الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة باجي مختار – عنابـــــــــة
Badji Mokhtar University - ANNABA-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال
مخبر دراسات وأبحاث في الاتصال
شعبة علوم الإعلام والاتصال
التخصص: الاتصال الجماهيري

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال

الموضوع:

المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية
دراسة تحليلية لعينة من البرامج على قناتي الحرة والجزيرة

إعداد الطالب: فارق سعيد إشراف الدكتورة: بن طراد وفاء

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
سعدي وحيدة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باجي مختار–عنابة	رئيسا
بن طراد وفاء	أستاذ محاضر –أ–	جامعة باجي مختار –عنابة	مشرفا ومقررا
بدبودي سهام	أستاذ محاضر–أ–	جامعة باجي مختار –عنابة	عضوا مناقشا
حموش عبد الرزاق	أستاذ التعليم العالي	جامعة 08 ماي 1945–قالمة	عضوا مناقشا
بوعزيز زهير	أستاذ محاضر–أ–	جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء :

أهدي ثمرة جهدي إلى من أرضعتني الحب والحنان والتي لا أرى الأمل إلا في عينيها، إلى من ركع العطاء أمام قدميها، وكان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

"أمي الغالية فاطمة أطال الله في عمرها "

وأهديه إلى من زرع بذرتي وغرس في نفسي حب العلم ليضيء لي الطريق وشجعني على المضي قدما

"أبي الغالي محمد اليامين حفظه الله"

وإلى أعز الناس إلى قلبي **إخوتي، وزوجتي سهيلة وابنتي إسراء** قرة عيني وجميع الأصدقاء.

إلى كل من اخذ بيدي ورسم الأمل في كل خطوة أخطوها إليكم جميعا أهدي هذا العمل

شكر وعرفان

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

[سورة النمل، الآية ١٩]

أشكر الله عز وجل الذي رزقني الصبر، وأخذ بيدي لإنجاز هذا العمل الذي أخذ من جهدي ووقتي الكثير، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى مشرفتي أستاذتي الفاضلة:

"بن طراد وفاء"

التي أشرفت على هذه الأطروحة، وزودتني بمختلف التوجيهات، والتي كانت سراجا أنارت لي ملامح السبيل بنصائحها وإرشاداتها، وأشكر كذلك لجنة المناقشة التي تكبدت عناء قراءة هذه الأطروحة ومناقشتها، فبارك الله في علمهم وصحتهم وجزاهم عني كل خير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه الدراسة.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أطر وأساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بالقنوات الإخبارية والأجنبية الناطقة باللغة العربية، وذلك للوقوف على أوجه الاختلاف والاتفاق والتداخل في الأجندة والأطر الإعلامية التي شكلت جوانب القضايا السياسية عبر برنامجي "**الحرة تتحرى**" بقناة الحرة و"**ما خفي أعظم**" بقناة الجزيرة. وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية في المجال الإعلامي، تعتمد على المنهج المسحي والذي تم في إطاره استخدام استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسيّة، كما تم الاعتماد على "المقارنة المنهجيّة" لتدعيم التحليل، الذي تم في إطاره إبراز أوجه الاختلاف والاتفاق بين المضامين الاستقصائية التي اعتمدها كلا البرنامجين في تحليل القضايا السياسية عينة الدراسة. وشمل مجتمع الدراسة البرنامجين الاستقصائيين لقناتي الحرة الإخبارية الناطقة باللغة العربية والجزيرة الإخبارية، إذ تم تحديد برنامجي "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم " كمجتمع متاح خلال الفترة الزمانية الممتدة ما بين مارس 2021 إلى غاية مارس 2023 كمجال زمني للدراسة، حيث تم توظيف العينة القصدية أثناء هذه الفترة الزمنية ليبلغ مجموع تحقيقات البرنامجين الاستقصائيين محل الدراسة 35 تحقيق.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج برزت أهمها فيما يلي:

– اعتمد برنامج "**الحرة تتحرى**" على استخدام اللغة العربية الفصحى في المرتبة الأولى ثم اللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية، وتليه اللغات الأجنبية الأخرى بنسب متفاوتة. أما برنامج "**ما خفي أعظم**" اعتمد هو الأخر على اللغة العربية بالدرجة الأولى ثم تليها اللغات الأجنبية الأخرى مثل الإنجليزية في المرتبة الثانية كلغة ثانية مستعملة من طرف الشخصيات التي تمت مقابلتها.

– اعتمدا البرنامجين الاستقصائيين "**الحرة تتحرى**" و"**ما خفي أعظم**" على القوالب الإعلامية الخاصة بالتحقيق الاستقصائي والمتمثل في القالب التفصيلي وقالب الحديث الحواري وقالب الاعتراف والتقارير المصورة وهذا الأخير تجلى بكثرة في برنامج "**الحرة تتحرى**"

–كما تم التوصل إلى أن برنامج "**الحرة تتحرى**" إهتم بالقضايا السياسية الأسيوية خاصة منها الأجنبية في مجال جغرافي تمثل في الصين وروسيا وإيران وإهمال القضايا السياسية العربية عكس برنامج "**ما خفي أعظم**" تناول القضايا العربية خاصة الفلسطينية.

-اعتمدا البرنامجين الاستقصائيين على أساليب إقناعية متنوعة في معالجة القضايا السياسية والتي تعددت بين الأساليب الإقناعية العقلية والأساليب الإقناعية العاطفية، واستمالات التخويف، حيث عملا البرنامجين على إضفاء نوع من الاحترافية الاقناعية للتمييز بين الأفكار والكشف عن الحقائق انطلاقا من المعالجة الإعلامية لها في قالب استقصائي إخباري يعتمد على طرح الأفكار والمعلومات وتقييمها ومناقشتها في إطار موضوعي، حسب طبيعة القضايا السياسية.

-أما مصادر المعلومات في برنامجي "**الحرة تتحرى**" و"**ما خفي أعظم**" فتنوعت بين الوثائق السرية والرسمية وشخصيات حكومية وكما تمركزت الشخصيات الفاعلة في البرنامجين على الشخصيات السياسية والمعارضة والعسكرية والمحللين والخبراء والأكاديميين وكذلك الموظفين وشهود عيان وذوي الضحايا.

-كشفت الدراسة تنوع أساليب المعالجة الإعلامية التي اعتمدها البرنامجين وقدم من خلالها البرنامجين الاستقصائيين القضايا السياسية مع ارتفاع نسبة الاعتماد أسلوب تقديم الحقائق وأسلوب النقد وأسلوبي التحليل والتفسير واعتماد أكثر من أسلوب في معالجة القضايا السياسية كونها الأساليب الأمثل لهذا البرامج التلفزيونية الاستقصائية.

-وظفا البرنامجين الاستقصائيين "**الحرة تتحرى**" و"**ما خفي أعظم**" العديد من الأطر الإعلامية كإطاري "الصراع"، والمحدد وثم يليها إطار"المسؤولية"، و"الاهتمامات الإنسانية"، والإستراتيجية"، "القانوني" و" المبادئ الأخلاقية"، وأخيرا إطار النتائج الاقتصادية"، وتتعدد هذه الأطر في قوتها التأثيرية على كيفية تفسير القضايا والأحداث للجمهور.

-تصدرت القيم الإخبارية الصراع والاستمرارية والأهمية في البرنامجين الاستقصائيين "**الحرة تتحرى**" و"**ما خفي أعظم**"، ثم تليها القيم الإخبارية الإثارة والآنية والحداثة والشهرة والاهتمامات الإنسانية والغرابة والطرافة بنسب متباينة حسب طبيعة القضايا السياسية محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، القضايا السياسية، البرامج التلفزيونية الاستقصائية، القنوات الفضائية الإخبارية.

Abstract:

This study aimed to identify the frameworks and methods of media treatment of political issues in investigative television programs on Arabic-language news and foreign channels, in order to identify the differences, agreements, and overlap in the agenda and media frameworks that shaped aspects of political issues through the programs "Al-Hurra Investigates" on Al-Hurra Channel and "What Greatest Hidden" on Al Jazeera. This study includes the descriptive analytical studies in the media field. It relies on the survey method, within which the content analysis form was used as a main tool. It also relied on "methodological comparison" to support the analysis, within which the differences and agreements between the survey contents adopted were highlighted. Both programs analyze political issues in the study sample. The study population included the two investigative programs of the Arabic-language Al Hurra news channel and Al Jazeera News, as the programs "Al Hurra Investigates" and "What is Hidden is Greater" were identified as an available population during the time period extending from March 2021 to March 2023 as a time frame for the study, where the sample was employed. intentionality during this time period, bringing the total number of investigations of the two investigative programs under study to 35 investigations.

The main findings of this study are summarized in the following points:

-The "Al-Hurra Investigates" program relied on the use of classical Arabic in first place, then English in second place, followed by other foreign languages in varying proportions. As for the "What is Hidden is Greater" program, it also relied primarily on the Arabic language, then followed by other foreign languages, such as English in the second rank as the second language used by the characters interviewed.

-They relied on the two investigative programs, "Al Hurra Investigates" and "What is Hidden is Greater," on the media templates for investigative investigation, which are represented by the detailed template, the conversational conversation template, the confessional template, and video reports, and the latter was abundantly evident in the "Al Hurra Investigates" program.

-It was also found that the "Al Hurra Investigates" program focused on Asian political issues, especially foreign ones, in a geographical area

represented by China, Russia, and Iran, and neglected Arab political issues, unlike the "What is Greater Hidden" program, which dealt with Arab issues, especially Palestinian ones.

-The two investigative programs relied on various persuasive methods in addressing political issues, which varied between rational persuasive methods and emotional persuasive methods, and intimidation appeals. The two programs worked to impart a kind of persuasive professionalism to distinguish between ideas and reveal facts based on the media's treatment of them in a news investigative format based on To present, evaluate and discuss ideas and information in an objective framework, according to the nature of political issues.

-As for the sources of information in the programs "Al Hurra Investigates" and "What is Hidden is Greater," they varied between secret and official documents and government figures, and the active figures in the two programs were concentrated on political, opposition, and military figures, analysts, experts, and academics, as well as employees, eyewitnesses, and families of the victims.

-The study revealed the diversity of media treatment methods adopted by the two programs, through which the two investigative programs presented political issues, with a high rate of reliance on the method of presenting facts, the method of criticism, the two methods of analysis and interpretation, and the adoption of more than one method in dealing with political issues, as they are the optimal methods for these investigative television programs.

-The two investigative programs, "Al Hurra Investigates" and "What is Hidden is Greater," employed many media frameworks, such as the "conflict" framework, the specific framework, followed by the "responsibility," "humanitarian concerns," "strategic," "legal," and "ethical principles" frameworks, and finally "Economic Results Framework." These frameworks are diverse in their influence on how issues and events are interpreted to the public.

-The news values topped conflict, continuity, and importance in the two investigative programs, "Al Hurra Investigates" and "What is Hidden is Greater," then followed by the news values: excitement, immediacy, novelty, fame, human interest, strangeness, and humor in varying proportions according to the nature of the political issues under study.

Keywords: media treatment, political issues, investigative television programs, satellite news channels.

Résumé:

Cette étude visait à identifier les cadres et les méthodes de traitement médiatique des questions politiques dans les programmes télévisés d'investigation sur les chaînes d'information en langue arabe et étrangères, afin d'identifier les différences, les accords et les chevauchements dans l'agenda et les cadres médiatiques qui ont façonné certains aspects de la politique. problèmes à travers les programmes « Al-Hurra Investigates » sur la chaîne Al-Hurra et « What Greatest Hidden » sur Al Jazeera. Cette étude s'inscrit dans le cadre des études analytiques descriptives dans le domaine des médias. Elle s'appuie sur la méthode d'enquête, dans laquelle le formulaire d'analyse de contenu a été utilisé comme outil principal. Elle s'appuie également sur la « comparaison méthodologique » pour étayer l'analyse, dans laquelle les différences et les accords entre les contenus d'enquête adoptés ont été soulignés.Les deux programmes analysent les questions politiques dans l'échantillon de l'étude. La population étudiée comprenait les deux programmes d'enquête de la chaîne d'information en langue arabe Al Hurra et Al Jazeera News, car les programmes « Al Hurra enquête » et « Ce qui est caché est plus grand » ont été identifiés comme une population disponible au cours de la période allant de L'étude s'est déroulée de mars 2021 à mars 2023, où l'échantillon a été utilisé intentionnellement au cours de cette période, ce qui porte le nombre total d'enquêtes des deux programmes d'enquête étudiés à 35 enquêtes.

Les principaux résultats de cette étude sont résumés dans les points suivants :

-Le programme « Al-Hurra Investigates» s'est appuyé en premier lieu sur l'utilisation de l'arabe classique, puis de l'anglais en deuxième position, suivi par d'autres langues étrangères dans des proportions variables. Quant au programme « Ce qui est caché est plus grand », il s'est également appuyé en priorité sur la langue arabe, suivie par d'autres langues étrangères, comme l'anglais, en deuxième position comme deuxième langue utilisée par les personnages interrogés.

-Ils se sont appuyés sur les deux programmes d'investigation "Al Hurra Investigates" et "What is Hidden is Greater", sur les modèles médiatiques d'investigation, qui sont représentés par le modèle détaillé, le modèle de conversation conversationnelle, le modèle confessionnel et la vidéo. rapports, et ce dernier était abondamment évident dans le programme « Al Hurra Investigates.«

-Il a également été constaté que le programme « Al Hurra Investigates » se concentrait sur les questions politiques asiatiques, en particulier étrangères, dans une zone géographique représentée par la Chine, la Russie et l'Iran, et négligeait

les questions politiques arabes, contrairement au programme « Ce qui est plus caché ». , qui traitait des questions arabes, notamment palestiniennes.

-Les deux programmes d'enquête s'appuyaient sur diverses méthodes de persuasion pour aborder les questions politiques, qui variaient entre les méthodes de persuasion rationnelles et les méthodes de persuasion émotionnelle, ainsi que les appels à l'intimidation. Les deux programmes s'efforçaient de transmettre une sorte de professionnalisme persuasif pour distinguer les idées et révéler des faits basés sur l'opinion publique. leur traitement par les médias dans un format d'enquête basé sur Présenter, évaluer et discuter des idées et des informations dans un cadre objectif, en fonction de la nature des questions politiques.

-Quant aux sources d'information dans les programmes « Al Hurra enquête » et « Ce qui est caché est plus grand », elles variaient entre des documents secrets et officiels et des personnalités gouvernementales, et les figures actives dans les deux programmes étaient concentrées sur les milieux politiques, d'opposition, et des personnalités militaires, des analystes, des experts et des universitaires, ainsi que des employés, des témoins oculaires et des familles des victimes.

-L'étude a révélé la diversité des méthodes de traitement médiatique adoptées par les deux programmes, à travers lesquelles les deux programmes d'investigation ont présenté des questions politiques, avec un taux élevé de confiance dans la méthode de présentation des faits, la méthode de critique, les deux méthodes d'analyse et d'interprétation. , et l'adoption de plus d'une méthode pour traiter les questions politiques, car ce sont les méthodes optimales pour ces programmes télévisés d'investigation.

-Les programmes d'investigation « Al Hurra enquête » et « Ce qui est caché est plus grand » ont utilisé de nombreux cadres médiatiques, tels que le cadre « conflit », le cadre spécifique, suivi du cadre « responsabilité », « préoccupations humanitaires », « stratégique », les « principes juridiques » et les « principes éthiques » et enfin le « Cadre de résultats économiques ». Ces cadres ont une influence diverse sur la manière dont les problèmes et les événements sont interprétés par le public.

-Les valeurs de l'actualité ont dominé le conflit, la continuité et l'importance dans les deux programmes d'investigation, "Al Hurra Investigates" et "Ce qui est caché est plus grand", suivies par les valeurs de l'actualité : l'excitation, l'immédiateté, la nouveauté, la renommée, l'humain. intérêt, étrangeté et humour, dans des proportions variables selon la nature des enjeux politiques étudiés.

Mots clés : traitement médiatique, enjeux politiques, programmes télévisés d'investigation, chaînes d'information par satellite.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحات
-شكر وتقدير	-----
-إهداء	-----
-الملخص باللغة العربية	-----
-الملخص باللغة الإنجليزية	-----
-الملخص باللغة الفرنسية	-----
-فهرس المحتويات	-----
-فهرس الجداول والرسوم البيانية	-----
-قائمة الملاحق والأشكال	-----
-مقدمة	**7-1**
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	**91-8**
-تمهيد	**9**
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	**13-10**
ثانيا: أهمية الدراسة، وأهدافها	**15-13**
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	**17-16**
رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة	**27-17**
خامسا: الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها	**49-27**
سادسا: الخلفية النظرية للدراسة	**90-50**
1- نظرية ترتيب الأولويات	**69-50**
2- نظرية تحليل الإطار الإعلامي	**90-69**
-خلاصة	**91**
الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية الاستقصائية في القنوات الفضائية الإخبارية	**184-92**
-تمهيد	**93**
أولا: مدخل للقنوات الفضائية	**100-94**
1-نشأة وتطور القنوات الفضائية	**95-94**

فهرس المحتويات

2-القنوات الفضائية: المفهوم والخصائص	**97-95**
3-أنواع القنوات الفضائية	**98-97**
4-وظائف القنوات الفضائية وأهميتها	**100-98**
ثانيا: واقع القنوات الفضائية الإخبارية	**129-100**
1-مفهوم القنوات الفضائية الإخبارية وعوامل ظهورها	**103-100**
2-القنوات الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية	**109-102**
3-واقع القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية	**110-109**
4-نماذج عن القنوات الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية	**126-110**
5-أهمية ومزايا الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة.	**129-126**
ثالثا: ماهية البرامج التلفزيونية ومحدداتها	**140-129**
1-أنواع البرامج التلفزيونية	**135-129**
2-القوالب الفنية للبرامج التلفزيونية	**137-135**
3-عوامل نجاح البرامج التلفزيونية.	**139-137**
4-وظائف وأهداف البرامج التلفزيونية الإخبارية	**140-139**
رابعا: ماهية البرامج التلفزيونية الاستقصائية	**154-140**
1 -لمحة تاريخية عن نشأة الصحافة الاستقصائية.	**143-140**
2 -خصائص وأنواع البرامج التلفزيونية الاستقصائية.	**146-143**
3 -أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية الاستقصائية.	**147-146**
4 -مجالات البرامج التلفزيونية الاستقصائية.	**150-147**
5 -وظائف البرامج التلفزيونية الاستقصائية	**151-150**
6-الفرق بين الصحافة الاستقصائية والصحافة التقليدية	**154-152**
خامسا: متطلبات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية	**183-154**
1-خطوات وأساليب تنفيذ البرامج التلفزيونية الاستقصائية	**169-154**
2-منهجية البحث في البرامج الاستقصائية بالقنوات الإخبارية	**171-169**
3-علاقة الصحافة الاستقصائية بمناهج البحث العلمي	**173-171**

4-معايير وأخلاقيات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية	179-173
5-صعوبات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية	182-180
6-إهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة الاستقصائية	183-182
-خلاصة	**184**
الفصل الثالث: علاقة الإعلام والصحافة الاستقصائية بالقضايا السياسية	**225-185**
-تمهيد	**186**
أولا: علاقة الإعلام بالسياسة	**201-187**
1- مفاهيم الإعلام السياسي	**191-188**
2- وسائل الإعلام السياسي	**192-191**
3- أنواع ووظائف الإعلام السياسي	**196-192**
4- العلاقة بين النظام السياسي والنظام الإعلام	**199-196**
5- المشكلات التي تواجه الإعلام السياسي	**201-199**
ثانيا: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية	**214-201**
1- أسس وأنواع المعالجة الإعلامية	**207-204**
2- ضوابط المعالجة الإعلامية	**209-208**
3- أساليب المعالجة الإعلامية	**211-209**
4- العوامل المؤثرة في المعالجة الإعلامية	**212-211**
5- المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في القنوات الإخبارية	**214-212**
ثالثا: التغطية السياسية الإستقصائية	**225-215**
1-مفهوم التغطية السياسية الاستقصائية ونشأتها	**216-215**
2-التغطية التلفزيونية للخبر الاستقصائي وللحدث السياسي	**219-216**
3-الأجندة السياسية في القنوات الإخبارية	**221-219**
4-التغطية الاستقصائية للقضايا السياسية	**223-221**
5-الصحافة الاستقصائية والاتصال السياسي	**224-223**
6-علاقة نظرية الأطر الإعلامية بالتغطية السياسية الاستقصائية	**224**
-خلاصة	**225**

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية	**260-226**
-تمهيد	**227**
1-نوع الدراسة	**229-228**
2-منهج الدراسة	**231-229**
3-أداة جمع البيانات	**237-231**
4-مجتمع وعينة الدراسة	**244-237**
5-فئات التحليل ووحداته	**257-244**
6-إجراءات الصدق وثبات أداة التحليل	**259-257**
-خلاصة	**260**
الفصل الخامس: الدراسة التحليلية للبرنامجين الإستقصائيين "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة	**505-261**
-تمهيد	**262**
أولا: عرض ومناقشة التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل-كيف قيل؟	**343-262**
ثانيا: عرض ومناقشة التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون-ماذا قيل؟	**504-344**
-خلاصة	**505**
نتائج الدراسة التحليلية	**525-506**
أولا: النتائج العامة للدراسة التحليلية المقارنة	**522-507**
ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء نظريتي ترتيب الأولويات والأطر الإعلامية	**525-522**
-خاتمة	**528-526**
-قائمة المصادر والمراجع	**567-529**
-الملاحق	**603-568**

فهرس الجداول والرسوم البيانية

أولا: فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحات
1	توزيع مفردات العينة بقناة الحرة الإخبارية	243
2	توزيع مفردات العينة بقناة الجزيرة الإخبارية	244
3	صدق الأداة لمحاور الدراسة	257
4	اللغة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	262
5	الحجم الزمني المخصص لمواضيع القضايا السياسية بعينة الدراسة	266
6	فئة عناصر الإبراز الفنية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	269
7	طبيعة الصور المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	275
8	الفواصل المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	297
9	نوع العناوين المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	282
10	نوع المقدمات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	286
11	نوع الخاتمة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	291
12	أسلوب بناء البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	299
13	أساليب تقديم المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	302
14	عناصر الجذب المستخدمة في عرض البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	306
15	أساليب عرض المضمون الاستقصائي في البرامج التلفزيوني بعينة الدراسة	310
16	أساليب التقصي المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	313
17	الوسائط المساعدة لتقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	316
18	القوالب الفنية المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	320
19	عدد الصحفيين المعدين للبرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	326
20	مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	331
21	الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه بعينة الدراسة	338
22	القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	344

23	خلفيات القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	353
24	المصطلحات الواردة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	360
25	اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	366
26	عرض وجهات النظر في البرامج الاستقصائية بعينة الدراسة	373
27	الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	379
28	القيمة الإخبارية المستنبطة من البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	403
29	مصادر المعلومات المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	411
30	درجة التوازن في عرض المصادر في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	437
31	سرية المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	442
32	الشخصيات الفاعلة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	447
33	العلاقة بين تخصص الشخصيات بموضوع القضية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	455
34	المجال الجغرافي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	458
35	أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	463
36	فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	468
37	الجهات المستهدفة في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	473
38	الإطار الإعلامي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	480
39	آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية المعتمدة بعينة الدراسة	489
40	طبيعة الالتزام الأخلاقي في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	496

فهرس الرسوم البيانية:

رقم الرسم	عنوان الرسم البياني	الصفحات
01	اللغة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	263
02	الحجم الزمني المخصص لمواضيع القضايا السياسية بعينة الدراسة	267
03	فئة عناصر الإبراز الفنية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	270
04	طبيعة الصور المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	275
05	الفواصل المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	279
06	نوع العناوين المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	282
07	نوع المقدمات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	287
08	نوع الخاتمة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	291
09	أسلوب بناء البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	299
10	أساليب تقديم المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	303
11	عناصر الجذب المستخدمة في عرض البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	307
12	أساليب عرض المضمون الاستقصائي في البرامج التلفزيوني بعينة الدراسة	310
13	أساليب التقصي المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	313
14	الوسائط المساعدة لتقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	316
15	القوالب الفنية المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	320
16	عدد الصحفيين المعدين للبرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	326
17	مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	323
18	الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه بعينة الدراسة	338
19	القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	344
20	خلفيات القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	354
21	المصطلحات الواردة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	361
22	اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	366
23	عرض وجهات النظر في البرامج الاستقصائية بعينة الدراسة	373

24	الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	380
25	القيمة الإخبارية المستنبطة من البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	404
26	مصادر المعلومات المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	412
27	درجة التوازن في عرض المصادر في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	437
28	سرية المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	442
29	الشخصيات الفاعلة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	448
30	العلاقة بين تخصص الشخصيات بموضوع القضية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة	455
31	المجال الجغرافي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	458
32	أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	464
33	فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	469
34	الجهات المستهدفة في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	474
35	الإطار الإعلامي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	480
36	آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية المعتمدة بعينة الدراسة	490
37	طبيعة الالتزام الأخلاقي في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة	496

قائمة الملاحق والأشكال

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	يوضح دليل التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون	**581-570**
02	يوضح ترميز استمارة تحليل المضمون	**593-582**
03	صورتان توضحان شعاري قناتي الحرة والجزيرة الإخباريتين	**594**
04	صورتان توضحان شعاري البرنامجين "الحرة تتحرى" و"ماخفي أعظم"	**594**
05	صورتين للصحفيتين "غالية بديوي" و"ثروت شقرا"	**594**
06	صورتين للصحفي الاستقصائي في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية	**595**
07	يوضح عناوين التحقيقات في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية مع صورة معبرة عن التحقيق	**600-595**
08	يوضح عناوين التحقيقات في برنامج "ما خفي أغظم" بقناة الجزيرة الإخبارية مع صورة معبرة عن التحقيق	**603-600**

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح باقة شبكة الجزيرة الإخبارية	**118**
02	يوضح كيفية إنجاز التحقيق الاستقصائية وفقا لمخطط الأستاذ "**محمد حسين أبوعرقوب**"	**165**
03	يوضح خطوات العمل الاستقصائي	**166**

مقـــدمة

مقدمة:

تعتبر الفضائيات الإخبارية من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية التي اكتسبت دورا هاما في أوساط الشعوب والأمم بنقلها للأخبار ونشر القيم والأفكار والمعلومات، لأنها تساهم في توجيه الرأي العام بتناول مختلف المواضيع وتعرضها للجمهور المشاهد في قوالب إعلامية متنوعة، وما تقوم به من أدوار وظيفية أثناء معالجتها لمختلف القضايا وطرحها وفق أولويات بإرساء ما يهدف القائمون بالاتصال إلى تحقيقه.

وانطلاقا من هذا فإن الفضائيات الإخبارية فقد تفرعت منها العربية والأجنبية الناطقة بالعربية والتي تسعى إلى إعلام الجمهور بمختلف القضايا، لاسيما تلك التي تُعنى بالسياسة والمجتمع والإحاطة بها بهدف نقلها إلى المشاهد المتلقي في صورة تمكنه من استيعابها وتبني موقف محدد منها، وفق إيديولوجية وأهداف القناة الإخبارية، والتي تعمل على نقل الأحداث وتحليل القضايا، بما فيها توظيف القائم بالاتصال مختلفة الفنون الصحفية، وطرق العمل بالأنواع الصحفية المستمدة من أدبيات الصحافة المكتوبة وأساليب جمع وتحليل الأخبار ومواضيع القضايا السياسية والأحداث العالمية.

فقد أضحى للقنوات الفضائية الإخبارية المختلفة ركن هام من أركان الإعلام الفضائي في الوقت الحالي، ويعود ذلك لأهمية الدور الذي تقوم به بتقديم المعلومات للمشاهدين عن مجريات الأحداث العربية والعالمية التي بالتالي تعمل على تغيير المفاهيم في مجمل القضايا والأزمات المطروحة. ولقد كان لبروز القنوات الفضائية الإخبارية سواء العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية في بداية التسعينيات من القرن الماضي، أن شهد العالم العربي ثورة في الخطاب الثقافي والفكري والسياسي الذي تجاوز حدود التأثير المحلي لمحطات القنوات المحلية، نظراً للخصائص والمميزات الفنية والتقنية المستخدمة، وأهمها قدرته على تجاوز الحدود والمسافات البعيدة دون حواجز، وسرعته العالية في توصيل الرسالة الإعلامية، إضافة إلى قدرته على مخاطبة جميع الأفراد بغض النظر عن مؤهلاتهم والتأثير الفاعل فيهم.

وبهذا وجد الباحث في دراسة طبيعة القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية التي تبثها القنوات الإخبارية فرصة للتعرف على مدى التأثر الذي وصل إليه الأداء الصحفي في عرضه للقضايا والأحداث وخاصة القضايا السياسية التي تعتبر من بين أكثر القضايا التي تشكل أجندة لدى في معظم القنوات الفضائية الإخبارية، ونذكر منها مثلا قناتي الجزيرة وقناة الحرة الإخباريتين واللتان عودت مشاهديها على عرض القضايا السياسية خاصة الدولية منها، وتحليلها سواءً في تقارير مسجلة أو في أستوديوهاتها في شكل مقابلات رسمية، لهذا اختار الباحث قناتي الحرة والجزيرة الإخباريتين، كأحد القنوات الإخبارية المعروفة في الساحة الإعلامية من حيث عرضها للقضايا السياسية، واهتمامها ببرامج

الصحافة الاستقصائية خاصة والتي تدور حول الأنظمة السياسية ومضامينها الإعلامية التي تحمل في طياتها معاني واتجاهات سياسية، ومن هنا اختار الباحث القضايا السياسية والتي تعتبر من بين القضايا الغامضة والشائكة في المنطقة العربية والأسيوية وأحيانا الغربية، والتي تعد من أهم المناطق العالمية من حيث الأهمية الجيوسياسية والاستراتيجية، وكذا الأهمية الدولية التي تحظى بها هذه المنطقة خاصة الدول العربية.

وفي ذات السياق تشكل المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية لها أهمية قسوة في مخطط بثها الفضائي، وحشدها كل الإمكانيات التقنية والبشرية لنشر الحقائق والمعلومات وتقديم صورة عن الوضع أو رؤية أو وجهة نظر تجاه ما يجري من قضايا وأحداث، حيث صار للإعلام قوة إستراتيجية وشريكاً فاعلاً في قضايا الفرد والمجتمع والأنظمة السياسية، كما أدى تطور هذه الفضائيات إلى تطور موازي في شكل ومحتوى الرسائل الإعلامية، إذ أثر هذا التطور في وعي المجتمع حيال العديد من القضايا والموضوعات، حيث نجد بعض القوانين والتشريعات قيدت حرية الفكر والرأي وهو الأمر الذي انعكس على توجهات الرأي العام واتجاهاته، كما أن التطور التقني لهذه القنوات أسهم في تطوير أساليب إنتاج البرامج بصفة عامة والبرامج الاستقصائية بصفة خاصة من حيث مضمون هذه البرامج وأشكالها وطرق تقديمها.[1]

هذا وقد ازدادت البرامج الموجهة للمشاهد العربي من قبل القنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية ظل الأحداث السياسية التي تمر بها الدول العربية وكذا الأجنبية، حيث أضحت هذه القضايا والأزمات لها مكاناً خصباً وواسعاً للتغطية والمعالجة الإعلامية وتحليلها في هذه القنوات، ومن الطبيعي أن تكون هذه المضامين الإخبارية التي تبثها كل قناة حسب توجهات دولتها الأم السياسية والاستراتيجية نحو هذه القضايا السياسية. من الملاحظ أن معظم القنوات الفضائية العربية والموجهة وظفت جميع إمكانياتها للمعالجة الإعلامية للقضايا السياسية، حيث استقطب العديد من المحللين السياسيين والعسكريين والمختصين في الشأن العربي والأجنبي، فكان نتيجة ذلك إخراج برامج متنوعة منها الإخبارية الحوارية ووثائقية والاستقصائية، ظلت كل قناة تهتم بمعالجة برامجها خاصة في الوضع السياسي العربي والأجنبي

[1] عسجد محمد نور الشريف الهادي: **المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية (من 2015 م إلى 2017 م)**، أطروحة دكتوراه في علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،2017، ص1.

الموجه للمشاهد العربي، حيث يرى الباحثون أن المعالجة الإعلامية ارتبطت بشكل مباشر بالسياسة التحريرية العامة لهذه القنوات.

ومن هنا تعد القنوات الإخبارية جزءاً أساسياً في المجتمعات الحديثة، فقد تداخلت تأثيراتها في كل نواحي الحياة، كالمؤسسات الحكومية والأمنية والسياسية والثقافية ، والدينية وغيرها، لذا سعت الدول والأنظمة السياسية إلى توظيفها لخدمة وتطوير مجتمعاتها وتنميتها، وتعد هذه الفضائيات من وسائل الإعلام التي لها تأثيراً على المشاهدين بما يقدمه من برامج تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات الجديدة في إطار من العرض الملفت للأحداث والمضامين ومن البرامج الرئيسية خاصة البرامج الوثائقية والاستقصائية، لذا تعد البرامج التلفزيونية الاستقصائية من أعلى مراتب المهنية الإعلامية وأصعبها من ناحية الإخراج الفني التقني، كونها تمثل عملية البحث والتنقيب حول قضية ما والبحث في عمقها، لمعرفة ما وراء الخبر والقضايا، وكشف الأمور الخفية، والتي تتطلب استخدام مصادر معلومات ووثائق سرية وعلنية، ويقوم الإعلامي بالاستقصاء عن الأنباء الآنية والسابقة ومعالجتها ونشرها للجماهير بالسرعة التي تتيحها هذه القنوات الإخبارية، ويقوم القائم بالاتصال في البرامج الاستقصائية بمخاطبة المشاهدين بشكل مباشر أو غير مباشر داخل القناة، أو من خلال السرد من خارج القناة، ويستعين في ذلك بالمقابلات الاستقصائية والحوارات و واعتماده على الوثائق السرية والرسمية وكذا الأرشيفية.[1]

وعليه تعد دراسة البرامج التلفزيونية الاستقصائية من المواضيع المهمة لما لهذا الفن من ارتباط وثيق بالحياة البشرية وتصويرها وتقديمها للمشاهد عبر الأشكال المختلفة، بهدف تزويد المشاهدين بمعلومات مفيدة ومترابطة وتحقيق رغبات وإشباع الجمهور، لذا يعد النشاط الذي يقوم به الصحفي الاستقصائي من بحث وتحري بهدف الوصول إلى الحقائق خدمة مصالح وحاجات ومتطلبات الجمهور وإعلام الجمهور بالمعطيات و الآراء والمواقف و التحليلات التي تعبر عنها الأطراف المعنية بالموضوع، ومن خلال الحدث والمكان والأشخاص المشاركين والوصف والمعلومات الخلفية لحدث القضية، ويمكن أن تقوم وبشكل عميق بإعادة النظر في ركام المضامين ذات الاتجاه الواحد ، والعمل بعقلية نقدية للكشف عن خفايا القضايا المطروحة وحالات الفساد السياسي خلال جمع المعلومات الدقيقة عنها.

ومن هذا المنظور يعتبر تقصي الحقائق من أهم المساهمات التي تقدمها البرامج التلفزيونية الاستقصائية، والتي تتطلب عمل ميداني تجمع فيه معلومات وتصريحات لمجموعة من الشخصيات

[1] مي محمد حمدان العناتي: **معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة الشأن الأردني دراسة تحليلية**، جامعة الشرق الأوسط، عمان–الأردن، 2020، ص3.

والأطراف الفاعلة ذات العلاقة، لكشف الجوانب الغامضة والمتعلقة بجوهر القضية المطروحة للبحث والتقصي للوصول إلى قرار أو حل أو رأي في القضية أو الموضوع المطروح للبحث والتحقيق. أن ما يقوم به الصحفي من بحث وتحري لبيان وقائع حادث معين رغبة منه لنقلها للجمهور في صور مطابقة للواقع، كما يعد هذا النشاط ضمن الأنشطة الاستقصائية والتي يطلق عليها تسمية البرامج الاستقصائية.[1]

وعليه أصبح التحقيق الاستقصائي التلفزيوني يجسد بشكل عملي وواقعي دور السلطة الرابعة الرقابية التي تمارسها وسائل الإعلام في رصد الانتهاكات والخروقات التي تحصل في شتى المجالات عبر انتهاج طرق للبحث والتقصي عن الحقيقة فيها عن طريق تحقيقات تتنوع بين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية وقضايا حقوق الإنسان في مختلف أنحاء الوطن العربي والعالم، عن طريق أدلة ووثائق وحقائق وبيانات ومصادر معلومات متنوعة، والتي شرعت بعض الفضائيات العمل بها وتوظيفها في الكشف عن الحقائق والمعلومات المظللة أو الخفية، من خلال استخدام أسلوب التصوير السري وغيرها من الأساليب التي يختلف فيها الكثير حول مشروعية استخدامها وتعارضها مع أخلاقيات العمل الصحفي والصحافة الاستقصائية، وعلى هذا الأساس أصبح للتحقيقات الصحفية الاستقصائية دوراً مهماً في فتح ملفات شابها الغموض والكتمان تعمل هذه القنوات على كشفها للجمهور، حيث نجد أن هذه البرامج التلفزيونية الاستقصائية أنتجتها عدد من القنوات العربية والعالمية ومنها قناة الجزيرة الفضائية وقناة الحرة الإخبارية، وأعطتها حيز زمني في الشبكة البرامجية.

وبناءً على ما سبق قد اخترنا في دراستنا برنامجين استقصائيين وهما "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية و "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية، وهذه البرامج قد استدفت بشكل أساسي الدول العربية والأسيوية وما يجري فيها من وقائع، من خلال محاولة التعرف على كيفيات المعالجة الإعلامية في القانتين، اعتماد على الأدوات الكمية الإحصائية لجمع المعطيات وتحليلها. وعليه تحاول هذه الدراسة الكشف عن أساليب وأطر المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية عن طريق دراسة تحليلية لعينة من برامج قناتي الحرة والجزيرة بين مارس 2021 إلى مارس 2023.

وعلى ضوء ما سبق فقد اشتملت الدراسة على مقدمة وخمسة فصول ونتائج الدراسة وخاتمة:

الفصل الأول: عالج موضوع الدراسة وإشكاليتها، حيث خصص موضوع الدراسة لتحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وتحديد أسباب إختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، وأهميتها، إضافة إلى تحديد مفاهيم

[1] بشرى داود سبع السنجري: **أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية–برنامج تحت طائلة المسؤولية في قناة الجديد أنموذجا**، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة بغداد، دون سن نشر، ص5.

الدراسة، إضافة إلى المداخل النظرية الموظفة في الدراسة والممثلة أساسا في: " نظريتي ترتيب الأولويات وتحليل الإطار الإعلامي كنظريتين جزئيتين"، كما تم إدراج مجموعة من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: وتم تخصيصه للبرامج التلفزيونية الاستقصائية في القنوات الإخبارية حيث تناول أربع عناصر أساسية، خصص العنصر الأول منه لعرض مدخل للقنوات الفضائية من حيث النشأة والتطور والمفهوم والخصائص، وأنواعها إضافة إلى وظائفها وأهميتها، أما العنصر الثاني فتطرق إلى واقع القنوات الفضائية الإخبارية إضافة إلى واقع القنوات العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية، كما عرضنا لمجموعة من نماذج لهذه القنوات الإخبارية ، وسردنا أهميتها ومزاياها، كما تطرق العنصر الثالث من هذا الفصل إلى طرح ماهية البرامج التلفزيونية ومحدداتها من حيث تعريفها وأنواعها والقوالب التي تندرج تحتها، إضافة إلى عوامل نجاح هذه البرامج، إلى جانب ذلك التطرق إلى أهميتها ووظائفها، أما العنصر الرابع فقد عرض ماهية البرامج التلفزيونية الاستقصائية من حيث النشأة والخصائص والأنواع ، وتطرق هذا العنصر إلى أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية الاستقصائية ومجالاتها ووظائفها. كما عرض الفرق بين الصحافة الاستقصائية والصحافة التقليدية. أما العنصر الخامس فقد تناول متطلبات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية والذي بدوره عرض خطوات وأساليب تنفيذ البرامج التلفزيونية الاستقصائية ومنهجية البحث في هذه البرامج وعلاقتها بالمناهج البحثية، كما تطرق هذا العنصر إلى معايير وأخلاقيات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية وصعوباتها، ومدى إهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة الاستقصائية.

الفصل الثالث: جاء بعنوان علاقة الإعلام والصحافة الاستقصائية بالقضايا السياسية والذي تتطرق إلى علاقة الإعلام بالسياسة والذي تفرع منه مفهوم السياسة ومفاهيم الإعلام السياسي وسائله أنواعه ووظائفه، والعلاقة بين النظام السياسي والنظام الإعلام، وكذا المشكلات التي تواجه الإعلام السياسي، أما فبي العنصر القاني قد تناول المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية ومنه تفرع إلى مفهوم المعالجة الإعلامية وأسسها وأنواعها وأساليبها العوامل المؤثرة في المعالجة الإعلامية، إضافة إلى مفهوم القضايا السياسية المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في القنوات الإخبارية، كما تناول العنصر الثالث التغطية السياسية الإستقصائية من حيث المفهوم والنشأة والتغطية التلفزيونية للخبر الاستقصائي وللحدث السياسي والأجندة السياسية في القنوات الإخبارية، إضافة إلى التغطية الاستقصائية للقضايا السياسية والصحافة

الاستقصائية والاتصال السياسي، كما عرضنا علاقة النظرية الأطر الإعلامية بالتغطية السياسية الاستقصائية.

الفصل الرابع: جاء تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، فقد تم من خلالها تحديد نوع الدراسة ومنهجها، والأدوات الخاصة بجمع البيانات، إضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة وعينته ومصدر العينة، ثم تحديد أسلوب جمع البيانات، وفئات التحليل ووحداته، إضافة إلى اتباعنا إجراءات الصدق وتقدير مستوى الثبات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: جاء معنونا بالدراسة التحليلية لعينة من برنامجي الحرة تتحرى وما خفي أعظم على قناتي الحرة والجزيرة، حيث تم عرض ومناقشة التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل–كيف قيل؟ ثم عرض ومناقشة التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون–ماذا قيل؟ وصولا إلى مقارنة النتائج العامة للدراسة التحليلية، ومنها النتائج العامة وأخيرا الخاتمة لتضم كل ما تم التطرق فيه حول الدراسة، فقائمة المراجع التي إعتمدنا عليها.

وفي الأخير الملاحق التي تضمنت عناوين التحقيقات في البرنامجين الاستقصائيين عينة الدراسة ونموذج لإستمارة الدراسة التحليلية التي وزعت على الأساتذة لتحكيمها.

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

-تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: أهمية الدراسة، وأهدافها

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

خامسا: الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها

سادسا: الخلفية النظرية للدراسة

-نظرية ترتيب الأولويات

-نظرية تحليل الإطار الإعلامي

-خلاصة

-تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل الإشكالية وموضوع الدراسة، حيث قمنا بتقسيم هذه الخطوات في شكل عناصر تمثلت في بناء إشكالية الدراسة وطرح التساؤلات الفرعية للدراسة، وتبيان أهداف الدراسة وكذا رصد أهميتها تحديد مفاهيم الدراسة، وعلاوة على ذلك عرض الدراسة السابقة ونتائجها والمشابهة لموضوع الدراسة والتي استفدنا منها معرفيا ومنهجيا وتوضيح أهم التعقيبات الملاحقة لها، ومنه تم عرض الخلفيات النظرية التي أسقطناها على الدراسة من خلال عرض نظرية ترتيب الأولويات ونظرية تحليل الإطار التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

شهد البث الفضائي في السنوات الأخيرة تزايدا ملحوظا في عدد القنوات الفضائية التلفزيونية ولاحقه من تطورات هائلة في عصر العولمة، والتي دفعت بهذه القنوات إلى المنافسة فيما بينها من أجل استقطاب عدد كبير من المشاهدين مقابل تعدد الاختيارات أمام المشاهد، حيث تلعب القنوات الفضائية دورا هاما في ترسيخ الصورة النمطية عن مختلف القضايا والأحداث، والتي لاقت نجاحا دوليا باهرا من خلال التغطيات الإعلامية ومعالجتها للقضايا الراهنة في العالم مثل: حروب الشرق الأوسط والغزو الأمريكي للعراق وحروب القارة الإفريقية، مما دفع بالدول العربية دخولها عصر الأقمار الصناعية والبث المباشر بسبب التقدم المستمر في تكنولوجيا الاتصال، مما ساعد في ظهور الفضائيات الإخبارية العربية مثل قناة "**الجزيرة**" الإخبارية والتي اجتهدت في بث برامجها المتنوعة للمشاهد العربي من أجل لفت انتباهه والتأثير فيه خاصة عن طريق البرامج الإخبارية، وبموازاة ذلك تعود فكرة إنشاء الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية إلى تفرد شبكة CNN الأمريكية بنقل أحداث حرب الخليج الثانية، التي جاء على إثرها إطلاق قناة BBC العربية سنة 1994 ، غير أن وتيرة هذا التحرك الإعلامي الجديد تسارعت إثر هجمات 11 سبتمبر 2001على الولايات المتحدة التي سميت بالحرب على الإرهاب، وظهور مفهوم الشرق الأوسط ، ثم الحرب على العراق بعد ذلك بسنتين،هي أحداث أفرزت غضبا عربيا مستمر ضد السياسات الغربية، مما دفع ببعض من الدول الأجنبية إلى محاولة كسر جدار اللغة وشرح مواقفها السياسية للعرب بلغتهم ، ومثال عن ذلك إنشاء أول فضائية إخبارية ناطقة باللغة العربية هي" **الحرة** "التي ترافقت مع الاحتلال الأميركي للعراق، وهي بداية لظهور فضائيات أجنبية موجهة للعالم العربي.

كما تزايدت وظائف القنوات التلفزيونية الإخبارية أهميتها بالسيطرة على مصادر الأخبار وخلق فضاء إعلامي متاح للجمهور بمختلف أطيافه، وبالتالي توجهت القنوات الفضائية الإخبارية إلى تكريس وظائفها إخبارية زيادة عن وظيفة الإخبار والتوعية التي تقوم بها بمواصلة تغلغلها في مجالات الحياة المختلفة، لمساهمتها في تغطية الحقائق والعمل على كشفها بمختلف الأساليب وتناولها في شكل برامج حوارية وثائقية واستقصائية، ويتبلور ذلك أكثر مع تبادل الأدوار بين وظائفها المتعددة للاستمرار في بناء أجندات الرسالة الإعلامية وأطرها الإعلامية لمعالجة القضايا المختلفة منها الاقتصادية والاجتماعية، خاصة منها الأمنية والسياسية المثارة على مستوى الساحة الدولية عبر القنوات الفضائية الإخبارية، ومن هنا تأتي هذه الأخيرة أهميتها الإخبارية في إلقاء الضوء على أهم الأحداث والقضايا المختلفة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي خاصة السياسية منها.

ومع ظهور الصحافة الاستقصائية سارعت الفضائيات الإخبارية للتنافس في إنتاج مجموعة من البرامج الاستقصائية وخاصة منها السياسية، حيث تعتبر من أهم الوسائل الاستقصائية التي عملت على كشف الحقائق المخفية ونفضت الغبار عن قضايا الفساد والجريمة ومعاقبة المفسدين والمجرمين وإيصالها لرأي العام، وهذا مما جعلها محل اهتمام الجماهير والجهات المستهدفة منها، وفي مقابل ذلك تتقيد هذه القنوات بالسياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية والتوجه السياسي الخارجي لها وتأثرها كذلك بالمنظمات والمؤسسات الحكومية ، إضافة إلى مشاهدي القنوات الإخبارية المتوجه لها الرسالة الإعلامية، ومن خلال هذه البرامج الاستقصائية جعلت الجمهور يتبنون مختلف الأفكار والآراء والاتجاهات، ومحاولة إقناعهم والتأثير عليهم والتي تعالج قضايا مختلفة حسب الزمان والمكان.

وعليه فقد لعبت الفضائيات الإخبارية دورا رياديا في وضع قائمة وأطر المضامين الإخبارية المتعلقة بالقضايا السياسية في شكل برامج تليفزيونية استقصائية، على ضوء ما يشهده العالم العربي، إذ أن بعض القنوات الإخبارية لديها حيز زماني من شبكة برامجها اليومية تتناول برامج تليفزيونية استقصائية لقضايا سياسية مختلفة، وعليه قد توجهت بعض هذه القنوات الإخبارية سواء العربية أو الأجنبية الناطقة بالعربية إلى إعداد وإخراج برامج تلفزيونية استقصائية كنوع من القوالب الفنية في شكل تقارير تليفزيونية استقصائية أو تحقيق تليفزيوني، وهي برامج تقوم بوظيفة الكشف عن الحقائق للجمهور وتستهدف جهات مختلفة في التحقيق الاستقصائي، وتشمل هذه الحقائق مستويات متعددة منها المعلنة للجمهور والغير معلنة حسب تحفظات الوسيلة الإعلامية، بسبب ارتباطها بعدة جوانب محتفلة كالقوانين والوضع السياسي والقيم الاجتماعية وغيرها....

وعليه تعد البرامج التليفزيونية الاستقصائية في القنوات الإخبارية من الأنواع الصحفية في شكلها الإخباري الجديرة بالاهتمام كونها تكشف للجمهور حقيقة القضايا من لبسها، لذا قد تحظى باهتمام المشاهد العربي، فهي تقوم على إبراز الحقائق بالأدلة و الحجج وتعتمد على أسلوب وجمع المعلومات من مصادر مختلفة رسمية أو غير رسمية من خلال التقصي و التحري ، كما تعتمد على طرح الآراء من شخصيات مختلفة حسب البرنامج ومضمونه، وهذا من خلال عرض التقارير المصورة والوثائق والأحداث السابقة والجارية ، فتشترك بذلك عناصر التحقيق التلفزيوني مجتمعة في كشف الحقائق والحصول على تأييد المشاهدين أو استمالتهم وجذب انتباههم على مدى عرص البرنامج الاستقصائي، وهو ما يسمى بأسلوب الإقناع، إضافة إلى أن البرامج التلفزيونية الاستقصائية هي فن التقصي والتحري عن قضايا الفساد والجريمة وغيرها. وعليه قد سايرت بعض القنوات الفضائية الإخبارية التطورات الحديثة في مجال الإعلامي وإنطلاقا

من التوجه الإعلامي على المستوى العالمي أو العربي بإنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية، وبالرغم من وجود بعض المحاولات الجادة من بعض القنوات التلفزيونية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية في تقديم هذا النوع من البرامج، إلا أن بعض الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجه باللغة العربية أعطت الحيز الزمني المخصص والقليل لهذا النوع من البرامج.

كما سارعت القنوات الإخبارية إلى التغطية الاستقصائية للقضايا السياسية في برامجها والتي ارتبطت في تغطيتها باهتمام المجتمعات، وبأهدافه، ومشاكله، وقضاياه، حيث استطاعت هذه الفضائيات من خلال التغطية الإعلامية الاستقصائية بتحجيم القضايا السياسية بتوجيه الرأي العام بهدف اختيار أنسب الحلول لهذه القضايا، وتعد هذه البرامج وسيلة من وسائل التعبير وتبليغ الأفكار من خلال الدور السياسي للفضائيات الإخبارية في المشاركة بالآراء والحقائق حول القضايا السياسية، وتخلق قنوات للحوار بين أفراد المجتمع وصانعي القرارات[1]. إذ تنفرد التغطية الاستقصائية بأهمية متميزة مقارنة بأنواع التغطيات الصحفية الأخرى بأنها تسهم في وضع الحلول والمقترحات للقضايا السياسية، حيث تعالج القضايا من بالتحليل والتفسير، أي تضعها في إطار شامل وأدق يضفي عليها معنى ومغزى ويبرز الدوافع والنتائج المتوقعة للقضايا السياسة، وتؤثر هذه التغطية في المشاهد، حيث تجعله يحلل الأحداث والآراء بهدف الفهم والاقتناع بها، حيث تخاطب العقل والفكر من خلال اعتمادها على الأدلة الثابتة.[2]

ومن هذا المنطلق تستدعي الدراسة إلى الخوض في معرفة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برامج التلفزيونية الاستقصائية، ولعل أبرز البرامج التلفزيونية الاستقصائية التي تبثه قناتي **الحرة** الفضائية الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية **والجزيرة** الإخبارية، واللتان اهتمتا بمعالجة مضامين استقصائية عدة خاصة في المجال السياسي، ومن بين البرامج الاستقصائية في قناة الحرة برنامج **" الحرة تتحرى"** وبرنامج "**ما خفي أعظم**" في قناة الجزيرة الإخبارية، وفي ضوء ذلك ومن أجل دراسة هذا الموضوع قمنا بطرح التساؤل التالي: **كيف عالجت البرامج التلفزيونية الاستقصائية بقناتي الحرة والجزيرة القضايا السياسية في الفترة الممتدة من مارس 2021 إلى مارس 2023م؟**

وقد تفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

-تساؤلات تتعلق بالشكل (كيف قيل؟)

1-ما هي اللغة المستخدمة في معالجة القضايا السياسية بالبرنامجين الاستقصائيين؟

---

[1] كمال الدين جعفر عباس: **الاتصال السياسي**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة أم درمان، السودان، 2000، ص124.

[2] شمس الدين الرفاعي: **الصحافة العلمية**، جامعة قاريونس، طرابلس، 1978، ص 70.

2-ما هو الحجم الزمني المخصص لعرض القضايا السياسية بالبرنامجين الاستقصائيين؟

3-ما هي القوالب الإعلامية المستخدمة في معالجة القضايا السياسية بالبرنامجين الاستقصائيين؟

4 ماهي عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة القضايا السياسية بالبرنامجين الاستقصائيين؟

5-ما هي أساليب عرض المضامين الاستقصائية بالبرنامجين الاستقصائيين؟

-أسئلة تتعلق بالمضمون (ماذا قيل؟)

1-ماهي القضايا السياسية المعالجة في البرنامجين الاستقصائيين؟

2-ما هو اتجاه المعالجة للقضايا المعالجة في البرنامجين الاستقصائيين؟

3-ماهي الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة القضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين؟

4-ماهي القيم الإخبارية المستنبطة والواردة في البرنامجين الاستقصائيين؟

5-ما هي أساليب المعالجة الإعلامية في البرنامجين الاستقصائيين؟

6-ما هي الأهداف من معالجة القضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين؟

7-ما هي أهم الأطر المستخدمة في تأطير البرنامجين الاستقصائيين؟

ثانيا: أهمية الدراسة، وأهدافها

أ-أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة انطلاقا من رؤية مغايرة في المعالجة، ذلك أن هذا الموضوع لا يمكن وصفه بالمستحدث، لأنه من الطروحات المتداولة في الحقل الإعلامي البصري، إلا أننا وبعد قراءاتنا الأولية واطلاعنا على التراث النظري في هذا السياق، وكما هو معروف فإن أهمية الدراسة تتوقف على أهمية البرامج التلفزيونية الاستقصائية التي تتم معالجتها، وعلى قيمة هذه الدراسة وما يمكن أن تحققها من إضافة علمية بناءً على نتائج يمكن الاستفادة منها وما يترتب منها أن تستخلص من حقائق يمكن الاستناد إليها لاحقا.

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوع الدراسة في حد ذاته، بحيث نجد أن موضوع القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية من بين المواضيع الحساسة والغامضة ذات الصلة الوثيقة بالمجتمعات والسلطات الحكومية سواء على المستوى العربي أو الأجنبي.

أهمية برنامجي "**الحرة تتحرى**" و"**ما خفي أعظم**" في قناتي الحرة والجزيرة الإخباريتين، كمضمون إعلامي استقصائي يؤطران لنقل مستجدات القضايا والمواضيع المرتبطة بالمجال السياسي الغامض والمتستر عنه في العالم العربي والأجنبي.

كما تتجلى الأهمية البحثية للدراسة في إبرازها لدور وأهمية البعد الإعلامي في تغطية ومعالجة القضايا السياسية على أساس أنها تسعى إلى معرفة الطريقة التي تؤطر بها البرامج التلفزيونية الاستقصائية للقضايا السياسية السابقة والآنية في العالم العربي والأجنبي انطلاقا من توجه البرنامج في حد ذاته، والتي تتمثل في سياستها الإعلامية ونمط ملكية القناة التلفزيونية ودورها في معالجة مختلف القضايا والأحداث السياسية في مجال جغرافي متعدد.

تمكن هذه الدراسة مختلف الباحثين والأكاديميين في مجال علوم الإعلام والاتصال في الحصول على معلومات ودراسات حول كيفية تناول القنوات الأجنبية والعربية لمختلف القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية.

تبرز أهمية الموضوع كذلك في فهم الأجندة الإعلامية للقناتين (الحرة والجزيرة)، حيث سنتعرف على الأولويات وما إذا كان موضوع القضايا السياسية بمختلف أصنافها تحتل مكانة مهمة في هذه الأجندة أم لا.

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى معرفة خصائص المضمون الإعلامي الاستقصائي الذي يقدم الجمهور المتلقي على اختلاف وتنوع فئاته، ومختلف أفكاره واهتماماته التي تخص القضايا السياسية الحساسة التي يعيشها المجتمع العربي وكذا الأجنبي، لزم علينا فحص وتقييم هذه التجربة من الزاوية الإعلامية.

ب-أهداف الدراسة:

دراستنا هذه قد جاءت لتحقيق عدة أهداف أبرزها معرفة مستوى المعالجة والتأطير للقضايا السياسية في هذه القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية، وذلك من خلال التركيز على نموذجين هما قناتي الحرة والجزيرة الإخباريتين، والعمل على تحليل مضمونهما فيما يخص القضايا السياسية، ثم المقارنة بين نتائجهما، وإنطلاقا من التساؤلات التي حددناها في بداية الدراسة تهدف هذه الدراسة إلى الوصول لجملة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

-الكشف عن اللغة المستخدمة في معالجة البرنامجين للقضايا السياسية في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-معرفة الحجم الزمني المخصص لعرض القضايا السياسية الواردة في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-الكشف عن عناصر الإبراز الفنية السمعية البصرية المستخدمة في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-معرفة القوالب الإعلامية المستخدمة في معالجة القضايا السياسية المطروحة في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-تسليط الضوء على المهارة الشخصية للصحفي الاستقصائي في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-معرفة مواضيع القضايا السياسية وخلفياتها في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-الكشف عن اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-التعرف على الشخصيات الفاعلة في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

معرفة مصادر المعلومات التي اعتمد عليهما البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-الكشف عن الأهداف التي تضمنتها تحقيقات البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-معرفة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-معرفة القيم الإخبارية المتضمنة في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

تسليط الضوء على طبيعة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-التعرف على مدى استخدام الأطر الإعلامية وآليات التأطير الإعلامي لهذه القضايا في البرنامجين الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

-كشف مدى تطبيق الإلتزام الأخلاقي في عرض المضامين الاستقصائية في البرنامجين الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيارنا لموضوع الدراسة لم يكون وليد الصدفة بل كانت ورائه أسباب محددة أدت بنا إلى طرح هذا الموضوع ودراسته، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ-الأسباب الذاتية:

-اهتمامنا بالمضمون الاستقصائي في القناتين، وإحساسنا بالمشكلة في موضوع يستلزم جهدا أكاديميا.

-إشباع الفضول العلمي من خلال دراسة هذا النوع من البرامج (برامج الصحافة الاستقصائية) .

-اهتمامنا بالبرامج التلفزيونية الاستقصائية، ويرجع ذلك لقلة هذه البرامج في القنوات الإخبارية الأخرى وتوفرها في قناة الحرة والجزيرة.

-رغبتنا الدائمة في تتبع البرامج التلفزيونية الاستقصائية خاصة في قناتي الحرة والجزيرة الإخباريتين لمعرفة حقيقة القضايا السياسية وتتبع خيوطها.

-السعي لإثراء المكتبة بموضوعات مستحدثة في مجال الإعلام.

ب-الأسباب الموضوعية:

-يعود سبب اختيار هذا الموضوع هو الأهمية المتزايدة التي تتمتع بها القنوات الفضائية الإخبارية من بين وسائل الإعلام الأخرى، سواء كانت أجنبية موجهة أو عربية، وكذلك قلة الانتشار بث هذه الفضائيات البرامج الاستقصائية التي تقوم وظيفتها على كشف ما يشغل الرأي العام والسلطات الحكومية والأمنية من خلال التحقيقات الاستقصائية.

-قلة الدراسات والبحوث الإعلامية التي تتعلق بالمعالجة الإعلامية الاستقصائية لمختلف القضايا السياسية في العالم العربي والأجنبي خاصة في مجال البرامج التلفزيونية الاستقصائية.

-قلة بث البرامج الاستقصائية عبر القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة والتي تبحث في حقائق خفية في القضايا السياسية.

أما عن اختياري لبرنامجي "**الحرة تتحرى**" و"**ما خفي أعظم**" الذي تبثهما قناتي الحرة الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية والجزيرة الإخبارية كعينة متاحة للتحليل، يرجع ذلك إلى أن البرنامجين الاستقصائيين يسعا إلى فتح ملفات غامضة لقضايا سياسية تخص وزراء ورؤساء وقادة عسكرين سواء عرب أو أجانب لتنوير الرأي العام العربي والأجنبي، بالاستعانة بمصادر معلومات سرية بناء على ما ينتهجه البرنامج من أساليب تحقيقية مع الشخصيات السياسية والأمنية والعسكرية وكذا الإعلامية حول قضية سياسية بقيت طي النسيان أو الكتمان.

محاولة رصد أساليب المعالجة الإعلامية الاستقصائية للقضايا السياسية عبر البرنامجين "**الحرة تتحرى**" و"**ما خفي أعظم**"، في شكل استقصائي للأحداث والقضايا المختلفة.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر هذه الخطوة من أهم الأسس المنهجية في أي دراسة علمية، وهي تقوم على توضيح وتحديد بعض المصطلحات العلمية المستخدمة في الدراسة[1]، إذ أن الحقائق والأشياء تكتسب قيمتها من المعاني والصور المشتركة التي يرسمها الأفراد لها ويتفقون عليها في البيئة الواحدة، وهذه المعاني والصور تصاغ في شكل رموز ذات دلالة، حيث أصبح لكل علم أو مجال علمي رموزه المتميزة، ولهذا يقال دائما أن لكل علم مفاهيمه الخاصة، وهي مجموعة الرموز ذات المعاني والتصورات المشتركة في مجالات هذا العلم وتطبيقات[2]

وعليه فإن تحديد المفاهيم في كل دراسة يكسب أهمية علمية في تحديد مسار البحث العلمي، والعمل بطريقة منهجية تسهل فهم إشكالية الدراسة، حيث تم تحديد المفهوم اللغوي والاصطلاحي والإجرائي للمفاهيم المتعلقة بالدراسة، لذا تتمثل مفاهيم دراستنا فيما يلي:

1-المعالجة الإعلامية:

1-1-المعالجة لغة :في اللغة العربية مشتقة من الفعل "**عالج**" "**traitement**"باللغة الفرنسية، أي عالج الأمر، أصلحه، عالج المشكلة.[3] كما تعني الممارسة، أي مارس العمل، وعملا به وزاولاه، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته. [4]

إذ يعرفها قاموس "**la rousse"** المعالجة على أنها إجراء لفحص وحل مشكلة أو قضية معينة[5]، ويعرفها قاموس "**أوكسفورد**" "**oxford**" على أن المعالجة عملية أو طريقة تحدد من خلالها طبيعة التصرف اتجاه شخص أو شيء ما أو التعامل معه[6].

1-2-المعالجة اصطلاحا: هي اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكل، وتقديمه وعرضه[7]

---

[1] السيد حمد مصطفى عمر: **البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، لبنان، 2002، ص39.

[2] محمد عبد الحميد :**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، د د ن، القاهرة، ط2، 2000، ص392.

[3] أحمد العايد وآخرون :**المعجم العربي الأساسي**، د.ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص858.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ج4، ص2404.

[5] Le petit la rousse illustré, **dictionnaire encyclopédique**, France, 1995, p1023.

[6] Joyce M. Hawkins & Suzan le roux, **The Oxford reference dictionary**, bath press Avon, Great Britain, 1994, p875.

[7] Hachette **: dictionnaire de français, Algérie**, (ENAG, 1993), p1656

فهو لا يختلف كثيرا عن المفاهيم اللغوية السابقة، حيث يتضمن المفهوم حالة تجريبية على عينة من العينات تجرى لمشاهدة ومقارنة التأثير الذي تحدثه تلك التجارب بتأثيرات العلاجات الأخرى أو عند عدم وجود أي تجارب من أي نوع، والمعالجة قد تكون مادية أو إجراء يجري بطريقة أو أي محفز، ويمكن ضبطها طبقا لإحتياجات التجربة.[1]

1-2-1-الإعلام :

1-2-1-الإعلام لغة :من المصدر أعلم، يعلم، إعلاما بالأمر، أي أخبره به، أطلعه عليه، كما يعني إخطار، إشعار ونشر معلومات رسمية.[2]

1-2-2-الإعلام اصطلاحا :يعرف الإعلام على أنه "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والسليمة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم."[3]

كما يعرف الإعلام كذلك من الناحية الاصطلاحية على أنه" نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحافة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات وغيرها بغية التوعية والإقناع.[4]

يشير هذا المفهوم إلى أن الإعلام هو عملية فكرية تقوم على جمع المعلومات ونقلها عن طريق وسيلة بين المرسل والمستقبل للرسالة تحددها وسائل الاتصال الجماهيرية.

كما يعرف الإعلام على أنه عملية تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التي تمكنهم من فهم الواقع والمشكلات، وبالتالي في رسالة الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق الموثقة، وهو يقوم على الوضوح والصراحة والدقة في الخبر ويلتزم بالصدق والأمانة.[5]

---

[1] **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، إنجليزي-عربي**، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1988، ص1139.

[2] حسان جعفر وعصام حداد: **المنبع الموسع**، قاموس، عربي-عربي، دار صبح، لبنان، ط 1، 2011، ص148-149.

[3] عبد الرزاق محمد الدليمي :**إشكاليات الإعلام والاتصال في العالم الثالث**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ط1، 2004، ص18.

[4] أحمد زكي بدوي :**معجم مصطلحات الإعلام**، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط2، 1994، ص 84.

[5] محمد منير حجاب: **الإعلام السياحي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 61.

1-2-3-التعريف النظري:

- المعالجة الإعلامية:

ويعرفها الأستاذ "**حسن عماد مكاوي** "هي:" نقل الخبر أو الحدث إلى المتلقي أو الجمهور وقت حدوثه وتغطية جميع جوانبه من خلال رسائل إعلامية وبيانات وصور وحقائق، إضافة إلى تفسيرها وتحليلها والتعليق عليها ويكون هذا عن معرفة أحوال الناس الشخص والبيئية والقومية والدولية[1]".

المعالجة الإعلامية هي الخصائص التي يتصف بها التناول الإعلامي للأزمة شكليا وضمنيا، بهدف توصيف هذا التناول، والمعالجة تركز بالأساس على سؤال واحد مفاده كيف تعاملت المؤسسات الإعلامية مع المعلومات والبيانات المتعلقة بحدث معين، وكيف عالجت الآثار والتداعيات المترتبة على بث أو نشر تلك المعلومات[2].

كما تعتبر عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة[3].

كما تعرف على أنها عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث وهذه الأخيرة تنطوي على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصيد والتحليل والتلاعب بالألفاظ أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي أو إبداء رأي أو تقديم حلول ومقترحات فضلا من السرد وعرض المعلومات بأسلوب متحيز[4].

1-2-4-التعريف الإجرائي:

هي عملية كشف إتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما نحو قضية معينة. والمعالجة الإعلامية هي طريقة عرض القضايا والمواضيع في وسائل الإعلام، كم تمثل الطريقة أو الكيفية التي تتعامل بها قناة الجزيرة الإخبارية وقناة الحرة مع مختلف القضايا من خلال اعتماد أسلوب معين في طرح تلك القضايا باستخدام أساليب وقوالب صحفية وكذا عناصر إبراز مختلفة في المعالجة .**كما** يعتبر ذلك العمل الإعلامي الذي تمارسه القنوات الإخبارية خاصة في تغطيتها لمختلف القضايا السياسية، التي

---

[1] حسن عماد مكاوي: **الإعلام ومعالجة الأزمات**، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، ص146.

[2] سميرة كتفي: **المعالجة الإعلامية للأزمة المالية بالجزائر-دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النصر والشروق خلال سنة 2016**، الجزائر، جامعة محمد لمين دباغين -سطيف-، الموسم الجامعي (2020-2021)، 14.

[3] نصير بوعلي : **الإعلام والبعد الحضاري دراسات في الإعلام والقيم**، دار الجرائد الفجر، ط 1، دون مكان نشر،2007، ص50.

[4] الشريف داودي: **المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والنهار الجديد**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر -بسكرة، الجزائر، 2022، ص67.

تعمل على عرض وقائع أو أحداث تحاول معالجتها وإيجاد الحلول لها من خلال وجهات نظر الفاعلين في البرنامج.

2-مفهوم القضايا السياسية:

2-1-القضايا لغة: القضايا جمع مفرده قضية: قضى عليه يقضي قضاء، وقضية الأخيرة مصدر الأولى والاسم: القضية فقط، القضية القضاء أي حكم ومنه قوله تعالى: "**وقضى ربُك ألا تعبدوا ألا إياه**"[1]، كما تعني القضية مسألة فيها نقاشا جدل أو خلاف، أو مسألة أو نقطة تساؤل سيكون حوله خلاف أو سيتخذ حوله قرار، وتبدأ القضية في التشكل، عندما تظهر علامات على تطور الخلافات حول مسألة ما وتشمل الخلافات عموما ووجهات نظر متخاصمة، أو يكون الخلاف حول جول كيفية التعامل مع مسألة ذات اهتمام مشترك بين الأطراف.[2]

القضية لغة هي الحكم، وهي مسألة يتنازع فيها وتعرض على القاضي أو القضاة للبحث والفصل، فالقضية قول مكوّن من موضوع يحتمل الصدق والكذب لذاته، ويصح أن يكون موضوعا للبرهنة.[3]

وتصبح القضية بمثابة مسألة تتنازع فيها على القاضي للبحث والفصل، أما القضية في لمنطق قول مكون من موضوع ومحمول يتحمل الصدق والكذب لذاته ويصح أن يكون موضوعا للبرهنة. وعلى العموم فالقضية مسألة تحت النظر مطروحة للتفكير والإمعان يحيط بها اللبس والغموض وعدم الوضوح وهي بذلك محل أو موضع نزاع.[4]

2-2-القضية اصطلاحا:

هي مفهوم جدلي يتسع للاختلاف في وجهات النظر وتباين الآراء والحلول المقترحة، وتظهر القضية نتيجة تطور الخلاف حول مسألة ما، وتنطوي على آراء متعارضة.[5]

وهي موقف مفند وداحض لأن الإثبات يقتضي الإنكار والرفض لا المهادنة والتوفيق ولهذا نجد القضية تستخدم كسلاح شديد الفعالية في الصراع السياسي والنقاشات السياسية، بهدف دحض مزاعم الغير أو نقص حجة الخصوم.[6]

---

[1] سورة الإسراء: الآية 23.

[2] محمد شومان: **الإعلام والأزمات (مدخل نظري) وممارسات عملية**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص14.

[3] المعجم الوسيط: **مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية**، ط4، القاهرة، 2005، ص 743.

[4] معجم المعاني: متاح على الرابط الإلكتروني، https://www.almaany.com/، تاريخ الولوج:11-08-2022م

[5] حسن عماد مكاوي: **الإعلام ومعالجة الأزمات**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص53.

[6] عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسة، الجزء الرابع**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د ط، بيروت، د، ص785.

هي عبارة عن حدث معين في مجتمع ما، نتيجة تغيرات طارئة عليه بفعل عوامل خارجية تطور خلافات حول مسألة ما.[1]

ويعرفها **ليسلي**" أنّها مسألة فيها خلاف، وتبدأ القضية في التكوّن عندما تظهر علامات على تطور خلافات حول قضية معينة.[2]

هي عبارة عن مفهوم جدلي يتسع للاختلاف في وجهات النظر، وتباين الآراء والحلول المقترحة، وتظهر القضية نتيجة تطور خلافات حول مسألة ما، وتنطوي على آراء متعارضة[3].

والقضية لغويا تعني مسالة فيها نقاش أو جدل أو خلاف، أو مسألة أو نقطة تساؤل سيكون حوله خلال أو سيتخذ حياله قراره وتبدأ القضية في التشكل عندما تظهر علامات على تطور خلافات حول مسألة ما، وتشمل الخلافات عموما ووجهات نظر متخاصمة، أو يكون الخلاف حول كيفية التعامل مع مسألة ذات اهتمام مشترك بين الأطراف[4].

2-3-السياسة لغة:

وجاء في "**لسان العرب**" لإبن المنظور الجزء السابع ساس الأمر سياسة قام به ورجل ساس من قوم ساسه وسواس وسوسة القوم جعلوه يسوسهم ويقال تسوس فلان. أمر بي فلان أي كلف سياستهم. والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة فعل السائس وهو يسوس الدواب إذ قام عليها والولي يسوس رعيته.[5]

2-4-السياسة اصطلاحا:

هي كلمة يونانية مشتقة من (Police) وتعني الدولة المدنية (City State) وكان يراد بها القلعة التي في قلب المدينة ثم أصبحت ترمز إلى المدينة بكاملها متضمنة كل من يسكن في الضواحي القريبة منها والذين يشاركون برسم سياستها.[6]

---

[1] محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، المجلد 7، ط5، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص1939.

[2] مرجع نفسه: ص1940.

[3] عماد مكاوي: **الإعلام ومعالجة الأزمات**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2005، ص 53.

[4] محمد شومان: **الإعلام والأزمات (مدخل) نظري وممارسات عملية**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 14.

[5] محمد طه، بدوي وليلى أمين مرسي: **مقدمة إلى العلوم السياسية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 11.

[6] هايل عبد المولى طشطوش: **مبادئ أساسية في العلوم السياسية**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن،2007، ص17.

ويعرف معجم "**المجمع العلمي الفرنسي**": السياسة معرفة كل ما له علاقة بفن حكم الدولة وتسيير علاقاتها الخارجية. كما أنها كذلك تطلق على الشؤون العامة والأحداث السياسية والتحدث في تلك الشؤون العامة والأحداث السياسية والتحدث في تلك الشؤون والأحداث.[1]

ويعرفها آخر على أنها الأهداف ووسائل العمل التي تتبعها الحكومات والتنظيمات والأفراد. [2]

واعتبر "**ابن خلدون**" بأن الملك أو الحاكم هو نفسه السياسة. وبدأت السياسة تتبلور كعلم له قواعده ومناهجه ومبادئه المستقلة وأصبح من الأهمية بمكان أن يدرس الناس كعلم وأن يحيطوا بتفاصيله لما تتطلبه طبيعة التعقيد الذي حصل في مجالات الحياة المختلفة والواسعة خاصة وأن الأمر يتعلق بدول وحكومات وأنظمة مما يستدعي المعرفة الأكاديمية المتصلة والواضحة لهذا المجال.[3]

2-5-التعريف النظري:

- القضايا السياسية:

كما تعرف القضية السياسية (Political Issues) بأنها: تلك الموضوعات والمشكلات التي يدور حولها الخلاف والمناقشات بين طرفين – أو عدة أطراف – لاتخاذ قرار بشأنها وهي تتعلق بشئون الدول والهيئات والمنظمات، سواء على المستوى المحلي أو العربي أو الدولي.[4]

هي جملة الأحداث السياسية المعقدة والمتشابكة تتضمن مشكلات سياسية عدة، تعرضها البرامج الإخبارية بالتلفزيون بهدف التوعية أو التثقيف السياسي، أو نتيجة تطور بعض أحداثها أو تحدد الصراع حولها، وتبيان أسبابها وتقديم حلول مقترحة لها.[5]

وهناك من يرى بأنها المحتويات الفكرية أو الرؤى (السياسية) التي تحوي داخلها جوانب الخلاف والتضاد، والتباين في وجهات النظر، وتحتاج في الوقت نفسه إلى مناقشتها بهدف استجلاء جوانبها، وعرض مختلف أركانها، وحجج المؤيدين، والمعارضين، والمحايدين، ونقصد بها في هذه الدراسة جميع المعلومات والبيانات المتعلقة بالسياسة أو التي يكون مصدرها أو هدفها سياسياً.[6]

---

[1] عامر مصباح: **معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2010، ص ص 246-247.

[2] وضاح زيتون: **المعجم السياسي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2006 ، ص215.

[3] مرجع نفسه: ص 18.

[4] محمد على العويني: **العلوم السياسية دراسة في الأصول والنظريات التطبيقية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص32.

[5] أشرف قادوس: **التلفزيون السياسي والمعالجة التلفزيونية للقضايا السياسية**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص18

[6] ليلي عبد المجيد ومحمود علم الدين:" **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية**"، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 70.

2-6-التعريف الإجرائي:

نعني بها كل الموضوعات ذات الطابع السياسي أو الموضوعات التي ترتبط بقضايا ذات سمة سياسة تتناولها وتعالجها القنوات الفضائية في شكل برامج إخبارية أو أي قالب تجده القناة مناسبا لسبر أغوار الموضوع أو القضية. كما يمثل اشتراك أطراف دولية في تنظيم شأن القضايا السياسية ونقل هذه القضايا من داخلية وتحويلها إلى قضايا سياسية دولية أي معالجة هذه القضايا بصفة دورية مثل القضايا الغامضة والسرية المتناولة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية على القنوات الإخبارية العربية والأجنبية مثل الجزيرة والحرة الإخباريتين.

3-تعريف البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

3-1-البرنامج لغة: البرنامج خطة تنفذ من طرف الفرد أو الجماعة في فترة زمنية لتحقيق أهداف معينة.[1]

معنى كلمة –البرامج-: بالعودة إلى المعاجم نجد كلمة **البرامج** تحمل المعاني الآتية: الْباءُ والراءُ والْجِيم أَصلَان[2]، **البرنَامج** :الميزانية، اللائحة، المنهاج[3]، **البرنامج** أيضاً: هوما يعبر عنه الآن بالقائمة والكتالوج[4]. كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة [5]أن كلمة برنامج جمعها برامج: منهج موضوع أو خطة مرسومة بغرض ما مثل برنامج انتخابي برنامج تطوير التعليم، برامج الإذاعة والتلفزيون، وورد في المنجد اللغة العربية أن البرنامج في الأصل: خطة يخططها المرء لعمل يريده.[6]

3-2-تعريف البرنامج اصطلاحا:

هو الورقَةُ الجامعةُ للحساب[7]، ويعني كذلك: مجموع الأطروحات والقرارات المتفق عليها، وهي عبارة عن خطة عمل بأهداف وإجراءات وآجال محددة ودقيقة[8].

---

[1] يوسف محمد البقاعي: **قاموس الطلاب "عربي عربي"**، مراجعة وتدقيق: شهب الدين أبو عمرو، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب، د ت، ص107.

[2] أحمد بن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط 01، ج 04، د.م، 1979م، ص138.

[3] دار المشرق: **منجد الطلاب**، نظر فيه ووقف على ضبطه: فؤاد إفرام البستاني، ط 31، المكتبة الشرقية، بيروت، 1986م، ص12.

[4] محمد فريد وجدي: **دائرة معارف القرن العشرين**، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط3، مج 2، بيروت، 1971م، ص154.

[5] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 196.

[6] **المنجد في اللغة العربية**، دار المشرق، ط3، بيروت، 1997، ص3.

[7] الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، ط 08، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، 2005م، ص 180.

[8] محمودي عادل: **مصطلحات شخصيات تواريخ معلمية وخرائط**، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2010م، ص17.

كما يعرفها آخر على أنها فكرة تجسد وتعالج باستخدام وسيلة أو أداة تمتلك إمكانيات الوسيلة الإعلامية، تتخذ قالبا معين يعالج جميع جوانبها في مدة زمنية معينة محددة، نهدف إلى الإعلام والتثقيف، والتوجيه أو الإعلان من أجل استقطاب المتلقين والتأثير فيهم من خلال عدة برامج مختلفة منها التعليمية والترفيهية، الإخبارية الرياضية، الدينية.[1]

3-3-تعريف البرامج التلفزيونية اصطلاحا:

هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج برنامج تلفزيوني باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية، وتعتمد أساسا على الصورة الإعلامية، سواء كانت مباشرة، أو مسجلة، أو أفلام، أو شرائط، ويتخذ قالبا واضحا يعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة وتتطور برامج التلفزيون باستمرار حيث نلاحظ ألوانا جديدة، وأشكال برامجية متميزة لا تقف عند حد معين، وذلك لجذب المشاهدين والتأثير فيهم.[2]

هو رسالة من مرسل عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت، إلى مستقبِل (مشاهد)، تريد أن تحقق أهدافا محددة، عبر معلومات عقلية ووجدانية تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقليةَ، ترسل بأساليب وطرق تبث الإمتاع والترويح فيه.[3]

كما تعرف البرامج التلفزيونية على أنها: بث مواد ومضامين متنوعة إلى جماهير واسعة ومتباينة في العمر والمستوى المعيشي والوظيفي والثقافي والتعليمي.[4]

فيقصد بالبرنامج فهو إخراج فني يغطي مساحة زمنية محددة في شبكة برامجية لقناة تلفزيونية معينة، يقدمه إعلامي أو صحفي يوميا أو أسبوعيا أو نصف شهريا، لعرض مضمون إعلامي هادف سواء كان علمي أو ثقافي فني أو ديني.[5]

تهدف البرامج التلفزيونية على حد اختلاف مضمونها وأشكالها إلى الإعلام والتثقيف والتوجيه والتسلية والترفيه والإعلان، ويستطيع التلفزيون أن يحقق كل هذه الأهداف من خلال برامجه المتنوعة لخدمة أهداف

---

[1] محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، مرجع سابق، ص 489.

[2] محمد معوض: **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**، دار الفكر العربي، د ت، ص115.

[3] فاروق ناجي محمود: **البرنامج التلفزيوني-كتابته ومقومات نجاحه-**، ط1، دار النفائس، بغداد ،2007، ص ص21-22.

[4] راضي رشيد حسن: **إتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية، مجلة كلية التربية/واسط**، ع10، العراق، ص405.

[5] ليندة ضيف: **دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية "القناة الأولى الوطنية نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خذة، السنة الجامعية :2005-2006، ص27

الدولة والمجتمع، ولعل أولى الاهتمامات التي تشغل بال القائمين على التخطيط لبرامج التلفزيون تلك التي تتعلق بوضوح الأهداف التي تقوم البرامج على خدمتها، ومحاولة توفير الإمكانات المادية والبشرية القادرة على تنفيذها ووضع الخطط البرامجية التي تحقق هذه الأهداف المرجوة، في إطار من التوازن بين رغبات المشاهدين واهتماماتهم من جهة وتحقيق أهدافهم المذكورة من جهة أخرى.[1]

4-الصحافة الاستقصائية:

4-1-لغة :وتتكون من لفظين هما :الصحافة، والاستقصائية

معنى الصحافة في قاموس المعجم اللغة العربية المعاصرة هي مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في جريدة أو مجلة[2]، ويعرفها قاموس المعجم الرائد صحافة فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها[3].

هي كلمة مشتقة من استقصى معناه بلغ أقصاه في البحث عنه. والاستقصاء منهج في البحث على التتبع الدقيق للظاهرة حتى بلوغ الغاية، تعد الاستقصائية في البحث أفضل الطرق للوصول إلى نتائج سليمة[4]

4-2-الصحافة الاستقصائية اصطلاحا :

هو نوع من أنواع التحقيقات الصحفية التي يقصد به التحقق والاستقصاء للتأكد من المعلومات التي يجمعها قبل نشرها التي تتناول قضية ما، أو هو عمل علمي مهني يتطلب البحث والاستقصاء مستخدما تقنيات الاستكشاف، والتحليل بعلمية ومعنية عالية إلى البحث عبر الكمبيوتر والإنترنت، والعمل البطيء والدقيق من خلال آليات علمية وتقنية مدروسة للكشف عن المستور، واستعراض الحقائق لتوعية الجمهور بهدف الخدمة العامة للمجتمع. [5]

يعرف "**ديفيد كابلان**" الصحافة الاستقصائية بأنها «نهج منظم لحدس، يتطلب الغوص في العمق، والحث الفعلي الذي يقوم به الصحفي بنفسه، بالإضافة إلى التغطية الصحفية، ويتناول طريقة علمية في البحث، معتمدة على وضع فرضية واختبار مدى صحتها، والتأكد من الحقائق المحاطة بهذه الفرضية،

[1] محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، مرجع سابق، ص 490.

[2] أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، المجلد 3، عالم الكتب، القاهرة، ص، 310.

[3] جبران مسعود: **الرائد معجم لغوي عصري**، دار العلم للملايين، المجلد 1، ط7، بيروت-لبنان، 1992، ص559.

[4] إيمان حرفوش: **واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة**، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مستغانم، (2015 /2016)، ص29.

[5] المرجع نفسه: ص 29.

ونبش الأسرار المغمورة، ووضع ركائز العدالة الاجتماعية والمساءلة، بالإضافة إلى الاستخدام المفرط للتسجيلات المعلنة، وعادةً ما تكون على شكل بيانات»[1]

كم يعرفها "**Duyile** " على أنها نوع من التقارير التي تهدف إلى اكتشاف حقيقة خفية حول موقف ما. قال، إنه نوع التجمع الإخباري الذي يحقق فيه المراسل بعمق في موقف معين ويجتمع الأدلة التي تكشف ما إذا كان هناك شيء غير عادي أو غير أخلاقي أو غير قانوني أم لا حتى أكثر فظاعة يحدث."[2]

5-البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

5-1-التعريف النظري:

وهي نوع من أنواع البرامج التلفزيونية التي تجمع بين عدد من الفنون والأشكال البرامجية في آن واحد، إذ تجمع بين التحقيق والحوار بكل أنواعه، والخبر، والاستفتاء، تهدف إلى كشف الحقائق حول القضايا الغامضة والحساسة والبحث في عمق الأحداث المتستر عنها، وقد تصل إلى الحكم في النهاية أو الاكتفاء بعرض جوانب هذا الحدث بالحقائق المدعومة بالوثائق والأدلة والشهادات الحية، ووضعها أمام أنظار الرأي العام[3].

وهو من الأنواع الصحفية، وهو عمل تأليفي رغم اعتماده الكبير على التحقيق الدقيق لمشكلة كبيرة، يرسم ملامحها عبر إفادات الناس ويستوضح أسبابها منهم، ومن المختصين والمسؤولين والفنيين.[4]

ويعرفها الباحثين بشرى داود سبع وإيمان عبد الرحمن حميد في دراسة تحليلية على أنه عملية تحري وبحث واستقصاء، في واقعة أو مشكلة أو قضية أو حادثة، ولمعرفة الأسباب والدوافع الخاصة بها، والاستماع لكل الآراء في هذه الواقعة أو الحادثة أو القضية، قد يصل في الحكم إلى النهاية أو يكتفي بعرض جوانب هذه الواقعة أو الحادثة فقط، وهو كفن يقد يشتمل عل بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر أو الحديث أو الراي أو الاستفتاء أو البحث، كما يهدف البرنامج الاستقصائي إلى تقديم معلومات وأراء متعددة عن الحدث نظرا لأهمية لجمهور المحطة وغالبا ما يعتمد على المقابلات التلفزيونية مع شخصيات مرتبطة بهذا الحدث.[5]

---

[1] صالح مشارقة: **التحقيقات الاستقصائية في قضايا الفساد**، الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان) ومركز تطوير الإعلام-جامعة بيرزيت، 2021، ص12.

[2] A.J. ASEGIEMHE: A Practical Guide To Investigative Reporting Developed in 2020,p4.

[3] بشرى داود سبع: **أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية برنامج (ما خفي أعظم من قناة الجزيرة) أنموذجا**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 12، (30 ديسمبر 2019)، ص73.

[4] ميشيل حبيب خياط: **التحقيق الصحفي والتلفزيوني**، دار الحارث للنشر، دمشق، 2002، ص31.

[5] بشرى داود سبع السنجري، إيمان عبد الرحمن حميد: **أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية برنامج (تحت طائلة المسؤولية) في قناة الجديد أنموذجا**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 29، جامعة بغداد: كلية الإعلام، ص 40.

كما حاول العديد من العلماء تعريف ووصف التحقيق في الصحافة، إذ يتفق معظمهم على أنه أسلوب صحفي يتجاوز التغطية المعتادة للحوادث والمؤتمرات الصحفية والبيانات الصحفية؛ بدلاً من ذلك، يسعى إلى الكشف عن المعلومات الخفية التي تخص الرذيلة وسوء الممارسة والجنحة التي قد تضر بالمجتمع.[1]

5-2-التعريف الإجرائي: البرامج التلفزيونية الاستقصائية هي برامج ذات إخراج فني عالي الاحترافية تعمل على كشف الحقائق في المجتمع والاعتماد على مصادر متعددة لبيان الحقيقة التي تبحث عنها في وقت وجيز. وفي هذه الدراسة قد قمنا بتحليل عينة من حلقات البرنامجين الاستقصائيين "**الحرة تتحرى**" بقناة الحرة الإخبارية "**وماخفي أعظم**" بقناة الجزيرة، حيث تبث قناة الحرة البرنامج كل أسبوع، وتتنوع التحقيقات الاستقصائية حسب طبيعتها سواء كانت اجتماعية واقتصادية وخاصة منها السياسية. أما قناة الجزيرة فتبث التحقيقات حسب زمن التغطية لهذه القضايا السياسية مرة كل شهر إلى شهرين ويرجع ذلك لحساسية بعض القضايا التي تأخذ وقت طويلا في إنجازها عكس برنامج الحرة تتحرى.

خامسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة تراثا علميا بشقها النظري والتحليل والتطبيقي، حيث تساعد الباحث على تكوين نظرة عن الموضوع، ومن ثما تحديد إشكالية الدراسة. لذا قمنا بتحديد بعض الدراسات التي ترتبط بمجال الدراسة البحثية التي بين أيدينا، وهي دراسات تناولت وسائل الإعلام السمعي البصري للقضايا السياسية والأحداث المشابهة لها، وللإشارة في هذا الموضوع أنه تكاد تنعدم الدراسات الخاصة بالبرامج التلفزيونية الاستقصائية وعلاقتها بالمعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في القنوات الإخبارية، لذا قد تطلعنا في هذه الدراسة إلى دراسات سابقة تم الاستعانة بها في إعداد موضوع دراستنا، والاستفادة من نتائجها، والتي ساعدتنا في الاطلاع عليها وتكوين نظرة عامة حول كيفية إنجاز الدراسة، أو كيفية صياغة تساؤلات الدراسة، وكذلك المنهج المناسب للدراسة وكيفية استخدامه. لذا تستمد دراستنا مشروعيتها المعرفية والمنهجية من مجموعة الدراسات التي تتقاطع معها في متغير أو أكثر، وقد ساعدتنا نتائج هذه البحوث بشكل كبير في التوجه النظري والمنهجي لهذه الدراسة التي تطرقنا لها لما لسياقها من أهمية موضوعية رغم تقاطع بعض جزئياتها المتمثلة في المتغيرات التابعة أو المستقلة مع دراسات أخرى، لذا تناولنا المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية كجانب إضافي ومستجد في طريقة التحليل، وفي هذا

[1]Jim Onyango Ongowo,Ethics of Investigative Journalism,A dissertation submitted in partial fulfilment of the requirements of the Master of Arts in International JournalismInstitute of The University of LeedsCommunications Studies,September, 2011,p10 .

الإطار نستعرض بعض الدراسات منها الجزائرية والعربية التي اعتمدنا عليها وساعدتنا في إعداد موضوع دراستنا ومنها:

الدراسات الجزائرية:

***الدراسة الأولى : للباحثة عثماني نسيمة، سنة2012. بعنوان المعالجة الإعلامية لأحداث السورية في القنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية مقارنة: قناة الجزيرة، مجموعةMBC العربية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سينما وتلفزيون، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال.** [1]

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى معرفة الكيفية التي غطت بها كلا من قناتي الجزيرة والعربية أحداث سورا من خلال النشرة الرئيسية في الفترة المحددة، والكشف عن الأنواع الصحفية مع حجم المساحة المنية المخصصة للأحداث، وإبراز أهمية هذه القنوات الإخبارية في ظل الأحداث.

كما طرحت الإشكالية الآتية: كيف غطت بها كل من قناتي الجزيرة والعربية أحداث سوريا في شهر جويلية من 03 إلى 20 من خلال النشرة الرئيسية؟ وقسمت إشكالية هذه الدراسة إلى مجموعة من التساؤلات أهمها:

-ماهي بداية البث الفضائي وماهي أهم الشبكات العالمية للاتصال؟

-كيف عالجت قناة الجزيرة أحداث سوريا من خلال نشرتها الرئيسية. (نشرة التاسعة بتوقيت الجزائر حصاد اليوم)؟

-كيف عالجت قناة العربية الإخبارية أحداث سوريا من خلال نشرتها الرئيسية. (نشرة السابعة والنصف بتوقيت الجزائر حصاد اليوم)؟

-ماهي الأنواع الصحفية التي استخدمتها كل من قناتي الجزيرة، والعربية لتغطية أحداث سوريا خلال شهر جويلية؟

-ماهي أهم المصادر التي اعتمدت عليها القناتين في أحداث سوريا خلال شهر جويلية؟

-ما هو حجم المساحة الزمنية التي خصصتها كل من قناتي الجزيرة، العربية لتغطية أحداث سوريا خلال جويلية؟

-ما هو التوجه الإعلامي لكل قناة خلال أحداث سوريا في فترة الدراسة؟

[1] نسيمة عثماني: **المعالجة الإعلامية لأحداث السورية في القنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية مقارنة: قناة الجزيرة، مجموعة MBCالعربية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال-تخصص سينما وتلفزيون-، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام،2012. متوفرة على الرابط الإلكتروني الآتي:*http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle/1635/11958*

-ماهي اهم الفروق الدالة بين قناة الجزيرة وقناة العربية في معالجتهما لأحداث سوريا من خلال النشرة في شهر جويلية؟

أما نوع المنهج الذي اعتمدته الباحثة فهو المنهج المسحي، بمسح جميع النشرات الإخبارية في الفترة الممتدة من 03 إلى 20 جويلية 2011 لكل من قناتي الجزيرة والعربية. واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لنشرات الأخبار لكلا القانتين الجزيرة والعربية. كما تم الاعتماد على المنهج المقارن في إجراء المقارنات الكمية والكيفية لكلا القانتين.

كما توصلت الباحثة في دراستها إلى جملة من النتائج أهمها:

-أيدت قناة العربية أحداث سوريا الأمر الذي ظهر جليا من خلال طبيعة الأنواع الصحفية المستخدمة ومصادر الأخبار التي اعتمدت عليها، إضافة إلى عدد الشخصيات المؤيدة والمعارضة، حيث استضافت 17 شخصية مؤيدة لأحداث سوريا فيما بلغ عدد الشخصيات المعارضة 14 شخصية.

-استغلت قناة العربية كل الأنواع الصحفية تقريبا لتغطية أحداث سوريا.

-لجأت قناة العربية إلى إجراء عدة مقابلات، حيث جاء في المرتبة الثانية من الأنواع الصحفية، كما احتلت التقارير المرتبة الثالثة من الأنواع الصحفية، حيث انه وسيلة لإثبات مصداقية القناة، لان التقرير يجري في عين المكان.

-لم تلجأ قناة العربية للتعليق إلا أحيانا وذلك بسبب النقد الذي توجهه سياستها الإعلامية خصوصا مع بداية أحداث ما يعرف بالربيع العربي.

-عددت قناة العربية مصادرها لكنها اعتمدت بشكل كبير على مراسليها لإثبات قدرة القناة على تغطية الأحداث ولتبيين إمكانياتها المادية والبشرية.

-أثبتت حيادها من خلال اهتمامها بالجانب الإنساني لجأت إلى استعمال المصادر الحقوقية، لجان التنسيق المحلية.

-استعملت العربية التلفزيون السوري لإثبات حيادها ودعمها للاحتجاجات السورية.

-تمكنت العربية من تغطية الأحداث وأثبتت أنها قادرة على المتابعة والاستمرار رغم المصاعب.

اهتمت قناة العربية اهتماما كبيرا بأحداث سوريا الأمر الذي ظهر جليا من خلال الزمن المخصص لأحداث سوريا، إضافة إلى ترتيبها مقارنة بباقي الأحداث، حيث انه ومن مجموع 18 يوم احتلت هذه الإحداث المرتبة الأولى في 12 يوم، بينما باقي الأيام المرتبة الثانية.

***الدراسة الثانية : لـ نصيرة تامي، 2012، بعنوان : المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في الإعلام، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والإعلام.** [1]

تمحورت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل أطر التناول الإعلامي لظاهرة الإرهاب بعد أحداث الحدي عشر من سبتمبر، من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة"الجزيرة "و" العربية" والكشف عن درجة الإتفاق والتباين بين الأطر الجبرية المستخدمة في الفضائيتين محل الدراسة.

وسعت الباحثة في دراستها للإجابة عن السؤال الرئيس مفاده: كيف كانت معالجة الفضائيات الإخبارية العربية الممثلة في قناة "الجزيرة "القطرية و"قناة العربية "السعودية للظاهرة الإرهابية وتداعياتها بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ،2001وما الأطر الرئيسية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لأبرز القضايا والأحداث الإرهابية التي تناولتها عينة البرامج الحوارية محل الدراسة، وما الفرق بين الأطر الخبرية المستخدمة في القناتين محل الدراسة؟

وحددت التساؤلات الفرعية كالآتي:

1-كيف تناولت الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" القطرية و"العربية" السعودية ظاهرة الإرهاب وتداعياتها بعد أحداث 11سبتمبر؟

2-ما الأفكار الرئيسية للقضايا والأحداث الإرهابية التي طرحتها عينة الدراسة؟

3-ما الكلمات المحورية المستخدمة في وصف قضايا الإرهاب البارزة في التي تناولتها عينة البرامج الحوارية محل الدراسة؟

4-ما اتجاه المضمون في المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب البارزة التي تناولتها عينة البرامج الحوارية؟

5-ما هي القوى الفاعلة المحورية وسماتها البارزة التي ظهرت في قضايا الإرهاب التي تناولتها عينة البرامج الحوارية محل الدراسة؟

6-ما مدى فعالية البرامج الحوارية في طرح ومعالجة الموضوعات المتعلقة بالإرهاب، ومدى مساهمتها في تشكيل صور صحيحة عن حقيقة الإرهاب سواء كان محليا أو دوليا؟

---

[1] نصيرة تامي: **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية**، رسالة الدكتوراه في الإعلام، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2012. متاحة على الرابط الآتي:-*https://portal.arid.my/Publications/8013cbdf-8900-4941-b759-ff99802f3388.pdf*

7-ما مدى التوازن الذي تحققه كلتا القناتين محل الدراسة في معالجتهما للقضايا والأحداث الإرهابية المختلفة؟.

8-ما إتجاه المضمون في المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب البارزة التي تناولتها عينة البرامج الحوارية؟ والى أي حد تأثرت القناتين محل الدارسة بالطرح الأمريكي والغربي فيما يتعلق بالإرهاب ومفهومه؟

9-ما موقف القناتين محل الدراسة من الإرهاب، وما هي الصورة النمطية الذهنية التي تسعى كل منهما إلى تكريسها والإنتصار لها؟.

10-ما هي القوى الفاعلة المحورية وسماتها البارزة التي ظهرت في قضايا الإرهاب التي تناولتها عينة البرامج الحوارية محل الدراسة؟.

11-ما هوية وجنسية الضيوف المشاركين الذين تم إستضافتهم لمناقشة القضايا والأحداث محل الدراسة؟.

12-ما أوجه التشابه والإختلافبين الأطر المرجعية التي تستخدمها القناتين محل الدراسة لمعالجة قضايا الإرهاب البارزة؟

13-ما هي أوجه الاتفاق والإختلاف في أسلوب تقديم القضايا والأحداث الإرهابية بالقناتين محل الدراسة؟ وما نوعية المعالجة المصاحبة لقضايا الدراسة المتعلقة بالإرهاب في كلتا القناتين؟

14-ما عناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضايا الإرهاب البارزة في عينة البرامج الحوارية محل الدراسة؟.

15-ما مدى فاعلية البرامج الحوارية في طرح ومعالجة الموضوعات المتعلقة بالإرهاب، وما مدى مساهمتها في تشكيل صور صحيحة عن حقيقة الإرهاب سواء كان محليا أو دوليا؟.

واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي الذي يندرج في إطار البحوث الوصفية، مدعمة بأسلوب تحليل المضمون كأداة من أدوات التحليل. وتم الاعتماد على المنهج المقارن، واعتمدت كذلك في إطار منهج المسح على تقنية تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية والنوعية.

أما مجتمع البحث، فقامت الباحثة باختيار مجتمع الدراسة مكون من مضمون حلقات البرامج الحوارية في الفضائيتين الإخباريتين "**الجزيرة** "و"**العربية**"، وهي الحلقات التي تطرقت للأحداث الإرهابية البارزة وتداعياتها بعد الحدث الإرهابي الكبير في الولايات المتحدة الأمريكية يوم الحادي عشر من سبتمبر 2001.وقد وقع اختيار الباحثة على أربع برامج حوارية الأكثر شهرة ومتابعة في كل من "**الجزيرة** "و"**العربية**"، ليُكونُوا مجتمع البحث في هذه الدراسة.

تم اختيار في قناة "**الجزيرة** "البرامج الحوارية التالية:

*برنامج "**الاتجاه المعاكس**"، *برنامج "**بلا حدود**"، *برنامج "**أكثر من رأي**"، *برنامج "**ما وراء الخبر**".

وتم اختيار في قناة "**العربية** "البرامج الحوارية التالية:

*برنامج "**صناعة الموت**"، *برنامج "**مشاهد وآراء**"، *برنامج "**تحت الضوء**"، *برنامج "**بانوراما**.

أما عينة الدراسة فكانت **عينة قصدية** مكونة من قناتين إخباريتين عربيتين هما:

-قناة "**الجزيرة** "الفضائية القطرية، قناة "**العربية** "الفضائية السعودية،

وتوصلت الباحثة في نهاية دراستها إلى جملة من النتائج أهمها:

-أظهرت النتائج التحليلية للكلمات المحورية التي استخدمتها كلتا القناتين محل الدراسة في معالجتها لقضايا الإرهاب في عدة اختلافات بين كل من "الجزيرة "و" العربية"، في المصطلحات والكلمات التي تطلقها على مفهوم الإرهاب حيث وصفت قناة الجزيرة مفهوم الإرهاب بالتطرف، العنف، ما يوصف بالإرهاب، الإرهاب الأمريكي، عرب عالمية ثالثة على الإرهاب وفي المقابل أطلقت العربية على نفس المفهوم بالإرهاب، التطرف، العنف، حرب عالمية ثالثة على الإرهاب.

- أظهرت النتائج عدم وجود توافق في موقف قناتي الدراسة من الإرهاب، فقد جاء موقف قناة الجزيرة مؤيدا للإرهاب والإرهابيين ومعاديا لسياسة الغرب بينما جاء موقف قناة العربية معارضا للإرهاب والإرهابيين ومؤيدا لسياسة الغرب بعد أحداث سبتمبر.

-تم التوصل إلى عدم جدوى فعالية البرامج الحوارية لقناتي الدراسة في مواجهة الإرهاب والتصدي له، وأظهرت المعالجة الإعلامية لعينة البرامج الحوارية أن هذا النوع من البرامج لا يفيد قضايا الإرهاب لأنها تترك أطراف الحوار مفتوحة والنقاش مفتوح وتعطي حلولا في نهاية البرنامج من طرف المقدم.

***الدراسة الثالثة : للباحثة خرشوف إيمان سنة 2016 بعنوان واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة-دراسة ميدانية أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.** [1]

في هذه الدراسة حاولت الباحثة الكشف عن واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات الجزائرية الخاصة والعامة بطرحها إشكالية مفادها: ما مدى اعتماد القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة على أسلوب الاستقصاء في تغطية الأخبار المختلفة؟

كما قسمت الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة جاءت كالاتي:

[1] إيمان خرشوف: **مرجع سابق**. متوفرة على الرابط الإلكتروني الآتي:ـ
http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/872

-ما المعايير والأسس التي تعتمد عليها الصحافة الاستقصائية؟

- ما مجال تطبيق الصحافة الاستقصائية؟ وما مفهوم الاستقصاء الصحفي وما معاييره؟

-ما مدى اهتمام الصحفي الجزائري بأسلوب الاستقصاء في تغطية الأخبار المختلفة؟

- ما طبيعة القضايا والأحداث التي تهتم بها القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة؟

- ما وجه الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية مقارنة مع الأشكال الإعلامية الأخرى؟

-ما اهم العقبات التي تواجه الصحفي المحقق الجزائري في ظل ثورة المعلومات بالقنوات التلفزيونية الجزائرية؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لإعطاء صورة واضحة عن الصحافة الاستقصائية الجزائرية، في حين استعانت الباحثة بالمنهج الإحصائي من خلاله استخدمت الوسائل الحسابية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة، واعتمد على أدوات مختلفة للدراسة منها الملاحظة والمقابلة، والاستبيان على حد سواء.

أما مجتمع الدراسة فقد اختارت العاملين من الصحفيين المحققين، ورؤساء التحرير بالقنوات التلفزيونية الجزائرية، وهذا من اجل حصولها على أجوبة عن الأسئلة المطروحة سابقا والوصول إلى الحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة، حيث حصرت الباحثة خمسة قنوات عامة وسبعة عشر قناة خاصة مع بداية سنة 2015م، وتم اختيار قناتين عامتين تابعة للتلفزيون الجزائري: القناة الأرضية والجزائرية الثالثة، وأربعة قنوات خاصة وهي: الشروق، دزاير، نوميديا نيوز، قناة الخبر.

وفي الأخير خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

-وجود درجة مرتفعة من اتفاق العينة المبحوثة بأن لديهم وعي بمفهوم العمل الاستقصائي، لكن هناك عقبات ذاتيه مرتبطة بثقافة وتدريب الصحفي فهو يعاني من ضعف القصور في التكوين.

- لا يعتبر الأسلوب الاستقصائي في القنوات التلفزيونية أولي وإنما هو أسلوب ثانوي 35 بالمئة بالرغم من اللجوء بعض القنوات الخاصة في محاولة منها لكسب مكانتها بين وسائل الإعلام الأخرى.

- توجد عوامل كثيرة تتحكم ببث التحقيقات المنجزة، بحيث تعتبر المعوقات المهنية من الدرجة الأولى ومن أهمها السياسة التحريرية، وعدم وجود قوانين صحفي ورقابة التحرير بالإضافة للمعوقات الاقتصادية والضغط الناتج عن التمويل العمومي والخاص، فضعف الدعم المالي يعيق الصحفي من تقديم أعمال استقصائية لأنها بحاجه إلى دعم لاستثنائي.

– كما يتعرض الصحفي للجزائر لمعوقات اجتماعية تتمثل في خصوصيه بعض القضايا الاجتماعية التي تصعب معالجتها بكل حرية.

– لم تشهد الفترة من بداية الدراسة إلى نهايتها الكثير من التحقيقات الاستقصائية التي تنقب وتبحث في قضايا رئيسية إلا ستة تحقيقات معمقة خصت مواضيع مختلفة. مع انشغالها مع الأحداث السياسية المتلاحقة، بعض المشكلات الآنية مثل القضايا الشائكة، أما فيما يخص الإعلام العمومي فقد شهد غيابا ملحوظا وبتالي تقيد بالخط التحريري للقناة.

***الدراسة الرابعة : للباحثة بشرى برش موسومة بعنوان المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في قناتي france24 والعربية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من برنامجي "النقاش "و"صناعة الموت"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال–تخصص وسائل الإعلام والمجتمع– جامعة باتنة 1، كلـــية العـــلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات السنة الجامعية 2018–2019م**[1]

وقد انطلقت الباحثة في ضبط مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي: كيف عالج برنامجي" النقاش" و"صناعة الموت" ظاهرة الإسلاموفوبيا في فرنسا؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1/–ما هي المساحة الزمنية المخصصة لتناول ظاهرة الخوف من الإسلام في فرنسا وفق عينة البرنامجين؟

2/–ما هي اللغة التي استخدمها برنامجي "النقاش" و"صناعة الموت" في معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا؟

3/–ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة في الرسائل الإعلامية لبرنامجي "النقاش" و"صناعة الموت"؟

4/–هل خصص البرنامجين محل الدراسة قوالب فنية معينة لتناول ظاهرة الخوف من الإسلام في فرنسا؟

5/–ما طبيعة الإخراج الفني الموظف في برنامجي "النقاش" و"صناعة الموت"؟

6/–ما هي أبرز المواضيع المتناولة لظاهرة الإسلاموفوبيا في برنامجي " النقاش" و"صناعة الموت"؟

7/–من هم الفاعلون في صناعة ظاهرة الإسلاموفوبيا من خلال برنامجي "النقاش" و"صناعة الموت" وما طبيعة الشخصيات التي تم استضافتها في عينة البرنامجين؟

---

[1] بشرى برش: **المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في قناتي france24والعربية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من برنامجي "النقاش "و"صناعة الموت"**، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال–تخصص وسائل الإعلام والمجتمع–، كلـية العـلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جـــــامعة بـــــاتـنة 1، الجزائر، السنة الجامعية 2018–2019م، متوفرة على الرابط الآتي: *http://theses.univ-batna.dz/index.php/theses-en-ligne/doc_download/5926--------24-*

8/-ما هي المصادر الإعلامية التي اعتمدها برنامجي" النقاش" و"صناعة الموت" في نقل ظاهرة الإسلاموفوبيا؟

9/-من هو الجمهور المستهدف من خلال برنامجي "النقاش" و "صناعة الموت"؟

10/-كيف يظهر اتجاه المادة الإعلامية في برنامجي "النقاش" و"صناعة الموت" نحو ظاهرة الإسلاموفوبيا؟

وإندرجت هذه الدراسة في حقل الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي أي منهج المسح الوصفي الذي يندرج في إطار البحوث المسحية الوصفية، وذلك بتوظيف أداة تحليل المضمون كأداة لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالبرنامجين وأداة الملاحظة أي **الملاحظة البسيطة(بدون مشاركة)** والتي من خلالها "قامت الباحثة بدراسة الظاهرة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الظاهرة، حيث قامت الباحثة بأخذ موقف أو مكان معين وتراقب الظاهرة، وهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة الظاهرة ، من خلال رصد و تدوين المعلومات موضع البحث حول الأطر الإخبارية التي تناولت ظاهرة الإسلاموفوبيا في فرنسا من خلال ما تضمنته حلقات عينة البرنامجين الحواريين "النقاش" و"صناعة الموت" دون ما مشاركة فعلية في التجاوب معها، ومتخذة من أسلوب تحليل المحتوى أداة لجمع البيانات. وعليه فإن هذه الدراسة استهدفت وصف وتحليل وتقويم أجندة وأطر التناول الإعلامي لظاهرة الإسلاموفوبيا في فرنسا وتداعياتها عقب هجمات باريس 13نوفمبر 2015إلى غاية أحداث الشانزيليزيه 20أفريل 2017، من خلال القانتين محل الدراسة، ومن ثم الكشف عن درجة الاتفاق والاختلاف والتداخل بين الأجندة الإخبارية المستخدمة في قناتي france24والعربية.

أما بخصوص مجتمع الدراسة، عمدت الدراسة إلى تحديد برنامجي "النقاش" و"صناعة الموت" كمجتمع متاح، خلال دورة برنامجية ممتدة منذ التفجيرات التي شهدتها باريس في الثالث عشر من شهر نوفمبر 2015إلى غاية نهاية شهر أفريل 2017م.

وقد اختارت الباحثة "**عينة قصدية** "متمثلة في قناتين إخباريتين هما:

-قناةfrance24" " الفرنسية الناطقة باللغة العربية، قناة "العربية ".

وعليه حددت الباحثة حجم العينة الإجمالي والتي بلغ عددها**(30) برنامجا إخباريا حواريا**، واختارت هذه البرامج بطريقة مقصودة وعمدية، بسبب معالجتهما ظاهرة الإسلاموفوبيا في فرنسا وفق التوجهات الإيديولوجية والسياسية للقانتين.

وقد خلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

-اعتمد برنامج "النقاش" على استخدام اللغة العربية المختلطة أي "العربية الفصحى و الأجنبية" في المرتبة الأولى.

-وفيما يخص الأساليب العقلية التي تم توظيفها في البرنامجين لتقديم قضايا الإسلاموفوبيا في فرنسا، أن أسلوب "التكرار و التأكيد" وظفا بنسبة متقاربة في عينة البرنامجين، أما فيما تعلق بالأساليب طفية فقد تبين أن "أساليب التعاطف" تصدرت المرتبة الأولى في عينة البرنامجين.

-ركز برنامجي "النقاش" و"صناعة الموت" على توظيف "الصور" كعنصر أساسي في فئة الإخراج فني.

-توصلت الدراسة إلى أن " أطر أسباب تنامي ظاهرة الخوف من الإسلام في فرنسا " حاز على المرتبة الأولى من حيث المواضيع التي لها علاقة بمجال قضية الإسلاموفوبيا، كما تبين أن هناك تقارب في النسب من حيث تناول برنامجي "النقاش" و "صناعة الموت "لهذا الموضوع.

-إن حضور الفاعلين المحركين لقضية الإسلاموفوبيا في محتوى البرنامجين كان ممثلا بدرجة كبيرة في فئة الإرهابيين و الجماعات المتطرفة، و هذا ما فسره الاهتمام الكبير للبرنامجين في الحديث عن الأسباب التي أدت إلى تنامي ظاهرة "الرهاب الإسلامي" في ظل تنامي التفجيرات الإرهابية، و تصاعد موجة تبني الفكر المتطرف.

-كان اتجاه البرنامجين حيال مواضيع مظاهر ظاهرة الإسلاموفوبيا في فرنسا "معارضا" في أغلب المواضيع، و قد تم تبني هذه المعارضة لإيصال الرسالة الإعلامية للملتقى العربي خصوصا و إبراز الصورة النمطية في قوالب حوارية التي يتعرض لها الإسلام و المسلمين في فرنسا.

***الدراسة الخامسة : للباحث نبيـل سيغـــة، سنة 2019. الموسومة بعنوان: المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية في صحيفتـــي الوطن والخبر دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية من(2010-2005) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، جامعـــة الأميـر عبد القـادر كليـــة أصـول الديـن للعلوم الإسلاميـة قسنطينـة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال.** [1]

سعا الباحث من خلال دراسته إلى:

إلى تحقيق جملة من الأهداف ترتبط أساسا بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التوصل إلى كيفية تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة مع الأحداث الدولية من خلال

[1] نبيل سيغـة: **المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية في صحيفتـــي الوطن والخبر دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية من-2010 2005**، أطروحة الدكتوراه علوم في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كليـة أصـول الديـن للعلوم الإسلامية قسنطينة، جامعـة الأميـر عبد القـادر، الجزائر. 2019. متوفرة على منصة: sndl

الحدث الأبرز على الساحة ألا وهو الحدث الفلسطيني.

– عرض التجربة الإعلامية للصحافة الخاصة في الجزائر سواء الناطقة باللغة العربية أو الفرنسية، وذلك في مجال معالجتها للقضية الفلسطينية، من حيث الشكل والمضمون.

– الوقوف على هذه التجربة الإعلامية، بالتعرف على اتجاهات الصحافة الجزائرية الخاصة والمستقلة في معالجتها للقضية الفلسطينية.

– فهم طبيعة الأطراف الفاعلة في القضية الفلسطينية.

– استيعاب مختلف القيم التي برزت بشكل واضح في هذه المعالجة.

–معرفة طبيعة اللغة المستخدمة سواء في المضمون أو العناوين أثناء المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية.

كما حدد الباحث التساؤل الرئيس الآتي :كيف تتم المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية –ممثلة في القضية الفلسطينية–في صحيفتي الخبر والوطن، من حيث الشكل والمضمون؟

أما والتساؤلات الفرعية فكانت كالآتي:

والتي قسمها الباحث تقسيمها تبعا لفئات المضمون (ماذا قيل؟) والشكل (كيف قيل؟) على النحو الآتي:

–الأسئلة الخاصة بفئات ماذا قيل:

–ما طبيعة الموضوعات التي ركزت عليها كل من صحيفتي الخبر والوطن في معالجتهما للقضية الفلسطينية ؟

–ما هي المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفتان في معالجتهما للقضية الفلسطينية ؟

–ما هي الأطراف الفاعلة من خلال المضمون الصحفي المتعلق بالقضية الفلسطينية؟

–ما هي القيم التي عبر عنها المضمون الصحفي المتعلق بالقضية الفلسطينية ؟

–ما هي اتجاهات معالجة صحيفتي الخبر الوطن للقضية الفلسطينية ؟

–الأسئلة الخاصة بفئات كيف قيل:

–ما هي القوالب الفنية التي قدمت بها الصحيفتان المضمون المتعلق بالقضية الفلسطينية؟

–ما طبيعة اللغة المستخدمة في المضمون الصحفي للصحيفتين ؟

واختار الباحث للعينة التحليلية: والتي تمثلت في كل الأنواع الإعلامية كمادة للدارسة في صحيفتي الخبر والوطن باستخدام أسلوب الحصر الشامل لكل هذه الأنواع بالعينة المتاحة في شكل صحيفة pdf،

سواء الإخبارية أو التحليلية أو الرأي. إضافة إلى استخدام منهج المسح بالعينة من خلال تطبيق استمارة تحليل المحتوى.

وفي الأخير توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

– تنوعت الموضوعات في الصحيفتين فيما يخص القضية الفلسطينية، حيث حازت الموضوعات الأمنية المرتبة الأولى، بينما جاء الحديث عن الأوضاع الإنسانية في المرتبة الثانية، في حين تلتها الموضوعات السياسية، لتأتي بعدها الموضوعات الاقتصادية، وختامها بالموضوعات الحضارية.

– وصحيفة الوطن تنوعت الموضوعات التي تناولت القضية الفلسطينية وبنسب متباينة حيث نجد في الصدارة مثلها مثل صحيفة الخبر وبنسبة متقاربة للموضوعات الأمنية، تلتها الموضوعات السياسية، ثم الموضوعات الحضارية، ثم الموضوعات الإنسانية والاجتماعية، وأخيرا الموضوعات الاقتصادية.

– أما عن المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفتان في معالجتهما للملف الفلسطيني فقد تنوعت: بين المصادر الفلسطينية المختلفة الرسمية والأحزاب والمعارضة من جهة والمصادر الإسرائيلية من جهة أخرى، إضافة إلى المراسلين وشهود العيان، وكذا المصادر الإعلامية العربية، بالإضافة إلى المصادر الغربية.

– أما عن الأطراف الفاعلة من خلال المضمون الصحفي المتعلق بالملف الفلسطيني: فتنوعت بين الشخصيات والهيئات وتمثلت في الشخصيات والمنظمات الفلسطينية، وكذا الشخصيات السياسية والأمنية الإسرائيلية، إضافة إلى الشخصيات والمنظمات العربية والإسلامية، بالإضافة إلى الشخصيات والمنظمات الغربية، والمنظمات العالمية. وكانت بنسب متفاوتة بين الصحيفتين.

– أما عن القيم التي عبر عنها المضمون الصحفي المتعلق بالملف الفلسطيني فقد تنوعت بين القيم الإيجابية والقيم السلبية، أما القيم الإيجابية التي أظهرتها الدراسة التحليلية لصحيفة الخبر، فقد تنوعت ونسبها متباينة، حيث نجد من هذه القيم الإيجابية التي حازت على حضور لها فتتمثل في الحرية، المسؤولية والأمانة، الحوار والمشورة، احترام الكرامة الإنسانية، احترام العهود، الشجاعة، التكافل والتعاون، الصدق، الميل إلى السلم، والاتحاد. بينما لم تحصل قيم أخرى على أي نسب ضمن معالجتها رغم أهميتها، مما يعكس بعض الخلل لدى صحيفة الخبر، عليها تجاوزه، على غرار الرفق، والاقتصاد، والحب والمحافظة على البيئة.

–بينما كانت القيم الإيجابية في صحيفة الوطن والتي تنوعت هي الأخرى وكانت بنسب متفاوتة بين الحرية، المسؤولية، الحوار والمشورة، احترام الكرامة الإنسانية، احترام العهود، الاقتصاد، الشجاعة، التكافل والتعاون، الصدق، الميل إلى السلم، الاتحاد. في حين لم تنل قيم أخرى حضورا في صحيفة الوطن على غرار الرفق، الحب، المحافظة على البيئة، الأمر الذي يعكس خللا فيما يتعلق بالقيم.

– كما أظهرت نتائج التحليل تنوعت القيم السلبية عند الصحيفتين فنجد الاستعباد والاستغلال، الخيانة، التفرد بالرأي، الإهانة والإساءة، تفضيل القوة، الغدر، التبذير والسرقة، الجبن، التخاذل، الكذب، الميل إلى الحرب، الكره، إفساد البيئة، الفرقة. وكانت بنسب مختلفة في الصحيفتين.

– وفي الختام اتضح من خلال الدراسة التحليلية فيما يخص اتجاهات معالجة صحيفتا الخبر والوطن للملف الفلسطيني. انحصر اتجاه الصحيفتين في مساندة الفلسطينيين وهو اتجاه إيجابي وأيضا العرض المحايد منح عرض متوازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين خصوصا من طرف صحيفة الوطن التي أفردت في عرضها للمشهد الإسرائيلي بشيء من البيان والشرح والتوضيح.

أما بالنسبة لفئة الشكل كيف قيل؟ فجاءت القوالب كما يلي:

– وفيما يخص القوالب الفنية التي قدمت بها الصحيفتان المضمون المتعلق بالملف الفلسطيني نجد أظهرت الدراسة التحليلية توظيف صحيفتي الخبر والوطن جملة من القوالب الفنية، تمثلت في الخبر، القصة الخبرية، التقرير، التعليق، المقال، التحقيق، الحوار والمقابلة وبنسب متفاوتة، مع تقدم القوالب الخبرية ممثلة في الخبر والتقرير وبنسب واضحة، مما يعكس التوجه الإخباري أي الاكتفاء بالطابع الإخباري والتقصير واضح فيما يتعلق بقوالب التحقيق والتعليق، مع تسجيل ضعف قوالب الرأي والفكر.

– وفيما يتعلق بطبيعة اللغة المستخدمة في المضمون الصحفي للصحيفتين فقد أظهرت الدراسة التحليلية تنوع اللغة بين الأدبية والإعلامية في الصحيفتين وتجلى ذلك في العناوين والنصوص، مع بروز واضح للغة الإعلامية على حساب اللغة الأدبية.

–كما اتضح من الدراسة فيما يخص المصطلحات المستخدمة، استعمال كلمة الشهداء ورودها بشكل واضح في صحيفة الخبر في حين اكتفت صحيفة الوطن باستخدام كلمة القتلى فقط دون استخدام كلمة الشهداء.

–اكتفت صحيفة الخبر بإبراز الحياة الفلسطينية بإبراز حجم المعاناة التي يلقاها الفلسطينيون، خلافا لصحيفة الوطن فقد شرحت وفصلت الحديث عن الحياة الإسرائيلية الاجتماعية منها والسياسية، أما تصوير الحياة الفلسطينية وحيثياتها فقد تجاوزتها.

الدراسات العربية:

***الدراسة الأولى : للباحث عاصم علي الجرادات بعنوان : معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة "أنموذجاً"، رسالة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، سنة2009.[1]**

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى كيفية معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، وما تحمله هذه النوعية من الأفلام من حيوية الطرح وما تثيره من التساؤلات حول وصولها إلى الحقيقة ولاسيما في القضايا السياسية التي تشكل نقطة محورية في الحياة العامة، وتُمثل حلقات سلسلة "سري للغاية" الـ 34التي تعالج صراعات سياسية مجتمعاً للدراسة، وأما العينة كانت "عمدية" حيث اعتمد الباحث على أربع حلقات من سلسلة "سري للغاية"، وتم تصميم استمارة تحليل مضمون للحلقات الأربع وعن طريق ذلك

وصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

– انحياز الفيلم إلى طرف دون الآخر لأنه لم يكن متوازناً في عرض الشخصيات السياسية والعسكرية حيث لاحظ الباحث التركيز في الحلقة التي ناقشت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الشخصيات السياسية الفلسطينية التي ظهرت 28مرة على حساب الإسرائيلية التي لم تظهر أبداً، أما الشخصية العسكرية ظهرت الإسرائيلية بشكل متواضع(6مرات) قياساً بالفلسطينية (32مرة)، وفي الحلقة التي عالجت صراع تنظيم القاعدة والولايات المتحدة الأمريكية لم يقدم الشخصية السياسية للقاعدة بالمقابل ظهرت الشخصية السياسية الأمريكية أربع مرات.

– فرض موضوع المفاوضات نفسه على حلقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حيث وصلت نسبته إلى، 34.88%في حين حصل موضوعا الأمن والفوضى على النسبة ذاتها التي وصلت إلى 21.95% في الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية وتنظيم القاعدة.

– حاول الفيلم تقديم آراء حول القضايا المطروحة، من خلال التعليق الذي وصلت مدته إلى في مجموع الحلقات إلى 49.41 دقيقة من أصل 158.16 دقيقة وهو مدة الحلقات الأربع.

[1]عاصم علي الجرادات بعنوان: **معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة "أنموذجاً"**، رسالة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.

***الدراسة الثانية : للباحثة سمر يحي مكناي، معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية2011 – 2014 (مذكرة ماجستير) في الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن،2015.**

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من إشكالية مفادها البحث عن دور وسائل الإعلام في تغطية الحروب والأزمات التي وقعت في الوطن العربي وسلطت الضوء على الأزمة السورية في محاولة الكشف عن كيفية معالجة صحيفة المجد الأردنية لهذه الأزمة في الفترة ما بين 2011و2014، وقامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات كان من أهمها:

– ما أبرز القضايا التي ركزت عليها الصحيفة في معالجتها لأحداث الأزمة السورية؟

– ما السياقات الفكرية التي قدمتها صحيفة المجد الأردنية في معالجتها للقضايا الأساسية في السورية؟

– ما القوالب التحريرية التي استخدمتها الصحيفة في معالجة أحداث الأزمة السورية؟

– ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحيفة في معالجتها لأحداث الأزمة السورية؟

ما اتجاهات الصحيفة التي برزت في معالجتها لأحداث الأزمة السورية؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ووظفت أداة تحليل المضمون واستمارة التحليل التي تضمنت 9 فئات رئيسية.كما اعتمدت على عينة الدراسة تمثلت في الأعداد مابين65–693من صحيفة المجد أي مجموعها 69عددا.

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

–أبرز القضايا التي تناولتها صحيفة المجد على المستوى الإقليمي كانت: موقف دول الجوار، موقف إسرائيل، موقف الأحزاب والفعاليات السياسية، التدخل الأجنبي، موقف السعودية.

–أبرز القضايا الدولية التي تناولتها صحيفة المجد هي : موقف أمريكا، التدخل الأجنبي، الاتحاد الأوروبي، الصين وروسيا.

–أبرز القضايا الإنسانية تمثلت في التدخل الإنساني، المخيمات وجهاد النكاح، الأكراد.

–الأشكال الصحفية المستخدمة : التقرير، المقال، الخبر (كان أقل القوالب استخداما).

–معظم الأخبار تم تغطيتها بواسطة المجد مباشرة تليها وكالات عربية ثم وكالات أجنبية.[1]

[1] سمر يحي مكناي: **معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية 2011–2014**، جامعة البترا، الأردن،2015. متوفرة على الرابط الآتي: https://www.uop.edu.jo › Doc...PDF

***الدراسة الثالثة : للباحث عسجد محمد نور الشريف الهادي بعنوان المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية (من 2015 م إلى 2017 م) أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولجيا كلية الدراسات العليا، سنة 2017م**

انطلق الباحث من سؤال رئيسي مفاده: إلى أي مدى إلتزمت الفضائيات العربية في معالجتها للقضايا السياسية بالأسس والأساليب والمعايير العلمية والمهنية؟

وأسئلة فرعية كالآتي:

-ما أساليب المعالجة الإعلامية التي اتبعتها الفضائيات العربية في تناولها لأحداث القضايا السياسية العربية

-إلى أي مدى التزمت الفضائيات بالقيم والمعايير المهنية في تناولها لقضايا المشهد العربي؟

-ما الفروق الجوهرية في شكل المعالجة الإعلامية المتبع في هذه الفضائيات؟

-إلى أي مدى تؤثر السياسات الخارجية للدول العربية على طريقة وأساليب التغطية الإعلامية للقضايا والأحداث السياسية في الوطن العربي؟

-ما مدى تأثير ملكية الوسائل الإعلامية على طرق وأساليب المعالجة الإعلامية للفضائيات الإخبارية؟

-معالجة القضايا السياسية هل تعتمد على إستراتيجية إعلامية أم أن المعالجة تفرضها تداعيات القضية وأبعادها؟

-هل أثرت الموجهات السياسية في أساليب المعالجة الإعلامية؟

-إلى أي مدى تأثرت أساليب المعالجة الإعلامية بالتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال؟

-ما مدى تأثير المعالجة الإعلامية للواقع السياسي على المتلقي العربي؟

-ما دواعي الحاجة لأساليب جديدة لوسائل الإعلام تجاه القضايا السياسية؟

وحدد الباحث مجتمع بحثه في عينة من أصحاب الإختصاص في المجال الإعلامي والأكاديمي والسياسي وهم عينة من العاملين بالإذاعة والتلفزيون والصحف وأساتذة الجامعات من داخل وخارج السودان، بلغ عدد أفراد العينة سبعين (70مفردة).

كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واعتمد أداة وأسلوب تحليل المحتوى "إستمارة الخبراء والمختصين"، إضافة إلى أداتي الملاحظة والمقابلة.

وتناولت الدراسة العوامل والمتغيرات التي تؤثر على المعالجة الإعلامية التي تتبعها الفضائيات العربية في تعاملها مع القضايا والموضوعات السياسية وذلك بالتركيز على قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين في

الفترة من 2015 إلى 2017، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الأسس والمعايير المهنية التي تتبعها هذه الفضائيات في معالجة القضايا السياسية ومدى إلتزامها بهذه الأسس.

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها تفوق قناة الجزيرة بنسبة عالية على قناة العربية وذلك لإلتزامها بالمعايير المهنية في معالجة قضايا الشأن السياسي العربي ولتمسكه ا بمرجعياتها الفكرية في أساليب معالجة القضايا السياسية العربية.

تأثرت القناتان بالموجهات السياسية وموجهات جماعة الضغط الخارجية في معالجة قضايا الشأن السياسي العربي، إلا أن المعالجة الإعلامية التي إتبعتها قناة الجزيرة تجاه القضايا السياسية العربية قد أسهمت بنسبة كبيرة في تكوين رأي عربي مستنير.

كما تأثرت المعالجة الإعلامية هي الأخرى بموجهات النظم السياسية العربية لغياب الإستراتيجيات الإعلامية إلا أن قناة الجزيرة حققت نجاحاً كبيراً في كسب رضا الجمهور العربي بفضل ما تتمتع به من حرية وأصبحت منبراً لوجهات النظر المتعارضة، كما رجحت القناة مصلحة المتلقي على غيرها من المصالح إلى جانب إستجابتها لمؤثرات الرأي العام في المواقف كلها، في حين أن قناة العربية لم تحقق نسبة عالية في كسب رضا الجمهور العربي للأسباب نفسها.

وكشفت الدراسة أن معوقات المعالجة الإعلامية بالقناتين يعود لأزمة الثقة بين النظام السياسي والنظام الإعلامي.

أوصت الدراسة بضرورة إلتزام القنوات العربية بالمعايير المهنية في معالجة القضايا السياسية ومنحها مزيداً من الحرية الإعلامية بعيداً عن سيطرة الحكومات على الأداء الإعلامي والتمويل السياسي[1].

***الدراسة الرابعة: للباحث محمد سعيد الحاج ياسين-2017-، موسومة بـ معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة للقضايا العربية-دراسة تحليلة لبرنامج الصندوق الأسود-رسالة الماجستير في الإعلام تخصص الإذاعة والتلفزيون، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلان جامعة اليارموك.**

هذه الدراسة غير متوفرة في نسخة كاملة وإنما توفرت على شكل ملخص في صيغة إلكترونية فقط.

هدفت الدراسة إلى معرفه طبيعة معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة للقضايا العربية والتعرف إلى الموضوعات والقضايا والمصادر، التي اعتمد عليها البرنامج والاتجاهات البارزة وطبيعة

[1] عسجد محمد نور الشريف الهادي: **المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية (من 2015 م إلى 2017 م)**، أطروحة الدكتوراه في علوم الاتصال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017م. متاحة على الرابط الآتي:*http://repository.sustech.edu/handle/123456789/20760?show=full*

الموضوعات التي وردت في القضايا العربية، كم اعتمدت الدراسة على أداه تحليل المضمون لمنهج المسح الإعلامي من خلال أسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات البرنامج البالغ عددها 33حلقة من بداية عام 2013إلى نهاية عام2016.

كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من الموضوعات في تناول برنامج الصندوق الأسود وبنسبة 45,5 **%**، ثم تليها الموضوعات القانونية بنسبة18.2 **%** ، وكان عام 2014 الأكثر استخداما للموضوعات السياسية بنسبة 70 **%** ويمثل هذا اهتمام متزايد من قبل برنامج الصندوق الأسود بالموضوعات السياسية حصلت القضية المصرية في البرنامج بنسبة 27.3 **%** كل من القضايا المتعلقة في سوريا والصراع العربي الإسرائيلي ولبنان والمغرب العربي حيث حصلت هذه القضايا على نسبه نفسها وهي 12.1 **%** لكل قضية بينما كانت القضايا التي تتعلق بالأردن في المرتبة الأخيرة بنسبة3 **%** فقط من إجمالي عدد الحلقات الاتجاه المحايد في معالجه القضايا بالمرتبة الأولى و بنسبة 42.4 **%** تليها الاتجاه الإيجابي بنسبة 36 **%** وهذا ما يظهر الطرح المتوازن للقضايا والمواضيع داخل برنامج بشكل عام. [1]

***الدراسة الخامسة : للباحثة موسى سالم الكساسبة بعنوان "المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة اللغة العربية : دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم – فرانس 24)أنموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام جامعة الشرق الأوسط الأردن سنة 2019م**

حاولت الباحثة في هذه الدراسة تحديد الإشكالية الآتية: رصد وتحليل ودراسة أطر المعالجة الإخبارية للأزمة السورية، وسمات هذه المعالجة، من خلال مقارنة هذه المعالجة في قناتي (روسيا اليوم – فرانس24)، حيث اختار الباحث هاتين القناتين الموجهتين لأنهما تعبران عن توجهات إيديولوجية مختلفة حول الأزمة السورية.

-كما هدف الباحث من هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل المعالجة الإخبارية المقدمة بنشرات الأخبار بالقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية (روسيا اليوم وفرانس24) للأزمة السورية من حيث المواضيع التي تناولتها نشرات الأخبار، اتجاهات التغطية، حجم تغطية الأزمة السورية مقارنة مع التغطية العامة، الأهمية المعطاة للتغطية الإخبارية للأزمة السورية.

[1] محمد سعيد الحاج ياسين: **معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة للقضايا العربية-دراسة تحليلة لبرنامج الصندوق الأسود**-رسالة الماجستير في الإعلام-تخصص الإذاعة والتلفزيون-، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلان جامعة اليارموك 2017.متاحة على الرابط الإلكتروني الآتي: http://repository.yu.edu.jo/xmlui/handle/123456789/14878

-تحديد وتحليل أطر القضايا البارزة التي تناولتها النشرات الإخبارية للأزمة السورية في قنوات الدراسة.

-التحليل الكيفي للأطر الرئيسية والأطر الفرعية في معالجة الأزمة السورية في نشرات الأخبار في قناتي "روسيا اليوم" و "فرانس 24"من حيث الكلمات المحورية الأكثر بروزا، والعناصر المستخدمة في إبراز الخبر والشخصيات المحورية التي ركزت عليها المعالجة الإخبارية.

وتوصلت الباحثة في دراستها إلى نتائج أهمها:

-أن اتجاهات المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في النشرات الإخبارية في قناة فرانس 24اتصفت بالحيادية، بينما كانت اتجاهات المعالجة لقناة (روسيا اليوم) تميل للتأييد.

-وتوصلت الدراسة إلى اختلاف اتجاه معالجة الأزمة السورية في قنوات الدراسة.

-أظهرت النتائج اعتماد قناة فرانس 24على مندوب القناة بشكل شبه كلي في معالجة الأزمة السورية في نشرات الأخبار، وغاب استخدامها للمراسلين، بينما اعتمدت قناة روسيا على مراسليها في معالجة الأزمة السورية، ولم تعتمد على المندوبين في تغطية الأزمة السورية. كما تركزت معالجة الأزمة.[1]

***الدراسة السادسة : بشرى داود سبع. (30 ديسمبر2019). أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية برنامج (ما خفي أعظم من قناة الجزيرة) أنموذجا. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03(العدد 12).**

تعتبر هذه الدراسة من البحوث التحليلية في شكل مقال علمي، حيث تناولت الباحثة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية في قناة الجزيرة الإخبارية ومن خلالها هدفت إلى الكشف عن الطرق والأساليب التي تعالج بها قناة الجزيرة للقضايا السياسية بالاعتماد على المنهج المسحي، وأسلوب تحليل المضمون لعينة من حلقات البرنامج التلفزيوني الاستقصائي (ما خفي أعظم) الذي يعرض على شاشة قناة الجزيرة وقد كشفت النتائج عن حصول فئة الخبراء المتخصصين المرتبة الأولى بين المصادر التي تعت د عليها هذه البرامج بنسبة ، 41.9% أما الفئة وثائق وكتب رسمية فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة18%وجاءت فئة شاهد عيان من الأشخاص الذين يدلون بمعلومات عن الأحداث التي شهدوا وقوعها بالمرتبة الثالثة بنسبة 14.5% . كما أظهرت نتائج التحليل أن أعلى نسبة حصلت عليها المعاني والأفكار التي تضمنتها حلقات البرنامج (ما خفي أعظم) ،المعاني التي تنطوي تحت قيم العنف إذ بلغت نسبتها

[1] موسى سالم الكساسبة: **المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة اللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم – فرانس 24) أنموذجا**، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2019. متاحة على الموقع الإلكتروني الآتي:*https://meu.edu.jo/libraryTheses/5d45394a58ff9_1.pd*

47.4% في حين بلغت معاني الإرهاب الدولي 25%وجاءت معاني الصراع بالمرتبة الثالثة وبنسبة . 11.5%وأظهرت نتائج البحث وجود انحياز واضح لطرف على حساب الآخر أثناء عرض القضايا السياسية ،وفي ضوء النتائج التي توصل لها البحث وضعت الباحثة جملة من التوصيات التي كان من أبرزها : زيادة فاعلية البرامج التلفزيونية الاستقصائية، عن طريق زيادة المساحة الزمنية المخصصة لها. ودعم العناصر العاملة في هذه البرامج ماديا ومعنويا، فضلا عن إتاحة المجال لهم للمشاركة في الدورات التدريبية التي تنظمها الشبكات العربية والعالمية المتخصصة في مجال الصحافة الاستقصائية. والحرص الدائم على أن يكون مضمون هذه البرامج بعيدا كل البعد عن الانحياز وعدم التوازن سواء في عرض المعلومات أو في اختيار الشخصيات والمصادر، وأن تتوفر فيها السمات الآتية: عرض الآراء المتباينة (الرأي والرأي الآخر) في إطار الموضوعية وتناول القضايا من زواياها المختلفة.[1]

***الدراسة السابعة : محمود معزز إسكندر الحديثي : أساليب التقصي المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية دراسة تحليلية في تحقيقات برنامجي السلطة الخامسة/ قناة DWعربية وما خفي أعظم/ قناة الجزيرة للمدة من 14 أفريل 2016 إلى 15 أفريل 2019 ، رسالة الماجستير في الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، الجامعة العراقية ، سنة 2019.[2]**

تلخصت المشكلة البحثية بطرح تساؤل رئيس (ما أساليب التقصي المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية في تحقيقات برنامجي السلطة الخامسة وما خفي أعظم؟) وتفّرعت منه عدة تساؤلات فرعية منها: ما طبيعة التحقيقات الاستقصائية التي تم تناولها في كلا البرنامجين؟ وهل كشفت أساليب التقصي في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية حقائق تحمل أسرار غير معروفة سابقا؟

واعتمد الباحث على المنهج المسحي التحليلي وذلك بجمع تحقيقات البرنامجين موضوع البحث بطريقة الحصر الشامل وباستخدام أداة تحميل المضمون.

---

[1] بشرى داود سبع: **أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية برنامج (ما خفي أعظم من قناة الجزيرة) أنموذجا**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، (العدد 12)، (30 ديسمبر, 2019) كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق. متاحة على الرابط الإلكتروني الآتي:*http://search.mandumah.com/Record/1038098*

[2] محمود معزز إسكندر الحديثي: **أساليب التقصي المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية دراسة تحليلية في تحقيقات برنامجي السلطة الخامسة/ قناة DWعربية وما خفي أعظم/ قناة الجزيرة للمدة من 14 أفريل 2016 إلى 15 أفريل 2019**، رسالة الماجستير في الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، 2019.

وقد اختار الباحث التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية في برنامجين السلطة الخامسة وما خفي أعظم والتي بلغت 26 تحقيقا تلفزيونيا، 13 في برنامج السلطة الخامسة و13 في برنامج ما خفي أعظم، والتي حددت بالمدة الزمنية من 14 أفريل 2016 إلى 15 أفريل 2019

وخلصت الدراسة إلى استنتاجات منها:

-إن أغلب التحقيقات التي اعتمدتها قناة الجزيرة في برنامج ما خفي أعظم هي تحقيقات سياسية أنتجت بعد الأزمة الخليجية وإعلان الحصار الخليجي على الدوحة مما يستنتج إن قناة الجزيرة كانت تستهدف تشويه خصوم قطر وهم السعودية والبحرين والإمارات في مجمل التحقيقات السياسية بينما تنوعت مضامين حلقات برنامج السلطة الخامسة في قناة DWبين مواضيع مختلفة ركزت بشكل كبير على أهم المشكلات التي تواجه المجتمع العربي وأهمها الفساد، كذلك تبين إن عملية إخفاء أو تظليل الوجه التي تمت أثناء كلام بعض الشهود والشخصيات والتي استخدمت كثيرا في برنامج السلطة الخامسة بقناةDW وفي الحلقات التي أنتجت في الدول العربية بالتحديد إن المواطن العربي ما زال يخشى الملاحقة والمحاسبة القانونية والاستهداف والسجن بسبب الآراء والمعلومات التي يعطيها للصحفي الاستقصائي حيث تم الطلب من الصحفيين إخفاء أو تظليل الوجه شرط التحدث أمام الكاميرا، كما تم استخدام بعض أساليب التقصي التي تتعارض مع أخلاقيات الصحافة الاستقصائية مثل الكاميرا السرية، التخفي وانتحال الشخصية، والتسجيل الصوتي السري في تحقيقات البرنامجين لكن هذا الاستخدام كان للكشف عن خروقات أو تأكيد حقائق غائبة لا تتم إلا بهذه الوسائل) .

***الدراسة الثامنة: للباحث مي محمد حمدان العناتي، معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة للشأن الأردني دراسة تحليلية، الماجستير في الإعـلام، قسم الإعلام، كليـة الإعـلام، جامعة الشرق الأوسـط، الأردن، سنة 2020.[1]**

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى بيان قدرة تلفزيون المملكة على معالجة القضايا الوطنية، وبيان مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب اتجاه التغطية، ومصادر التغطية، وحسب فئة القوى الفاعلة، وحسب فئة نسبة الاهتمام، والموضوعية، وحسب فئات الإستمالات (كيف قيل)، وحسب فئات الأطر الإعلامية، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام طريقة تحليل المضمون (الأسلوب المسحي) لمضامين البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع

[1] **مي محمد حمدان العناتي: معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة للشأن الأردني دراسة تحليلية**، رسالة الماجستير في الإعـلام، قسم الإعلام، كليـة الإعـلام، جامعة الشرق الأوسـط، الأردن، سنة 2020

البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية قيد التحقيق التي تم عرضها من خلال الفترة من شهر 12-7 في قناة المملكة خلال العام 2018، والتي بلغ عددها (22) ، والتي تم تحليلها كاملة نتيجة لحداثة عمر القناة، وتم تصميم استمارة تحليل مضمون للأفلام الوثائقية والبرامج الاستقصائية التي تم عرضها على قناة المملكة الأردنية لتحليل ما تحويه هذه البرامج من مضامين.

وأهم النتائج والتي خرجت بها الدراسة حيث أظهرت الدراسة أن موضوع الصحة العامة قد أخذ أهمية كبيرة من المواضيع التي غطتها البرامج الاستقصائية، وأن البرامج الوثائقية التي عرضتها قناة المملكة في فترة الدراسة قد ركزت على القضايا السياسية التي تهم الشأن المحلي، وأظهرت الدراسة أن البرامج الاستقصائية والبرامج الوثائقية قد اعتمدت على أكثر من مصدر لإعداد أفلامها، وبينت الدراسة أن

معظم البرامج الاستقصائية قدمت ضمن فئة الاتجاه السلبي، وبينت الدراسة أن استطلاعات الرأي هي أكثر فئات الأنماط الصحفية استخداما في مضامين البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية، وبينت الدراسة أن قناة المملكة اعتمدت على الأسلوب العقلاني في تقديم البرامج الوثائقية والاستقصائية، فيما جاء بالمرتبة الثانية الاستمالات المختلطة وأخيرا الاستمالات العاطفية والوجدانية، وفي ضوء نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي: بضرورة الاستمرار في نهجها ودورها الوطني في نقل الإحداث التي تهم الوطن والمواطن مما يزيد من قاعدة مشاهديها، باعتماد المصداقية والموضوعية في عمليات نقل الأخبار والأحداث التي تهم الوطن والمواطنين.

-حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

- ضبط عنوان الدراسة وكذا التقرب أكثر من مفاهيم المتغيرات.
- الدراسات السابقة في تحديد البناء المنهجي للدراسة وفي تحديد توجه الدراسة سواء في صياغة وتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، خاصة أن القضايا السياسية المتناولة في البرنامج الاستقصائي تحتاج إلى فهمها ومعالجتها، نظرا للإشكاليات العديدة التي تحيط بها.
- ساعدت على معرفة طريقة ضبط الأدوات المستعملة في جمع البيانات وتحديد العينة.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في ضبط الفصول النظرية وعناصرها.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات لأخذها بعين الاعتبار في مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

إضافة إلى ذلك إستفاد الباحث من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة بما يلي:

-طريقة تحديد فئات ووحدات تحليل المضمون، والتي تعد من أهم الخطوات لتحقيق أهداف الدارسة.

-الإستفادة من المصادر والمراجع المذكورة في كل دراسة.

-طريقة تصميم إستمارة تحليل المضمون، وتطبيقها وتفريغها وصولا إلى استخلاص النتائج منها.

-الإستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، بالإضافة إلى مقارنة النتائج الحالية للدراسة على ضوء نتائج الدراسات السابقة.

-تعقيب على الدراسات السابقة:

حسب اطلاعنا على الدراسات السابقة، تبين أن جل هذه الدراسات غنية في محتواها، والتي شجعت على مواصلة الدراسات التي تخدم الباحثين، كما أن مختلف هذه الدراسات تناولت المواضيع السياسية من جوانب عدة، فمنها ما أهتم بدراسة قضية معينة مع تحليل مضمونها الإعلامي، وركزت دراسات أخرى على التغطية الإعلامية لأحداث وقضايا دولية ومحلية.

وجاء التعقيب على الدراسات كالآتي:

1-تتوافق الدراسة الحالية تقريباً مع كامل الدراسات السابقة من حيث منهج البحث.

2-تختلف الدراسات من ناحية متغيرات الدراسة الحالية، ولكن الاتفاق والاقتراب جاء في منهجية البحث وأدوات جمع المعلومات، وفي هذا السياق حاولنا أن تكون هذه الدراسة وإضافة تحسب إلى جانب النتائج التي توصل إليها باحثون سبق وأن تناولوا هذا المجال.

3-اختلفت الأهداف التي سعت إليها كل دراسة من الدراسات السابقة، عن الأهداف التي تسعى إليها الدراسة الحالية، باختلاف الزاوية التي تناولتها كل دراسة.

4-اختلفت الدراسات السابقة من ناحية العينات مقارنة بعينة الدراسة الحالية.

5-كما استفدنا من الدراسات السابقة في التعرف على الأهمية والدور الذي يمكن أن تلعبه القنوات الإخبارية في االمجتمعات المعاصرة والسلطات الحكومية، مع معرفة كيفية استخدام وتوظيف المناهج العلمية المختلفة، وأدوات جمع البيانات والمقاييس الإحصائية وأساليب التحليل في الدراسات العلمية.

سادسا: الخلفية النظرية للدراسة

قبل التطرق إلى إعطاء هيكل عام للنظرية المستخدمة في الدارسة توجب علينا أن نتطرق لتعريف النظرية العلمية بصفة عامة لأخذ نظرة عنها وهي كالاتي:

●**مفهوم النظرية العلمية** :يعرف الباحثون النظرية العلمية بعدة تعاريف خاصة في دراسات الإعلام والإتصال نورد منها:

●**النظرية:** هي "المفاهيم التي يتوصل إليها الباحث بناءً على ملاحظته عن طريق تجربة أو مجموعة تجارب، أو حدث أو مجموعة أحداث "[1]، إذ يعرفها **كيرلنجر Kerlinger** 1986 بأنها: "مجموعة من المفاهيم يوجد بينها علاقة تعرض بطريقة منظمة لدراسة الظاهرة من خلال تحديد العلاقة بين المتغيرات بهدف التوضيح والتنبؤ بالظاهرة المدروسة.[2]

●إنطلاقا من المفاهيم السابقة فإن النظرية العلمية بمثابة وصف لظاهرة أو قضية معينة وتفسيرها وتحليل أجزائها والتنبؤ بما يترتب عليها، حيث لا يستطيع الباحث دراسة أي ظاهرة إعلامية أو اتصالية دون الإعتماد على سند نظري، وفي هذا السياق قد تمحورت دراستنا حول موضوع المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية، وهذا ما أدى بنا لضرورة تبني المدخل النظري الخاص بالدراسة لنعتمد عليه في الوصول لنتائجها، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على نظرية ترتيب الأولويات **Agenda** "**Setting، ونظرية تحليل الإطار الإعلامي**. وذلك ما تفرضه علينا خصائص البحث العلمي.

1/نظرية ترتيب الأولويات"Agenda Setting"

1-1-نشأة وتطور بحوث نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة)"Agenda Setting"

تعتبر نظرية ترتيب الأولويات من أبرز النظريات التي اهتمت بصفة خاصة بالقضايا والمضامين السياسية، حيث تفترض هذه النظرية وجود علاقة قوية بين كيفية عرض وسائل الإعلام وتغطيتها لمجريات حملة سياسية وبين ترتيب أولويات الجمهور تناسبا مع أهمية القضايا نفسها بالنسبة للجمهور المتلقي لوسائل الإعلام، ما يثمن وجود علاقة طردية، حيث كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معنية، كلما زاد اهتمام الجمهور بهذه القضية واعتبرها مهمة له.[3]

---

[1] مي العبد الله :**نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، ط1 ،2010، ص14.

[2] منذر عبد الحميد الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3 ،2015، ص39.

[3] سعد آل سعود: **العلاقة بين وكالات الأنباء العالمية وترتيب أولويات اهتمام الصحف السعودية بالقضايا الخارجية**، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الرياض،1998، ص 113. للاطلاع أكثر ينظر إلى: يسرى صيشي: **دور الإعلام الجديد في ترتيب أولويات النخبة تجاه القضايا السياسية الراهنة-دراسة حول عينة من الأساتذة بالجامعة**

نظرية الأجندة أو ترتيب الأولويات أو ما يعرف أيضا بـ "**The Agenda Setting Theory**" تم استعارت إسمها من فكرة "**جدول الأعمال**" الذي يبحث في اللقاءات والإجتماعات، والذي يطلق عليه الأجندة، وأن فكرة هذه النظرية تقول أنه مثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء تترتب المواضيع التي سوف تناقش بناءً على أهميتها، أي أن جدول أعمال وسائل الإعلام هو ما تبثه من برامج وما تعرضه من مواضيع حتى تبدوا للجماهير أن هذه البرامج أو الموضوعات والأفكار أهم من غيرها[1].

وترجع الأصول النظرية لبحوث ترتيب الأولويات إلى" **والتر ليبمان** "من خلال كتابه بعنوان"الرأي العام "،1922حيث يرى" أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير وفي كثير من الأحيان تقدم "بيئات زائفة" في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع.[2] وتركز هذه النظرية على أن في مقدور وسائل الإعلام أن تغير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة. وقد تم تجاهل هذه النظرية تماما في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين وبعد ذلك بنحو أربعين سنة أعاد الباحث "كوهين" إحياء وجهة نظر"ليبمان" حين زعم أن وسائل الإعلام:" لا تنجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون(الاتجاهات)، ولكنها تنجح دائما في إبلاغهم عما يفكرون فيه (المعلومات).

ويرجع الفضل إلى(**McComb. Show**) في صدور الدراسة الأولى التي تمت إجراءاتها التطبيقية والميدانية أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية عام1968م.[3] وكما يقول صالح خليل أبو أصبع توجد علاقة إيجابية بين ما تؤكده وسائل الإعلام في رسائلها، وبين ما يراه الجمهور هاما، أي أن دور وسائل الإعلام يسهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور، ومن ثم فإن وسائل الإعلام بهذا المعنى تقوم بمهمة تعليمية[4]، يتضح من هذا أن الوسيلة للإعلامية تجدول برنامج للمتلقي حسب اهتماماتهم من مواضيع مختلفة من خلالها يشكل رأي خاص به أو رأي عام.

الجزائرية –أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال تخصص الاتصال والعلاقات العامة، قسم: الاتصال والعلاقات العامة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3، السنة الجامعية 2018–2019، ص52.

[1] نهى عاطف العبد: **صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي**، دار الفكر العربي، 2007، ص92.

[2] مي العبد الله: مرجع سابق، ص284.

[3] MascuelMccombs.dinaldleuirsshaw .davidhugfreweaner**: communication and democracy: Exploring the intellectualfrontiersin Agenda- setting theory psy- chology** press: 1997, p2.

[4] كامل خورشيد مراد :**الإتصال الجماهيري والإعلام**، التطور–الخصائص–النظريات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، ط2، 2014، ص142.

كما ترى النظرية على أن "وسائل الإعلام تنجح بكفاءة في تعريف الناس فيما يفكرون، ذلك لأن لها تأثيرا كبيرا في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات ما أو أحداث وقضايا بذاتها، فالجمهور لا يعلم من وسائل الإعلام عن هذه الموضوعات فحسب، بل يعرف كذلك ترتيب أهميتها، فهناك علاقة إرتباطية إيجابية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور. [1]

1-2-مفهوم نظرية وضع الأجندة:

تقوم فكرة النظرية على مبدأ أن أغلبية وسائل الإعلام قد لا تنجح في كل الظروف في تعريف الناس "كيف يفكرون" ولكنها تنجح في تعريفهم "فيما يفكرون" وهذا دليل على أن هناك علاقة قوية وترابط تام بين تركيز وسائل الإعلام على مواضيع معينة وظهور نفس المواضيع والمضامين لدى الجمهور المتلقي. كما تعرف نظرية ترتيب الأولويات على أنها: " العملية التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات التي تقدم الأخبار والمعلومات بالاختيار والتأكيد على قضايا وأحداث ومصادر معينة لتغطيتها دون أخرى، ومعالجة هذه القضايا وتناولها بالكيفية التي تعكس اهتمامات هذه المؤسسات وأولويات المسؤولين الحكوميين ومتخذي القرار والصفوة" [2]

إن هذه النظرية بمفهومها الخاصة التي تحدد علاقة وسائل الإتصال بالجمهور ترى أن وسائل الإتصال هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار، فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي ي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك في الحقيقة، فإن مجرد النشر في حد ذاته سواء ها من خلال الصحافة، الإذاعة أو التلفزيون يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات، بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات.[3]

وتشير فكرة ترتيب الأولويات حسب ما يرى كل من "روجرز" و "درين" "Rogers& Dearing"إلى وجود منافسة دائمة بين المواضيع والقضايا للحصول على إهتمام كل من وسائل الإعلام والجمهور والصفوة السياسية.[4]

---

[1] نسرين محمد عبده حسونة :**نظريات الإعلام والاتصال**، شبكة الألولة، 2015، ص5.

[2] كاف كريمة: **بناء الأجندة في الإعلام التلفزيوني الجزائري** – دراسة وصفية لحالة الفضائيات الخاصة –، مجلة، المعيار، المجلد 25، العدد 54 ، الجزائر،2021 ، ص 385.

[3] أحمد زكريا أحمد: **نظريات الإعلام**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر،2009، ص6.

[4] ليندة ضيف: **الاتجاهات البحثية الجديدة في نظرية الأجندة من يرتب أولويات وسائل الإعلام؟**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، دس، ص2.

إذ أن البحث حول الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في توجيه الرأي العام أخذ في السنوات الأخيرة حيزا كبيرا جدا من اهتمام الباحثين الفرنسيين، لكن أهم المقاربات الجديدة التي فرضت نفسها في هذا المجال، هي التي يطلق عليها اسم (setting-Agenda) ويقصد بها: إعداد جدول للأحداث التي تهم المجتمع، وترتيب هذه الأحداث.[1]

يرى ليبمان "lippman" صاحب النظرية، أن وسائل الإعلام تعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم وعرض القضايا التي تهم المجتمع، كما تفيد هذه النظرية بوجود علاقة إيجابية بين ما تؤكده وسائل الإعلام في رسائلها وبين ما يراه الجمهور مهما، إذ تساهم وسائل الإعلام في ترتيب الأولويات لدى الجمهور، حيث أن وسائل الإعلام لها القدرة على التأثير في الجمهور عن طريق اهتمامها بالقضايا الراهنة تطرحها على المتلقين، ليتخذوا منها مواقف تتأثر بحسب طرح الإعلام نفسه.[2]

وعلى هذا الأساس تساعد النظرية الجمهور على التفكير في القضايا التي تحددها وسائل الإعلام، بحيث يؤكد "**PATERSON**" على أن مفهوم ترتيب الأولويات يمثل العملية التي تحدد بها وسائل الإعلام القضايا المهمة وتستحق رد فعل من السلطة مادام الرأي العام قد تشكل نحو هذه القضايا عن طريق وسائل الإعلام.[3]

وفي ظل التحول الذي شهدته الدراسات الإعلامية في الفترة ما بين الأربعينات والستينات من القرن الماضي، فقد شهد دور وسائل الإعلام في التركيز على تغيير الاتجاهات والأراء إلى التركيز على دورها في ترتيب أولويات القضايا العامة لدى الجمهور، كان عاملا رئيسيا في نشأة نظرية الأجندة، حيث أنها لا تركز على الإقناع وتغيير المواقف بقدر ما تركز على بروز قضايا مواضيع هامة في مستويات عديدة:[4]

-بروز قضايا وموضوعات هامة في مستويات عديدة:

-بروز قضايا ترتبط بأجندة الوسيلة الإعلامية.

-بروز قضايا ترتبط بأجندة الجمهور.

---

[1] فضيل دليو :**الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003، ص ص 36،37.

[2] عصام موسى: **المدخل في الاتصال الجماهيري**، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، ط4، الأردن(أربد)، ص203.

[3] Patterson Steven: **political behavior Patterson s in evry days life**, new bury-park Canada, 1999, p231.

[4] محمد فوزي شهاب الدين: **دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني**، سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية السياسية، 2017، ص33.

-بروز قضايا ترتبط بأجندة صناع القرار السياسي.[1]

وبذلك تؤكد النظرية على وجود علاقة ارتباط إيجابي بين بروز قضية ما في وسائل الإعلام وبروزها في ذهنيات الجمهور، من خلال تركيز وسائل الإعلام على مواضيع وإبرازها وإهمال موضوعات أخرى مما يؤثر على الرأي العام بالتركيز على الموضوعات الراهنة والحاضرة في وسائل الإعلام ، وبذلك تعد وسائل الإعلام أداة لنقل المعلومات فقط بل أصبحت إحدى العوامل الرئيسية التي تؤثر في أفكار وسلوك الجمهور من خلال ترتيب القضايا المهمة عن طريق اختيار أحداث راهنة إخبارية وإهمالها لأحداث أخرى وبذلك يعتقد الجمهور أن هذه قضية هي مهمة لأن وسائل الإعلام تغطيها باستمرار وتركز على تفاصيلها.[2]

وعليه هناك جملة من المتغيرات والعوامل التي تؤثر في تحديد أولويات القضايا والمضامين وفق لما تطرحه هذه النظرية وفقا "ماكوم **McCombs**" نذكر منها[3]:

-حاجة الفرد إلى التكيف مع الظروف المحيطة وتبني توجه سياسي.

-معدل المناقشات الشخصية التي يخوضها الفرد يوميا بعد تعرضه لوسائل الإعلام

-درجة التعرض للوسيلة الإعلامية وكثافتها.

-طبيعة القضية وحجمها، وأهميتها إن أهمية القضية لدى الجمهور من المتغيرات التي تؤثر في ترتيب الأولويات، فقد افترض كارترز وزملاؤه"، أن هناك علاقة إيجابية تربط بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وبين أولوياته الشخصية فمثلا يتابع الجمهور المواضيع التي تشكل تهديدا مباشرا له، مثل خبر انتشار وباء ما غير أنه يبتعد عن متابعة القضايا التي ليس لها تهديد مباشر عليه، مثل الخوف من ذوبان القطب الشمالي[4].

-مستوى النظام السياسي الذي تنشط فيه الوسيلة الإعلامية.

-المجال الزمني للدراسة، أما بالنسبة للبعد الزمني الذي يعتبر من المتغيرات المؤثرة في ترتيب الأولويات، فقد اشترك الباحثون في أن تأثيرات وسائل الإعلام ليست ذات طبيعة فورية، بل تتطلب فترة زمنية تطول أو تقصر مع مراعاة الفروق الفردية، ولفت" **هوفلاند** "إلى انه بعد فترة من الزمن ينسى المتلقي

---

[1] عربي الطوخي، **دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة،1999، ص88. للاطلاع أكثر ينظر إلى: يسرى صيشي: مرجع سابق، ص55.

[2] خديجة طوبال: **القنوات الإخبارية الجزائرية وتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية الوطنية الراهنة دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين متتبعي برامج قناة -الشروق نيوز-**، أطروحة دكتوراه في تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، السنة الجامعية، 2020-2021، ص55.

[3] محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، الفرزدق للنشر والتوزيع، الكويت، 2003، ص271.

[4] حسن عماد مكاوي: ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 1998، ص 294.

مصدر الرسالة في حين يذكر مضمونها، غير أن هذا المضمون قد يتلاشى بعد فترة وجيزة في ظل زيادة عدد القضايا التي يتلقاها الفرد أو بعد مرور فترة زمنية عليها وهذا ما أطلق علية التأثير النائم[1].

1-3-فروض نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) :

يتمثل الفرض الرئيسي في معظم الدراسات الخاصة بوضع الأجندة هو: "الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضيع الإعلامية"، أي وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات.[2]

كما توجد إفتراضات أخرى لهذه النظرية أهمها:

-تبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على الجمهور.

-توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور.

-كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية ما كلما ساعد ذلك على أن تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور، ولكن الجدير بالذكر أن الأولويات الاعلامية لا تتفق بشكل كبير مع مؤثرات العالم الواقعي فيمكن أن يبرزوا قضايا هامة ويهملون قضايا أخرى أقل أهمية.[3]

-تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون القضية أو الخبر بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما.[4]

-وسائل الإعلام لا يمكنها عرض كل الموضوعات التي تهم المجتمع، إنما تختار (القائم بالاتصال) بعضها، بالتركيز عليها والتحكم في محتواها.

-يمكن لوسائل الإعلام تغيير آراء الجمهور واتجاهاتهم إزاء بعض القضايا والموضوعات التي يهتمون بها، لكنها تفشل أحيانا في تحديد كيفية رؤيتهم للأمور.

-تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في إعلام الجمهور بالقضايا والموضوعات المهمة، وقد تكشف حجم هذه الأهمية.

-تشكل وسائل الإعلام الصور الذهنية لدى الجمهور، وتحدد وجهات نظرهم حول الموضوعات والقضايا.

---

[1] مرجع نفسه: ص 297.

[2] محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط2، عالم المكتب، القاهرة، مصر،2000، ص 275.

[3] عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، 2007، ص 342.

[4] نسرين محمد عبده حسونة: مرجع سابق، ص 04.

-إبراز وسائل الإعلام لقضايا أو أشخاص بشكل محدد كل مرة، لا يجعلها أكثر أهمية على حساب قضايا أخرى، إنما يجعل الوعي العام بعيد عن قضايا الأمة.

-تستعين وسائل الإعلام غالبا بالبرامج الترفيهية لكي تؤثر على الجمهور بسبب قلة وعييهم بما يدور من حولهم، وبالتالي تركز أحيانا على مسائل هامشية بدلا من مسائل لها فائدة على الجمهور.

-إدمان الجمهور على استهلاك المواد الإعلامية بشكل تراكمي ومرتب، قد يؤدي إلى تشكيله عندهم بما يتوافق مع ما تم ترتيبه بذلك الشكل من وسائل الإعلام. [1]

-ينتقل ذلك الاهتمام بنفس هذه القضايا والموضوعات من وسائل الإعلام إلى الجمهور؛ حيث إن الجمهور سوف يستخدم التقييم نفسه عندما يقرر ترتيب أهمية هذه القضايا والموضوعات بالنسبة لهم.[2]

وعلى العموم فأن لفرض الأول في كل بحوث الأولويات يركز بشكل واضح على عامل الارتباط بين أجندة وسائل الإعلام، وترتيبها للقضايا والأخبار، وأجندة الجمهور الذي يهتم بهذه القضايا والأخبار وفق الترتيب الذي تقدمه وسائل الإعلام لها.

ويذهب كل من **(لانج ولانج)** في سنة 1983 إلى وضع ست **مراحل** تبين خطوات بناء النظرية، والتي تتمثل في:[3]

-تلقي وسائل الإعلام الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة.

-تحتاج بعض القضايا إلى قدر أكبر من التغطية لتثير الاهتمام

-وضع وإبراز القضايا أو الأحداث التي تثير الاهتمام في الإطار الذي يضفي المعنى ويسهل فهمها وإدراكها.

-تقوم وسائل الإعلام بالربط بين الواقع، والأحداث التي أصبحت تثير الاهتمام وبين بعض الرموز الثانوية التي يسهل التعرف عليها على موقع الخريطة السياسية.

-يمكن أن تؤثر اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام على مدركات الجمهور لأهمية القضية.

-يتم بناء الأجندة بشكل سريع، ومتزايد عندما يتحدث بعض الأفراد الموثوق فيهم في قضية ما.

---

[1] سيف الدين بطسي: مرجع سابق، ص79.

[2] خيرة خديم: **دور مصادر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء أجندات النشرات الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد1، 2019، ص59.

[3] رقية بوسنان: **الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري دراسة في ترتيب الأولويات الجزيرة والعربية أنموذجا 2011**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، الجزائر03، الجزائر، 2013، ص62.

1-4-تطور بحوث وضع الأجندة:

وترجع الأصول الفكرية لدراسات وضع الأجندة إلى ما كتبه "Lippmann" عام 1922عن دور وسائل الإعلام في إيجاد الصلة بين الأحداث التي تقع في العالم الخارجي و الصور التي تنشأ في أذهان الجماهير عن هذه الأحداث وفي عام 1963 كتب "Cohen" حيث يقول "أن الصحافة قد لا تنجح معظم الوقت في التأثير على اتجاهات الناس و لكنها تؤثر بقوة في تحديد نوعية القضايا التي يهتمون بها "، ولقد عبر "Lippmann" و "Cohen" ببساطة عن المعنى الذي انبثقت منه دراسات وضع الأجندة بعد أول دراسة أمبيريقية تحمل هذا المصطلح العلمي الجديد عام1972، وفي نفس الوقت الذي بدأ فيه McCombsو Shaw دراسات وضع أجندة الجماهير كان "Cobb" و "Elder" يطوران أفكارا مشابهة عن وضع أجندة السياسة وهي" العملية التي تنتقل بمقتضاها أولويات وسائل الإعلام إلى أولويات السياسة العامة "بمعنى أن القضايا التي تحصل على اهتمام وسائل الإعلام في دولة معينة في فترة زمنية معينة تتبناها الدولة باعتبارها سياسة عامة بحسبان أن وسائل الإعلام ليست إلا الصوت المعبر عن احتياجات وتوجهات الرأي العام Manheim1987.

ويعد الباحث والصحفي الأمريكي "**ولتر ليبمان**" أول من طرح في كتابه الرأي العام سنة 1922العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير، التي تتعرض لتلك الوسائل لتحديد أولويات القضايا المختلفة التي تهم المجتمع، كما يرى أن وسائل الإعلام تعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا المهمة.[1]

إذ تطورت هذه النظرية بسرعة كبيرة منذ دراسة "**ماكمبوس**" و"**شو**" & "**Mccombs**" "**Shaw**" 1972، وتم اختبارها على العديد من الدراسات داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية وتحت ظروف مختلفة، واكتسبت هذه النظرية أهمية كبيرة خلال السنوات الأخيرة وخاصة بعدأحداث 11سبتمبر 2001فقد تبين منها أن وسائل الإعلام كانت قوة كافية لتسليط الضوء ولفت إنتباه الرأي العام بقوة نحو تحديد قائمة القضايا العامة.[2]

[1] منال هلال مزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012، ص 327.

[2] ندية عبد النبي محمد محمد القاضي: **دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات الجمهور قضايا الإصلاح الاجتماعي في مصر – دراسة تحليلية وميدانية**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر لكلية الإعلام 7-9-يوليو،2009، ص4.للاطلاع أكثر ينظر إلى: مرازقة سارة: **القضايا الراهنة في البرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية-دراسة وصفية تحليلية**-أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، السنة الجامعية 2016-2017، ص37.

أما وضع أجندة وسائل الإعلام فلم يحظ بالاهتمام الكافي، ويبدو أن الباحثين قد قبلوا أولويات اهتمامات وسائل الإعلام كما هي دون البحث في العملية التي تسبق تشكيلها والتي تشمل التفاعلات بين وسائل الإعلام والمصادر الإخبارية وغيرها في إطار التنافس والتعاون المحكوم بقيم وممارسات وإجراءات معينة ومع تطور البحوث ظهرت اتجاهات بحثية حديثة لوضع الأجندة لركزت على المناهج والأدوات والنتائج.[1]

كما تطورت البحوث حول نظرية وضع الأجندة للبحث في العلاقة بين متغيرين هما:

-أسلوب المعالجة الإعلامية للأحداث والقضايا من حيث اختيار المصادر ونقاط التركيز والجانب البصري في الرسالة والعناصر التيبوغرافية في الوسائل الاعلامية وغيرها من أساليب المعالجة الإعلامية.

-توجيه انتباه الجمهور نحو جانب محدد في القضية على حساب جاني أخر.

1-5-مكونات عملية وضع الأجندة:

تضم نظرية وضع الاجندة ثلاثة أنواع من الأجندات هي: أجندة الجمهور، أجندة الإعلام، أجندة السياسة.

-**وضع أجندة الجمهور** "**أجندة العامة**" **Public Agenda Setting** : والمقصود بها أنها تتخذ من أولويات إهتمام الجمهور متغيرا تابعا لها، وقد بدا هذا الإتجاه البحثي على يد "ماكمبوس" و"شو" عام 1972.

-**وضع أجندة السياسة العامة Policy Agenda Setting**: وتتخذ من أولويات إهتمام صانعي القرار متغيرا تابعا، بينما تمثل أولويات إهتمام وسائل الإعلام.[2]

-**وضع أجندة وسائل الإعلام Media Agenda Setting** :وتتخذ من أولويات قضايا وسائل الإعلام متغيرا تابعا لها، وقد إنبثق هذا المجال البحثي مرتبطا بالدراسات الإجتماعية.[3]

1-6-/إستراتيجيات نظرية وضع الأجندة:

هناك إستراتيجيتان أساسيتين لوضع الأجندة وهما:

1 -الإستراتيجية الأولى: تقوم على دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام عند الجمهور إما على فترة زمنية واحدة أو على فترتين.

---

[1] بسيوني حمادة: **الاتجاهات في بحوث وضع الأجندة، كلية الصحافة والإعلام**، جامعة القاهرة د س، ص5

[2] أحمد زكريا أحمد: مرجع سابق، ص 11.

[3] إبراهيم حمادة بسيوني: **الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة، كلية الصحافة والإعلام**، جامعة القاهرة، مصر، د.س، ص 4.

2-الإستراتيجية الثانية: تقوم على دراسة قضية واحدة سواء على فترة زمنية واحدة أو على فترات زمنية مختلفة، أي دراسة ممتدة.[1]

1-7-وظائف نظرية وضع الأجندة:

هذه النظرية لها وظائف مختلفة التي تقوم بها وهي فيما يلي:

-أن عرض وسائل الإعلام لقضية معينة يزيد من وعي الجماهير لتلك القضية، وبالتالي يمكن تمييز القضية الهامة من بين القضايا التي تفرضها وسائل الإعلام.

-تقوم هذه النظرية بترتيب أولويات الجمهور، وذلك للتركيز على قضايا معينة دون أخرى.

-**مراقبة البيئة:** يسعى المجتمع دائما للتعرف على ما يجري في البيئة الداخلية والخارجية وذلك لمواجهة كافة الظروف المتغيرة، وتقوم وسائل الإعلام دائما بالتعرف على مشكلات المجتمع، ومحاولة تقديم الحلول المختلفة له.

-**الترابط:** إن أهم ما تحاول وسائل الإعلام الوصول إليه هي محاولة إيجاد رأي عام موحد ومترابط اتجاه قضية معينة دون القضايا الأخرى، ما يؤدي إلى وصول اتفاق عام تجاه القضايا المختلفة.

-**نقل التراث الاجتماعي:** تقوم وسائل الإعلام عبر السنوات المختلفة بالتركيز على أهم العادات والتقاليد السائد في المجتمع خلال الفترات المختلفة، وهي تعد بذلك موروث ثقافي واجتماعي يمكن الأفراد من التعرف على مناخ المجتمعات المختلفة.[2]

-وأكد **(برنارد بيرلسون)** في مقاله المعنون الاتصالات والرأي العام، على وظيفة أغفلها الباحثون لترتيب الأولويات حينما يرى وسائل الإعلام هي مكان الصراعات، وأن المسائل السياسية تأخذ مؤشراتها من عرض وسائل الإعلام لها، فالجمهور يناقش أمور السياسة من الطرح الذي تضعه وتشرحه وسائل الإعلام، كما أن الجمهور يتعلم أيضا كم مدى أهمية تلك المسائل من خلال وسائل الإعلام نفسها.[3]

يتضح أن نظرية وضع الأجندة هي من بين النظريات التي تختص بدراسة العلاقات التبادلية بين الوسيلة الإعلامية والجمهور المتلقي لهذه الوسيلة، وقدرة الوسيط الإعلامي على تحديد أولوية مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي لها علاقة مع معظم مجالات المجتمع، كما تؤكد

---

[1] منال المزاهرة: مرجع سابق، ص 332.

[2] بارعة شقيرة: **دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعة اللبنانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة بجامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 1995، ص20. للاطلاع أكثر ينظر إلى: بشرى برش: مرجع سابق، ص82

[3] فائزة بكار، بنت طاعة الله بكار: **نظرية ترتيب الأولويات بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 8، العدد 1، 2014، ص120.

هذه النظرية على تبيان علاقة وطيدة بين بروز قضية معينة في وسائل الإعلام وفي نفس الوقت بروزها لدى الجمهور من خلال تركيز هذه الوسائل على مواضيع بعينها وإهمالها لمواضيع أخرى، فوسائل الإعلام أصبحت إحدى العوامل الأساسية التي ترقي بأفكار الجمهور واتجاهاته وسلوكه وتهتم به، بوضعها جدول من الموضوعات والقضايا التي تصنفها تباعا لقيمتها الخبرية لدى الجماهير.

1-8-سمات النظرية:

إن أبرز خصية تختص بها هذه النظرية قدرتها المستمرة على خلق تساؤلات بحثية جديرة بالبحث واستكشاف مجالات وطرق بحثية جديدة، ومن هذا المنطلق تميزت نظرية وضع الأجندة بعدة سمات أساسية هي:

-النمو المستمر والمنتظم للدراسات التطبيقية في مجال وضع الأجندة منذ أن بدأ الاهتمام وحتى اليوم.

-قدرتها على تحقيق التكامل بين من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري تحت مظلة وضع الأجندة.

-قدرتها على توليد قضايا بحثية وأساليب منهجية جديدة تتنوع بتنوع المواقف والمتغيرات الاتصالية.[1]

-أوجدت أرضية مشتركة بين علوم الاتصال ووسائله الجماهيرية والعلوم السياسية والاجتماعية وعلم النفس الاجتماعي.

1-9-أهمية نظرية وضع الأجندة

تظهر أهمية وضع الأجندة وفقا لـ Sanchez فيما يلي:

- تعطي وسائل الإعلام القوة لاختيار الأخبار التي نسميها أو نراها وما هي الجوانب المهمة في هذه الأخبار.

- إن وسائل الإعلام من خلال هذه النظرية يمكن أن تستخدم في وضع أجندة الجمهور في مجالات عديدة.

- يعد وضع الأجندة مهم من الناحية السياسية، حيث أن أجندة الجمهور التي شكلتها وسائل الإعلام تؤثر في الأجندة السياسية، فمثلا يحاول المرشحون أن يركزوا على القضايا التي يحتاج الجمهور إلى سماعها وتحظى باهتمامه.[2]

[1] سيلوني حمادة: **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، عالم الكتب ط 1، القاهرة، ص181.

[2] محمد عبد الحميد:**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، ص ص 276-277.

1-10-مراحل وضع أجندة وسائل الإعلام:

وهو موضوع أكثر تعقيدا من مفهوم وضع الأجندة "Agenda Setting" فيرى الباحثان "**لانج ولانج**" "Lang & Lang"أن بناء الأجندة يتم في ست مراحل كالآتي:

-تلقي الصحافة الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة.

-تحتاج بعض القضايا إلى قدر أكبر من التغطية لتثير الاهتمام ولفت الانتباه.

-وضع القضايا أو الأحداث التي تثير الإهتمام في إطارها الذي يضفي عليها المعنى ويسهل فهمها وإدراكها.

-اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على مدركات الجمهور لأهمية القضية.

-تقوم وسائل الإعلام بالربط بين الوقائع والأحداث التي أصبحت تثير الإهتمام وبين بعض الرموز الثانوية التي يسهل التعرف عليها على موقع الخريطة السياسية، فالناس تحتاج إلى أساس لاتخاذ جانب ما من القضية (الثقة في الحكومة – المصداقية).

-بناء الأجندة يتم بسرعة ويتزايد عندما يتحدث بعض الأفراد د الموثوق فيهم في قضية ما.[1]

1-11-العوامل المؤثرة في وضع الأجندة:

- **طبيعة القضايا:**

يقصد بها تلك القضايا المدركة أو تاملموسة من جانب الجمهور المتابع، أو تكون القضية مجردة أو غير ملموسة، والقضايا الملموسة هي التي يكون لأفراد الجمهور خبرة مباشرة بها، في حين القضايا الطارئة هي لا يكون لها أي مصدر إلا الأخبار في تقصي المعلومات، ومنها يكون لها أثر في وضع الأجندة بشكل كبير، حيث تم تقسيم القضايا إلى قسمين وهما:

- **قضايا مباشرة:** وهي القضايا التي يعيشه الفرد وتتوافر لديه خبرة شخصية عند متابعتها.
- **قضايا غير مباشرة:** هي القضايا التي لا يعايشها الفرد ولا تكون لديه خبرة شخصية تجاهها، ويعتمد على استيقاء معلوماتها من وسائل الإعلام، وبالتالي فإن تغير طبيعة القضية يعد تغيرا يستحوذ على انتباه العديد من الباحثين المهتمين بتطور الإطار النظري لوضع الأجندة.[2]

---

[1] محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سابق، ص ص347، 348.

[2] سميرة كتفي: **المعالجة الإعلامية للازمة المالية بالجزائر-دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي "النصر و "الشروق" خلال سنة 2016**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إشهار وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2-، السنة الجامعية 2020-2021م، ص41.

أهمية القضايا: افترضت دراسة "كارتر وزملاؤه" وجود علاقة ارتباط إيجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وزيادة حصولها على أولويات أكبر، وأشارت النتائج إلى زيادة الإهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد والخوف مثل التلوث والإيدز عن القضايا التي لا تكّون تهديد مباش ا ر مثل الإجهاض والحرب النووية.[1]

- **الإتصال الشخصي:**

تستطيع الإتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة،[2] ومن أمثلة ذلك: دراسة "موتز" 1987الخاصة بإدراك الجمهور لقضية المخدرات بوصفها قضية شخصية أو مشكلة إجتماعية.[3] كما يعزز تأثير أجندة وسائل الإعلام حول القضايا التي تتم تغطيتها، بينما قد ينافس أجندتها فيما يتعلق بالقضايا التي تم تغطيتها بشكل أقل.

- **الفترة الزمنية لإثارة القضايا:**

وهي المدة التي تمكن وسائل الإعلام من تحقيق أقصى تأثير تراكمي لها على أولويات الجمهور عند معالجة قضية ما، بحيث تصبح هذه القضية ضمن أولويات الجمهور، وأشارت دراسات عديدة إلى أن وسائل الإعلام تقوم بدورها في ترتيب الأولويات أيام الإنتخابات بشكل أقوى منها في الأوقات العادية، لان التكرار يدعم دورها وكذلك حاجة الأفراد في معرفة ما يدور في الساحة السياسية في تلك الفترة.[4]

- **الخصائص الديمغرافية:** تؤكد بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط بين الخصائص الديمغرافية ووضع الأجندة، مثل متغير لتعليم الذي يؤدي دورا أساسيا في ترتيب الأولويات تجاه القضايا المثارة في وسائل الإعلام، حيث تزيد قدرة الوسيلة الإعلامية في ترتيب أجندة المتعلمين عند المقارنة بغير المتعلمين.[5]

- **نوع الوسيلة المستخدمة:**

أكد (مكومبس) أن الصحف تقوم بدور تقديم الأولويات لقرائها، بينما التلفزيون لا يؤدي هذا الدور لمشاهديه، وخلص (خالد صلاح الدين) إلا أن الصحف والتلفزيون يحققان الدور في ترتيب الأولويات، لكن

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص279.

[2] مرجع نفسه: ص295.

[3] مرازقة سارة: مرجع سابق، ص40.

[4] رحاب سليمان: **الصحافة المصرية وترتيب الأولويات الصفوة تجاه البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر "دراسة للمضمون وللقائم بالاتصال والجمهور عام 1998م"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999م، ص279. للاطلاع أكثر ينظر إلى: سميرة كتفي: مرجع سابق، ص 41.

[5] حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد: **نظريات الإعلام**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2007، ص ص399-400.

التلفزيون يحقق تأثيرات فعالة على المدى القصير، بينما تحقق الصحف ذلك على المدى البعيد، وقد أكدت دراسة لـ (باترسون ومكلور) إلا أن الإعلانات لها تأثير أكبر من التلفزيون على وعي الجمهور أثناء الانتخابات، تحديدا الأمريكية سنة1972.[1] كذلك قسم "بنتون وفرازير " في دراستهما وظيفة وضع الأولويات إلى ثلاثة مستويات يتضمن المستوى الأول: وضع قائمة واسعة من الموضوعات والقضايا، ويطرح المستوى الثاني: قضايا فردية أكثر تخصصا من المستوى الأول، والمستوى الثالث: على معلومات أكثر تخصصا حول القضايا الفرعية التي يحددها المستوى الثاني، ووجد الباحثان أن الصحف تقدم المستويات الثلاثة لقرائها، في حين يقدم التلفزيون المستوى الأول فقط ويهمل المستويين الثاني والثالث، وبالتالي فإن وظيفة وضع الأولويات لا تنطبق على كل وسائل الإعلام، كذلك أشارت دراسة "ماكومبس" إلى أن الصحف تقدم وظيفة وضع الأولويات لقرائها في حين لا يقدم التلفزيون هذه الوظيفة للمشاهدين، والوسيلة المستخدمة في هذه الدراسة هي التلفزيون(القنوات الفضائية) لمعرفة الموضوعات والقضايا المثارة في قناة الجزيرة الفضائية.[2]

- **المدى الزمني لوضع الأولويات:**

وهو المدى الذي تحقق فيه وسائل الإعلام أقصى تأثير تراكمي على أولويات الجمهور باهتمام كبير ضمن الإطار العام لنظريات الإتصال، فقد أشار المنظرون في بدايات تناولهم لنظريات الإتصال إلى أن تأثيرات الرسالة لا تحدث قصرا أو بشكل إلزامي، كما أنها لا تحدث بشكل مباشر وسريع، وحول هذا التأثير أشار"هوفلاند" إلى فكرة التأخر أو التباعد بين تقديم المصدر للرسالة من ناحية وقبول المتلقي لها من ناحية أخرى، وعرف ذلك "بالتأثير النائم" فبعد فترة من الزمن ينسى المتلقي المصدر في حين يتذكر الرسالة.[3]

1-12-استخدامات نظرية وضع الأجندة في بحوث الاتصال:

تستخدم نظرية وضع الأجندة في الدراسات الاتصالية والإعلامية لدراسة المضمون الإعلامي بعد نشره، وهذا يتم بتحديد الخصائص الواقعية الحقيقية التي تقدم بها الأجندة، وهذا يبرز أداة تحليل المضمون . -دراسة آراء اتجاهات القائمين في العمليات الاتصالية والقائمين على وضع أجندة هذه الوسائل، وذلك من خلال المقابلات والاستبيان ويمثل هذا المدخل أضيق المداخل لأنه يدرس آراء، وتصورات حارس البوابة وقد لا يكون بعضها صحيحا.

[2] مرازقة سارة: مرجع سابق، ص40.

[3] مرجع نفسه: ص41.

–دراسة بنية العمل الإعلامي من الداخل، بحيث تتم الملاحظة بالمشاركة برصدها بين الانتقاء والاستبعاد [1].

وفي الآونة الأخيرة ظهرت اتجاهات جديدة في دراسات وبحوث نظرية ترتيب الأولويات منها: استخدامها على نطاق واسعفي مجال الإعلان وتحول دراسات الأجندة من الدراسات التجميعية إلى دراسات المستوى الفردي فبعد أن كانت الدراسات الرائدة تقوم بدراسة أجندة وسائل الإعلام مجتمعة وأجندة الجمهور مجتمعة، وقد تحولت الدراسات الحديثة إلى قياس الأجندة الفردية ثم مقارنتها بأجندة وسائل الإعلام .كما أصبح هناك اهتماما متناميا بدراسة المتغيرات المؤثرة في وضع الأولويات ويعبر ذلك عن التفكير الواقعي لكيفية حدوث ترتيب الأولويات فالعلاقة ليست ميكانيكية ومباشرة كما أن قائمة أولويات الإعلام هي متغير من ضمن مجموعة متغيرات تمارس أدوارا مختلفة في عملية ترتيب الأولويات.[2]

–وتهتم نظرية الأطر بدراسة تأثيرات طريقة تناول ومعالجة القضايا المختلفة على أحكام الجمهور واتجاهاته ناحية هذه القضايا.[3]

وقد ظهر في دراسة اتجاه بحثي جديد يجمع بين بحوث الأجندة والأطر بشكل واضح يطلق عليه (**frame setting**)كما ظهر مفهوم توحد الأجندة(**AGENDA MELSING**) الذي يعتبر أن الأفراد يستخدمون عددا من وسائل الإعلام لكي يرتبطون ببعضهم البعض، كما أن إتباع أجندة أي جماعة هو عملية اجتماعية مستمرة، وبذلك فإن النظرية الحالية لا تهتم فقط بدراسة العملية الاتصالية بل تتخطى ذلك إلى دراسة الجانب الاجتماعي للاتصال ممثلا في انتماء الأفراد لجماعات اجتماعية بعينها. كما تأثر هذه الجماعات في تشكيل آراء الأفراد واتجاهاتهم نحو الأحداث والقضايا المهمة كما أنها تلبي الاحتياجات البحثية الجديدة في مجال الرأي العام والاتصال السياسي التي ظهرت في القرن الجديد. الذي شهد تراجعا في استخدامات وسائل الاتصال الجماهيرية وذلك لصالح الوسائل الجديدة ممثلة في الإنترنت والتلفزيون الكابلي والتقنيات الرقمية.[4]

---

[1] وسام نصر :**أجندة اهتمامات المواقع الإلكترونية للجهات المعنية بشؤون المرأة المصرية**–دراسة مقارنة–، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 09، العدد 02، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003، ص 39.

[2] مها الطرابيشي :**الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث ودراسات الرأي العام**، د.ط، كلية الإعلام القاهرة، جامعة القاهرة، 2003، ص 347.

[3] عاطف عدلي العبد: نهى عاطف العبد :**نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص 347.

[4] المرجع نفسه: ص350–351.

1-13-الإنتقادات الموجهة لنظرية وضع الأجندة:

تعرضت نظرية ترتيب الأولويات Agenda Setting لجملة من الإنتقادات نجملها فيما يلي:

-نظر الكثير من الباحثين لعملية وضع الأجندة وافتراضات هذه النظرية إلى أن وسائل الإعلام هي المنوط بها تحديد الأجندة الإعلامية للجمهور الذي يتبناها فتصبح أجندته، إلا أن بعض الباحثين أمثال Vivian نظر إلى العملية من زاوية أخرى تعلي من قوة الجمهور لدرجة أن دوره قد يفوق قوة وسائل الإعلام ذاتها التي تضطر أحيانا لتبني أجندة الجمهور، فتصبح أجندتها الإعلامية، ذلك أن الأف ا رد متمرسون ولديهم درجة تحكم عالية في تحديد أجندتهم الذاتية.

-كما وجه انتقاد للنظرية في تفسيرها خلال فترات زمنية معينة خاصة في بداياتها على أساس العلاقة الإرتباطية الخطية التي ترى أن أجندة وسائل الإعلام تؤثر في أجندة الجمهور دون الأخذ في الحسبان عوامل ومتغيرات أخرى، وهو ما يجعل من عملية وضع الأجندة كونها غير تفاعلية، ورغم الدراسات التي رصدت تأثيرات المتغيرات الوسطية في هذه العملية إلا أن نتائج هذه الدراسات متناقضة وأحيانا تثبت حيادية بعض هذه المتغيرات وهو ما يدعم بروز هذا الانتقاد بقوة، كما يشير التراث النقد لنظرية الغرس الثقافي، إلا أن الإرتباط ليس سببا من الممكن أن تعكس تغطية الصحف والتلفزيون إهتمامات هذا الجمهور التي يعبر عن مسارها.

-في حين يرى "ميلفين ديفلير" أن د راسة إعداد جدول الأعمال أصبحت الآن من الأبحاث التقليدية المستقرة وأن نتائجها يمكن بحثها في جميع النواحي وأن أهميتها تظهر أكثر في العملية الديمقراطية الشاملة، يرى آخرون أن هذه النظرية يكتنفها الكثير من الإشكاليات لعل أهم هذه الإشكاليات ما يراه "دينيس ماكويل" من أن هذه النظرية لها حدود واتصال من زوايا عديدة بمداخل أخرى ليست واضحة بما فيه الكفاية مثل نظرية الإستخدامات والإشباعات ونموذج إنتشار المعلومات وبالتالي عدم كفايتها كنظرية ومرشد في البحث ولهذا فإنه ربما يكون من الأفضل أن تعمل في إطار نظرية التعلم والتنشئة الإجتماعية.

-كما تواجه هذه النظرية أيضا بمشكلة السببية بمعنى هل وسائل الإعلام هي السبب في ترتيب أجندة الجمهور أم أن إدراك وسائل الإعلام لأولويات أجندة الجمهور هو السبب في وضع أجندة وسائل الإعلام.[1]

-يعتبر وضع الأجندة إجراءا متغيرا وفعالا بمعنى أن التغيرات في التغطية الإعلامية تسبب في إثارة الإدراك للقضايا، وأظهرت بعض نتائج البحوث أن وضع الأجندة لا يؤثر على الإدراك الماضي، وأن زيادة التغطية

[1] مصطفى يوسف كافي: **الرأي العام ونظريات الإتصال**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2015، ص255.

التلفزيونية لقضية ما يؤدي إلى زيادة إدراك الجمهور لتلك القضية والعكس صحيح كما ثبت أن وعي الجمهور له نفس التأثير على التغطية التلفزيونية ومن ثم فإن التحليل الديناميكي ينتهي.[1]

– معظم الدراسات المنشورة عن هذه النظرية لم تعتمد على تصميمات منهجية تمكن من البرهنة على العلاقة السببية بين أجندة وسائل الاتصال وأجندة الجمهور.[2]

ومن بين الإنتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات هو افتقارها إلى مناهج بحثية متعددة ومختلفة، فالبرغم من تجاوز عدد البحوث في مجال وضع الأولويات 350 بحث إلا أن هناك أسئلة لا تزال تبحث عن إجابات تتعلق بالعملية الإعلامية التي يتم من خلالها ترتيب الأولويات.

ومن هذه الأسئلة:

–ما المؤسسات الإعلامية التي يتم من خلالها ترتيب أولويات الجمهور؟

–من يسهم في تحديد المدى الزمني الذي تظل فيه القضية معينة تتصدر إهتمامات الناس كما تعرضها عليهم وسائل الإعلام؟

–ما هي المعايير التي يحدد بها القائم بالإتصال أهمية قضية معينة قبل نشرها في الوسيلة الإعلامية؟

–كيف تصاغ قضية معينة للنشر قبل عرضها على الجمهور؟

–ماهي المعايير التي يتم بها تحديد حجم التغطية الإعلامية لقضية معينة بحيث تختلف في أهميتها عن القضايا الأخرى؟ فمثل هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابات تفرض مناهج بحثية متعددة ولا تقتصر على منهج واحد.[3]

تمت الاستعانة بنظرية ترتيب الأولويات أو ونظرية وضع الأجندة هنا باعتبارها أنسب النظريات وأكثرها ملائمة لهذا النوع من الدراسات، حيث تتمحور دراستنا حول قناتين هما الحرة والجزيرة وكيفية معالجة القضايا السياسية في برامجهما الاستقصائية. كما لجأ الباحث لاستخدام هذه النظرية أيضا سعيا منهما لمعرفة حجم اهتمام القناة بهذه القضايا المتستر عنها وكذلك الغامضة وتنوير الرأي العام العالمي. وهل وضعا القضايا من أولوياتهما عند بث الشبكة البرامجية وترتيبها سردها كذلك الرغبة فيما إذا كانت القناتين

[1] نسرين محمد عبده حسونة: مرجع سابق، ص 19.

[2] مرجع نفسه: ص19.

[3] لامية صابر: **الحملات الإعلانية في باقة MBCودورها في التوعية الدينية للشباب، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف**، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر، السنة الجامعية 2009–2010، ص51–52.

قد اكتفت فقط بتعريف جمهورهم بالقضية، وكذلك محاولة تسليط الضوء على المصادر المؤثرة في وضع أجندة بالقانتين هو الجمهور المتابع لمها أم هناك مصادر أخرى لها دورها في ترتيب مواضيعها وطرق بثها.

1-14-نقاط التقاء فروض النظرية مع الدراسة:

مما لا شك فيه أن البراديغم" النموذج الإرشادي " يعتبر الإطار الذي يضبط للباحث موضوع دراسته، في جميع مراحلها الإجرائية المنهجية والنظرية والتحليلية ويتحدد ذلك أكثر من خلال ما يتضمنه من نظريات جزئية كمداخل تسهل عملية الضبط والتحكم في مختلف خطوات البحث.

وعلى هذا الأساس قد تم توظيف نظرية "ترتيب الأولويات" كنظرية جزئية في مختلف خطوات الدراسة الموسومة بالمعالجة الإخبارية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية – دراسة تحليلية لعينة من برامج قناتي الحرة والجزيرة–وذلك للتعرف على الأجندة التي تطرحها القانتين في إطار هذه الدراسة وتم توظيف هذه النظرية من خلال اهتمام قناتي "الجزيرة" و"الحرة" بطرح القضايا والمواضيع السياسية الغامضة من قبل مسؤولين سياسيين ومنظمات وحكومات.

–تعتمد استراتيجية نظرية الأجندة على دراسة مجموعة القضايا السائدة في بعض وسائل الإعلام والغير معروفة عند الجمهور في فترة زمنية واحدة، وفي دراستنا هذه سنقوم بدراسة القضايا السياسية في (القنوات الفضائية الإخبارية) دون الإعتماد على الجمهور، كون الدراسة تهدف إلى معرفة طبيعة برمجة القضايا السياسية في البرامج الاستقصائية لقناتي الجزيرة والحرة خلال فترة زمنية معينة تمثلت ما بين مارس 2021 و مارس 2023 م

–جاء في افتراضات النظرية أنه كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة كلما ساعد ذلك على أن تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور، ولكن الجدير بالذكر أن الأجندة الإعلامية لا تتفق بشكل كبير مع مؤثرات العالم الواقعي فيمكن إبراز قضايا هامة ويهملون قضية أخرى أقل أهمية، وسنقوم باختبار هذا الفرض من خلال إستخدام أداة تحليل المضمون على عينة من البرامج الاستقصائية في قناتي الجزيرة والحرة لمعرفة القضايا السياسية التي تركز عليها قناة الجزيرة الإخبارية في برامجها الاستقصائية (عينة الدراسة) وكيفية معالجتها.

–من حيث نوع الوسيلة المستخدمة، فالوسيلة المستخدمة في هذه الدراسة هي التلفزيون (القنوات الفضائية الإخبارية) لمعرفة الموضوعات والقضايا السياسية المثارة في البرامج الاستقصائية في قناة الجزيرة وقناة الحرة.

-من حيث المدى الزمني تحاول هذه الدراسة إستخدام تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي من خلال تحليل مضمون البرامج الاستقصائية في قناتي الجزيرة والحرة لمعرفة طبيعة القضايا السياسية التي انتقتها واهتمت بها وكيفية معالجتها.

-حسب إطلاعنا السابق على معطيات النظرية أثار في أذهاننا الكثير من التساؤلات حول تطبيقها، خاصة وأن في شقها النظري توضح ترتيب أجندة اهتمامات الجمهور نحو مختلف القضايا والموضوعات، وبالتالي رافق اختيارنا للنظرية.

من خلال ما سبق ذكره، نرى أهمية دراسة نظرية الأجندة (ترتيب الأولويات) لأية وسيلة إعلامية، حيث تفيدنا بإبراز دور وسائل الإعلام واثرها على الجمهور والمتمثل في اختيار وتسليط الضوء على بعض الأحداث، أو الشخصيات أو القضايا وتكرارها وإبراز أهميتها وخلق صورة في أذهان الجمهور المتلقي، أما في ما يخص الجانب التطبيقي من الدراسة وبتطبيق أداة تحليل المضمون من خلال تحديد فئات الشكل والمضمون ووحدات التحليل التي سيتم تحليلها، ويتم الوصول إلى النتائج العامة للدراسة وفقا لما تطرحه النظرية من اهتمام القائم بالاتصال بنشر وتوزيع المضمون السياسي الاستقصائي في البرنامجين "الحرى تتحرى" و"ما خفي اعظم" وإبرازها في قالب إعلامي استقصائي ما يناسب اهتمام الجمهور.

1-15-علاقة نظرية وضع الأجندة بالقضايا السياسية:

إن العلاقة التي تطرحها نظرية ترتيب الأولويات تشير إلى أن هناك تأثير لأجندة السياسيين على أجندة وسائل الإعلام، ويبرز هذا التأثير على القيم السياسية التي تتضمنها هذه الأجندة، فهذه العلاقة المتبادلة تبين بأن اهتمامات الجمهور تتشكل حول القضية المطروحة عن طريق عاملين أساسيين، هما النخبة السياسية من جهة، ووسائل الإعلام من جهة أخرى.[1]

كما تتمتع وسائل الإعلام الجماهيري في الأنظمة السياسية الديمقراطية بمستوى جيد من حرية التعبير عن القضايا التي تهم المجتمع، حيث تمارس هذه الوسائل دور المرآة العاكسة لهذه القضايا لتؤدي بذلك دور الوسيط بين المجتمع وصناع القرار السياسي، من هنا فإن وسائل الإعلام تساهم في صياغة القضايا السياسية من جهة، وردود الفعل المجتمعية (المواطنون أو رجال السياسية) هو انعكاس لما صاغته وسائل الإعلام حول هذه القضايا.[2]

---

[1] Marcus Brewer and Maxell Mc Combs, "**Setting The Community Agenda" Journal of Mass Communication Quarterly.** 1996, Spring.p8.

[2] محمد البشر: **إسهامات وسائل الإعلام في تحقيق التكامل بين المنجز التنموي وقضايا الانتماء الحضاري في المجتمع السعودي،** مجلة الحرس الوطني، الرياض: العدد 198، 1997، ص ص 39-40

لذا تملك وسائل الإعلام الجماهيري القدرة على ترتيب أجندة الجمهور نحو القضايا الخارجية التي تهمه أكثر من القضايا المحلية، وذلك بحكم عدم علاقتها بطريقة مباشرة بالجمهور الداخلي، ما يجعل وسائل الإعلام تصبح من أبرز مصادر للجمهور في حصوله على المعلومات حول هذه القضية، ذلك أن القضايا الخارجية تقع خارج محيط الجمهور ما يعطيها صفة الغموض بالنسبة له، الأمر الذي يؤدي به إلى زيادة الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات.[1]

وتهتم نظرية الأجندة بالقضايا والأحداث السياسية مقارنة بالقضايا والمواضيع الأخرى التي تتناولها وسائل الإعلام وقد أكدت الدراسات على وجود درجة عالية من التشابه بين مستوى الاهتمام الذي توليه هذه الوسائل لقضية معينة وبين مستوى أهمية هذه القضية لدى الجمهور، وهنا لا نعني بذلك الحكم بالتأثير المطلق لوسائل الإعلام على الجمهور، ولكن لها قدرة على دفعه إلى اعتبار بعض القضايا أكثر أهمية من القضايا الأخرى.

وفي هذا الإطار فإن نظرية وضع الأجندة تلعب دورا مهما في تفسير دور وسائل الإعلام الجماهيري في العملية السياسية وتأثيراتها على الصراعات السياسية وهي نظرية مهمة في دراسة الاتصال السياسي.[2]

2-نظرية تحليل الإطار الإعلامي (التأطير الإعلامي، الأطر الخبرية):

اعتمدنا في هذه الدراسة على نظرية" تحليل الأطر الخبرية". **"News FramingAnalysis"**والتي لها أهمية في مجال الدراسات الإعلامية، وذات صلة بموضوع الدراسة، والتي تعد من الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والإتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك بإستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.[3]

كما ينظر العديد من الباحثين في مجال الاتصال على أنها امتداد طبيعي لوضع الأجندة، كم يرونها هي المستوى الثاني من النظرية الأم، ولم تكن مستقلة بذاتها وإنما هي امتداد النظرية الأجندة، إذ يلاحظ أن نشأتها ارتبطت بنظرية وضع الأجندة رغم أن صياغة نظرية التأطير تمت بعد عامين من صياغة فروض نظرية وضع الأجندة، حيث تفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين،

---

[1] سالم بالحاج: **دور التليفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 2003، ص55.

[2] علام خالد السرور، سؤود فؤاد الآولسي: **وسائل الإعلام والصراعات السياسية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص12.

[3] حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص348.

وإنما تكتسي مغزاها من خلال وضعها في اطار frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.[1]

في دراستنا اعتمدنا على نظرية التحليل الإطار الإعلامي وهو إطار نظري يتناسب مع المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية وذلك من خلال تحليل الإطار الإعلامي التي توظفها القنوات الإخبارية في معالجة القضايا المختلفة وخاصة السياسية منها، حيث تقدم هذه النظرية مجموعة تفسيرات منظمة لدور الوسائل الإعلامية في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا الراهنة خاصة السياسية وعلاقة ذلك باستجابة الجماهير المعرفية والوجدانية لتلك القضايا التي تهمه.

2-1-مفهوم الإطار الإعلامي ونشأة نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

أ-مفاهيم الإطار أو التأطير:

ويعتبر مفهوم "**الإطار**"أو"**التأطير**" الإعلامي أحد المفاهيم الجوهرية، التي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية، التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، كما يعتبر بدوره المكون الرئيسي لنظرية "تحليل الأطر الخبرية"[2]. ويقصد "بالإطار" (**Frame**)أو "التأطير" (**Framing**)إصطلاحاالإختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي، لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها[3].

وقد سعى العديد من الباحثين لتحديد مفهوم "الإطار" أو "التأطير"، ولعل من أشهر تلك المحاولات هو تحديد 1993(**Robert Entman**) لمفهوم"الإطار" بأنه "إختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها، وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية، وتفسير أسباب حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلا عن طرح حلول وتوصيات بشأنها.[4]

---

[1] مرجع نفسه: ص348.

[2] دينا يحي: "**تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام –دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية–**"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد 04، العدد المزدوج (جانفي / ديسمبر)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003، ص193.

[3] مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، مصر،2003، ص22.

[4] Robert, M.Entman: " **Framing: Toward clarification of a fractured paradigm**", journal of communication, vol.43, N°04, 1993, P.P (51 - 52).

و"الإطار" كما يعرفه "Ering Goffman" يشير إلى مجموعة معينة من التوقعات التي يتم استخدامها، من أجل تفسير موقف اجتماعي بصورة جيدة، في نقطة محددة من الزمان[1].ولذلك فإن عملية بناء الأنساق المعرفية أو الأطر تعتمد في البداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات، واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام[2]. ومن هنا كانت الفكرة الرئيسية لتشكيل "الإطار" على أنه تنظيم للأحداث، وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو المحتوى معنى معينا. ويؤكد "Robert Entman"على أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع، ولكن أيضا من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى، أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال[3].

ولقد عرف كل من "Nelson, Oxley, Clawson"الإطار" بأنه العملية التي تحدد وتنظم من خلالها المصادر الإعلامية القضية السياسية أو الجدل العام حولها، ووفقا لذلك فالأطر الإعلامية تؤثر في الرأي العام، من خلال تركيزها على قيم محددة أو حقائق أو غيرها من الأفكار، التي تمنحها درجة عالية من الوضوح المرتبط بالقضية، أكثر مما تحققه الأطر البديلة"[4].

فمفهوم "**الأطر**" يركز على الانتقاء والبروز، وتقوم الأطر بتشخيص، تقييم ووصف نقطة محددة فمثلا: إطار الحرب الباردة ظل مسيطرا على تغطية النصوص الإخبارية الأمريكية للشؤون الخارجية حتى وقت قريب، فقد كان يلقي الضوء على أحداث وشؤون خارجية معينة، خاصة الحروب الأهلية باعتبارها مشكلات يحدد أسبابها في المتمردين الشيوعيين، ويقدم أحكاما أخلاقية بأنهم أعداء ملحدون، ويقترح بعض الحلول لها كضرورة تدخل الولايات المتحدة، ودعمها لخصوم هؤلاء المتمردين.[5]

ونستنتج من التعاريف السابقة أن الأهداف الرئيسية للأطر تتحدد في عمليات الاختيار والتنظيم، والتركيز على جوانب محددة وإغفال جوانب أخرى.

وتفترض "نظرية تحليل الأطر الخبرية" أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في "إطار" (Frame)يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرا من الإتساق،

---

[1] Stanley j.baran, ph.D et Dennis K.Davis, ph.D: **Mass communication Theory: Foundations, ferment and future,** Thomson wadsworth, fourth edition, united states of America, 2006, P 282.

[2] محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص402.

[3] مرجع نفسه: ص 404.

[4] عزة عبد العظيم محمد: "**تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب**"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد18، جامعة الأزهر، مصر، أكتوبر2002، ص121.

[5] هبة شاهين: "**الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية –دراسة تحليلية لبرنامج Inside the middeleast**"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد27، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، سبتمبر 2007، ص191.

وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ومن ثم فالإطار الإعلامي حسب حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد هو "تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة".[1]

ب-مفهوم الإطار الإعلامي ونشأة النظرية:

يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة.[2]

ويعد تعريف " **Gitlin** " سنة 1980 من أكثر التعريفات الشائعة للإطار الخبري، حيث عرف الأطر بكونها "نماذج ثابتة للمعرفة والتفسير والتقديم والانتقاء والتوكيد والاستثناء، وذلك من خلال المعالجين المرمزين(المحررين)، الذين ينظمون المادة الخبرية بسرعة ونظام خلال عملهم الروتيني، وذلك بفضل الأطر"[3]

ويعرف "**جوفمان**" الإطار الإعلامي بأنه: " بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما ".[4]

ويعرف "محمد عبد الحميد " الإطار الإعلامي يتمثل في كونه "عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام، والقائمون بالإتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري، ووضعه في إطار من أطر إهتمامات المتلقين واد ا ركهم، أو الإقتناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم.[5]

وفي الأخير يمكن تحديد مفهوم الإطار أو التأطير كونه عبارة عن: "عملية تفاعل بين أطراف ومكونات عملية الإتصال الجماهيري يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بإنتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية، لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها في نصوصها المختلفة، بإستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية، للتأثير في إستجابات الجمهور تجاه محتوى هذه

---

[1] حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص348.

[2] سلام عبده: **الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة**، العدد 33، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009، ص134.

[3] Gerald M.kosicki, "**problems and opportunities in agenda – setting research**", journal of communication, vol.43, N°.2, 1993, P 112.

[4] حمد دسمه مبارك: **التأثير الدلالي للكلمة و الصورة في الخبر الإعلامي، دراسة نظرية في الإعلام الكويتي**، رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2013-2012 ، ص 14 .

[5] محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سابق، ص403.

النصوص، إما بتبنيه لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة، أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده.[1]

ويرجع جذور نظرية الأطر الإعلامية إلى علم الاجتماع وعلم النفس، ففي علم الاجتماع يرون أن الأفراد تنظم تجاربهم اليومية عن طريق الأطر أو المخطط التفسيري (Schemata ofinterpretation) أما في علم النفس غالبا ما توصل فكرة التاطير من خلال نظرية الاحتمال (Prospecttheory) والتي تفترض أن القرارات التي يتخذها الأفراد يمكن تغييرها من خلال تقديم المعلومات بطرق منطقية ومفهومة ومتشابهة، ولكن الاختلاف يكمن في اللغة المستخدمة. وخلال الثمانينات استخدم التاطير في مجال الصحافة والإعلام.[2]

أما عن نشأة النظرية فكانت على يد عالم الإجتماع" Goffman" ، (1974)الذي طور مفهوم البناء الإجتماعي والتفاعل الرمزي، من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم، ويحثهم على حسن إستخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عن طريق إختيار أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى،[3] وقدم " Goffman"نظرية الأطر" من خلال "المنهج الدلالي" ،"SeminalWork"ويشير إلى أن طريقة تنظيم الرسالة الإعلامية وتضمين معلوماتها يؤثر على الأفكار والتصرفات التي تتبعها. وتعد "نظرية تحليل الأطر الخبرية" من النظريات، التي توضح كيفية بناء المعاني والدلالات وكافة الرموز المختلفة، التي تؤثر على درجة البنية الإدراكية للجمهور المتلقي لوسائل الإعلام. ومن ثم فهم واستيعاب المضامين وفقا لنوعية الرموز، سواء المباشرة أو الضمنية في كافة رسائل وسائل الإعلام.[4]

إضافة إلى ذلك فقد ارتبطت نشأة نظرية التأطير إلى حد كبير بمثيلتها (نظرية وضع الأجندة،) بالرغم من أن صياغة نظرية التأطير تمت بعد عامين من صياغة واختبار فروض وضع الأجندة، كما ينسب الفضل في عامي 1976 و 1978إلى (Tuchman) في توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية، وقدم ToddGitlinعام 1980 مفهوم التأطير لبحوث

[1] أحمد زكريا أحمد: مرجع سابق، ص233.

[2] فطيمة أعراب: **المعالجة الإعلامية لتداعيات انخفاض أسعار النفط على الجزائر–دراسة تحليلية لصحيفتي الخبر والشعب–2016–2015**، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: صحافة مكتوبة وملتيميديا، قسم علوم الإعلام كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2020، ص73.

[3] محمد سعد أحمد إبراهيم: "**الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف**"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، تحت عنوان: الإعلام وصورة العرب والمسلمين ماي 2002، ص.ص4،3.

[4] مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد: مرجع سابق، ص223.

الاتصال الجماهيري، ودراسة1989، Gamsonحيث قاموا بتحليل دراسات الأطر التي اعتمدت على المفهوم في أصله الاجتماعي من الناحية الكيفية للمحتوى الخبري، وحاولت استنتاج التأثيرات المتوقعة على الجمهور.[1]

وتتميز "نظرية الأطر الإخبارية" بأنها نظرية ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية متنوعة، حيث تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية، كما تساعد على تقديم تحليل علمي لمعالجة رسائل المضمون، وتكتمل أركان النظرية بإمكانية دراسة تأثير المعالجة الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور. لذا يعتبر تحليل الرسالة الإعلامية لقياس الأطر الخبرية ينبغي ألا يقتصر على تحليل الكلمات، والجمل، بل يجب أن يمتد ليشمل السياق الذي يندرج المضمون في طياته؛ والتعرف على نوايا القائم بالإتصال.وفي الواقع تعتبر "الأطر الخبرية" هي إمتداد لنظرية "وضع الأجندة"، وذلك من خلال تفسير الباحثين للمستوى الثاني "لنظرية وضع الأجندة" الذي يصف تأثير السمات البارزة الموجودة في التغطية الإخبارية على الجمهور، وتفسير القصص الخبرية المقدمة في وسائل الإعلام.[2]

ولذلك فإنه يتم التركيز في "تحليل الأطر" "Frame Analysis"على العناصر الإتصالية الأربعة وهي: القائم بالاتصال – والمحتوى – والمتلقي – والثقافة. إضافة إلى ذلك تناقش "نظرية الأطر الإخبارية" مدى توفر الموضوعية في رسائل وسائل الإعلام المتنوعة في إطار ما قد يخضع له الإعلاميون لضغوط مهنية، وإعلامية من طرف المؤسسة الإعلامية، أو لتوجهات الدولة السياسية تجاه القضايا المختلفة.

وفي فترة الثمانينات من القرن العشرين بداية التشكيل الحقيقي لملامح هذا المدخل النظري الجديد الذي له علاقة قوية بمفاهيم التفاعل الرمزي والواقع الاجتماعي، فقد أفادت دراسات (Entman)باحثي الأطر الإعلامية تحديدا دراستين أولاهما عام (1993) والتي أظهرت دور الإيديولوجيات وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادثتي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وإيران، وثانيهما عام (2003) ،حيث تناول فيها أثر أحداث 11سبتمبر 2001 في النظرة للحرب على الإرهاب، كما تعد جهود (Scheffel)إضافة لتطور نظرية الأطر الإعلامية خاصة في دراسته عام (1999) التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة خاصة جانبي وضع الإطار وبنائه.[3]

[1] فطيمة أعراب: مرجع سابق، ص 74.

[2] DietramA.Scheufele, « **Framing as a Theory of media effects**", Journal of communication, vol49,N°.1,1999,P.103.

[3] نسرين حسونة: مرجع سابق، ص ص23،24.

2-2-فروض نظرية تحليل الإطار الإعلامي :

صاغ "**جوفمان**" " **Goffman**"نظرية الأطر في فرضية عملية رئيسية، مفادها أن تنظيم مضمون الرسائل الإعلامية وفق أطر معينة يؤثر في أفكار وردود أفعال الجمهور، والتأطير عند"**جوفمان**" يعني تنظيم وتصنيف المعلومات فقد استخدم مصطلح الإطار للإشارة إلى مجموعة من التوقعات التي نعتمد عليها في إدراكنا لموقف اجتماعي خلال وقت معين، فعملية التأطير حسب "**جوفمان**" تساعد جمهور الوسيلة الإعلامية في تفسير الأحداث.

كما تفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى بصورة عمديه، فدور وسائل الإعلام لا يقتصر على مجرد تقديم المحتوى الإخباري فهي أيضا تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة من خلال التركيز على بعض جوانب الأحداث والوقائع وتجاهل أخرى.[1]

فهي نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة، وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، فتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة، وتفسير دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات. [2]

2-3-أهمية تحليل نظرية الأطر الإعلامية:

تكمن أهمية نظرية الأطر الإعلامية في كونها تساهم في التعرف على طريقة تناول القضايا ودراستها، ووضع المضمون في إطاره المحدد، وتحليل دور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقتها باستجابات الجمهور، ومدى تأثير الأطر الإعلامية على أطر الجمهور، وفهم آليات وسائل الإعلام المختلفة، فهي تتميز بالمرونة وإمكانية التطور بما يتلاءم مع الوقائع والأحداث،[3]

---

[1] أسماء قرشوش: **الموضوعية في المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة العربية المكتوبة الجزائر، مصر، تونس أنموذجا دراسة تحليلية مقارنة** ، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2019، ص31.

[2]Matthes, J :**Framing polities an integrative approach**. American Behavioral Scientist. Vol. 56, No.3. (2012), p254.

[1]فطيمة **أعراب: مرجع سابق**، ص 85.

وعلى الرغم من أن البعض يراها محدودة أحيانا إلا أنه من الممكن الاستفادة منها في دراساتنا من خلال دمجها مع غيرها من النظريات الإعلامية.

ويمكننا رصد أهمية التأطير الإعلامي في العناصر الآتية:

1-تضفي الأطر معنى على الأحداث والقضايا، ذلك لأن التأطير يمثل أحد أهم وأكثر العوامل المؤثرة في البناء الاجتماعي للأخبار، فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، وإنما أيضا تقوم ببناء معنى لهذا المحتوى.

2-تتضح أهمية التأطير في المجال الدولي لأن معظم الناس يعتمدون بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام في كوين معارفهم تجاه الشؤون الدولية، وهو ما يقوم به التأطير الإعلامي للشؤون الخارجية والدولية، كما أن التأطير يعد أسلوبا ملائما لاختبار مكانة وسائل الإعلام في السياق الدولي لأن الأطر ذات تأثير ضمني في إدراك الجمهور لأثر الثقافات المختلفة في القضايا المطروحة.

-3حددت العديد من الدراسات المعاصرة أهمية التأطير بالتركيز على تأثيراتها وكيفية تفسير الجمهور للقضايا والأحداث المختلفة من حوله، فالأطر الإعلامية لها قدرة فائقة على إعداد الجمهور بالمعلومات والمعارف التي تشكل أطرهم.

4-يتطلب الاتصال السياسي الناجح تأطير الأحداث والقضايا والشخصيات، بهدف التأثير في عمليتي إدراكها وتفسيرها بما يفيد طرف ويلحق الضرر بالطرف الأخر.[1]

2-4-استخدامات نظرية الإطار الإعلامي:

هناك مستويان رئيسيان لاستخدام الأطر الإعلامية للتأثير على الجمهور:[2]

المستوى الأول: يهتم بقياس المضمون غير الواضح لوسائل الإعلام أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، والذي يعني دراسة دلالات الحدث وما يحتويه سياق الأحداث والقضايا.

المستوى الثاني: وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية موضوع الدراسة، حيث تركز وسائل الإعلام على جوانب معينة تحدد لنفسها أطر إعلامية تستطيع في النهاية أن تؤثر على تشكيل معايير الجمهور بشأن بعض القضايا، وهو الأمر الذي ينعكس في ضبط أراء واتجاهات الجماهير نحو القضايا.

---

[1] أحمد زكرياء: **نظريات الإعلام-مدخل اهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**-، د.ط، المكتبة العصرية، القاهرة، 2009، ص260.

[2] سحر محمد وهبي: **المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة 25يناير 2011، دراسة تحليلية وميدانية**، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد ،35مصر، أكتوبر2013، ص388.

فالمستوى الثاني يتعلق بالميزات التي تمثل محور اهتمام في المضمون الإعلامي وذلك بالتركيز على أساليب التكرار والتدعيم، ويتم إبراز إطار بعينه يركز على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من قبل الجمهور والذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.

2-5-آليات عمل الأطر الخبرية:

يقصد بآليات الإطار الإعلامي "Frame Mechanism"الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الوسيلة الإعلامية، كذلك وجود رموز وإشارات تشير إلى أهمية القصة الخبرية واستخدام العناصر التشكيلية المرافقة مثل الصور، الرسوم البيانية، العناوين الرئيسية والفرعية، حجم الخبر ومساحته، حيث يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الإعلامي من خلال عناصره البنائية من عناوين رئيسية وفرعية، استخدام الصور والتعليقات عليها، الأدلة المقدمة، اختيار المصادر، والاقتباسات، التي يمكن من خلالها النفاذ إلى المحتوى الضمني للنص الإعلامي ودلالاته الخفية الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا المختلفة.[1]

كما يذكر الباحثين آليات الأطر الإعلامية على الأساس التالي:

أ-**البروز**:"**Salience** " وهو أن تشغل قضية ما النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية المتاحة على الساحة العامة أي القضية المسيطرة وجعل جزء من المعلومات بارزا أو يمكن ملاحظته وإضفاء المعنى عليه كي يسهل تذكره لجماهير القراء أو المستمعين أو المشاهدين وتعكس آلية الإبراز قيام وسائل الإعلام بنوع من الاختيار إذ ينتقي القائم بالاتصال الجوانب التي يراها مناسبة وجديرة لأن يركز عليها من وجهة نظره.

ب-**التلميحات الاجتماعية**: "**Social Cues**" إذ يعتمد تشكيل الأطر الإعلامية للرسائل والنصوص على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية التي نعيش أسرى لها في حياتنا اليومية وتستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها.

ت – **نغمة أو نبرة التغطية**" **The Tone of Coverage**" والتي تحدد طبيعة هذه التغطية وميول ومواقف الوسيلة الإعلامية تجاه هذا المضمون.

ث-**ربط التغطية الصحفية بنماذج الأطر مشابهة** ومرتبطة بالمحتوى الصحفي.

---

[1] أسماء قرشوش: **مرجع سابق**، ص36.للإطلاع أكثر ينظر: عوض الله أحمد عبد الله: **الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، دراسة تحليلية مقارنة**، رسالة الماجستير في الصحافة والإعلام، غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص75.

ج-إعادة التأطير: "**Reframing**"أي رؤية الشيء بشكل مختلف

ح -**الإستعارات** "**Metaphors**" **والكلمات الدالة**"**Key Word**" **واللغة المجازية** "**Imagery Language**"، فالأطر الخبرية تتكون من كلمات دالة واستعارات ومفاهيم ورموز.

خ-**آليات خاصة بالعناصر الشكلية** في النصوص الصحفية كالصور وموقع التغطية الصحفية وحجمها والمساحة وكلمات التدعيم والتكرار.

د-**آليات اعتمدت على توظيف خصائص التحرير الصحفي** وتشمل ملامح تحريرية كالبناء الفني والموضوعات والمصادر ونوع الشكل الصحفي.

ذ-الانتقاء: عملية الإختيار وفق معايير مهنية وذاتية ومؤسسية وثقافية يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية حدث أو قضية بالتركيز على جوانب وزوايا معينة. [1]

ر -**الاستبعاد أو الإغفال:** "**Exclusion**"ويرتبط بثلاثة مفاهيم هي الموضوعية، والإيديولوجيا، حراسة البوابة، كما نذكر آليات خاصة بالعناصر الشكلية في النصوص الصحفية كالصور وموقع التغطية الصحفية، وحامها، والمساحة، وكلمات التدعيم والتكرار، وآليات اعتمدت على توظيف خصائص التحرير الصحفي وتشمل ملامح تحريرية كالبناء الفني والموضوعات والمصادر ونوع الشكل الصحفي.[2]

ويلاحظ مما سبق التداخل والخلط بين الباحثين في تحديد أدوات وآليات الإطار الإعلامي، ولعل ذلك يرجع إلى الاختلاف الموجود أصلا فيما بينهم في تعريف الإطار وتحديد ماهيته، وهو الأمر الذي ينطري على محددات أخرى للإطار، وعملية التأطير الإعلامي.

2-6-أهداف ووظائف تحليل الإطار الإعلامي:

لبحوث الأطر الإعلامية مجموعة أهداف أساسية تدور حول المفهوم الرئيس للنظرية، والمتمثل في الإطار "**frame**" بالإضافة إلى مفهوم تأثير الإطار "**framminge effect**"، وتتمثل أهدافها فيما يلي:[3]

-استخلاص ووصف المضمون الخطابي لوحدات نصية معينة ويوصف هذا الاستخلاص بالإطار.

-شرح وتفسير أولويات ترتيب أو تنظيم المعلومات والسياقات السياسية التي يتم تركيب الأطر الإعلامية النصية على ضوئها.

---

[1] سهام الشجيري: **البناء الإعلامي للأزمات-إشكاليات العرض والتناول**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2018، ص 352.

[2] زكريا أحمد: مرجع سابق، ص252.

[3] صليحة بوشيبان: **المشكلات الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: صحافة مكتوبة، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2018، ص44.

-تحديد الطريقة التي تتفاعل بها الأطر الإعلامية مع المعلومات الأولية أو البناء المعرفي للأفراد بصورة تدفعهم إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة بالشكل الذي يتناغم مع الإطار.

-تحديد الكمية التي تؤثر بها الأطر الإعلامية في العمليات على المستوى الاجتماعي أو ما يرتبط بالرأي أو المناظرات حول القضايا السياسية.

كما يحدد "**إنتمان**" في سنة 1993، أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي:

1-تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

2-تشخيص أسباب المشكلة.

3-وضع أحكام أخلاقية.

4-اقتراح سبل العلاج.[1]

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية هي: [2]

- البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الخبرية **"Syntactical Structure"**.

- الفكرة المحورية**"The Matic Structure"**.

-الاستنتاجات الضمنية**"Retorical Structure"**.

وعند مراجعة الأدبيات الإعلامية في مجال نماذج الأطر، نجد أن هناك شبه إجماع حول الوظائف التي حددها الباحث الأمريكي "**روبرت إنتمان**" وهي تعريف المشكلة/ تحديد العوامل السببية للمشكلة/ وضع أحكام أخلاقية بشأنها/ تقييم العوامل وآثارها واقتراح الحلول بشأنها، كما تمت إضافة الأحقية الإخبارية، بمعنى استحقاق الحدث أو القصة أن تكون خبرا وفق ما يتوفر فيه من قيم إخبارية، فيتم تحويله إلى موضوع إخباري صالحا للنشر والتأطير.[3]

2-7-خصائص الأطر الإعلامية

يتميز تشكيل الإطار الإعلامي للمضمون بالآتي:[4]

-على أنه عملية تنظيم للمضمون الإخباري قد يتفق مع القيمة الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها.

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص ص 348،349.

[2] مرجع نفسه: ص349.

[3] أسماء قرشوش: مرجع سابق، ص37.

[4] عبد الحميد عبد المجيد: مرجع سابق، ص 403-404

-تعمل الأطر الخبرية وفق آليات وأساليب حددتها الدراسات الإعلامية المختصة في مجال تحليل الأطر، يتمثل الأسلوب الأول كما سبق وأشرنا في اهتمام الأطر الخبرية بقياس المحتوى غير الواضح والضمني للرسائل الإعلامية، ويعتبر هذا الأسلوب أن التأطير يقدم وصفا للعملية التي يدرك من خلالها الجمهور المعلومات وينظم وفقها مدركاته وإطاره المرجعي، والأسلوب الثاني يهتم بقياس أطر وسائل الإعلام، وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المثارة في هذه الوسائل. [1]

-لا يقف الهدف عند حدود إثارة الاهتمام بالمحتوى ولكنه يهدف إلى الإقناع والتأثير بالدرجة الأولى.

- يهدف تحقيق الاتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات **Information Processing**""في استعادة المعلومات وتفسير الرموز والمدركات الاجتماعية التي يتبناها تشكيل الأطر الإعلامية.

-يضفي الإطار الإعلامي معنى ومغزى للخبر بحيث تكون له دلالة وأهمية لدى الجمهور لأنه يحدد وبدقة المدخل والزاوية التي يمكن من خلالها رؤية الخبر، فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد نقل وتقديم هذه الأخبار، وإنما تقوم أيضا ببناء معنى لهذا المضمون. [2]

2-8-مكونات عملية تحليل الأطر:

يتضمن تحليل الإطار الخبري ثلاث مكونات رئيسية وهي:

1. **البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية:** ويرمز إلى تتابع وتسلسل وحدات القصة الخبرية، وكذا إلى المصادر التي يستخدمها القائم بالاتصال للحصول على المعلومات. وينعكس البناء التركيبي للنص الإعلامي من خلال إظهار ميل المحررين، لوضع أسباب القصة الخبرية في شكل أقوال واضحة، أو عن طريق ربط الملاحظات بالاقتباس المباشر من مصدر إخباري معين.

2. الفكرة المحورية: تتضمن العناصر الأساسية للموضوع، وملخص للفكرة المحورية التي تدور حولها القصة الإخبارية.

3. الاستنتاجات الضمنية: تشير إلى الاختيارات الأسلوبية والبلاغية التي يقوم المحررون بانتقائها، لتدعيم الفكرة المحورية والتأكيد عليها، وتساعد في التأكيد على المضمون الرئيسي للقصة الخبرية.

---

[1] رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع: **أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 12يناير، دراسة تحليلية مقارنة**، دورية إعلام الشرق الأوسط. العدد 9، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2013، ص ص 5-6.

[2] Hall. Alic: **The mass media cultural identity and perceptions of national character analysis of framing in US and Canadian coverage of audiovisual materials in the GATT**. Vol.62. N.3-4,2000,p233. Available at: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/001654920006200300 4

2-9-العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي:

أشار "**Entman**"إلى أن الأطر الإعلامية تمارس تأثيرها في أربع مواقع على الأقل في عملية الاتصال وهي:[1]

القائم بالاتصال، النص (الرسالة)، المتلقي، الإطار الثقافي.

أ-القائم بالاتصال: يقدم إطار معينا حينما يقرر ماذا يقول؟ وما يريد أن يوصله من المعلومات، وهو يقوم بذلك في إطار محكوم من الأطر غالبا ما يسمى بالمنظومة أو الأجندة التي ترتب نظام المعتقدات لديه.

ب-النص أو الرسالة: يحتوي على الأطر من خلال وجود أو غياب كلمات معينة، وعبارات وتصورات وقوالب نمطية، ومصادر معينة للمعلومات، ومقولات تقدم تدعيما فكريا لمجموعة من الوقائع أو التقييمات أو رؤى معينة وداعمة لبعض الأحكام.

ج-المتلقي: حيث توجه الأطر تفكير المتلقي وتقود أطر الجمهور نحو رؤية معينة.

د-الثقافة السائدة: تمثل ذخيرة من الأطر المشتركة، والتي تظهر في خطاب الأفراد ونماذجهم الفكرية في جماعة اجتماعية معينة. وتعتبر الثقافة بمثابة السياق العام الذي تستمد منه الأطر، حيث يتم توظيفها باعتبارها معالم ثقافية منظمة وثابتة في الواقع الاجتماعي اليومي. فهي بمثابة نظام متكامل يعمل على تفسير الرموز الاتصالية وإدراكها في الواقع اليومي.[2]

كما وقد أشار "**Davis** " عام 1990 إلى أن الإطار يؤثر تأثيرا دالا في طريقة إدراك مشكلة ما، وفي كيفية تقييم بدائل القرارات، فتأثيرات الأطر تكون عبارة عن فكرة تترجم لمصطلحات داخل عملية التأطير عن طريق رسم ملامح نصية داخل القصة الخبرية تفرض من خلالها حدود للمعرفة المتاحة في بناء النموذج الخطابي.

لذا هناك خمسة عوامل داخلية وخارجية تؤثر في كيفية تأطير الإعلاميين وهي:[3]

1-العادات والتقاليد الاجتماعية.

2-القيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية.

3-جماعات الضغط والمصالح.

---

[1] فطيمة أعراب: مرجع سابق، ص86-87.

[2] صبرينة آيت عبد الله: **التغطية الإعلامية للأحداث العربية في وكالات الأنباء الأجنبية (رويترز البريطانية، وكالة الأنباء الفرنسية، أسوشييتد برس الأمريكية، ايتار تاس الروسية) -دراسة مقارنة-الأحداث في سوريا نموذجا**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر3، كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2020، ص 80-81.

[3] فطيمة أعراب: مرجع سابق، ص87.

4-القيود الصحفية الروتينية والمصادر التي يعتمد عليها.

5-الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين.

ومن العوامل المؤثرة في عملية بناء الأطر تبرز: الاتجاهات الفكرية والسياسية للمؤسسة الإعلامية، والعادات الثقافية والاجتماعية السائدة، بالإضافة لقيود العمل الروتيني، والضغوط المؤسساتية والتنظيمية وأنماط الممارسة الإعلامية وهي العناصر التي يمكننا أن نضعها في 04 مستويات من العوامل المؤثرة في بناء الإطار وهي:

-**المستوى الفردي:** وتتمثل في مجموعة الآراء والقيم ومستويات الشخصية والخلفية المعرفية لها.

-**المستوى المؤسسي:** يتعلق بسياسة المؤسسة وتأثير الرؤساء فيها.

-**المستوى المهني:** يشمل المعايير والقيم المهنية ومواثيق الشرف وطبيعة الدور المهني.

-**المستوى الاجتماعي:** يشمل دور السلطة والقيود التشريعية والإيديولوجية والجمهور العام... إلخ.

وعليه فإن القائم بالاتصال يكون مقيد بمصادر الأخبار التي تقدم أخبارها بأطر تخدم مصالح أصحابها، وهناك عوامل عديدة تؤثر في عملية تشكيل الإطار الإعلامي، كالعوامل الأيديولوجية التي من خلالها يتم إنتاج المحتوى الإعلامي، حيث يتفق الباحثون على أن الأطر الإعلامية تعبر عن التوجهات الإيديولوجية للنخب داخل المجتمع الذي تنتمي إليه، كما تعكس إيديولوجية الوسيلة الإعلامية نفسها. ويتجلى دور عملية التأطير في حجم تغطية حدث معين واللغة المستخدمة في وصف العناصر الفاعلة فيه، حيث يساهم الإطار الذي يتم توظيفه في التغطية في تحديد مدى تعاطف الجمهور مع قضية أو فئة ما أو صراع يحدث في دولة أخرى بعيدة عنها، وعلى هذا النحو تعتبر وسائل الإعلام أداة فعالة في أيدي الدول والحكومات لتقديم أطر معينة أثناء تغطيات خاصة تخدم مصالحها في إطار جهودها لإضفاء منظور معين على الأحداث والقضايا.[1]

2-10-أنواع الأطر الإعلامية:

لابد من التفريق بين نمطين أساسيين للأطر الإعلامية هما:

1. الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة: وهو يركز على شرح القضايا المثارة، من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل: حادث اغتيال أو انفجار مبنى.

[1] سيف الدين بطسي: **تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، **كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري**، قسم الصحافة، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2022-2023، ص ص 101-102.

2. الإطار العام: وهو عكس السابق أي يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية، مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية أو الاقتصادية السائدة، أو بسبب التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية.

وتشير دراسات عديدة سابقة إلى أن استخلاص الجمهور لأسباب قضية أو مشكلة ما وسبل علاجها، يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية.

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:

1. درجة الاستقلال السياسي للقنوات الإخبارية.
2. نوع مصادر الأخبار.
3. أنماط الممارسة الإعلامية وقواعد السياسة التحريرية داخل القنوات الإخبارية.
4. المعتقدات الإيديولوجية والثقافية والسياسية والإعلامية للقائمين بالاتصال.
5. طبيعة الأحداث ذاتها.

وتفترض أبحاث هذه النظرية أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية، يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا.

المثارة. في حين أيدت دراسات عديدة تجريبية ومسحية صحة هذا الافتراض في المجتمعات الغربية.[1]

وبخلاف الأطر المحددة هناك مجموعة من الأطر الأساسية التي تتنوع بحسب المعالجة الإخبارية وهي:

-**إطار الصراع** :يعني تقديم الأحداث في إطار صراع حاد، تتجاهل فيه الرسائل الإعلامية عناصر مهّمة، من أجل إبراز سياق ذلك الصراع والفساد وعدم الثقة في المسؤولين، وترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث، وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف، وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح، والمنتصر والمهزوم.

وهو إطار من أبرز الأطر التي تستخدم في معالجة الأزمات، إذ يعمل على إبراز أوجه الخلاف ويعزز الجدل بين عناصر القضية كالأفراد والمؤسسات والدول وما بينهم من تنافس ضمن القصة الخبرية لتفضيلها عن غيرها، وتقاس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم، وهي صيغة يفرط بعض الإعلاميون في جعلها إطارا للأحداث. وهناك تداخل بين المواضيع السياسية والمدنية مقابل الطريقة التي يتم من خلالها مناقشة الموضوعات في الأخبار، لتحديد التأثير المتباين للصراعات التي تبرز في الأخبار خاصة السياسية. فهناك من يرى أن للصراع السياسي تأثيرات مختلفة تنعكس على مستوى الثقة السياسية للجمهور، اعتمادا على كيفية تأطير الأخبار لها ووسائل الإعلام تعتمد على عدد قليل من

[1] صبرينة آيت عبد الله: مرجع سابق، ص83.

الأطر الأساسية لنشر سلسلة من القضايا، وهذا الإطار المشحون يعد من أكثر الأطر استخداما في الأخبار الأمريكية، وقد تعرضت وسائل الإعلام للانتقاد أن يؤديه الإعلام داخل النظم المتحررة، إذ تنقسم الرؤى الإعلامية لطرفين أحدهما يجادل بأن غالبية الأخبار السياسية لها آثار سلبية، وآخر يرى بأن لها أثارا إيجابية كذلك.

-**إطار المبادئ الأخلاقية Ethical Principles Frame**":يعرض الأحداث في السياق الأخلاقي للمجتمع، تتم من خلاله مخاطبة المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، والاستشهاد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

-**إطار الاهتمامات الإنسانية "Human Interest Frame**":يركز على الأفراد المحتمل تأثرهم بقضية أو موضوع ما، حيث يستحضر هذا الإطار الجانب الإنساني أو الناحية العاطفية عند تقديم حدت أو قضية أو مشكلة، وقد وصفت (نيومان) ذلك بالتأثير الإنساني، وأشارت لهذا الإطار بكونه يأتي في المرتبة الثانية بعد إطار الصراع من حيث استخدامه في الأخبار.

-**الإطار الاقتصادي Economic Consequences Frame** :

يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم.

حيث يهتم بالنتائج والقضايا الاقتصادية كالربح والخسارة وانعكاساتها، وما تمثله من قيمة إخبارية تجعل القضية تستحق النشر، خاصة إذا كانت هذه الانعكاسات الاقتصادية لها علاقة مباشرة بالجمهور والجماعات والمؤسسات، بالتركيز على عرض الحدث ومدى الخسائر أو الأرباح من وراءه، لهذا يستخدم هذا الإطار بكثرة في المحتوى الإخباري، فهو واحد من بين الأطر الإعلامية الأساسية وتتفرع منه أطر

-**إطار المسئولية"Responsibility Frame**": يتناول هذا الإطار الأحداث والقضايا بطريقة تعمل على ربط مسؤولية هذه الأحداث مع أي فرد أو جهة، وقد تكون المسؤولية تركز على أصل الأزمة، أو سبب ما، وتركز على من وماذا، أو تلك الجهة التي تعمل على اتخاذ قرارات للتخفيف من القضية، وتجيب عن التساؤل: من المسؤول عن؟ ومن ثم فالأف ا رد أو المؤسسات أو الدولة مسؤولون عن معرفة هذا المسؤول ضمن القضية وتحديده في صورة فرد أو مؤسسة أو قانون أو سلوك... إلخ.

-**إطار الاستراتيجية"Strategy Frame**": ويرى هذا الإطار الأحداث في سياقها الاستراتيجي المرتبط باستقرار الدولة وأمنها القومي، ويرتبط هذا الإطار بالموضوعات السياسية والعسكرية السياسية

والعسكرية ويركز على قيم الفوز والخسارة والنمو أو الانهيار ولغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي، ومبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره[1].

2-11-أشكال الأطر الإعلامية:

قد أشار "بول دي أنجلو " **Paul D'Anglos**" في تحليله لنظرية الأطر الإعلامية إلى أربعة أشكال للحدث نستطيع من خلالها فهم التوجهات الفكرية لها وهي:

الحدث الأول: ويتعلق بمضمون الأطر، والتي حصرها "**إنتمان**" في أربعة هي: القائم بالاتصال، النص، المستقبل والثقافة، ويشير "بول دي أنجلو" أن الأطر الإخبارية عبارة عن موضوعات داخل القصص الإخبارية يتم حملها بواسطة العديد من أدوات التأطير، وعادة ما يكون محتوى الإطار مليئا بالعديد من الأدوات النصية (الكلمات والصور).

الحدث الثاني: ويشير إلى أن الأطر الإخبارية عبارة عن عوامل أولية تساعد على تشكيل مستويات مختلفة من الحقيقة، وسواء كان موضوع القصة الإخبارية متعلق بالإصلاح الاجتماعي أو الحملات السياسية أو الصراعات العسكرية، فإن الأطر تكون بمثابة الإضاءات الواقعية التي يمكنها التأثير على معرفة الأفراد والجماعات وبالتالي تشكيل الرأي العام.

الحدث الثالث: فهو يتمثل في أن الأطر الإخبارية تتفاعل مع السلوكيات المعرفية والاجتماعية التي قامت بتشكيلها في البداية، ويستند هذا الحدث بصورة جزئية على وجهة نظر كل من "**كيندر Kinder وساندرس**"**Senders**"القائلة بأن الأطر تؤدي وظيفة مزدوجة كبناءات داخلية للعقل وأدوات الحوار السياسي، وفن لمعالجة المعلومات التي تنقلها الأطر الإخبارية بصورة فعالة فالأفراد يتحدثون عن القضايا السياسية باستخدام أطرهم العقلية عن هذه القضايا.

الحدث الرابع: وهو يشير إلى أن الأطر تشكل الحوار فيما يتعلق بالقضايا السياسية، ويبدو في هذا الحدث وسائل الإعلام ملتزمة أيدولوجيا بمبادئ التعددية الكلاسيكية وعلى الرغم من الالتزام بمبادئ الديمقراطية الواقعية في هذه التعددية، إلا أن الباحثين في مجال (الأطر) الإخبارية يتفقون على أن الصحفيين يقومون بدور الموصل الذي يحاول تقديم المعلومات للمواطنين بصورة تمكنهم من فهم السياسة بصورة ملائمة ومتوازنة.[2]

---

[1] سيف الدين بطسي: مرجع سابق، ص ص 107-109.

[2] طه نجم عبد العاطي: **الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية – دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية، وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، يوليو/ أغسطس ،2006**، المجلة المصرية لبحوث الرأي=

2-12-نماذج الأطر الإعلامية التفسيرية:

-نموذج روبرت إنتمان :"Robert Entman"الذي قدم ثلاث دراسات جادة في هذا المجال خلال أعوام (1989، 1991 ، 1993،) حدد "**روبرت إنتمان**" أربع وظائف أساسية للأطر الإعلامية حيث تعمل الأطر على:

أولا: تعمل الأطر على التعريف بالمشكلات والقضايا، أي تحديد القضية أو الحدث والتركيز على النقاط المراد إبرازها حيث يقوم الصحفي بعزل موقف معين إذا كان الغرض هو التأثير في المتلقي.

ثانيا: تعمل الأطر على توضيح وتشخيص العوامل الكامنة وراء الحدث، كما تحدد القوى والشخصيات الفاعلة في القضية أو الحدث.

ثالثا: توضح الأطر والتقييمات الأخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها.

رابعا: تقترح الأطر حلولا للقضية أو الحدث، وتقدم سبلا للعلاج كما تتنبأ بإنعكاساتها المحتملة.

-نموذج بان وكويسكي"Pan and Kosicki": قدم الباحثان نموذجا لتحليل الإطار الإعلامي يتضمن النموذج مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر وتتمثل في:

-البناء التركيبي للقصة الخبرية: يشير هذا البناء إلى تسلسل عناصر الخبر وفقراته داخل القصة الخبرية، كما يتضمن الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الخبر والمصادر الإخبارية التي يوظفها القائم بالاتصال في النص الخبري.

-الأفكار المحورية: يبنى الإطار وفق فكرة محورية أساسية يدور حولها النص الخبري.

-الاستخلاصات الضمنية للحدث: تتضمن النتائج وخلاصة الأحداث أو القضية المعالجة

-نموذج لينجر وسيمون"Lyenger and Simon": ويعد هذا النموذج إطارا حديثا في الاتصال، يتناول تطبيق نوعين من الأطر هما:[1]

=العام، المجلد 8، العدد يوليو، سبتمبر،2007، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص247. ينظر: بشرى برش: مرجع سابق، ص 87-88.

[1] حبيب بوفضة: **المعالجة الإعلامية للوضع الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية لمضمون حصة "الحوار الاقتصادي" في التلفزيون الجزائري**، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علوم الإعلام والاتصال تخصص: استراتيجيات الإعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-كلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2021، ص69.

-**الإطار المحدد:** المرتبط بأحداث محددة، أي مرتبط بوائق ملموسة، حيث يصف الأحداث والقضايا المثارة مثلا حوادث الاغتيال والانفجارات.

-**الإطار العام أو المجرد:** يعالج القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عمومي ومجرد، ويرجعها لأسباب مختلفة منها السياسية والاقتصادية الراهنة أو بسبب عوامل اجتماعية شهدتها تغيرات محلية أو دولية.

- **نموذج ماكسويل وماكومبس Max well and Mccombs:** قدم هذا النموذج تفسيرا لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير، كون ذلك يمثل التأثير الأهم لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، معتبرين أن الرسالة الإعلامية تتضمن سمات موضوعية، وهي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسبابها، أي كيفية تناول المشكل وبدائل حلولها، والسمات العاطفية، وتتعلق بتقديم القضية وشخصياتها بصورة إيجابية أو سلبية.

-**نموذج شيوفيل "Scheufele" :**صنف "**شيوفيل**" مداخل التأطير في مجال الاتصال السياسي وقام بدمجها في نموذج شامل وفق بعدين هما:

أولا: نوع الإطار الذي تم وضعه، أطر وسائل الإعلام، أطر الجمهور.

ثانيا: وهي الطرق التي تعمل من خلالها الأطر، وحدد "**شيوفيل**" أربع طرق أو عمليات رئيسية وهي بناء الإطار، ترتيب الإطار، تأثيرات الإطار سواء على المستوى الثقافي الذي يرتبط باعتماد الأفراد على وسائل الإعلام لتحصيل المعلومات، أو المستوى الفردي والذي يتعلق بالمعلومات التي يحصل عليها أفراد الجمهور والمرتبطة بالأحداث والقضايا من خلال الاتصال الشخصي بين الأفراد، والخبرات الشخصية، أو على المستوى التكاملي الذي يشير إلى مستوى تكامل خبرات أفراد الجمهور بالقضايا والأحداث المختلفة مع ما يحصلون عليه من وسائل الإعلام، ورجع الصدى من الجماهير إلى القائمين بالاتصال إزاء الأطر التي يستخدمونها لتأطير ومعالجة هذه القضايا.[1]

2-13-مداخل تحليل الأطر في وسائل الإعلام:

قدمتا الباحثتان "**باتي**" و "**هولي**" عام 2000 شرحا لمدخلين لتحليل مضمون الأطر الإعلامية في الأخبار وهما:

أ- **المدخل الاستقرائي:** يعتمد على تحليل القصة الخبرية من خلال مفاهيم مسبقة ذات تعريفات فضفاضة فهو يكشف عن الطرق الكثيرة الممكنة التي من خلالها تأطير قضية ما، لكن يأخذ عليه أنه يتطلب جهدا كبيرا ويؤسس على عينات صغيرة مع صعوبة تكراره.

[1] أسماء قرشوش: مرجع سابق، ص39-40.

ب- **المدخل الاستقرائي:** ويتضمن تعريفات مسبقة لأطر محددة ومعينة تشكل متغيرات لتحليل المحتوى، فالأطر التي لا تعرف مسبقا تهمل أو قد يتم إهمالها.

ومن مزايا هذا المدخل سهولة تكراره وإمكانية التعامل مع عينات كبيرة، كما انه يكشف عن الفروق في التأطير بين وسائل الإعلام المختلفة (صحافة، تلفزيون).[1]

2-14-نقاط القوة والضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

أ. **نقاط قوة النظرية:** توجد العديد من نقاط القوة التي تجعل نظرية تحليل الإطار الإعلامي ملائمة لإسقاطها في بيئات إعلامية مختلفة، نذكر منها:

1-تتناول النظرية دور القائم بالاتصال في صياغة المضمون الإعلامي.

2-تساعد النظرية على تقديم تحليل علمي للمعالجات الإعلامية المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة.

3-تتناول النظرية تأثير تلك المعالجات على معارف الجمهور واتجاهاته.

4-تتسم النظرية بالمرونة، وتنسجم معطياتها مع النتائج الحديثة في علم النفس المعرفي.

5-يمكن اختبار نظرية الإطار الإعلامي منهجيا بعدة مناهج علمية، حيث إنه يمكن تحليل الأطر الخبرية في الرسائل الإعلامية من خلال الأساليب الكمية والكيفية، والفائدة من ذلك استخدام الملاحظة أو استمارة التحليل الكيفي أو استمارة التحليل الكمي.

6-يمكن دراسة أثر الأطر الإعلامية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور من خلال الدراسات التحليلية، أو المسحية، أو الميدانية.

7-تتيح نظرية الإطار الإعلامي للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو القضايا الراهنة والبارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.[2]

ب . نقاط ضعف النظرية: بالرغم من الإيجابيات التي تتسم بها نظرية الأطر، إلا أنها تعرضت وكغيرها من نظريات الإعلام لمجموعة من الانتقادات منها:

1- تقتصر النظرية على دراسة المعارف والاتجاهات فهي لم تمتد لتشمل سلوك أفراد الجمهور.

---

[1] سعاد بن سالم: **الإبداع في الكتاب للصورة التلفزيونية-دراس تحليلي لعينة من تقارير قناة الجزيرة الإخبارية**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2021-2022، ص27.

[2] صبرينة آيت عبد الله: مرجع سابق، ص84-85.

2-عدم وجود دراسات ممتدة تتيح الفرصة لقياس الارتباط السببي بين الأطر الخبرية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة حول القضية المطروحة إعلاميا، وإدراك الجمهور واتجاهاته تجاه القضية.

3-تتعامل الأطر مع وسائل الإعلام على أنها متشابهة الأهداف، وبالتالي فإن الأطر المقدمة من خلال تلك الوسائل متشابهة، بينما أثبتت بعض الدراسات أن هناك تباينا في الأطر الخبرية المقدمة في الوسائل محل الدراسة، ومن ثم يتضح أن هناك أطرا وأطرا مضادة، حسب أهداف ونمط ملكية كل وسيلة إعلامية.

4-تفتقد النظرية القدرة على تحديد حضور أو غياب التأثيرات بشكل جامع مانع.

5-اعتماد النظرية على التحليل الكيفي بدرجة كبيرة، رغم محاولات بعض الباحثين استخدام التحليل الكمي، مما أدى إلى التشكيك في دقة وموضوعية نتائجها، واختلاف التفسير والتأويل من باحث إلى آخر.

6-عدم وجود ضبط دقيق للحدود الفاصلة بين أنواع الأطر المختلفة، مما يجعلها مسألة تخضع لانطباعات الباحثين.

7-قلة الدراسات التي أجريت على الأطر الفردية مقارنة بالأطر الإعلامية، وهذا ما أشارت إليه عام 1999 دراسة"**Scheufele**".

وعليه طبقت نظرية الأطر الخبرية في العديد من المجالات البحثية منها: الدراسات الخاصة بعمليات التصويت في الانتخابات وذلك في إطار العلوم السياسية، كما تم استخدامها في الدراسات المعرفية في إطار علم النفس الاجتماعي، والدراسات الثقافية والسوسيولوجية المرتبطة بدراسة النوع والطبقات الاجتماعية. كما استخدمت النظرية في دراسات الرأي العام وتحليل المحتوى، والبحوث التي تهتم بدراسة المتغيرات المؤثرة في عملية تشكيل اتجاهات الجمهور والقائم بالاتصال، خاصة الدراسات المرتبطة بدراسة درجة التوازن أو التحيز في المعالجة الإخبارية للقضايا.[1]

2-15-إسقاطها النظرية على موضوع الدراسة:

لقد اعتمدنا على نظرية تحليل الإطار الإعلامي كون أن هذه النظرية تستخدم في الدراسات الإعلامية التي تعتمد على تحليل المضمون، حيث أنها تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وصفها ضمن إطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، وقبل أن نتناول كيفية تطبيقنا لهذه النظرية في دراستنا، ارتأينا أن نشير إلى الأهمية التي تحظى بها نظرية الأطر الإعلامية في الدراسات الإعلامية

[1] صبرينة آيت عبد الله: مرجع سابق، ص85-86.

بشكل عام، ثم تناول أهميتها بالنسبة لدراسات المتعلقة بالصورة الذهنية بشكل خاص كون أن هذا العنصر يشكل أحد أهم متغيرات الدراسة.

كما يمكن تطبيق نظرية الإطار الإعلامي على موضوع دراستنا من خلال ما تقره من وظائف كما يلي:

– ساهمت وظائف النظرية في تحديد مختلف القضايا السياسية من خلال تحديد إطارها ومسارها الكشف عنها بمختلف المصادر.

– قدمت لنا وظائف النظرية صورة واضحة حول إمكانية تحديد وتشخيص واقع القضايا السياسية وخلفيات هذه القضايا وصولا إلى نتائجها في الوطن العربي والعالم.

وفيما يخص الجانب التطبيقي لموضوع الدراسة يمكن أن نطبق عليه ما تفترضه النظرية في تحليل الأطر الإعلامية، حيث أنها تعتمد في إجراءاتها المنهجية على تحليل المحتوى وهذا ما يمكن أن نسقطه على برنامجي "الحرة تتحرى" و "وماخفي اعظم " – العينة محل الدراسة– من خلال تحليل فئات الشكل والمضمون للبرنامجين من أجل دراسة السياق الفكري الذي يندرج مضمون البرنامجين في طياته، ومن ثم التعرف على الإيديولوجية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في قناتي الجزيرة والحرة ، ويتم تحديد هذه الإيديولوجية من خلال تحليل فئة اتجاه مضمون البرنامجين إزاء القضايا السياسية.

وعليه نخلص بالقول أن نظرية تحليل الإطار الإعلامي ساهمت كمقاربة نظرية في تفسير موضوع دراستنا الموسومة بالمعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في قناتي الجزيرة الحرة . دراسة تحليلية لعينة من برنامجي "الحرة تتحرى" و"وماخفي أعظم،" وذلك من خلال ما اعتمده البرنامجين من أساليب التكرار والتدعيم واستخدام مختلف الفئات الشكلية والضمنية لبناء رسالة إعلامية تؤطر مختلف القضايا السياسية الغامضة في الوطن العربي و العالم.

وفي الأخير تعد نظريتي ترتيب الأولويات ونظرية تحليل الإطار الإعلامي من النظريات المهمة في مجال الإعلام والاتصال، فهي تدرس كما جاء في هذا الفصل مدى اهتمام الوسيلة الإعلامية بقضية دون غيرها وكيف تناولتها ولماذا تناولتها بهذه الطريقة أو تلك. وتعتمد الدراسة على هاتين النظريتين لتفسير المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في قناتي الجزيرة والحرة محل الدراسة، وسبب التطرق إلى موضوع دون غيره بالشرح والتحليل والتفسير، رغم تعدد المواضيع والقضايا التي ميزت القضايا السياسية المختلفة.

ويرى الباحث أن علاقة نظرية الأطر الإعلامية بنظرية وضع الأجندة يكمن في خاصية البروز باعتبارها من أهم خصائص التأطير، ويعتبرها باحثون آخرون أنها أحد مستويات وضع الأجندة من بينهم "**مكومبس**" فهي المستوى الثاني للأجندة "**sellming**"، كما أنه إذا تأملنا في المصطلحات المستخدمة في النظريتين (الأطر الإعلامية ووضع الأجندة) فإننا لا نرى اختلافا كبيرا بينهما.

-خلاصة

قمنا من خلال هذا الفصل بصياغة إشكالية الدراسة وطرح تساؤلاتها، وتحديد أبرز أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وضبط مفاهيمها الأساسية، وعرض لأبرز الدراسات السابقة الموظفة. وفي الأخير تطرقنا إلى المقاربات النظرية للدراسة وتمثلت في الأجندة والأطر الإعلامية، من خلال توضيح خلفياتها النظرية وإسقاطاتها على موضوع الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية الاستقصائية في القنوات الفضائية الإخبارية

-تمهيد

أولا: مدخل للقنوات الفضائية

1.نشأة وتطور القنوات الفضائية

2. القنوات الفضائية: المفهوم والخصائص

3. أنواع القنوات الفضائية

4.وظائف القنوات الفضائية وأهميتها

ثانيا: واقع القنوات الفضائية الإخبارية

1. مفهوم القنوات الفضائية الإخبارية وعوامل ظهورها

2. واقع القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية

3. نماذج عن القنوات الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية

4. أهمية ومزايا الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة.

ثالثا: ماهية البرامج التلفزيونية ومحدداتها

1.أنواع البرامج التلفزيونية

2.القوالب الفنية للبرامج التلفزيونية

3. عوامل نجاح البرامج التلفزيونية

4. وظائف وأهداف البرامج التلفزيونية الإخبارية

رابعا: ماهية البرامج التلفزيونية الاستقصائية

1 -لمحة تاريخية عن نشأة الصحافة الاستقصائية

2 -خصائص وأنواع البرامج التلفزيونية الاستقصائية

3 -أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية الاستقصائية

4 -مجالات البرامج التلفزيونية الاستقصائية

5 -وظائف البرامج التلفزيونية الاستقصائية

6-الفرق بين الصحافة الاستقصائية والصحافة التقليدية

خامسا: متطلبات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية

1-خطوات وأساليب تنفيذ البرامج التلفزيونية الاستقصائية

2-منهجية البحث في البرامج الاستقصائية بالقنوات الإخبارية

3-علاقة الصحافة الاستقصائية بمناهج البحث العلمي

4-معايير وأخلاقيات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية

5-صعوبات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية

6-إهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة الاستقصائية

-خلاصة

تمهيد:

نشأت الفضائيات الإخبارية كنتيجة لتغيير الكثير من المفاهيم الإعلامية السائدة التي ظهرت في عصر أقمار البث الفضائي المباشر، مما أدى إلى ارتفاع عدد المشترين و الممولين للقنوات ووسائل الإرسال وهذا بعدما أثبتت القنوات العامة عدم منافستها للقنوات الفضائية المتخصصة في خاصة منها الإخبارية، وهذه الأخيرة تعتبر من بين وسائل الإعلام الجماهيرية التي تمد الأفراد والمجتمعات بمختلف المضامين والقضايا التي تشغل حياتهم، والتي تتوفر على خصائص توفر للمشاهد سهولة التعرض لها وفهم حيثياتها ومجرياتها، وذلك لما ما تطرحه في شبكتها البرامجية بمختلف برامجها التي تجمع آراء واتجاهات مختلفة في شكل برامج حوارية ووثائقية ومسجلة استقصائية، إذ تتعدد الأشكال والأهداف في معالجة قضية أو موضوع معين. كما أدى ظهور وانتشار القنوات الإخبارية المتخصصة إلى زيادة في الأخبار والصور والفيديوهات المتعلقة بالأحداث، إذ أصبح التخصص في المواضيع يستحوذ على اهتمام القنوات الإخبارية، حيث احتدمت المنافسة بين هذه الفضائيات التي أصبحت تهتم بمجال معين والدقيق والتي تسيطر على طريقة عملها اليومي.

وفي هذا الفصل سيتم تسليط الضوء على البرامج التلفزيونية الاستقصائية في القنوات الفضائية الإخبارية من خلال عرض أربع محاور، يتناول الأول منه مدخل للقنوات الفضائية من حيث النشأة والتطور والمفهوم والوظائف والأهمية، في حين يعالج المحور الثاني عرض مدخل للقنوات الفضائية الإخبارية من حيث نشأتها وتطورها وتعريفها وخصائصها ومصادر الأخبار وواقع القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية، أما المحور الثالث فيتطرق إلى ماهية البرامج التلفزيونية من حيث تعريفها وأنواعها وقوالبها الفنية ضف إلى ذلك مفهوم البرامج التلفزيونية الإخبارية ووسائل إعداد وتنفيذ البرامج الإخبارية وعوامل نجاحها ووظائف وأهداف البرامج الإخبارية. كما أدرجنا المحور الرابع بعنوان ماهية البرامج التلفزيونية الاستقصائية في سياق مفاهيمي بلمحة تاريخية عن نشأة الصحافة الاستقصائية ثم عرض خصائصها البرامج التلفزيونية الاستقصائية وأهمية البرامج التلفزيونية الاستقصائية إلى جانب تسليط الضوء على خطوات وأساليب تنفيذ البرامج التلفزيونية الاستقصائية، ومنهجية البحث في البرامج الاستقصائية وإبراز علاقة الصحافة الاستقصائية بمناهج البحث العلمي، إضافة إلى توضيح معايير وأخلاقيات إعداد هذه البرامج وصعوبات إعدادها، وأخيرا مدى إهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة الاستقصائية.

أولا: مدخل للقنوات الفضائية

1.نشأة وتطور القنوات الفضائية

تعود أول إشارة تلفزيونية فضائية نقلت من قارة أوروبا عبر قمر "**تلستار**"**Telstar**" إلى كل دول أمريكا الشمالية في سنة 1962، وبعدها أطلق أول ساتل "**قمر فضائي**" اتصالي في نفس الوقت خلال عام 1963، وأطلق عليه اسم "**سينكوم**".

وبعد ذلك أطلقت المنظمة الدولية للإتصالات الفضائية "**Intelsat**" سلسلة من الأقمار الصناعية بداية من القمر الصناعي "**Early Bird**"في أبريل1965 وما لحقته من أجيال متتالية لنقل الإرسال الهاتفي والإذاعي والتلفزيوني والبيانات بإستخدام تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية[1]، وبعد سنتين أطلقت أول شبكة وطنية تضم مجموعة من القنوات الفضائية في روسيا "الاتحاد السوفيتي قديما" عام1967م، وعرفت باسم "**أوريتا**"، واستخدم فيها ساتل "**موليينا**" بغرض إرسال الإشارات التلفزيونية الفضائية إلى مجموعة القنوات الأرضية، وإعادة البث الإذاعي.

كما أطلق أول ساتل محلي في كندا بقارة الأمريكية الشمالية عام 1972م، وعرف باسم "**كندا أنيك1**" وبعدها بسنتين أطلق أول ساتل بهدف تجريبي وتعليمي، وتم البث المباشر في سنة 1974م، باسم "**ATS-6**". وإضافة إلى ذلك أطلق أول ساتل سوفيتي بطبعة ثابتة بالنسب لكوكب الأرض بغرض حمل التلفزيون عام 1976 باسم كران "**EKRAN**".

وعلى أساس ذلك بدأ ظهور القنوات الفضائية باستخدام القمر الصناعي خلال عام 1975م، من خلال إنشاء شركة" RCA"ساتكوم 1، وتضم ثلاث قنوات، وهي".CBS, NBC.AB "[2]

أما في العالم العربي فكانت الانطلاقة الأولى للفضائيات في عقد التسعينات من القرن العشرين، حيث سعت الفضائيات العربية منذ انطلاقتها إلى البحث عن موقع لها في وسط الفضاء الإعلامي الجديد ومنه احتلت مكانة فيه، إذ أن هذا الفضاء الذي شهد تطورا سريعا في مجال تقنيات الاتصال، والذي شهد إطلاق عدة قنوات فضائية بطريقة مستمرة، وذلك حسب التسلسل الكرونولوجي لانطلاقة المحطات الفضائية العربية فيما يلي:

-تعتبر مصر أول من أطلقت قناة فضائية عربية حكومية، حيث بدأ بثها في نوفمبر 1990 وهي القناة المصرية **.ESC**

-ثم أطلقت السعودية قناة تليفزيون الشرق الأوسط "**MBC**"في 1991.

---

[1] حسن عماد مكاوي: **تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص116.

[2] بشرى برش: المرجع السابق، ص122.

–أما الكويت فكانت تجربتها الأولى مع الفضائية الكويتية "KTO" خلال شهر جويلية 1992عبر القمر عربسات (1 – B) ثم عربسات (B.2) وذلك ببث مستمر 24 ساعة على 24 ، ثم تلتها الإمارات التي بدأ بثها الفضائي مع إنشاء قناة دبي "**DUBAI TV**" الفضائية في أكتوبر1992عن القمر عربسات (A2) "هوت بيرد" **HOTBIRD2.**

–وتونس فتم إدخال البث الفضائي بها في أكتوبر1992، بإطلاق الفضائية تونس 7 أو TV7 عبر القمر "أنتلسات" "**INTELSA**".

–أما المغرب فبدأ الإرسال الفضائي مع انطلاق القناة الفضائية المغربية في 03مارس 1993 ويعتبر المغرب سباقا في ولوج عالم القنوات الفضائية حيث أطلق القناة الفضائية **"MAROC2"** في1 مارس1989.

–أما بالجزائر فقد بدأت البث مع إطلاق القناة الفضائية الجزائرية "**ALGERIEN TV**" في20 أوت1994 لتعطي تسمية أخرى لها هي قناة الجزائر **CANALALGERIE** [1]

ومما سبق يتضح أن القنوات الفضائية قد تطورت وأصبحت وسيلة اتصال الأكثر انتشارا والأكثر جذبا وإغراء لميزتها الدمج بين الصوت والصورة والضوء واللون والحركة، حيث تحولت الفضائيات الإعلامية في يومنا من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية، الدينية، الاجتماعية، والثقافية، والتعليمية...الخ، لما لها من قدرة على التأثير في الاتجاهات لدى الأفراد والمجتمعات بتعديلها أو بتغييرها.[2]

2. القنوات الفضائية: المفهوم والخصائص

هناك عدة تعاريف للقنوات الفضائية ومن أبرز هذه التعاريف ما يلي:

هي القنوات التي يمكن مشاهدتها عبر الأقمار الصناعية مقارنة بقنوات التلفزة الأرضية التي يتم بثها عبر الموجات الإذاعية الصادرة عن عدة قنوات أرضية مستقلة –وقنوات التلفزة الكابلية–الموزعة في كوابل متعددة المحور تحت الأرض، وفي عدة مناطق في العالم، تستكمل الخدمات الفضائية الإشارات الأرضية القديمة مقدمة مجموعة أوسع من القنوات والخدمات بما فيها تلك المحصورة بالمشتركين[3].

وفي **تعريف آخر**: القنوات الفضائية وسيلة لإرسال البرامج التلفازية عبر الأقمار الصناعية بشبكات اتصال أرضية ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية، أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية يتم إستقبالها من خلال الأطباق اللاقطة المنتشرة على سطوح المنازل أو الأماكن المرتفعة ، ولكل محطة إذاعية أو تلفزيونية قناة معينة تبث عليها إرسالها وهي بمثابة طريق تسلكه الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية من محطة الإرسال إلى أجهزة الإستقبال، ويطلق الإسم نفسه على مصدر الأخبار أو المعلومات أو أي طريق تسلكه هذه

[1] بشرى برش: مرجع سابق، ص ص123، 124.

[2] هناء السيد: **الفضائيات وقادة الرأي دراسة أثرها على السلوك**، ط 1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص12.

[3] مريم راشد الخاطر: **تنظيمات البث الفضائي عالميا والدور العربي المطلوب**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي، نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، 2–3مايو، قطر، 2010، ص5.

المعلومات[1]، أي أن إستقبال القنوات الفضائية يتم بواسطة الأطباق اللاقطة الموجهة نحو الأقمار الصناعية حيث تسلك الإشارة الإذاعية أو التلفزيونية من محطة الإرسال إلى محطة الإستقبال.

فالقنوات الفضائية هي التي ظهرت في العصر المعلوماتي الذي رافقته ثورتان تكنولوجيتان هما ثورة الاتصالات في تقنية المعلومات عن طريق الأجهزة الإلكترونية، أتاري، أو أجهزة فيديو، أو أجهزة إذاعية وتلفزيونية تستقبل الإرسال المحلي، أو تستقبل المحطات الصناعية التي تبث عروض القنوات الفضائية المختلفة والمنتشرة في شتى بقاع العالم.[2]

هي محطات تلفزيونية تبث برامجها عن طريق "الساتليت"، وهي بمثابة الطريق الذي تسلكه الإشارة الإذاعية والتلفزيونية من محطة الإرسال إلى أجهزة الاستقبال، وهي مجموع القنوات التي تتميز بمعالجتها الشاملة والعميقة للأحداث، مع تغطيتها الكاملة للخبر وليس نقل الخبر فقط، وهذا يتبين جليا في الطابع التحليلي للأخبار من خلال استضافتها للخبراء، وأحيانا صناع القرار في إطار لمزاولة لتقديم معالجة متوازنة للعرض الإخباري، رغبة في تقديد بشكل جديد ومميز.[3]

وفي تعريف آخر أن القنوات الفضائية تعمل مع الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، وبثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة، تحول دون التقاط البث دون وسيط.[4]

ونقصد بها في هذه الدراسة هي تلك القنوات تعمل عبر الأقمار الصناعية عبر الموجات الإذاعية من محطة الإرسال إلى محطة الإستقبال الذي من وظائفه الأساسية فك التشفير، والقنوات الفضائية المعنية في هذه الدراسة هي القنوات العربية المتخصصة والأجنبية الموجهة، ألا وهي قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية وقناة الحرة الإخبارية.

أما عن **خصائص القنوات الفضائية** فتتمثل في العناصر الآتية:

-تقدم صورة وصوت واضحان.

-تعتمد على التكنولوجيا الرقمية الحديثة.

- تمثل القنوات الفضائية ذلك الإعلام المفتوح بدون أية محاذير أو قيود.

-تنقل القنوات الفضائية الحدث للمشاهدين متزامنا مع وقوعه.

-توسع دائرة التنافس الإعلامي بين المؤسسات الاعلامية.

-يتجاوز البث الفضائي الحدود السياسية والجغرافية بين الدول وإنما ليس مطلقا.

---

[1] كرم شلبي: **معجم مصطلحات الإعلام**، دار الشروق، جدة، ط1، 1989، ص91.

[2] عبد الله الديوبي، علي أعمر: **اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات**، قسم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن، 2011، ص58.

[3] سناء محمد الحسن، على أحمد الدين أحمد إبراهيم: **القنوات الفضائية العربية الإخبارية ودورها في ترتيب الأجندة السياسية**. رسالة دكتوراه في علوم الاتصال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .2017، ص 107.

[4] العمر ناصر سليمان: **البث المباشر حقائق وأرقام**، دار الوطن، الطبعة الأولى، الرياض،2007، ص 13.

-تتيح القنوات الفضائية تبادل وجهات النظر والتعرف على توجهات أطراف العملية الاتصالية.

-تتيح القنوات الفضائية تنوعا في المضمون لوجود الحيز الزمني الكافي على مدار اليوم.

-تتيح سهولة الوصول إلى المعلومة من خلال البث المتدفق عبر رسائل الهاتف النصية التي تظهر على الشاشة وعبر المواقع الإلكترونية للمحطات.

-تقدم خدمات تفاعلية مما تتيح للجمهور التفاعل كشريك أساسي في صنع المضمون الإعلامي.

-تتيح التزاوج بين الصحافة والإذاعة والإنترنت والمحمول من خلال البث عن طريقها والسماح لها بتواجدها في المضمون الإعلامي. [1]

-تساهم في تنامي دور القطاع الخاص في العمل الإعلامي.

* مما سبق يمكن القول أن القنوات الفضائية بما وصلت إليه هي وسيلة إعلامية أكثر انتشارا، لما تتوفر على خصائص عدة منها الصورة والصوت وتغطيتها للأحداث والقضايا المختلقة وبثها للمضامين الإعلامية المتنوعة.

3. أنواع القنوات الفضائية:

يمكن تقسيم القنوات الفضائية التلفزيونية وفق معايير مختلقة، فيمكن أن تقسم عبر الأقمار التي تبث منها ويمكن تقسيمها وفق أنواع البث أو وفق تخصص القنوات ويمكن تقسيمها أيضا وفق اللغة المستخدمة في البث فعلى العموم التقسيمات التي تصنف بها القنوات الفضائية عديدة ومتنوعة ونذكر من بينها ما يمي:

3. 1 -القنوات المصنفة حسب الإنتاج: وينقسم هذا التقسيم بدوره إلى:

-القنوات الفضائية التي تلجا إلى ما يسمى بالمنتجين المنفذين وذلك بتكليف مؤسسات خاصة بالإنتاج أي إنتاج المضامين الإعلامية التي تحتاجها القناة.

- القنوات الفضائية التي تتولى الإنتاج بنفسها وهي تلك القنوات التي تتولى الإنتاج لنفسها وذلك بالاعتماد على مراكز الإنتاج الخاصة بها.

3. 2-القنوات الفضائية المصنفة حسب مصادر تمويلها: وينقسم هذا التصنيف بدوره إلى:

-القنوات الفضائية الحكومية: تمول القنوات من قبل الحكومة التي تخصص لها ميزانية خاصة بها كونها تعد مؤسسة من مؤسساتها وتابعة لها وتعرف هذه القنوات بالقنوات العمومية.

[1] إبراهيم إسماعيل: **الإعلام المعاصر، وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته**، د.ط، قسم الدراسات والبحوث، الدوحة، 2014، ص125.

-القنوات الفضائية الخاصة: ويعتمد هذا النوع من القنوات في تمويله على القطاع الخاص بشكل مباشر سواء كان ذلك من قبل رجال الأعمال أو عبر الأسهم التي تطرح غالبا في البورصة.

-القنوات الفضائية: وهي التي يشارك في تمويلها كل من القطاعين الخاص والحكومي، حيث تمنح الحكومة تراخيص لتلك القنوات التي يشارك في تمويلها القطاع الخاص بنسبة معينة.

3. 3 -القنوات الفضائية المصنفة حسب المضمون: وتنقسم القنوات المصنفة حسب المضمون إلى:

-**القنوات العامة:** وهي القنوات التي تتميز بعرض متنوع للبرامج إلى الجمهور.

-**القنوات المتخصصة:** وهي القنوات التي تعرض مضامين إعلامية محددة ودقيقة مثل القنوات المتخصصة في الأخبار، السياسة، الرياضة وغيرها من القنوات المتخصصة في مجالات معينة.[1]

3. 4 -القنوات الفضائية المصنفة حسب الجمهور المستهدف: وهي القنوات التي تستهدف الوصول إلى فئة معينة من الجمهور يتميز بصفات وخصائص مشتركة، إذ تقدم له مضامين إعلامية تلائم خصائصه وسماته مثل القنوات الإخبارية السياسية أو الثقافية.

*وبناء على ما سبق يتضح أن القنوات الفضائية تتنوع بتنوع طبيعة نشاطها وملكيتها وخصائص جماهيرها، وحسب أهدافها وسياستها التحريرية وبيئتها الخارجية في تلك الدولة وعلاقاتها بالنظام السياسي السائد.

4.وظائف القنوات الفضائية وأهميتها:

تتربع القنوات الفضائية على مجموعة من الوظائف المتعددة كوسيلة إعلام جماهيرية فمنها:

-**الوظيفة الإعلامية والإخبارية:** تعمل على جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأخبار والرسائل والحقائق، ولقد أطلق "**لاسويل**" على هذه الوظيفة وظيفة مراقبة البيئة بنقل الأخبار من المحيط.

-**وظيفة الحوار والنقاش وتبادل الحقائق والمعارف:** ويعرفها الباحثون بالوظيفة التشاورية، حيث يقوم القائم بالاتصال بمسايرة ومتابعة التطورات والتحولات الاجتماعية والسياسية الراهنة في المجتمع، وذلك من باب تعدد خدماتها الإعلامية، من أجل تطوير العلاقة بين الأفراد والمسؤولين.

-**وظيفة التربية:** تساهم هذه الوظيفة في نشر المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي والتربوي وتكوين شخصية الفرد من خلال اكتسابه المهارات.

-**وظيفة النهوض الثقافي والإبداع والمحافظة على التراث،** هذا إلى جانب دعم الثقافة وتطويرها وتنميتها.[2]

[1] مسعود ضيف ليندة: **الإعلام الإخباري في الفضائيات**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2015، ص12، 13.

[2] محمد حيدر رمشيخ: **صناعة التلفزيون**، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999، ص22.

-**الوظيفة الترفيهية:** والتي تكون على مستويين الشخصي والجماعي من أجل التخفيف من المعاناة والصعوبات التي يسأم منها الأفراد.

-**وظيفة التكافل:** توفر هذه القنوات الفرص لكل الأفراد للحصول على المعرفة والحقائق.

-**وظيفة تفسير الظواهر الراهنة ومتابعة كل جديد في كافة المجالات.**

-**وظيفة الترويج والإشهار للسلع والخدمات التجارية بين الأفراد.**[1]

-**وظيفة خلق الدوافع الاجتماعية:** تعمل الفضائيات على تقديم المعرفة وخلق الوعي الاجتماعي ونقل التراث من جيل لآخر.[2]

-**وظيفة الدعوة والتبشير**: وهي وظيفة غاية في الخطورة، لأنها تهدف إلى الدعاية والإشاعة. [3]

*أما **أهميتها** فتتمثل في النقاط الآتية :

- أن الفضائيات تجمع بين الكلمة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.

- أن القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وتحقيق درجة عالية من المشاركة، من خلال ما تقدمها من مضامين تعليمية وترفيهية.

- فالمرسل في هذه الوسيلة يتعامل مع المشاهد مباشرة يخاطب المستقبل وجها لوجه، حيث يخزن الأحداث والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة.

- الصور المتحركة الناطقة التي تقدميا القنوات الفضائية، تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من المنزل للبحث عنها، ما يكسبه الوقت والجهد والمال.

- التغطية الواسعة من حيث فئات الجمهور الذي يشاهد هذه الوسيلة.

- توظيف مختلف فنون الإخراج والسيناريو والحوار، إضافة إلى إبراز الألوان التي تزيد من التأثير العاطفي على المشاهد.

- القدرة على لفت انتباه المشاهدين وخاصة أن زمن الإرسال والبث متواصل في القنوات على مدار24ساعة.

- زيادة مدة فترة المشاهدة، وتعرض المشاهد للعديد من للمضامين الإعلامية عبر القناة.[4]

---

[1] عبد القادر طاش: **الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995ص، ص90، 91.

[2] محمد حيدر رمشيخ: مرجع سابق، ص72.

[3] محمد علي البدوي: **دراسات سوسيولوجية**، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص32.

[4] علي عبد الفتاح علي: **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، دط، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2013، ص106.

*وبناء على ما سبق ذكره تظهر أهمية القنوات الفضائية على أنها وسيلة إعلام جماهيرية تعطي للجماهير فرصة الحصول على مختلف المعلومات وتنوعها في التغطية الإعلامية لمختلف الأحداث العامة والخاصة في جل دول العربية والأجنبية.

ثانيا: واقع القنوات الفضائية الإخبارية

لقد تطور التلفاز كوسيلة إعلامية واتصالية شكلا ومضمونا، مما أعطى معنى جديد للاتصال والتأثير على المجتمع، حيث شهدت في الآونة الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع، فتحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، ونتيجة للتطور والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع بالعالم تنامت قوة الإعلام والبث الفضائي، حيث زادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين لها، بفضل ما تبثه من مختلف البرامج وثقافية وترفيهية وسياسية موجهة إلى المشاهدين باختلاف فئاتهم الاجتماعية.

1. مفهوم القنوات الفضائية الإخبارية وعوامل ظهورها:

يعرفها "**المنصف العياري**" بأنها: "القنوات المتخصصة في الإخبار من خلال مواعيد قارة للنشرات، المواجيز والبرامج الإخبارية، أي أنها تقوم أساس على إرساء وظيفة الإعلام باعتمادها الخبر مادة أولية[1]

وظهر مفهوم الفضائيات الإخبارية حديثا في نطاق تكنولوجيات البث الفضائي، وتعتبر تلك القنوات المتخصصة في المضمون، أو طبيعة الخطاب الإعلامي، ذلك أنها تقدم مادة ذات نوعية محددة ألا وهي الأخبار والبرامج الإخبارية، وهي تبث إرسالها على مدار الساعة لمواكبة الحراك والمنافسة القوية في مجال صناعة الأخبار، خاصة في ظل تحول الإعلام إلى صناعة تستهدف الربح بعد تحرره من السيطرة الحكومية وانتشار مبدأ الخصخصة.[2]

فالقناة هي الوسيلة التي يتم من خلالها توصيل أو نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل[3]. كما يعرف "**عاطف عدلي**" الفضائيات الإخبارية: على أنها فضائيات متخصصة من حيث المضمون أو طبيعة الخطاب الإعلامي الذي تقدمه المتمثل في الأخبار أو البرامج الإخبارية وتبث هذه القنوات إرسالها على مدار الساعة لمواكبة الحراك والمنافسة القوية في مجال صناعة الأخبار.[4]

---

[1] المنصف العياري، محمد عبد الكافي :**القنوات التليفزيونية العربية المتخصصة**، سلسلة بحوث ودراسات إعلامية56، تونس،2006، ص14.

[2] عاطف علي العيد :**القنوات المتخصصة، أنواعها، جمهورها، بحوثها وأخلاقياتها**، دار إيمان للطباعة، ط1، القاهرة، 2006، ص49.

[3] مرجع نفسه: ص41.

[4] محمد جمال الفار: **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 261.

هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون.[1]

وتعرف كذلك على أنّها قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محدّدة ومعروفة تحدّد عموما بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من الأقمار.[2]

هي كذلك القنوات المتخصصة في تقديم الخدمة الإخبارية بأشكالها ومضامينها المختلفة، على مستوى النشرات والبرامج الإخبارية التي تناقش قضايا الساعة في كافة المجالات[3]، كما يمثل هذا المفهوم تلك القنوات المتخصصة في بث المضامين الإخبارية، والذي يتضمن عادة أخبارا أو برامج إخبارية مهما كان الشكل البرامجي الذي تعتمد عليه. وهذا ما ينطبق على قناتي "**الجزيرة** "و"**الحرة**".

تعتبر هذه القنوات الإخبارية وسيط إعلامي يقوم بعملية البث التليفزيوني، عن طريق الأقمار الاصطناعية، ونعرفها على أنها تلك القنوات التلفزيونية الإخبارية الناقلة للأخبار والأحداث العالمية سواء العربية أو الأجنبية من مختلف مناطق العالم وحسب قدرة تغطيتها الإعلامية من صحفيين ومراسلين وصحفيين، مثل قناة الحرة الإخبارية والجزيرة الإخباريتين، وفي هذه الدراسة تم تحديد قانتين إخباريتين للتعرف على طبيعة معالجة القانتين للقضايا السياسية من خلال البرامج التلفزيونية الاستقصائية.

تعددت القنوات الفضائية الإخبارية، واحتلت مكانة لها بين القنوات المتخصصة الأخرى، وذلك لما يتميز به المضمون الإخباري من استقطاب للجماهير وما نتج عنه منافسة شديدة بين هذه الفضائيات بهدف تحقيق الأسبقية والأفضلية في تقديم الأحداث الراهنة.

وتعتبر القنوات الإخبارية الأكثر انتشارا بين الفضائيات الثقافية أو الدينية أو الرياضية، كما أنها الأبرز بين الفضائيات نتيجة للحواجز التي تحيط بالواقع السياسي والعربي والدور المحدد لهذه الفضائيات.

---

[1] سليمان سالم عبد النبي: **الإعلام التلفزيوني**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 01، الأردن، 2010م، ص25.

[2] سليم عبد النبي: **الإعلامي التلفزيوني**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2010، ص25.

[3] عادل عبد الغفار: "**تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية**"، **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، مصر، 2005، ص354. نقلا عن: نصيرة تامي: **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية**، رسالة الدكتوراه في الإعلام، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2012، ص33.

وتعرف القنوات الإخبارية على أنها القنوات المتخصصة في الأخبار من خلال مواعيد محددة للنشرات والمواجيز والبرامج الإخبارية.[1] إذ تقتصر مهمتها على الأخبار سواء من حيث إعلام الجمهور بكل الأحداث المحلية والدولية أو بتحليلها ومناقشتها والتعليق عليها.[2]

وقد قدمت الفضائيات الإخبارية للمهنة الإخبارية وظائف جديدة تتمثل في:[3]

- ✓ تقديم القنوات الفضائية نشراتها الإخبارية بهيكلة إخبارية تقوم على أساس أهمية الحدث وليس حسب التنظيم الهيكلي الروتيني الذي تلتزم به النشرات الإخبارية الرسمية.
- ✓ إعطاء مساحة مهمة للأخبار الاقتصادية عبر نشرات متخصصة، هذا بالإضافة إلى مزايا أخرى تتعلق بالأسئلة الاستشرافية التي تدخل في باب التوقعات وقراءة المستقبل.
- ✓ وجود حوارات مباشرة يتم إجراءها أثناء تقديم النشرات سواء مع المراسلين أو مع الشخصيات المعنية بالأحداث.

كما تهتم القنوات الإخبارية المتخصصة بتغطية الأحداث بمختلف أشكالها "وكانت قناة "**CNN**"الأمريكية السباقة لدخول هذا التخصص سنة "1980"، إذ تعود فكرة تأسيس أول محطة تلفزيونية إخبارية خاصة إلى الأمريكي "**كرمبرت إدواردتيرنر**" عام 1970، والتي تقوم على التغطية الحية للأحداث العالمية على مدار 24ساعة يوميا باستخدام الأقمار الصناعية، وقد تحقق له ذلك عندما أعلن عن تأسيسه لهذه المحطة عام 1979 باسم "**CNN**"، وباشرت القناة عملها بشكل رسمي من أطلنطا في بداية جوان سنة 1980م، وقد لجأت المحطة في البداية إلى الاستعانة بالكوادر الإعلامية ذات الخبرة في المجال الإخباري في الصحافة والتلفزيون، واستعانت بأصحاب المواهب من الشباب الذين أعطوا للمحطة القدرة على تجاوز قلة الإمكانيات.[4]

وترجع معرفة الجمهور العربي بالقنوات الفضائية الإخبارية إلى شهر نوفمبر من سنة1996 مع بداية البث الرسمي لقناة الجزيرة، لتلتحق بعد ذلك قنوات إخبارية أخرى وصل عددها الآن إلى حوالي 26 قناة وفقا الإحصائيات اتحاد الإذاعات العربية، إذ أصبحت هذه القنوات مصدرا للأخبار متميزا يفوق وسائل الإعلام التقليدية، وأصبحت لها أهمية في حياة الجماهير، حيث أنها تقوم بدور هام في تزويدها بالمعارف والأخبار الجارية، و أنها أتاحت له مضامين إعلامية لم تكن في السابق متوفرة، كما أصبحت المصدر الأساسي للمعرفة السياسية بواقع القضايا.

ويمكن تحديد أهم **العوامل الأساسية** التي ساهمت في ظهور القنوات الإخبارية فيما يلي:[5]

---

[1] المنصف العياري، محمد عبد الكافي: **القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة**، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ،56، تونس 2006، ص 18.

[2] المرجع نفسه: ص12.

[3] بشرى برش: مرجع سابق، ص139.

[4] إياد شاكر البكري :**حرب المحطات الفضائية**، 2000، ط 1، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص173.

[5] بوجفجوف الزهرة: **أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة**، رسالة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم: الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، ص ص 74، 75.

-البعد التأثيري لتكنولوجيا الاتصال بما فيها الأقمار الصناعية والإنترنت وغيرها في صناعة الأخبار على مستوى العالم، إذ أنشأت واقع اصطناعي يتعامل من خلالها الجمهور والإعلاميين في بنية تفاعلية اتصالية في مجال تنافسي، حيث أضاف البث الفضائي بعدا جديدا للمهنة الإخبارية، والتي أدى من خلالها إلى إعادة كتابة الخبر نفسه من شيء حدث إلى شيء يحدث في نفس الوقت، وأصبحت هذه التقنية وما توفره من آنية في نقل الأخبار من قلب الحدث أهم عامل جذب واستقطاب للقنوات الإخبارية. والتكنولوجيا لم تؤثر فقط في تقنية البث، وإنما في الصورة التلفزيونية نفسها، فقد أصبحت هذه الأخيرة بفضل التكنولوجيات الرقمية أكثر دقة ووضوحا بدرجة منحت المشاهد إحساسا بما يجري في الواقع لم يشعر بها في السابق.

-التحولات السريعة التي تشهدها اقتصاديات هذه القنوات، مما جعل إنشاء قناة إخبارية عالمية أقل تكلفة من قبل، وأول هذه التحولات هو تزايد إعداد جمهور مشاهديها أكثر فأكثر، لكن يبقى التغير الحقيقي في اقتصاديات هذه القنوات يتمثل في انخفاض التكاليف اللازمة لجمع الأخبار انخفاضا متسارعا بالتزامن مع سقوط العوائق أمام دخول صناعة "أخبار على مدار الساعة" إضافة إلى أن التقنيات الحديثة تلعب هنا دورا جوهريا في تدني هذه التكاليف.

هذه الإسهامات شكلت عوامل استقطاب وجذب للجمهور، مما دفعت إلى مزيد من الاستثمارات في مجال القنوات الإخبارية، مما ساعدها على احتلال مكانة مهمة بين القنوات المتخصصة الأخرى، وأصبحت في وقت قصير أهم مصدر إخباري للجمهور.

إضافة إلى ذلك فقد استطاع كل من الهاتف النقال وشبكة الإنترنت أن يحولا طبيعة صناعة الأخبار، ليس من حيث المضمون فحسب، بل كأداة للبث الحي أيضا، فقد أصبح بإمكان أي قناة إخبارية الآن إجراء اتصال بصري مع مراسيلها في أي منطقة من العالم عبر شبكة الإنترنت أو الهاتف النقال لذلك فإن عملية جمع الأخبار ونقلها أضحت مهمة أقل تكلفة وأسرع إنجازا وأكثر حرية في الحركة، فضلا عما توفره من مصادر غير مسبوقة للوصول إلى الأماكن التي لها علاقة بذلك.[1]

2. القنوات الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية:

1.2-نشأة القنوات الفضائيات الإخبارية العربية:

2. 2-مفهوم القنوات الفضائيات الإخبارية العربية:

تعتبر الفضائيات الإخبارية من وسائل الاتصال الجماهيري الهامة، والتي أضحت لها دور في حياة الإنسان، وخاصة بعد انتشار البرامج الإخبارية في هذه الفضائيات التي انقسمت ما بين العربية، والأجنبية، حيث باشرت القنوات الفضائية العربية بدخولها مجالات متخصصة رائدة في السنوات الأخيرة، حيث يمثل الاتجاه نحو التخصص اتجاها شائعا في مجال البث الفضائي العربي سواء كانت القنوات الفضائية حكومية أو متخصصة، وبالتالي اتسع ميدان التخصص ليشمل العديد من المجالات ومن هذا الأساس تنوعت القنوات الفضائية العربية الإخبارية في مجال الأخبار لتشمل قنوات : الجزيرة، العربية، قناة النيل للأخبار، الإخبارية

[1] بوجفجوف الزهرة: مرجع سابق، ص75.

وغيرها من القنوات الإخبارية العربية التي تسعى الوصول إلى الجماهير العربية وإشباع رغباتها من الأخبار بالإضافة إلى توفير خدمة إخبارية على أعلى مستوى من المهنية والكفاءة من خلال التغطية الفورية للأحداث الراهنة.[1]

وتنقسم الفضائيات الإخبارية العربية إلى قسمين: فضائيات تابعة للدولة، مهمتها الأساسية نقل أخبار الحكام والإشادة بإنجازاتهم واستعراض خطاباتهم، وتتسم بالإيجابية في معالجتها الإعلامية للأحداث خاصة الوطنية منها وفضائيات خاصة تعمل على نقل الأحداث بمختلف أنواعها مع التركيز على استقطاب عدد ممكن من الجماهير لمشاهدتها، وكلا الصنفين موجه إلى الجماهير العربية في الداخل بهدف تشكيل وجهات نظره تجاه مختلف القضايا الشائكة.

كما تعتبر القنوات الفضائية العربية التي تمتلكها وتسيرها رؤوس الأموال العربية إحدى المعالم الحديثة للإعلام العربي والتي جاءت انعكاسا لثورة اتصالات مما ساعد على كسر احتكار الدولة للإعلام السمعي البصري ودخول رأس المال العربي الخاص في مجال الإنتاج التلفزيوني، وأيضا في مجال إنتاج المواد الإخبارية من خلال مجموعة من القنوات الإخبارية التي تهدف إلى شرح وتحليل وتفسير الأخبار وتقديم وجهات النظر المختلفة والتعرف على الرأي والرأي الآخر من خلال طرح البرامج مختلفة هدفها تقديم خدمة إخبارية للمشاهد العربي ، فكان للدول العربية أن تنافس بذلك القنوات الإخبارية العالمية والأجنبية.[2]

وقد شهدت الآونة الأخيرة تنافسا شديدا بين مختلف دول العالم للاستحواذ على اهتمامات المشاهد العربي وذلك بتأسيس فضائيات ناطقة باللغة العربية موجهة للمواطن العربي، حيث امتدت من الصين شرقا حتى الولايات المتحدة الأمريكية غربا نظرا للأهمية الجيوسياسية والاقتصادية للمنطقة العربية، حيث وفرت القنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية عبر بث إرسالها على مدى 24 ساعة يوميا العديد من اهتمامات المشاهد العربي للبرامج الإخبارية، وبالتالي ساهمت هذه القنوات في كسر سيطرة القنوات الإخبارية العربية للأخبار المتعلقة بالقضايا العربية، ودعمت القنوات الفضائية الدولية الموجهة حضورها وتأثيرها في الرأي العام العربي من خلال البرامج الحوارية ومسايرة ما تبثه القنوات العربية خاصة الإخبارية[3]

2 –2–القنوات الفضائيات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية وأهدافها:

2–2–1–نشأة القنوات الفضائيات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية:

تميز القرن 21م مع العشرية الأولى، نشأة القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية والموجهة إلى الجماهير العربية، و هذه القنوات كإضافة إلى القنوات الفضائية العربية العمومية والخاصة، واتضح في الآونة

---

[1] مريـم ضربان: **توظيف صحافة المواطنة في القنوات الإخبارية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة القطرية وCNNالأمريكية في تغطيتها للأحداث السياسية العربية من خلال صحافة المواطنة من01جانفي 2011إلى 31ديسمبر 2011**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ص132.

[2] مرجع نفسه: ص 133.

[3] بشرى برش: مرجع سابق، ص 146.

الأخيرة أن هذه القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية قد ازدادت وتنامت بشكل متسارع، وكانت الانطلاقة لهذه القنوات بدأت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول 2001، مما يدفعنا إلى التساؤل عما إذا كان ذلك من قبيل الصدفة أم أن ما حدث كان حافزا للعديد من الدول خاصة الغربية في تسريع عملية إطلاق قنواتها وتأسيسها في المنطقة العربية، وحسب سياستها الأولية أعلنت على أنها غير ربحية وممولة من قبل الحكومات ومنها ما تكون تابعة لوزارات الخارجية، ومثال ذلك قد بادرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تأسي قناة الحرة التي انطلقت تزامنا مع حربها على العراق عام 2003، وقبل ذلك تأسست قناة "**CNN**"الناطقة بالعربية في عام 2001 ، ثم تليها قناة دوتشيه فيلي الألمانية في سنة 2002 ، أما في عام 2007 أطلقت فرنسا قناة "**France24**"، وبعدها بريطانيا سنة 2008 بإطلاقها قناة "**bbc**عربي"، كما شهدت هذه الظاهرة أيضا على بلدان أخرى لا تنتمي إلى الغرب، منها قناة إسرائيل الناطقة بالعربية عام 2001 التي سرعان ما فشلت فشل ذريع، بالإضافة القناة الروسية "**روسيا اليوم**" عام 2007 والصينية "**cctv**"عام2009 ، وقبلها قناة العالم الإيرانية عام 2003 ، وقناة "**trt**"التركية التي انطلق بثها في أفريل 2010 .[1] والملاحظ أن هذه القنوات تخصصها إخبارية ، ومع اشتداد المنافسة التي غدت تميز الفضاء الاتصالي في المجال العربي والعالمي واجهت جملة من التحديات ألزمها رفعها وكسب رهاناتها، والعمل باستمرار على تعزيز تواجدها وتوسيع مساحات بثها والتخطيط المستمر لإتاحة العديد من البرامج الإخبارية ، وإثراء لشبكاتها وذلك من خلال تعزيز النشرات الإخبارية والمضامين الإعلامية المتصلة ببرامج مختلفة، فضلا عن إهتمامها الرسمي بالبرامج الحوارية وزيادة كوادرها الإعلامية من المراسلين في أرجاء الدول العربية وخاصة المناطق الساخنة والتي تشهد صراعات دائمة، كما تتضح سياسية هذه القنوات في استغلال الفرص الكبيرة التي توفرها تكنولوجيات الاتصال والإعلام الحديثة، وتوظيف الوسائط المتعددة عن طريق إنشاء مواقع تفاعلية لها على شبكة الإنترنت لتوثيق العلاقات بمستخدميها، والسعي الدائم إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من المشاهدين لبرامجها .[2]

ويرى الباحثون في الإعلام أن ظهور هذه القنوات ليس من باب الصدفة ولكن هناك دوافع وظروف دفعت بالدول الأجنبية لدخول هذا السباق الإعلامي، ولعل أهم تلك الأسباب هي تزايد مشاعر الكراهية خاصة ضد الدول العربية، والتي أثر بشكل سلبي على مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة العربية، كما جاء إطلاق هذه القنوات في محاولة من الدول العظمى من أجل بسط النفوذ والمصالح بالمنطقة العربية، إضافة إلى كسب ود الشعوب العربية وشرح سياستها ونقل عناصر ثقافتها باعتبارها أحد مبادئ الدبلوماسية الدولية، وإضافة إلى ذلك أن التوجه الإعلامي لهذه الفضائيات مبرمج في شكل أدوات تنفيذ السياسة الخارجية لهذه الدول والحكومات الأجنبية،

[1] عبد النبي خزعل: **فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2011، ص98.
[2] مرجع نفسه: ص ص 100-101.

فهذه الدول الأجنبية تسعى إلى التأثير في السياسات الداخلية والخارجية لبعض الدول العربية، بما يخدم مصالحها من ناحية وكسب الرأي العام العربي لجانبها من ناحية أخرى بتغليطه وإبعاده عن قضاياه واهتماماته القومية، خصوصا بعدما أحست هذه الدول الأجنبية بقوة المنافسة الشديدة التي حققتها بعض الفضائيات العربية – الجزيرة والعربية – على الصعيد العربي والعالمي .[1]

وعليه فإن ظهور هذه القنوات يعتبر ردة فعل أو تقليد للفضائيات العربية التي نجحت في فرض نفسها كمؤسسات إعلامية مؤثرة وفاعلة في الواقع العربي خاصة في أوقات الأزمات السياسية والصراعات الداخلية، ومع ظهور قناة الجزيرة مثلا أصبحت هناك قوة إعلامية مضادة للقنوات والشبكات الإعلامية الغربية الكبيرة، ففي حرب أمريكا على القاعدة في أفغانستان في أكتوبر 2001 انقلبت الموازين وأصبحت المعلومة تسير من الجنوب إلى الشمال والتي كانت دائما بعكس ذلك، أي السعي إلى الهيمنة كما هدفت إلى الهيمنة السياسية والاقتصادية بعد ما شعرت أن الفضائيات العربية قد انقلبت على الإذاعات الموجهة والتي كان المواطن العربي يأخذ منها معلوماته كبديل عن الإعلام المحلي. وحسب عبد المالك الشلهوب (أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود) أن هذه الفضائيات الموجهة هي امتداد للإذاعات الموجهة للعالم العربي، وأنها لم تنشأ من فراغ إنما لتحقيق أهداف للدول التي تتواجد بها، وفي سياق هذا الكلام عقد في جامعة " **كامبردج**" مؤتمر حول الفضائيات الناطقة باللغة العربية بطرح قضايا مثيرة، وقد كان بعنوان " البث بلغتهم، شبكات التلفزة الشرق أوسطية والغربية ومشاهديها " وأحد أهم الأسئلة التي أراد المؤتمر تداولها والنقاش حولها هو إن كان هناك أجندة سياسية وراء تأسيس القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة للجمهور العربي، حيث تحفظ ممثلي تلك القنوات المتواجدين في المؤتمر عن الأسئلة الموجهة لهم، وهذا في محاولة التقليل أو الإنكار الكلي لوجود دوافع وأهداف سياسية تريد تحقيقها هذه الفضائيات، بينما قال " **موفق حرب**" أن هذه المحطات لا تسعى للربح المادي إنما لها أهداف متعددة، وأعطى مثال عن ذلك بقناة الحرة الأمريكية حيث أن هذه المحطة لها علاقة مباشرة برغبة الإدارة الأمريكية والكونغرس الأمريكي والمؤسسات الأمريكية للترويج والتسويق للديمقراطية والحرية النابعة من الثقافة الأمريكية والموجهة إلى الوطن العربي، إذن لا يمكن أن تكون الفضائيات الموجهة مشروعات إعلامية خالصة لا تهدف إلا للاشتغال بالإعلام وتقديم خدمات إعلامية تحقق الربح بعيدا عن أية أهداف سياسية.[2]

---

[1] هشام قعوير: **المعالجة الإعلامية للأحداث العربية في قنات BBCعربي وروسيا اليوم (RT) –تحليلية مقارنة، مذكرة الماجستير في تخصص صحافة**، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة – 3 –، الجزائر، 2014–2015، ص ص 54–55.

[2] لحياني فطيمة: **صورة الذات والآخر في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية–دراسة تحليلية–**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2018، ص ص 107–108.

*ويمكننا القول أن هذه القنوات الأجنبية الموجهة والناطقة باللغة العربية ما هي إلا امتداد لتلك الإذاعات الدولية الناطقة بالعربية التي شهدها الوطن العربي في ثلاثينات القرن 20م، مما يؤكد بأنها تعمل وفق منهج دعائي لصالح دولها في محاولة منها لكسب شعوب المنطقة العربية.

أما **أهدافها** فقد تكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بناءً على مصادر تمويلها والأهداف التي تسعى من أجل تحقيقها، فمعظم هذه الفضائيات الموجهة تتبع غالبا سياسة الدول التي تتواجد بها، ولها ثقل تاريخي وسياسي معتبر مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، بريطانيا ، فرنسا، تركيا ، الصين ، والتي لها مصالح استراتيجية واقتصادية وثقافية كبيرة في المنطقة العربية، إضافة إلى طبيعة العلاقات بين الدول الأجنبية والدول العربية، والمهم في ذلك أن نعرف أن هذه الفضائيات الموجهة هي مسؤولة عن بث مضامينها سواء كانت محايدة أو معارضة، فهي تسوق لمضامين وأفكار لها علاقة حتمية مع مصالح الدول العظمى ومع استراتيجياتها المعلنة والخفية، كما يطرح حول هذه الفضائيات العديد من علامات الاستفهام بشأن أهدافها ، وهل تعيد تجارب الإعلام الإذاعي الموجه لتحقيق مآرب سياسية واقتصادية ، أم أنها تمثل بداية لعلاقات شرقية وغربية جديدة مع المنطقة العربية تعيد فيه الاعتبار للغة الضاد، بعد أن أطلقت ضدها سهام النقد ومحاولات الهدم تحت مزاعم عديدة، من بينها أنها باتت لغة غير قادرة على حمل وعاء عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي، وبالتالي يكون انطلاق هذه الفضائيات ردا عمليا يفند كل الادعاءات المشبوهة .[1]

كما تسعى هذه القنوات إلى أن تقدم للمشاهد العربي مفهوما خاصا للقضايا الاجتماعية والسياسية ومختلف القضايا التي تعيشها تلك المنطقة العربية، حيث أغلب هذه القنوات تتبع دول أجنبية متقدمة أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول. وبالتالي تسعى هذه القنوات إلى تقديم جوانب التقدم العلمي والصناعي لبلدانها، لتحقيق ميزة تنافسية لمنتجاتها في الأسواق العربية، ومثال ذلك روسيا التي دخلت هذا المجال بعد أن استعادت صناعاتها الحربية عافيتها، وحاولت المنافسة في هذا المجال محاولة كسب ثقة الجماهير العربية بإقناعها بأن هذه الدول تستطيع أن تسهم في تنمية بلدانهم سواء بعرض استثمارات أو بنقل تكنولوجيا حديثة.[2]

كما تشترك مختلف القنوات الإخبارية الموجهة في مجموعة من الأهداف والتي تتمثل في محاولة إقناع الرأي العام العربي بأن سياسات تلك الدول تسعى إلى تحقيق مصالح الدول والشعوب العربية، أو على الأقل ليست موجهة ضد هذه المصالح.

[1] هشام قعوير: مرجع سابق، ص ص 55-56.

[2] السيد بهنسي: **الإعلام وإدارة الأزمات الدولية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2010، ص414.

وتعتبر القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية قنوات متخصصة أغلبها مفتوحة غير مشفرة وإخبارية غير تجارية لا تسعى إلى الربح المادي إنما تحقيق أهداف خاصة ومحددة، جاءت استجابة لمنطق محدد يهدف إلى بلوغ التأثير في الرأي العام العربي في حقل إعلامي تنافسي وحيوي أكثر من خدمة أهداف تجارية محضة.[1]

2-2-2-مفهوم القنوات الفضائيات الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية:

القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية الموجهة هي من الفضائيات الناطقة باللغات الأجنبية، حيث تشكل النشرات الإخبارية والبرامج الإخبارية أساسا تنطلق بها تلك الفضائيات، كما أن القنوات إخبارية تنصرف إلى تقديم الأخبار والبرامج الإخبارية في معظم فترات البث، وتستقبل مجمل هذه الفضائيات أخبارها عن طريق مجموعة من المكاتب والمراسلين في مختلف بقاع العالم، إضافة إلى اعتمادها على وكالات الأنباء الدولية وشهود العيان.[2]

وهي قنوات منشأها أجنبي تبث برامجها إلى الجمهور من خارج حدود دولتهم أو في منطقته وهي تستهدف الوصول إلى المجتمع أو شعب معين باستخدام لغته أو لهجته، بغرض التأثير في نفسه لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو دينية أو ثقافية للمصدر أو أهداف الدولة الراعية لها.[3]

وتعتبر هذه القنوات الأجنبية بمثابة وسيط يربط الجهات الغربية بالجمهور العربي كما أنها أفضل نموذج عن العولمة الإخبارية والبث الوافد من الشمال إلى دول الجنوب خاصة تزامنا مع قلة القنوات الإخبارية العربية الموجه للأخر.

وتعد تجربة القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية هي الثانية بعد تجربة تأسيس إذاعات موجهة للمنطقة كهيئة الإذاعة البريطانية" "BBC"و تبعتها الكثير من الإذاعات فيما بعد. حيث تعتبر هذه القنوات تابعة لحكومتها التي تدعمها برؤوس أموال ضخمة مقابل التعبير عن مواقفها وتوجهاتها وخدمة مصالحها في المنطقة العربية، كما يكشف إزدياد هذه الفضائيات صراعا بين الدول الكبرى والإقليمية من أجل التأثير على وعي شعوب المنطقة والتحكم في استقرار الحكومات ومحاولة لبسط النفوذ وفي بعض أحيانا تعمل على إبراز الفجوة العلمية والحضارية بين هذه الدول الغنية من جهة وبين واقع الشعوب العربية من جهة أخرى، كما تقوم بعض هذه الفضائيات بتلميع قيادات وأقليات في المجتمعات العربية على حساب أخرى ويقوم بعضها بتكريس حالة الانقسام والتشتيت الداخلي في حين تأكد قيام مراسلي بعض هذه القنوات بدور استخباري تحت غطاء التغطية الإخبارية خصوصا في دول الخليج ذات الأهمية الإستراتجية لصالح القوى العالمية والإقليمية.[4]

---

[1] السيد بهنسي: مرجع سابق، ص 423.

[2] عبد الكريم أبو الكشك: **الصحافة الأمريكية والشرق الأوسط**، جامعة اليرموك، عمان، 1999، ص14.

[3] حميدة سميسم، **الإتصال كالإذاعات العربية الموجهة**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990، ص 10.

[4] المرجع نفسه: ص 78.

لكن بالمقابل هناك منافسة شديدة من قبل الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية على كسب هذه الجماهير، التي بات عددها في ازدياد مستمر، وتقوم هذه الفضائيات بالتركيز على الأحداث في المنطقة العربية وتطرحها للمناقشة من وجهة نظر غربية باستضافة محللين وشخصيات سياسية عربية وأجنبية وهي تملأ الفراغ الذي أحدثته القنوات العمومية التي تبث الإنجازات الحكومية فقط دون الاهتمام بالقضايا الاجتماعية. [1]

3.واقع القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية:

مع مطلع الخمسينات ساد توجه إخباري في الوطن العربي اعتمد على أساس الدعاية السياسية، وإبهار المتلقين بالأنظمة السياسية وأعمالها وبسبب التطور الهائل، فإن عالم اليوم يختلف اختلافا جوهريا وجذريا عن زمن الخمسينات من حيث التفكير والتقدم التكنولوجي، وأن ذلك يدعو القنوات الفضائية العربية إلى أن تتابع التطور الإخباري فيما يتعلق بالقيم الإخبارية والجوانب التكنولوجية في تقديم الأخبار.[2]

يغطي بث القنوات الفضائية العربية أساسا المنطقة بجزأيها الآسيوي والإفريقي ويغطي كذلك جزء من هذه القنوات مناطق شاسعة من أوروبا، بينما يغطي عدد محدود منها أمريكا واستراليا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية من آسيا، وتبث أكثر هذه القنوات الفضائية برامجها على أقمار عربسات والنايلسات في حين تبث باقي القنوات برامجها على مختلف الأقمار.[3]

تختلف القنوات الإخبارية العربية في أساليب تقديمها وعرضها للأخبار والبرامج الإخبارية من حيث الإخراج وأساليب التقديم وإعداد البرامج، وكذلك تختلف في الإمكانات المادية وفي الموارد المتاحة لها والكفاءة والخبرة والقدرة للعاملين في قطاع الأخبار في الفضائيات العربية، لذلك ترى أن هناك تفاوتا كبيرا في عرض الأخبار بين القنوات الفضائية العربية، وفي قدرتها على جذب المشاهد الذي يسعى لمعرفة الأخبار من خلال القناة التي تستطيع أن تلبي رغباته والتي يثق بها.[4]

أما بخصوص واقع القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية فهناك العديد منها حول العالم وعدد منها يبث بلغات مختلفة، وأغلبيتها تعمل بشكل أساسي على نطاق العالمي أو وطني وهي في ازدياد مستمر، أما فيما يخص الملكية فإن الشركات الغربية تهيمن على المستوى العالمي .ولكن ملكية الفضائيات الإخبارية الإقليمية والوطنية العربية تميل إلى التعقيد والتجانس وهذا يحد من هيمنة الشركات الغربية في مجال التدفق الإخباري.

---

[1] بوجفجوف الزهرة: مرجع سابق، ص77.

[2] بشرى برش: مرجع سابق، ص146.

[3] مرجع نفسه: ص 148.

[4] مرجع نفسه: ص151.

فلاتزال" سيطرة الدولة الأجنبية" على ملكية وسائل الإعلام وهو التقليد الراسخ عربيا، حيث عادة ما يكون المالك سلطة تنفيذية، أو أحد الشخصيات الثرية المرتبطة بالنخب الحاكمة أو الدولة ذاتها، ومن الناحية التاريخية تتماشى هذه الاحتكارات مع النظام المركزي للحكومة، فهي :تساعد حسبا مبرراتهم على الحفاظ على وحدة الوطن، كما تعد هذه القنوات امتدادا لقوة الدولة ولسان حال سياستها، مع ضمان عدم وصول الأصوات المعارضة لها.[1]

ومما سبق ذكره يتضح لنا أن القنوات الإخبارية الأجنبية تتميز بالصورة الإخبارية المحددة لها، والتي أضحت منتشرة في العالم بصورها وأساليبها وإمكانياتها التكنولوجية الضخمة بشكل احترافي في الإخراج الفني، وهذا ما يجعل هذه القنوات تقنع الرأي العام العالمي بأفكاره وثقافاته، حتى ولو كانت تسوق للحروب والصراعات والنزاعات السياسية والدينية والثقافية بين الشعوب، وفي مقدمتها الشعوب الإسلامية والعربية والدول النامية.

4.نماذج عن القنوات الفضائية الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية:

بما أن موضوع دراستنا يتناول القضايا السياسية في القناتين الحرة والجزيرة الإخباريتين، سنقوم في هذا الصدد بإعطاء عناصر مهمة حول القناتين كونهما موضوع الدراسة، إضافة إلى بعض القنوات الأخرى سواء العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية بشكل مختصر وهي كالآتي:

4. 1-نماذج عن القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

أ-قناة الجزيرة الفضائية:

تعريف القناة:

نشأت قناة الجزيرة الإخبارية في ظل ظروف داخلية عرفتها دولة قطر، وأخرى خارجية تمثلت في بداية انفتاح إعلامي في الدول العربية، وذلك مع حكم الشيخ" **حمد بن خليفة آل ثاني**" تأسيس قناة الجزيرة، وهذا الأخير تولّى إمارة دولة قطر التي هي عضو من بين الست في مجلس التعاون الخليجي فضلا عن كل من السعودية والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وعُمان، وذلك بعد انقلاب عسكري على والده الشيخ خليفة" **بن حمد آل ثاني**" أثناء مهمة في الخارج في 27 يونيو 1995 ، ليظهر توظيف جديد لوسائل الإعلام في شكل قنوات إخبارية،ي حيث أن هذه الدولة الصغيرة هي عبارة عن شبه جزيرة عند منتصف الساحل الغربي للخليج الغربي مساحتها 11606،8كم ، ويبلغ عدد سكانها حسب الإحصاءات الحكومية حوالي مليون وسبع مئة ألف 1700،000 نسمة.

[1] رندة هنور: **الفضائيات الإخبارية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في الجزائر-دراسة ميدانية على عينة من ولايات الشرق الجزائري**، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، 2018-2019، ص114.

يتولى إدارة وتسيير القناة مجلس إدارة يتشكل من رئيس، ونائب رئيس، ومجموعة من الأعضاء يتم تعيينهم وتكون مدة عضويتهم ومكافأتهم بقرار من أمير قطر، كما يسير مجلس الإدارة السياسة العامة القناة ويشرف على تنفيذها، ويكون مسؤولا عن أعماله أمام مجلس الوزراء القطري.[1]

ومنذ ظهور قناة الجزيرة سنة 1996 أصبحت ظاهرة إعلامية لافتة للجماهير والحكومات، والتي زعزعت الفضاء التلفزيوني العربي انطلاقا من برامجها الجريئة التي تتناول مواضيع ساخنة لم يعتاد عليها المشاهد العربي، بمشاهدته لمعارضين سياسيين للأنظمة السياسية، ومع مرور الوقت أصبحت المحطة الأكثر استقطابا للجماهير ورائدة بين سائر الفضائيات العربية الإخبارية الأخرى، إذ أشارت الإحصاءات أن مشاهدي القناة في بداياتها بلغ عددهم ما يقارب 50مليون مشاهد.[2]

وتعتبر قناة الجزيرة أول قناة فضائية عربية إخبارية متخصصة. حيث جاء هذا التخصص موفقا في وقت أصبحت فيه للأحداث السياسية لها أهمية كبرى في إطار التغييرات العالمية التي ألغت الثنائية القطبية، وبقاء الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى وحيدة، وتداعيات هذا على الموقف العربي إذ اتسعت الأزمات السياسية العربية خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتفاعلاتها، وقضية العلاقة مع إسرائيل والموقف العربي تجاهها، والتشرذم العربي في مواجهة التكتلات الدولية، ومع ظهور قناة الجزيرة في وسط إعلام عربي معروف بخطابه الرسمي المنحاز للسلطة جعل منها أشهر قناة فضائية عربية بها أكثر مشاهدة داخل الوطن العربي وخارجه."[3]

ومع تطلعات قناة الجزيرة إعلاميا في الفضاء العربي باعتمادها التقنيات العالية، إضافة إلى أدائها المهني في معالجة مختلف القضايا العربية، وما يأخذ على القناة التي تحولت إلى أداة في قبضة السياسة الخارجية لدولة قطر، كما استغلت القناة شعبيتها بتدخلها في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية التي شهدت حروب ونزاعات عسكرية وسياسية داخليا.

وقد تعرضت قناة "الجزيرة" لعدة مضايقات، ومتابعات في الكثير من الدول العربية، وبعض الدول العالم الغربية، ومن بين أسباب هذه المتابعات، تتبع قناة الجزيرة أسلوبها في معالجة مختلف القضايا والأحداث الراهنة في مختلف دول العالم، إضافة إلى اعتمادها أسلوب المعالجة الإعلامية المعمقة والجريئة القائمة على إعطاء فرصة

---

[1] رشيد خضير: **تغطية النشرات الإخبارية في الفضائيات الإعلامية العربية للصراع العربي الإسرائيلي–دراسة تحليلية وسيميولوجية**، أطروحة دكتوراه في علوم العلام والاتصال، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية–قسنطينة–، الجزائر، 2014–2015، ص ص 49، 50.

[2] ريا جعيبس: **التلفزيونات الفضائية العربية، نظام إعلامي متطور 2004 ،1960**، ط1، بيروت، دار الفارابي، ص 156.

[3] محسن جلوب الكناني: **تقنيات الحوار الإعلامي، قناة الجزيرة أنموذجا**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص179.

لعرض آراء المدعوين والمسؤولين والسياسيين، ومثل عن ذلك عالجت قناة الجزيرة مختلف التدخلات الغربية في العديد من دول العربية، من خلال بث برامج من تلك الدول بشكل مباشر، كبرنامج من واشنطن، وحوار من لندن.[1]

وتقوم هذه القناة على الاتزان والموضوعية وتحمل شعار"**الرأي والرأي الآخر**"، إضافة إلى تقديمها لخدمتها بشكل مستقل ومحايد لذلك تعتبر الأولى من نوعها.

كما اعتمدت قناة الجزيرة على كوادر من المحررين السابقين في القناة العربية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية "BBC"وبلغت الموارد البشرية لهذه القناة عند افتتاحها 140موظفا وبمجلس الإدارة من سبعة أعضاء، خمسة منهم قطريون.[2]

هدفت هذه القناة إلى تقديم إعلام عربي ينقل الأخبار بشكل منافس مع القنوات الإخبارية الأجنبية مستعينة بذلك بما تمتلكه من تكنولوجيا متطورة وإمكانيات كبيرة، حيث وصل رأس مال مشروع إقامة القناة في بدايته إلى 138مليون دولار.

ومع تطور وارتقاء مستوى الأداء والتعرض الجماهيري العربي للقناة تضاعف عدد العاملين في القناة عشرات المرات، وأصبحت لها 50 مكتبا في الخارج يعمل فيها أكثر من 80مراسلا بينهم 20مدير مكتب، ومنها 18مكتبا من هذه المكاتب تعمل في البلدان العربية.[3]

-عوامل نجاح قناة الجزيرة:

استطاعت قناة الجزيرة أن تصبح القناة الفضائية العربية الأكثر تفضيلا لدى قطاعات لا يستهان بها من المشاهدين العرب لأسباب مختلفة:

- تعتبر أول قناة إخبارية عربية متخصصة حققت قوة اندفاعية ناجحة جعلت المشاهدين يتبعونها حتى مع تعديل نظام الإرسال، إضافة إلى بروز قنوات أخرى إلى عالم المشاهد.

- تتمتع القناة بإمكانيات مادية عالية كفلت لها مقدرة الحركة السريعة والنشطة واستخدام كافة الوسائل المتاحة لتوفير المادة الإخبارية وخدمتها بأسلوب يضاهي في كثير من الأحيان "CNN"نفسها، سواء من حيث التغطية المعمقة والمتعددة وذلك من موقع الحدث، بكم هائل من الصحفيين والمراسلين في جميع أنحاء العالم، وفي أماكن لا يوجد فيها مراسلون لقنوات عديدة ليست عربية فقط بل أجنبية أيضا.[4]

- تتمتع أيضا بحرية أكبر من القنوات الحكومية العربية الأخرى، مهما كانت نسبية هذه الحرية، خاصة وان المشاهد

---

[1] فارس عطوان: **الفضائيات العربية ودورها الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، ص37.

[2] هالة إسماعيل بغدادي: **الصحافة التلفزيونية العربية-الجزيرة والنيل-دراسة ميدانية مقارنة**، المكتب الجامعي الحديث، د ب ن، 2009، ص137.

[3] أحمد شاهين وصلاح محمد عبد الحميد: **القصة الإخبارية في نشرات الأخبار الفضائية**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص126.

[4] محمد محمود ذهيبة: **الإعلام المعاصر**، مكتبة المجتمع المعاصر للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص132.

أصبح لديه نوع من الشكوك فيما يصدر من المؤسسات الإعلامية التي تدور في فلك السلطة، مهما كان ما تقدمه قويا وجريئا.[1]

-أثبت القناة أن المادة الإخبارية والوثائقية يمكنها أن تستقطب المشاهد إذا ما أحسنت عرض وتقديم هذه البرامج. وهذا من بين عوامل نجاح قناة إخبارية دون أن تعتمد على الدراما والمنوعات

- رغم اتهام الكثيرين لهذه القناة بالتحيز لتيار سياسي على حساب تيارات أخرى في بعض الأحيان، وذلك بلجوء بعض برامجها إلى استفزاز ضيوفهم في بعض القضايا، إلا أنها بالمقابل استطاعت أن تكسر أغلب الحظر في عرض موضوعات برامجها.[2]

-تمويل وملكية قناة الجزيرة:

مع إنشاء قناة الجزيرة الفضائية خصصت الحكومة القطرية دعما ماليا سخيا لها بلغ حوالي خمسمائة مليون ريال قطري أي ما يعادل في حينها مائة وأربعين مليون دولار أمريكي وذلك كتمويل للقناة على مدار 5 سنوات، بشرط أن تحقق بعد السنوات الخمس استقلالها المالي من الإعلانات التي تقوم ببثها.[3] وذلك مع الاتفاق على عرض أسهمها لاحقا للبيع، وعلى تكون الأسهم متاحة لكل متعامل، مما يعني بأنها اتخذت بنفسها طابع المشروع التجاري الاستثماري.

تعد نفقات القناة مرتفعة جدا إذا قورنت مع نفقات أي فضائية إخبارية أخرى في العالم العربي، فهي تصرف مبالغ طائلة لتغطية تكاليف تشغيل القناة والإنتاج ورواتب الصحفيين والموظفين ونفقات المكاتب المنتشرة في أنحاء العالم، إلا أن القناة سعت للاستقلال المالي مع صعوبة هذه الخطورة لصعوبة إيجاد موارد مالية بديلة عن الحكومة القطرية خصوصا الإعلانات والتي تعتبر المورد المالي الأهم لمعظم الفضائيات العربية المستقلة أو الخاصة.

غير أن استمرار الدعم الحكومي المالي لقناة الجزيرة استمر حتى بعد انقضاء فترة الخمس سنوات التي حددها المرسوم الأميري، بسبب عدم قدرة القناة على ضمان استقلاليتها المالية خلال ذلك، رغم محاولة توفير مصادر دخل بديلة، من الإعلانات التجارية، والاتصالات الهاتفية المباشرة، وعائدات بعض البرامج المسجلة، والأفلام التسجيلية.

إذ ان حجم الإنفاق الكبير على الإنتاج كلف عشرات الملايين من الدولارات، علاوة على نفقات المكاتب التي تشمل خمسين مدينة في العالم، وفقدان بعض الموارد الناجمة من الإشهار خاصة من الشركات الخليجية عموما وخاصة منها السعودية، بسبب خطها الافتتاحي، وبرامجها السياسية الحساسة، فتح الباب على مصراعيه للتشكيك

---

[1] بسام عبد الرحمن المشابقة: **الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 217.

[2] محمد محمود ذهيبة: مرجع سابق، ص 133.

[3] غريب أدموند وخالد منصور: **الإعلام العربي على مشارق القرن الحادي والعشرين-بين مطرقة العولمة وسندان الدولة**، باحثة الكتاب السادس، بيروت، 2000، ص2.

حول مصادر التمويل الخفية التي تتجاوز المساعدة المعلنة من الحكومة، وفي هذا الصدد قدرت مجلة **'فوربيس العربية'** حجم إنفاق القناة سنويا بـ: 111مليار دولار، كما تستحوذ مكاتبها بواشنطن على حصة كبيرة منها ولندن وتركيا. ويرى البعض أن هناك من يقف وراء هذا التمويل مثل الجماعات الإسلامية أو بعض رجال أعمال.[1]

إلا أن قناة الجزيرة تتجنب مشكلتها مع الإعلانات ولا تريد أن تتحول إلى قناة يتحكم بها المعلن أو بلد المعلن، بالإضافة لعدم رغبتها في التحول إلى قناة مثل القنوات الفضائية العربية العامة، والتي تمتلئ بالإعلانات لتوفر مصدر مالي أساسي لها.

أما بخصوص ملكية قناة الجزيرة، فهي قناة قطرية تمثل الحكومة القطرية وتتبع سياستها الداخلية والخارجية، ولكنها تتمتع باستقلالية وحرية إعلامية مقارنة بالإعلام المحلي القطري أو إعلام الدولة، ولكن تبقى هذه الاستقلالية والحرية الإعلامية غير كاملة أو مطلقة، والدليل على ذلك عدم مقدرة القناة على نقد نظام الحكم في قطر أو الأوضاع الداخلية القطرية أو السياسة الخارجية القطرية مقارنة ببقية الدول العربية التي تتعرض للنقد اللاذع في أحيان كثيرة من قبل القناة، إضافة لتخفيف نقدها لدول الخليج العربي وحكومتها. وهذا حسب طبيعة العلاقات الودية لدولة قطر مع هذه الدول.[2]

-مهام وأهداف إنشاء قناة الجزيرة:

عندما قرر الشيخ "**محمد بن خليفة**" إنشاء قناة الجزيرة لم يكن لديه تصور واضح في البداية عن هيكلها وعملها، ولكنه أعرب عن رغبته في إنشاء قناة تقدم صورة جديدة عن قطر وتتوجه إلى العالم الخارجي.[3]

ذكر المدير العام لقناة الجزيرة السيد "**محمد جاسم العلي**" أن المهمات التي تضطلع بها المحطة تتلخص بأن مجتمعنا في الوطن العربي وفي الخارج يعتمد على المصادر الأجنبية في تلقي الأخبار، وبهذا التوجه أرادت القناة توجيه المشاهد العربي إلى الإعلام العربي دون الأجنبي، وأنه كان بحاجة إلى محطة محايدة ذات منظور عربي وليس منظورا غربيا له خصوصية في طرح قضايا لها مصداقية في نقل الأخبار، ولعل ذلك أن قناة الجزيرة سعت من أجل هذا الهدف كونها قناة عربية مستقلة في بث الأخبار والمعلومات.[4]

---

[1] خرفي يوسف: **تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية والاشباعات المحققة لديهم- دراسة مسحية على عينة من الأساتذة الجامعيين** -، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، جامعة محمد خيضر – بسكرة، قسم العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ص106.

[2] محمد أبو رب: **الجزيرة وقطر خطابات السياسة وسياسة الخطاب**، أو غوش للنشر والتوزيع، القدس، 2010، ص ص 68 ،72.

[3] الأسد علي صالح الأسد: **انفجار الفضائيات العربية: الأبعاد والأهداف والتأثيرات الثقافية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2000، ص ص71، 72.

[4] طالب عبد المجيد علاوي وحيدر أحمد علو: **صناعة الأخبار في القنوات العربية المتخصصة**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان- ، 2015، ص107.

تسعى هذه القناة إلى تخطي التغطية المحلية والإقليمية، فهي تحاول أن تخاطب المواطن العربي بشكل عام، وتكون جسرا إعلاميا حضاريا يسهل بث الخبر للمشاهد العربي، ويوفر لهم الإطلاع الدائم والمستمر على آخر المستجدات في المجالات السياسية والاقتصاد عن طريق البرامج الوثائقية، كما تقدم خدمات إعلان فورية ومتميزة عبر الفضائية الإخبارية والتي تحاول أن تتعامل مع الأحداث بحيادية وموضوعية ونزاهة تامة دون تحيز لجانب معين.[1]

وتسعى قناة الجزيرة إلى تغطية إخبارية شاملة للقضايا الراهنة والأوضاع السياسية والإجتماعية والاقتصادية، وتعرض البرامج الحوارية الحية والبرامج الإذاعية الإقتصادية والرياضية، وتسعى إلى ترجمة شعارها المعلن بشكل مسؤول، "**الرأي والرأي الآخر**"، بتزويد المشاهد بجميع وجهات النظر والآراء المختلفة دون تحيز. ومنذ إطلاقها إتسمت إستقلاليتها وبطريقة مهنية في جمع وبث الأخبار وفي إعداد برامج حوارية متنوعة. وتسعى برامجها إلى معالجة القضايا الأساسية والحساسة التي تهم المشاهد العربي، ولا سيما القضايا الراهنة والحاسمة، دون رقابة، وبالمشاركة الفعالة والحرة للمشاهدين عن طريق الهاتف أو الفاكس. كما أن القنوات العربية الأخرى لن تجرؤ على التعامل مع هذه القضايا أو الإفصاح عنها، خوفا من الجهات النافذة في الحكم.[2]

وللقناة الجزيرة أبعاد جديدة لصناعة الأخبار والبرامج الحوارية في العالم العربي التي يتعاظم فيها الإهتمام بالإعلام الترفيهي على حساب عرض خدمة إخبارية وثقافية موضوعية وجريئة ومتحررة من القيود السلطات.[3]

-السياسة الإعلامية والتحريرية لقناة الجزيرة:

يؤكد الشيخ "**حمد بن ثامر** " رئيس مجلس إدارة القناة رفض الجزيرة التام لأي إساءة أو هجوم أو تجريح لأي رمز عربي وإسلامي لأن هناك خطوطا حمراء لا يمكن للقناة تجاوزها منها عدم التعدي على الدين الإسلامي أو الإساءة لأي دولة بقصد لأن ذلك ليس من استراتيجية أو أهداف القناة، وهذه من المبادئ العامة لسياسة القناة وهو ما تظهره أنها لا تعتمد على الإثارة واختلاق المشكلات والأخبار المتحيزة، ولكن هذا لا يعني أن سياسة القناة لم تحدث الإشكاليات لها ولقطر أيضا، لأن الصراحة والسياسة الإعلامية المنفتحة هي بحد ذاتها تثير مشاكل للقناة. وأبرز ما يشكل المبدأ الرئيسي للسياسة التحريرية والإعلامية للقناة هي القيم الواردة في ميثاق الشرف المهني ودليل

---

[1] هالة إسماعيل بغدادي: **الصحافة التلفزيونية العربية (الجزيرة والنيل)، دراسة ميدانية مقارنة**، المكتب الجامعي الحديث للنشر، لإسكندرية (مصر) ،2009، ص 137.

[2] Taoufik Ben Ammar: **THE LANGUAGE OF TERRORISM AL-JAZEERA AND THE FRAMING OF TERRORISM DISCOURSE**, A Dissertation submitted to the faculty of the Graduate School of Arts and Sciences of Georgetown, University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Arabic Language, Literature and Linguistics. Washington. 2009, P72.

[3] نهى عاطف العبد: **صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي**، ط 1، دار الفكر العربي،2007، ص151.

السلوك المهني للصحفي، والتي جاء فيها التمسك بالقيم الصحفية من صدق وجرأة وإنصاف وتوازن واستقلالية ومصداقية وتنوع دون تغليب للاعتبارات التجارية أو السياسية على المهنية والسعي للوصول إلى الحقيقة وإعلانها في التقارير والبرامج والنشرات الإخبارية بشكل لا غموض فيه، وتقديم وجهات النظر مختلفة والآراء المتعددة دون انحياز لأي طرف منها، وعدم تزييف الأحداث والمعلومات والحقائق تحت أي ذريعة، وعند تناول الموضوعات والأحداث بالتحليل والتعليق ينبغي الاستعانة بأهل المعرفة والدراية على اختلاف رؤاهم مع الأخذ في الاعتبار أن تبني موقف أو رأي دون الآخر، ومنح الفرصة لأطراف القضية التي بصدد المعالجة الإعلامية لتوضيح مواقفهم والرد على أي اتهام موجه إليهم.[1]

- **سمات التغطية الإخبارية في قناة الجزيرة الإخبارية:**

تعمل قناة الجزيرة على تغطية الأحداث العربية والإقليمية والدولية وتحليلها من خلال أربعة محاور أساسية وهي:

أولاً: الأخبار العربية والإقليمية والدولية: تعمل القناة على تغطية إخبارية دائمة وشاملة، مع إعطاء أولوية للأخبار الهامة وعرضها والتركيز عليها وفق أهمية الخبر ووفق الأجندة والسياسة التحريرية للقناة، وترافق هذه التغطية تطورات الوقائع عبر شبكة واسعة من المراسلين والإعلاميين الذين ينتشرون لجمع ونقل الأخبار لحظة وقوعها، مستعينين لمصادر رسمية وهامة استطاعت القناة تعالج بها كل القضايا، بالإضافة إلى متابعة وكالات الأنباء العالمية لضمان بث الأخبار فور وقوعها[2].

ثانيا: البرامج الحوارية والمناظرات والنقاشات: تعمل القناة على طرح قضية هامة وحساسة، ويتم دعوة بعض الخبراء والمختصين والمسؤولين لمناقشة ومعالجة قضية راهنة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو غيرها، ومن خلال يتم عرض وجهات النظر المتناقضة والمختلفة في إطار نقاش حواري هادئ أو متشنج أحيانا حسب طبيعة الموضوع والضيوف، ورغبة القناة بالتنوع في عرض برامجها الحوارية والاستقصائية وتجسد شعار القناة الرأي والرأي الآخر في هذه البرامج[3].

-**أخبار المال والأعمال:** تعرض القناة أخبارا عن أسواق المال والبورصة العالمية وآخر أخبار أسعار العملات والموارد المالية والأسهم.

-**أخبار الرياضة :** تقوم بنقل التظاهرات الرياضية في شكل مباشر مع تقديم عرض لأحداث الرياضية العالمية.

---

[1] سعاد بن سالم: مرجع سابق، ص 180.

[2] رحيم مزيد: **القيم والأخبار في قناة الجزيرة دراسة تحليلية لنشرات الأخبار التي تقدمها قناة الجزيرة في قطر**، جامعة بغداد–قسم الإعلام، بغداد، 1998، ص100.

[3] إياد شاكر البكري: **عام 2000 حرب المحطات الفضائية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص85.

-**البرامج التعليمية والوثائقية:** تعرض القناة برامج خاصة بالمتعلم، إضافة لعرض أفلام حول العلوم الطبيعية والعلمية كما تعرض وثائقيات تاريخية عن أحداث سابقة.

-**معالجة القضايا:** هي المعالجة الشاملة والعميقة للأحداث مع تقديم التفسيرات والشروحات لتوضيح الأفكار، إذ تسيطر بعض البرامج على الطابع التحليلي في إطار محاولة لتقديم معالجة متوازنة بعرض الرأي والرأي الآخر.[1]

وبخصوص الشبكة البرامجية فقد ضمت قناة الجزيرة قنوات فرعية مع بداية سنة 1999م، وبمعدل ست ساعات يوميا، وبشكل فوري نافست القنوات الإخبارية الأجنبية، مستغلة لكل الإمكانيات الممكنة.[2]

وتضم شبكة الجزيرة الإخبارية العديد من القنوات الفرعية والمراكز مثل:

-**الجزيرة الإخبارية:** هي القناة الأولى الرئيسية التي غيرت المشهد الإعلامي في العالم العربي.

-**الجزيرة الإنجليزية:** أول قناة إخبارية ناطقة باللغة الإنجليزية من العالم العربي إلى العالم.

-**الجزيرة الوثائقية:** القناة الوثائقية العربية الأولى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

-**الجزيرة مباشر:** القناة الأولى في الشرق الأوسط التي تبث الوقائع مباشرة على مدار الساعة.

-**الجزيرة بلقان:** توفر للمشاهدين تغطية إعلامية للأحداث في المنطقة.

-**الجزيرة تركيا:** تسعى منصة الجزيرة تركيا الإلكترونية للاستفادة من تجربة الجزيرة في الميدان الإعلامي بما يتوافق مع تطلعات الجماهير الناطقة باللغة التركية.

-**الجزيرة أميركا:** كبديل للجمهور الأمريكي الباحث عن مشهد إخباري جديد مختلف.

-**مركز الجزيرة للدراسات:** يتيح المركز لصناع القرار والأكاديميين والباحثين العديد من المعلومات والتحليلات والتفسيرات، أما **مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير:** فيسعى المركز في المنطقة لتدريب وتطوير الإعلاميين إلى مستوى المحترفين.[3]

---

[1] إحسان رمضان السامرائي: **الفضائيات الإخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسيًا**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص114.

[2] بقور، صابر سعيد: **داعش برؤية الجزيرة عبر الفيسبوك نماط الوعي الجماهيري :الخطاب وأنماط الوعي الجماهيري**، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، 2017، ص105.

[3] بطسي سيف الدين: مرجع سابق، ص ص 150-151.

شكل رقم 1: باقة شبكة الجزيرة الإخبارية:



المصدر: الموقع الرسمي لقناة الجزيرة الإخبارية

ب-قناة العربية الفضائية:

-نشأتها:

تعتبر قناة العربية من أهم القنوات الإخبارية العربية المنتشرة في العالم العربي، بحيث يلجأ المشاهد العربي إليها لمتابعة الأحداث التي تجري في الوطن العربي ومختلف دول العالم.

تبث "**قناة العربية**" من المدينة الإعلامية الحرة في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي إحدى قنوات مجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط(**MBC**) وتهتـم هذه القناة بالأخبار السياسية والرياضية والاقتصادية، وكان انطلاق بثها في 3 مارس 2003، وتهدف القناة إلى تقديـــم وجهة نظر مختلفة حول مختلف القضايا وبثها للمشـاهدين في المنطقة، وهي القناة الأولى من حيث نسـب المشـاهدة في المملكة العربية السـعودية بحسـب دراسـة ميدانية أجرتها مؤسسة (**إيسوس ستات**) المتخصصة في أبحاث الإعلام السمعي البصري على عينات من سكاف المملكة ومواطنيها.[1]

ولقناة "العربية"، حيث تملك ميزانية مستقلة عن قناة " MBC"،"إن أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها، بالإضافة إلى تصاعد الأحداث في فلسطين والعدوان الذي كان متوقعا على العراق، كل هذه الأحداث المتتابعة أدت إلى الإسراع في إطلاق القناة، وقد شكل العدوان الأمريكي البريطاني على العراق في مارس 2003أولى امتحانات تغطيتها الفعلية في ساحة المنافسة الفضائية العربية المتخصصة.

[1] نسمة، أحمد البطري: (**الإعلام والمجتمع في عصر العولمة**)، سلسة الفن الإذاعي، العدد190، القاهرة، ص182.

كما وجهت لقناة العربية انتقادات بسبب تبعيتها لسياسة المملكة العربية السعودية في حين يرى القائمون عليها أن القناة مستقلة تماما في اتخاذ الصيغ التحريرية لأخبارها، أما الأخبار فلا أحد له القدرة في صناعها أو التحكم بها. ورغم أن قناة العربية تأسست في المملكة العربية السعودية فإنها سرعان ما وجدت نفسها تخضع لنفس النظرة الأمريكية للجزيرة بوصفها ذراعا دعائيا محتملا لمعارضي المصالح الأمريكية في المنطقة، وتختلف عن الجزيرة في الشكل والأسلوب إذ أنها كانت أكثر اهتماما بالمصداقية على حساب تقديم تغطية مثيرة، كما أنها تأسست وتم تمويلها من طرف رجال الأعمال الذين لهم مصالحهم مع الأسرة الحاكمة في العربية السعودية في البداية ولذلك استطاعت أن توفر عائدات إعلانية أكبر مقارنة مع منافسيها.[1]

ولأي قناة كانت أهداف تسعى من أجلها فقناة "العربية" تعمل على تقديم البديل الإعلامي للمشاهد العربي ومن خلالها تقدم وجهة نظر عربية، في حين يقول المسؤولين عن القناة أنها تهدف إلى تقديم بديلا متوازنا للمشاهد العربي الواقع تحت تأثير قناة "الجزيرة"، هذا البديل الذي يقوم على أساس الحرية، أي توفر خياراً جديداً للجمهور العربي في تغطية الأحداث من أجل إيصال الأخبار دون إثارة مفتعلة. إضافة إلى ذلك تهدف القناة إلى عرض التحليلات السياسية والإقتصادية المعمقة عن القضايا المختلفة، وكذا برامج الحوارات والندوات، والتي يتم من خلالها دعوة الساسة العرب، بالإضافة إلى إعتمادها على الأفلام الوثائقية في عرض أحداث رسمية. [2]

3. 2-نماذج عن القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية الناطقة باللغة العربية:

أ-قناة الحرة الإخبارية

-لمحة عن قناة (الحرة) الفضائية:

انطلق بث **قناة الحرة** بثها في يوم 14فبراير 2004، وتسيرها "**مؤسسة الشرق الوسط**" وتتلقى تمويلها بواسطة مجلس أمناء الإذاعات الدولية"**The Broadcasting Boord of Governors BBG**" ويمولها الشعب الأمريكي من خلال الكونغرس، وهي وكالة فيدرالية مستقلة تتمتع بإدارة ذاتية، وتعنى بحماية الاستقلال المهني ونزاهة الإعلام والإعلاميين العاملين في المؤسسات التابعة لها. وقد حدد المسؤولين على هذه القناة رؤيتهم لها باعتبارها قناة فضائية غير تجارية ناطقة باللغة العربية وموجهة للمشاهد العربي، جاءت بصفة رئيسية لتقديم الأخبار والمعلومات وتغطية الأحداث في الشرق الوسط والعالم، تقدم قناة الحرة برامج منوعة تشمل الحوارات والمواضيع السياسية والاقتصادية، الرياضة، العلوم والتكنولوجيا.

---

[1] وماس، مكفيال، **الإعلام الدولي النظريات الاتجاهات والملكية**، ط 1، ترجمة: حسني نصر، عبد الله الكندي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص331.

[2] نصيرة تامي: مرجع سابق، ص 363.

وتسعى القناة إلى تقديم الأخبار الرسمية والمتوازنة والشاملة، وتهتم بأفاق مشاهديها ليتمكنوا من تكوين أراء واتخاذ قرارات مبنية على معلومات رسمية،

وعند التأسيس قد أوضح" **نورمان باتيز**" رئيس إدارة لجنة الشرق الوسط أن قناة الحرة ستقدم أفاقا جديدة للمشاهدين في الشرق الوسط، كما أنها ستخلق درجة أكبر من الفهم الحضاري والاحترام، وأضاف أن جزءً مهما من رسالتنا هو أن نكون مثال أعلى على الصحافة الحرة على الطريقة الأمريكية. كما تهدف الحرة وفقا للمسؤولين عنها إلى منافسة قناتي "الجزيرة" و "العربية" الإخباريتين، وتعتبر قناة الحرة أحدث مبادرة أمريكية لتحسين صور الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة التي يراد منها نشر وتشجيع الحرية والديمقراطية بها. [1]

وتهتم قناة الحرة بنقل أخبار السياسة الأمريكية والبيت الأبيض والمؤتمرات الصحفية الخارجية الأمريكية وتقدم برامج خاصة عن نمط الحياة والشعوب في بعض الدول العربية كالمغرب العربي. وتقدم نشراتها الإخبارية الرئيسية وعلى مدار الساعة.[2]

بدأت قناة الحرة الأمريكية الناطقة باللغة العربية بثها اليومي بأربع عشرة ساعة يومياً من الأخبار والبرامج، وسرعان ما أصبحت تبث اربعاً وعشرين ساعة يومياً من الأخبار والبرامج على القمرين "عربسات" و "تايل سات. تخضع قناة الحرة في إدارتها إلى شبكة تلفزيون الشرق الأوسط"Middle East TV Network Link" وهي مؤسسة غير تجارية وغير ربحية، بمعنى أخر تخدم مصالح قومية أمريكية ترعاها وزارة الخارجية الأمريكية.[3]

هذه القناة أمريكية موجهة باللغة العربية تتبع مجلس أمناء الإذاعات الدولية التابع للكونجرس، تبث إرسالها على مدار 24ساعة يوميا، وقد انطلقت قناة الحرة ليغطي بثها 22دولة في المنطقة العربية مع حملة دعائية مضمونها أن "أهم أهداف القناة تقديم آفاق جديدة للمشاهدين في الشرق الأوسط، ولتخلق درجة أكبر من التواصل الحضاري في سوق إعلامية يهيمن عليها الإثارة والتشويق، والحرة قناة مكرسة بصفة رئيسة لتقديم الأخبار والمعلومات وتغطية الأحداث في الشرق الأوسط والعالم.

---

[1] رندة هنوز: **الفضائيات الإخبارية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في الجزائر–دراسة ميدانية على عينة من ولايات الشرق الجزائري**–أطروحة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال فرع: صحافة فرع، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة–3، الجزائر، ص118.

[2] زينب ياقوت: **الأبعاد الاستراتيجية لاستعمال اللغة العربية في الفضائيات الإخبارية الأجنبية (قناة France 24أنموذجا) دراسة وصفية تحليلية خلال 2015**، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ص ص 188، 189.

[3] كريم الجبوري، سلام عبد المهدي: **دور قناتي الحرة والـ BBCالفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات –دراسة مقارنة–**. الأردن، جامعة البترا، 2013–2014. ص24.

وتبث القناة بثا خاصا للعراق عبر قناة "الحرة عراق" ، فضلاً عن استحداث قناة "الحرة أوروبا" عام 2006 لتوجه برامجها نحو الجاليات العربية التي تعيش في أوروبا.[1]

وقد سبق إطلاق قناة الحرة ظهور إذاعة موجهة بالعربية وهي راديو "**سوا** "وذلك في مارس 2002 تبث 24سا وسبعة أيام في الأسبوع وهي تابعة لمكتب الإذاعات الدولية الأمريكية، وتسعى للتواصل الفعال مع الشباب العربي عن طريق تزويدهم بأهم الأخبار والمعلومات والمضامين الترفيهية التي تبث عبر محطات "FM"والموجات المتوسطة المنتشرة في جميع أرجاء المنطقة.[2]

ولكن وجهت مجموعة من الانتقادات لقناة الحرة على أنها التي لم تكن في مستوى تصريحات مؤسسيها، فبعد مرور سنوات على بدء القناة طرحت تساؤلات عدة من بينها: هل قدمت إعلاما أمريكيا مميزًا باللغة العربية؟ وهل ساعدت على لرد تعميق التفاهم العربي الأمريكي؟ وهل استطاعت على التشويه والدعاية السلبية ضد أمريكا والمنتشرة في العلام العربي؟ وهل ساعدت على دعم الديمقراطية في منطقة الشرق الوسط؟ وهل ظهرت كوسيلة إعلام قوية ومنافسة للإعلام العربي كالجزيرة العربية؟ والحد الدنى المطلوب من قناة أمريكية، هل عملت بمنأى عن الأنظمة العربية وأجهزتها المنية والمخابراتية؟

الإجابة على هذه الأسئلة للأسف بكلمة لا. لم تنجح "الحرة" في إنجاز أي من الهداف السابقة. وفشلت في تحقيق الصورة الوردية التي تحدث عنها "**مستر باتيز**" ويعود السبب إلى الفريق العربي الذي يدير الحرة تحت إشراف "**موفق حرب**".

وحسب ما ذهب إليه الصحفيين الأجانب وخاصة الأمريكيين أن الأمريكيون قد سلموا الفريق العربي صلاحيات واسعة ومنحوهم ثقة غير جديرين بها، وللأسف أساءوا استخدامها مما أثر سلبا على صورة أمريكا وقدرتها على إنتاج إعلام عربي منافس وفعال. ويرى البعض الآخر أن قناة الحرة لا تعتبر قناة أمريكية، هي قناة عربية تعكس رداءة الإعلام العربي وقضاياه. وكما يقول "**مأمون فندي**" الباحث بمعهد "**بيكر** "تبدو الحرة وكأنها متآمرة مع الإعلام العربي، حيث قدمت الحرة للوطن العربي ولم تقدم لأمريكا شيء، وهي لا تعكس زخم الإعلام الأمريكي والثقافة الأريكية والقيم الأمريكية، وإنما صورة بائسة وباهتة للإعلام العربي.[3]

وعند التأسيس قد أوضح" نورمان باتيز" رئيس إدارة لجنة الشرق الوسط أن قناة الحرة ستقدم أفاقا جديدة للمشاهدين في الشرق الوسط، كما أنها ستخلق درجة أكبر من الفهم الحضاري والاحترام، وأضاف أن جزءا مهما

---

[1] نوال عياض: **صورة التنظيمات المسلحة في قناة العربية تنظيم داعش نموذجا خلال الفترة الزمنية 2014-2011 دراسة وصفية تحليلية لنشرات قناة العربية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ص77.

[2] فتيحة لمام: مرجع سابق، ص192.

[3] رندة هنوز: مرجع سابق، ص118، 119.

من رسالتنا هو أن نكون مثال أعلى على الصحافة الحرة على الطريقة الأمريكية. كما تهدف الحرة إلى وفقا للمسؤولين عنها إلى الحد من نفوذ قناتي"الجزيرة" و "العربية" الإخباريتين، وتعتبر قناة الحرة أحدث مبادرة أمريكية لتحسين صور الوليات المتحدة الأمريكية في منطقة تقول عنها واشنطن أنها تريد تشجيع الحرية والديمقراطية بها. [1]

كما تهتم القناة الأم بنقل أخبار السياسة الأمريكية والبيت الأبيض والمؤتمرات الصحفية الخارجية الأمريكية وتقدم برامج خاصة عن نمط الحياة والشعوب في بعض الدول العربية كالمغرب العربي. وتقدم نشراتها الإخبارية الرئيسية وعلى مدار الساعة.[2]

-أهداف إنشاء قناة الحرة:

تتضح في تصريحات مديرها "موفق حرب" الهدف من إنشاء قناة الحرة هو "نشر الديمقراطية واستفزاز الديكتاتوريات العربية. كما أضاف **كينث توملينسون** رئيس المكتب الأمريكي للبث الإذاعي "أن هدف القناة هو بث معلومات صحيحة، العرب بحاجة إليها؛ للمقارنة بنظمهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبالنظم الأخرى في العالم، بما يمكنهم حينئذ من امتلاك أدوات التغيير، ويضيف بقوله: أن القناة تهدف إلى تقديم آفاق جديدة للمشاهدين في الشرق الأوسط، مما يخلق تفهما ثقافيا أفضل، وذلك من خلال ما تقدمه المحطة من تغطية للأحداث الإقليمية والدولية، وبرامج المناقشات، حول موضوعات متنوعة؛ وفي دراسة حول موضوع الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للعالم العربي للباحث، "**علي جابر**" اعتبر قناة الحرة من القنوات الحديثة، التي تسعى جاهدة إلى إبراز ملامح الثقافة السياسية التي يريد الأمريكيون نشرها بين الجمهور العربي، ومن بين أهم وظائف القنوات الناطقة بالعربية هي الأخبار والإعلام وتقديم وجهة نظر الدولة القائمة على القناة، وتفسيرها تجاه القضايا والأحداث المختلفة على الساحة الدولية، تكوين الآراء والاتجاهات، الترفيه والتسلية للترويح على المشاهدين، وركز على قناة الحرة التي حدد مهمتها الأساسية بأصنافها المختلفة في تهيئة العقل العربي لتقبل النموذج الغربي، أو التسويق للثقافة الأمريكية. كذلك من بين أهم أطروحاتها التعريف بالمجتمع المدني، الاحتذاء بالنموذج الأمريكي، من خلال تفسير وتبرير السياسة الأمريكية، ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها: "يبدو أن هناك سعياً من الخطاب التلفزيوني الأمريكي، عبر قناة الحرة إلى إيجاد أنموذج حضاري، يهدف إلى محو الهويات الوطنية، وإلغاء النسيج الحضاري والاجتماعي والثقافي للشعوب، قصد بسط هيمنة ونفوذ الولايات المتحدة وسيطرتها على العالم"[3]

---

[1] رندة هنوز: **الفضائيات الإخبارية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في الجزائر-دراسة ميدانية على عينة من ولايات الشرق الجزائري**-أطروحة مقد لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال فرع: صحافة فرع، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة-3، الجزائر، ص118.

[2] زينب ياقوت: مرجع سابق، ص ص 188، 189.

[3] إسماعيل عبد الحافظ العبسي: **إعلام الفضائيات الغربية الناطقة باللغة العربية وتأثيره على التحليل المعرفي للصحفيين اليمنيين (الحرة F24 BBC)، نموذجا**، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر (3)، ص 83.

-ممول قناة الحرة الفضائية:

قد أقر الكونغرس الأمريكي تمويلاً بقيمة 62 مليون دولار لتغطية نفقات الحرة في عامها الأول، وفي نوفمبر 2003، حيث خصص الكونغرس أيضا 40 مليون دولار إضافية، لانطلاق محطة أخرى موجهة إلى العراق فقط. كما أنفقت إدارة الحرة 20مليون منها لشراء معدات بث وتكنولوجيا وتجديد الأستديو، فيما ذهبت بقية الأموال كنفقات وعمولات ورواتب، ونتيجة ذلك زادت ميزانيات الأعوام اللاحقة تباعا. كما تقدم العضو الديمقراطي البارز في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ "**جوزيف بايدن**" بمشروع قانون يدعو إلى إنشاء محطات بث مماثلة للحرة باللغات الفارسية والكردية والأوزبك من بين لغات أخرى، ما يتطلب 222مليون دولار في بداية التمويل، إضافة إلى 345 مليون دولار ميزانية سنوية، زيادة على ميزانية صوت أمريكا، وهي 570مليون دولار في العام2005، ورغم تأكيد تقرير مجلس علوم الدفاع على فشل الجهود المبذولة في الحرب الإعلامية؛ فإن ميزانية الإنفاق الشاملة، التي أقرها الكونغرس، والتي خصصت 600 مليون دولار، لتغطية تكليف التوسع في الإرسال والبث الدولي للإذاعات والتلفزة المملوكة للحكومة الأمريكية، والموجهة إلى المنطقة العربية وجوارها، ومن بين تلك المحطات، إذاعة "**سوا**" وقناة الحرة ، وتدعو أصوات علت من داخل كونغرس وخارجه إلى وقف مشاريع الحرة و "**سوا**" ومجلة "**هاي**" ، الممولة من قبل الإدارة الأمريكية، وبعدها تم بالفعل وقف مجلة "**هاي**" عن الصدور، وتم التركيز على دعم المؤسسات الإعلامية العربية والمحلية، وبعد ذلك نشرت معلومات عن دعم برامج مشتركة مع محطة "**LBC**" الفضائية اللبنانية، وصحيفتي الغد والبلد الأردنية واللبنانية على التوالي، إلى أن جاءت عدد من المحطات الإذاعية المحلية التي تسوق للثقافة والديمقراطية والمواقف الأمريكية في بمنطقة"[1]

-قناة الحرة والسياسة الخارجية الأمريكية:

تعتمد الاستراتيجية الأمريكية الحالية التي تعتمدها الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط على منتج واحد، يتمثل في تسويق الديمقراطيات الغربية والثقافة والقيم الأمريكية التي تسوق لها الإدارات الأمريكية المتلاحقة والمتعاقبة في المنطقة العربية.

وتعتبرها الولايات المتحدة الأمريكية جزء من استراتيجيتها للتأثير في الرأي العام العربي بشكل خاص والرأي العام الإسلامي عموما، كما تستخدم قناة الحرة عبر البث الدولي كأداة الدبلوماسية العامة بهدف إحداث ذلك التأثير، فعادة ما تسعى الدول وراء اللجوء للبث الإذاعي الدولي، إلى التأثير في قناعات ومعتقدات الشعوب الخارجية.

[1] إسماعيل عبد الحافظ العبسي: مرجع سابق، ص ص 83 -86.

وقد اعتمدت الولايات المتحدة استراتيجية الإرسال الدولي التي استخدمت في بداية الأمر لمواجهة الاتحاد السوفيتي السابق، واعتمدت على "خليط من راديو "**سوا**" وراديو العراق الحر على نسق راديو أوروبا الحرة أي راديو الحرية." وأطلق الأمريكيون على تلك الاستراتيجية بالفضة في إشارة إلى إنشاء قناة الحرة.[1]

ب-قناة فرانس 24:

-نشأة قناة France 24 ومصادر تمويلها:

يرجع اطلاق بث قناة **"France 24"**إلى سنة 1987عندما أبدى "**جاك شيراك**" كوزير أول لفرنسا عن رغبته في إنشاء قناة إخبارية فرنسية المتصلة بالشؤون الخارجية الفرنسية، بسبب ضعف الهياكل الإعلامية التي كانت موجودة آنذاك، أما المجلس الأعلى للفرانكفونية فعبر في 12فيفري 2002 عن رغبته في إنشاء CNN **à la française**، وكان قبل هذا قد طرح الرئيس الفرنسي السابق "**فرانسوا ميتران**" في جانفي وطلب من رئيس حكومته "**لوران فابيوس** " فكرة إنشاء **Un espace de liberté supplémentaire** " في سنة 1986 ودراسة هذا المشروع الذي يتضمن إنشاء فضاء إعلامي خارج عن المؤسسات العمومية والتلفزيون العمومي في فرنسا.[2]

وفي حرب الخليج الثانية 1990-1991 وما قامت به "CNN"من دور في تغطية الحدث، ظهرت رغبة قوية في إنشاء قناة مشابهة لتلك القناة الأمريكية. أما في سنة 1997 كانت هناك دراسة حقيقية للموضوع، بحيث كان اقتراح تجميع كل من: TV5، CFI، RFI. P3F2 في هيكل واحد"P Télé FI " لكن مع وصول اليسار إلى الحكومة، تغيرت الرؤية للمشروع بحيث رأى" **Hubert Védrine**"وزير خارجية فرنسا، بأنه من الأجدر على الحكومة منح امتيازات للقنوات الموجودة أصلا مثل" **TV5**"بحيث تقدم لها كل الوسائل التي تعمل على تطوير عملها.

وفي ظل كل هذه المعطيات الداخلية والخارجية التي تدور حول المشهد الإعلامي الفرنسي، بات في تلك الفترة من الضروري إيجاد مخرج من العراقيل والضعف الإعلامي الذي تعاني منه وسائل الإعلام الفرنسية خاصة على المستوى الخارجي.[3]

---

[1] سلام عبد المهدي كريم الجبوري: مرجع سابق، ص ص 28-31.

[2] Gerald Arboit, **LA CHAINE D'INFORMATION INTERNATIONALE POUR LA France 24 A L'EPREUVE DE LA REALITE**, (Strasbourg, France), Centre d'études et de recherches interdisciplinaires sur les médias en Europe (CERIME) de l'université Robert Schuman,(s.d), p 01

[3] زينب ياقوت: مرجع سابق، ص 260.

ج-قناة "bbc"العربية:

-لمحة عن نشأة القناة ومسارها المهني:

تعتبر هيئة الإذاعة البريطانية أو مؤسسة **(corporation British Broadcasting BBC)**من بين المؤسسات الإعلامية الرائدة في العالم، نظرا إلى سمعتها المتميزة، ولممارساتها وسبقها الإعلامي، وتاريخها الحافل بالإنجازات الإعلامية ،ويعود تاريخ بداية قناة "**BBC**"إلى عام1927، ومنذ ذلك التاريخ وهي تتصدر وسائل الإعلام في العالم، ونجحت في خلق مؤسسة إعلامية سمعية بصرية رائدة في الإعلام البريطاني، شارفت من العمر على قرابة القرن، وقد عرفت المنطقة العربية "**BBC**" منذ 03جانفي 1938، حيث تعد أكبر وأقدم خدمة إذاعية تطلقها المؤسسة بلغة غير الإنجليزية، وقد نجحت خلال السنوات الماضية في الحفاظ على تميزها الإعلامي، وفي كسب ثقة واحترام الجمهور العربي، وخاصة في الأوقات التي اعتادت فيها الحكومات العربية منع بث بعض الأخبار التي كانت تسبب إزعاجا لتلك الحكومات، كما نجحت في استقطاب العديد من جماهير المنطقة حول برامجها ونشراتها ومذيعيها وثقافتها، ولا تزال إذاعة ""**BBC**""البريطانية تأتي في صدارة المحطات الإذاعية استماعا بين الجمهور العربي، والتي أشارت إليها عدة استطلاعات للرأي إلى أن مستمعيها يعتبرونها ذات مصداقية ونزاهة وموضوعية إلى جانب سمعتها المميزة في جودة الخدمة المقدمة.

ويأتي الذراع الثاني "**BBC**" في المنطقة بإطلاق هيئة الإذاعة البريطانية لقناتها التلفزيونية العربية من العاصمة لندن يوم: 11مارس2008م، والممولة من الحكومة البريطانية، سبقتها محاولة أولى في تشرين الأول 1994تبث لمدة 6 ساعات يوميا و قد تقرر استمرار البث لمدة 24ساعة يوميا بحلول نهاية سنة 1994بعد توقيع عقد لمدة 10سنوات لتوفير البرامج و توزيعها مع شركة الأقمار الصناعية الدولية **(ORBIT COMMUNICATION CO)** بالتعاون مع شركة الموارد السعودية، إلا أن إرسالها باللغة العربية توقف في جوان 1996 بعد أن أثارت أوربت أزمة مع "**BBC**" ، بسبب فرض محطة أوربت السعودية الفضائية الرقابة على ما تبثه القناة العربية بالتلفزيون البريطاني من أخبار تتعلق بالمعارض السعودي "**محمد المسعري** " ، حيث دخل العامل الاقتصادي طرفا في الأزمة ليؤثر على الشراكة بين الطرفين و أدى إلى فسخها و إلغاء العقد المبرم بينهما، وهكذا تعتبر**"BBC"**العربية قديمة النشأة وبذلك فهي أول مشروع فضائي موجه بالعربية، كما تعتبر قناة"**BBC**" الفضائية العربية تابعة لإذاعة "BBC"القسم العربي والتي لها أكثر من 70سنة من البث وقد استحوذت على مكانة خاصة لدى المستمع العربي رغم الشكوك التي لمست حيادها في بعض المواقف.[1]

[1] لحياني فطيمة: **صورة الذات والآخر في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية دراسة تحليلية**، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-3-، ص ص111، 112.

د-قناة سكاي نيوز عربية:

هي قناة فضائية إخبارية موجهة وناطقة باللغة العربية في المنطقة العربية وموجهة للمشاهد العربي، وتعتبر القناة استثمار مشترك بين شركة أبوظبي للاستثمار الإعلامي وبين مؤسسة سكاي البريطانية، كما تعتبر القناة الرائدة في المملكة المتحدة. وكان بداية بث القناة من العاصمة الإماراتية أبوظبي في 6 ماي 2012، وإتخذت القناة من مدينة أبوظبي مقراً لها، وتقع مكاتبها في المنطقة الإعلامية"**twofour54** "، وتملك شبكة من المكاتب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالإضافة إلى مكاتب في لندن وواشنطن. كما تستفيد القناة من مجموعة من مكاتب ومراسلي قناة "سكاي نيوز" البريطانية في مختلف مناطق العالم.

نشأت القناة بإتفاقية بين شركة أبوظبي للاستثمار الإعلامي وشركة سكاي البريطانية، ويعد "**منصور بن زايد آل ثاني**" وزير شؤون الرئاسة في دولة الإمارات هو الشريك الأساسي من جانب الإمارات في هذا المشروع، ويعمل لدى الوكالة حوالي 400 صحفي ومراسل، وهي تبث إشارتها التلفزيونية إلى 50 مليون منزل سواء بالبث العادي أو بالبث الفائق.[1]

4. أهمية ومزايا الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة باللغة العربية:

تعتبر الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة باللغة العربية من القنوات البارزة على المشهد الفضائي الإخباري، خصوصا وأن هذه الفضائيات في القبضة الحكومات وقائمة على التعتيم تارة وعلى الإفصاح تارة أخرى حسب ما تقتضيه الضرورة في تلك الدولة، حيث جاءت هذه الفضائيات نظرات استشرافية جديدة للإعلام الفضائي العربي والموجه، من خلال اهتمامها بالجمهور ومنحه مكانة مهمة في إطار تفاعل إعلامي.

ويؤكد الدكتور "**تيسر أبو عوجة**" أن الفضائيات الإخبارية العربية والموجهة أنها قدمت إضافات عديدة للمهنة الإخبارية تتمثل بما يلي:

- التعدد في مصادر الأخبار والمعلومات، بالإضافة إلى وكالات الأنباء، التقارير الوافدة من المندوبي والمراسلين الخاصين بالقناة، وهي تقارير رسمية ومهمة تسمح للقناة في بناء برنامجها الإخباري، وكذلك تحقق السبق الصحفي.
- فرضت الفضائيات الإخبارية العربية والموجه أسس وأساليب جديدة في المعالجة الإعلامية، قائمة على إعطاء الأولوية في ترتيب الأحداث حسب ظهورها وأهميتها، بعيدا عن التنظيم الهيكلي، والروتيني الموجود في النشرات الإخبارية الرسمية.

[1] نوال عياض: مرجع سابق، ص 79.

– فتحت مجال للحوار، والنقاش المباشر مع المراسلين، والفعال مع الشخصيات التي لها علاقة مباشرة مع الأحداث، أثناء تقديم البرامج والنشرات الإخبارية.

– الاهتمام بالقضايا الاقتصادية عبر نشرت متخصصة في المجال الاقتصادي.

– تقديم رؤى مستقبلية استشرافية حول مختلف القضايا والأحداث.[1]

وعلى هذا الأساس استطاعت الفضائيات الإخبارية العربية الرئيسية والموجهة، أن تصبح مصدرا إخباريا مهما للمشاهد العربي، بالاعتماد على إمكانيات مادية ضخمة ووسائل تقنية حديثة في مجال الاتصال، بهدف تغطية مختلف الأحداث، وهذا من أجل المعلومة كلفتها الكثير من التضحيات، بفقدان هذه القنوات بعض المراسلون الصحفيون أرواحهم أثناء أداء عملهم الإعلامي، خصوصا وأن هذه الفضائيات تقوم بشكل أساسي بتغطية مختلف الأزمات والصراعات السياسية خاصة منها الداخلية، والمواجهات الساخنة، بسبب المشهد السياسي المضطرب في المنطقة العربية، خصوصا في العراق وفلسطين.[2]

أما مزايا القنوات الإخبارية العربية وتتمثل فيما يلي:

ولعل ما يتميز به الإعلام الفضائي العربي من مزايا، قد ساهم في استقطاب المشاهدين العرب أثناء وقوع مختلف الأحداث، وذلك لأسباب منها.

–التغطية الحية والفورية لمختلف الأحداث والنزاعات، بحيث تنقل هذه القنوات الحدث أثناء حدوثه بالصوت والصورة، إلى المشاهد دون تأخير.

–التغطية الإعلامية لمختلف الأحداث اعتمادا على الصور، كون أن الصورة لها أهمية إعلامية في نقل الحدث الحي.

–مشاركة كل الأطراف الفاعلة في إبراز الحدث على شاشة التليفزيون لبث مضامين إعلامية متمثلة في المعلومات أو إبداء الرأي، وهو ما يمنح هذه القنوات فرصة تحقيق السبق الصحفي.

–اندماج هذه القنوات في تكنولوجيا الاتصال في مجال الإعلام أو الثورة المعلوماتية، التي غيرت مفاهيم الخدمة الإعلامية، ووصلت إلى حد خلق أجواء تفاعلية بين القائم بالاتصال والمشاهد، اعتمادا على منظومات الأقمار الاصطناعية، وأجهزة البث الأرضي، والهواتف المرئية، بالإضافة إلى ابتكارات وتقنيات أخرى.

---

[1] فارس حسن الخطاب: **فضائيات العالم الرقمي –العربية نت نموذجا–**، دار أيلة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، 2010، ص ص99–100.

[2] خرفي يوسف: **تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية والاشباعات المحققة لديهم– دراسة مسحية على عينة من الأساتذة الجامعيين** –أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، شعبة علوم الإعلام والاتصال قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2021–2022، ص 98.

وساهمت كل هذه المعطيات في إعطاء الفرصة للفضائيات الإخبارية العربية والموجهة خاصة منها الناشئة، في التنافس خلال السنوات الماضية، وذلك لجذب وكسب الجمهور من خلال تغطية مختلف الأحداث والحروب، وتداعيات الصراع والحراك في الشارع العربي وكذا معالجتها في استوديوهات القناة.[1]

مزايا القنوات الإخبارية الناطقة باللغة العربية وهي كالآتي:

-تسعى هذه القنوات إلى تقديم صورة إيجابية عن دولة الأم باعتبارها هدفاً رئيسياً تعمل من أجلها جل الدول الكبرى، وخلق صورة إيجابية لدى الجماهير في الخارج وتساعدهم في فهم مكانه هذه الدولة في المجتمع الدولي. ويؤكد بعض المهتمين ذلك أن بعض هذه القنوات تم إطلاقها في حضور حكومي ورسمي ورفيع المستوى فضلاً عن ضخامة الميزانية المخصصة لهذه القنوات والتسهيلات الفنية والتقنية المتاحة لنجاح مهنتها.

-أصبحت القنوات تتنافس من اجل بث أخبارها في وقت وقوع الأحداث، واتضح تركيز معظم هذه القنوات على المضمون الإخباري وهو ما يؤكد ما أشرنا إليه سابقا حول قناعة العديد من النظم الغربية بدور قناة "الجزيرة" في تشكيل الرأي العام العربي وضرورة السعي إلى مواجهة نفوذها من خلال قنوات إخبارية موجهة منافسة لها.

- إهتمام هذه القنوات باكتساب ثقة المواطن العربي لضمان نجاحها، فعلى الرغم من الدعم الحكومي والرسمي المعلن الذي أشرنا إليه إلا أن هذه القنوات تؤكد على استقلاليتها الكاملة عن حكومة الدولة، كذلك اهتمت هذه القنوات بالاعتماد على صحفيين عرب لكسر الحاجز النفسي بينها وبين المشاهد العربي باعتبارها قناة أجنبية.

-إطلاع المشاهدين على أنماط ثقافة الشعوب والتعرف على درجة التقدير والرقي الذي يتحقق لديها في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وهو ما يسمى "**التفتح السمح**" حيث تعمل هذه القنوات على التعريف بأنماط أساليب تفكير وطرق حياة لشعوب أجنبية متقدمة فكرياً وحضارياً يؤدي بذلك إلى تحفيز المجتمع العربي لتطوير مهارته وشخصيته.

وعليه فقد تنافست الدول على إطلاق القنوات الفضائية العامة والمتخصصة واختلفت قدرات هذه الدول في هذا المسار، حيث ساهم المستثمرون في زيادة التنافسية والتي تعدتها المؤسسات الخاصة والشركات الاستثمارية الخاصة أيضاً، وتمخض عن ذلك نشأة المجال التنافسي بين العديد من القنوات الفضائية الإخبارية للدخول إلى عالم الفضاء الإخباري بوصفه شكلا من أشكال الإعلام الحديث وتوجها عالميا لا يمكن إهماله أو تجاهله. وهذه قنوات تديرها دول أجنبية لتحقيق أهداف سياسية، ويمثل البعض منها مصدرا هاما من مصادر الأخبار بالنسبة

[1] خرفي يوسف: مرجع سابق، ص98.

للمشاهدين العرب في ظل ضعف مستوى وإمكانيات قنواتهم الإخبارية المحلية، إضافة إلى عدم الثقة لدى المشاهدين العرب في كل ما تقدمه القنوات الحكومية الرسمية.

وتستقبل المنطقة العربية العديد من القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية من – عشر دول هي (بريطانيا – إسرائيل – الولايات المتحدة – إيطاليا – فرنسا ألمانيا –روسيا – تركيا – إيران الصين كوريا الجنوبية)[1]

ثالثا: ماهية البرامج التلفزيونية الإخبارية ومحدداتها:

البرنامج التلفزيوني ما هو إلا فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في شكل أو قالب معين لتحقيق هدف معين. يبدأ البرنامج من مجرد فكرة في ذهن معده الذي يسعى إلى تجسيدها فيبحث عن المنتج الذي يتبناها ويقبل الإنفاق على إخراجها.[2]

وربط بعض الباحثين مفهوم البرنامج التلفزيوني بالجمهور المشاهد له فيعتبرون أنهما مرتبطان بشكل وثيق، لأن البرنامج يسعى إلى الاستحواذ على اهتمام ومتابعة المشاهد وهذا الأخير ينتظر من البرنامج أن يحقق له رغباته وتطلعاته الخاصة به، والمشاهد يمتلك سرعة الحكم على إحترافية أو رداءة البرنامج، فهو بذلك يتوصل إلى معرفة جودة برنامج ما بصفة أولية قبل بث البرنامج، من خلال تعليقات و تحليلات البعض لمحتواه في الجرائد و غيرها من والوسائل الإعلامية المتعددة، و إما يصدر المشاهد حكمه الخاص به بعد مشاهدة البرنامج على هذه القنوات.[3]

لذلك هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج عن طريق التلفزيون كوسيلة تتميز بإمكانيات مختلف، وتعتمد أساسا على الصورة البصرية المتحركة سواء كانت مباشرة أو مسجلة في شكل أفلام أو وثائقيات، تتخذ قالبا واضحا يعالج جميع جوانب الموضوع خلال مدة زمنية محددة.[4]

1-أنواع البرامج التلفزيونية:

تختلف البرامج التلفزيونية حسب طبيعة مضامينها الإعلامية وأهدافها وقد قسمتها المختصين إلى:

1-1-البرامج الإخبارية:

انحصرت هذه الأشكال الإعلامية في برامج يومية والتي تذاع يوميا في وقت محدد من البث مثل نشرات الأخبار، وبرامج أسبوعية تذاع مرة كل أسبوع ولها فترة محددة وتتناول أحداث الأسبوع المحلية والعالمية بالذكر والتفسير والتحليل والتعليق ومعالجتها مثل القضايا سياسية، الثورات...إلخ، إضافة إلى برامج نصف شهرية والتي

---

[1] موسى سالم الكساسبة: **المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم – فرانس 24 أنموذجاً)** رسالة الماجستير في الإعلام قسم الإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2019، ص ص 28-29.

[2] فاروق ناجي محمود: **البرنامج التلفزيوني**، دار النفائس، العراق، ط 1، 2007، ص 16.

[3] L. Benzoni et M.Bourreau " **la qualité des programmes de télévision**" Tera, 1ed, paris 2000, p 75

[4] عصام نصر سليم: **مدخل إلى إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**، الأفاق المشرقة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن–، ط1، 2001، ص106.

تعرض كل أسبوعين أي حصتين في الشهر، فضلا عن البرامج الشهرية وهي التي تعرض مرة في شهر، وكذلك برامج المناسبات القومية وهي التي تتناول المناسبة بالذكر وتزود المشاهدين بالمعلومات عنها والحوار بشأنها.[1]

تتخذ البرامج التلفزيونية من المادة الإخبارية أساسا لمحتواها الخبري في القناة، حيث يعتبر هذا البرنامج من بين البرامج الأكثر اهتمام وشعبية لدى الجماهير ومتتبعي الأخبار، وعرفت على أنها تهتم بشرح وتفسير الأحداث والتعليق عليها وتتولى مديرية التحرير إعداد البرامج الإخبارية."

وبالتالي تقوم البرامج الإخبارية بتحليل وتفسير الأحداث التي تحدث يوميا، كما تناقش بالتحليل والتفسير مختلف القضايا المحلية والإقليمية والدولية التي تهم المجتمع والمشاهد مع تقديم وجهات النظر المتعلقة بالقضية أو الحدث والتي تسهل للمشاهدة فهمها وإدراكها، إذ تتولى إدارة تحرير البرامج بإعدادها وتقديمها للجماهير[2]، وقد قسمت هذه البرامج إلى أنواع نذكرها في النقاط الآتية:

-**النشرات الإخبارية:** هي نشرة موجهة لجميع فئات المشاهدين، تعرض لهم ما يجري من أحداث هامة محلية، إقليمية ودولية، لها مواعيد محددة على شبكة البرمجة التلفزيونية.

-**موجز الأنباء:** هي نشرات مصغرة، تحتوي على أهم الأنباء مع ترك التفاصيل إلى النشرات الإخبارية الرئيسية، وتقدم بسرعة إيجاز شديد في دقائق معدودة وتبث بين الأوقات المخصصة للنشرات الرئيسية.[3]

-**البرنامج الإخباري الخاص:** هو برنامج تسجيلي يتم تحضيره مسبقا ويكون مرتبط غالبا بالمناسبات الدولية والوطنية، وتنحصر مدته ما بين نصف ساعة إلى حوالي الساعة، كما يتضمن بعض المقابلات والأخبار الجديدة.[4]

-**التقرير الإخباري:** هو وصف لواقعة أو حدث جرى في منطقة معينة، وتكتسب القيمة الإخبارية ما يجعلها تستحق المشاهدة والاهتمام.[5]

1. 2-البرامج الحوارية:

هي برامج تفاعلية حوارية بين شخصيات مختلفة مع مقدم البرنامج أو جمهوره سواء داخل أو خارج الأستوديو، للتحاور في قضية ما أو مشكلة معينة سواء كانت في المجال السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي،

---

[1] كرم شلبي: **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**، ط 1، دار الشروق، القاهرة،1987، ص129.

[2] هاني إبراهيم البطل: **الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2011، ص 270.

[3] الزهرة بجفجوف: مرجع سابق: ص 175.

[4] حسينة بوشيخ: **برامج الرأي وقناة الجزيرة الفضائية**، دار وسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011، ص 85، 86.

[5] عبد النبي غزعل: **فن التحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الفضائية**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2010، ص38.

وعرض وجهات النظر المختلفة من المتخصصين، أو من الجمهور المشاهدين، مع عرض بعض التقارير المصورة ومسجلة لمناقشة تلك القضية أو المشكلة.[1]

تتميز هذه البرامج بالعفوية والارتجال من خلال أسلوب التقديم وطرح أسئلة من قبل مقدم البرنامج الذي يعتقد أنها تدور بأزمان المشاهدين، وأنه بحاجة لمعرفة إيجابيات عنها، ويعطي الحوار حيوية أكثر وتلقائية من الحديث المباشر.[2]

إذ تستحوذ البرامج الحوارية حيزا كبيرا من شبكة برامج القنوات الإخبارية وقد يتم تسجيلها داخل الأستوديو أو خارجه. قد يكون التسجيل في قلب الحدث أو في أي مكان خارجي يتماشى مع الموضوع المتناول. عادة ما تكون البرامج الحوارية والمقابلات هذه بين المقدم وضيفه أو تكون جماعية حيث يستضيف المقدم أكثر من ضيف كل واحد في تخصصه لإثراء البرنامج. وفي بعض الأحيان تكون هذه البرامج مسجلة أو مباشرة تبث على الهواء مباشرة لإعطاء المشاهد فرصة المشاركة في البرنامج إما لإبداء رأيه أو لمجرد طرح أسئلة مباشرة على الضيف المشارك في النقاش. وعليه تتميز هذه البرامج بالتفاعلية لإقحام المشاهد في النقاش وإحداث عامل التفاعلية في البرنامج وهذا ما يحبذه المشاهد دائما وينجذب إليه. كما تتميز هذه البرامج بآنية مواضيعها تختار مواضيع ذات الاهتمام المشترك وتتنوع بذلك وفقا لتنوع موضوعاتها فمنها الحوارات السياسية أو العلمية أو الثقافية أو الدينية أو الاقتصادية...الخ وتكون هذه البرامج عامة موجهة إلى كافة فئات المجتمع وإما خاصة موجهة إلى فئة محددة من الأشخاص المثقفين السياسيين أو غيرهم من الفئات المعينة التي تستهدف بصفة خاصة من البرنامج المقدم. كما تستهدفهم من حيث المدة الزمنية التي تستغرقها هذه البرامج فهي بحسب الفئة التي تستهدف من البرنامج فقد تكون البرامج صباحية أو مسائية وقد يستغرق بضع دقائق وقد يمتد إلى نصف ساعة أو ساعة من الزمن.[3]

1. 3-البرامج الثقافية والتعليمية:

يعد هذا النوع من البرامج تهتم بالثقافة والتعليم ومن أهمها في الوقت الحاضر، انطلاقا من قيمتها العلمية ووظيفتها التربوية والتعليمية. وهذا حسب توجهات مختلف المفكرين والباحثين في علم الاجتماع، فقد كثرت في هذا العصر السلوكيات البديهة وتدهور فيه المستوى التعليمي بل وشهدتها العديد من المجتمعات الغربية وحتى العربية ولوحظ منها اهتمام الأشخاص خاصة منهم الشباب بالبرامج الترفيهية والمسلية لأنها تتيح الراحة والترفيه له، يحث

---

[1] إبراهيم إبراهيم أحمد، صالح السيد العراقي: **الأساليب الإقناعية بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية ودورها فى معالجة أحداث المرحلة الإنتقالية الثانية**، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 35، يوليو2014، جامعة المنصورة، ص ص 252 ،253.

[2] بشرى برش: مرجع سابق، ص 161.

[3] محمد معوض إبراهيم، بركات عبد العزيز: **إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية**، ط1، دار الكتاب، القاهرة، 2017، ص 259.

يتلقاها دون أي جهد فكري عكس البرامج الثقافية التي تتطلب منه التركيز والجدية في التعامل معها. وهو ما سهل وقوع المتلقي عادة في أمور تافهة ولا معنى لها على المستوى العلمي والفكري، بل وأصبح المشاهد اليوم متعلق بالماديات أكثر من المبادئ والأفكار القيمة التي تصنع شخصية الفرد السوية والثقافية.

عرفت كل من "سهير جاد" و"سامية أحمد علي" البرامج الثقافية على أنها تلك " البرامج تهدف إلى تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية وعليمة عبر الشاشة التلفزيونية تقوم على الإفادة بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج العلمي بالمزيد من التفوق والمثابرة.[1]

تهتم القنوات التلفزيونية بإعداد البرامج الثقافية والتعليمية ويدل ذلك على مدى اهتمام القائمين على القناة بتقديم أهم خدمة للمشاهد والمتمثلة في تثقيفه وتعليمه مجانا، لأن هذه البرامج غير تجارية ولا تهدف إلى كسب الربح وإنما هدفها نبيل هو التعليم والتثقيف. وهذه القنوات التلفزيونية ملزمة من الحكومية بتقديم هذه البرامج بتقديم خدمة عمومية وتعد هذه البرامج السبيل الكفيل لتحقيق هذا الهدف.[2]

1. 4-البرامج الترفيهية والمنوعة:

تعد البرامج الترفيهية أكثر البرامج استقطابا للجمهور المشاهد باختلاف شرائحه. فهذه البرامج تستهدف جماهير عدة في المجتمع تمتد من الأطفال إلى الشيوخ مرورا بالنساء والرجال وشبابا. ويلجأ الفرد عند تشغيله للتلفاز إلى البحث عن كل ما يمكن أن يسعده أو يخفف عنه من متاعب الحياة اليومية وهنا يجد ضالته في البرامج الترفيهية التي يفضلها بكثير عن تلك البرامج السياسية أو التعليمية التي تستوجب منه بعض التركيز وبذل جهد فكري لبعض الوقت لذلك يفضل مشاهدة ما يريحه ويرفه عنه، عله ينسيه ذلك ولو لبعض الوقت من تعب يوم كامل.

فقد تأكدت القنوات التلفزيونية من خلال دراسات ميدانية و سبر الآراء و كذا الاستعانة بنتائج جهاز مقياس المشاهدة "**audimetrie**" أن البرامج الترفيهية لها أثر ايجابي في ترفيه المشاهد، ولأجل ذلك اتجهت معظم القنوات التلفزيونية لملأ شبكة برامجها بتوفير حيز زمني لبث البرامج الترفيهية، بل و ذهبت بعض القنوات التلفزيونية تخصص برامجها كلها في خانة الترفيه والتسلية، ومثال عن ذلك قنوات "**mtv**" و "**ميلودي**" و "**روتانا**" التي

[1] سهير جاد وسامية أحمد علي: **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1999، ص 78.

[2] Nicole Arnal, Françoise Dumontier et Régine Paire « les téléspectatteurs : leurs gouts et leurs pratiques » article, Eco et Stat, volume 227, numéro 1, paris, pp31-39.

اختصت في بث الأغاني 24س/ 24س. ومع بداية القرن 21 وصل عدد القنوات التلفزيونية الغنائية إلى نحو العشرين.[1]

1. 5-البرامج الدينية:

هي مجموعة البرامج التي تقدمها الفضائيات العربية ضمن شبكة برامجها المختلفة والتي لاقت رواجا جيدا بين جمهور العرب المسلمين في أقطار الدول العربي، حيث تقدم حصص حوارية باستضافة علماء الدين وأئمة ومشاركة الجمهور المتصل وتفاعله مع الضيوف والمقدم بطرح أسئلة واستقبال منها أجوبة عبر الهاتف أو الفاكس ومنها برامج تسجيلية، وبرامج البث المباشر، بين المقدم وضيفه والمتابعين، وتساعد هذه البرامج على التوعية والتثقيف للجماهير، كما أنها تحمل رسالة الدفاع عن الإسلام كدين تسامح واعتدال، دين يرفض الظلم والعدوان والإرهاب.[2]

وفي تعريف آخر هي تلك البرامج التي تفسر وتشرح العلاقة بين الله والإنسان والفضائل التي تدعو الدين إلى نشرها في المجتمع، ويقصد بالبرامج الدينية بالنشاط الإعلامي المتخصص في علوم الدين في إطار الإعلام العالم الملتزم بالإسلام، أي كل نشاط إعلامي سمعي بصري ومسجل وحي ومتخصص في الدين الإسلامي وقضاياه ومهتم بالجوانب الحياتية كافة عبر برنامج مخصص لتلك الأغراض.

وتعرف كذلك بالنشاط الإعلامي في مجال الدين باعتباره العلم الملتزم بالإسلام وهي أداة تثقيف وتوجيه الثقافة الدينية ونشر الوعي الديني وشرح المبادئ الدينية الإسلامية، وتضم الأحاديث واللقاءات والندوات وكذلك التمثيلات والمسلسلات الدينية وذلك بغرض التوعية والتثقيف الديني.

وتهدف البرامج الدينية إلى تعميق مفاهيم الدعوة الإسلامية وفضائل الأخلاق وتعميق الإيمان فكرا وسلوكا وتربية الأطفال على أسس إسلامية، كما تهتم البرامج الدينية في التلفزيون بتغطية الأعياد والمناسبات الهامة كصلاة العيدين والجمعة وليلة القدر ومسابقات القرآن الكريم.[3]

---

[1] بايو جازية: **مبادئ وتقنيات إنتاج البرامج التلفزيونية دراسة وصفية تحليلية للإعداد البرامجي التلفزيون الجزائري نموذجا**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسة والإعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019، ص ص 99، 100.

[2] إسعادي صورية: **الأساليب الإقناعية في البرامج الدينية في قناة الرسالة برنامج سواعد الإخاء نموذجا**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 03، أفريل 2018، جامعة جيجل، ص ص 175، 176.

[3] سعيد مراح: **أثر متابعة البرامج السياسية وتشكيلها للوعي السياسي بالقنوات الجزائرية الخاصة-دراسة صفية وتحليلية لعينة من طلبة الجامعيين-جمهور قناة النهار tv**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، الجزائر، ص ص 123، 124.

1. 6-البرامج الوثائقية:

هي برامج تتضمن الفنون الخاصة والقصص والموسيقى والدراما على أشكال فنية عالية الاحترافية لوسائل الإعلام الجماهيري، وهي تسرد أحداث مضى عليها الزمن بالتفسير والتحليل وتوقع المستقبل، وتهدف إلى زيادة إدراك الجماهير للقضايا، وأحيانا تجرى الأحداث في برنامج واحد درامي يعطي مضمون فكري وعاطفي في آن واحد[1]، وتعتمد هذه البرامج على عنصر التشويق والذي يعتبر عنصرا مهما لأن البرنامج التوثيقي عادة ما يعتمد على مجموعة من الحقائق، باعتماده على عنصر الإثارة والتطلع إلى معرفة المزيد من مشاعر الناس الداخلية حتى بعد اكتشاف حقيقة الحدث، حيث تتميز البرامج الوثائقية بما يلي:[2]

- أنها برامج تعتمد على الحقائق دون غيرها وبعيدا عن الخيال.
- تخاطب العقل لا العاطفة وقابلة للتطور بصفة متواصلة.
- يمكن أن تدخل فيها الدراما أو الأداء الدرامي كعنصر أساسي.
- تسعى من أجل أغراض تثقيفية أو تعليمية أو تنويرية أو تحريضية أو إقناعية، لا تخلو من المتعة.
- أن الوثائق المتاحة هي احدى مصادر البرنامج، وتعتبر البرامج في حد ذاتها تعتبر وثيقة سمعية بصرية يمكن الاستدلال بها في الأبحاث والدراسات كحقائق تاريخية.
- تعالج حياة البشر من حيث ماضيه وحاضره مستقبله، وكذلك مشاكله ومهمومه ومعتقداته وحضارته.

1. 7-البرامج الرياضية:

هي برامج تبث أحداث الرياضات المختلفة في شكل نشرات الأخبار ولقاءات ومتابعة آخر الأخبار والمستجدات الرياضية، والنقل الخارجي للمباريات الرياضية، وتحظى البرامج الرياضية في غالبية القنوات الفضائية العالمية باهتمام بالغ نظرا لما للرياضة من أثر كبير في بناء الإنسان وتنشأته وزيادة قدرته على العطاء والإنتاج، وحسب ما خلصت إليه العديد من الدراسات فإن برامج الرياضة تستهوي الرجال أكثر من النساء ، فمعظم هذه البرامج تناقش وتحلل وتنقل مباريات لمنتخبات وأندية أوربية وإفريقية وغيرها وإستطاعت فرض نفسها في دولنا العربية لفقر منتخباتنا للإمكانيات التي تجعل منها منافسا وندا قويا لهذه الأخيرة، ومن هذه القنوات باقة" **BEIN SPORT** ".[3]

---

[1] روبرت هيليارد: **الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة**، تر: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص 224.

[2] عبد المجيد شكري: **تكنولوجيا الاتصال وإنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر العربية، القاهرة، ط1، 1996، ص ص 114-115.

[3] سارة مرازقة: مرجع سابق، ص74.

1. 8-برامج الأطفال:

اهتمت القنوات الفضائية بها النوع من البرامج والتي تخصص حيز زمني واسع للأطفال خاصة في القنوات الرسوم المتحركة مثل "**سبايستون**" ، كما يشكل الأطفال البالغين 6 سنوات وما أقل الشريحة الأوسع بين مشاهدي هذه البرامج إذ تقضي أكبر عدد من الساعات في مشاهدة برامج الأطفال بالمقارنة مع أي مجموعة عمرية أخرى ،فخصائص هذه البرامج لا تكمن في محتواها أو مضمون ما تقدمه، بل في جمهورها المستهدف، لذا يلاحظ أنها تتمتع بمرونة تستطيع أن تستوعب الكثير من أنواع التعبير التلفزيوني وأشكاله: الدراما، الكوميديا، والتربوية، والمنوعات، والرياضة، أي أن هذه البرامج مخصصة للأطفال الصغار على أن يتابعها معهم أولياؤهم لما لها من أثر سلبي على تكوينهم العقلي، وقيمهم والجدير بالذكر أن معظم هذه البرامج من إنتاج أجنبي، فقد أشارت دراسات اجتماعية إلى أن تعرض الطفل لساعات طويلة لهذه البرامج سبب في معظم الأحيان له أمراض خطيرة كمرض التوحد.[1]

2.القوالب الفنية للبرامج التلفزيونية:

-برنامج الحديث المباشر:

وهو أبسط أنواع البرامج، إذ يقتصر على متحدث واحد، يوجه حديثه إما لجمهور الشاشة أو جمهور الأستوديو، وهو يعتمد كليا على شخصية المتحدث ومن مواصفات المتحدث الناجح ما يأتي: [2]

- الوضوح في الشكل والصورة، والبروز في الصورة والنبرة.
- القدرة على عرض الموضوع ببساطة ووضوح.
- القدرة على لفت الانتباه الدائم.
- عدم التكلف والبعد عن التصنع.

-برنامج المقابلة والحوار:

وهو برنامج يعرض محادثة بين شخصين ذات هدف معين. ويصنف الحوار من حيث الهدف إلى ثلاثة أقسام:

* **حوار المعلومات:** ويسعى إلى الحصول على معلومات معينة من الضيف حول قضية أو حدث باعتباره مصدرا للمعلومات، أو شاهدا على قضية ما.

* **حوار الرأي:** ويهدف إلى معرفة رأي الضيف في قضية، أو أراء الناس العاديين في شيء معين.

---

[1] سارة مرازقة: مرجع سابق، ص75.

[2] فهد بن عبد الرحمن الشميمري: **التربية الإعلامية -كيف نتعامل مع الإعلام** -، مؤسسة التربية الإعلامية، ط 1، السعودية، ص ص 222، 223.

* **حوار الشخصية:** ويهدف إلى تعريف المشاهدين بجوانب شخصية الضيف، سواء كان من الناس المشهورين أو غير المشهورين، وعناصر الحوار الناجح تشمل عوامل متنوعة ترتبط بالمقدم والضيف، الموضوع، والأسئلة والزمن والمكان واللغة والجمهور.

- **المجلة التلفزيونية:**

وهو قالب أو شكل تلفزيوني يعرض بصفة دورية سواء أسبوعية أو شهرية ، ويحتوي على فقرات متنوعة من حيث الشكل والمضمون، تربطها وحدة عضوية أو تقدم بأسلوب يكسبها خصائص المجلة المطبوعة وأحيانا يطلق على حصة البرنامج اسم العدد، أو تأخذ الغلاف، الافتتاحية، شخصية العدد ....

وعليه فإن المجلة التلفزيونية تجمع القوالب الأخرى بشكل مصغر، ففيها الحديث المصغر، والحوار المصغر، والخبر المصغر، والتقرير التلفزيوني المصغر.

- **برنامج التحقيق التلفزيوني:**

هو البرنامج الذي يقدم الموضوعات تتميز بالتفسير المعمق لواقع الأحداث استنادا على التحليل الواقعي، ومقابلة بعض الشخصيات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقضية، حيث يدخل هذا النوع من البرامج من ضمن دراستنا في مجال المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج الاستقصائية.

وله ثلاثة أنواع أساسية:

- **أ: التحقيق الإخباري:** وهو يستلزم الحيوية والسرعة والعرض المختصر.

- **ب: تحقيق الحدث:** وهو التحقيق الذي يبحث عما وراء الأحداث الفورية، ويوضح الخلفيات، والعلاقات الخفية، والأسباب الغامضة، وهو مثل التحقيق الصحفي الذي يركز على الإجابة على السؤال) لماذا؟، وهو يكتفي بإجابة أسئلة الخبر الصحفي (من؟)، (متى؟)، (لماذا؟)، (أين؟) .

- **ب: تحقيق المعالم:** وهو لا يستلزم أن يكون هناك حدث يبني عليه البرنامج، وهو يشمل أنواع متعددة: مثل تحقيق المشكلات، تحقيق المكان، تحقيق الإنجازات، تحقيق الاستفتاء، التحقيق التاريخي وبرامج التحقيق التلفزيوني أو ما يسمى بالبرامج الوثائقية أو الصحافة الاستقصائية، هي أعلى البرامج التلفزيونية مهنية وحرفية وأكثرها تكلفة وأعمقها تأثير.[1]

[1] فهد بن عبد الرحمن الشميمري: المرجع السابق، ص ص 224، 225.

- برنامج المناقشات:

يسعى أسلوب المناقشات في هذا البرنامج إلى تبادل الآراء والمعلومات من أجل حلول واقعية أو لاحقة حول أسئلة مهمة أو مسألة معينة، ويجب عدم الخلط بين أساليب المقابلات وأساليب المناقشات.

فالهدف من أساليب المناقشات هو الحصول على المعلومات واستنباط الآراء، بينما تستهدف أساليب المناقشات تبادل الآراء والمعلومات.[1]

3. عوامل نجاح البرامج التلفزيونية:

يرتبط نجاح البرامج التلفزيونية بمجموع العناصر الإنتاجية التي توافقت واشتركت لتحقق مع بعضها البعض هدفا واحدا هو نجاح البرنامج.

يرى المشاهدين أن عوامل نجاح برنامج تلفزيوني يتوقف على مدى قوة شخصية المقدم وآخرون إلى جمالية الديكور المستعمل بينما آخرون يركزون على مضمون البرنامج فيرونه هادفا وبناءً أومريحا...

قد تكون هذه مجرد آراء لا تستند إلى أي مقياس علمي دقيق لذلك المختصين في مجال الإعلام التلفزيوني والنقاد لهم نظرة مغايرة وأكثر وزنا لأنها مبنية أسس علمية ومعرفتهم الدقيقة بآليات الإنتاج التلفزيوني، ويلخص المختصون عوامل نجاح البرنامج في:[2]

أ-أهمية الموضوع بالنسبة للمشاهد:

إن أي موضوع لا يمكن إثارة المستقبل واهتمامه به سوف يجعله متخلي عن متابعته وهذا ما يولد لديه النفور، مما ينعكس سلبا على الوسيلة دون تحقيق الأهداف لعدم وصول الرسالة إليه، ولابد من القائم بالبرنامج أن يختار موضوعا يهتم به المستقبل من أجل استقطابه أو أن يكون قادرا على إثارة اهتمامه به منذ البداية، وذلك بإشعاره بأن الموضوع له أبعاد مختلفة.

ب-توافق أهداف البرنامج مع حاجيات المشاهد:

وفي هذه الحالة يتم تحديد نوعية المشاهد حتى يمكن تقديم البرنامج بالشكل الذي يناسب هذه النوعية من المشاهدين، ويمكن أن تكون نوعية المشاهد من النخبة أو رجال الفكر أو العامة...إلخ[3]، وهناك أنواع أخرى من الجماهير كجمهور الرياضة، والسياسة، المسلسلات. لذا فالتعرف على نوعية الجمهور المستهدف يساعد في إختيار

---

[1] حسين دبي الزويني: **القنوات الفضائية والإعلام الإقتصادي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص 27.

[2] فاروق ناجي محمود: **البرنامج التلفزيوني**، دار النفائس، عمان، ط 1، 2007، ص 25.

[3] محمد كحط الربيعي وحسين الأنصاري: **الدور الثقافي في القنوات الفضائية العربية**، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان (الأردن) .2015، ص 65.

الفكرة وتحديد أسلوب معالجة الفكرة. ويعني ذلك وجب على القائم بالبرنامج تحديد ما يريده من وراء البرنامج، هل هو برنامج إخباري يقدم المعلومات والبيانات والمعلومات للجمهور كالنشرات الإخبارية، أم هو تثقيفي؟ كالبرامج السياسية والدينية، أم اجتماعي؟ كالبرامج الرياضية والاجتماعية وبرامج التعليم، أم إرشادي؟ كالبرامج الطبية.[1]

ج-تحديد الطريقة المناسبة لمعالجة الموضوع:

لكل موضوع بسيط كان أم معقدا معطيات عديدة وله زوايا كثيرة، فكيف سيتم اختيار المعلومات المناسبة للبرنامج التلفزيوني من خلال هذا الزخم المعلوماتي لابد من اختيار المعلومات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة، فأي معلومة لا تؤدي إلى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها في البرنامج قد تكون أشبه بالزوائد التي تقلل من قيمة البرنامج الشكلية، فليس من الضرورة أن تصبح المعلومات التي ستحصل عليها من المراجع كاملة، مهما كانت علاقتها قوية بالموضوع، ويبقى جسد البرنامج صغير الشكل والحركة باختبار المعلومات الأنسب التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف فقط.[2]

د-توظيف الأساليب الفنية بشكل احترافي:

وهي الممارسات النهائية لإعداد البرامج في القنوات الإخبارية كالتواصل بالمصادر والتأكيد معهم على مواقيت التصوير والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقا للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب.[3]

لا بد أن تتوفر في البرنامج العناصر الفنية التي تضفي على العمل الإعلامي عند مشاهدته عبر شاشة التلفزيون. ومن بين تلك الأساليب التي يبدع في استخدامها كل الطاقم الفني للإنتاج، من أجل استقطاب المشاهد، نذكر تلك المتعلقة باللغة الإعلامية الموظفة والتي تستوجب أن تكون:

- وضوح العبارات المستخدمة واللقطات المتتابعة متسلسلة بطريقة مفهومة وواضحة لا تترك أي مجال للغموض أو التساؤل.

- يجب أن تكون مختصرة في الكلمات واللقطات المستعملة فلا يوظف منها إلا ما هو مفيد. بعبارة أخرى يجب أن تكون جامعة مانعة للفكرة أو الرسالة التي يُراد بثها. فخير الكلام ما قل ودل.

---

[1] سارة مرزاقة: مرجع سابق: ص 77.

[2] مهدي زعموم: **برامج الأطفال التلفزيوني الجزائري**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص131، 132.

[3] طارق سيد أحمد الخليفي: **فن الكتابة الإذاعية والتليفزيونية**، ط 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 105.

–استخدام أنواع الأساليب وغالبا، ويجب تفادي الأسلوب الموحد الذي يخلق نوعا من الإحساس بالملل والضجر، ما يجعل المشاهد يتوقف عن متابعة البرنامج. لذلك لا بد من انتقاء أساليب متنوعة في عرض موضوع البرنامج بالشكل الذي يبقي على اهتمام المشاهد.[1]

4. وظائف وأهداف البرامج الإخبارية:

للبرامج في الفضائيات الإخبارية مجموعة من الوظائف ونذكرها في العناصر الآتية:

– توفير الأخبار والمعلومات عن المحيط الخارجي لتحقيق الاحتياجات اليومية للمؤسسات والمجتمع كأخبار المال والطقس، وهذه الأخبار تهم الفرد والمجتمع والحكومات على حد سواء.

– تستطيع البرامج الإخبارية أن توسع أفق الجمهور من الصعيد المحلي إلى الصعيد الدولي عن طريق تزويده بمعلومات لم يتلقاها في السابق ويتعرف على أفراد لم يقابلهم قط.

– تضفي البرامج الإخبارية هيبة ومكانة واحترام للأفراد الذين يتابعون الأحداث وكذلك على الأشخاص الذين تسلط البرامج الإخبارية الضوء عليهم.

– تكشف عن التهديدات والمخاطر التي تحدق بالفرد والمجتمع، وكذا الأخطار الناتجة عن التغيرات التي تطرأ على الظروف الصعبة أو التي تترتب على الهجوم المسلح، كما تعمل على تقوية شعور البشرية وبالعدالة داخل المجتمع الواحد بما يعطي فرصة متساوية لتلاقي الأخطار.

– تلعب دور مهم في محاسبة المفسدين والتشهير بهم وكشف النقاب عن المخالفين للقانون وإدانة المنتهكين للتقاليد والأخلاق والقيم.

– تهتم بتطلعات الأفراد وتوسيع آفاق الجماهير، حيث تساعد شعوب الدول النامية على فهم الآخر، ونمط معيشة شعوب العالم المتقدم مما يجعل المشاهدين يعيدون النظر في حياتهم من جديد.

– إثراء وتعزيز ثقافة المجتمعات وجعلها أكثر تنوعا.[2]

* ويمكننا القول أن البرامج في القنوات الإخبارية تؤدي وظائف متعددة، تدور في سياق شرح الأخبار وتفسيرها والوقوف على ردود الفعل نحوها أو تشكيل رأي عام حولها، وهذا ما يمكن إسقاطه على البرامج الإخبارية التي أصبحت في الوقت الحالي تمثل المحور الأساسي للكثير من الفقرات والبرامج في الفضائيات الإخبارية، ويظهر ذلك في التحليل والتفسير والتغيير للأحداث والقضايا التي يشهدها العالم اليوم.

–أهداف البرامج الإخبارية:

[1] بايو جازية: مرجع سابق، ص272.

[2] محمد عوض: **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**، د.ط، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، (د. ب)، (د.س .ن) ،ص ص 211– 213.

تهدف البرامج الإخبارية في الفضائيات الإخبارية إلى مجموعة من الأهداف نعرضها في النقاط التالية:

– تغطية مواقع الأحداث عن طريق المراسلين الذين يبعثون بالمراسلين من مكان الأحداث ومواقع أبرز ردود الفعل حولها لكي يتم بثها في نشرات الأخبار وغيرها من البرامج الإخبارية.

– تسعى البرامج الإخبارية بشكل مستمر إلى التغطية الشاملة لقضية معينة وتعالجه من مختلف زواياه.

– توسيع مجال التغطية الإخبارية لمختلف النشاطات والفعاليات المحلية والعالمية وإيصال قرارات مختلفة من السلطات إلى المواطنين مما يساهم عامل التفاعلية بين مختلف شرائح المجتمع.

– إبراز مختلف الظروف المحيطة بالحدث وتقديم سردا لأسباب تطور الحدث الراهن واستعراض ردود الأفعال المختلفة حوله.

– الحرص على تحقيق التميز والسبق الصحفي من خلال مجموعة كبيرة من المراسلين والموظفين داخل الأستوديو الإخباري والذين يتنافسون ويتسابقون على التميز في الأداء الصحفي.[1]

رابعا: ماهية البرامج التلفزيونية الاستقصائية

تعد الصحافة الاستقصائية لونا صحفيا يعتمد الدقة والمصدقية والبحث عن مصادر المعلومات بشكل يبعد المؤسسة والصحفي عن أية مساءلة قانونية في إطار مهمة خدمة المجتمع مجسدة دور الحارس الأمين للمواطن من سطوة السلطة ورجالاتها دون سواه، فقد كشفت الصحافة الاستقصائية العالمية خللا مارسته مؤسسات حكومية في أوروبا ضد مجتمعاتها قبل أكثر من 50 عاما مضت.

1-لمحة تاريخية عن نشأة الصحافة الاستقصائية:

يروي الباحث "محمد حمدان" أن ظهور الصحافة الاستقصائية كان مع بداية تطور مفهوم ووظيفة الصحافة في المجتمعات واتجاهاتها في الإبراز والتركيز، والتحري والتحقيق في القضايا المختلفة جرت في المجتمع، ونتيجة ذلك ظهر نوع جديد من التغطية الصحفية تم تسميته بالصحافة الاستقصائية **"investigative journalism"**، وسمي محررو هذا النوع بـ: "**muck rekers**"، أو المنقبون عن قضايا الفساد ، وقد اطلق كذلك هذا الاسم على الصحفيين الذي قادوا حملات صحفية هامة ضد الفساد الإداري عام 1901، حين أدى الانتشار الصناعي السريع إلى تعدد أنوع الظلم ، وذلك بالاحتكارات التي أصبحت موضع قلق عام، حيث رأى فيها المراقبين تعاونا غير سوي بين السياسية والتجارة.[2]

[1] يوسف شعبان لبد: **المدخل النظري لتقنيات الإذاعة والتلفزيون**، د.ط، المكتبة المركزية العربية، القاهرة، 1990، ص ص49، 51.

[2] عزام أبو الحمام: **المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص20.

وقد أطلق هذا الاسم على مجموعة من الصحفيين اللذين قادوا حملات صحفية ضد الفساد خاصة عام 1901بعد الحرب الأهلية ابعد وانتشر الظلم والاحتكارات. وقد اعتمد هؤلاء المنقبين عن الفساد في حركتهم الصحفية على:

حسب التحقيقات الصحفية الكاشفة عن وثائق رسمية وخاضعة لمراقبة، الخبراء وقد برزت حركة المنقبين عن الفساد عام 1906كقوة مهمة وبلغت نجاحها عام 1911ولكن بعد ذلك تعددت عام 1912وهذا راجع لترك لجمهور لها وتعرضها لضغوطات مالية. وقد ساهم هذا النوع من الصحافة في العديد من الإصلاحات في المجتمع الغربي ولقت تشجيع كبيرا من طرف الصحف الأمريكية خاصة المحررين ذوي الخبرة على التحرر حتى تمكنوا من معالجة الموضوعات ذات المعنى. ومن أهم ما تطرقوا إليه فضيحة المعرفة التي حصلت بعد الحرب العالمية الثانية في واشنطن ملابسات حدوثها إلى أحد أوصلتهم تحرياتهم إلى البيت الأبيض وكشفهم لحقائق هذه السرقة والفضيحة أدى إلى استقالة الرئيس الأمريكي، ومن أهم المحررين الذين قاموا بالتغطية الاستقصائية **"NOITSMREB DOOWOB YRACDRAW"**بجريدة واشنطن بوست.

وقد انتشرت الصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة السبعينات من القرن العشرين. وهذا راجع إلى عدة أسباب منها:

– الدعم المالي الذي تحصلت عليه خلال أوائل السبعينات، وبروز منظمة أو صندوق مستقل هو **"MSILANRUOJ EVITAGITSEVEN FO DNUF"**الذي يموله المؤسسات والأفراد وصل هذا الصندوق في تمويل أكثر من على مشروع تغطية استقصائية خلال فترة 1971إلى غاية 1973من سبتمبر والتي عملت على كشف أوجه نشاط قابلة للمناقشة لها علاقة بالأوضاع المريبة في النشاط الاقتصادي والسياسي وعن فساد الحكومة.[1]

– تأسيس اتحاد المندوبين والمحررين الاستقصائيين "**SRETROPER EVITAGITSEVEN**"من طرف مجموعة من المحررين الاستقصائيين بهدف تشجيعها وهذا برسم خطط لتطوير مركز للموارد بوضع خدمات ونشرة إخبارية عن الموضوعات الاستقصائية.[2]

كما تمثل الصحافة الإستقصائية توجهاً جديداً في عالم الصحافة والإعلام اليوم بعد تنامي دور الإعلام في تسليط الضوء على مختلف القضايا والاحداث، وأصبحت الصحافة الاستقصائية معلماً بارزا في المشهد الإعلامي بما كشفته من أسرار كانت غامضة ومتستر عنها من قبل جهات نافذة في الحكم أو المجتمع وما كشفت من قضايا ظلت طي النسان والكتمان، والدليل عن ذلك ما كشفته الصحافة الاستقصائية في جريدة واشنطن بوست بما عرف بفضيحة "**ووترغيت**" التي أدت بالرئيس الأمريكي "**نيكسون**" إلى استقالة في سبعينيات القرن الماضي، بما كشفه

[1] عزام أبو الحمام: مرجع سابق، ص ص 20–25.

[2] مرجع نفسه: ص22.

الصحفي الأمريكي "**سيمون روش**" في كتابه عن فضائح الأمريكان في سجن "**أبي غريب العراقي**" أبان الاحتلال الأمريكي للعراق .[1]

و في الولايات المتحدة الأمريكية فقد برزت مرحلة الفساد في ستينيات القرن العشرين وما صاحبتها من أحداث إدارة الرئيس "إدوارد روزفلت" ، بدأت بعض المؤسسات تبحث عن جهات ومؤسسات توقف مثل هذه الظاهرة الخطيرة ضد ممتلكات الدولة والمجتمع ، حيث استعانت بالصحافة وان كان المفهوم الاستقصائي غير موجودا ذلك الوقت، فأخذت المدارس الصحفية تناقش الأمر على محمل الجد إلى أن توصلوا لصيغة عمل أطلق عليها "**Journalism**"**Investigative**" وتترتب على ذلك شروطا مهنية وفق سلوك منهجي لمدرسة صحفية حديثة تعتمد البحث والتدقيق والاستقصاء في التحقيقات حرصا على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة المعلومة ، وما قد يخفيه انطلاقا من مبدأ النزاهة ومحاربة الفساد، والتزاما بدور الصحافة كالأليف وحراسة السلوك الحكومى، ونشطت تلك المدرسة في الكتابة نحو خدمة صحفية جديةد يكون هدفها المصداقية في العمل والبحث الطويل، انطلاقا من مبادئ حق الاطلاع على المعلومة التي تكفلها القوانين الدولية في ميثاق جنيف، وهذه المؤسسة تنشط ضد المسؤولين دون تمييز وبعيدا عن صيغ الكتابة الاعلامية الشفوية لخدمة المجتمع. [2]

وقد كان العصر الذهبي للصحافة الاستقصائية مع بداية السنوات الأولى من القرن العشرين ، وشهدت في ذلك الوقت قوتين شكلتا الحافز الرئيسي للصحافة وهي القوة الأولى تتمثل في زيادة الانعزال عن السلطة العمومية في المجتمع الأمريكي، خصوصا من جانب الطبقة الوسطى المتعلمة، وقد أدت الثورة الصناعية إلى مضاعفة تأثير ونفوذ الطبقة على الحكومة والاقتصاد في نفس الوقت، أما القوة الثانية فقد تمثلت في وصول المهاجرين إلى المدن الأمريكية، مما أدى إلى نزوح القوى المؤثرة من المناطق الإقليمية إلى تلك الكدن فضلا عن ذلك فغن زيادة التضخم ساهم بشكل أساسي إلى تعميق مشاعر الإحساس بالعزلة لدى المواطنين الأمريكيين، وفي النهاية أدت هذه التطورات إلى اتساع تأثير الطبقة التقدمية في الولايات المتحدة الأمريكية، مع ملاحظة أن الحكومة الأمريكية كانت قد أوشكت على التحول إلى الشيوعية خلال فسترة الكساد العظيم في سنة 1929.[3]

وفي سنة 1975 تم تأسيس اتحاد المندوبين والمحررين الاستقصائيين كفرقة صحفية غايتها خدمة المجتمع ولا ربحية، من اجل تشجيع الصحافة الاستقصائية وتطويرها، حيث خطط لتنمية مركز للموارد يتيح خدمات ونشرات

---

[1] روان عماد حمام: **دور الصحافة الإستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2019، ص1.

[2] فاضل محمد البدراني: **الصحافة الاستقصائية منهج جديد لكشف الفساد وتحقيق القيم الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 13، جويلية 2015، جامعة العراقية – بغداد، ص 10.

[3] عبد الباقي عيسى: **الصحافة الاستقصائية أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص27.

إخبارية عن موضوعات الصحافة الاستقصائية إلى جانب دليل للخبراء وبعض الخدمات الأخرى، أما في عام 1979 افتتح هذه الاتحاد مركز "**بول ويليامز**" التاريخي للتغطية الاستقصائية بجامعة "ميسوري" وأعلنت عن خطة لتطوير الاستقصاء، وكذلك عن جوائز لأفضل المحررين الاستقصائيين.[1]

ومع ذلك، اتضحت معالم ظهور الصحافة في أوقات مختلفة وأحداث عصبية من التاريخ وفي بلدان مختلفة، إلى فهم تقليد الصحافة الاستقصائية حقًا ضروري تحليل المجتمع الأمريكي في منتصف القرن التاسع عشر، ولكن أيضا تحليل العقد الأول من القرن العشرين.[2]

وتستخدم الصحافة الاستقصائية الآن بشكل متسع في مجالات كشف الفساد في المجتمع وتقديم الرؤية الاستقصائية الشاملة التي لا تستطيع أن تقدمها وسائل الإعلام الأخرى، وقد صاحب هذا نمو متزايد في توظيف الحاسبات الإلكترونية الأغراض تصنيف المعلومات والبيانات الكثيرة التي يحصل المحررون الاستقصائيون عليها وتحليلها بشكل يساعدهم على الوصول إلى خلاصات كمية دقيقة.[3]

وعليه قد أصبحت اليوم المنافسة قوية على ممارسة الصحافة الاستقصائية في جميع الصحف الأمريكية والغربية الكبرى والصغرى التي يوجد بها أقسام وفرق عمل استقصائي، بل عن بعض الوكالات الصحفية الكبرى مثل وكالة "**أسوشيتدبرس**" التي أنشأت مؤخراً قسماً خاصاً بالتحقيقات الاستقصائية.

2-خصائص وأنواع البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

2. 1-خصائص البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

في البداية نتطرق إلى خصائص الصحافة الاستقصائية ومن ثما نعرج إلى خصائص البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

- تهدف مهنة الصحافة الاستقصائية إلى إشباع حاجيات المشاهد أو مواجهة احتياج مجتمعي بحيث تستمد شرعية وجودها من إحساس الفرد بضرورة القيام بنشاط معين من شانه أن يشبع لهم احتياجاتهم.

- تعتمد الصحافة الاستقصائية على أسلوب علمي ومنهجي، كما تستند على قاعدة المعرفة العلمية والنظريات والقوانين والمبادئ العلمية والإعلامية لفهم القضية المدروسة، وتحديد الحل المناسب لها.

---

[1] ليلى عبد الحميد، محمود علم الدين: **فن التحرير الصحفي-المفاهيم والأدوات**، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص31.

[2] **Joana Isabel Basílio Gonçalves: O jornalismo de investigação e as Grandes Reportagens Televisivas: estruturas, tendências e impactos do género nobre do jornalismo**, Dissertação para obtenção do Grau de Mestre em **Jornalismo**(2º ciclo de estudos), **Covilhã, Novembro de 2019**,p14.

[3] عبد الحليم حمود: **الصحافة الاستقصائية-الفضيحة الكاملة**، دار المثقف، بيروت. 2011، ص42.

– يمارس العمل الصحفي الاستقصائي متخصصون مهنيون، وهيئات متخصصة لها من الصلاحيات والكفاءة والقدرة العلمية ما يمكنها من ممارسة عملها.[1]

كما أن البعض يجمل **خصائص الصحافة الاستقصائية** في الآتي:

– يشمل سائر فنون التحرير تلك التي تعرض المواد التفسيرية والاستقصائية، فهو يتضمن الحوار والمناقشة، والحديث الصحفي.

–يتضمن مجموعة من الإجراءات، كإجراءات البحث الدراسة، والتحليل والعرض ليبسط الحقائق ويكشفها، ويربط بين الأسباب التي تقف وراء الواقعة.

– يمتاز التحقيق بدوره التفسيري والاستقصائي، وبمهمته الرقابية، التي تكشف زوايا الضعف في الواقعة.

– يُعنى بالحلول بعد الوقوف على سلسلة من اللقاءات والبحث في الحقائق، والتقارير والملفات.

– يعنى التحقيق بالبحث عن الإجابة عن السؤال "لماذا" ليتم الاستطلاع والبحث والتقصي للوقوف على الأسباب الكامنة وراء الأحداث والمشكلات التي يطرحها التحقيق الصحفي.[2]

*أما البرامج التلفزيونية الاستقصائية فهي نوع من أنواع من العمل الاعلامي الذي يتميز بالتقصي والتنقيب عن حيثيات قضية لها علاقة بالمؤسسات و تهم المجتمع ومصلحته العليا، بغض النظر عن سياسة الممول أو المؤسسة التي قد تتصادم مع جهة معينة جراء تحقيق أو ترويجه بالشكل الذي يستند على وثائق وعطيات قابلة للبث والنشر والعرض.[3]

وعلى هذا الأساس فهناك خصائص يتسم بها البرنامج الاستقصائي وهي: [4]

–البحث والنبش في عمق القضايا الخطيرة والتي تؤثر على المصلحة العامة، لذلك يتطلب تعزيز وإبراز وتوضيح المعلومات.

–يتضمن مضمون سمعي بصري بكل أشكالها الحديث المباشر والحوار والتفصيلات والمؤثرات السمعية والبصرية وكل ما من شأنه لفت انتباه الجمهور لتوصيل الرسالة بشكل يجعله ويتفاعل معها.

---

[1] حرفوش إيمان: **الصحافة الاستقصائية العربية–واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة–**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 4 ديسمبر 2015، ص79.

[2] كامل الطراونة: **التحقيق الصحفي**، المجلد1، دار لأسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص24.

[3] بركات عبد العزيز محمد، هناء السيد محمد على: **دور برامج الصحافة الاستقصائية التلفزيونية في تشكيل معارف الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ج1، العدد 14، أبريل2018، ص 54.

[4] بركات عبد العزيز: **المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013، ص 253.

-إن إعداد البرنامج الاستقصائي يحتاج إلى مدة زمنية طويلة تتمثل في التخطيط والبحث والتنقيب والتقصي عن المعلومات والتأكد من صحتها بالوصول إلى مصادر مختلفة حيث تتولى المؤسسة الإعلامية الكشف عن الحقائق السرية أو الغامضة.

- تستخدم البرامج التلفزيونية الاستقصائية مهارات ومناهج البحث العلمي وطرح الأسئلة على مختلف المصادر من شخصيات نافذة للتواصل إلى عمق الحقيقة وكشف الحقائق أمام الرأي العام مهما كانت هذه القضايا.

- في البرنامج الاستقصائي تستخدم آلية معينة في نشر المعلومات، حيث تستخدم الكاميرا لرواية القصة الخبرية، وهذا يتطلب تفكيرا وتحضيرا واتقانا للتقنية، حيث يتطلب المزج الفني بين النص المكتوب والمادة المرئية والتسجيلات الصوتية.

2.2-أنواع البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

للبرامج الاستقصائية أنواع حسب مواضيعها المتناولة في القنوات الإخبارية على شكل تحقيقات استقصائية حسب الموضوع وينقسم التحقيق الاستقصائي وفقا لموضوعه أو لمحتوه إلى عدة أنواع هي:

أ-التحقيقات السياسية:

هي التحقيقات التي تهتم بتوضيح سياسة الدولة الداخلية والخارجية التي تحتاج من الرأي العام إلى الإلمام بظروفها وأسبابها ومسبباتها والعوامل التي تؤثر فيها وتتحكم في تطوراتها وهذا النوع من التحقيقات يحتاج إلى تناول مختلف عن بقية التحقيقات الأخرى نظراً لحساسية العديد من الموضوعات التي يتطرق إليها، ولعدم القدرة على وضع الحلول المناسبة لما يعرض من قضايا سياسية لأن معد التحقيق لا يملك ذلك .

ب- التحقيقات الاقتصادية:

هي التي تهتم بالمشكلات والقضايا الاقتصادية سواء أكانت دولية أم داخلية ومحلية، تتناول ارتفاع مختلف الأسعار إلى قضايا التضخم المالي، وقضايا التشغيل والعمال؛ والضرائب والجمارك، والزراعة والإنتاج الحيواني، والتمويل والإنفاق، أي أن هذا النوع من التحقيقات يتناول كل ماله علاقة باحتياجات الإنسان ومشاكله المادية.

ج-التحقيقات الاجتماعية

هي التحقيقات التي تتناول كل ما له علاقة بحياة الفرد والجماعة والعلاقات والعادات والتقاليد الاجتماعية، والتكافل الاجتماعي، والأحوال الشخصية والمدنية والأنشطة الاجتماعية والجمعيات الخيرية.

د – التحقيقات الثقافية:

هي التي تهتم بالشؤون العلمية والثقافية ومتطلبات المتعلم وكل ما له صلة بقضايا الثقافة العامة واللغة وعلومها وحركة النشر والتأليف.

هـ – التحقيقات الدينية هي التي تتناول القضايا الدينية، والمتمثلة في المعاملات الشرعية والأخلاق الإسلامية والدعوة إلى الله والملل والنحل، كما تعالج الصراعات والاختلافات الدينية والعرقية.

ي-التحقيقات الأمنية:

هي التحقيقات تعالج الجرائم بأنواعها والمحظورات والمخدرات والسلامة المرورية، والنظام العام والسلامة الأمنية.

*وبالتالي فالتحقيقات بحسب الموضوع متنوعة لا تنحصر في القضايا المذكورة سابقا، إذ هناك تتعداها أنواع أخرى منها التحقيقات الرياضية والعسكرية والفنية والصحية، والتربوية والعلمية والبيئية.[1]

3-أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

تكمن أهمية البرامج الإخبارية الاستقصائية في صناعة الرأي العام، فعلى سبيل المثال إذا كان موضوع تزوير الانتخابات، فعلى مقدم البرنامج يبرهن على ذلك التزوير بالأدلة والحجج والوثائق الرسمية، مثله مثل القضايا الأخرى والأحداث والتي يترتب عنها عملية التحقيق في حيثياتها، مثل ذلك التحقيق في قضية اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أن كانت حالة وفاة طبيعية أم حادثة اغتيال متعمد، لأن عملية الكشف عن هذا الموضوع له أبعاد سياسية وجنائية تكشف تورط إسرائيل في القضية وتصعيد الموقف وإيصاله إلى المنضمات السياسية والحقوقية والقضائية وكشف عناصر الخيانة داخل محيط الرئيس عرفات خلال إقامته الأخيرة في رام الله، وهذا ما تناوله التحقيق الذي نشرته قناة الجزيرة.

وعليه فإن البرنامج الاستقصائي يختلف عن الأخبار التي تتناول الأحداث في إطار الزمان والمكان والأشخاص بالصفة الفورية فهو يأخذ الأخبار بصيغة معمقة وينبش عن العوامل الكامنة وراء الواقعة، فإذا كانت الأخبار تنشر ما هو واضح فالتحقيق الاستقصائي يبحث فيما وراء الأحداث ويتبعها بشروحات وتفسيرات من خلال تسجيلات صوتية أو مرئية أو وثائق رسمية وبيانات موثوقة.[2]

كما تنبع أهمية الصحافة الاستقصائية من الوظيفة التي تؤديها، فهي تعد:

- كاشفة الجرائم والفضائح وخاصة فساد السياسيين والمسئولين، ويقال في الغرب أن للصحافة الاستقصائية قدرة كبيرة على ربط مسئولين بجرائم معينة.

-جزء من العمل الرقابي المتخصص، الذي يمكنها أن تصنع وتشكل رأي عام بين الجمهور خاصة إذا تبنى نتائجه بعض الجهات السياسية ووسائل الإعلام.

---

[1] عبد الملك بن عبد العزيز بن شلهوب: **التحقيق الصحفي أسسه – أساليبه – اتجاهاته الحديثة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2004، ص 98، 100.

[2] أسمى نوري صالح: **منهجية الصحافة الاستقصائية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية-دراسة تحليلية لبرنامج من الواقع**، مجلة فنون الفرهديس، المجلد 12، العدد 42، 2020، كلية الإعلام الجامعة العراقية، بغداد، العراق، ص ص 243-244.

-تعتبر وسيلة تهدف الوصول إلى الحقيقة من مصدرها الأصلي ، والوقوف على صدقها من كذبها، تضخيمها من تحجيمها، كما هي أداة تعمق فهم القضية.

-تشكل مركز معلومات المؤسسة، وقاعدة بياناتها وبوابة مهمة لشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال والإدارة.

-تمثل صحافة العمق أو الجريئة في كشف قضايا فساد، وهو مستقبل الصحافة الحية الناجحة المؤثرة مستقبلاً.[1]

وتؤدي البرامج التلفزيونية الإستقصائية دوراً مهماً في المجتمع مثلها مثل أي صحافة متخصصة أخرى، وخاصة الرقابة والكشف عن القضايا والمشكلات التي تعرقل تنمية المجتمع، كما تساهم البرامج الاستقصائية في التنمية بجميع أشكالها وزيادة الوعي عن طريق التوجيه والإرشاد، فعملها يتطلب دائماً إستخدام وثائق ومعلومات سواء كانت معلنة أم سرية.

ويتمثل الهدف الرئيسي للصحافة الاستقصائية بالتنقيب عن الحقائق بعيدا عن البحث عن النجومية أو الثأر من الآخرين أو إبتزازهم. كما تهدف الصحافة الاستقصائية إلى كشف الخبايا وتوثيق الحقائق المرتبطة بقضايا الفساد والتجاوزات وبثها للجمهور ولفت نظر السلطات والمنظمات الحكومية لتعديل مسارها ومعاقبة المفسدين مما يعزز مبادئ السلطة الرابعة ألا وهي الصحافة وتتحقق هذه المبادئ بالعدالة والشفافية ومرورا بمبدأ المساءلة.[2]

4-مجالات البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

تتناول البرامج الاستقصائية عدة مواضيع وقضايا مختلفة ومن أهمها:

أ-قضايا فساد:

في السابق كان الغرض من الصحافة الاستقصائية هو نشر أخبار حول الأنشطة غير القانونية التي تثير الغضب العام وكان التركيز على المشاكل النظامية، والتركيز على مجتمعات مهمشة أو غير مرغوب فيها من قبل يتم تعريفها بها بتقارير مسجلة وأصلية عن أحداث وقضايا تخصه.[3]

أما قضايا الفساد هي تلك القضايا التي الغامضة التي يسعى الصحفي الاستقصائي على كشفها بأساليب ممنهجة بالبحث عن المعلومات ووثائق سرية من مصادر موثوقة ورسمية لتكون لديه صفة السبق الصحفي لتلك

[1] خنفي سامي، قراندي: **تحديات وسبل امتهان الصحافة الاستقصائية**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 10، العدد01، 31 مارس223، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، ص 263.

[2] روان عماد حمام: مرجع سابق، ص2.

[3] süleyman irvan: araştirmaci gazetecilik: kavramsal bir değerlendirme, üsküdar üniversitesi, iletişim fakültesi, Üniversitesi İletişim Fakültesi Akademik Dergisi, Yıl 1 Sayı 2 Ekim 2018,p72.

المعلومة حول قضية سياسية مثل الفساد السياسي والإداري في الهيئات العليا للدولة أو الحكومة وغير من السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

إذ يحق للصحفي الاستقصائي وفق المعايير المهنية وأخلاقياتها استخدام كل الطرق المشروعة والأساليب والتقنيات الحديثة لكشف المستور عن مجريات قضايا الفساد والتجاوزات في حق القانون القضائي والمدني والإداري والسياسي وغيرها من القوانين، ولا سيما وأن شبكة الأنترنيت تقدم خدمات في المستوى المطلوب، بالإضافة إلى ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي مثل البريدي الإلكتروني ووسائل التقنية مثل كاميرات المراقبة الرقمية، وآلات التسجيل، هي إمكانيات تسهل للصحفي الاستقصائي ممارسة مهنته الإعلامية.[1]

ب-قضايا اجتماعية:

تساهم الصحافة الاستقصائية على توجيه سياسات الحكومات من أجل حماية وصيانة حياة المجتمعات من الأخطار المحدقة به في البيئة أو خطورة المنتجات الغذائية أو الصحة، واختبار الوسائل التي يعتمد عليها المجتمع لرعاية الفقراء والمشردين والسجناء وضحايا الاغتصاب والمرضى العقليين، لذا تعتبر الصحافة الاستقصائية وسيلة للتعبير عن هذه الوقائع وتوصيل إنشغالاتها إلى الحكومات.

كما تسعى التغطية الصحفية الاستقصائية حسب دراسة "**شيم قطب**" إلى الكشف عن مختلف القضايا الاجتماعية من مشكلات وأزمات مجتمعية التي تؤثر على حياة الناس، مثل تلوث مياه الشرب والري استغلال الأطفال والتسول والتشرد وفئة الفقراء وحقوق المهمشين هي فئات أحق بصحافة استقصائية فعالة وقوية. [2]

ج-الجريمة المنظمة:

تسعى الصحافة الاستقصائية للكشف عن الجرائم المنظمة التي تمارسها العصابات مثل عمليات غسيل الأموال **"money laundering"** وهو المال الذي يتم الحصول عليه بالطرق غير المشروعة مثل الاتجار بالبشر والمخدرات وغيرها من أشكال الجريمة المنظمة، من خلال إخفاء هوية الأفراد، وتحويله إلى أصول بحيث يبدو وكأنه تم الحصول عليه من خلال نشاطات مشروعة، وتتم عملية تحويل هذه الأموال إلى أموال مشروعة من خلال نقلها إلى أكثر من حساب بنكي في أكثر من دولة بحيث يصبح من الصعب تعقبها وتكون المرحلة الأخيرة هي استثمار الأموال بطريقة تبدو مشروعة، وتتيح عملية تنقل الأموال أمام المجرمين والخارجين عن القانون كعصابات المافيا وتجار المخدرات لهم الفرصة لتطوير مهمتهم، لذا تسعى الصحافة الاستقصائية الدولية إلى عقد المؤتمرات وورش تدريبية حول تتبع المال والفساد، وتدريب الصحفيين الاستقصائيين على أساليب التحقيق و التقصي

[1] هالة حمدي غرابة: **التغطية الاستقصائية لقضايا الواقع المعاصر**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص26.

[2] المرجع نفسه: ص28.

في الشركات وتبييض الأموال، والإنفاق الحكومي والعطاءات، وفهم آلية عمل المصادر العامة المفتوحة، وطرق فهم وقراءة البيانات المالية والسجلات الرسمية للحصول على حقائق أدق وأعمق، والتشبيك في إعداد تحقيقات حول فساد عابر للحدود تتسم بالتغطية الاستقصائية للجريمة المنظمة بدرجة فائقة من المخاطرة، فكلما كان الموضوع يتناول مجموعات دولية معقدة ، كانت المخاطر المترتبة عليه أعلى درجة. [1]

د-قضايا الإرهاب:

تباشر معظم وسائل الإعلام وخاصة منها القنوات الإخبارية في تغطية قضايا الإرهاب وتسليط الضوء عليها بالتفسير والتحليل، حيث تتميز بعض المعالجات الإعلامية الاستقصائية بالتوازن والحياد، في حين يتميز البعض الآخر بالمبالغة والتهويل والتضخيم في تغطيتها لقضايا الإرهاب، وتسعى أحيانا القنوات الإخبارية لاستخدام الهجمات الإرهابية لتعزيز توزيعها في حين ترفض الحقائق والمعلومات، ويرى البعض أن التغطية الإعلامية التي تحظى بها الأحداث الإرهابية ، والمقابلات التي تجريها المحطات الإذاعية والتلفزيونية والصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية مع قادة ومسؤولين وأعضاء المنظمات الإرهابية يمكن أن تقدم خدمة جليلة لهم تتمثل في الاعتراف بهم، فمن خلال تغطية هذه الأحداث بطريقة تتسم بالإثارة والإطناب والتضخيم والتهويل، إذ تعرض هذه القنوات الإخبارية مطالب الإرهابيين للرأي العام مما يعني الاعتراف بهم وبقضيتهم وأطروحاتهم وهذا ما يتنافى مع القوانين الدولية التي ترفض الاعتراف بهم .

وكانت من أبرز المعالجات الاستقصائية التي تناولت قضايا الإرهاب سلسلة "**سري للغاية**" الذي تعرضه قناة الجزيرة الفضائية ومنه خلاله تناولت الصراع الأمريكي مع تنظيم القاعدة تحت عنوان "**أجراس عشر من سبتمبر**"، وصراع تنظيم القاعدة مع الحكومات العربية تحت عنوان: "**العبور إلى المجهول** "وعرضت في سبتمبر 2006 كما تناولت السلسلة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وحصار كنيسة المهد التي تمت في خضم الانتفاضة الفلسطينية "**انتفاضة الأقصى**"، حيث نجحت في الحصول على العديد من الصور والحقائق والمستندات والملفات وقدمت طرحا إعلاميا لقضايا الإرهاب الدولي، واتسمت المعالجة بالتحليل والتفسير والاستقصاء والتعامل مع القضية باعتبارها ليست حدثا منعزلا وإنما معلنا للرأي العام.[2]

هـ-تغطية مناطق النزاع:

تراعي الصحافة الاستقصائية في تغطيتها حساسية النزاعات بالمعايير الجوهرية للإعلام، التي عادة ما تتميز بالدقة في تقصي الحقائق والتمسك بالموضوعية أو تحقيق للتوازن العادل والتحلي بالمسؤولية والسلوك الأخلاقي

[1] هالة حمدي غرابة: مرجع سابق، ص ص 29، 30.

[2] مرجع نفسه: ص31.

والمهني، وتلك المعايير الكاملة إضافة إلى استقلال الصحافة وتنوعها، تشكل ما يمكن أن يسمى بالإعلام الاستقصائي الجدير بالثقة، وعلى الرغم من الاختلاف في التعبير عن هذه المعايير، إلا أن من التأثيرات الثقافية والسياسية وغيرها لها وزن في ذلك، فإن الإعلام الاستقصائي في معظم الحالات التي يتسنى فيها للمؤسسات الصحفية المستقلة التعبير بحرية عن طموحاتها ومبادئها.

كما يتعرض الصحفيين للترهيب والرقابة الذاتية، والخوف من الانتقام من السلطات والمليشيات المسلحة وتواجه المؤسسات الإعلامية الدولية تحديات متمثلة في تناقص الموارد التي تجبر الصحفيين إلى العمل منفردين لتغطية منطقة بأكملها[1].

5-وظائف البرامج التلفزيونية الاستقصائية وعناصرها:

تتنوع وظائف الصحافة الاستقصائية لكنها تصب في الوظيفة الأساسية هي حراسة مصالح المجتمع وتشمل هذه الوظيفة حمايته من الانحرافات والفساد وتحاول إيجاد حلول لمشكلات المجتمع"[2]

كما يقسم المتخصصون البرامج التلفزيونية الاستقصائية إلى مجموعة وظائف مهمة وهي كالآتي:

- **وظيفة المراقبة والحراسة:**

تعتبر هذه الوظيفة امتداد لمفهوم السلطة الرابعة، أي أن يكون الصحفي له سلطة الرقابة على كل ما يدور في المجتمع بما فيه من مؤسسات اجتماعية وسياسية، كما تمثل الصحافة الاستقصائية الحارس اليقظ ضد أي إساءات لاستخدام السلطة الرسمية لحماية المجتمع من الفساد والانحراف.

- **وظيفة المرشد:**

يقوم الصحفي الاستقصائي بدور المرشد أو الدليل الذي يزود الناس بالمعلومات عن صانعي السياسية والساسة التي يمارسونها ويحتاجونها لصناعة القرارات حول تقييم قاداتهم.

- **وظيفة الأليف:**

وتعني الناقل أي أنها وسيلة نقل المعلومات من النظام السياسي لما يريده إلى ما تعرفه الجماهير وبدون توجيه أية انتقادات للمؤسسات، ويحدث ذلك عندما ترتبط الصحافة الاستقصائية بالمؤسسات الاجتماعية دون أن تكون أداة مستقلة ودون تقدم مساءلة لسلطة ودون الالتفات للآراء والاتجاهات الأخرى بالمجتمع.

[1] هالة حمدي غرابة: مرجع سابق، ص32.

[2] فضيل دليو وآخرون: **الصحافة الاستقصائية الواقع والتحديات**، دار الفا للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص243.

-وظيفة القائد:

تقوم بدور وضع الأجندة للقضايا المتناولة على المشهد السياسي، حيث تعمل على تصفية هذه الحلول وترتبها حسب الأهمية والأولويات قبل بثها للجمهور، كما تحث السياسيين على متابعة هذه القضايا، والتي تلعب وظيفة الكلب القائد لإعطاء تغطية أكبر لمختلف القضايا أكثر من الأنواع الأخرى.

-أما فيما يخص عناصرها فتتمثل في النقاط الآتية:

أ. مناخ سياسي وديمقراطي وحرية مكفولة.

ب. إتاحة ضمانات حق الحصول على المعلومات.

ت. متابعات إيجابية من الحكومات ومراكز القرار.

ث. ترويض الرأي العام وتدريبه على مثل هذا النوع من المعلومات.

ج. إعطاء بعداً زمنياً غير منتظم حسب القضية أو المشكلة قيد الكشف.

إلا أن لمهنة الصحافة الاستقصائية التلفزيونية لها مبادئ تعمل وفقها وهي كالتالي:

- تعتبر التغطية الاستقصائية تغطية إعلامية سباقة لمشكل لكشف المعلومات التي يحاول شخص أو جهة ما إخفاءها.

- أنها تركز على التغطية العميقة للقضايا الحاسمة التي تمس المصالح العامة .

- تتركز على أحدث التقنيات في عملية البحث والتحري والتقصي عن المعلومات التي تحصل عليها من أحد المصادر.

-عملية تحتاج إلى مدة زمنية طويلة للتخطيط وجمع المعلومات والتثبت من دقتها باستعمال مختلف المصادر.

-الصحافة الاستقصائية يجب أن تبقى بعيدة عن المصالح الخاصة وأن تعمل على خدمة المصالح العامة.

-الصحافة الاستقصائية يجب أن تكون لها أولويات للكشف عن الانحرافات والمخالفات من أجل إحداث تغيير إيجابي.[1]

[1] محمود معزز إسكندر الحديثي: **أساليب التقصي المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية دراسة تحليلية في تحقيقات برنامجي السلطة الخامسة/ قناةDW عربية وما خفي أعظم/ قناة الجزيرة**، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية كلية الإعلام، الجامعة العراقية، ص ص51، 52.

6-الفرق بين الصحافة الاستقصائية والصحافة التقليدية:

فالعمل الصحفي الاستقصائي يحتاج إلى جهد كبير مقارنة بالصحافة العادية، لكنها تستطيع إنجاز كل خطوة من الخطوات التطبيقية بكفاءة ومهنية ويشعر الصحفي بأن مردود الاستقصاء كبير، وهنا نوضح الفرق بين الصحافة الاستقصائية ونظريتها العادية من حيث:

1 -الجمهور : يحبذ المشاهدين القضية التي تقدم لهم قيمة إضافية أي معلومات لا يستطيعون العثور عليها في أي مكان أخر، ويثقون بها ،زعلى هذا فإن حياتهم يمكن أن تتغير وفقا ل هذه المواضيع ،فالصحافة الاستقصائية هي خدمة تجعل حياة الناس أفضل لا منتج إعلامي وكفى.

2 - الوسيلة الإعلامية :الاستقصاء ليس ترف بالنسبة للقنوات الإخبارية لأنها ما تقوم به قد تنال منه أرباح كبيرة وتكسب من خلاله قيمة إعلامية لابأس بها.

3 -الصحفي: فعلى الصحفي امتهان الصحافة بموضوعية ومصداقية والتي تمكنه من كسب صداقات أكثر لا أعداء ويحجز مكانة له في الساحة الإعلامية ويفتح له أبواب كثيرة مستقبلا.

فليست الصحافة الاستقصائية تغطية عادية لخبر ما، فبعد مضي عقود على فضيحة "**واترغيت**" التي أطاحت بالرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون عام 1974، مازال الجمهور والصحفيون غير متفقين على ضبط مفهوم موحد للصحافة الاستقصائية.[1]

وأما الفرق بين التغطية الإخبارية التقليدية والتغطية الاستقصائية، يتمثل أساسا في أن الأولى تعتمد بصوة عامة على مضامين ومعلومات قدمها آخرون، بينما تعتمد التغطية الاستقصائية على مضامين تقصها وجمعها الصحفي الاستقصائي .وتسعى التغطية الإخبارية التقليدية إلى خلق صوة موضوعية عن الحدث كما هو، أما التغطية الاستقصائية فتستخدم بطريقة موضوعية مضامين تتحول إلى حقائق من أجل إصلاح المجتمع.[2]

وهنا تبرز أبعاد مختلفة تفسر أهمية الصحافة الاستقصائيةبالنسبة لوسائل الإعلام؛ إذ ترتبط أساسا بخصوصية النموذج المعرفي الذي تؤسس له قواعد المهنة الصحفية الاستقصائية، مُسْتلهما المنهج الحفري المعرفي (الأركيولوجي)، فيما يمكن تسميته بـ المعرفة الحفرية للواقع الناتجة عن البحث في مجريات الأحداث والتنقيب في النصوص والقصاصات الإخبارية والوثائق الرسمية والتاريخية ما يجعل المهنة الاستقصائية تلبي حق المواطن في

[1] بشرى حسين الحمداني: **التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود**، دار أسامة للنشر والتوزيع،2012 ، ص ص35-36

[2] نيلز هانسون وآخرون: على **درب الحقيقة دليل-أريج للصحافة الاستقصائية**، ترجمة غازي محمود، باريس، 2009، ص17.

المعرفة وإدراك ظروف وخلفيات ما يجري عبر استنطاق الحقيقة والكشف عن المستور، وهو ما لا تتيحه التغطية الصحفية التقليدية لاسيما في الإعلام الرسمي العربي الذي لا يزال إعلامًا خادما للسلطة وفي قبضتها[1].

توسع استخدام الصحافة الاستقصائية في الآونة الأخيرة في مجالات كشف الفساد والمخالفات في المجتمع وإبراز الرؤية الاستقصائية الشاملة التي لا يمكن أن تقدمها وسائل الإعلام الأخرى، وتعد هذه الوظيفة امتداداً لمفهوم السلطة الرابعة، فالصحافة تسعى أن تكون رقيباً على كل ما يدور في المجتمع من مدخلات ومخرجات، إضافة إلى مراقبة المؤسسات الاجتماعية والسياسية النافذة في المجتمع، وهنا يتميز دور الصحافة الاستقصائية كحارس ورقيب ضد إساءات استخدام السلطة الرسمية من طرف الموظفين، وكمراقب لمصالح المجتمع وحمايته من الفساد والانحراف فالصحافة تعمل كرقيب للسلطة ومعالجة القضايا وطرح الآراء، وتسليط الضوء على القضايا المهمة، وتقويم أداء الحكومة، وتسويق مبدأ الحق في المعرفة وحماية المجتمع من تسلط النظام السياسي، وهذا الدور الواقي يتم بشكل أفضل بواسطة صحافة مستقلة وحرة تتقيد بمعاييرها الخاصة[2].

ويتجلى الفرق بين الصحافة التقليدية والصحافة الاستقصائية في النقاط الآتية:

-أغلب الأشكال الصحفية التي تعتمد على الفورية تبنى على شكل قالب الهرم المقلوب، حيث تكون المعلومات الهامة أولا وبقية التفاصيل الأخرى الأقل أهمية في جسم الخبر، في حين أن التحقيقات الاستقصائية عادة ما تأخذ أشكالا تحريري وفنية أخرى تكون متسلسلة في السرد بصورة.

-يعتبر البحث والتحري والتقصي المتعمق أحد أهم أوجه الاختلاف بين الصحافة الاستقصائية الصحافة التقليدية، حيث يتطلب من إعداد التحقيق الاستقصائي بحثا أكثر ووقتا وجهدا كبيرا.

-رغم أن أغلب الأشكال الصحفية تحتاج إلى البحث عن المعلومات والتفاصيل لنشرها، ولكن الصحافة الاستقصائية تمتاز عنها ببحثها فيما وراء الخبر والعوامل الكامنة وراء الأحداث والكشف عن مسبباتها، ودائما ما تبحث عن المتستر عنه في مختلف القضايا والأحداث والوقائع موضوع الاستقصاء أو التحري.

-تركز الأشكال الصحفية الإخبارية في الكثير من الموضوعات والمجالات الاجتماعية المتنوعة، بينما الصحافة الاستقصائية عادة ما تأخذ في اعتبارها القضايا والإشكاليات ذات الأهمية الكبرى والتأثير الأقوى، والتي يهتم بها الجمهور الكبير أوسع من تلك التي تهتم بالأخبار الفورية.

---

[1] محمد الراجي: **دراسات إعلامية أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية**، مركز الجزيرة للدراسات الدوحة،2017 ، ص7 .

[2] بطسي سيف الدين: **أهمية المبادرة الفردية في العمل الاستقصائي الصحفي**، ملتقى دولي حول الصحافة الاستقصائية، المحور الثاني :مهارات الصحافة الاستقصائية، تاريخ انعقاده يومي 18 و 19أفريل2018 ، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة-3- ، الجزائر، ص4.

– عادة الأشكال الصحافة التقليدية تمنح القارئ أو الجمهور المعلومات حول بعض الموضوعات والأحداث، بمعنى آخر أن الأحداث هي من تفرض على الصحف ووسائل الإعلام أجندة التغطية وأولوياتها، أما الصحافة الاستقصائية فهي من يسعى إلى صياغة وتحديد القضية أو المشكلة التي سوف تعمل عليها وتبحث فيها وتبثها، أي هي من تصنع أجندة اهتمامات الرأي العام في وسائل الإعلام.

–الصحافة الاستقصائية تعد وتقدم على شكل حملات صحفية أو تحقيقات متسلسلة تنشر على فترات حسب أهداف التحقيق، بعكس الأشكال الصحفية الإخبارية التي تعتمد على الآنية – والفورية وتعتمد على الترتيب الزمني لنشر الأحداث حسب حدوثها.

– الهدف الأسمى للصحافة الاستقصائية ليس البحث عن السبق الصحفي والنجومية أو الإثارة والابتزاز كما في بعض الأشكال الصحفية الأخرى، وإنما تهدف لكشف المستور وتوثيق المشكلة على أمل لفت نظر الجهات الفاعلة لمعالجة القضايا وتحقيق العدالة والشفافية.[1]

خامسا: متطلبات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية

1–خطوات وأساليب تنفيذ البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

الخطوات: [2]

–مرحلة الفكرة أي محاولة كشف جديد:

على الصحفي أن يضبط الفكرة الرئيسية لتحقيقه، ويركز على المحاور المهمة التي يريد أن يثبتها. ويتطلب البحث عن الأفكار من قبل الصحفي الاستقصائي بامتلاك رؤية دقيقة، لذلك أن الأفكار المهمة موجودة في كل مكان لكن على الصحفي أن يجدها وقدرته على البحث وتحليل الأحداث والخروج بتصورات دقيقة منها، فالأحداث التي تستحق العمل قد تكون أمامه دون أن يدركها.

وإضافة إلى ذلك وجب على الإعلامي متابعة وسائل الإعلام المختلفة ومواقع الأنترنيت الرصينة، بحثا عما وراء الأحداث وأي شيء لا يبدو اعتياديا فيها. وعليه أن يكون دقيقا في متابعة المحيط الذي يعيشه باستخدام الحواس والاستماع لما يدور في الشارع والمجالس من قصص غريبة وصادمة، والقدرة على رصد التغيرات والأحداث غير الطبيعية.

إذا وجد الصحفي الاستقصائي شيئا جديدا يستحق الكشف عنه، وجب عليه إجراء بحث أولي للتأكد من دقة المعلومات والتحقق من مصدرها الموثوق، وإذا تحقق له ذلك وأدرك وجود أسرار أو حقائق مهمة تستحق المتابعة،

---

[1] مصطفى ثابت: **الصحافة الاستقصائية وتحدياتها في العالم العربي**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد (06) ، العدد (01)، جوان 2022 جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر، ص 134.

[2] بشرى داود السنجري: **صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية**، ط1، دار الكتاب الجامعي، بغداد، 2015، ص ص 51–52.

وهو ما يمكن تسميته مرحلة "**تطوير الفكرة**"، فعليه أن يعرف أيضا: هل يمكن إنجاز الموضوع تطبيقيا؟ ما هي تكلفته المادية؟ وكم وقتا يتطلب ذلك؟ وهل يشكل خطرا عليه؟[1]

وترى الأستاذة "**حمداني**" أنه يجب رصد وفهم شامل لكل متعلقات القرارات السياسية والاقتصادية والشؤون العامة ليس فقط في الجانب المعلوماتي بل والقدرة على ربط الأحداث واستنتاج محاورها من خلفيات ثم تحديد القضية أو الموضوع ، فالمادة موجودة في كل مكان والمشكلة تكون قيد التحقيق، وتوجد طرق عديدة لاستشعار قصة تستدعي الاستقصاء وتتمثل إحدى هذه الطرق في مراقبة وسائل الإعلام فبشكل عام من الأفكار الجيدة مراقبة قطاع إعلامي معين كي يستطيع البدء بتحديد أنماطه فتدرك بذلك متى يحدث أمر غير عادى وتتمثل طريقة أخرى في انتباهك لما يتغير في البيئة. هذا وترتبط بالقضية مجموعة من الأسئلة: لماذا هذه القضية دون غيرها من القضايا؟ ماذا سأضيف في عملي الاستقصائي لهذا الموضوع؟ من المستفيد؟ من المتضرر؟ هل هناك قاعدة معلومات أو بيانات؟ وكيف سأصل إلى الحقائق وبأي طريقة؟ هل التناول يثير إشكالية قضائية؟ من هم الخبراء المساعدون؟ هل أنا مستعد للإجابة والتبرير والإثبات بوثائق وأسانيد كافية ومنعة؟ هل تثير القضية الرأي العام إيجابيا؟، ستتكلف مؤسستي مادياً؟ كم من الوقت ستستغرق عملية التقصي والكشف وربط الأحداث والتحرير؟ بأي شكل تحريري سأتناول الموضوع؟[2]

-مرحلة طرح الفرضيات:

وفي قول الصحفي الاستقصائي الفرنسي "**إدوي بلينل**" "**Edwy Plene**"، إذا أردت العثور على شيء، عليك البحث عنه، أن تحقيقا خطط له بشكل سيء وسوف يصرف مالا ووقتا لنتيجة مشكوك فيها، لذا فإن استخدام أسلوب طرح الفرضية لتستقصيها يمنح عملك الكثير من المزايا ومنها:

يتيح أسلوب الفرضية شيئا للتحقق منه، بدلا من محاولة كشف سر ما، فالفرضية تمكن الصحفي من أن يسأل سؤالا محددا لكي يؤكد شيئا ما، وتضعه أيضا في موقف المنفتح على اكتشاف وجود أكثر مما هو موجود في التحقيق التي إعتقدها أنها موجودة فيها في البداية، لأن الصحفي مستعد لقبول وجود حقائق أبعد مما يظن أنها موجودة عندما يبدأ عمله الاستقصائي.

وعليه فوظيفة الفرضية فتتجلى في النقاط الآتية:

- الفرضية تجعل إدارة مشروع الصحفي الاستقصائي أكثر سهولة.

- تعتبر الفرضيات من أدوات التي يستطيع استخدامها مرارا وتكرارا.

[1] سامان نوح: **بوابة الاستقصاء الصحفي**، ط3، شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية "نيريج"، بغداد – السليمانية، ص48.

[2] Bushra Hussein Al-Hamdani, Investigative Journalism Coverage, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, 2012, p98.

–ميدانيا، تضمن الفرضية للصحفي أن سيتسلم قصة، وليس فقط كمية من المعلومات.[1]

وعند صياغة الفرضية، يسأل الصحفي السؤال ما أنا عليه التحقيق ؟، أو ما هي فرضية بحثي ؟، ستدخل في عملية أعطي فيها النظام ومزيد من الوضوح في بحثك، في محاولة للإجابة على السؤال "ما الذي سأفعله في تقرير؟ "[2]

وما يميز التحقيق الصحفي أنه يقوم على بناء فرضية محددة وبعبارات مختصرة وذات دلالة، فعند إثباتها يكون لدى الصحفي تحقيق استقصائي يصلح للنشر والبث، وعندما تنفي الفرضية فينتهي امر التحقيق.[3]

–مرحلة التوثيق العام:

تشبه هذه المرحلة ما يسمى في مجال البحث العلمي بحصر أدبيات الموضوع أي كل ما سبق نشره من دراسات سابقة. وهنا لا يتردد في تلخيص ما جمعه من مصادر متنوعة في نص تأليفي يمثل عصارة الملف الوثائقي ويساعدك على وضوح الرؤية.

كما لا تقتصر على الوثائق ويتحدث مع من حوله من الأصدقاء والزملاء والأقارب الذين يمكنهم أن يوفروا له معلومات أو ملاحظات تفتح في ذهنه أسئلة جديدة أو تجعله مهتم بجوانب الموضوع لم يفكر فيها. وعلى الصحفي الاستقصائي أن يسجل على دفتره أو على أوراق مستقلة ملاحظاته أفكاره وانطباعاتك وملاحظات ومعلومات من تحدث معهم حتى وإن إتضحت له من أوّل وهلة سطحية وغير دقيقة ... إنها مادة يمكنه أن ينطلق منها ويطورها.[4]

– في هذه المرحلة لا يتردد الصحفي الاستقصائي في جمع ملف عام يضم كل ما يمكن أن تكون له صلة بالموضوع، وكأن الصحفي سينجز عرضا شاملا عن الموضوع.

ويعتمد الصحفي الاستقصائي على استخدام مصادر وثائقية ورسمية، وجمع كافة الوثائق اللازمة والمتاحة، من قوائم العقارات وسجلات الشركات إلى خرائط المواقع وأدلة الشركات. غالبا ما تتضمن هذه الوثائق على معلومات مهمة ومفاجئة لإنجاز التحقيق، كما يقوم بتحديد المصادر الموثوقة، وهنا الصحفي مجبر بالتحقق من صحة مصدره،

---

[1] خنفي سامي قراندي: مرجع سابق، ص264.

[2] Flor Enrique: Investigación Un manual elaborado por el IPYS, gracias a la colaboración de UNESCO,Organización de las Naciones Unidas para la Educación, la Ciencia y la Cultura , 2016,p7.

[3] محمد صابر الشرافي: **واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية "دراسة تحليلية وميدانية مقارنة**، كلية الآداب، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية–غزة–2010، ص 67.

[4] بشرى داود السنجري: مرجع سابق، ص 56.

سواء كان يعرف موضوعا أو يستند إلى تخمينات. ويمارس هذا الإجراء كمرشح مفتاح عملية التحقيق. كما ذكرنا أعلاه، يجب أن يكون الباحث واضحًا العوامل التي تدفع أحد المصادر إلى التبليغ عن القضية.[1]

- مرحلة حصر جوانب الموضوع في زواية محددة:

إذا كانت المرحلة الأولى ذات صيغة شاملة شبيهة بالمسح في مجال البحث تمكن الصحفي الاستقصائي من الإلمام بجوانب عدة من الموضوع ، فعلى الصحفي الآن أن يحدد ويقتصر على جانب واحد يرى انه أكثر أهمية أو أكثر طرافة لأنه يقدم الموضوع بشكل جديد أو لأن الصحفي لا يستطيع أن يحصل على معلومات كافية خارج هذا الجانب من الموضوع ، وهذا الحصر والتقيد بجانب الموضوع يسمى تحديد الزاوية، وبعد تحليل ومعرفة المشكلة تبدأ مرحلة تحديد الزاوية المهمة ويجعل الصحفي الاستقصائي العمل على جانب دون جانب آخر ولا يمكن أن يختار الزاوية بصفة مبكرة إلا عندما تكون له الخبرة السابقة والدراية الكافية بالموضوع.

وعندما تتضح زاوية الموضوع فإن الصحفي الاستقصائي سيهمل كل المعلومات المتعلقة بالجوانب الأخرى ويقتصر على استكمال المعلومات التي لها صله واضحة بالزاوية التي تم اختيارها. فلا يترتب في التخلص من الوثائق التي جمعتها إلى حد الآن والتي يكون موضوعها خارج الزاوية.

عادة ما تعطي الزاوية وحدة للموضوع تجعل فهمه أسهل لدى القارئ والمتلقي وتتيح الكثير من الوقت في مرحلة العمل الميداني لأن الصحفي الاستقصائي لن يجمع مادة لن يستعملها في تحرير الموضوع. ومن مزايا الزاوية أيضاً أنها توفر الجهد والمال والوقت وتوجه عمل الصحفي بشكل علمي ممنهج دون الخلط في عالم المعلومات.

ويجب أن تكون الزاوية واعدة ومنتجة ومفتوحة على المرحلة الميدانية والتي تسمح بالحصول على معلومات جديدة وعندما تضيق الزاوية بصفة مفرطة يمكن أن تتحول إلى حاجز يعطل تطوّر الموضوع في مرحلته الميدانية. كذلك عندما تتسع الزاوية كثيرا يميل الصحفي الاستقصائي إلى البحث عن كل شيء دون تركيز ويصعب الالتزام بالهدف الرئيسي من تحقيق.

إن ضبط الزاوية خطوة يلزم اتخاذها قبل الانطلاق في العمل الميداني... ولكن على أن يبقى على قدر كبير من المرونة قصد تعديل الزاوية إن لزم الأمر حسب ما سيتوفر لدى الصحفي الاستقصائي من معطيات ومعلومات جديدة تجعلك تعدل نظرتك إلى الموضوع. وهنا يدخل للميدان بمجموعة من المعلومات والافتراضات ولكن لا يسقط على الواقع نظرة مسبقة متحجرة ويجب أن يكون على استعداد للاهتداء بما يتيحه له العمل الميداني من أفكار ومعلومات جديدة. وعليه فالعمل الميداني سيكون محكا يختبر فيه أفكاره وافتراضاته التي سيتأكد بعضها وسيعدل البعض الآخر وقد يترك جانبا من الأفكار الأخرى يكتشف عدم صلاحيتها.[2]

[1] Flor Enrique:opcit,p7.

[2] بشرى داود السنجري: مرجع سابق، ص 57-58.

-مرحة العمل الميداني:

1 -ضبط خطة العمل الميداني:

لا يشرع الصحفي الاستقصائي في العمل الميداني بصفة عفوية، يجب أن يرسم على الورق الخطوط العريضة لتحركاته بالاتصال بالمصادر في الأيام القادمة ولو بصفة تقريبية مع إمكانية إدخال تعديلات.

- ما هي الأطراف التي يجب الاتصال بها قصد الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والتجارب والتصريحات والآراء ذات العلاقة بالموضوع؟

- أن ينتبه إلى وجوب تعدد الأطراف الفاعلة في الموضوع وما هي طبيعة العلاقة بين الأطراف؟

-هل هي علاقة ندية ومتوازنة تحددها صلاحيات قانونية، أو تحددها موازين قوى اجتماعية وسياسية أو علاقة هرمية وزير التربية، مدير مدرسة، محافظ مكتبة مدرسية، هل يسود بين الأطراف الفاعلة التكامل والتعاون في نطاق تقسيم الأدوار، والثقة والاحترام؟ أو ينتشر بينهم الحذر والتشكك والخوف؟ أو التنافس والتصارع أو التجاهل والتجافي؟

- يجب على الصحفي الاستقصائي أن يكون حريصا على الاتصال بكل الأطراف والاستماع إلى كل القصص، وقيامه بالغربلة فيما بعد. إضافة إلى التزامه بالحياد قدر المستطاع، وله مجال رحب للتعبير عن آرائه وانطباعاته ونظرته إلى الكون في تعليق أو عمود أو افتتاحية أو خاطرة. كون أن الحياد شرط مهني لا يستقيم بدونه العمل الصحفي لأن الابتعاد عنه يحجب الواقع ويحول العمل الصحفي إلى عمل تحريضي أو دعائي، مهما حسن النية.

-عندما يكون الصحفي على معرفة من هذه المعلومات يستطيع أن يقيم بطريقة سليمة ونقدية أفعال وأقوال مختلف الأطراف فيميز بين المعلومات السليمة والمعلومات المسمومة وبين النقد والتحامل وبين التحليل المتوازن والمواقف الغاضبة وبين المعرفة والأحكام المسبقة.[1]

2 -طبيعة المادة التي ستجمعها من الميدان:

-يصل الصحفي الاستقصائي الآن إلى مرحلة ميدانية هي من أهم مراحل التحقيق الذي يصنف في صنف الأشكال الإعلامية ولا يكتمل إلا إذا جاء ثريا بالمعلومات الحية والراهنة التي يجمعها الصحفي دون غيره مباشرة من مصادرها وبالوقائع وبالتصريحات الجديدة التي تحصل عليها. وفي صورة فشل العمل الميداني يتحول التحقيق إلى مقال رأي فوجب على الصحفي الاستقصائي أن يكون حريصا على تنوع المضمون الإعلامي الحي الذي سيجمعها وعليه أن يخلق الفرص الكافية للحصول على المادة التي يحتاج إليها لإعداد التحقيق الصحفي:

- يحتاج إلى أفكار عامة وآراء ووجهات نظر مختلفة وتحاليل ومفاهيم ومصطلحات ومعارف على علاقة مباشرة بالموضوع ويجب أن يكون حريصا على تنوع هذه الأفكار والمعلومات.

- يجب أن يحصر المفاهيم والمصطلحات ويدققها مستعينا بالقواميس والموسوعات والكتب المتخصصة والخبراء.

-يحتاج إلى وثائق غير متوفرة في الأرشيف وفي المصادر التقليدية المتاحة له والتي أطلع عليها في مرحلة إعداد التحقيق ولا يمكن الحصول عليها إلا أثناء عمله الميداني واتصاله المباشر بالمصادر.

[1] خنفي سامي قراندي: مرجع سابق، ص263.

-يحتاج إلى العديد من التصريحات من خلال ربطه المباشرة بالشخصيات الفاعلة في الموضوع أو التي يمكن بصفة أقل أن يستخرجها من الوثائق ولكن التحقيق لا يقتصر على عرض التصريحات مثلما نرى ذلك منتشرا في عدة تحقيقات التقليدية.

-يحتاج إلى أخبار وأحداث ومعلومات ووقائع ومعطيات وطرائف غزيرة يمكنه أن يستخرجها من التصريحات أو يستقيها من الوثائق التي يحصل عليها من المعلومات التي يمكن أن تكون كيفية نوعية أو كمية إحصائية. ولا يمكن أن يفكر في إنجاز تحقيق صحفي بالنسبة الكثير من الصحفيين دون اعتماد على مجموعة من الأرقام التي تجسم الظاهرة.

-يحتاج أيضاً إلى ملاحظات ومعاينات مباشرة ومشاهد حية يقوم بجمعها وتسجيلها وتصويرها عند تنقله من مصدر إلى مصدر وعند تواجده في مواقع ووضعيات مختلفة على صلة بالموضوع ومعايشته الجانب من أوجه حياة الشخصيات التي يتحدث إليها، إضافة إلى إمتلاكه عينان وأذنان هما أهم حواس الإنسان.

- لا يتردد في طلب تراخيص أو مساعدة من مصادره الحضور بعض الأنشطة ومتابعة بعض التجارب التي تحدثه عنها مصدره.

-يحتاج إلى صور ورسوم بيانية وكاريكاتير يعدها الصحفي الاستقصائي أو بتعاون مع زملاء آخرين في الوسيلة الإعلامية أو يحصل عليها من مصادره وهي مادة رئيسية تضفي على التحقيق قيمة إعلامية هامة.

- إذا كان الصحفي الاستقصائي حقق في موضوع كتب الأطفال على سبيل المثال، يمكنه مثلا زيارة مكتبة المدرسة للإطلاع على كتب الأطفال المخزونة في الرفوف أو ملاحظة الأطفال وهم يختارون كتبهم في المكتبة وعدم الاكتفاء بما سيقوله المدير أو المعلم أو حتى الأطفال عندما يتحدث معهم، كما يمكنه معاينة مكتبة بعض الأسر ليلاحظ مدى تواجد أو غياب عناوين كتب الأطفال فيها.[1]

-تنظيم المعلومات وتأليفها في قصة وتدقيقها:

يجب الحصول على معلومات من مصادر معلنة وخفية والمصادر البشرية للتحقق من الفرضية، حيث تكثر المصادر العلنية الكثيرة لها وتشمل المعلومات التي نشرت في أي وسيلة إعلامية ، من خلالها يسهل الوصول إليها بحرية منها صحف ومجلات وتليفزيون وراديو وإنترنت ومنشورات متخصصة وكالات الأنباء، إدارات الإعلام بالقطاعات المختلفة، كما توجد المعلومات الأكثر إثارة عادة في ذاكرة وعقول الناس وليس المصادر العلنية وهو ما نطلق عليه المصادر البشرية، الأمر الذي يتطلب من الصحفي الاستقصائي طرح سؤال على نفسه من أين نعثر على هؤلاء الناس؟ وكيف نجعلهم يقولون لنا ما يعرفونه؟ وعلى الصحفي عدم التقليل من هذه المهارات، فليس كل

[1] خنفي سامي قراندي: مرجع سابق، ص264.

صحفي يمتلكها، وعمل الصحفي الاستقصائي سوف يطور هذه المصادر إلى درجة فائقة بشرط عدم إساءة استخدامها.[1]

وبفضل تنظيم المعلومات يتطور العمل الاستقصائي إلى مضمون أكثر بكثير مما تنتجه الأخبار التقليدية، لذا يجب أن تكون هذه المادة منظمة ومنسقة بفاعلية على أسس مستمرة، وهذا العمل التنظيمي هو جزء من عملية منهجية للكتابة والنشر والتنظيم الاستقصائي وهو التأكد من أن الصحفي يدرك أي نوع من التوثيق الذي لديه والمعلومات التي تتضمنه الأصول وأنه يعرف مكان أصل معين ويستطيع أن يجده بسهولة، ولهذه العملية جزءان الجزء الواضح أن الصحفي الاستقصائي تبنى قاعدة معلومات أو أرشيفاً إستطاع البحث فيه بسهولة، والجزء الثاني الأقل وضوحاً هو أن الصحفي الاستقصائي خلال بناء قاعدة المعلومات يكون في طور بناء قصته وثقته بها.[2]

يتحول البحث الاستقصائي إلى مادة أكثر بكثير مما تنتجه تغطية الأخبار التقليدية، ويجب أن تكون هذه المادة منظمة بفاعلية على أسس مستمرة. وهذا العمل التنظيمي هو جزء من عملية منهجية للكتابة والنشر. فالصحفي لا يقوم بالبحث، ثم ينظم، ثم يكتب. بدلاً من ذلك، هو ينظم ويبحث، وهذا التنظيم يجهز الأرضية لعملية الكتابة. إن لم يأخذ الوقت الكافي لتنظم، سوف يحتاج في النهاية إلى الوقت ليكمل المشروع وسوف يكون عمله صعبا عند كتابة القصة وشرحها والدفاع عنها. إلى جانب ذلك لن يحظى بالمتعة، لأن الصحفي الاستقصائي سيكون قلقا طوال الوقت وغير منظم ومتوتراً ومحبطاً. وعلى هذا الأساس هناك بعض الخطوات السهلة التي يجب أن يتبعها الصحفي الاستقصائي يمكن أن تكون جزءا من روتين خاص به في العمل.[3]

بناء قاعدة معلومات:

-جمع الوثائق.
-مراجعة الوثيقة كي تقيم مضمونها.
-إعطاء كل وثيقة عنوانا أو رقما.
- وضع الوثائق في ملفاتها.
-مراجعة الوثائق دوريا.
-نقل الوثائق بين الملفات.

[1] خنفي سامي، قراندي: مرجع سابق، ص265.
[2] مرجع نفسه: ص265.
[3] Bushra Hussein Al-Hamdani, Investigative Journalism Coverage, op cit, p101.

-إذا كانت الوثائق حساسة، يجب أن يجهز نسخا احتياطية منها واحتفاظ بها في مكان ليس منزل الصحفي أو مكتبه.

- إقامة صلات بين الملفات وربطها وتنسيقها.

هذه الخطوات تجعل وثائق الصحفي ومعلوماته أسهل على الجمع والتتبع والمراجعة، تجعل من السهل على الصحفي إقامة صلات بين المعلومات، بالتأكيد أن المعلومات تثير أسئلة لم تتم الإجابة عنها، حيث يخبر أرشيف الصحفي بنوع المعلومات التي يحتاجها ليكتمل، وبعدها يصبح أيضا أكثر حساسية للمعلومات الجديدة التي لها صله بفرضيته، ولذا ستصل إلى اكتشافات غير متوقعة.[1]

كما يتم فحص المعلومات من خلال تقييم وتصنيف المعلومات من حيث الدقة والمصداقة التي تتسم بها هذه المعلومات، فالصحفي المستقصي لا يتعامل مع المعلومات والأفكار بشكل مجرد بل يحلل ويفسر ويراجع ويقيس مدى مصداقيتها وموضوعيتها.[2]

3-المراجعة والتقييم:

بموجب الخطوات السابقة يصبح لدى الصحفي معلومات عن الموضوع أو المشكلة مدون بالكتابة والتسجيل وبعضها لقطات صوتية أو مرئية وهنا تخضع هذه المعلومات لعملية فحص شامل ومعالجة كاملة من أجل التأكد من مدى كفايتها وعمقها وعلاقتها بالموضوع ومدى الثقة فيها والانسجام أو التنافر بين الأفكار التي تحتويها واتفاقها مع هدف التحقيق الصحفي. كما إن الصحفي المحترف هو من يتمكن من التقييم الدقيق للمعلومات التي حصل عليها وأن يحسم أي خلل يوجد فيها، كأن يستكمل بعضها أو يحصل على أرقام وإحصاءات حديثة بدلا من القديمة، وقد يرى ضرورة إجراء حوارات إضافية حتى يضمن مستوى أكبر من العمر والأدلة الوافية والجودة الفنية والموضوعية بحيث تنتهي هذه المرحلة عندما تستقر على المعلومات اللازمة لإخراج التحقيق الصحفي بشكله النهائي.

يمكن للصحفي حصر بطريقة واضحة ما توفر لديه إلى حد الآن من معلومات حول الموضوع وينقصه قصد استكماله عمليا لا فائدة لتخصيص وقت للبحث عن معلومات متوفرة لديه من مصادر وثائقية رسمية ولم ينتبه إليها لأن الصحفي لا يسيطر عقليا على ملفه ويكتفي بتقديم الوثائق دون قراءتها وهضمها.

4-بناء هيكل التحقيق:

بعد تحديد المادة التي ستستخدم في التحقيق واستبعاد المواد التي لا فائدة منها ويصبح بإمكان مخرج التحقيق الصحفي إعداد مضمون التحقيق في شكله الأولي من خلال إجراء العمليات الآتية:

[1] بشرى داود السنجري: مرجع سابق، ص ص 61-62.

[2] محمد صابر الشرافي: مرجع سابق، ص67.

1-إجراء عملة مونتاج للمواد المسجلة، الصوتية أو المرئية، سواء كانت حوارات أو لقطات، أو المشاهد مع التدقيق في المدة التي ستبث ضمن التحقيق الصحفي، والتي تتوافر فيها الجودة الفنية والموضوعية، ومن الضروري الاحتفاظ بنسخة أصلية من كل المواد المسجلة للرجوع إليها إذا اقتضى الأمر.

2 -تحرير النصوص التي سيحتويها التحقيق الصحفي، فقد تكون بعض هذه الأفكار مأخوذة من الوثائق والمطبوعات، أو من مقابلات أو المواد التي تم تسجيلها. تصنيف النصوص تحت عناوين محددة، والتي تمثل الجوانب التي سيتناولها التحقيق.[1]

3-ترتيب النصوص تحت عناوين محددة، والتي تمثل الجوانب التي سيتناولها التحقيق.

4-صياغة المقدمة والخاتمة، ومواد الربط بين الفقرات.

5-ضبط الموسيقى أو المادة الموسيقية التي سيتم تضمينها للتحقيق فضلا عن تحديد مكانها في التحقيق.

6-فحص فقرات التحقيق من المضمون والترتيب واللغة سواء كانت نصوصا مكتوبة أو حوارات مسجلة أو مواد موسيقية، والتأكد من جودتها وصلاحيتها، هذا ليس من الضروري الالتزام الحرفي بتسلسل وتنظيم هذه والخطوات فهي غالبا ما تخضع لرؤية المخرج وتصوره الذهني لما سيكون عليه التحقيق.

وفي هذه المرحلة يختلف تحرير التحقيقات الاستقصائية عن التحريرات الصحفية العادية، ففي هذه المرحلة تتطلب مهارات فنية مختلفة وقواعد مختلفة من خلال استخدام قواعد السرد الأكثر تعقيدا، وهو الأمر الذي يتطلب من الصحفي ألا يكون مملاً، حيث الإيقاع المبسط مفتاح الكتابة الاستقصائية، وتجنب خطر الشك، ولا تلوث الاتهامات الجادة بأخرى تافهة وبوجه عام يجب أن يلتزم المحرر في العمل الاستقصائي بثلاثة معايير أساسية هي: التماسك والتكامل والحركة.[2]

كما تأتي مرحلتين مهمتين وهما مرحلتي النشر ورجع الصدى:

-**النشر:** قبل نشر التحقيق يقع على عاتق الصحفي ووسيلة الإعلام وضع خطة نشر أو بث للتحقيق الاستقصائي للجمهور، بحيث تراعي الخطة الوقت الذي سينشر فيه التحقيق وزمن أو مساحة التحقيق، لكن طريقة النشر أو البث للتحقيق يجب أن تراعي القواعد المهنية في العمل الاستقصائي، بحيث لا تساهم الطريقة التأثير على موضوعية التحقيق الاستقصائي.

- **رجع الصدى:** يحرص كبار الصحفيين الاستقصائيين على عدم التوقف عند لحظة نشر أو بث التحقيق بل يتابع الصحفي ردود الفعل على التحقيق ويحاول قياس الأثر على الجمهور، ومن الممكن تولد مرحلة جديدة في القضية أو المشكلة التي يناقشها، مما يفتح للصحفي الشهية التي تقوده لجزء آخر للتحقيق الاستقصائي أو ربما تحقيق استقصائي جديد[3].

---

[1] بشرى داود السنجري: مرجع سابق، ص ص 62-63.

[2] Bushra Hussein Al-Hamdani, Investigative Journalism Coverage, op cit, p101.

[3] محمد صابر الشرافي: مرجع سابق، ص67-68.

الأساليب:

أ-أسلوب المقابلة الاستقصائية وأنواعه:

تعتبر المقابلة الصحفية من أهم الأساليب التي تستخدم في إعداد البرنامج الاستقصائي التلفزيوني مهما تعددت أنواعها وأشكالها أو طرق إجراءها أو الأدوات اللازمة في تنفيذها وهي من بين أهم المقومات الأساسية في إعداد البرنامج الاستقصائي.[1]

ترتكز جل التحقيقات الاستقصائية الإعلامية على المعلومات والحقائق التي يتم الحصول عليها عن طريق المقابلات حتى وإن تشابهت في بعض الأحيان مع المقابلات التي تجري في العمل الصحفي التقليدي، إلا إنها تختلف في شخصيات عديدة بسبب طبيعة التحقيق الاستقصائي وكذا الموضوعات التي يتناولها والتي غالبا ما تعمل على كشف ملفات الفساد والفضائح أو جرائم انتهاكات أو الكشف عن مخالفات أو قصور وخصوصية المصادر المستعملة في العمل الاستقصائي أيضاً وهو ما يتطلب عملية إنجاز المقابلات الاستقصائية بصورة جيدة مع المصادر المذكورة، فلزم انتقاء هذه المصادر التي يجري معها المقابلة من خلال مكان المقابلة وزمانها وطبيعة الأسئلة التي سيطرحها الصحفي الاستقصائي وأسلوب المقابلة وعملية إجرائها وتنفيذها.[2]

ب-أسلوب التخفي وانتحال الشخصية:

يمثل أسلوب التخفي أحد الأساليب المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية ويعتمد هذا الأسلوب على توغل المحقق الاستقصائي في الحدث أو العمل دون أن يعرف به أحد إنه صحفي محقق الذي يقوم بجمع المعلومات والبيانات التي تخص العمل الاستقصائي.

ولعل ذلك تكون طريقة التخفي هي المسار الوحيد لجمع المعلومات من أجل إتمام العمل الصحفي الاستقصائي؛ فالتقصي في عالم مغلق مثل جماعة أو منظمة سرية هي الحجة لتبرير الاستقصاء بهذا الأسلوب لكن يجب أن تستحق القضية قيمتها وأهميتها في ذلك، وهذا الأسلوب يحتاج إلى مدة زمنية طويلة، ومن خلال قد يتعرض الصحفي لمخاطر عدة، قد تؤدي به للحرج وتعرضه للخطر إذا ما انكشف أمره وربما؛ لذلك يجب أن تكون القضايا التي تم كشفها في العمل الاستقصائي خطيرة ومهمة لتبرير استخدام هذا الأسلوب كما إن المخاطر الشخصية منصبة كلها على الصحفي الاستقصائي، فضلاً عن ذلك إذا كان الصحفي الاستقصائي يحقق في أنشطة جنائية، والتي قد يدفعه إلى الاختفاء خوفا من الاتهام أو التورط بهذه الأعمال، وهناك مخاطر أخرى تواجهه الصحفي

[1] خضر دوملي: **المقابلة الصحفية**- فن يتجدد، ط3، مطبعة هاولاتي، السليمانية، 2016، ص10.

[2] حسين علي الفلاحي: **صحافة التحري والاستقصاء: التحقيقات الصحفية الاستقصائية**، دار الكتاب الجامعي، العين، 2017، ص277.

المحقق حين يختفي ويتحقق في تجارة غير مشروعة أو يتنكر في شخصية بائع أو مشتري، حيث يرى بعض الإعلاميين أن التخفي يعد خرقا للأخلاقيات المهنة الصحفية.[1]

وعند الحصول على المعلومات بطريقة التخفي هناك وجهات نظر تقول أن إتباع أسلوب هذا الأسلوب غالبا ما ينتج عن كشف انتهاكات أو جوانب عدة لقضايا فساد لم يكن باستطاعة الصحفي الاستقصائي الكشف عنها بالأساليب العادية، وعليه فإن التخفي هو الفرصة الأخيرة للمحقق الاستقصائي بهدف جمع المعلومات التي تخصه في التحقيق الاستقصائي وهذا في حال عدم وصوله إلى مصادر معلومات صعبة المنال من أجل كشف قضايا فساد والمخالفات أو الانتهاكات في هيئة معينة، في حين يشير المختصون والمعدين لمبادئ أخلاقيات الصحافة أن أن استخدام أسلوب التخفي بهدف الحصول على المعلومات والحقائق هو نوع من الغش الذي يفقد الصحافة مصداقيتها ويقلل من قيمتها "[2]

ومن أشهر التحقيقات الاستقصائية السرية وأكثرها شهرة التي قامت بها الصحفية "**نيللي بلي**"، والتي أدعت إنها مصابة بمرض عقلي عام 1887 وقضت أيام في إحدى مستشفيات الصحة العقلية للسيدات في مدينة نيويورك لكشف سوء التعامل مع المرضى وتم نشر هذا التحقيق الذي أسفر عن إجراء عدة إصلاحات وإضافة مزيد من التمويل لمؤسسة الامراض العقلية.[3]

ج-أسلوب التصوير السري: (الكاميرا سرية)

وهو من الأساليب التي يستعملها الصحفي للوصول إلى الحقيقة هي استعمال التصوير السري (الكاميرا السرية) الذي يتطلب توافر شروط غاية في التعقيد من أهمها أن يكون حسن النية موجود لدى الصحفي، ولا يوجد بديل عنه ويجب أن يذكر الصحفي الاستقصائي مسوغات وأهداف التصوير بالكاميرا السرية ومن الأمثلة على ذلك؛ فقد استعمل برنامج بانوراما في قناة BBCعام 2017 التصوير بالكاميرا المخفية وساهم هذا التصوير في كشف انتشار المخدرات داخل سجن "**تورث هامبرلاند**" البريطاني التي أكدت فيما بعد وزارة العدل البريطانية أنها ستحقق في هذه المعلومات الخطيرة التي كشفها الفلم.

ويذهب الكثير أن استخدام أجهزة خفية سواء للصوت أو للصورة فقط لا يضفي للعمل الصبغة الاستقصائية التي لها شروط ومعايير وتوصل ديفيد كابلان "**David Kablan**"في دراسته حول اتجاهات الصحفيين الاستقصائيين في عصر الإنترنت، إلى أن 67،3% من الصحفيين العاملين في المجال الاستقصائي لا يشعرون

---

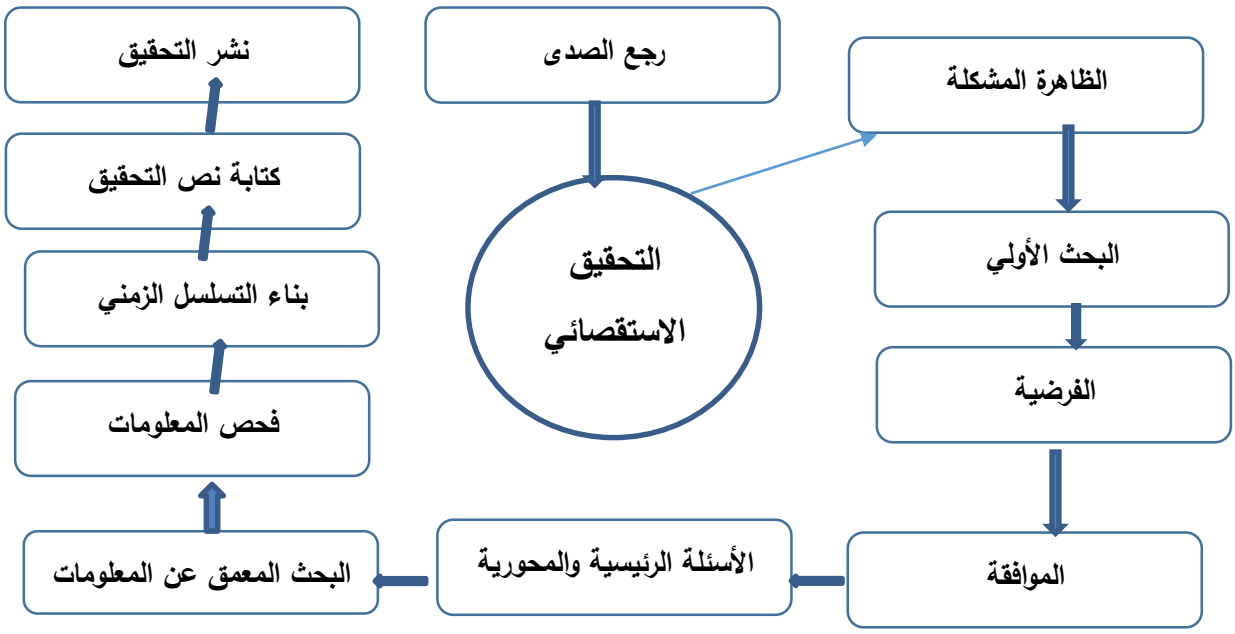
[1] محمد معزز إسكندر الحديثي: **أساليب التقصي في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية – دراسة تحليلية في تحقيقات برنامجي السلطة الخامسة-قناة dw عربية وماخفي أعظم بقناة الجزيرة للمدة من 15-04-2016 إلى 15-04-2019م**، مرجع سابق، ص ص 94-95.

[2] حسين علي إبراهيم الفلاحي: مرجع سابق، ص232.

[3] بشرى داود السنجري: مرجع سابق، ص126.

بالارتياح عند استخدامهم أساليب الخداع عبر استخدام آلات التسجيل أو التصوير أو الكاميرا المخفية أو الهوية المستعارة المزورة، حتى أو أدى ذلك إلى فقدان أحد العناصر المهمة في التغطية الاستقصائية الصحفية، كما أن استخدام أسلوب الخداع قد يؤدي إلى فقدان مصداقية التحقيق أو العمل الاستقصائي، وقد ساهمت التطورات التكنولوجيا الحديثة بتسهيل مهمة أساليب الاستقصاء التلفزيوني، التي أتاحت تطورات هائلة في الكاميرات الخفية متسمة بالصغر ومسجلات الصوت وبرامج التسجيل عبر الهواتف الذكية، وهنا وجب على الصحفي الاستقصائي أن يدرك أن استخدام الكاميرات المخفية أو الميكروفونات السرية في عمله لا يعفيهم من المساءلة القانونية إذا ما تم كشف ذلك، وفي الجانب الآخر أن الصحفي الاستقصائي أن يدرك جيدا قوانين وأخلاقيات الصحافة قبل البدء في أي تحقيق استقصائي.[1]

شكل رقم (2): يوضح كيفية إنجاز التحقيق الاستقصائية وفقا لمخطط حسب الأستاذ محمد حسين ابوعرقوب[2]



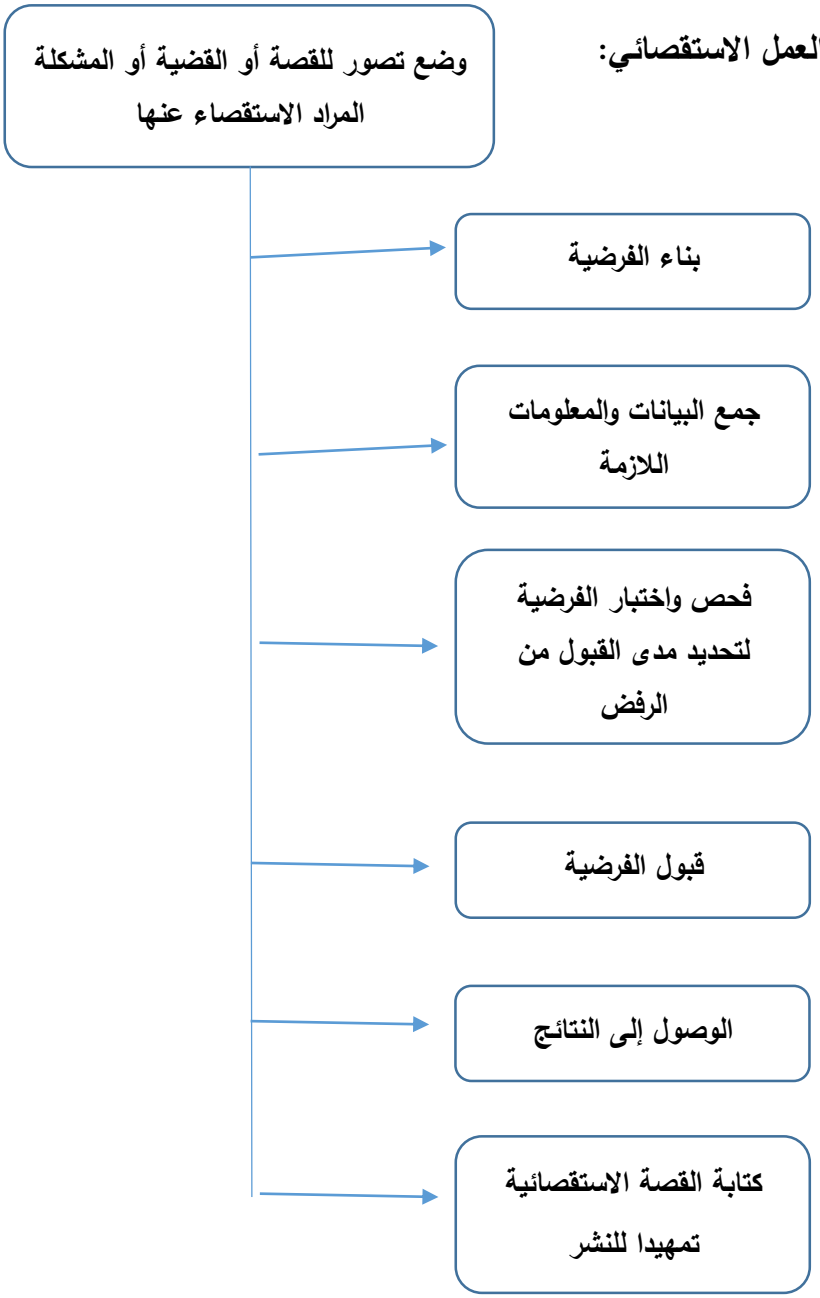
يلاحظ من المخطط أعلاه أن عملية إنجاز التحقيق الاستقصائي في البرامج التلفزيونية هو عملية مترابطة، وأي اختلال في أي مرحلة من مراحل أو نقص عملية منها في هذه العملية يؤدي إلى تأثير سلبي على جميع المراحل التالية، لذا وجب على الصحفي الاستقصائي أن يكون دقيقا في إعداد وتنفيذ البرنامج الاستقصائي.

[1] محمد معزز إسكندر الحديثي: مرجع سابق، ص ص 97-98.

[2] محمد حسين ابوعرقوب: **الصحافة الاستقصائية للصحافيين والمؤسسات الإعلامية الفكرة وتطبيقاتها**، معهد الإعلام العصري-جامعة القدس، 2013، ص15.

ويرى عيسى عبد الباقي أن طريقة إنجاز التحقيق الاستقصائي تتم بمراحل متسلسلة مهمة في الشكل الآتي:[1]

شكل رقم (03): يوضح خطوات العمل الاستقصائي:



إضافة إلى ذلك هناك **مراحل كتابة القصة الاستقصائية التليفزيونية** والتي تمر بمجموعة من المراحل والخطوات المهمة التي تؤدي في النهاية إلى إخراج تحقيق صحفي بشكل متكامل أكثر مهنية واحترافية. وفيما يلي سوف نتطرق إلى بعض الجوانب والمعايير المتعلقة بكتابة هذه التحقيقات وكيفية عرضها:

[1] عيسى عبد الباقي: **الصحافة الاستقصائية – أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط1، دار العلوم، كلية الآداب، جامعة بني سويف، القاهرة، 2013، ص 228.

-جمع المعلومات من مصادرها المختلفة.

-معالجة المعلومات (تصنيفها وتوثيقها).

-التفسير والتحليل العميق لكل المعطيات والمعلومات التي تم الحصول عليها.

-الشرح والتفسير من خلال ربط الأحداث والقضايا بسياقها والأسابا التي أدت إليها.[1]

وتتكون القصة التلفزيونية الاستقصائية من العناوين والمقدمات والخواتم والتي سنوضحها في العناصر الآتية:

1-العنوان في التحقيق الاستقصائي التلفزيوني: العنوان هو عبارة عن جمل أو كلمات تحرر غالبا بطريقة مؤثرة ومركزة وظيفتها جذب ولفت انتباه المشاهدين للتحقيق الاستقصائي التلفزيوني، كما يعتبر العنوان هو أساس نجاح أي عمل صحفي، فهو الذي يدعو القراء والمشاهدين لمطالعة الموضوع أو مشاهدة التحقيق، فإذا كان العنوان غير جذاب وغير مثير، فعادة ما يمر الموضوع مرور الكرام بدون أن يؤثر في المشاهد ويحقق الهدف المرجو، وحل المقدمة محل العنوان في الإذاعة والتلفزيون وتخضع صياغة العنوان إلى قدرة الصحفي دون غيرها، فهو الذي يعرف ماذا يريد من التحقيق، وما هي الجوانب المثيرة فيه. وعموما فإن أشهر أنواع العناوين هي ما يلي:

- **العنوان الدال:** وهو يدل دلالة واضحة على مضمون التحقيق بشكل مختصر ومدقق.

- **العنوان الانتقائي:** يقوم على أساس اختيار دقيق جانب معين من جوانب قضية التحقيق، وهو عادة الجانب الذي يحبذه الصحفي على غيره من الجوانب.

-**العنوان الوصفي** : يجسد هذا العنوان الحالة أو الواقع في كلمات هادفة، وهذا حسب طبيعة الموضوع المعالجة، فتكون أحيانا ذات دلالات مفرحة أو حزينة أو غير ذلك.[2]

-**العنوان التحريضي:** يحاول استثارة مشاعر المشاهدين لاتخاذ قرار معين اتجاه القضية المطروحة في التحقيق.

-**العنوان التقريري:** يستخدم هذا العنوان أسلوب الدمج بين رأي الصحفي الاستقصائي للواقعة ووجهات النظر الواردة فيها.

-**العنوان التفسيري:** عبارة عن ملخص لما تم تفسيره من أحداث وتصريحات ومعلومات في التحقيق.

- **العنوان القصصي:** يسرد الحادث أو تطورات القضية بكلمات درامية مختصرة.[3]

-**العنوان الاستفهامي** : يصاغ بطريقة طرح سؤال الذي يلفت انتباه المشاهد ويثير اهتمامه، وفي الوقت نفسه يطرح المشكلة ويشرك المتلقي في طرح الحلول.

---

[1] مؤسسة فريدريش إيبرت: **دليل الصحافة الاستقصائية من أجل التنمية**، مكتب مصر، 2016، ص70.

[2] محمد لعقاب: **الصحفي الناجح**، ط2، دون مكان النشر، الجزائر، 2006، ص122.

[3] عكاشة رضا: **التحقيق الاستقصائي-تطبيقات في الإذاعة والتلفزيون**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2018، ص 151.

-**العنوان الإقتباسي:** هو عبارة عن اقتباس جملة أو فقرة صغيرة أو كلمة جاءت في تصريح أو مقابلة أو حوار سابق لأحد الأشخاص المشاركين في التحقيق.[1]

-**العنوان التلخيصي:** يكون ذات صبغة إخبارية، ويكون دالا على مضمون قضية التحقيق، وأحيانا يكون يعبر بكلمة واحدة عن موضوع التحقيق.[2]

2-المقدمة في التحقيق الاستقصائي التلفزيوني:

في أي تحقيق استقصائي ينبغي على الصحفي الاستقصائي قبل البدء بمعلومات قضية التحقيق أنه ملزم بالبدء بمقدمة خاصة تلخص قضية التحقيق وتكون جذابة للمشاهد؛ لمتابعة التفاصيل الأخرى في قضية التحقيق الاستقصائي، وتحتوي مقدمة التحقيق الاستقصائي التلفزيوني مجموعة من الأنواع منها:

-**المقدمة الوصفية:** وهي التي تبدأ بوصف وعرض الإطار العام لقضية التحقيق الاستقصائي وتوظف كلمات توحي بصور معينة لدى المشاهد مثل وصف المناطق التي وقعت فيها الأحداث.

- **مقدمة الاقتباس:** وهي التي يتم فيها اقتباس واستلال رأي أو قول أو حكمة من أحد الأشخاص المشاركين في التحقيق الاستقصائي التلفزيوني ويجب أن تكون ذات صلة مباشرة بموضوع

-**المقدمة الاستفهامية:** والتي تطرح سؤال يهدف إلى الإجابة عن أسئلة ومنه يحاول فيها مقدم التحقيق الاستقصائي بطرح الأسئلة في كامل المقدمة؛ ليتسنى له التحقيق عرض الأجوبة عليها فيما بعد، ويتم توظيف هذا النوع في القضايا التي يدور حولها النقاش والجدل والصراع.

- **المقدمة القصصية:** تبدأ عادة هذه المقدمة بقصة لها صله وثيقة بموضوع التحقيق الاستقصائي التلفزيوني، ويتم توظيف هذا النوع من المقدمات في التحقيقات التي تعالج القضايا الإنسانية.[3]

- **المقدمة المثيرة:** وهي التي تثير انتباه المشاهد من خلال مخاطبة مشاعر عبر طرح الأفكار الغريبة وغير المتوقعة، بحيث تلفت الانتباه لمتابعة تفاصيل التحقيق بالكامل.

-**المقدمة الساخرة:** تشترك في مفهوم المقدمة النقدية في جانب النقد لكنها تختلف عنها من ناحية التناول؛ لأنها تجري بصورة ساخرة ونقدية وليس هدفها الاستهزاء بل غايتها النقد البناء بأسلوب ساخر.

-**المقدمة المختصرة:** يتم فيها تقديم ملخص لموضوع القضية في التحقيق خصوصاً وأن عناصر الاختصار والسرعة أضحت تلبي رغبات المشاهدين.[4]

---

[1] أنور عبد الحميد الموسى: **فنون الكتابة الأدبية والصحافة العالمية**، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، 2012، ص489.

[2] محمود معزز إسكندر الحديثي: مرجع سابق، ص 87.

[3] مرجع نفسه: ص 87.

[4] مرجع نفسه: ص 88.

3-الخاتمة في التحقيق الاستقصائي التلفزيوني:

عادة ما تلخص خاتمة التحقيق الاستقصائي التلفزيوني كل التفاصيل التي عرضت في التحقيق، وهي تمثل النتيجة النهائية التي توصل إليها الصحفي الاستقصائي، وهناك أنواع من خاتمات التحقيق الاستقصائي التلفزيوني تمثلت فيما يلي:

-**الخاتمة التساؤلية:** وتكون صياغتها بشكل سؤال يطرحه الصحفي في نهاية التحقيق مع إضافة بعض التفاصيل المهمة له والتي يريد فيها صاحب التحقيق الاستقصائي إثارة انتباه السلطات المعنية أو المجتمع إلى خطورة الأوضاع أو النتائج التي توصل إليها التحقيق، ويمكن أن يهدف منه خلالها الصحفي الاستقصائي إلى معرفة أجوبة أخرى في تحقيق لاحق.

-**الخاتمة المفتوحة:** في هذه الخاتمة يترك المشاهدين الحكم على ما جاء في التحقيق من معلومات أو حقائق عن قضية معينة.

-**الخاتمة الترجيحية:** في هذه الخاتمة يقوم مقدم التحقيق بتفضيل موقف على بقية المواقف الأخرى في التحقيق، بعد أن يناقش ويحلل مجملها ويثبت تناقض أو قلة حجة هذا وذاك.

-**الخاتمة التوجيهية:** وهي الخاتمة التي يريد فيها الصحفي الاستقصائي توجيه المشاهدين أو السلطات والمسؤولين إلى اتخاذ قرار محدد، وفق ما توصل إليه الصحفي من معلومات ونتائج في قضية التحقيق.[1]

2-منهجية البحث في البرامج الاستقصائية بالقنوات الإخبارية:

من أجل إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية عادة ما يطبق الصحفي الاستقصائي منهجية خاصة:

يوصف البرنامج التلفزيوني الاستقصائي بأنه أكثر عمقا وأعلى مستوى من الأشكال والفنون الصحفية بوسائلها المختلفة المطبوعة والسمعية والبصرية والإلكترونية، والذي يسعى منهجيا إلى الكشف المعمق عن وراء الخبر والمشكلة والظاهرة تهم الناس والمنظمات ومن خلالها يتحري عن المعلومات وحقائق مخفية، مستنداً إلى صور ووثائق ومقابلات لمعرفه العوامل والدوافع والجهات والأشخاص وأصحاب المصالح عن طريق المصادر العامة والخاصة والسرية والعلنية، وهنا يتبع أساليب مبتكرة ومثيرة في التوثيق والعرض المقنع، حيث تخضع المراجعات الدقيقة والمهنية والقانونية، وصولا إلى نتائج التحقيق الاستقصائي الذي يؤدي إلى إحداث آثار وتأثيرات ملموسة في القضية التي أثارت اهتمام الرأي العام وعرضها وجهات ذات الصلة بالموضوع، وعليه فالتحقيق الاستقصائي له علاقة بالبحث العلمي وإجراءته، حيث يعتمد على مهارات الصحفي وشخصيته وقدراته على التقصي والتحري لإثبات صحة فرضياته علمياً وميدانيا، كما يختلف التحقيق الاستقصائي عن التحقيق العادي بعدة اختلافات مثل تنوع بالأهداف والتنوع بالمصادر والتنوع بأسلوب البحث وجمع المعلومات والاختلاف في التوصل إلى النتائج، وذلك

[1] محمد لعقاب: المصدر السابق، ص 121.

على أساس مستوى المراجعة والتدقيق اللغوي والتنظيم التصوري ودقة المعلومات والمراجع القانونية ومصداقية وموضوعية الأحداث والوقائع، إضافة إلى اختلاف الأثر والتأثير في القضايا.

وعلى أساس ذلك، فإن تقارير الصحافة الاستقصائية لها ميزة خاصة على عكس التغطية اليومية والتي غالبة ما تتسم بالتفاعلية والسرعة، حيث تتطلب الصحافة الاستقصائية الوقت والالتزام والحرية والأداء. وعليه فإنه تخصص يحتوي أساليب تأخذ وقتًا طويلاً.

ويذهب "**ويليامز**"، بالقول إلى أن الاستثمار في الصحافة يعد عملية فكرية تتضمن الطرق الدقيقة مثل "جمع الأفكار والحقائق وفرزها"، إضافة إلى بناء وتحليل الخيارات والقرارات على أساس المنطق بدلاً من تغليب العاطفة، كما يقابل "**Merino**" الصحافة الاستقصائية بالأساليب العلمية الكلاسيكية، بناء على المراحل وما يتفق عليه صاحب المعلومات، كما أن هناك عملية الحصول على المعلومات والتحليل والتوثيق، واستخدام منهجيات وتقنيات مختلفة، وصياغة المشاكل وترتيبها، والفرضيات والاستنتاجات وأخذ الأدلة.

في الصحافة الاستقصائية يجب أيضًا مراعاة المهارات للصحفيين بالتوازي مع الأساليب التقنية والفنية، وتتنوع هذه القدرات فيما يلي: إجراء بحوث ميدانية؛ والصبر والتركيز؛ الإصرار والمثابرة؛ والفضول وانعدام الثقة؛ السلطة التقديرية؛ والتدقيق؛ حرية والأحكام المسبقة؛ البرودة والموضوعية والدقة. وعلى الرغم من كونها من عمل المراسل، إلا أن الصحافة الاستقصائية تسمح بمشاركة المهنيين، مثل المحررين والمستشارين القانونيين ومحللي البيانات، الباحثون وأمناء المكتبات.

ونجد أن "**رييس**" يقترح إنشاء فرق حصرية لمتابعة القصص التي تعتبر بمثابة تقارير استقصائية. ومن المزايا كما يشير المؤلف، ما يلي:

–الاستخدام الأفضل للوقت وتسييره، والتخصص في الموضوع، ومعرفة المكان الذي تبحث فيه المعلومات والتحكم الذاتي للحفاظ على رقابة صارمة على الجودة. " وهذه المجموعات هي وظيفة مخصصة حصريًا للبحث من أجل تطوير عملهم بشكل أكبر للمهنيين الذين يعملون بشكل فردي". [1]

إذ أن هناك قوالب مختلفة تستخدم في أساليب البرامج الاستقصائية مثل:

–**القالب المباشر**: يطرح هذا القالب تطرح الإخبارية بأسلوب مباشر ومشوق.

–**القالب التاريخي**: ويكون في السرد بالأسلوب التاريخي، حيث يكون موضوع قصة تاريخية مضى عليها الزمن أو موضوع تاريخي أو لديه خلفية تاريخية.

–**القالب المؤثر**: وهو أسلوب يركز على لفت الانتباه نحو عنصر أساسي مؤثر في مقدمة البرنامج الاستقصائي.

–**القالب الروائي**: وهو يروي قصة بتسلسل تاريخي للأحداث، أي يقوم الصحفي بترتيب الأحداث بشكل منظم للتواريخ، وهذا الأسلوب يتقطب ويلفت انتباه الجمهور، خصوصا إذا اتبع الراوي طريقة الوصول إلى النقطة الرئيسية بسرعة.

[1] Gustavo Ribeiro de Francisco: **Jornalismo investigativo na internet financiado e pautado pelo leitor: o caso do Reportagem Pública 2017**, Universidade Fernando Pessoa Porto, 2019,pp10-11.

وهناك قوالب أكثر استخداما في البرنامج الاستقصائية التلفزيونية وهي:

-**قالب العرض:** وهو تقديم مباشر للأفكار والمعلومات والآراء والاتجاهات المتعلقة بالقضية المطروحة بالبرنامج، حيث يقسم فيه فقرات التحقيق إلى محاور وموضوعات فرعية مرتبة حسب الأهمية، وتحصر هذه الموضوعات الفرعية بمجموعة أسئلة يتم الإجابة عنها في كل محور من محاور، ويوظف في هذا القالب عناصر الصراع والمفارقة من أجل إيضاح الحقيقة الكامنة، ومنه يوضح للجمهور كل معطيات موضوع القضية.

-**القالب التفصيلي:** وهو قالب يتفق مع قالب العرض إلا أنه يحتوي على الرأي الخاص لمحرر النص وانطباعاته الشخصية التي تقدم الفكرة الرئيسية للتحقيق، حيث يعرض فيه مجموعة صور ومشاهد تجسد الفكرة وتخلق انطباعاً لدى المشاهد لتقديم المادة الإعلامية بشكل كامل.

-**القالب القصصي:** مكون من نصوص قصصية في تحقيق له جزئيات مصاغة كقصة أو حكاية، وكل جزء يمثل قصة وهذه الأجزاء تنطوي على معاني ذات دلالة للقضية الرئيسة.

- **قالب الاعتراف:** يتضمن هذا القالب المعلومات والآراء التي تنسب إلى صاحبها، وذلك لأهميتها الدلالية بذلك يكون النص مستمداً من الحوار مع الشخصيات أو من تقارير صادرة من مؤسسة رسمية أو مؤلفات أشخاص موثوق بهم لهم سلة مباشرة بموضوع التحقيق أو القضية، وهذا القالب يستخدم عند الاستشهاد بالمصدر الحي والمباشر للمعلومة، فالاعتراف دليل دامغ خصوصا إن كان على لسان شخص له أهمية في الدولة أو مصدر موثوق.

-**قالب الحديث الحواري:** تكون صياغته في صورة حديث حواري بين شخصين الأول هو الشخص المستضاف العادي والثاني هو الشخصية المتنفذة والتي تمارس الاستغلال تحت غطاء الدولة.[1]

3-علاقة الصحافة الاستقصائية بمناهج البحث العلمي:

3 -1 -أوجه الاستفادة من مناهج البحث العلمي:

وقد قسم محمود علم الدين الاستفادة الصحفية من مناهج البحث في العلوم الاجتماعية إلى مستويين:

-**المستوى الأول:** الاستفادة من الخطوات المنهجية للبحث العلمي في إعداد وتنفيذ موضوع معين، وهي عبارة عن مجموعة من المراحل التي تتميز بالتسلسل والتنظيم والتتابع من ناحية وبالتداخل والترابط من ناحية أخرى، وتحتوي على الإحساس بالمشكلة، ودراسة المشكلة، وفرض الفروض، ووضع مجموعة من التساؤلات وتحديد نوع البحث، وضبط طرق جمع البيانات وتصميمها، والمعالجة الإحصائية للمشكلة، وجمع البيانات وفقاً للطرق التي تم تصميمها لهذه العملية، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم جمعها واستخدام النتائج الدقيقة التي انتهت إليها الدراسة، من خلال عملية التعميم، والتنبؤ.

[1] أسمى نوري صالح: **منهجية الصحافة الاستقصائية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية-دراسة تحليلية لبرنامج من الواقع-**، مجلة الفهرديس للفنون، المجلد12، العدد11،42-05-2020، جامعة بغداد، العراق، ص ص 244-245.

-**المستوى الثاني:** لا يمكن لأحد أن يخمن أو يفترض أو يدعو إلى أن يستعمل الصحافيون المنهج العلمي في جمع المادة الإعلامية وتصنيفها وترتيبها وتحليلها ومن ثم صياغتها، ولكن يمكن الاستفادة من أهم سمات المنهج العلمي في المادة، أو البيانات الإعلامية، وتصنيفها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج أهمها: (التكميم والقياس، الثبات والصدق في القياس، إسقاط الفروض النظرية واختبارها، ومن ثما الاستنتاج).[1]

ويمكن القول مما سبق ذكره أن للصحافة بحوثها وأن الصحفي ملزم باستخدام مناهج البحث وأدوات البحث العلمي في خطواته الميدانية أو التطبيقية، فلا يستطيع الصحفي أن يخرج للقراء أو المتلقي تحقيقاً، وهذا بتحديده منذ البداية فكرته والمشكلة التي سوف يناقشها ويعالجها ووضع الفروض والتساؤلات ليجيب عنها في تقريره الصحفي إنطلاقا من جمع المعلومات حول الموضوع، ثم تصنيفها، ثم تتبع نتائجها وعواملها ومعالجة العلاقة بين المعلومات والترابط بينها، ومن ثما يخلص إلى معلومات دقيقة غير قابلة للشك، وقابلة للتأكيد واختبار المصداقية والثبات لها ثم وضعها في قالب صحفي مناسب ليقدمها للجمهور، فالصحفي لا يحضر ورقة وقلم ويعمل خطة منهجية للتحقيق المراد عمله، ولكنه يقوم بذلك في ذهنه وفكره وفي جميع مراحل إنجاز هذا التحقيق.

3-2 -عوامل استخدام أسلوب البحث العلمي في الصحافة الاستقصائية

أسلوب معالجة الصحافة الاستقصائية وخاصة التحقيق الصحفي الاستقصائي يشبه معالجة التحقيق الاجتماعي" البحث"، حيث إن التحقيق الاستقصائي الصحفي يتخذ من البحث العلمي منهاجاً في التفكير ويسير وفق طرق صحفية في التعبير، لكنه يأخذ الطابع البحثي من حيث البحث المستمر للتعرف على المشكلات والقضايا المطروحة في المجتمع، وفي تكوين الفروض والحلول وكذا الحصول على المعلومات وتصنيفها وتنظيمها الواحدة تلوى الأخرى والخروج بالنتائج على أن يتم تحرير هذه النتائج تحريراً إعلاميا.

ومن بين العوامل استخدام أسلوب البحث العلمي في الصحافة الاستقصائية نوجزها في العناصر الآتية:

-**منافسة وسائل الاتصال الإلكترونية والمطبوعة للصحف:** حيث أثر التلفزيون على الصحافة بشكل واضح واستحوذ على معظم الإعلانات، وعلى جزء من جمهور الصحافة ودخلت المجلات في وضع منافسة مع الصحف؛ لأنها أصبحت أكثر تخصصاً وعمقاً وتحليلاً وتفسيراً للمواد الصحفية، إلى جانب تغير عادات الجمهور وزيادة نسبة المتعلمين والمثقفين في المجتمع، لذلك اتجهت الصحف إلى ما يعرف بصحافة العمق والبحث؛ بغرض إعطاء المادة الصحفية تركيزا في الموضوعات والذي يتحقق من خلال التفسير والاستقصاء والتحري والبحث المعمق بما يشبه الدراسة العلمية، وهو أمر ليس بالسهل والذي ألزم الصحف على منافسة الوسائل الأخرى مثل التلفزيون.[2]

---

[1] منال قدواح: **استخدام مناهج البحث العلمي في الصحافة الاستقصائية** مجلة دراسات، المجلد 11، العدد 01، 13ماي 2022، جامعة صالح بوبنيدر -قسنطينة 3 -(الجزائر)، ص 842.

[2] مرجع نفسه: ص 842.

-الأخطاء والمعالجات الصحفية اليومية:

يقع الإعلاميون في أخطاء ومعالجات صحفية ومن خلالها تبرز أهمية دراسة مناهج البحث العلمي، وهي تتضح في الأخطاء والمعالجات الصحفية الآتية:

أ-التعميم: وهي قيام المحرر بتعميم أن ما حدث في مكان ما أو واقعة معينة، يمثل كل الاتجاهات، في الوقت الذي تكون فيه العينة التي تم تعميمها تمثل تجربة ذاتية لا يجوز تعميمها.

ب -إساءة استخدام كلمة عشوائية: ويتضح ذلك من خلال قيام بعض الصحف بالتحريات عن ردود فعل فئة من الجماهير تجاه حدث ما، ثم إعلان النتائج على أنها عملية مسح للجمهور من خلال عينة عشوائية، ويرجع ذلك إلى عدم فهم بعض المحررين الصحفيين أن كلمة عشوائية تحمل معنى علمي.

ت -إجراء استقصاءات رجل الشارع: وهنا يتم اختيار العينة على أساس غير علمي، بحيث تكون غير ممثلة وتحتوي على أسئلة حول بعض الموضوعات، ثم تبث في شكل موضوع صحفي، لا يزود الجمهور بمعلومات كمية، ولا يذكر فيه الصحفي عدد الناس الذين قابلهم، وقد يذكر حجم العينة ونسبة الموافقة أو عدمها، ولكنها لا تكون ممثلة علمياً.

ث-الوصول إلى استنتاجات سببية خاطئة: وذلك دون أي سندات علمية صحيحة، اعتماداً على ملاحظات بعض الأشخاص، أو المقارنة بموقف، سابق، أو لإقناع رئيس التحرير أو المحرر بذلك.

ج-الافتراض السببي: يفترض المحرر الصحفي أن هناك شيئاً ما سابق الحدث، فإن هذا الشيء هو الحدث، وبالتالي يفسر الحدث بالمتغير الذي سبقه مع إهمال المتغيرات الأخرى.

وعليه يتبين، أن الدعوة للاستفادة من البحث العلمي كطريقة منهجية جاءت بسبب الحاجة إلى الأسلوب العلمي السليم بهدف جمع البيانات والمعلومات وهي ما يضمنها الإلمام الجيد بأدوات البحث العلمي، والقدرة على استخدامها لصالح الصحافة الاستقصائية.[1]

4 – معايير وأخلاقيات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

4-1-المعايير:

للبرنامج التلفزيوني الاستقصائي عدة معايير التي لزم مراعاتها عند بث المعلومات ومنها توثيق المعلومات ومراعاة الدقة والوضوح مع احترام خصوصيات حياة المواطنين واحترام الأديان والعقائد وعدم إثارة النعرات العنصرية والكراهية، وكذا تجنب نشر الصور الفاضحة والمفردات الخادشة وكذلك فصل الرأي عن الخبر وتوفير حق الرد

[1] منال قدواح: مرجع سابق، ص843.

والحفاظ على مصادر المعلومات، وقد حدد "**حسن محمد أبو حشيش**" جملة من القواعد والمعايير التي تحكم إجراء التحقيقات الاستقصائية ويمكن إجمالها:[1]

1-يتوجب على الصحفي الاستقصائي أن كون شديد الملاحظة والدقة لالتقاط كل خبر وكل معلومة، ويجب عليه أن يستمع لكل ما يدور حوله، ولا يدع أي حدث يفلت منه.

2-جمع الحقائق المخفية التي لها العلاقة بموضوع الاستقصاء والتأكد من صحتها.

3-الصحفي الاستقصائي ملزم بالتحقق من الوقائع والمعلومات والتأكد من صحتها، ووجب عليه أن يعلم أن تلقي المساعدة في الصحافة الاستقصائية غير متوقع؛ لذلك يجب أن يتجنب استخدام أية معلومة إلا بعد التأكد جيداً من صحتها ودقتها ومن مصدرها الأصلي.

4-يجب على الصحفي الاستقصائي أن ينطلق من خبر حقيقي قيم بعيداً عن الخداع والقصص المزعومة.

5-يتعين على الصحفي الاستقصائي الاعتماد على أدلة متنوعة وملموسة في ذات الوقت، وألا يقتصر على جمع الحقائق، بل ملزم عليه جمع الأدلة التي تدعم وتعزز هذه الحقائق وتثبتها.

6-دمج وربط الحقائق بعضها ببعض، والتأكد من أنها تشكل معاً أمراً ذات قيمة ومعنى.

7-ضرورة الحفاظ على سرية المصادر وحمايتها ما دام ذلك ممكناً متاحا.

8-لا يجب أن يقف الصحفي الاستقصائي صامتاً إذا ما تلقى تهديداً، حيث إن كثيرين من المعنيين بتقييد الصحافة الاستقصائية سيسعون لوقف الصحفي الاستقصائي عن مزاولة مهمته، ومن الضروري إبلاغ المؤسسة، وتقاسم عبء القلق معها؛ حيث سيشكل ذلك حماية إضافية، ويمكن الاستفادة من الشاهد على التهديدات في القصة عند إنجازها.

9-تمارس الصحافة الاستقصائية مهنتها في إطار القانون، وخلافاً لرجال الشرطة لا يمكن للصحفي الاستقصائي أن يستمع لمكالمات الآخرين، أو أن يسجلها دون علمهم، ولا يمكنه دخول مباني دون موافقة مالكيها أو ضد رغبتهم، ويجب على الصحفي الاستقصائي أن يمارس مهنته في حدود القانون، وأن يتقيد بمبادئ أخلاقيات الصحافة ويجب أن يبتعد عن استخدام الأساليب غير الأخلاقية للحصول على معلومات.

[1] بشرى داود السنجري: **التحقيقات التليفزيونية الاستقصائية-المقومات الفنية والمهنية للمحقق الصحافي**، مرجع سابق، ص ص 122-123

4-2-الاخلاقيات:

لكل مجتمع مقوماته الأساسية التي تحرص أن تلتزم الصحافة بها وتترك بعض المهام لشعور كل صحفي بمسؤولياته الاجتماعية وتقديره لظروف المجتمع، وخطورة الكلمة والمعلومة وتأثيرها، وفي مثل هذه الرؤية يلتزم الصحفيون بذلك دون أي تشريعات تضعها الدولة، وإنما من خلال مواثيق اختيارية لأخلاقيات المهنة.

- **الصدق:** هو العامل الأساسي لأدبيات التعامل مع المادة الإعلامية، فالحقيقة هي المحور المحرك والفعال للإعلامي والوصول لها ليس بالطرق الملتوية ولا القصيرة المشبوهة بما يخدش دقتها، صدقها وواقعيتها، بل يمكن الوصول لها بطرق صعبة ولكن سليمة، تؤدي بصاحبها إلى التميز ومقارنة العمل من شخص إلى آخر في مجال المصدر صحيفة كانت أو إذاعة أو تلفزيون، لأن الوسائل الإعلامية تسعى دائما الوصول إلى الحقائق عند عامة الناس أو في واقع الوقائع على بيئتها وزمانها، فالحقائق ليست دوما في متناول من يرغب فيها، فلابد من الوصول إلى مصدرها بشتى الأساليب وفي ذلك جهد ومشقة.

- **احترام الكرامة الإنسانية:** عدم عرض الأخبار والصور التي تمس الكرامة جماعية كانت (فئة أو ثقافة أو دين) أو (فردية) مثل عرض صورة شخص دون إذنه)، إن هذا يقتضي استعمال أدوات قانونية صحيحة بهدف الحصول على المعلومات بحيث لا يجوز استعمال أساليب الخداع أو التوريط أو الابتزاز أو التلاعب بالأشخاص مثل التسجيل أو التصوير غير القانوني.

- **النزاهة:** يقوم الصحفي هنا بتقديم الخبر والصور بنوع من الحياد وتجنب الخلط بين الخبر والتعليق أو الإشهار، وبين الصالح العام والصالح الخاص أي الاعتبارات الذاتية، كما تمثل النزاهة التجرد من الهوى والاستقلالية في العمل وعدم الخضوع لأي تأثير أو ضغط من قبل رقابة داخلية كانت أم خارجية (الجمهور)، إضافة إلى الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بجميع أنواعها.

- **المسؤولية:** الصحفي ملزم بتحمله مسؤولية صدق وثبات صحة معلوماته من مصادرها، بمعنى أنه لا يجوز نقل أي معلومة دون التحقق منها والتحري بشأنها والتزام الدقة في معالجتها والحذر في نشرها.

- **العدالة:** تأتي ضرورة الحرص على ألا تكون هذه الوسائل الإعلامية تعبر عن فئة أو ثقافة أو جهة دون أخرى، وأن العدالة تقتضي توخي الحكمة في عرض الأخبار والصور والابتعاد ما أمكن عن أساليب المبالغة والتهويل والإثارة الرخيصة.

يرى "**بيلسي**" أن مهمة الكشف عن قضايا الفساد هي مهمة نبيلة للصحافة التي تندرج تحت لواء أخلاقيات إجراء العمل الاستقصائي، وبالتالي فالغاية تبرر الوسيلة، ولعله من الأفضل للصحفي اللجوء في بعض الحالات لنوع من الخداع ما ارتبطت القضية بالفساد أو جرم يراد إخفاءه عن المجتمع، غير أن هناك من يرى خلاف ذلك

على غرار "**حسن أبو حشيش**" الذي يعتبر أن ربط نجاح الصحافة الاستقصائية بانتهاك أخلاقيات المهنة رأي لا يتنافى مع القيم المهنية للصحافة الاستقصائية، ويرى أنه من الضروري الفصل بين الطرق الخاطئة والملتوية من الجانب السلبي والإيجابي، وعليه يمكن للصحفي الاستقصائي محاربة الفساد بإبداع طرق جديدة للوصول إليها، واستغلال كل مكاناته ومكانة المؤسسة الإعلامية للوصول إلى الحقائق بأساليب مبتكرة وليس على حساب تشويه الحقائق والكذب والافتراء وتلفيق التهم.[1]

ويمكن إضافة **مبادئ حول أخلاقيات مهنة الصحافة الاستقصائية** موجهة للصحفي تتمثل بما يلي:

1-لا تكذب.

2-لا تسرق (وثائق من مكتب موظف أو مسؤول)

3-لا تنتحل شخصية كأن تدعي بأنك موظف أو تاجر، حيث هناك حالات ترخص فيها بعض المؤسسات ذلك كحل أخير إذا لم تكن هناك أي وسيلة أقل ضرراً للحصول على المعلومات.

4-لا تقبض الأموال للحصول على المعلومات خاصة من الموظفين العموميين ويعتبر ذلك رشوة في القانون ويعاقب عليها.

5-يمنع التصوير والتسجيل بدون إذن أو تتجسس على مراسلات الآخرين في حالات خاصة ربما يضطر الصحفي الإستقصائي إلى التصوير أو التسجيل بدون إذن بشرط استنفاد الطرق الأقل ضرراً للحصول على المعلومات.

6 – يجب أيضاً اعتبار الضرر الذي قد يلحق بالمواطنين نتيجة ما يرد في التقارير الصحفية، حيث تحتل الصدارة عادة المسائل المتعلقة بالخصوصية لأن صحافة الإستقصاء تسير في أحيان كثيرة على الخط الرفيع الذي يفصل بين حق الخصوصية وحق المعرفة للناس.

7- تتطلب المعالجة الصحفية الجادة والنشطة لقضايا الفساد إعداداً و تمرساً خاصا للمحررين الصحفيين الذين يوكل إليهم هذه المهام، وذلك نظرا إلى تعقيد هذه القضايا لإرتباطهم غالبا بالجوانب الإدارية والمالية المعقدة بطبيعتها من ناحية، والفترة الزمنية الطويلة نسبيا التي تأخذها هذه القضايا حتى تكتمل أركانها من ناحية أخرى، فإذا لم يكن الصحفي مطلعا على هذه الجوانب ويتمتع بحاسة إخبارية متميزة توفر له القدرة على ضبط وتحديد المعلومة، وتقييمها والكشف عن مكانها، وتتبعها فإن قدرته على التعامل مع هذه النوعية من القضايا سوف تصبح محدودة،

[1] حرفوش إيمان: **الصحافة الاستقصائية العربية: واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 04، ديسمبر، 2015، ص ص 76-86.

فهي قضايا تحتاج تغطيتها إلى المهارة والحركة والقدرة على المراوغة، والتعامل بصفة عامة مع الحدث بذهنية المشاركة في صنع هذا الحدث وليس مجرد نقله فقط[1].

وترى الباحثة "**إيمان حرفوش**" أن النظام السياسي يحكم في مضمون العملية الإعلامية، بحيث يأتي المضمون معبرا بشكل واضح عن آراء وتوجهات ومواقف هذا النظام، فهو الذي يحدد نمط ملكية الوسائل وأساليب تنظيمها وإدارتها ويفرض الإيديولوجية التي تعمل في إطارها الوسائل الإعلامية، كما يحدد الوظائف والمهام التي تؤديها في المجتمع، وينعكس هذا الوضع على الجهاز الإعلامي حتى يصبح بلا هوية و أيديولوجية واضحة، وبالتالي تنعدم الإنتماءات الفكرية لكبار المسئولين فيه، وفي ظل غياب الولاء المهني والإحساس بالمصلحة العامة تسود المصلحة الشخصية والفردية وبالتالي: ممارسة المهنة الصحفية والإعلامية بعقلية الموظفين خاصة في إطار المؤسسات الإعلامية الرسمية.

فيجدها البعض تعارض أحيانا وتؤيد أحيانا أخرى، وقد تستخدم كوسيلة لإرتكاب بعض الجرائم من خلال بث إعلاناتها بدون ضوابط أو محاذير معينة لأخلاقيات آداب والإعلان، كما تلتزم توجهات النظام السياسي من خلال عناصره التوجيهيه في دعم الواقع وعدم الإخلال بالأمن والنظام، والمحافظة على الاستقرار وتحسين صورة النظام، ودعم شرعيته وبالتالي خلق رأي عام مشوه وذلك كما يرى ميشيل" "**كونيل**" وتستخلص "**خرفوش**" من ذلك أن الصحافة يمكن أن تلعب دورا مهما في التأثير على المطالبة بالتغيير المؤسسي، وقد يؤثر تدفق المعلومات في آراء الناس ومراقبة أداء المسئولين، ولتحقيق هذه النتائج يتطلب استقلالية وسائل الإعلام، بمعنى أنه ينبغي أن تتوافر لوسائل الإعلام القدرة على أن تعكس الآراء المختلفة وأن تخضع للمساءلة ، فالتحكم في وسائل الإعلام من قبل أفرد الضغط منفردة أو مركزة لأصحاب المصالح الخاصة يمكن أن يعرقل مقدرتها على تحسين نظام الإدارة، وأن تكون قوة للتغيير وإخضاع الناس للمساءلة، ويجب على وسائل الإعلام يجب أن تعمل على تطوير مفهوم حرية الصحافة، بحيث يؤدى إلى تحرير الصحافة من قبضة السلطة وسيطرة الإحتكارات والعمل على زيادة التعددية والتنوع في مجال الصحافة عن طريق تشجيع إنشاء وسائل إعلامية مستقلة، وتشجيع ملكية الصحفيين أنفسهم والزام المؤسسات الإعلامية بالكشف عن سياستها وارتباطاتها التجارية، والكشف عن كل المعلومات التي لا يستطيع الجمهور على أساسها تقييم أداء الوسيلة الإعلامية.[2]

---

[1] إيمان حرفوش: **واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة–دراسة ميدانية–**، مرجع سابق، ص86-87.

[2] مرجع نفسه: ص88-89.

وتسعى الصحافة الإستقصائية إلى تكوين صورة إيجابية سواء من المجتمع اتجاه الصحافة أو من الصحفيين اتجاه المجتمع، أي أن تكون الصحافة هي مؤسسة تكوين سلسلة عمل مجتمعية مدنية في الممارسة الديمقراطية وتكون العامل الفعال في رسم الإيجابيات لأفراد المجتمع لا اليأس والإنعزال، لذلك على الصحفيين بذل جهد حقيقي للوصول إلى معلومات متعمقة تتفاعل إيجابيا مع المجتمع، و أن يتنازلوا عن بعض المعتقدات القديمة التي ترجع بالمجتمع للوراء، وأنهم ملزمون بالإبداع بالاعتماد على أنواع عديدة من الكشوفات في مكاتبهم الإخبارية، صفحات جديدة، وظائف و أفكار جديدة[1].

فالصحافة الإستقصائية تمتلك الحلول لجميع مشاكل وسائل الإعلام، كما أنها تحولت من صحافة ناقلة للخبر وراغبة في رسم المواقف المحددة إلى صحافة الرأي العام، الناتج عن نقاش وتبادل واختلاف في الرأي بشكل ديمقراطي.

وفي هذا السياق نشير إلى **الاعتبارات الأخلاقية والقانونية** التي لها صلة بالأخلاقيات المهنة الاستقصائية والتي يتعين على الصحفي والمحرر الاستقصائي أن يتعامل معها عند اتخاذه قرار في تنفيذ القصة الاستقصائية أو العدول عن تنفيذها.

أ-الاعتبارات الأخلاقية:

من وقت لآخر قد ينهمك المحرر الإستقصائي في واحدة أو أكثر من الممارسات التالية من أجل كسر السطح الواقي الذي يخفي الحقائق التي يبحث عنها:

-التجسس على المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية سراً.

-اقتباس المعلومات مضمون القصة من عمل شخص آخر.

-إخفاء النوايا أو الأسباب أو الهويات الحقيقية.

-قبول الهدايا.

-التطفل على مصالح الآخرين.

-دفع الأموال مقابل المعلومات.

-موضع رقابة سرية.

-انتهاك الخصوصية

-الإخلال بالثقة.

[1] المفكرة الإعلامية: **الصحافة الاستقصائية هي جوهر العمل الصحفي**، 2009، مقال منشور على الرابط: http://www.themedianote.com/news/374.

-تبديل الوجه أو الوضع من أجل التوافق مع المصالح المختلفة، مثل الذين يغيروا مواقفهم مع تغير الأحزاب الحاكمة أو النظم السياسية.

وبالرغم من أن هذه الممارسات يمكن اعتبارها غير أخلاقية، استنادا إلى وجهة نظر المراقب، بالإضافة إلى استخدام ما لها من مبادئ في الممارسات، فإن القضايا التي تثيرها هذه الممارسات ترتبط بوضوح بقرار القائم بالتقييم، ولكن لسوء الحظ فأن خبرة الصحفيين تسلط القليل من الضوء على المعايير الخاصة باستخدام هذه الممارسات، وقد برزت النقاط التي تتمتع بصفة التعميم الشديد والمشروط، وهي:

-تجنب السلوك المخادع قدر الإمكان.

- لابد من تأكد بعدم وجود بدائل أخرى قبل التورط في أي سلوك مخادع.

-التزام بمبدأ الأمانة والمصداقية.

-تحديد المعايير الخاصة بما هو مسموح به وما هو محضور طوال الوقت.

- تأكد ما يتحقق من مكاسب الصالح العام، من استخدام الممارسات المحضورة، تفوق التكلفة الناجمة عن استخدام تلك الطرق.[1]

ب-الاعتبارات القانونية:

يواجه الصحفي الإستقصائي صراعات قانونية بسبب محاولة الوصول إلى المعلومات ته حمايتها، أي رفض الكشف عن مصادر المعلومات، وتوفر القوانين الإعلامية إمكانية الوصول إلى الكثير من الملفات والسجلات التي كانت توصف في السابق بأنها ذات طبيعة خاصة، ولكن من جهة أخرى، فإن الصحفيين قد يجعلون من الملفات قضية رأي عام ، ومن ثما فحماية المصادر وضمان السرية، قد يكون شيئا لا يمكن للقائم بالتقييم في المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها الصحفيين الاستقصائيون، أن يتأكد منه بصورة شاملة، وعليه فإن القائم بالتقييم يمكنه أن يتعلم المزيد من الخبرات الناجم عن التعامل مع القانون الخاص بالتشهير وذلك لتفادي القضايا التي يتم رفعها بسبب زعمه تشويه السمعة، حتى لو كانت هذه المزاعم غبر مبررة، وحتى بعد أن يتم التحقق من أنها تنقصها الأدلة الموثقة.

ج-الاعتبارات المتعلقة بالنظام العام :Systemic Concerns

أخيرا فإن اهتمام الصحفيين باعتبارات النظام العام، يمكن أن يقدم نموذجا للقائم بالتقييم، وأثناء القيام بعملية الإستقصاء وكتابة القصة، فإن الصحفي المحرر يبحث عن الاستناد إلى قضايا أكثر عمقاً، كما يبحث المحرر الإستقصائي عن إقرار إصلاحات أكثر انتشارا، ونتيجة لذلك يتم تنفيذ البحث الاستقصائي، وإعداد التقرير الذي يتناول القصة، وفي المقابل فإن الشخصيات المؤثرة في المجتمع بإمكانهم أن يفعلوا شيئا تجاه القصة التي يقوم

[1] عيسى عبد الباقي: مرجع سابق، ص 226

الصحفيون الاستقصائيون بكتابها، وغالبا ما يقترح المحرر الاستقصائي بالتلميح إذا لم يكن ذلك بصورة مباشرة القرارات التي يمكن أن تقود إلى الإصلاح يجرون اتصالات مع الحلول الطويلة الأجل.[1]

5. صعوبات إعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

يرى صحفي التحقيقات الاستقصائية الأمريكي ""**شارلز لويس**" في 21 نوفمبر 2009 "أن التحقيقات الصحفية عمل من الصعب القيام به لكن ذلك لا يعني أن لا نقوم به، فالتحقيقات الاستقصائية تنجح بوجود الحياة الديمقراطية وتدعمها ، وأشار "**لويس**" إلى أن المحقق الصحفي هو شخص غالبا لا يصدق ما يقوله الآخرون مشيرا إلى أن معظم التحقيقات الصحفية الناجحة تبدأ بمقارنة بسيطة بين ما يقوله المسؤول وما هو موجود على أرض الواقع، وأوضح أيضا أن التحقيقات الاستقصائية تتطلب وقتا أطول وجهد كبير في إعداد التحقيقات الاستقصائية المعتادة قائلا:" يستغرق إنجاز التحقيقات الاستقصائية أشهرا وربما سنوات وإذا كان الصحفي محظوظا فقد يستطيع إنجازها خلال أسابيع ... كما بين أيضا أن العمل الاستقصائي قد يوقع الصحفي في العديد من المخاطر خاصة من قبل الأشخاص أو المؤسسات التي يسعى لكشف فسادها بكشف الحقيقة عنهم والتي تسببت في مقتل الصحفيين بسبب تحقيقاتهم، حيث أكد ذلك أن تلك الأعمال دفعت الصحفيين إلى الإصرار على مواصلة تحقيقاتهم وأن بعض الصحفيين قاموا بتحقيقات زملائهم بعد مقتلهم، وذكر "**لويس**" أنه خلال عمله ضمن برنامج 60 دقيقة الأمريكي قامت إدارة البرنامج بحذف تحقيق قام بإنجازه مما دفعه إلى الاستقالة وإنشاء مكتبه الخاص بالتحقيقات الاستقصائية سماه مكتب النزاهة العالمي. وعليه تنتهي التحقيقات الاستقصائية في الغالب بفتح تحقيقات رسمية أخرى لاستكمال التحقيق الصحفي أو إتاحة الفرصة للقضاء للتدخل أو الجهات ذات الصلة بالموضوع، وإذا كان التحقيق حول جريمة أو أشخاص فإن الأبرياء والمتهمين ربما يستفيدون من نتائج التحقيق ويأخذون حقهم من ذلك وتنصفهم العدالة، لأنها تسمح لهم بإعادة فتح الملف. لكن هناك تحقيقات قد تجلب لأصحابها متاعب مهنية وتهديدات، وعليه فهناك صعوبات التي تحول دون القيام بالعمل الصحفي الاستقصائي فيما يلي:

1-محدودية ثقافة العمل الاستقصائي: تقل بين الصحفيين انتهاج منهجية العمل الصحفي المعمق بسبب محدودية ثقافة العمل الاستقصائي في الوسط الصحفي والمهني وعدم وجود التقدير الكافي لأهميته، ودوره الكبير في صنع مستقبل جديد للصحافة الاستقصائية، فهناك نقص واضح في الموارد البشرية المؤهلة والمتمرنة تمرينا كافيا حتى تكون قادرة على إنجاز تحقيق استقصائي ذات مهارة واحترافية عالية.

2 -صعوبة الحصول على المعلومة : وهي أكبر مشكلة تواجه الصحفي الاستقصائي، وهي عدم قدرته على الوصول إلى المعلومات والوثائق الرسمية، بسبب العرقلة الحكومية المتسترة بغياب الشفافية، وإخفاء المعلومات،

[1] عيسى عبد الباقي: مرجع سابق، ص227.

بحجة الحفاظ على "سرية العمل، وأسرار الدولة"، انطلاقا ما يزعم به المسئولون الرسميون، وبالتالي يتعرض الصحفي للحضر والعرقلة من الحصول على المعلومة من مصدرها، فضلا عن حضره من الدخول إلى مراكز الحدث في أحيان أخرى، ومن النادر أن تجد من يريد التكلم عن أفعال مخالفة للقانون أو حتى الإدلاء بمعلومات بسيطة ، وقد يخذلك مصدرك ويتخلى عنك، إضافة إلى مشكلة الوصول إلى الوثائق والدلائل والمطبوعات تكون في غاية الصعوبة ومستحيلة في بعض الأوقات، مما يتطلب مزيداً من الوقت للوصول إلها.

3-الزامية جهد جماعي: في الدول العربية تطغى ثقافة الفردية والأنا في العمل مما يؤدي إلى تدمير وتشويه غالب الأعمال التي يقوم بها الفرد، فالتحقيق الاستقصائي لا يعتمد على شخص بمفرده بل هو جهد تعاوني جماعي ينطلق من مثابرة شخصية ومن ثم يتوسع ليشمل زملاء آخرين.

4-الحاجة للوقت: يتم تعريفه بأنه ليس في صالح الصحفي، حيث يوجه الصحفي من قبل المؤسسة الإعلامية الزامية الخروج بنتائج تحقيقه، لهذا يجب أن يكون على دراية مسبقة أن التحقيق قد لا ينجز في فترة قصيرة، فقد يتطلب أشهر أو حتى سنوات لينهي الصحفي عمله.

5-ضغوطات خارجية: بسبب التهديدات الخارجية قد يتعرض الصحفي للاغتيال أو للضرب أو للاعتقال أو قد يتم تهديد المؤسسة الإعلامية بحد ذاتها، وذلك من قبل جهات سلطوية ذات نفوذ قوي تطالب بوقف هذا العمل، مما يسبب ضغوط نفسية وجسدية على الصحفي.[1]

ويمكن القول أن الصحافة الاستقصائية تتركز وتعتمد بدرجة أولى في التحقيقات على المعلومة الرسمية بشكل رئيسي وعدم اعتمادها بالمعنى الفعلي من الدول العربية والنامية يعود إلى صعوبة الحصول على المعلومة ودعمها بالمصادر الموثقة. عادة ما تكون العرقلة مصدرها المسؤول المتخوف من الإدلاء بالمعلومات لأسباب متعددة تتعلق به وبالنظام الذي يدور في فلكه. ومن الطبيعي أن يتوجه الصحفي إلى مصادره الخاصة للحصول على المعلومات، سواء عن طريق علاقاته الشخصية أو عبر وسائل أخرى، لكن شرط عدم تجاوز القانون.[2]

إذ توجد عراقيل أخرى للممارسة الصحافة الاستقصائية وتتمثل في:

1. قله توفر والمعلومات وصعوبة الحصول على الوثائق.
2. معارضة أصحاب شركات الصحافة نشر القصص المثيرة للجدل.
3. الخوف من العقوبة من قبل ذوي المصالح السياسية أو التجارية.
4. التهديدات للسلامة الشخصية.
5. الوقت ليس في صالح الصحفي وغير كافي لإنهاء المهام الصحفية الاستقصائية.

---

[1] لدمية عابدي، زينب مهية: **صعوبات العمل الصحفي الاستقصائي في الإذاعة دراسة ميدانية في إذاعة تبسة الجهوية، مجلة التدوين**، مخبر الأنساق البنيات النماذج والممارسات – جامعة وهران 2، العدد(13)، 30 سبتمبر 2019، ص ص11-14.

[2] الحسن عيسى محمود: **الصحافة الاستقصائية مهنة المتاعب والأخطار**، الحسن دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2012 المملكة الأردنية الهاشمية، 2012، ص ص 23-24.

6. نقص في الميزانية الكافية للسفر أو للمصاريف.
7. الإرهاق، والخوف من الفشل، والدعاوى القضائية، مما يضعف التوجه نحو الصحافة الاستقصائية.[1]

6-إهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة الاستقصائية:

يتضح أن تعاظم اهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة الاستقصائية أصبح مثيرًا لانتباه كثير من الباحثين؛ إذ تزايدت الحجم الزمني لهذا النموذج في القنوات الإخبارية مقابل تناقصه في الصحافة المكتوبة، ويرى الأستاذ الجامعي والباحث في علوم الإعلام والاتصال "**نصر الدين لعياضي**"، مفسرا ذلك بالأزمة التي تعيشها الصحافة الورقية، في ظل تراجع مقروئيتها وتحول العادات الاتصالية للجمهور باتجاه الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، وارتفاع الكلفة المالية لإنجاز التحقيقات الصحفية والأعمال الاستقصائية، محددا عوامل مختلفة ساعدت في قوة اهتمام القنوات الإخبارية بالصحافة الاستقصائية، أهمها:

– المنافسة الشديدة بين القنوات الإخبارية مما دفع إلى التفكير في تنويع المادة الصحفية وإخراجها من قوالب التعبير السردية المسيطرة مثل الخبر، والتقرير الإخباري، كما يوضح أستاذ الإعلام "**حيدر بدوي صادق**" أن الخبر العادي، أصبح متوفرا عبر منصات مختلفة، ولا يشكل توافره عند قناة أو أخرى فوراق تذكر بينها؛ إذ بقليل من البحث يمكن تمييز الخبر الصادق من الكاذب، بل إضافة المعلومات الجديدة للقصة الخبرية من قبل المتلقي نفسه بالبحث عبر عدة مصادر خبرية. ولكن ما يصنع الاختلاف هو كشف الفساد المستور أو جريمة حدثت في الستر بالأدلة الدامغة خاصة حين تكون جهات نافذة متورطة في مثل هذه القضايا. وفي ظل ازدياد المنافسة بين المؤسسات الإعلامية، يرى أستاذ الإعلام "**كمال حميدو**"، أن الصحافة الاستقصائية أصبحت قيمة مضافة تلجأ إليها القنوات التليفزيونية حتى تخرج نفسها من خانة "**القناة العادية**" لتصنف ضمن كبريات القنوات التي تملك مكانة رفيعة في الساحة الإعلامية في مجال العمل الاستقصائي، بل تملك أيضا الموارد المادية والبشرية التي تسهل عليها إنجاز تحقيقات استقصائية بإحترافية وتعمق كافيين، وهو ما يعطي صورة ذهنية إيجابية عن القناة، وعلى هذا الأساس يمثل التنافس بين القنوات التليفزيونية عاملا أساسيًا في اهتمام وسائل الإعلام بالعمل الاستقصائي باعتباره "الممارسة الصحفية التي تفرق بين المؤسسة الإعلامية الناقلة للأخبار والمؤسسة التي تبحث في العوامل أحداث وتداعياتها؛ إذ إن أبرز المؤسسات الإعلامية في العالم اشتهرت بفضل تحريها للفضائح والتجاوزات التي تسبب فيها الساسة ورجال المال والأعمال.

– كما برز تنافس جديدة بين القنوات الإخبارية والإعلام الجديد الذي يهدف إلى تقديم إعلام بديل يتجاوز أرضية الأخبار، فالصحافة الاستقصائية هي الحجة الدامغة لدحض الفكرة التي ترى أن الاستغناء عن القنوات الإخبارية

[1] مها فالح ساق الله: "**ماهية الصحافة الاستقصائية "(ضمن مساق الصحافة الاستقصائية في برنامج ماجستير الصحافة)، الدراسات العليا، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية-غزة**، 2013. متاحة على الموقع الإلكتروني الآتي:
https://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_6.html

ليس ممكنا، وأن الشخص الذي يملك كاميرا في هاتفه لا يمكن أن يكون صحفيا محققا، أي ينجز تحقيقات صحفية بكل ما تقتضيه متطلباتها المهنية وأخلاقياتها.

– تساهم القنوات الإخبارية في تجريد الصحافة الاستقصائية من طابعها النخبوي ونزعتها الثقافية والفكرية الموجهة إلى الصفوة التي تملك خلفية معرفية في السياسة والاقتصاد والمال والاجتماع؛ وبذلك تقدم الحقائق بشكل بسيط وسهل ومكلف، وبتقنيات مرئية تغري بالمتابعة والمشاهدة.

– التطور التكنولوجي سهل تطور ممارسة الصحافة الاستقصائية، خاصة تقنيات التصوير الرقمي ودقة معداته التي باتت توفر التصوير حتى بالكاميرا الخفية، وسرعة جمع المعلومات واللقاء بمصادرها، وهو الأمر الذي لم يكن متاحا في بداية الستينات من القرن الماضي.

– أمام كثرة المعلومات وتدفقها، والتي تتطلب من المواطن المشاهد متابعتها، نقصت قدرته على فهمها في ظل ضيق الوقت والسرعة، غير أن الصحافة الاستقصائية تهدف إلى تلبية هذه المهمة.

وبالرغم من ذلك تكمن أهمية هذه الضوابط والعوامل التكنولوجية والاتصالية والاقتصادية الضرورة القصوى لاهتمام القنوات التليفزيونية بالصحافة الاستقصائية، لا يمكن إغفال التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية في المجال العربي منذ العام 2011، والتي كان لها أثر قوي في تحديد وتوجيه سلوكيات الأفراد باتجاه المشاركة والتفاعل مع الأحداث وتطوراتها بدل أن يكون "جمهورا سلبيا، وهو ما يثبته "**إياد الداود**" في تطور الحس النقدي للجمهور ؛ حيث أصبح المشاهد اليوم مواطنا صحفيا مشاركا في رصد وتقييم ما يحيط به من أحداث ومستجدات، ما يجعل قناة إخبارية مثل الجزيرة تحرص على مواكبة الثقافة العالية للمشاهد عبر العمل الاستقصائي.

كما لا يمكننا أن نفهم اهتمام مختلف وسائل الإعلام بالصحافة الاستقصائية، خاصة في قضية قناة الجزيرة، دون أن تلاحظ متغيرا جوهريا مؤسسا لرؤية القناة واستراتيجيتها الإعلامية منذ نشأتها في الأول من نوفمبر 1996، كما يشير **عارف حجاوي**"، المدير السابق للبرامج بالقناة، في تحررها من قبضة الإعلام الرسمي مما أتاح لها نشر الأخبار الدفينة وغير المتاحة، إذ نشأت أساسا لتحدث القطيعة مع إرث الإعلام العربي، وتجلت هذه القطيعة في الرؤية والممارسة الإعلامية؛ إذ كان الإعلام العربي تابعا للسلطة ، وبرز ذلك بوضوح في بنية الخبر وفي أهمية ترتيبه في سياق النشرة، حيث في السابق كان الإعلام بدور في يد رجل السلطة، أينما تقوم هذه الوسائل يبث إنجازاته المتحققة والموعودة مسطرا شخصيته، بينما قطعت الجزيرة مع هذه العلاقة فرسخت سلطة الإعلام بدل إعلام السلطة، وكان العمل الاستقصائي أبرز نموذج لهذا التحول.[1]

[1] محمد الراجي: **أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية؟**،–دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2017، ص ص 8–9.

خلاصة:

بناءً على ما سبق طرحه يمكن أن نقول أن القنوات الفضائية تعددت أنواعها وأنماطها التي تأخذ أشكالا متنوعة في المضمون كالقنوات الإخبارية التي تسعى إلى نقل وتناول حيثيات وتداعيات المواضيع وقضايا متعددة للمجالات السياسية، الاقتصادية، الدينية، التاريخية، والأمنية وغيرها، وتوضح أطرها الإخبارية في نمط إخباري استقصائي يعكس وجهات نظر متباينة الآراء حسب المواقف والأهداف التي تطرحها أيديولوجية القنوات الإخبارية سواء منها العربية أو الأجنبية، والتي تبث برامج استقصائية متنوعة القضايا السياسية ترصد حالات الفساد السياسي والأمني وغيرها من المضامين الاستقصائية.

الفصل الثالث: علاقة الإعلام والصحافة الاستقصائية بالقضايا السياسية

-تمهيد

أولا: علاقة الإعلام بالسياسة

1-مفاهيم الإعلام السياسي

2-وسائل الإعلام السياسي

3-أنواع ووظائف الإعلام السياسي

4-العلاقة بين النظام السياسي والنظام الإعلام

5-المشكلات التي تواجه الإعلام السياسي

ثانيا: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية

1-أسس وأنواع المعالجة الإعلامية

2-طبيعة المعالجة الإعلامية في التلفزيون

3-أساليب المعالجة الإعلامية

4-العوامل المؤثرة في المعالجة الإعلامية

5-المعالجة الإعلامية القضايا السياسية في القنوات الإخبارية

ثالثا: التغطية السياسية الاستقصائية

1-مفهوم التغطية السياسية الاستقصائية ونشأتها

2-التغطية التلفزيونية للخبر الاستقصائي وللحدث السياسي

3-الأجندة السياسية في القنوات الإخبارية

4-التغطية الاستقصائية للقضايا السياسية

5-الصحافة الاستقصائية والاتصال السياسي

6-علاقة النظرية الأطر الإعلامية بالتغطية السياسية الاستقصائية

-خلاصة

-تمهيد:

تساهم وسائل الإعلام في معالجة القضايا السياسية وذلك بأهميتها من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيلها ومجرياتها، إذ تعتبر المصدر الرئيسي للمعلومات حول تلك القضايا السياسية، حيث تتفق وسائل الإعلام مع هذه القضايا بناء على طبيعتها، ونوعيتها، وحجمها، وطبيعة النظام السياسي السائد، والجمهور المستهدفة والمتلقي للمعلومة، خاصة تلك القضايا السياسية المهمة على المستوى الدولي أو الإقليمي.

ويناقش هذا الفصل علاقة الإعلام والصحافة الاستقصائية بالقضايا السياسية، من خلال ثلاث محاور رئيسية، وهما: أولا: علاقة الإعلام بالسياسة، مفهوم السياسة، ومفاهيم الإعلام السياسي ووسائله، أنواع ووظائف، ومدى العلاقة بين النظام السياسي والنظام الإعلام، إضافة إلى المشكلات التي تواجه الإعلام السياسي.

أما في المحور الثاني يستعرض ماهية المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية، حيث انبثق من هذا المحور العناصر التالية: مفهوم المعالجة الإعلامية، أسسها وأنواعها، أساليبها والعوامل المؤثرة في المعالجة الإعلامية، كما تطرق إلى مفهوم القضايا السياسية المعالجة الإعلامية القضايا السياسية في القنوات الإخبارية.

وخصص المحور الثالث لطبيعة التغطية السياسية الاستقصائية، والذي تفرع منه عدة عناصر وهي: مفهوم التغطية السياسية الاستقصائية ونشأتها، التغطية التلفزيونية للخبر الاستقصائي وللحدث السياسي، الأجندة السياسية في القنوات الإخبارية، التغطية الاستقصائية للقضايا السياسية، الصحافة الاستقصائية والاتصال السياسي، علاقة النظرية الأطر الإعلامية بالتغطية السياسية الاستقصائية.

أولا: علاقة الإعلام بالسياسة

يحظى الإعلام بمكانة هامة وأساسية في النظام السياسي والاجتماعية المعاصر؛ إذ أنه الوسيلة الأساسية في نقل أعمال وأفكار النظم المختلفة، فأي نجاح يحققه التنظيم السياسي يرتكز في ذلك على تمكنه وقدرته على تسيير وسائل الإعلام والدعاية والتحكم في توجيههما.[1]

1-مفاهيم الإعلام السياسي:

1-1-تعريف الإعلام السياسي:

هناك عدة تعريفات للإعلام السياسي تختلف من عالم إلى آخر ومن مدرسة إلى أخرى حيث يعرف الإعلام السياسي بأنه الإعلام الذي يتخذ السياسة موضوعا له ويزاوج في وظيفته بين فرعين من العلوم هما الإعلام والسياسة فيستخدم الإعلام وسيلة والسياسة غاية وهدفا، والسياسة في هذا المجال لها مفهوم واسع يتعلق بجوانب الحكم والإدارة، الاقتصاد، المجتمع، الثقافة، والشؤون العسكرية وتغليفها جميعها بالطابع السياسي".[2]

ويمكننا تعريف الإعلام السياسي بأنه أحد فروع الإعلام الذي يتميز بقدرته على التأثير والتغيير والإقناع ويهتم بتغطية الموضوعات السياسية، ويسعى لتحقيق أهداف سياسية ويعتبر من الأدوات الفعالة والرئيسية التي يعتمد عليها أي نظام سياسي، حيث يستخدمه في تحقيق استراتيجياته المختلفة.[3]

كما يعرف الإعلام السياسي بأنه تلك المادة الإعلامية المتصلة بمضمون سياسي ما أو أي موضوع للدلالة السياسية.[4] تقوم الصحافة بنشره سواء جاء ذلك بصورة عارضة أو مؤقتة أو مستمرة؛ أي على المدى الطويل أو القصير، حسب طبيعة وظروف الحدث أو الموضوع السياسي.[5]

يعتبر الإعلام السياسي **Political Media** أحد فروع الإعلام الذي يُعني بأنماط الاتصال السياسي ويؤدي إلى وظيفة سياسة للقائمين عليه سواء على المستوى الوطني أو الدولي، وتقتصر أهدافه ودوافعه

---

[1] سمية بنت محمد بن الطيب حامدي: **المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج حوار الساعة-دراسة تحليلية وميدانية**، المركز الديمقراطي العربي برلين، ألمانيا، ط1، 2022، ص31.

[2] حسينة بوشيخ: **برامج الرأي وقناة الجزيرة الفضائية**، دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011، ص 103.

[3] محمود حسن إسماعيل: **التنشئة السياسية – دراسة في دور أخبار التلفزيون**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1997، ص 48.

[4] عزيز عبدة: **الإعلام السياسي والرأي العام(دراسة في ترتيب الأولويات)**، ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص126.

[5] مرجع نفسه، ص126.

على إحداث تأثيرات واقعية أو محتملة على عمل وسلوكيات الآخرين وهو يؤثر ويتأثر بالسياسة طبقاً لحجم الدفع والجذب بينهما في إطار البيئة والظروف القائمة".[1]

والإعلام السياسي هو أحد وظائف الأنظمة الحاكمة وسياستها الخارجية، والقرارات يجب أن تتخذ على أساس معلومات جديدة ومناسبة، وهي تكون كذلك إذا حصلنا عليها بواسطة أداة إعلام جديدة تعبر عن الواقع الذي نريده وتمدنا بالحقائق التي نحتاجها دون تشويه أو تحريف، أي إذا ما استخدم الحكام قنوات اتصال جديدة وفعالة تنقل للمواطنين تعليمات أو أوامر الحكام بدقة".[2]

وعموما يمكن تعريف الإعلام السياسي حسبما أوردته "**سارة جاسم مسيفر**" بأنه عبارة عن وسائل الاتصال التي تملكها، أو تحكمها، أو تديرها أو تؤثر عليها كيانات سياسية، تهدف بوجه أساسي إلى نشر مواقف ووجهات نظر الكيان السياسي المعني. ويمكن اعتماد تعريف "**سكدسون**" الذي يرى بأنه "عملية نقل للرسالة بهدف التأثير على استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع"، وأيضا تعريف محمد البشر أنه "نشاط سياسي موجه يقوم به السياسيون أو الإعلاميون أو عامة الناس يعكس أهدافاً سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية، والتأثير في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال".[3]

وتعتمد السلطة عادة على وسائل الإعلام للدعاية السياسية والهيمنة والتواصل بفعل قدرتها على التأثير في الجماهير، إلا أن وسائل الإعلام أيضا تعكس ردود الأفعال القائمة وتستجيب لمتطلبات الواقع كونها تتخذ الموضوعات القائمة موضوعا لها، ومن هذا المنطلق نجحت القنوات الفضائية الإخبارية في كسب الجماهير وتمكنت من تحويل اهتماماتها، وترجع أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الحياة السياسية المعاصرة إلى عدة أسباب أهمها:

1-ضخامة حجم المتابعين سواءً من المواطنين العاديين أو من أعضاء النخب اللذين يتعرضون لما تقدمه هذه الوسائل من مواد ورسائل إعلامية.

2 – ثقة المتابعين في صدق ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات.

---

[1] سي موسى عبد الله: **الإعلام السياسي والمثقف العضوي في الجزائر مقاربة سوسيوإعلامية في ديناميكية وضع الأجندة، أطروحة** الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2013-2014، ص63.

[2] مجد هاشم الهاشمي: **الإعلام المعاصر وتقنياته المعاصرة**، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2006، ص25.

[3] عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام المتخصص**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص33.

3-سعي وسائل الإعلام الدائم لجذب المتابعين وزيادة أعدادهم من خلال أشكال متنوعة للفنون الإعلامية، والتي قد يبدو بعضها أنه ليس له مضمون سياسي، إن كان في الحقيقة لا يخلو من معاني سياسية.

4-الكم الهائل للمضامين الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام يوميا تجعل الجمهور غير قادر على إدراك حقيقة المواقف إلا من خلال الرؤية التي تقدمها وسائل الإعلام[1].

إذن فالإعلام السياسي هو رسالة إخبارية تنشرها القنوات الإخبارية لجماهيرها لتحقيق غايات ومصالح سياسية نحو حدث معين أو قضية سياسية.

1-2-مفاهيم رئيسية لدراسة الإعلام السياسي:

وللوصول إلى مفهوم أدق وأعم للإعلام السياسي يستلزم توضيح عدد من المفاهيم التي لها علاقة بالإعلام السياسي، وأحيانا تكون إحدى وسائله أو سببا في بروزه ومن أهمها:[2]

-البيئة السياسية:

تعرف البيئة في مفهومها العام بأنها إطار جغرافي يساعد على استمرار وبقاء الإنسان الذي يعيش فيه وتربطهما علاقة تأثير وتأثر، وعند تحديد المفهوم بدقة أكثر نجد إن البيئة تشمل مجالين أساسيين هما المجال العضوي متمثلا في مختلف الكائنات الأخرى، والمجال غير العضوي الذي يشمل العناصر الطبيعية كالمناخ والطقس، أما علماء النفس والاجتماع يرون بأن مجال البيئة لا يحده حيز جغرافي، ولا مجال عضوي وغير عضوي بل يتعدى ذلك إلى أبعاد أخرى منها ما هو نفسي ومنها ما هو اقتصادي واجتماعي، وبمعنى آخر البيئة هي مجال اجتماعي يضم مختلف النظم التي تحيط بالمجتمع.

وتعتبر البيئة السياسية نظاما ديناميكيا معقدا ذو مكونات متشابكة ومتعددة، وهي إحدى وسائل الإعلام السياسي من خلال التأثير المعرفي على الاتصال الشخصي وانعكاساته على السلوك السياسي للفرد، فالأحداث والأزمات السياسية تخلق بيئة مؤثرة على ممارسة وسلوك الأفراد وتساعدهم على المشاركة السياسية مع الأحداث والأزمات نتيجة متابعتهم للأخبار والتحليلات عبر وسائل الإعلام المتنوعة.

[1] مجد هاشم الهاشمي: مرجع سابق، ص37.

[2] عبد الكريم بكار: **تجديد الوعي**، ط1، دار القلم دمشق، 2000، ص 216.

إن جمهور الإعلام السياسي مسئول عن اختيار ما يناسبه من الوسائل الإعلامية المتنافسة والتي تسعى لأن تحقق له أهدافه ومتطلباته، وتشكل وسائل الإعلام انعكاسا للبيئة السياسية وبدون هذه الوسائل لا يستطيع أفراد المجتمع خارج الحلقة السياسية الاطلاع على مجريات الأحداث السياسية[1].

-الدعاية السياسية:

تعرف الدعاية السياسية على أنها مجموعة من التقنيات الهادفة إلى إيصال المعلومات والأفكار أو المشاعر إلى جمهور معين، وهذا الاتصال يؤثر بشكل أو بآخر على آراء ومعتقدات الجمهور بالشكل الذي يخدم المصدر أو الجهة التي تقوم بها.

فالدعاية السياسية تظهر من خلال الخطاب والنشاط الدعائي الذين يسعيان دوما إلى تحقيق هدف واحد هو الإقناع بصحة وجهة نظر المرسل للخطاب الدعائي، من هنا فان التأثير في المستمعين " أو المشاهدين " هو دائما الغاية المقصودة، وهذا ما يؤكده غوبلز عندما يقول " نحن لا نتكلم لنقول أشياء بل لنحصل على اثر ما، فالدعاية السياسية غير معزولة ولا تلقائية بل تكون في إطار استراتيجيه شاملة للدولة أو القطاع أو الجهة التي تقوم بها، الثابت الوحيد في الدعاية السياسية هو التأقلم باستمرار مع المخاطبين أو المحاورين وتبني رغباتهم وأفعالهم حول ما يقال.

إن قدرت الدعاية السياسية على الانحراف لا حدود لها فهي تتأقلم مع كل الأنواع الإعلامية من المكتوب إلى الشفوي ومن المرسوم إلى الصورة، ومن الاتصال الشخصي إلى الاجتماعات العمومية التي يحضرها عشرات الآلاف من الأشخاص، انتهازية الدعاية تكمن في قدرتها على التأقلم مع أي طرف كان مهما كان الوسط الثقافي والاجتماعي الذي تتوجه إليه، فهي تعرف كيف تتلون مع رغبات مخاطبيها لتتمكن من خداعهم على أحسن ما يكون، وهي ميكافيلية وذلك من الناحية الفلسفية قبل كل شيء فلقد تبنت الدعاية تصريح صاحب كتاب الأمير " الغاية تبرر الوسيلة " أولا " والحكم هو إيهام الناس " فالكذب، الرقابة، الإشاعة، التضليل من الأسلحة المفضلة للدعاية.[2]

-الإعلان السياسي:

هو توجيه رسائل سياسية إلى جمهور معين عبر وسيلة إعلامية مقابل ثمن الخدمة، حيث وظف كثير من القادة والساسة وسائط الإعلام لخدمة أهدافهم وتحقيق غاياتهم، كما تستخدم أثناء الحملات

[1] دوريس آية جريبر: **سلطة وسائل الإعلام في السياسة**، ط1، ترجمة: أسعد أبو ليدة، دار البشائر للنشر والتوزيع، عمان،2000، ص 277.

[2] مرجع نفسه، ص277.

الانتخابية إذ يلجأ الكثير من المترشحين إلى الومضات الإشهارية للتعريف بأنفسهم وببرامجهم. و يتبين من خلال دراسة أجريت سنة 1998 عبر 25 ولاية أمريكية بان الإقبال على مشاهدة ومضة إشهارية سياسية يفوق 04 مرات الإقبال على مشاهدة استطلاع سياسي خلال نشرة الأخبار المحلية، ومثل تسويق المرشحين كما تسوق الأفلام والمسلسلات التلفزيونية والمبالغة في إعطائهم صفات لا تمت إلى الحقيقة بصلة.[1]

-المشاركة السياسية

هي أحد أشكال الاتصال السياسي يتم عن طريقها اشتراك الشعوب في اختيار ممثليهم في تكوين السلطة التشريعية أو البرلمانية أو الرئاسية، سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة، أو إشراك الشعب في مسائل الحكم في بعض الأحيان على اعتبار إن الشعب مصدر السلطات، والمقصود بالشعب بمفهومه السياسي، أي الأفراد الذين يتمتعون بحقوقهم السياسية وبالحق في الانتخاب وممارسة السلطة بطريقة أو بأخرى، والتركيز على ضرورة مشاركة الشعب في إدارة شؤونه بنفسه فالمساهمة السياسية تعنى في أوسع معانيها حق المواطن في أن يؤدي دورا معينا في عملية صنع القرارات السياسية[2].

2-وسائل الإعلام السياسي:

يتخذ الإعلام السياسي وسائلاً وأشكالا متعددة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، ثنائية أو فردية، وأحيانا تأتي مجتمعة كلها، وتشمل وسائل الإعلام السياسي الوسائل الشفهية، كانتشار الخبر بين المواطنين، والوسائل المقروءة على غرار الصحف والمجلات والكتب والنشرات، والرسائل والملصقات والفاكس والإنترنت والوسائل المرئية الخارجية وهي الصور والملصقات وإعلانات الشوارع الوسائل السمعية وهي الأشرطة، والأسطوانات، والهواتف، والوسائل السمعية البصرية وهي: التلفزيون والسينما والفيديو والكومبيوتر، والوسائل والمنظمات والتي منها أحزاب، جماعات الضغط...الخ كما ساعدت وبشكل كبير أدوات التكنولوجيا الشخصية كالموبايل والبريد الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها على إعادة الوسائل الشخصية الشفهية في نقل الأخبار، والدعايات بين الناس وأصبح الفرد قادرا بحكم التكنولوجيا على بث الأخبار أو الدعايات التي يراها مناسبة أو تحقق له غرضا ما.

---

[1] محمد علي العويني: **العلوم السياسية-دراسة في الأصول والنظريات**، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص 252.

[2] محمد أسباعي: **الإعلام التلفزي ودوره في التحول الديمقراطي في الوطن العربي-قناة الجزيرة نموذجا**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران 1-أحمد بن بلة، الجزائر، 2017-2018، ص 116.

ويعتبر التلفزيون أكثر الوسائل التي يُعتمد عليها في تحقيق أهداف الإعلام السياسي باعتباره وسيلة مسموعة مرئية أكثر جاذبية وتأثيرا وشعبية مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى ويعتمد عليه في طرح القضايا السياسية الهامة، كما ويتخذ الإعلام السياسي مجموعة من الأساليب من أجل السيطرة والتحكم والتأثير في سلوك الجمهور لتحقيق أهدافه ومن أهم تلك الطرق هي: الندوات، المحاضرات، المعارض الملصقات، المؤتمرات، الأبواب المفتوحة ... الخ[1]

3-أنواع ووظائف الإعلام السياسي:

للإعلام السياسي أنواع مقسمة على قسمين وهما كالآتي:

أ- الإعلام السياسي التضليلي:"political media misleading"

تنصب غايته على صرف الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع معين أو إخفائها عن الجمهور المستقبل، ووسائله هي التلوين والرمز أو التقويم أو الاجتزاء في نقل المعلومات عن الحدث وعن سياسة معينة في ظرف زمني محدد، وهذا النوع من الإعلام ليس إعلاما دائما بل هو إعلام مناسباتي تمليه الحاجات والظروف أكثر من كونه منهجا ثابتا في أية سياسة للإعلام الدولي وغالبا ما يستخدم أوقات الأزمات السياسية والحروب الداخلية أو الخارجية.

ب-الإعلام السياسي الموضوعي: "objective political media"

وفيه يقوم المرسل بعرض المعلومات عبر وسائل الإعلام يتركز اهتمامه على إيجاد الحقائق كما هي دون التضليل بالتضخيم أو التحريف أو التشويه وهناك علاقة تناسبية بين الإعلام الموضوعي وطبيعة الحدث، تؤثر بطريقة أو أخرى على إبراز الحقيقة طبقا لرؤية القائم بالاتصال، وأثر ذلك على مصالحه.[2]

وللإعلام وظائف سياسية يؤديها وأهمها:

أولاً: الوظيفة الإخبارية:

تعد هذه الوظيفة من أكثر الوظائف السياسية تأثيرا في المجتمع والنظام السياسي حد سواء، وأصبح البحث عن الأخبار والتقاطها والسبق إليها ونشرها جوهر صناعة الإعلام المعاصر لذا تتمثل هذه الوظيفة

[1] صلاح عبد الحميد: **الإعلام السياسي**، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م، ط1، 2017، وادي النيل-الجيزة، ص ص 45-46.

[2] مصطفى بونهاك: **أثر الإعلام السياسي في القنوات الخاصة على فعل المشاركة السياسة لدى الشباب الجزائري -تلفزيون الشروق المحلي-**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع-تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر 2، 2014-2015، ص49.

في جمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها ونشرها أنباء، معلومات آراء، تعليقات حيث تزداد أهمية هذه الوظيفة في أوقات الأزمات.

ثانياً: وظيفة التنشئة السياسية:

وهي العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل الآخر, وترتبط كمفهوم بمفاهيم أخرى مثل: الشرعية والهوية والولاء والمواطنة, وتهدف لتحقيق الاستقرار في العلاقة بين الشعب والدولة, وتقوم وسائل الإعلام السياسي بدور مهم في التنشئة السياسية للأفراد من خلال تقديمها للمعلومات عن العالم السياسي والحقائق النوعية أو القيم السياسية العامة كما يمكن أن تساعد أفراد الجمهور في التعرف على العناصر التي تنتج القوة، والنجاح والسيطرة في المجتمع هذا بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام تؤثر بشدة في تشكيل المعتقدات السياسية للأفراد.

ثالثاً: وظيفة التسويق السياسي:

ويمكن تعريفه بأنه علم التأثير في السلوك العام الجماهيري في المواقف التنافسية، يتم من خلاله استخدام مبادئ وأساليب ونظريات التسويق التجاري في الحملات السياسية بواسطة مؤسسات أو أشخاص متخصصين وهذه الطرق تشتمل على التحليل والتطوير والتنفيذ والتخطيط للحملات الإستراتيجية التي يقوم بها المرشحون أو الأحزاب السياسية أو المسؤولين في السلطة أو جماعات المصالح أو جماعات الضبط التي يحاول قيادة الرأي العام أو نشر أفكارها الخاصة أو الفوز في الانتخابات أو تمرير القرارات والقوانين التي تهم مصالحهم أو احتياجات صنف من المجتمع وتوظف الأنظمة السياسية وسائل الاتصال للعرض والترويج لسياساتها وتكوين صورة ذهنية إيجابية عن الحكومة لدى أفراد المجتمع فوسائل الإعلام إذن مهمة للنخبة لتحقيق السيطرة والتحكم في الجمهور ليس في وقت الانتخابات فقط وإنما في جميع الأوقات؛ نظراً لما توفره من سهولة في عملية الوصول إلى الجمهور [1].

رابعاً: وظيفة الإعلان السياسي:

إن الإعلان السياسي ليس مقتصراً على الحملات الانتخابية فحسب بل يمكن توظيفه في العديد من المجالات السياسية الأخرى فالأمر يتطلب توافر مهارات معينة في صياغة استراتيجية الحملات الإعلانية السياسية خصوصاً إذا تعلق بالترويج لسياسة من المسائل، وتعديل وتغير أفكار وسلوكات لدى المواطنين.

[1] سمية بنت محمد بن الطيب حامدي: مرجع سابق، ص 41

خامساً: التأثير في الرأي العام:

من أبرز وظائف وسائل الإعلام التأثير على أصعدة متعددة في المجتمعات الحديثة، حيث أصبحت تقرر بشكل كبير ما الذي يشكل الرأي العام، وتزوده بغالبية المعلومات التي من خلالها يمكن أن يطلع على الشؤون العامة، ومعرفة الشخصيات السياسية بالإضافة إلى دورها في المناقشات العامة[1]، فعن طريقها يتم بناء الحقيقة السياسية.

ومن واجب هذه الوسائل تأكيد الشعور بالمواطنة والمشاركة السياسية وذلك من خلال تقديم معلومات حرة وصحيحة، تتيح للمواطنين التمتع بحقوقهم والحصول على معلومات تساعدهم على المشاركة في مناقشات الخيارات السياسية؛ فالجمهور لا يملك التحكم فيما يقدم له، وإنما هو في العادة يستجيب ويتفاعل مع محتويات الوسائط الإعلامية، فمعالجة وسائل الإعلام للقضايا والأحداث تؤثر تأثيراً كبيراً على إدراك ملايين الناس، ويمكن التعرف من خلال مضمون هذه الوسائل على توجهات الرأي العام, ورؤيته حول فرص تعرضها للسخط، والانتقاد من قبل الرأي العام؛ فالحكومات لا تستطيع أن تصل إلى الجماهير إلا من خلال هذه الوسائل التي لها قوة كبرى في التأثير على الرأي العام كما أن ثقة الجمهور في وسائل الإعلام تفوق عادة ثقته في الحكومات.

سادسا: الرقابة على الحكومة:

وسائل الإعلام تعمل كرقيب للسلطة من خلال متابعة المؤسسات، والقضايا والأحداث والآراء وتسليط الضوء على بعضها، وتقويم أداء الحكومة وترويج مبدأ الحق في المعرفة، وهذا التركيز يلفت انتباه السياسيين لها كما أن هذه الوسائل تعمل على مراقبة الأفراد، فهي تعلمهم بالأحداث الجارية، والأنشطة السياسية، وتشبع احتياجاتهم الشخصية، وتحد من القلق لديهم.

سابعاً: المساعدة في صنع القرارات:

تعتبر عملية صنع القرار السياسي من أهم العمليات السياسية، وتتخذ القرارات أشكالاً مختلفة ومتعددة فقد تكون هامة تؤثر في محتوى سياسة عامة أو تكون قرارات روتينية تتعلق بسن قوانين قرارات تنفيذية خاصة بقطاع حكومي، كما أن وظيفة وسائل الإعلام السياسي في صنع القرار السياسي تختلف باختلاف طبيعة النظام السياسي السائد في المجتمع؛ فتكون في الأنظمة الديمقراطية حرة في نقل المعلومات والتفاعل مع القضايا والأحداث وعليه تكون قدرتها على صنع القرار قوية بينما في النظم السلطوية يضعف الدور الذي قد تمارسه هذه الوسائل.

[1] فرنسيس بال: **الميديا**، تر: فؤاد شاهين، ط1، دار الكتاب الجديد، ليبيا، 2008، ص116.

ثامناً: دعم مشروعية النظام السياسي:

تعمل وسائل الإعلام السياسي، كأداة من أدوات الشرعية الاجتماعية على منح الوضع الشرعي للأشخاص والمنظمات، وتعيد تأكيد مستويات القيم المطلقة والمعتقدات الاجتماعية وهي بهذا تدعم الوضع السياسي والاجتماعي القائم ووظيفتها السياسية تتمثل في مساعدة النظام الاجتماعي القائم على كيانه من خلال ترويض الجماهير وتوعيتها وإقناعها بجدوى النظام السياسي، عن طريق تحقيق الإجماع بين أفراده.

تاسعاً: تأكيد الشعور بالهوية الوطنية:

فالإعلام السياسي من خلال ما يقدمه من معلومات وتناوله من قضايا متنوعة يقوم بدور هام في التأكيد على الشعور بالوطنية من خلال تعميق الروابط السياسية، والتاريخية، والثقافية، وبث روح الولاء، والانتماء الوطني وتعميق العلاقة بين أفراد المجتمع والحكومة ودعم التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. [1]

عاشراً: إدارة الصراعات السياسية:

تؤدي سائل الإعلام دورها في مواجهة الصراعات من خلال زيادة حجم المعلومات حول القضايا والأحداث الهامة التي تتطلب المعرفة كقوة دافعة لاتخاذ موقف صائب تجاهها، وكلما زاد حجم المعلومات الصحيحة بين أفراد المجتمع, كان من الصعب نشوء الخلافات المتبادلة بينهم، والناتجة عن المعلومات الجزئية أو المشوهة كما تساهم في حل الصراعات داخل المجتمع من خلال تغطية معلومات على كافة وجهات النظر بدلاً من معرفة جانب واحدٍ من الحقيقة، وتقوم وسائل الإعلام كذلك بنقل الأخبار والمعلومات التي تؤكد أن النظام السياسي يعمل لمواجهة الأزمات المتجددة والصراعات والأخطار المفترضة، وفي أوقات الصراعات والظروف غير العادية، تصبح وسائل الإعلام أسلحة حيوية بالنسبة للحكومة والمجتمع، الذي يرغب في أن يكون على إطلاع لكي يحافظ على الشعور بالأمان والاطمئنان بأن حكومته ترعى، أمنه وتقوم بما يلزم لمواجهة ما يستجد.[2]

الحادي عشر: تحفيز الأفراد على المشاركة السياسية:

والمشاركة السياسية تلك الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التي يسهم أفراد المجتمع على طريقها في اختيار حكامهم وفي صنع السياسة العامة سواء بشكل مباشرٍ أو غير مباشر.[3]

---

[1] سمية بنت محمد بن الطيب حامدي: مرجع سابق، ص 43.

[2] مرجع نفسه: ص43.

[3] جمال مجاهد: **الرأي العام وطرق قياسه (الأسس النظرية والمنهجية)**، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص158.

الثاني عشر: التأريخ السياسي للأمة:

وذلك عن طريق تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية التي تتوالى على الأمم والشعوب، التي يمكن الرجوع إليها في الوقت المناسب ليكون عوناً للجماهير على تكوين رأي عام واعي وصائب، تجاه قضية ما، واتجاه الأحداث السياسية الطارئة على الصعيد العربي والعالمي أو تلك التي تتعلق بأمته على الصعيد الداخلي.

الثالث عشر: التثقيف السياسي

من خلال تزويد الفرد بشتى المعارف في مختلف المجالات الثقافة السياسية لأفراد المجتمع وتهيئة الظروف السياسية الملائمة للتنمية، وإحداث تغير للقيم والمعتقدات بما يكفل التحول والميادين والمفاهيم التي تتعلق بالقضايا السياسية، فهي قادرة على تطوير السياسي الذي يساعد على التطور والنهوض بالمجتمع. [1]

4-العلاقة بين النظام السياسي والنظام الإعلام:

تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري من أحسن الأدوات وأكثرها خطورة في ربط الصلة بين الحاكم والمحكوم، على وفق السياسة الإعلامية لهذه الوسائل التي تخضع عن وعي أو غير وعي، لتمثل تعكسه الممارسة السياسية، إذ تترك بنية النظام السياسي بصماتها واضحة على تحديد مضمون الخطاب الاتصالي، وهنا تظهر احدى أشكال تدخلات السلطة في الإعلام.

إن وسائل الإعلام استخدمت في الحياة السياسية لأغراض منها:

– بيان ما هو مهم وما هو غير مهم، والذي يستحق ان يكون ذو صلة سياسية بحياة المواطنين، وترتيب الأجندة السياسية لهم أداة لتحريك الرأي العام، وقد مكنت تلك الوسائل من خلق رأي عام مساند واستغلال تأييد المنتفعين من قضية ما، ومخاطبة اهتمامات الفئات المعارضة بهدف كسب تأييدهم ودعمهم للقضية، عن طريق: [2]

. التنويه، الذي يتحقق بتقديم المعلومات الملائمة لتحقيق الأهداف.

. التحفيز على التغيير، وخلق الطموحات الممكنة لدى الأفراد المستهدفين.

. الدعوة للمشاركة، والمشاركة هنا هي المطلب الأساس في إحداث التغيير.

[1] عبدة عزيزة: مرجع سابق، ص132.

[2] منى الحديدي وسلوى إمام: **الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2006، ص114.

– مصدرا للمعلومات لأولئك الذين لديهم خطط وطموحات، إذ أن الإعلام يقوم بدور حيوي في جذب الشركاء وتكوين جمهور من الأنصار والمساندين، وإنشاء اتصالات وثيقة وآليات للتنسيق بين المنظمات والأفراد.

-علاقة التلفزيون بالسياسة:

– يلعب للتلفزيون دورا سياسيا لا يقل أهمية عن الدور الثقافي أو النفسي أو الاجتماعي، حيث يعد أداة خطيرة في عملية الاتصال السياسي بين الدول والحكومات والأفراد، بل له دور ملحوظ بصنع القرار لدى أصحاب القرار، فضلا عن دوره في التنشئة السياسية للأفراد، ويتعاظم هذا الدور لدى الأطفال والشباب والناشئة.

– يحظى بأهمية كبيرة في التثقيف الجماهيري، والتعبئة المعنوية والدينية والسياسية والاقتصادية والرياضية والفنية.

ويساعد على نقل التراث، والثقافة من جيل إلى جيل آخر، فالتلفزيون عامل من عوامل توحيد الأفكار، والمشاعر بين أفراد الوطن الواحد، فهو يوحد مواقفهم وقيمهم، وينمي أذواقهم ويجذب ثقافاتهم واهتماماتهم.

ويرى أيمن محمد حبيب: " أن النظام العالمي الجديد للأخبار عزز أهمية الخبر التلفزيوني وكرس دوره في إدارة الأزمات والصراعات، وأصبح التحكم في مراكز الاتصال العالمية أحد مصادر القوة السياسية، فالشبكات الإخبارية العالمية، وان بدت مستقلة في سياستها، إلا أنها في واقع الأمر تخضع لسياسات حكوماتها، وما تريد أن تبثه وكيف تبثه، كما حدث إبان حرب الخليج الثالثة عام 2003م، عندما تم منع الشبكات الأمريكية من بث وقائع الحرب الحقيقية وإسقاط أكذوبة حرية الإعلام الأمريكي، الأمر الذي يعد سابقة خطيرة في تاريخ الإعلام الأمريكي الحديث لم يسبق حدوثها بهذا الحجم إلا أثناء حرب التطهير الأمريكية في أفغانستان. ورغم أن حروب الأرض التي أوقدها النظام العالمي أشعلت حروب الفضائيات، وأحدثت انقلاباً في صناعة العمل الإخباري في القنوات التلفزيونية العالمية والعربية لمواجهة المنافسة المحتدمة في الأرض والسماء إلا أنه يبقى هناك تفاوت واضح بين الخدمات الإخبارية الفضائية والخدمات الأرضية الحكومية".

ويختلف محمد شومان مع أيمن محمد حبيب في طرحه الذي يرى أن "أخبار الفضائيات جعلت التلفزيون يساهم في تكريس ونشر وعي سياسي حداثي، وذلك بترسيخ قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان

وحقوق المواطنة، وحرية التعبير، والحق في الاختلاف في إطار قيم الوحدة الوطنية والقومية والإنسانية...وغيرها من القيم السياسية الإيجابية".[1]

اختلف الباحثون في مجال السياسة والإعلام في تحديد نوعية وأهمية العلاقة بينهما، فالبعض يرى أن العمل السياسي والإعلامي يشكلان مجالين متميزين، بينما يرى البعض الآخر منهم أنه لا يمكن الفصل بين هذين النشاطين نظرا لأهمية الوظيفة الإعلامية في التبليغ وإشراك المواطنين في الحياة السياسية، حيث ترتبط اختيارات المواطنين ومشاركتهم السياسية، والمجتمعية بمدى المعرفة المتواجدة لديهم، كما تربط قنوات الاتصال بين التشكيلات المتألفة والمتعارضة وتساهم في تعبئة الجماهير قبل الحسم في كل اختيار.

وبخصوص تحديد هذه العلاقة يؤكد بعض الباحثين بأن الاتصال ليس مجرد وظيفة للنظم السياسية وليس مجرد نظام ما يرتبط بعلاقات متبادلة مع النظم السياسية والثقافية والاجتماعية، وإنما هو في الأساس، وعلى حد تعبير ولبر شرام المادة التي تتكون منها العلاقات الإنسانية، وهنا تصبح دراسة الاتصال ذات مغزى كبير في إطار العملية الاجتماعية والسياسية، فهو الأداة التي تجعل المجتمعات ممكنة، وهو بطبيعته يميز الجماعات الإنسانية عن غيرها من الجماعات، ولا يمكننا في الواقع تصور نظام سياسي أو مجتمع إنساني دون اتصال، وبناء واستقرار النظم السياسية وما تتضمنه من مؤسسات وأبنية ومعايير وقيم وثقافات لا يمكن أن يتحقق دون شبكات للاتصال وتفاعلات مع البيئة والسياقات والنظم والجماعات والمؤسسات والثقافات الأخرى.

ويمكن دراسة النظام السياسي من زاوية الاتصال، فلا توجد سياسة خالية من الاتصال سواء كان ذلك من الحكام أو المحكومين والعكس بالعكس، ويتكون النظام الاتصالي من المرسل والرسالة والقناة والمستقبل، والذاكرة المتعلقة بتخزين المعلومات والتغذية المرتدة الخاصة بنتائج الأفعال وبالتالي فالسياسة تدرس كنظام اتصالي إذ أنها بمثابة نقل المعلومات.[2]

يرّ الكثير أن العلاقة بين الإعلام والسياسة علاقة واهية، فالإعلام يعني الإخبار وتقديم المعلومات وترجمة عاداتنا في خطب تثير أكبر قدر من الضوضاء، وعملية تتصف بطابع التضخيم والعلانية دون حياء عليها الصوت المرتفع وتملق الجماهير، أما السياسة فتثير في الذهن التحركات السرية المعقدة التي

[1] زينب ياقوت: مرجع سابق، ص 172.

[2] منير طبي: **دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 10، جامعة تبسة، ص ص 249-250.

تبدأ وتنتهي، يسيطر في الخفاء بين الكواليس، بعيدا عن أعين الجماهير لا يدري بها أحد يغلفها التكتم ويحيط بها الصمت، هي قضية الطبقة الحاكمة وليست أمورا تعني الشعب.[1]

من خلال ما سبق نقول أن العلاقة التي تربط بين القنوات الإخبارية والسياسة تكمن في جانبين:

– تعد القنوات الإخبارية وسيلة لنقل الأخبار السياسية، وهذا الجانب يتعلق بمحتوى التلفزيون.

– الجانب الآخر تربط القنوات الإخبارية بالسياسة والمقصود به تحكم السلطة السياسية بالفضائيات الإخبارية.

5–المشكلات التي تواجه الإعلام السياسي:

يصطدم الإعلام السياسي كغيره من مجالات الإعلام الأخرى ببعض المشاكل أو العقبات التي تحد من دوره، إلا أن هذه المشكلات تبدو أثارها واضحة في مجال الإعلام السياسي، حيث تتضخم المشاكل الصغيرة لتصبح قضايا تحدد مصير الإعلام بأكمله، وفي كثير من الأحيان تضع هذه المشكلات أمام الإعلام السياسي من العقبات ما يصل بدوره إلى مرحلة العدم وأهم وأبرز المشكلات التي تواجه الإعلام السياسي هي:

–إبراز الأخبار الطيبة والتركيز عليها والتهوين من شأن الأخبار السيئة، فنحن نركز على الإنجازات فقط ولا نغطي الجوانب السلبية وغيرها.

–المصداقية دائما محل شك حتى وإن كان صادقا فالناس لا يثقون بمن يعمل في هذا المجال فكيف يثق بالإعلام السياسي، فإذا لم يثق الجمهور في صدق الإعلام السياسي فلن يثق في الذين يعملون في مجاله

–استغلال الإعلام السياسي في بعض الدول من جانب المسؤولين على نحو يتصف بالأنانية لبناء أمجادهم الشخصية، وينعكس ذلك بصورة سلبية عن دور الإعلام السياسي في تحقيق أهدافه، حيث التحيز الصادر عن اللاوعي يسود عند تناول الأخبار والموضوعات والتحليلات والنقاشات السياسية".[2]

–ومن أبرز المشكلات التي تواجه الإعلام السياسي الأخطار التي تكتنف تناول بعض الموضوعات السياسية في ظروف معينة، حيث تفترض بعض القيود على الإعلام السياسي صعوبات تحول دون تناول

[1] منير طبي: **دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: صحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة3، 2015–2016، ص 104

[2] بشرى تيسير عباس: **الإعلام المتخصص الحديث**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 110.

مثل هذه الموضوعات أو التعليق عليها، فتصبح مسألة تناولها غير مأمونة العواقب خاصة إذا كانت الرقابة على الإعلام السياسي.

-تركيز الاهتمام على مواضيع وقضايا سياسية معينة، وقد يكون هذا التركيز بدرجة ملحوظة، وبنفس المستوى تجاهل الاهتمام بأحداث وقضايا ومشكلات أخرى قد تكون على قدر كبير من الأهمية، وكأن المسألة تقع تحت سيطرة تصنيفات لموضوعات معينة أكثر من التركيز على ما تفرضه الظروف المحلية والدولية من اهتمام بأحداث وقضايا ومشكلات آنية، وقد يمتد الأمر إلى أبعد من ذلك حيث الابتعاد عن الموضوعية بل وحتى الميل إلى الجدل العنيف.

-وكذلك من المشكلات التي تقف أمامه تغول المصادر على الإعلام السياسي ومحاولة استغلاله لتحقيق مآرب سياسية معينة، من خلال تسريب بعض الأخبار والمعلومات ذات المضامين الهادفة إلى تحقيق أهداف عامة أو شخصية، وهنا يتحول الإعلام السياسي إلى بطل ميت في أعين الناس حتى وإن كان الأمر يبدو في ظاهره على غير ذلك.[1]

إذ أنه يوجد عقبات أخرى تواجه الإعلام السياسي وتكمن فيما يلي:

1. المصداقية: دائماً محل شك حتى وان كان صادقا، فالناس لا يثقون بمن يعمل في هذا المجال فكيف يثق بالإعلام السياسي.
2. استغلاله في بعض الدول من جانب المسؤولين على نحو يتصف بالأنانية لبناء أمجادهم الشخصية.
3. اتجاه الإعلام السياسي إلى الكم حيث الإغراق في تناول الموضوعات السياسية يغطي على الكيف والكيف المتجسد في عملية توظيف الأحداث والموضوعات مثل: افتتاح الشركات ولكن ماذا استفاد منها الشعب واجتماع الأمانة العامة في الخليج ولكن لم يسفر عن شيء.
4. إبراز الأخبار الطيبة والتركيز عليها والتهوين من شأن الأخبار السيئة، أي التركيز على الإنجازات فقط دون تغطية الجوانب السلبية وغيرها.
5. المخاطر التي تكتنف تناول بعض الموضوعات السياسية في ظروف معينة حيث تفرض بعض القيود على الإعلام السياسي صعوبات تحول دون تناول مثل هذه الموضوعات مثل: غزو العراق للكويت والصراع بين وزير العراق والكويت قبل حرب العراق.

[1] أحمد مصطفى عمر: **الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق**، دار الكتب الجامعية، بنغازي، ط1، 1997، ص ص 177-179.

6. القائمين بأمر يسندون إلى أنفسهم مهمة الفرد بالحكم على ما يصلح، وما لا يصلح من أعمال وأشخاص بمواقع السلطة على اختلاف مستوياتها.[1]

ثانيا: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية

1-أسس وأنواع المعالجة الإعلامية:

1-1-أسس المعالجة الإعلامية:

يقوم النص الإعلامي والصحفي سواء كان مقروءا أو سمعيا أو بصريا على خمسة عوامل وهي:

-**البساطة** :كلما كان الحرف بسيطاً كلما سهلت قراءته لذا يفضل استخدام الحروف السهلة وتفادي الحروف المعقدة والمنمقة التي كثيراً ما تصرف الأذهان عن الإعلان.

-**الحجم** :إن الحروف الصغيرة جداً تستنزف القارئ وتبدد همته ولكن الحروف الكبيرة جداً تثيرا نوعاً من الضيق ويبدوا أنه يوجد حجم مناسب لكل جزء من نص الإعلان وعلى سبيل المثال فإن العنوان يجب أن يكتب بحروف كبيرة بعض الشيء لجذب الانتباه ولكن يجب أن تكون هذه الحروف صغيرة، بحيث يمكن للعين قراءتها بلا جهد وعلى العكس فإن جسم النص يجب أن يجمع، أن يكتب بحروف صغيرة قدر الإمكان لتوفير المكان لكن يجب أن تكون هذه الحروف كبيرة بما فيه الكفاية لتظل سهلة القراءة.[2]

ومن ناقلة القول أن أصغر حجم يمكن استخدامه لجمع النص الإعلاني أو بمعنى أدق جسم النص هو الحجم الذي تجمع فيه النصوص التحريرية في الصحيفة ببنط 09 فالأحرى أن يقرؤوا نصوص الإعلانات بمجموعة البنط 109 بالسهولة نفسها بشرط أن يثير هذا النص اهتمامهم[3].

-**القوة** إذا كانت الحروف أو الكلمات مضمومة ببعضها كثيرا صعبت قراءة النص حتى ولو قرب من العين، أما إذا كانت الحروف عالية ومفردة فإن العين تدرك الحرف منعزلاً عن الحرف المجاور له وتصبح قراءة النص عسيرة فالمسافة بين الحروف والكلمات يجب أن تكون معقولة وعلى العموم فإن الحروف المتفرعة جداً تكون ضعيفة التأثير كما أن الحروف العريضة جداً تكون قبيحة لأنها تكون ثقيلة وضخمة

---

[1] بشرى تيسير عباس: **الإعلام المتخصص الحديث**، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الرمال للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية عمان – الأردن، 2014، ص 110.

[2] خيرالدين سعد: **المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار دراسة تحليلية وصفية**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري)، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي – الجزائر،2015 ، ص 33

[3] بيداء ستار لفته، هالة فضال حسين :**الآثار السلبية للبرامج الفضائية دراسة تحليلية من وجهة نظر المشاهدين**، مجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد 06 العدد01، 2014، ص ص40-38 .

أكثر مما يجب .وهكذا نجد التناسق بين ارتفاع الحروف وعرضها يؤثر ذلك في التسلسل الإيقاعي للسطر وإن حجم النص المراد جمعه في فراغ معين هو الذي يحدد الحرف الواجب استخدامه.

فالنصوص القصيرة تجمع بحروف سميكة كذلك النصوص المعدة للتأثير بسرعة وقوة كالشعارات والجمل الجاذبة للانتباه، أما بالنسبة للنصوص الطويلة فإن مثل هذه الحروف تتعب العب وتقلل الاهتمام. إذن لا بد من اختيار حروف نحيلة بشرط لا تؤدي المبالغة في هذا التحول إلى إتعاب القارئ وتحبط همته.

الاتجاه: إذ كان الحرف أو الكلمة مائلة فإنه من الصعب قراءتها لهذا من الصواب استخدام حروف سوية قدر الإمكان ومجموعة في خط أفقي إلا إذا كان المعلن يريد لفت نظر القارئ إلى كلمة معينة في النص أو في غير العنوان ففي هذه الحالة يستطيع الخروج من القاعدة ولكن يجب أن يكون شديد الحذر وإلا جاءت النتيجة بعكس ما يرغب.

-**التناسق:** يُشبه الإعلان البناء إذ أن كل منهما يجب أن يشيد حسب أسلوب واحد فالخلط بين أنواع الأحرف في الإعلان واحد يجب أن يتم بقدر من الحرص، وهناك أنواع من الخطوط تتنافر إذا اجتمعت . وتتمزق بالتالي هنا وحدة البناء التيبوغرافي، وإذا وجدنا أن عنوان أحد الإعلانات يجب أن يشد انتباه القارئ وأنه على هذا الاعتبار لا بد من أن يكون أسلوب حروف العنوان الفرعي والنص في هذه الحالة بإيجاد نقطة انتقال بين العنوان والعنوان الفرعي وحروف النص وينبغي احترام هذه القاعدة بتصغير بنوط الحروف بالتدريج.

إذا كان الإعلان مجموع بحروف مطبعية فإذا كان عنوان الإعلان مجموع ببنط 24 مثلاً فإن العنوان الفرعي يجب أن يجمع ببنط (18) ومقدمة النص بنقط (16) والنص ببنط(09) حسب البياض المتوفر في المساحة المخصصة للإعلان.

وسائل الإبراز من ناحية الشكل:

يستخدم الكاتب الصحفي الكلمات للدلالة على أهمية المضمون، لكن المخرج الصحفي وبإيعاز من المحرر يستعمل ما يسمى بوسائل الإبراز للهدف نفسه ووسائل الإبراز تقابل المعايير التي تحدد أهمية الخبر قبل عناصر الصدى والدقة وضخامة التأثير وغير ذلك، وأهم وسائل الإبراز هي:

- **المساحة** :ما يشغله الخبر من مساحة يحدد بطريقة أو بأخرى حجم بروزه.

-**المكان:** إذا كان الخبر ينشر في الصفحة الأولى أكثر ظهورا من خبر ينشر في صفحة داخلية، كذلك فإن الخبر في رأس الصفحة يبرز أكثر من خبر في زاوية مغيبة من الصفحة نفسها.

– **الحرف** :إن الحرف الأسود الداكن أكثر بروزاً من الحرف العادي، كذلك فإن حجم الحرف يسهم في التأكيد على أهمية الموضوع.

– اللون الأحمر يجذب أكثر من الأسود مثلاً.

– الإطارات أي وضع المادة داخل إطار لكي يصبح أكثر ظهورا.

– **الفراغات** :كأن تنشر المادة على ثلاثة أرباع العمود ويترك الربع الباقي في مساحة خالية تفصل المادة عن سواها.

– **الأرضيات** :تستخدم ما يسمى بالشبك وهي أرضية سوداء غامقة أو فاتحة، يظهر عليها حرف أبيض وأحياناً أسود لكن كثافة الحرف تكون دون كثافة الأرضية التي تكون أقرب إلى اللون الرمادي وقد تكون الأرضية سوداء غامقة أو بيضاء بالكامل على أن يكون لون الحرف هو اللون المعاكس وإبراز المادة المكتوبة بوسائل أخرى يمكن مراجعاتها في المراجع المختصة بإخراج الكتب، والمطبوعات.[1]

ب–من حيث المضمون

لقد جعلت اللغة العربية للصحفيين أرضاً ذلولاً إذا مشوا في مناكبها وتملكوا من أساليبها في التقرير البلاغة صوغ كل الأجناس الصحفية مستعينين بقواعد اللغة العربية بكتابة الموضوع بطريقة تصل إلى قلوب الناس، وتكون جميلة ومتناسقة، يقول الكاتب إدوين "واكيت "الاتصال المدون المكتوب يختلف عن الاتصال الشفوي اختلافاً كبيراً، لأن الكتابة تجري وفقاً لأساليب منتظمة حسنة الترتيب، فهناك فعل وفاعل ومفعول بها، وهناك عبارة ثم فقرة ثم فصل، أي أن الأمر يسير بترتيب منطقي نظامي منسق تماماً كما يسير القطار على قضبان لا يحيد عنها لغة الخبر والأسئلة الستة المهمة التي يجب تحقيقها[2].

لغة الخبر: إن الخبر الصحفي الجيد هو كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة من الجرائد أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس لحكمة أساسية هي أن الخبر في مضمونه يهم جمعا من الناس يرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيهاً هاماً لأداء عمل أساسي أو تكليف بواجب معين إلى آخر ما يراه الناس واجباً يحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام تأديته.

ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الأخبار العادية التي تداولها بعض الألسن، والأخبار الصحفية التي يتم تداولها في المجتمع. [1]

---

[1] خيرالدين سعد: **المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار دراسة تحليلية وصفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال**، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،2016–2015 ، ص ص41–42 .

[2] خيرالدين سعد: مرجع سابق، ص ص44–48 .

وتعد كتابة الخبر أو تحريره مرحلة مهمة جداً؛ فهي التي تقود الخبر مباشرة إلى خطوط النشر وكلما جاءت هذه الخطوة متفقة كلما ازدادت فرص نشر الخبر أي أن يكون قادراً على التعبير عن الوقائع أو الأحداث بأقل الكلمات، وفي نفس الوقت دون أن يهمل أي عنصر من عناصر الخبر وكلما أتقن المندوب الصحفي ذلك كانت أخباره سهلة المراجعة فالكثير من الأخبار قد يتأخر نشرها بسبب ضعف الإمكانيات.

ولابد من التنبيه إلى أن الصحفي يجب عليه مراعاة قواعد مهمة عند تحريره للمادة الإعلامية والتي من أبرزها:

-جمع المعلومات وصبها في قالب إعلامي منطقي.

-الحرص على أن يتفق الحديث المقروء مع لب المادة الإعلامية المتلفزة أو المصورة.

- استخدام أسلوب بسيط واضح ومتسلسل لجميع عناصر التقرير التلفزيوني بشكل موجز وجمل مفهومة للتأثير على أنظار ومسامع المشاهدين.

-توخي الدقة، والصدق، والحقيقة، والواقعية عند نقل الأخبار أي تفادي الزيادة، والنقصان.

1-2-أنواع المعالجة الإعلامية:

تتعدد أنواع المعالجة تبعا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات الإعلامية، وطبيعة الحدث والموضوع المعالج، ومن ثم يمكننا تسجيل جملة من المعالجات قد تستخدمها القنوات الإعلامية جميعها، وقد تكتفي بالبعض منها، من ذلك:

المعالجة أو التغطية التمهيدية:

تسبق حدوث الواقعة، وبالتالي فالحدث متوقع، وعليه فالتغطية تكون بعلم مسبق بالموعد وعليه استكمال التفاصيل التي تساعد في الإجابة عن الاستفهامات وهي مهمة لما يأتي بعدها.

- المعالجة أو التغطية التقريرية:

وتتم بعد وقوع الحدث بالفعل أي الوقائع التي حدثت والنتائج المترتبة عليه.

-تغطية المتابعة:

وهي التي تتابع التطورات التي حدثت بالفعل وفي هذه الحالة لابد من تذكير القارئ بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم هذا باعتبار توقيت حدوث الخبر والواقعة.

---

[1] عبد العزيز شرف: **الأساليب الفنية في تحرير الصحفي**، ط1، دار البقاء، القاهرة،2001 ، ص ص86-87.

- التغطية المحايدة:

وفيها يقدم المراسل الحقائق المتعلقة بالموضوع فحسب من دون تعمق في أبعاد الخبر وتقديم خلفيات له.

- التغطية التفسيرية:

وهنا يقوم المحرر بجمع الحقائق الأساسية للقصة الخبرية بهدف تفسير الخبر وشرحه، وتقدم هذه التغطية كافة التفاصيل والجو المحيط بالحدث ووصف المكان أو الأشخاص.[1]

- التغطية المتحيزة:

بالنسبة لهذه التغطية فتركز على جانب معين من الخبر وتحذف بعض الوقائع وتبالغ في أخرى أو تشوهها أو تخلط الخبر برأي، وعند معالجة الأحداث لابد من البحث عن المعلومات المتعلقة بمختلف جوانب الحدث، كي لا ينعكس سلبا على توجيه القارئ وكذلك الشخصيات والهيئات الفاعلة في صناعة الأحداث والتي يصعب تحديدها، وبالتالي فإنه يركز على الحصول على المعلومات حول أهم الشخصيات التي لعبت أدوارا أكثر أهمية في صنع الحدث والخطأ مكلف للمؤسسة وللقارئ مع كما يمكن التركيز على جوانب أخرى مثل إلى من يتوجه الحدث أي المستهدف، وما هي الآثار المحتملة لهذا الحدث هكذا.

وهنا لا بد من التأكيد على مسؤوليات أساسية للصحيفة هي:

- أن تقدم تغطية حقيقية وشاملة، لكل ما يحدث في المجتمع، في سياق يعطيها معنى.

- أن تكون مديراً لتبادل الرأي والنقد، حتى في القضايا التي تختلف فيها الصحيفة مع أ أصحابها. -أن تقدم صورة تعكس كل تيارات وفئات المجتمع.

-أن تحافظ على دورها كناقد بناء للمجتمع.

أما بالنسبة لزوايا الأحداث التي يمكن للصحيفة التركيز عليها فمتنوعة فقد تكون البداية من:

-أن تعرض أهداف المجتمع، وقيمه وتوضحهما.

-أن تراقب أداء مؤسسات المجتمع، وتكشف عن أي أخطاء أو استغلال للنفوذ، والمجتمع بحاجة إلى إعلام محايد يعبر عن قضاياه دون أن ينحاز إلى طرف دون آخر كما هو الشأن بالنسبة للصحف الحزبية، والتي تحرص على عرض وجهات النظر، والرؤى الحزبية، والتي قد لا تتماشى، والمجتمع الذي تعمل فيه، ومن ثم فنحن بأمس الحاجة إلى إعلام فيه تحليل، وشرح، وتفسير أو على الأقل إعلام يذكر الحقائق كما هي، ومحذر من المخاطر، وللتأكيد على الاستقلالية.

[1] فريد مصطفى: **تكنولوجيا الفن الصحفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص96.

وهي صيغة لتقييم الأداء الصحفي، يمكن تطبيقها من دون الارتباط بنسق سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي.[1]

في حين يقسمها آخر إلى نوعان هما:

أولاً: المعالجة المثيرة

وهي التي تستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، والتي ينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث، وهي معالجة ملفقة تؤدي إلى التضليل، وإلى تشويه وعي الجمهور، وتعتبر هذه المعالجة استجابة لما تفرضه اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة أو احتياجات السوق الإعلامية، وهذه المعالجة تقوم على أساس التركيز على الوظائف التسويقية للإعلام دون النظر إلى الوظائف التربوية أو التثقيفية.[2]

ثانياً: المعالجة المتكاملة:

وهي المعالجة التي تتعرض للجوانب المختلفة للأزمة، وتتسم هذه المعالجة بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة، التي تحترم موضوعها ومتلقيها، مستخدمةً أحد الأسلوبين العقلي أو النقدي الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات مع محاولة إشراك الجمهور المتلقي، حتى يتمكن كل فرد أن يتفهمها ويناقشها مناقشة واعية وليكون رأياً سليماً حولها يخدم المصلحة العامة، أما العرض الغامض للأزمة يجعل الأفراد يفكرون تفكيراً غير سليم وعليه يتكون لديهم رأياً عاماً غير سليم.[3]

-أما فيما يخص طبيعة المعالجة الإعلامية في التلفزيون فتختلف حسب الطاقم الفني والتقني والإعلامي للقناة التلفزيونية والتي تبدأ في قاعة أخبار التلفزيون باجتماع صباحي يعقد في مكتب المسؤول الأول في أخبار التلفزيون، ويحضره المحررون والمندوبون والمخرجون ومدراء التصوير وغيرهم من طاقم العمل، وذلك لاختيار الأنباء والأخبار التي سيتم بثها وترتيبها حسب أهميتها.[4]

تقوم فرق وأطقم التغطية التلفزيونية الإخبارية ليل نهار في تغطية الأحداث حال وقوعها، في حين يقوم قسم وسائل الإيضاح والرسوم المتحركة بدراسة مكونات الخبر، ليقرر ما يجب أن يوضحه بالرسوم التوضيحية، ويختار وسائل الإيضاح اللازمة من صور ورموز وبيانات وأرقام ... أي أن الاتصال لا

---

[1] نبيل صيغة: **المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية في صحيفتي الوطن والخبر-دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية من 2005-2010**، أطروحة دكتوراه في العلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة، الجزائر، 2019، ص ص 175-176.

[2] أديب حضور: **الإعلام والأزمات**، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1999م، ص54-55.

[3] محمد نصر مهنا: **الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق**، ط01، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007م، ص214.

[4] محمد معوض، بركات عبد العزيز: **الخبر الإذاعي والتلفزيوني**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000، ص 152.

ينقطع بين حجرة الأخبار ومندوبي الأخبار، بعد هذا تأتي خطوة تسجيل الأخبار ثم عمل مونتاج للقطات المطلوبة بإشراف المحرر، ثم عرضها بعد ذلك في المواعيد الإخبارية المحددة.[1]

إن التيار السائد أثناء التغطية الإخبارية التلفزيونية هو أن زلة واحدة أو خطأ واحد بإمكانه أن يدفع بالمشاهدين إلى محطة أخرى، لذا يحرص دائما مندوبي التلفزيون على جعل التغطية الإخبارية ذات قوة آسرة، وعرض الأخبار في قالب جذاب يستند إلى الأمانة والذكاء، ويحقق للجمهور فهما جيدا وذلك لضمان وفائهم وعدم توجههم لقناة أخرى.[2]

كما تعرف على أنها القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم فيها المضمون وترتيبه، هذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية. كما تعبر أيضا على الاتجاهات والمراكز في الأنظمة الاجتماعية. [3]

ويراد بها أيضا التكتيك المستخدم في عرض قضية ما أو طرح فكرة أو متابعة حدث، وهي الخصائص التي يتسم بها الطرح الإعلامي للقضية محل الدراسة من حيث الشكل: (القوالب الفنية؛ وسائل الإبراز؛ صفات الشخصيات، والضيوف)، ومن حيث المحتوى القضايا الثانوية؛ الأطر الإعلامية الموظفة؛ القوى الفاعلة في المعالجة؛ مدى التوازن في العرض؛ أساليب الإقناع المستخدمة) بهدف توصيف هذا التناول.[4]

ويمكننا أن نشير أيضا إلى تعريف آخر يرى أنها تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال الرسالة الخاصة لهذه الموضوعات وعرضها من حيث محتواها وشكلها.[5]

من خلال ما نستنتج أن المعالجة الإعلامية هي الكيفية التي من خلالها يتم تداول الأحداث أو الوقائع أو الأخبار من خلال تحليل الشكل، وتحليل المضمون.

---

[1] محمد معوض، بركات عبد العزيز: **الخبر الإذاعي والتلفزيوني** :المرجع سابق: ص 153.

[2] كارولين ديانا لويس: **التغطية الإخبارية للتلفزيون**، تر: محمود شكري العدوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1993، ص 28.

[3] رجم حنات، شراد محمد العلمي: **المعالجة الإعلامية للاحتجاجات الرافضة للعهدة الخامسة**، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 06، العدد 01 ،2020، ص 376.

[4] نصيرة تامي: **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة**، رسالة الدكتوراه، في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر 3، 2012، ص 12

[5] رمزي ميخائيل جيد: **تطور الخبر في الصحافة المصرية**، الهيئة المصرية العامة، ص 117.

2-ضوابط المعالجة الإعلامية:

-**الوضوح:** غالبا ما تكون النصوص المقتبسة من أقوال العلماء أو المختصين في مجالات معينة بحيث لا يفهم هذه اللغة أحد سواهم، فقد يكون التصريح حول دواء جديد أو سلاح أو قضية ما، فهنا قد تتداول أحاديث وعبارات تحتاج إلى تبسيط لتكون في متناول عامة الجمهور، لذلك وجب الحرص والحذر والأفضل أن نلجأ إلى التخصيص والإيجاز لكن دون تحريف المعنى وهذا من أجل الحفاظ على جوهر الرسالة وهدفها.

* **الدقة والاهتمام بالبناء اللغوي لمضامين الصحافة:** التأكد من صحة المعلومات والأخبار التي تغطيها وسائل الإعلام، والاهتمام باللغة لأنها أداة للتواصل والتأثير، وإثراء المضامين بأكثر من صيغة وأسلوب لإيصال الفكرة للمتلقي في إطار المعالجة الصحفية والإعلامية.

* **تجنب اللغة العامية:** إن لغة الأخبار هي اللغة الرسمية، إذ ليس من المقبول أن تتداول وسائل الإعلام المطبوعة خطبة لرئيس أو مسؤول ما باللغة العامية إلا في أحوال نادرة ولأسباب مبررة مثلا: عند إلقاء مثل شعبي أو شعار أو رمز للتوضيح وإيصال الفكرة للمتلقي حول قضية ما مثل الانتخابات والحملات الإعلامية والإشهار... إلخ. فالعامية أحيانا تعد أداة للسخرية وليست لتحقيق اقتباس دقيق.[1]

* **الأخلاق العامة:** كأن يتضمن النص المكتوب وصفا خادشا للحياء أو ينطوي على إشارات يمكن أن تسيء إلى المتواضعات الاجتماعية بل الالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية.

* **الأديان والعقائد:** يعد هذا الجانب حساس خاصة في البيئة الشرقية حيث لا يوجد أحد هو على أتم الاستعداد لأن تجامل في أي مسألة تمس بعقيدته، ومن الممكن أن ينتقد الكاتب معتنق العقيدة لكن نقده يمكن أن يقبل في حالة الفصل بين المنقود وعقيدته، بل يمكن أن يصدر الانتقاد لكون هذا الشخص لا يمثل عقيدته تمثيلا صحيحا.

* **أمن الدولة:** نقصد به كل ما له علاقة بأسرارها الرسمية ويجب التفرقة بين السياسة والوطنية ففي السياسة يمكن أن نصول ونجول لكن في القانون هناك تشديد خاصة في الجانب الوطني فمثلا إذا تعرض كاتب أو باحث إلى إفشاء سر صفقة حول السلاح فيعاقب بتهمة المساس بالأمن الوطني عكس كتابته عن صفقة سياسية بين الأحزاب على سبيل المثال.[2]

---

[1] نبيل حداد: **فن الكتابة الصحفية السمات المهارات الأشكال القضايا**، دار الكندي، بد ط، الأردن، 2002، ص159.

[2] مرجع نفسه: ص 71.

* **الإنصاف:** ونريد بهذا العنصر عرض الحقائق بشكل صريح ودون انحياز، ونشر وجهات النظر المتعارضة والاعتراف بالأخطاء، وتصحيحها، وعدم التشبث بالآراء أو مواقف شخصية والتشبث بخدمة المصلحة العامة، وعدم الابتزاز والملاحقة والمطاردة... إلخ وتجنب العنصرية من خلال التغطية التي تركز على تقديم صور لجماعات معينة وعدم الكشف عن المصادر السرية للمعلومات.

* **تصحيح النص:** يعد نقل كلام الآخرين كما هو يمكن أن يرجع عليهم بإساءة غير مقصودة خاصة إذا كان الكلام لا يخضع إلى قواعد النحو والصرف، وهنا يجدر بالمحرر أن يلجأ إلى الاقتباس غير المباشر وتصحح اللغة ويضع أقوال المتحدث في قالب سليم لغويا[1].

***القذف والسب:** من البديهي أننا لا نستطيع نشر كل ما يقوله الناس بحيث تكون الصحافة طوع هوى ألسنتهم، فليس مسموحا في معظم المجتمعات، ولاسيما مجتمعاتنا نشر الكلمات النابية بحجة أننا لم نحكها وإنما نقلناها فقط.

***إعادة الصياغة:** ينبغي أن تقتصر على الأداء اللغوي فحسب، ويجب ألا يطال المعنى فلابد من التثبيت حتى لو استعملنا علامات التنصيص، إذ لا تنصيص، ولا إعادة صياغة دون تثبيت والاحتفاظ بالمعنى أمر صعب في النص المضطرب وأن يفهم من خلال إعادة الصباغة مع المحافظة على المعنى.[2]

3-أساليب المعالجة الإعلامية:

من الأساليب المنتهجة في معالجة الحدث حسب سياسة الوسيلة الإعلامية هي:

-**أسلوب المعالجة بسرد المعلومات:** ويستلزم قيام الوسيلة بوصف الواقعة أو الحادثة أو الإحاطة بجميع جوانبها وظروف حدوثها، وتقديم الاستشهاد بشهود العيان، والمسئولين بما يتناسب مع سياسة الوسيلة الإعلامية.

-**أسلوب المعالجة المركبة:** يكون بوصف الحادثة بشكل موسع وانتقاء الوقائع التي لا تعطي الحدث بعدا يتعارض فيه مع سياسة الوسيلة الإعلامية، والربط المركب بين الوقائع وصولا إلى معالجة إخبارية انتقائية ذات إطار واحد يضم أكثر من واقعة وتؤدي إلى معالجة موسعة للحدث.

[1] محمود علم الدين: **أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين**، ط2، دار المكتبة المصرية، 2009، ص407.

[2] نبيل حداد: مرجع سابق، ص 178.

-**المعالجة القائمة على تقديم الإحصاءات:** وهي التي تقوم على تقديم الإحصائيات والأرقام الخاصة بالوقائع، وهنا كل الأرقام يتم اختيارها بشكل يقدم الحدث بصورة تتوافق مع الوسيلة الإعلامية.

-**المعالجة القائمة على تقديم الحقائق:** وهي أسلوب يعتمد على الشواهد والبراهين، الأدلة والبيانات في نقل المعلومات عن حادث معين.

-**أسلوب المعالجة النقدية:** وهو أسلوب عرض المادة الإعلامية على شكل انتقادات موجهة لسياسة أو حزب أو فكر معين لا يتماشى مع سياسة الوسيلة الإعلامية بهدف تقويم ذلك.[1]

-**أسلوب عرض الآراء والمقترحات:** ويقوم على عرض المادة الإعلامية بشكل بيانات ومعلومات وحقائق بهدف خلق توجهات معينة لدى الجمهور عن طريق تزويدهم بالآراء التي تدور حول الموضوع المطروح للمعالجة والنقاش.

-**أسلوب طرح الحلول تقديم الحلول:** المناسبة لعرض المادة الإعلامية المطروحة للنقاش.

-**أسلوب إثارة النقاش:** عملية انتقاء قضية النقاش دون غيرها تنطلق من سياسة الوسيلة الإعلامية، ومن اهتمامها المتميز بالقضية، ذلك أن التجاهل والاهتمام ينطلق من تفضيلات المؤسسة.

أسلوب التحليل والتفسير: ويقوم على عرض الموضوع على المتلقي وإثارة القضية بهدف تقديم تحليل أو تحقيق أهداف.

أسلوب التأثير والتوعية: وتستخدم كل فنون الاتصال في نقل المعرفة وبناء الوعي وتحقيق طريق ما تقدمه من مواد متنوعة واستخدامها لأنواع صحفية مختلفة تخاطب ذهن متلقيها وعواطفه التأثير عن وانفعالاته.

أسلوب تأكيد الحقائق من مصادر متعددة موثوقة: أما هذه فتبدو محايدة إلا أن البحث في تأكيد الحقائق حول موضوع معين يحمل شبهات التحيز في الوسيلة الإعلامية.[2]

---

[1] محسن عبود كشكول هبة خالد سعيد: **أطر المعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني**، مجلة وسائل الإعلام والبحث، عدد 01، جزء 3، 2021، ص 191-190.

[2] محسن عبود كشكول: **المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل**، موسوعة علمية فكرية، بيت الحكمة، العراق، بغداد، 2020، متاح على الرابط https://www.hayetalhikma.iq..

ومن هذا نستنتج أن هذه الأساليب المعتمدة المختلفة هدفها واضح وهي معرفة المتلقي الأنباء والمعلومات الصحيحة حول قضية معينة مهمة سواء عالميا أو دوليا أو وطنيا ومحاولة التأثير فيه بمختلف الوسائل الممكنة لتغيير آرائه ووجهات نظره.

4-العوامل المؤثرة في المعالجة الإعلامية:

هناك عدد من العوامل التي تؤثر على اتجاه المعالجة الإعلامية الذي يسلكه الجمهور للتفكير في قضية ما، ومن أهم هذه العوامل الموقف الذي تتبناه الرسالة سواء كان مؤيدا أو معارضا، إن الاتجاه المبدئ للمتلقي والموقف الذي تتبناه الرسالة عند وضعهما في الاعتبار سويا فإنهما يؤثران على اتجاه معالجة الرسالة، فتصدر أفكار إيجابية من المتلقي تجاه الرسالة عندما يكون الموقف الذي تتبناه الرسالة متفقا مع الاتجاه المبدئي للمتلقي ويحدث العكس عندما يتعارض الاتجاهان، وعامل آخر هو قوة البراهين المتضمنة في الرسالة فإذا ثبت للمتلقي من خلال فحصه للرسالة أن البراهين المتضمنة فيها براهين زائفة أو أن الأدلة ضعيفة فإنه من المتوقع عدم تأثر المتلقي بالرسالة ولكن من المتوقع أن تختلف النتيجة تماما إذا تضمنت الرسالة براهين قوية قائمة على منطق قوي وأدلة دامغة.[1]

كما توجد عوامل أخرى مؤثرة في المعالجة الإعلامية ونذكر منها:

- الضغوط السياسية التي تمارس على الوسيلة الإعلامية.

-السياسة الإعلامية التي تتبعها القناة.

-القيم الإخبارية التي تعتمدها المؤسسة والأخلاقيات المهنية للمحررين والمراسلين.

-التمويل ومدى وفرته وما يقدم من دعم للعاملين بالمؤسسة ومدى توفر أجهزة النشر والعرض.

-المنافسة القائمة بين المؤسسات الإعلامية لتغطية الأحداث المتداولة إعلاميا.[2]

4-1-الانحياز في معالجة الأخبار:

تلجأ الكثير من وسائل الإعلام إلى الانحياز في نقل الأخبار أو معالجتها حيث تقوم بصياغة الأخبار وتقديمها بصورة يراد من خلالها نصرة أجندة حزب أو مرشح أو إيديولوجية معينة، حيث تواجه العديد من الوسائل الإعلامية اتهامات نشر حقائق مزيفة وتعمد ممارسة الكذب، والتضليل، والمبالغة في

[1] عسجد محمد نور الشريف الهادي: مرجع سابق، ص118.

[2] أنمار وحيد فيضي: مرجع سابق، ص51.

التركيز على جوانب ما، والتقليل من شأن أخرى أو تجاهلها، كل هذا تقوم به وسائل الإعلام عن طريق مجموعة من الأساليب منها:[1]

– المقابلات الإعلامية والمؤتمرات التي يعقدها المسؤولون والتي باتت طريقة جديدة لفبركة الأخبار.

البرامج السياسية المنظمة التي تستضيف السياسيين.

– البيانات الإخبارية التي تصدرها الجهات المختلفة سواء كانت تتعلق بأمور سياسية أو ثقافية أو اقتصادية، حيث أن هذه البيانات تكون بمثابة أخبار مطبوخة مسبقا وجاهزة عند الحاجة.

الإعلانات، وما تحمله من كلمات غامضة، ومراوغة في مضامينها والتي تعتمد على الخداع والتمويه والتي غالبا لا تعبر عن حقيقة ما تعلنه.

– خلق الصور النمطية التي تطبع في الأذهان عن الأشخاص أو الشعوب بحيث تصبح هذه الصورة ثابتة في الأذهان ومن الصعب تغييرها.

5–المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في القنوات الإخبارية:

تحظى القضايا بتغطية كبيرة واهتمام من طرف وسائل الإعلام وتؤثر المعالجة الإعلامية لأية قضية على الإجراءات والجهود التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية نحو معالجة هذه القضية ولكل وسيلة إعلامية طبيعتها الخاصة في متابعة القضية، فمثلا تتسم التغطية التلفزيونية بالسرعة والعاطفة التي تفرضها طبيعة الصورة التلفزيونية، أما الصحافة فهي تغطي جانبا واسعا من الموضوعات ويغلب على تغطيتها الاهتمام بالعمق والتفاصيل الدقيقة فضلا عن تعدد مصادرها، ولهذا يتوجب على القائم بالاتصال التمتع بالخبرة اللازمة عند التعامل مع القضايا التي العالم عبر وسائل الإعلام."[2]

تحظى الأخبار والقضايا السياسية بأولوية متقدمة في وسائل الإعلام، وتستحوذ على حجم، واهتمام كبيرين، حيث أنها تمثل أقصى درجات الأهمية سواء بالنسبة للمؤسسة الإعلامية أو للجمهور المتلقي، حيث أن وسائل الإعلام باختلافها تتسابق في تغطية، ومعالجة كل ما يتعلق بالأحداث المتعلقة بالتطورات السياسية المحلية والدولية، أو المشكلات الداخلية والخارجية التي تتصل بأنظمة الحكم ونشاطات السياسيين فضلا عن العلاقات الدبلوماسية بين الدول.[3]

[1] أنمار وحيد فيضي :مرجع سابق، ص72.

[2] حسن عماد مكاوي: **الإعلام ومواجهة الأزمات**، مرجع سابق، ص 83.

[3] أنمار وحيد فيضي: مرجع سابق، 65.

إن المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية تشبه إلى حد ما الحبكة الدرامية وهي تمر بثلاث مراحل نلخصها كالآتي:[1]

-مرحلة المعالجة العشوائية:

المقصود بها هو أن الوسيلة الإعلامية تعالج الحدث أو القضية بشكل يتناسب مع البدايات الأولى لوقوعه، أي أن الوسيلة لم تصل بعد لمستوى التنسيق المتكامل لمعالجة القضية، كان يكون في موقع الحدث طاقم مكلف بتقديم المعلومات الكاملة على مدار الساعة السبب في ذلك أن القضية لاتزال في مرحلتها الأولية، ولم تتضح معالمها بعد، ولم تبلغ أحداثها بعد ذروة الاهتمام بالنسبة للوسيلة الإعلامية، لذا فإن التسلسل الدرامي للحدث وتصدره لأهم الأنباء يتفاوت بحسب ما يستجد من أنباء تستحق الصدارة في النشرة الإخبارية.

-مرحلة التعبئة المنظمة:

هذه المرحلة تأتي بعد تصاعد الأحداث المتعلقة بالقضية السياسية، وهنا تستنفذ الوسيلة الإعلامية كل طاقاتها، وتبذل كل جهودها، وتسخر كل إمكانياتها المادية، والبشرية والتكنولوجية لتقدم معالجة إعلامية ناجحة هذه الأخيرة تصل إلى أعلى درجات التنسيق المنظم والعمل المتكامل الذي يصل إلى مستوى القضية.

- مرحلة التكيف مع واقع ما بعد الحدث:

في هذه المرحلة، يتوجب على الوسيلة الإعلامية أن تتأقلم مع المتغيرات الجديدة الخاصة بالحدث أو القضية، وأن تتبنى إستراتيجية جديدة تتناسب مع ما تؤول إليه الأمور، فدور الوسيلة الإعلامية هنا ينتقل من مرحلة وصف الأحداث إلى مرحلة المشاركة في صياغة الواقع الجديد الذي تفرزه القضية التي تعالجها والإستراتيجي الإعلامية في هذه المرحلة تعتمد أيضا على المسؤولين والمتخصصين أكثر من اعتمادها على المراسلين الذين كانوا ينتقلون من موقع لآخر لوصف الحدث في مرحلة الذروة، وبذلك تلجأ وسائل الإعلام لاستضافة المتخصصين في المجال الأمني والسياسي، كالمحللين السياسيين للتعليق على أصداء الحدث، والمشاركة في بلورة المفاهيم الجديدة لهذا الواقع وتقريبها للرأي العام ومساعدته على تقبلها.[2]

---

[1] محمد بن سعود البشر: **مقدمة في الاتصال السياسي**، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997، ص 207-216.

[2] مرجع نفسه، ص ص 214-215.

وتعتبر وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها الأهم في بث الأخبار والأكثر شهرة في العالم، وكل هذه الوسائل لها تأثير قوي على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع، ويساهم هذا البناء في تكوين رؤية الفرد والمجتمع اتجاه قضايا المجتمع الذي يعيش فيه، والقدرة على تحليلها واستيعابها.

ولقد زاد الاهتمام بوسائل الإعلام بشكل لافت للانتباه في الآونة الأخيرة نظرا لما يمر به العالم بشكل عام من أحداث سياسية، واقتصادية واجتماعية تتطلب من هذه الوسائل التوقف عندها ومعالجتها ومتابعة مجرياتها للوقوف على الأحداث التي تمر بها ويأتي الإعلام بوسائله المتعددة والمختلفة لينقل أهم المجريات على الساحة العربية العالمية.[1]

وتشكل المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في ظل الأحداث والوقائع المتسارعة التي شهدها العالم مساحة كبيرة في خارطة وسائل الإعلام وتعد هذه المعالجة من أعقد الجوانب الإعلامية وذلك لارتباطها الوثيق بسيادة الأنظمة الحاكمة. [2]

إذ أثارت الإشكاليات تتعلق بالمفاهيم الإيديولوجية، وارتباط الأنظمة الاتصالية بتلك المفاهيم حيث تعددت الآراء والاتجاهات فهناك من ينظر للوسائل الإعلامية العربية باعتبارها أدوات إعلامية فاعلة أثرت على الساحة السياسية العربية بالمعلومات، والآراء المتعارضة مما ساعد على نمو الوعي السياسي لدى المواطن العربي على ضوء الحرية الإعلامية.[3]

كما تعتبر الفضائيات العربية، وتحديدا المتخصصة في الأخبار والشأن السياسي من أهم العوامل المؤثرة في المشهد السياسي العربي، التي عانت معظم البلدان العربية من احتكار السلطة السياسية لوسائل الإعلام والاتصال والإمعان في توظيفها للترويج لمنظومة الفكر الواحد فكرها هي لا فكر غيرها، وتوجيه الرأي العام بقوليه أنماط تمثيلاته، وتعبيراته.[4]

---

[1] علي عبد الفتاح كنعان: **الإعلام والمجتمع**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2013، ص49.

[2] عسجد محمد نور الشريف الهادي: مرجع سابق، ص 106.

[3] مرجع نفسه: ص107.

[4] مرجع نفسه، ص115.

ثالثا: التغطية السياسية الاستقصائية

1-مفهوم التغطية السياسية الاستقصائية ونشأتها:

1-1 مفهوم التغطية الاستقصائية:

جاء في القاموس: تحقق الرجل الأمر: تيقنه والتحقيق هو ترجمة للفظة Investigation التي تعني أيضا البحث، والفحص، والتفتيش والكشف والإخبار، والاستقصاء، مما يعني أن التحقيق الصحفي ليس فقط نقلا لوقائع أو محاورات انطلاقاً من خبر أو حدث، بل هو الانطلاق من قضية أو مشكلة أو معاناة ذات طابع عام وشامل بحثاً عن الأسباب وكشفاً للخفايا واستخباراً من الأبعاد والنتائج واستقصاءا للحقائق وتفسيراً لها.

وفي هذا الإطار يقول الدكتور إبراهيم إمام: وظيفة التحقيق رديفة للخبر، إنها تضيف إلى الوقائع أبعاده، وتبين الأسباب النفسية، والعوامل الاجتماعية وخلفياتها المادية، والمعنوية، وهو في نهاية الأمر يقترح اقتراحات إيجابية فعالة"[1]

أما كلمة ريبورتاج Reportage فمعناها تقرير فيمكن أن نقول التقرير الإخباري والتقرير الصحفي ويعرف من يقوم بالتقرير الصحفي بالـ Reporter بالمخبر الصحفي أو المندوب الصحفي.

أما من يقوم حالياً بالتقرير الإخباري أو الصحافة الاستقصائية فيعرف باسم المنقب عن الفساد أو (Muck Rekers).

والتقرير الصحفي هو عمل وظيفي وإنشائي متداخل العناصر وهو عمل ميداني قبل أن يكون في آخر المطاف نصاً مكتوباً في جريدة أو مجلة، إنه ليس تقريراً ذهنياً يكتب على طاولة التحرير في لحظات تأمل وتفكير كما هو الحال مع المقال، بل هو تقرير عن حدث خارجي عاشه أو رافق تفاصيله المخبر الصحفي أو المندوب الصحفي واقعياً وعملياً أي شاهده أو سمعه أو اعمل جميع حواسه لمتابعة وقائعه قبل أن ينقل ذلك كتابة، وهو نظرياً يمكن أن يقسم إلى قسمين هما :الحديث الصرف أو المقابلة أو اللقاء Interview والتحقيقInvestigation .[2]

ويرى دليل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، أن الصحافة الاستقصائية تسمو إلى ريادة الأعمال لأنها تقوم بجمع الأخبار وتحليلها وتنظيمها وتفسيرها من غرفة التحرير، حيث يتغلب

---

[1] إبراهيم إمام: **دراسات في الفن الصحفي**، مكتبة الأنجلو، القاهرة،1969 ، ص142

[2] سيف الدين حسن العوض: **الصحافة الاستقصائية وتفسير القضايا الاجتماعية المعقدة في السودان**، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، العدد 16، 2020، ص 80.

المحرر على العديد من العقبات والمخاطر بهدف تسليط الضوء على القضايا الخفية والسرية، ويحدث هذا عمومًا من قبل أولئك الذين، في موقع السلطة، يقيدون البيانات والتي هي من المصلحة العامة التي تؤثر على المجتمع.[1]

2-التغطية التلفزيونية للخبر الاستقصائي وللحدث السياسي:

2-1-بنية الخبر الاستقصائي في التغطيات التلفزيونية:

في خضم الحديث عن التغطية التلفزيونية فإن المسؤولية الملقاة على عاتق الصحافة الاستقصائية تتعاظم أين يجد الإعلامي نفسه محكوما بسلطة الصورة التي من المحتم إخضاعها لمنطق الحقيقة وإلا كانت مجرد تزييف للواقع وإقصاء له في إعلام يدعو للاستقصاء.

وتتميز البنية السردية للخبر في الشاشة التلفزيونية بخصائص لا تتوفر في الوسائل الإعلامية الأخرى، فإن كانت الكلمة المكتوبة سمتها المشتركة مع الصحف، والكلمة المسموعة سمتها المشتركة مع الإذاعة، فإن الصورة رمزية كانت أو حية تبقى خاصيتها المتفردة؛ وكلما كان حضور الصورة قويا كلما زاد تأكيدا على قوة الخبر ذاته، فالصورة تكمل القصة الإخبارية الكلامية، بل إن بعض الصور يمكن أن تكون خبرا قائما بذاته، بإضافة تعليق قصير عليه أو بدون تعليق.

فالصورة التي تحكي حدثا قد لا تحتاج إلى كلمات تفسرها فمضمونها البصري يكون كافيا، وفي هذا يقول الدكتور أديب خضور أن الكتابة التلفزيونية تقوم على أساس إدراك حقيقة مقدرة التلفزيون العالية على التجسيد الفني للمحتويات المختلفة، وذلك بسبب تنوع عناصر التجسيد الفني في اللغة التعبيرية التلفزيونية (الصوت الصورة، الحركة، الألوان الإضاءة، الديكور، الموسيقى، المؤثرات الصوتية).

وأسلوب الكتابة الاستقصائية للتلفزيون يستنبط مكوناته من هذه اللغة التعبيرية لأنه موجه إلى العين والأذن معا، فالصورة تخاطب العاطفة والقول يجذب العقل، ومن المفترض أن تكون لغة تحرير الأخبار التلفزيونية لغة الحياة العملية المتسمة بالبساطة والوضوح والاعتماد على الإيقاع السريع والنسق المباشر، والواقعي حتى يستوعبها الجمهور على الفور، ويكمن نجاح هذه الكتابة في قدرة الصحفي على تقديم معلوماته في قصة مرئية، فالمشاهد يبحث عن الصورة التي تشكل بالنسبة إليه دليلا على صدق الصحفي وحسن سبره لأغوار القضية المعالجة، وإلا ستكون مادته مجرد لغط.

[1] Dennys Jordán Correa et autre : **El periodismo de investigación, un desafío en las aulas universitarias Investigative journalism, a challenge in university classrooms,** INNOVA Research Journal, (Septiembre-Diciembre 2020). Vol. 5, No.3.2, Universidad Internacional del Ecuador, Ecuador ,p250.

وفي هذا الصدد يكون على الصحفي تطبيق خطوات الاستقصاء، من اكتشاف موضوع ووضع فروض، والوصول إلى المصادر العلمية، إلا أن المشكل يتعلق بهذه المصادر التي قد ترفض الظهور على الشاشة، الصحفي يتعامل مع مصادر خفية، وقد تتسرب إليه معلومات من أفراد يفضلون كتمان هويتهم عن الجمهور.

وعلى الصحفي القيام بعرض صور تحاكي القضية كما هي، وتعمل على إقناع الجمهور والإجابة على جميع الأسئلة التي يطرحها، بالإضافة إلى وجوب توفر معايير أخرى في التغطية الاستقصائية ككل أسلوب منهجي في التحقيق، وبحث، وتغطية متعمقان على المدى الطويل.

-تصميم ومثابرة للبحث عن المعلومات البحث الوثائقي، واستخدام السجلات العامة، ومتابعة السجلات الورقية، واقتفاء أثر المستندات.

- القيام بالمقابلات على نطاق واسع.

- استخدام أدوات وتقنيات حل الجريمة.

- جمع المعلومات المتباينة في تقرير واحد متماسك.

- الكشف عن معلومات يرغب آخرون في إخفائها.

- التغطية الإبداعية التي تضيف كثيرا إلى الرصيد العام والنقاش العام.

- سلطة للمراقبة والترصد مع التركيز على مسائلة، ومحاسبة الأفراد، والمؤسسات التي تمارس السلطة. -

- القيام بدور الحارس حماية للمجتمع من تجاوزات الموجودين في السلطة والتركيز على الشخصيات، والمؤسسات ذات التأثير "[1]

2-2-التغطية التلفزيونية للحدث السياسي:

يراد بالتغطية الإعلامية للأخبار عملية الحصول على المعلومات التي تخص حدثا معينا، والإحاطة بأسباب وظروف وقوع هذا الحدث.[2]

ويقترب من هذا المعنى تعريف "فاروق أبو زيد" الذي يرّ بأنها عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة بها، والإحاطة بأسبابها ومكان وقوعها، وأعمال المشتركين فيها، وكيف وقع؟ ومن وقع؟ وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث صالحا للنشر.

---

[1] العربي بوعمامة، بوخاري حفيظة: **الصحافة الاستقصائية في الإعلام التلفزيوني والإعلام الجديد -التطور التاريخي ومعايير البناء الخبري**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 4، العدد 1، 01 جانفي 2015، ص ص 234-235.

[2] محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2004، ص154.

كما تعرف التغطية الإخبارية بأنها: "عملية تتبع الأخبار من مصادرها وتحريرها ونشرها في الصحف أو بثّها في الإذاعة أو التلفزيون أو على مواقع شبكة الإنترنت وهنا لابد من التفريق بين التغطية الصحفية العادية الروتينية، وتغطية الأحداث المهمة، والتي لها صدى إعلامي واجتماعي".

فالأولى، مصادرها تقليدية ومعروفة مثل الوزارات، المحافظات، مؤسسات وهيئات الدولة، وأقسام الشرطة، والمحاكم وكل المصادر التي يتعين لها مندوب من قبل الصحيفة لتغطية أخبارها بصفة مستمرة ودائمة.

أما الثانية، فعادة ما يصدر بها تكليف خاص من الصحيفة لمحرر أكثر مهارة وخبرة لكي يتولى متابعة وقائع خبر جاري أو موضوع إخباري له مغزى إعلامي من منظور الصحيفة.

وسواء كانت التغطية روتينية أو بتكليف خاص، فإن الصحفي في تتبعه للأحداث عليه العمل في اتجاهات عدة أهمها: الاتصال بالمصادر الأساسية المشاركة في صنع الحدث، والانتقال إلى موقع الحدث، والرجوع إذا اقتضت الضرورة إلى المصادر الثانوية أو الثابتة كالأرشيف الصحفي أو مركز المعلومات بالصحيفة ثم حساب عامل الزمن اللازم.[1]

ويطرح فاروق أبو زيد نوعان من التغطية الإخبارية:

أولا – تغطية تسجيلية أو تقريرية:

وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل.

ثانيا – تغطية تمهيدية:

كالتي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات التي تعنى بحدث متوقع، ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه.

أما الباحث " نوار باهي " فيرّ أن التغطية التمهيدية تحتاج إلى التغطية الميدانية التكميلية حيث يكون الصحفي شاهد عيان عن الحدث، ويجمع كافة المعلومات المتعلقة به، ويحرر عنه خبرا.[2]

وتزداد صعوبة التغطية الخبرية إذا تعلق الأمر بالكشف عن تفاصيل بعض الأحداث الغامضة، فهذه التغطية تحتاج إلى جهد أكبر من الجهد الذي يبذل في تغطية الأخبار العادية.

وقد وضع كل من "يوهان غالتونغ" و"جاك لينش" تقسيمات كبرى للتغطية الإعلامية والتي تم ادراجها ضمن مسائل الخلاف الأربع: الموضوعية، التوازن، الحقيقة والأخلاقيات.

---

[1] فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص ص 15-16.

[2] نوار باهي: **أكاديمية المراسل الصحفي المحترف للإذاعة والتلفزيون والصحف**، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص34.

وهي:

1-التغطية الإعلامية الموضوعية.

2-التغطية المتوازنة.

3 -التغطية الإعلامية الأخلاقية.

4-التغطية الإعلامية الاستقصائية.

5-التغطية الإعلامية الجيدة.

ويدرج "**محمد شطاح** " نمطين من الأساليب الفنية في التغطية الإخبارية التلفزيونية:

النمط الأول: التغطية الإخبارية الإلكترونية: بواسطة توظيف الكاميرات التلفزيونية المحمولة في موقع الحدث، كانت تلك الكاميرات تنقل الخبر نقلا حيا أو مذاع بعد فترة.

النمط الثاني: التغطية الإخبارية بواسطة القمر الصناعي: بواسطة توظيف الكاميرات التلفزيونية المحمولة في موقع الحدث، يتم بث محتواها مباشرة إلى محطة الإرسال الرئيسية، التي تتولى عملية البث المباشر في الوقت نفسه أو بعده. [1]

3-الأجندة السياسية في القنوات الإخبارية:

بفضل التدفق العالمي للأخبار من وكالات الأنباء وكذا للتلفزيون، يظهر جليا تأثير وسائل الإعلام الإخبارية على السياسة الخارجية وعلى العلاقات الدولية، وقد حدد (هاريس) عددا من المجالات التي تؤثر فيها الأخبار على السياسة الخارجية، كإجراء المحادثات الدبلوماسية وخطف بعض الصور الهامة، وضمان علانية المحادثات الدبلوماسية، ما قد يتضمن كشفا لقضايا الفساد وغيرها من المخالفات القانونية، وبالتالي أصبح من الصعب أن تبقى هذه الملابسات بعيدة عن إدراك الجمهور لها.[2]

وتختلف التغطية الإخبارية للأحداث الدولية، بين إعلام الدول الصغيرة وإعلام الدول الكبرى في العالم خاصة إذا تعلق الأمر بالأزمات والصراع وما يخلفانه، كما تصنع أحيانا صور مشوهة وغير حقيقية عن الوقائع من أجل بنها وفق ما يخدم سياسة القناة أو سيادة الحكومة الخاضعة لها، كما تتجاهل

---

[1] مريـم ضربان: **توظيف صحافة المواطنة في القنوات الإخبارية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة القطرية وCNNالأمريكية في تغطيتها للأحداث السياسية العربية من خلال صحافة المواطنة من 01جانفي 2011إلى 31ديسمبر 2011**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2014-2015، ص ص 67-68.

[2] سيف الدين بطسي: مرجع سابق، ص ص 157-158.

بعض الوكالات كل ما يرتبط بالتنمية في الدول الصغيرة بينما تغطي أقل الأحداث في الدول النامية في تغطياتها.

وفي تصريح لرئيس الوزراء الهندي الأسبق أنديرا غاندي (Indira Gandhi) يقول: نريد أن نسمع الأفارقة، وهم يتحدثون عن الأحداث الجارية في إفريقيا، وقادرين على سماع تفسير هندي للأحداث الجارية في الهند.

وتعتبر وكالات الأنباء الوسيلة غير المباشرة لبث الأخبار للجمهور عن طريق الإعلام الجماهيري، إذ تقوم بجمع المواد الخبرية وتوزيعها على تلك الوسائل المشتركة معها، بهدف الربح المادي أو السياسي الفكري، خاصة أنها مصدر معظم أخبار العالم الثالث قبل ظهور المواقع الاجتماعية، فهي كيانات قائمة بذاتها تحتكر المعلومات وتتقيد بسياسات الدول الكبرى ما يجعلها سلاح غير مباشر في يد ملاكها.[1]

ومع الأهمية التي وفرتها سرعة البث الفضائي وعرض الأخبار لتلبية الحاجات المعرفية للمتلقي، غير أنها خلقت ما يسمى ديكتاتورية الخبر السريع بنشر الصحفي للخبر قبل التأكد من صحته أو صحة جزء منه، وقد أجبرت السرعة قارئ النشرة على الاكتفاء بتعليق فوري دون إضافة تحليل معمق للحدث، فالبث المباشر يفرض التحليل الساخن – ولو على حساب الرأي الصواب، وقد عملت شبكة CNN الأمريكية خلال ثمانينيات القرن الماضي على نقل الخبر المباشر بالبث المتواصل، ما جعلها عرضة للنقد بكونها تضر بالمهنية الإخبارية وبتفاصيل وقوع الحدث.

ومع ذلك أعطى البث السريع الأهمية للأخبار المصورة، ومنحها أولوية البث في النشرات الإخبارية أو الموجزات على حساب أخبار أخرى.

وعلى صعيد أجندة الملاك فقد اختلف الباحثون في مجال الإعلام حول تقديم وشرح أدوار الإعلام الرسمي ويختلفون في أحكامهم، فمنهم من يعتبر الإعلام الرسمي قد أخذ توجيها مبالغا فيه في الانفلات، وبعضهم يرى حاجته للتجديد والتنويع في مضامينه، والبعض الآخر يعتبر التوجه للتنويع هو تنازل عن الإرث الحضاري واستسلاما للغزو الثقافي.[2]

وتتعامل القنوات الإخبارية مع الأخبار والمواضيع السياسية بطريقة مرنة وتتفق أغلب القنوات الفضائية الإخبارية في أساليب عرضها للأخبار المحلية الدولية من ناحية الأولوية أين يكون الخبر الأول

[1] سحاري مصطفي: **السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي–الجزائر أنموذجا–**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص ص 73–74.

[2] سيف الدين بطسي: مرجع سابق، ص ص 159–160.

في نشر الأخبار غالبا هو الخبر الذي يخص الخبر الرسمي والأهم وتكون الأولوية على أي خبر أخر حتى ولو كان قيام حرب عالمية على الأبواب.

ولقد أدى التقدم الحاصل في مجال الإعلام وخاصة بعد انتشار الفضائيات إلى سرعة تداول المعلومات والأفكار والأخبار مما قلب أوضاع العالم بشكل جذري، والمشكلة أن هذا التطور أخذ أبعادا أخرى جعلته مصدرا للقلق والخوف والإزعاج لعدد من النظم الحاكمة، ومجرد بث برنامج إخباري يكشف نقصا هناك تعلن الطوارئ، وتقاطع الفضائية حتى يصل الأمر أحيانا إلى استدعاء سفراء احتجاجا على بعض ما تداول من أخبار أو معلومات.[1]

4-التغطية الاستقصائية للقضايا السياسية:

4-1-مفهوم التغطية السياسية:

وتعرف على أنها المضمون السياسي الذي يقوم به الصحفيون، والذي يعكس أهدافاً سياسية محددة، تتعلق بقضايا البيئة السياسية، وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام.[2]

وهناك من يعرفها بأنها المحتوى الذي تنشره الصحف، بحيث يكون مؤثرا في النظام السياسي، أو متأثرا به.[3]

4-2-التغطية السياسية الاستقصائية:

هي أي محتوى له بعد أو مدلول سياسي.[4] وهي منهج وعملية تستهدف نشر الأخبار والحقائق على الأفراد بهدف التعبير والتوعية، وقد تتسع دائرة التوعية حتى تهدف إلى خلق رأي عام عالمي، وإرادة إنسانية موحدة لها موقف معينة إزاء أمر يهم جميع الأفراد سواء على النطاق الإقليمي أو الوطني وقد تكون هذه التوعية السياسية موجهة إلى أفراد المجتمع داخليا بقصد أهداف سياسية، وقد تكون موجهة للرأي العام العالمي.

وتتولى الصحافة نشر المادة المتصلة بالمضامين السياسية أو أي قضية لها دلالة سياسية سواء كانت أحداث أو ماجريات سياسية داخلية أو دولية، على المدى القصير أو البعيد أو المتوسط. [5]

---

[1] هيثم هادي الهيتي: **الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات**، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، عمان، ص92.

[2] محمد بن سعود البشر :**مرجع سابق**، ص 15.

[3] مرجع نفسه، ص 18.

[4] إجلال خليفة :**الصحافة المقروءة- مرئية- مدرسية- مسجدية- تجارية- إدارية**، دار الطباعة الحديثة القاهرة، 1986، ص3.

[5] عزيزة عبده: مرجع سابق، ص 126.

4-3-نشأة التغطية الاستقصائية السياسية:

لقد نشأت الصحافة في ظل الأنظمة الإقطاعية في نهاية القرن السادس عشر، حيث كان الحكم مزيجاً من الحكم المستبد والمطلق وتتشكل ملامح الحكم الاستبدادي في أن الحاكم سواء كان فرداً أو جماعة لا يخضع للقوانين، ولا تحد سلطاته حدود أما الحكم المطلق فإن السلطات تكون مركزة في شخص واحد أو هيئة واحدة غير أن هذا الشخص أو الهيئة تحكم بواسطة قوانين تخضع لها، ولا يختلف الحكم الاستبدادي عن المطلق كثيراً.[1] ويقوم البناء النظري للنظام السلطوي على تقييد دور الصحافة في خدمة السلطة الحاكمة، ومن أهم مبادئها ما يلي:

- **المبدأ الأول:**

تأييد الصحافة من خلال تغطياتها عن كل ما يصدر عن السلطة أو يتعلق بها، ودفاعها عن السياسات والقرارات الصادرة من الفئة الحاكمة.

-**المبدأ الثاني:**

حسب هذا النظام فإن العمل في الصحافة منحة من الحاكم وامتياز يختص به من يشاء، ويترتب على ذلك التزام الصحفي بتأييد النظام وسياساته؛ فإذا أخل الصحفي هذا الالتزام يُسحب منه الامتياز، وحق عمله في الصحافة.

-**المبدأ الثالث**

حتى يسمح للأفراد بحق ملكية الصحف، يحق للحاكم فرض (الرقابة) على التغطية الصحفية، وفرض القوانين التي تعاقب على النشر، وفرض الضرائب والترخيص الحكومي

- **المبدأ الرابع:** يعد تقدير الحريات أمرا من اختصاص الحاكم وذلك مرهون بالحالة السياسية.[2]

والملاحظ أن في فترة بداية ظهور الصحافة كانت هناك محدودية في التغطية الاستقصائية من قبل الصحافة حيث قيدت الأنظمة الحاكمة الصحافة بعدم إثارة المناقشات السياسية حول القضايا التي يجب أن يكون للقارئ رأي، أو قرار بشأنها.

ولقد تعرضت الصحافة لأنواع متعددة من التعسف والتقييد وذلك لحماية مصالح الحكام، وتكريساً لمد نفوذهم السياسي؛ بإيعاز من الكنيسة الكاثوليكية حيث كبلت الفئة الحاكمة الصحافة بإصدار قوانين

[1] فاروق أبو زيد: مرجع سابق، ص 171.

[2] مرجع نفسه: ص98.

الترخيص وإصدار قوانين الموت لمن يخالفها، وتعبيرا عن هذا الوضع يقول أحد المفكرين "إنك لا يمكن أن تفكر إلا برضا الملك".

وفي سنة 1695م أُلغيت الرقابة على الصحف الأوروبية، كما السلطة بإصدار الصحافة إلا أن الرقابة استبدلت بشكل آخر تمثل في الضرائب، والمقاضاة الجنائية، والبرلمانية، مما دفع ببعض الصحفيين إلى الهجرة من فرنسا وإنجلترا وألمانيا، وإيطاليا إلى هولندا وإصدار صحف تناهض من خلال تغطياتها السياسية الأنظمة السلطوية. وباتت هولندا مركزاً للمعارضة من طرف السياسيين والصحفيين، والبروتستانت، الذين يناهضون المذهب الكاثوليكي والسلطوي ومن ثم استطاعت الصحف أن تخرج السياسي الذي فرضته عليها الحكومات السلطوية.

وعند قيام الثورة الفرنسية وإصدار البرلمانات لحرية الصحافة، أصدر البرلمان الفرنسي حرية الصحافة في التغطية الصحفية السياسية في عام (1788م) وأصدرت القوانين المنظمة للعمل الصحفي في عام (1843) وهذا الذي جعل صحة إثبات الواقعة السياسية دفاعاً مقبولاً في جرائم القذف؛ حيث كان النقد يعد جريمة قذف، ولو كانت الانتقادات صحيحة في ظل الأنظمة السلطوية.[1]

5-الصحافة الاستقصائية والاتصال السياسي:

من الأعمال التي تحملها الصحافة الاستقصائية على عاتقها ضمان ما يعرف بالاتصال السياسي الصاعد فالسلطة دائما تسعى لإعطاء المعلومة من فوق إلى أسفل متوجهة للمجتمع في حين تسعى الصحافة الاستقصائية على وجه الخصوص تقديم المعلومة من الأسفل إلى الأعلى لتشارك في إعطاء نظرة عامة، وشاملة لما يدور في المجتمع ولتستجيب أو تتحرك إزاءه السلطة لاحقا لما لها من قدرة في فضح الأخطاء والفساد الحاصل في باقي الأنساق التي تدور فيها الدولة، حيث يجب عليها أن تضطلع بمهمة بث المعلومة الصاعدة حيث تسمح بالتعبير عن مطالب المواطنين ووضع المسؤولين السياسيين في الصورة لأخذ تطلعات الرأي العام وما ينتظره من السياسات العامة بعين الاعتبار ولهذا يرى بعض المفكرين أن الشرط الأساسي لقدرة الصحافة كسلطة مضادة ضمان هذه الوظيفة الحيوية هو استقلالها لاسيما وأن الصحف أصبحت تقدم نفسها كسلطة، ففي سبعينات القرن الماضي على سبيل المثال كانت الصحافة الاستقصائية هي من كشف فضيحة **ووترغيت** في الولايات المتحدة الأمريكية فكان هذا التحقيق

[1] انتصار الصادق أحمد الحسن: **التغطية الصحفية للقضايا السياسية بالتطبيق على التغطية الاستقصائية دراسة وصفية تحليلية مقارنة على صحيفتي الرأي العام والأيام في الفترة من 31 ديسمبر 2000 إلى 31ديسمبر 2003**، أطروحة دكتوراه في الصحافة، قسم الصحافة، جامعة أم درمان الإسلامية ،11 نوفمبر 2005، السودان، ص ص 112-113.

الذي فضح القصة، وورط رئيس الولايات المتحدة الأمريكية نيكسون وقد مثل هذا بداية جديدة في عهد الصحافة الاستقصائية التي تطيح برئيس دولة.[1]

6-علاقة نظرية الأطر الإعلامية بالتغطية السياسية الاستقصائية:

تؤثر هذه النظرية من خلال وظائفها على القراء للتعرف على القضايا الأخرى، ويزيد محتوى الصحافة من وعي القراء بالقضايا التي يتناولها المضمون السياسي وترتب أولويات الاهتمام بالقضايا التي يعرضها المضمون الصحفي، وتؤكد دراسة يونيتون واريت أن الصحافة من خلال تغطياتها تمثل مؤثراً قوياً في تحديد الأجندة والسياسات للحكومات المحلية، ولذا تلعب دوراً مهماً في تحديد معظم ما يتحدث عنه الناس أنه حقيقة.

وبالرغم من أهمية هذه النظرية في ترتيب القضايا والموضوعات للقراء، إلا أنها تعرضت لانتقادات من قبل بعض الباحثين حيث يرى هؤلاء أن الصحف في المجتمعات النامية تعمل على فرض نمط معين من الاهتمامات يخدم النخبة ولا تعبر عن إرادة المجتمع، على الرغم من وعي أفراد المجتمع بالنشاط السياسي؛ ومعرفتهم بمجريات الأحداث، غير أنهم لا يستطيعون تغيير ذلك نسبة لضعف دائرة الحرية. كما يرى البعض بأن الصحافة في دول العالم الثالث تبرز قضايا قد تكون في مؤخرة اهتمامات أفراد المجتمع، ((وتهميش)) القضايا التي يرى المجتمع أنها أكثر أهمية من غيرها.

ويرى بعض المفكرين أن الصحف خلال ترتيبها للأجندة، تعمل على الترويج لسياسات الحكومة وقراراتها بشكل يكاد يكون دائماً، مما يؤثر على قبول المجتمع لرأي الصحف حتى ولو كانت هذه القرارات والسياسات مقبولة ويعزى ذلك إلى غياب المعالجة النقدية التي تخدم عقل القارئ.[2]

---

[1] بوخاري مليكة: **التحقيقات الصحفية في القنوات الخاصة بين العمل الاحترافي وصحافة الإثارة نموذجي الدراسة من قناة الشروق TVوالنهار TV** ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية- جامعة سيدي بلعباس المدرسة الوطنية العليا لعلوم الإعلام والصحافة- الجزائر العاصمة – الجزائر، المجلد- 06 العدد- 02 ديسمبر 2015 ، ص 30.

[2] انتصار الصادق أحمد الحسن: مرجع سابق، ص ص 192-193.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل المتعلق بعلاقة الإعلام والصحفة الاستقصائية تطرقنا إلى المحاور التالية: علاقة الإعلام بالسياسة، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية، التغطية السياسية الاستقصائية، والتي كلها تصب في علاقة الإعلام بالسياسية من خلال التغطية الإعلامية الاستقصائية للقضايا السياسية التي تمارسها وسائل الإعلام.

لذا أصبح واضحاً أن وسائل الإعلام بما فيها الصحافة الاستقصائية تمتلك من القوة والحرية ما يؤهلها لكي تلعب دوراً بارزاً في معالجة وتغطية القضايا السياسية على مستوى الأنظمة السياسية؛ ومن منطلق الاهتمام المتلقين عمل جاهداً من خلال برامجها بإسهام فعال في توجيه الرأي العام نحو القضايا السياسية، والذي تجاوز المجال الجغرافي لحدوثها.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

-تمهيد

1-نوع الدراسة

2-منهج الدراسة

3-أدوات جمع البيانات

4-مجتمع وعينة الدراسة

5-فئات التحليل ووحداته

6-إجراءات الصدق وثبات أداة التحليل

-خلاصة

-تمهيد:

يعتبر هذا الإطار من أهم جوانب الدراسة العلمية، إذ يتناول الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية، وذلك بعرض منهج الدراسة وأدواتها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة مع تبيان كيفية بناء الاستمارة وإجراءات صدقها وثباتها وأساليب معالجتها إحصائيا، حيث يعتبر ضبط الإجراءات المنهجية للدراسة أهم مرحلة لابد وأن يوليها كل باحث الأهمية القصوى اللازمة، لأن الأمر هنا يتعلق بتصميم الهيكل العام للدراسة ويتطلب تفادي الأخطاء المنهجية ما أمكن من أجل ضمان السلامة المنهجية للبحث والتأكد من دقة النتائج المتحصل عليها في النهاية.

الإجراءات المنهجية:

1-نوع الدراسة:

الدراسة في جوهرها من البحوث الوصفية الكمية، ذلك أنها تنطلق من وصف وتحليل المضامين الإعلامية، حيث نستهدف من خلالها إلى معرفة طريقة المعالجة الإعلامية من خلال دراسة وصفية تحليلية للمضامين السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية، وهذا من أجل التعرف على المعطيات الدقيقة لطبيعة القضايا السياسية المتنوعة بطريقة كمية، وأساليب معالجة هذه القضايا السياسية في قناتي الجزيرة والحرة من مارس 2021 إلى مارس2023.

وتندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية الشائعة الاستخدام في مجال بحوث الإعلام والاتصال، حيث تهدف إلى رصد وشرح وتحليل خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، ويعرفها "هوينتي " على أنها تلك الأبحاث التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع.[1]

كما تصنف هذه الدراسة في مستوى الدراسات الكمية، التي تهدف إلى التعميم من خلال استخدام أدوات منهجية للقياس الظاهري والتقدير والتقرير بأوصاف لا يمكن الاختلاف عليها، وهي الأوصاف الإحصائية، وذلك يتمثل في التكميم أو الالتزام بالكم في الوصف والتقدير.[2]

ومن هنا استلزم منا استخدام منهج المسح الوصفي باعتباره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية، فهو قائم على وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، ويعرفه محمد زيان على أنه" الطريقة التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المراد دراستها في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من قبل الباحثين، أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية.[3]

وقمنا بهذا النوع من الدراسات لتحديد سمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديدا كيفيا أو كميا، وذلك انطلاقا من بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال. وترتكز هذه البحوث على وصف دقيق

---

[1] محمد منير حجاب: **أساسيات البحوث العلمية والاجتماعية**، دار الفجر، ط3، القاهرة ،2002، ص86. .

[2] محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص284.

[3] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 286.

وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[1]

وعليه فإن هدف الدراسات الوصفية يشمل توضيح سيمات أي ظاهرة، بهدف الوصول إلى معلومات دقيقة، ومن المفترض معرفة جيدة ومسبقة لمشكلة الدراسة.[2]

وهذا ما سنتناوله في دراستنا الموسومة بـ" المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية "، حيث تقوم هذه الدراسة على جمع البيانات وتنظيمها ثم تفسيرها وذلك بتحليل خصائص المضمون المقدم في قناتي الحرة والجزيرة من أجل الوصول إلى نتائج تجيب عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية.

2-منهج الدراسة:

ويعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي لأنه يحدد المسار الذي سيتبعه الباحث خلال جميع مراحل البحث ابتداء من اختيار موضوع البحث وصولا إلى صياغة النتائج، واختيار منهج البحث في دراسة أي ظاهرة إعلامية أو اجتماعية لا يأتي من قبيل الصدفة والعشوائية أو ميل الباحث ورغبته في اختيار منهج معين، بل أن موضوع الدراسة من جهة، وأهدافها من جهة أخرى هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة أو البحث، وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية أكثر للنتائج المتوصل إليها.[3]

لذا فالمنهج العلمي هو عبارة عن مجموعة عمليات وخطوات يتبعها الباحث بغية إنجاز بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ أنه ينير المسار للباحث ويعينه على ضبط أبعاد ومساعي وإشكاليات وفرضيات البحث، ويرتبط اختيار المنهج في الدراسة بناءً على الإشكالية محل الدراسة والمساقات البحثية والمعرفية التي تتطابق معها، فإذا كانت خطوة تحديد الفرضيات مسألة اختيارية، فإن خطوة تحديد المنهج تعد مسألة إجبارية، وأهم المؤشرات للحكم على سلامة الخطة المنهجية للدراسة لا يمكن لأي باحث في

---

[1] سامية نجاعي: **القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية – دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين** –، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد خيضر – بسكرة– ، الجزائر، 2022، ص56 .

[2] أ.لارامي، ب. فالي: **البحث في الاتصال – عناصر منهجية**، ترجمة: فضيل دليو و(آخرون)، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر،2009، ص239.

[3] ليندة ضيف: مرجع سابق، ص14.

مجال البحوث الاجتماعية خاصة علوم الإعلام والاتصال الاستغناء عن المنهج، الذي يعتبر ركيزة أساسية في أي بحث أو دراسة.

يعرف المنهج عموما على أنه "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى حقيقة في العلم أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين والذين لا يعرفونها.[1]

إذ يكتسي المنهج أهمية بالغة في دراسة ومعالجة مختلف الموضوعات، وتنشق أهمية هذه من ميل معظم الباحثين الأكاديميين والطلبة إلى استخدامه، وكذلك انتشاره في معظم البحوث الجامعية عبر العالم.[2]

كما يعرف المنهج بأنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك".[3]

ونظرا لما تستدعيه هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يندرج في إطار البحوث الوصفية والتحليلية. ويعرف: "منهج المسح من المناهج الرئيسية...الذي يعتمد عليه اعتماد كبير في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية"[4] ويعرف كذلك على أنه جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث والذي يقوم على عملية الوصف والتحليل للظواهر.[5]

ويعتبر منهج المسح منهجا مهما ومفيدا في جمع البيانات ويستخدم منهج المسح في كل مجالات الحياة، وفي عمليات اتخاذ القرار يوميا، حيث يستخدمه الإعلاميون والتربويين ورجال الأعمال، جماعات المستهلكين، السياسيون وغيرهم، كما ويعتبر أحد المناهج الأكثر استخداما في أبحاث الإعلام وذلك لمرونته، كما يعتبر أفضل منهج بحثي متاح في الدراسات الاجتماعية للحصول على بيانات ومعلومات أصلية لوصف مجتمع كبير قد يكون من الصعب إجراء ملاحظة عليه مباشرة.[6]

---

[1] صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،2003، ص70.

[2] عامر مصباح: **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص87.

[3] محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص33.

[4] فاطمة أعراب: مرجع سابق، ص40.

[5] سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، عالم الكتب، القاهرة، 1976 ص173.

[6] منال هلال المزاهرة: **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن،2014، ص325.

ويهدف منهج المسح إلى تسجيل وتحليل مختلف معطيات الظاهرة الإعلامية المدروسة.[1]

وعليه قد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح لأسباب منها، ما يقتضيه طبيعة موضوع دراستنا والتي تنتمي إلى البحوث الكمية التي تستدعي استخدام هذا النوع من المناهج الرامية للتعميم والرصد الكمي، من خلال توظيف أداة تحليل المضمون لجمع البيانات المتعلقة ببرنامجي "الحرة تتحرى" و"ماخفي أعظم " محل الدراسة، ومن ثم تحليلها.

وبحكم دراستنا تناولت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية "دراسة تحليلية لحصتي "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية و"ماخفي أعظم" بقناة الجزيرة"، وفي هذا السياق قد أخترنا المنهج المسحي التحليلي كأداة علمية ملائمة للدراسات الوصفية وأقربها لتحقيق أهداف الدراسة، باعتباره عملا منظما للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر".[2]

3-أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات من بين أهم خطوات البحث العلمي والتي تضبط كيفية جمع المعلومات وتبويبها وتصنيفها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة، والتي من خلالها عادة ما تكون وسائل متعددة قد تكون مادية ملموسة أو فكرية مجردة تمكن الباحث من بلوغ هدفه من إشكالية دراسته لذلك تعرف أدوات الدراسة في بحوث الإعلام والاتصال بأنها: " الوسائل (مادية أو فكرية) التي يستعملها الباحث لمقاربة إشكالية بحثه".[3]

مما ينبغي على الباحث بعد تحديد إشكالية الدارسة ومنهج بحثه، أن يقرر الإجراءات المناسبة لعملية جمع البيانات وأن يصف بالتفصيل الأساليب اللازم استخدامها والأدوات وتتابع الخطوات التي يجب استخدامها للاستفادة من هذه الأدوات، وإذ كان لابد من استخدام أدوات معينة، وعليه يجب أن يقوم بوصف طرق بناء هذه الأدوات، من أجل الحصول على إجابات على التساؤلات المطروحة واستخدم الباحث تقنية تحليل المضمون كأداة رئيسية وأداتي الملاحظة والمقارنة المنهجية كأداتين ثانويتين لجمع البيانات.

لذا إرتبطت نشأة تحليل المضمون كأداة إعلامية وأسلوب منهجي في التحليل بالدراسات الإعلامية، وقد أطلق عليه من قبل الباحثين تسمية تحليل المضمون، وقد برزت أهميته قبل وأثناء الحرب العالمية

---

[1] صالح بن بوزة: **مناهج بحوث الإعلام:** التصنيفات المختلفة وبعض القضايا الخلافية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد12،11، 1995، ص51.

[2] عبد الغفار رشاد القصبي: **مناهج البحث في علوم السياسية**، د ط، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004، ص27.

[3] يوسف تمار: **مناهج وتقنيات البحوث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 101.

الثانية ، وانتشر إستخدمها على نطاق واسع في تحليل المضمون للصحف والمجلات والإذاعات ومحطات التلفزيون، إضافة إلى تحليل الخطب والرسائل والمحادثات والصور للوصول إلى معرفة العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي والدعائي لكشف الأساليب الدعائية وكشف الميول والإتجاهات السياسية والعقائدية من خلال التعبيرات المكتوبة والمنطوقة.[1]

وقد اعتمدت دراستنا في إطار منهج المسح على أداة" استمارة تحليل المضمون" كأداة رئيسية لجمع البيانات، إضافة إلى المقارنة المنهجية بهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة حول فئات الشكل والمضمون لعينة برنامجي"الحرة تتحرى" و"ماخفي أعظم "

3-1-تعريفات تحليل المضمون:

لكل دراسة يستخدم الباحث أداة معينة للتحليل، وعليه نستعرض عدة تعاريف على أمل التوصل إلى وضع تعريف مشترك نتوصل إليه في هذه الدراسة.

- ظهر تحليل المضمون في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن العشرين وكان يقتصر في الغالب على مقالات الصحافة قرابة مدة أربعين سنة، حيث ينسب إلى "**برلسونBerelson** " الذي قدم أول تعريف لتحليل المضمون سنة 1948 والذي عرفه على أنه: " تقنية بحث للوصف الموضوعي والمنهجي منظم وكمي للمضمون الظاهر للاتصال[2] وهدفه التفسير" .[3]

ويعتبر من بين التعاريف الأكثر إستخداما وانتشارا، ويجمع عليه العديد من الباحثين، وقد عرف تحليل المضمون تطورا منذ فترة **(برلسون) 1952** فكان الإختراع أنه يمكن إنشاء منهج يسمح بالقيام بإستنتاجات تبين بانتظام الخصائص المميزة للرسالة، وبذلك تنتقل من الخصائص الظاهرة والكمية لعناصر النص إلى مفاهيم الشكل والبناء.[4]

---

[1] بسام المشاقبة: **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، 2014، ص ص 61-62.

[2] محمد عبد الحميد: **بحوث الصحافة**، مرجع سابق، ص 129.

[3] مرتاض نفوسى لمياء: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية – أسس وتطبيقات**–، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، 2016، ص95 .

[4] أ.لارامي وب.فالي: **البحث، عناصر منهجية**، ترجمة مجموعة من الأساتذة، مراجعة وتدقيق فضيل دليو، مخبر علم اجتماع الإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة (الجزائر)، ط2، 2009، ص ص240-241.

يقول **ديفريجيه:** تحليل المضمون يتناول قبل كل شيء النصوص المكتوبة، وفي هذا الصدد فإن كل أنواع الوثائق يمكن أن تكون موضوع تحليل مثل الكتب والج ا رئد والمجلات والخطب البرلمانية والعظات الدينية والملصقات والشعارات.[1]

يعرف "**محمد عبد الحميد**" تحليل المضمون بأنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني.[2]

ويرى "**كابلان Kaplan**" بأن تحليل المحتوى يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات، صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون.[3]

ويعرف "روجي وكشيليي" **(Roger Mucchielli)** تحليل المضمون كما يلي: يتم تحليل مضمون وثيقة أو عملية اتصالية عن طريق مناهج مضمونة بالبحث عن المعلومات الموجودة في هذا المحتوى من أجل استخراج المعنى أو المعاني المعروفة فيه بصياغة وتصنيف كل ما يضمنه محتوى الوثيقة أو العملية الاتصالية، وكل وثيقة سواء أكانت منطوقة، مكتوبة أو مسموعة تحتوي كميا على معلومات حول الشخصية المرسل أو الجماعة التي ينتمي إليه.[4]

ويعرف الباحث الفرنسي "**جاك كايزر**" **(Caesar)** تحليل المضمون بأنه: " دراسة تجري لتحليل مضمون الصحيفة وتهدف إلى كشف ما نود توصيله إلى القراء، وأحداث تأثير معين عليهم من خلال هذه المادة.[5]

وفي مناهج البحث العلمي يقصد بتحليل المضمون:" هو ذلك الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للإتصال، ويهدف المضمون إلى بيان الدوافع والأهداف التي يرمي إليها الكاتب الصحفي أو المتحدث عن محتويات كتابه أو أحاديثه ومعرفة مدى تأثير محتوى المادة الصحفية في الإتصالات بأفكار الناس والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم نحو الأحداث.[6]

---

[1] رشدي أحمد طعيمه: **تحليل المضمون في العلوم الإنسانية**، مفهومه–أسسه–استخداماته، دار الفكر العربي، مصر، 2004، ص70.

[2] محمد منير حجاب: **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، جامعة الإمام بن سعود، دط، ص34.

[3] سلام محمد أمين: **القضايا السياسية الراهنة عبر المواقع الإخبارية– القضية السورية انموذجا –دراسة تحليلية لموقع الجزيرة القطرية**، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام جديد وقضايا المجتمع، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2020، ص27.

[4]Mucchielli, Roger:**L'analyse de contenu et des communications,** (5 Ed). PUF: Paris,1988.p17.

[5] عواطف عبد الرحمن وآخرون: **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة–مصر،1982، ص86.

[6] محمد جمال الفار: **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ودار المشرق الثقافي، عمان (الأردن)، ط1 ،2006، ص64.

مما سبق يتضح أن تحليل المضمون يهدف إلى تحويل الرموز اللفظية في الرسائل الإعلامية إلى أرقام يسهل عدها وقياسها والإستدلال من خلال النتائج عن الارتباطات المتعددة للرسائل الإعلامية بعناصر العملية الإعلامية الأخرى[1].

من خلال التعاريف سابقة الذكر نلاحظ أنها ركزت بشكل كبير على البعد الكمي في التصنيف والتحليل وهذا البعد يعد أساسي لأنه يضفي اللمسة الموضوعية في عملية التحليل وهناك تعاريف أخرى ارتأت ضرورة استخدام التحليين، لأنهما مكملان لبعضهما خصوصا وأن التحليل الكيفي قد يعطي نتائج مهمة في حال إذا ما تمكن الباحث من ضبط وحدات التحليل بصفة دقيقة، لهذا السبب حاولنا توظيف كلا الأسلوبين الكمي والكيفي في تحليل عينة المضمون الإعلامي محل الدراسة.

وعمدت الدراسة على التحليل الكمي والتحليل الكيفي في توصيف المادة الإعلامية للبرامج عينة الدراسة في قناتي الجزيرة والحرة الإخباريتين.

أ-**التحليل الكمي:** يعمل هذا النوع من التحليل على تفسير البيانات تفسيرا كميا، بحساب درجة تكرارها في أشكالها المختلفة (المساحة، الزمن، الكلمة، الفقرة، الموضوع)، التي تستخدم كأجزاء تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المضمون محل التحليل.[2]

ويكون هذا التحليل قائما على الوصف الكمي، لأنه يعتمد على التكرارات الواقعة في كل فئة من فئات التحليل التي تم تحديدها.

التحليل الكيفي: هو تحليل لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير المضامين، فهو يقوم على نقد الحقائق والمعلومات، وهو عادة ما يستخدم في شرح المعطيات الرقمية المتوصل إليها في التحليل الكمي، والتعليق عليها في إستخلاص النتائج. ويتميز التحليل الكيفي بأنه يهتم أساسا بخصائص المضمون.[3]

ويرتبط التحليل الكيفي إرتباطا وثيقا بالبحوث التي تجرى في إطار تفسيري، وتعنى أساسا بمسألة إنتاج المعنى وبنائه، ويعد ذلك بدورة جوهر دراسات تحليل الأطر الإعلامية.[4]

---

[1] خضير شعبان: **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، ط 1، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، 1422هـ، ص 19.

[2] أحمد بن مرسلي: "**إستخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية: التطور التاريخي وبعض الجوانب التطبيقية**"، **المجلة الجزائرية للاتصال**، العدد 14، 1996، ص213.

[3] نصيرة تامي: **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية**، رسالة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012.ص ص 36-37.

[4] المرجع نفسه: ص ص37-38

وتم إستخدام التحليل الكيفي في هذه الدراسة لرصد وتحليل أطر المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية محل الدراسة خلال فترة زمنية معينة،

❖ **استمارة تحليل المضمون:**

هي استمارة نظامية يصممها الباحث وفقا " لمتطلبات البحث الذي يقوم به، الغاية منها هو تحويل التكرارات في المحتوى المبحوث إلى مدلولات رقمية. يمكن قياسها وحسابها من خلال ما يسمى بعملية التكميم.[1]

استمارة تحليل المضمون ينجزها الباحث ليدرج فيها نتائج الحسابات التي قام بها على مضمونه وذلك بجمعها ليتم تفريغ محتواها في جداول التحليل الكمي[2]، فهي بالأخير تعمل على مساعدة الباحث في التفريغ والترميز، فهي نموذج لمادة التحليل، حيث قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون والتي تضمنت الخطوات التالية:

1. **تقديم الاستمارة:** عرضنا في هذه الخطوة الأولى التعريف بمضمون الدراسة والهدف من هذا البحث.
2. **محاور استمارة تحليل المضمون:** التي حاولنا من خلالها تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور لتسهيل عملية التحليل. وهذه المحاور هي كالتالي:

* **المحور الأول:** البيانات الخاصة بالوثيقة.
* **المحور الثاني:** فئات الشكل.
* **المحور الثالث:** فئات المضمون.

3. **ترميز بيانات التحليل:** تم في هذه الخطوة التطرق إلى ترميز البيانات بأرقام.
4. **دليل الاستمارة:** قمنا في هذه الخطوة بترجمة تلك الأرقام إلى نصوص كتابية للتوضيح.
5. **دليل التعاريف الإجرائية لفئات تحليل المضمون:** تناولنا في هذا العنصر التعريفات المختصرة لكل فئة من فئات تحليل المضمون ومؤشراتها الفرعية.

❖ **خطوات تحليل المضمون:**

الخطوات التي مر عليها تحليل المضمون هي:

* **التحليل المبدئي:** قمنا بمشاهدة مادة التحليل واستخراج الأفكار الأساسية والفرعية.

---

[1] حميد الطائي مصطفى، خير ميلاد أبو بكر: **مناهج البحث العلمي، وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص 13.

[2] يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، مرجع سابق، ص57.

* **بناء الاستمارة:** بعد التحليل المبدئي ووفقا لإشكالية الدراسة والهدف منها تم بناء استمارة تحليل المضمون.

* **التحكيم:** عرضنا في هذه الخطوة استمارة تحليل المضمون على أساتذة مختصين في مجال الإعلام والمنهجية، ومن بين هؤلاء الباحثين والمختصين:

- ✓ بن طراد وفاء أستاذة محاضرة "أ"بجامعة باجي مختار عنابة المشرفة على أطروحة الدكتوراه
- ✓ الأستاذ الدكتور العيفة جمال: أستاذ علوم الإعلام والاتصال جامعة باجي مختار عنابة
- ✓ الدكتورة بدبودي سهام: أستاذة علوم الإعلام والاتصال جامعة باجي مختار عنابة
- ✓ الأستاذة الدكتورة بورقعة سمية: أستاذة علوم الإعلام والاتصال جامعة باجي مختار عنابة
- ✓ الأستاذة الدكتورة بوجفجوف الزهرة: أستاذة علوم الإعلام والاتصال جامعة باجي مختار عنابة
- ✓ الدكتورة بوعكاز فريدة: أستاذة علوم الإعلام والاتصال جامعة باجي مختار عنابة

3-2-المقارنة المنهجية:

استخدمت المقارنة المنهجية في هذه الدراسة كتقنية (لا منهج) للمساهمة في المقارنة بين الفئات الموضوعية، والفئات الشكلية المعتمدة في المعالجة الإعلامية[1] للقضايا السياسية في كل من برنامج قناة الجزيرة (الإخبارية) "ما خفي أعظم"، وبرنامج الحرة (الإخبارية) "الحرة تتحرى"، وعليه يمكن القول أن تقنية المقارنة المنهجية" في هذه الدراسة طبقت على النحو كالآتي:

– استغلالها للمقارنة بين القوالب الإعلامية المعتمدة عند معالجة القضايا السياسية ببرنامجي القناتين (محل الدراسة).

– توظيفها عند المقارنة بين اللغة الإعلامية الموظفة عند معالجة القضايا السياسية ببرنامجي القناتين (محل الدراسة).

–الاعتماد عليها عند المقارنة بين الحجم الزمني المخصص لمعالجة القضايا السياسية ببرنامجي القناتين (محل الدراسة).

– توظيفها في المقارنة بين طبيعة مواضيع القضايا السياسية المعالجة في برنامجي الفنانين (محل الدراسة).

–الاعتماد عليها للمقارنة بين الفاعلين الحاضرين في برنامجي القناتين (محل الدراسة).

[1] سمية بن عمر: **المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية بالجزائر – دراسة تحليلية لعينة من البرامج بالقنوات العمومية والخاصة**، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال جماهيري، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، الجزائر، 2021-2022، ص ص 30-31.

– استخدامها للمقارنة بين مصادر القضايا السياسية المستخدمة في برنامجي القناتين (محل الدراسة).

– توظيفها للكشف عن اختلافات اتجاه مضمون قضايا السياسية ببرنامجي القناتين (محل الدراسة).

– توظيفها للمقارنة بين القيم الإخبارية المعتمدة ببرنامجي القناتين (محل الدراسة).

–استخدامها للمقارنة بين الأهداف المحققة من طرح القضايا السياسية ببرنامجي القناتين (محل الدراسة).

– الاعتماد عليها للمقارنة بين الجهات المستهدفة من مضمون قضايا السياسية ببرنامجي القناتين (محل الدراسة).

– توظيفها في المقارنة بين الأطر الإعلامية، وآليات التأطير المعتمدة في برنامجي القناتين (محل الدراسة).

– توظيفها للمقارنة بين أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية ببرنامجي القناتين.

– توظيفها للمقارنة بين الاستمالات الإقناعية المعتمدة الموظفة ببرنامجي القناتين (محل الدراسة).

– توظيفها للمقارنة بين الالتزامات الأخلاقية الظاهرة ببرنامجي القناتين (محل الدراسة).

4–مجتمع وعينة الدراسة:

4–1–مجتمع الدراسة:

من الأمور النادرة دراسة مجتمع البحث ككل في البحوث العلمية نظرا للصعوبات الجمة التي يتعرض لها الباحث في الوصول إلى كل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي وللتكاليف الباهظة التي تترتب على ذلك.[1] ويعرف مجتمع **البحث** على أنه: مجموعة من المفردات التي تشترك في صفات وخصائص محددة، لذا مجتمع الدراسة هو الذي يشمل جميع مفردات الدراسة[2]. وعرفته "**مادلين قرافيت grawitz**" على أنه مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي[3]. أي أن مجتمع البحث هو الذي يشمل جميع مفردات الدراسة، ومفردات دراستنا هي البرامج التلفزيونية الاستقصائية.

وذكر الباحثون أنه جميع المفردات ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، ومنه يمكن القول أنه جمع محدود أو غير محدود من المفردات التي تنتمي إلى الظاهرة المبحوثة. وإضافة إلى ذلك أن بمجتمع الدراسة هو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها.

---

[1] بن عبد الله الواصل عبد الرحمن: **البحث العلمي**، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 51

[2] شرف الدين خليل: **الإحصاء الوصفي**، شبكة الأبحاث والدراسات الإقتصادية، دس، ص12.

[3] موريس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، الجزائر، 2006، ص62.

ويعرفها آخر: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه من الصعب الوصول إلىالمجتمع المستهدف بضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والإقتراب منه لجمع البيانات الذي يعتبر عادة ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث.[1]

وعلى هذا الأساس يشمل مجتمع الدراسة جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة، ودراستنا شأنها شأن أي دراسة سابقة، لابد لها من مجتمع بحث تجري فيه الدراسة لإسقاط المنهجية التي تتماشى والموضوع، وكذا الأهداف المسطرة مسبقا لذا فقد تم تحديده بكلا البرنامجين التلفزيونيين الاستقصائيين، وفي هذه الدراسة يتمثل مجتمع البحث في مضمون حصص البرامج الاستقصائية في الفضائيتين الإخباريتين الجزيرة والحرة الإخباريتين بهما برنامجين تطرقا لتناول مختلف القضايا السياسية الغامضة التي يكشف عن مجموعة من الصحفيين والخبراء والسياسيين وغيرهم في البرنامجين، وفي دراستنا يتمثل مجتمع الدراسة المستهدف في البرامج التلفزيونية الاستقصائية لقناتي الجزيرة والحرة، وتم تحديد برنامجي "الحرة تتحرى " و"ماخفي أعظم " كمجتمع متاح، ما بين مارس 2021 ومارس2023م ولضخامة مجتمع البحث مما صعب القيام بعملية التحليل بالدقة والسرعة اللازمتين، ما يحيلنا للخطوة التالية وهي العينة.

4-2-عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية حيث تعتمد عليها إجراءات الدراسة وتصميمه وكفاءة نتائجه فتصميم العينة هو ذلك القسم الهام في تصميم البحث كله، والذي من خلاله نقوم بتحديد الطريقة التي نحصل فيها على العينة، ونختار مجتمع الدراسة المعني وهذا يعكس الإطار النظري والجانب الإجرائي في رسم وتصميم العينة، وبالنظر إلى موضوع الدراسة من حيث منهجه ومجال الدراسة فإن أفضل عينة يمكن تطبيقها في هذه الدراسة هي **العينة القصدية**، وقد قام الباحث باختيار العينة العمدية أو القصدية"**Surposive Sample**" وتسمى أيضا العينة أو المعاينة الهادفة، وتعتمد هذه العينة على اختيار مفرداتها بناء على خبرة الباحث الشخصية والعلمية، وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة، يختارها الباحث عن قصد وتحديد مسبق في ضوء أهداف بحثه [2] ، بمعنى آخر

[1] محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سابق، ص 130.

[2] مرجع نفسه: ص 130.

يختار الباحث الوحدات أو المفردات بطريقة عمدية، وذلك تبعا لما يراه الباحث من سمات وخصائص تتوفر لهذه الوحدات أو المفردات وتخدم أهداف الدراسة.[1]

وتعرف **العينة** على أنها: "الجزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية، يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته[2]."

فالعينة هي "ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[3]."

وتخضع عملية **المعاينة** في البحوث إلى مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة.[4]

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على العينة **القصدية** "**العمدية**" والتي تتضمن أفرادا أو عناصر مختارين على أساس خصائص أو صفات محددة، ولا تتعامل مع أولئك الذين لا تنطبق عليهم تلك المعايير، وبعبارة أخرى فإن العينة تم اختيارها بطريقة قصدية.[5] أي يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق أهداف الدراسة.[6]

1-نموذجي القنوات الإخبارية:

تم اختيار قناتين إخباريتين رائدتين في القنوات الفضائية الإخبارية أحدهما عربية والأخرى أجنبية أمريكية ناطقة باللغة العربية، ولقد وقع الاختيار على هاتين الفضائيتين لما عرف عنهما من التميز الواضح في تناولهما لمختلف القضايا السياسية الغامضة في شكل تحقيقات استقصائية، وبناء على ذلك تم اختيار "**عينة قصدية**" متمثلة في قناتين إخباريتين هما:

- **قناة** " **الحرة الإخبارية** " الناطقة باللغة العربية، وهي قناة خاصة ومتخصصة، ومقرها العراق.
- **قناة** "**الجزيرة الإخبارية**"، وهي قناة خاصة ومتخصصة، ويقع مقرها في قطر.

---

[1] موفق الحمداني وآخرون: **مناهج البحث العلمي، أساسيات البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1. 2006، ص206.

[2] محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.س. ن)، ص91.

[3] محمد السماك و(آخرون:) **الأصول في البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1980، ص61.

[4] موريس أنجرس: **مرجع سابق**، ص301.

[5] روجر ويمر، جوزيف دومينيك: **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**، ط 1، ترجمة: صالح أبو أصبع، فاروق منصور، المنظمة العربية للترجمة، بيروت (لبنان)، 2013، ص177،178.

[6] مصطفى عليان ربحي: **البحث العلمي –أسسه، مناهجه وأساليبه وإجراءاته–**، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص160.

وقد تم اختيار القانتين الفضائيتين للأسباب التالية:

-يرجع إختيار هذا المجال (قناتي الجزيرة والحرة الإخباريتين) كونهما من القنوات الفضائية العربية و الأجنبية الناطقة باللغة العربية المعروفين في تقديم البرامج الاستقصائية السياسية خاصة وسببا لشهرتهما وانتشارهما في كل بقاع العالم لما توفره من مجال واسع في طرح وجهات النظر وحرية طرح الآراء ووجهات النظر المختلفة في مختلف القضايا السياسية التي تتناولها بالتحقيقات الاستقصائية عن طريق مصادرها الإعلامية.

-تحتوي قناتي الجزيرة والحرة الإخباريتين على برامج استقصائية مسجلة تقريرية، وهذا ما نحتاجه في دراستنا، عكس بقية القنوات الأخرى التي لا تهتم بهذا النوع من البرامج الاستقصائية ويرجع ذلك لحساسية التحقيقات الاستقصائية في مختلف القضايا.

-تعالج القناتين الجزيرة والحرة مختلف القضايا والمضامين السياسية داخل وخارج الوطن العربي، إجتماعية، ثقافية، ودينية خاصة سياسية منها بجرأة وهذا واضح من طريقة وكيفية طرحها للقضايا البارزة على الصعيد العربي والدولي.

-إمتلاكهما لمقومات تكنولوجية متطورة، بالإضافة إلى كوادرها الإعلامية المحترفة الذي جعل منهما القناتين الأكثر مشاهدة، والمفضلة لدى المشاهد أو الجمهور العربي.

- كون القانتين لهما توجهات سياسية مختلفة حسب طبيعة السياسة الخارجية لدولتيهما وهما أمريكا وقطر، ومن خلال مشاهدتنا للقانتين، أردنا الكشف عن كيفيات وآليات المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بقناتي الحرة والجزيرة، واستنتاج توجه كل قناة على حدى من خلال المقارنة التحليلية للشكل والمضمون للبرنامجين الاستقصائيين بالقناتين.

-القناتين متنافستين في مجال الصحافة الاستقصائية لكشف المستور عن مختلف القضايا السياسية عنها.

2-عينة البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

بعد المتابعة اليومية للبرامج التلفزيونية الاستقصائية وكذا الإطلاع على أرشيف قناة الجزيرة الفضائية و قناة الحرة الإخبارية وقع إختيارنا عن طريق عينة قصدية متكونة من برنامجين باعتبارهما البرنامجين الأكثر مشاهدة لدى الجمهور العربي، وهما قناتين تناولتا القضايا السياسية متنوعة، تم تحديد حجم البرنامجين الاستقصائيين بطريقة العينة القصدية كونهما يحققان أغراض الدراسة التي نحن بصدد إنجازها وهذه البرامج هي: "**وماخفي أعظم**" بقناة الجزيرة الإخبارية ، وبرنامج "**الحرة تتحرى**" بقناة الحرة الإخبارية، وهذا للتعرف على طبيعة القضايا السياسية في شكل برنامج استقصائي يسرد مجريات أحداث القضايا الغامضة في القناتين، وجعلتها في قائمة أولوياتها أو أجندتها من شهر مارس 2021 إلى غاية مارس 2023م، تم

اختيار العينة بطريقة قصدية، ومن ثما فإن نوع العينة المعتمد عليها في هذه الدراسة هي "**العينة القصدية**" التي تندرج في مستوى العينات غير الاحتمالية.

وقد تم اختيار البرنامجين الاستقصائيين للأسباب التالية:

برنامج الحرة تتحرى: يرجع سبب اختيارنا للبرنامج كونه أسبوعي ومتعدد القضايا ومن خلاله سهل علينا حصر القضايا السياسية في الفترة المدروسة، كما يتناول قضايا المغرب العربي والشرق الأوسط ودول شرق أسيا والدول الغربية، كما تتوفر على جمهور عربي كبير، ويرجع ذلك إلى نسبة المشاهدة على مختلف مواقعها، علما أن قناة الحرة تنتج برنامج استقصائي واحد فقط في القناة مما أثار فضولنا العلمي لتحليل مضامينه الاستقصائية.

برنامج ما خفي أعظم: يرجع سبب اختيارنا للبرنامج كون قناة الجزيرة هي الرائدة في الإعلام العربي والدولي، وتمتلك نسبة مشاهدة كبيرة من جمهور العربي ولها صدى إعلامي على المستوى العالمي والعربي. أما فيما يخص اختيارنا للبرنامج وحده دون غير من البرامج الاستقصائية الأخرى، يرجع ذلك أن البرامج الأخرى متوقفة ولم تتوفر على حصص عديدة.

وقد تم اختيار الفترة الزمانية للبرنامجين للأسباب التالية:

أما سبب اختيارنا للفترة الزمانية الواقعة بين مارس 2021 إلى غاية مارس 2023، وهي فترة بداية السنة النظرية 2020 –2021 مرورا بالجانب النظري ووصولا إلى الدراسة التحليلية في السنة الأخيرة 2023 من التكوين في طور الدكتوراه.

–تعريف ببرنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة:

إنطلقت الحلقة الأولى من البرنامج الأسبوعي الجديد "الحرة تتحرى" الثالث من تشرين الثاني عام 2018، قدمها محمود عبد الكريم مدة الحلقة 24:35، جاء فيها توضيح الحقائق وطرح موضوعات عدة على طاولة النقاش وما سيقدمه من تقارير وبرامج وتحقيقات استقصائية ويقول حسين الرزاز ، مدير وحدة التحقيقات الاستقصائية، انه تم استحداث وحدة جديدة انضمت لقناة الحرة والغرض منها إنتاج برنامج أسبوعي مختص بالتحقيقات الاستقصائية، ويضيف معن الجيزاني معد البرنامج قائلاً: الحرة تتحرى فكرة فيها تحدي وإختبار لفريق العمل لتقديم مقاربات لمواضيع قد تكون شائكة ومعقدة بأسلوب استقصائي بطريقة واقعية.[1]

[1] حوراء خالد أحمد، على نجاح نوري: **التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية في القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية**، مجلة دراسات الإعلام والأبحاث، المجلد 1، العدد 2، 23–08–2021، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، ص102.

كما يبث البرنامج التلفزيوني الاستقصائي على قناة الحرة الإخبارية، والذي يبحث في مختلف القضايا العربية والأجنبية، عن طريق التنقيب عن الأحداث المستورة والغامضة والحساسة، وبثها للرأي العام والجمهور المستهدف. يبث كل يوم سبت على الساعة GMT16:30 ، مختص بالصحافة الاستقصائية يسعى إلى كشف الأسرار وتوضيح الحقائق ويرصد موضوعات قلما تناقش على وسائل إعلامية أخرى، حيث لا تتجاوز الحصة 26 دقيقة [1].

يتداول مجموعة من الصحفيين الاستقصائيين في تقديم تقارير في البرنامج الاستقصائي المسجل وهم كالآتي:

-أحمد منعم -جويل الحاج موسى-غالية بديوي -نسرين عجب رندة جباعي-محمود السبكي-ثروت شقراء.

-تعريف ببرنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة:

برنامج استقصائي تبثه قناة الجزيرة يوم الأحد الساعة (22:05) ويعاد بثه يوم الاثنين الساعة (14:05) إعادة أولى ويوم الثلاثاء الساعة (3:05) إعادة ثانية، يقدمه تامر المسحال-مراسل قناة الجزيرة في قطاع غزة سابقا-يبحث في ملفات أثارت جدلا، وقضايا ظلت طي الكتمان، في محاولة لكشف أسرارها وإعادة سرد الأحداث برؤية موثقة. يهدف برنامج ما خفي أعظم – عن طريق تحقيقاته المتنوعة-إلى إثارة الرأي العام وفتح أبواب النقاش، ووضع هذه الملفات بين أيدي المتخصصين والجهات المعنية، معتمدا على ما يتم تقديمه من وثائق، ومقابلة شهود العيان والشخصيات ذات العلاقة بالموضوعات المطروحة. ويكتسب البرنامج أهميته مما يقدمه من قصص ومواد ومستندات ومقابلات مع أشخاص يظهرون لأول مرة على الشاشة، ووصوله للعديد من المناطق التي لم يسبق الولوج إليها ومن الصعب تصويرها بالطرق التقليدية، وذلك باعت اده أساليب فنية وتقنية خاصة بهذا النوع من البرامج، بحيث يكون واضحا فيها التتبع والتقصي وكشف ما هو جديد.[2]

برنامج استقصائي، يرصد قضايا يلفها الغموض من مختلف دول العالم، يتتبع خيوطها وتفاصيلها ويسعى لكشف نتائج جديدة بأسلوب تحقيقي ميداني، يتابع الأشخاص المرتبطين بالقضية مستعينا بأساليب التصوير السري ومواجهة المعنيين أمام الكاميرا، يقدمه الصحفي الاستقصائي "**تامر المساحل**"، حيث لا تتجاوز الحصة 55 دقيقة، حيث يقل بث القضايا السياسية الاستقصائية بالبرنامج حسب البث الدوري

[1] الصفحة الرسمية لقناة الحرة الإخبارية: تاريخ الاسترداد ما بين 20 جانفي 2023 من الموقع الإلكتروني لقناة الحرة الإخبارية: https://www.alhurra.com/watch/programs

[2] بشرى داود سبع: **أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية برنامج (ما خفي أعظم من قناة الجزيرة) أنموذجا**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد03، العدد12، 30ديسمبر 2019م، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، ص73.

للبرنامج وهو بث شهري مما إستحال علينا الموازنة بين البرنامجين في تساوي عدد الحصص بين القناتين، ويظهر ذلك من خلال الجدولين في الأسفل[1].

وقد توزعت عينة حصص البرنامجين الاستقصائيين على النحو التالي:

(23) حصة تمثل محتوى برنامج" الحرة تتحرى " بقناة الحرة الإخبارية من شهر مارس 2021 إلى غاية مارس 2023.

جدول رقم (1) يوضح توزيع مفردات العينة بقناة الحرة الإخبارية:

العدد	عنوان الحصة	تاريخ الحصة
1	إيران اصطياد المعارضين	06 مارس 2021م
2	تيغرابي .. أهوال الحرب الخفية ج1	15 ماي 2021م
3	تيغرابي .. أهوال الحرب الخفية ج2	22 ماي 2021
4	الضفة الغربية تمويل الإرهاب	20 جويلية 2021م
5	كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج1	23اكتوبر2021م
6	كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج2	30 أكتوبر 2021م
7	إيران وجه النظام الدامي	16 اكتوبر2021م
8	الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1	06 نوفمبر2021م
9	الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج2	14نوفمبر 2021م
10	الصين وطالبان شرعنة التحالف	04 ديسمبر 2021م
11	الحركى بين التخوين والانكار ج1	12ديسمبر2021م
12	الحركى بين التخوين والانكار ج2	19ديسمبر 2021م
13	روسيا ... اتهامات بجرائم حرب	30 أفريل 2022م
14	إيران.... ديبلوماسية الرهائن	21 ماي 2022م
15	فاغنر...ذراع الكرملين السري	14 ماي 2022م
16	العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير	25 جوان 2022م
17	روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني	06 أوت 2022م
18	إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة	24 جويلية2022م
19	ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة	10 سبتمبر 2022م
20	روسيا ....مرواغة العقوبات ج1	12 نوفمبر 2022
21	روسيا.... مرواغة العقوبات ج2	19 نوفمبر 2022
22	الصين قمع خارج الحدود	26 فيفري 2023
23	إيران... ثورة امرأة	4 مارس 2023

المصدر: من إعداد الباحث

[1] الصفحة الرسمية لقناة الجزيرة الإخبارية: تاريخ الزيارة ما بين 20 جانفي 2023 من الموقع الإلكتروني لقناة الحرة الإخبارية: https://www.aljazeera.net/program/the-hidden-is-more-immense

وفي برنامج " وماخفي أعظم " بقناة الجزيرة الإخبارية (12) حصة من شهر مارس 2021 إلى غاية مارس 2023.

جدول رقم (2) يوضح توزيع مفردات العينة بقناة الجزيرة الإخبارية:

العدد	عنوان الحصة	تاريخ الحصة
1	داخل الخط الأحمر	22 مارس 2021م
2	في قبضة المقاومة	7 جوان 2021 م
3	غريبو الأطوار	1 أوت 2021م
4	الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال "حركة حرية "	6 نوفمبر 2021م
5	كابوس ليلة الاقتحام	7 جانفي 2022م
6	من أصدر الأمر؟	26 فيفري 2022م
7	قلب المعادلة	25 ماي 2022م
8	الموساد في إسطنبول	01 جويلية 2022م
9	جيش الظل	28 أكتوبر 2022م
10	خارج الحسابات	6 جوان 2023م
11	تونس الأيادي الخفية	17 فيفري 2023
12	أسرار شوفالي	17 مارس 2023م

المصدر: من إعداد الباحث

5-فئات التحليل ووحداته:

تعتبر عملية تحديد فئات التحليل من أهم خطوات في مجال تحليل المضمون، فالإعداد الجيد لفئات التحليل وحصر فئات التحليل يؤدي إلى تحقيق أهداف البحث، ففئات التحليل تحاول الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

لذا فتحليل المضمون هو مجموعة الفئات التي جاءت لتسهيل التحليل وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وعليه تسعى عملية وضع الفئات"**catégorisation**" إلى تنظيم وفي نفس الإطار أشياء أو أشخاص من نفس الطبيعة، وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تخدم تلك التوجهات، وعلى هذا فإنه لا توجد فئات نمطية صالحة لكل أنواع البحوث بل يتوقف اختيارها على إشكالية البحث وأهدافه، كما يتوقف على طبيعة المحتوى المراد تحليله وطبيعة الدراسة وكميتها.[1]

[1] يوسف تمار: مرجع سابق، ص24.

وبناءً على ما سبق فقد اعتمد الباحث في عملية بناء فئات هذه الدراسة على التساؤلات التي نحاول الإجابة عليها في هذه الدراسة لمعرفة القضايا السياسية في البرامج الاستقصائية لقناة الجزيرة الفضائية الإخبارية وقناة الحرة الإخبارية وهي كالآتي:

5-1-فئات التحليل:

❖ **فئات الشكل (كيف قيل)؟**

ونقصد بها تلك الفئات التي تصف شكل المضمون الاستقصائي المراد دراسته وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال: كيف قيل؟ وهي أحد ركائز تحليل المضمون، فالشكل الذي يقدم به المضمون إلى المشاهد عبر مختلف القنوات الإخبارية، وتم تحديد الفئات التالية:

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل)؟

1-فئة اللغة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: حيث تم توظيف عدة لغات من قبل الشخصيات المدعوة للبرنامجين، وشملت اللغات الآتية: العربية، إنجليزية مترجمة، فرنسية مترجمة، روسية مترجمة، لغات أخرى مترجمة إلى العربية، والتي اعتمدها البرنامجين من أجل معرفة وجهات نظر الشخصيات في مختلف القضايا السياسية.

2-يمثل فئة الحجم الزمني المخصص لمواضيع القضايا السياسية: وهو الحيز الزمني المخصص لبث البرنامجين ويختلف حسب طبيعة التحقيقات التي تم بثها في القانتين.

3-فئة عناصر الإبراز الفنية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

-فئة العناصر الصوتية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتختص هذه الفئة بكل ما استخدم من الصوتيات في التحقيق الاستقصائي عينة البحث.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

- **الصوت الحي:** وهي كل الأصوات الطبيعية التي تكون بالقرب من مواقع الأحداث وتصدر وتوظف أصواتهم في. مشاهد معينة التحقيق، ويتم استخدام الأصوات المحيطة أو تسجيل الصوت الطبيعي وحسب الحاجة.

- **المؤثرات الصوتية:** وتعني أي مؤثر صوتي يستخدم في التحقيق، وهي من العوامل المهمة المكملة للصورة الحية في التحقيق، ويمكن إبراز الزمان والمكان من خلال المؤثرات الصوتية والصوت الطبيعي، وكذلك الجو والعوامل النفسية لتنشيط ودعم الصور الذهنية لدى المشاهدين.

- **نبرة الصوت:** تغيير نبرة الصوت استجابة لطلب بعض الشهود أو المتحدثين في التحقيق لدواعي أمنية.

-**الأغاني والأناشيد:** تستخدم الأغاني في العديد من المواقف العاطفية والوطنية؛ لإعطاء الإحساس بالحدث الذي يقدمه التحقيق، وتوظف الأغنية في مشهد أو قضية ما، وتكون لها دلالات معينة إذ تثير الأغنية مشاعر المشاهد وعواطفه وتحفز مداخل الإقناع والتأثير لديه.

3-2-فئة العناصر البصرية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

-الجرافيكس، واقتباس شريط فيديو من الأرشيف، الرسوم التعبيرية، مشاهد جغرافية للمدن والدول، صور مرفوقة بنصوص، الرسوم التعبيرية، الألوان في العناوين، تقسيم الشاشة إلى عدة صور توضيحية، شريط عناوين للشخصيات الفاعلة، صور ثابتة ومتحركة.

4-فئة الصور المستخدمة البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

-**الصور:** وتتضمن هذه الفئة الصور التي يتم استخدامها في التحقيقات الاستقصائية لتأكيد مصداقية المعلومات، وهي تنوعت ما بين فيلمية وشخصية وأرشيفية وصور فوتوغرافية، وإخفاء للوجوه.

-**الصور الفيلمية:** وهي المشاهد الحية ومن مواقع الأحداث والتي يتم تصويرها أثناء متابعة قضية التحقيق.

-**الصور الشخصية:** وهي الصور التي تظهر في التحقيق وتخص شخصيات محددة استهدفها التحقيق.

- **الصور الأرشيفية:** وهي الصور التي تظهر في التحقيق والتي تم الرجوع فيها إلى الأرشيف.

- **إخفاء الوجوه:** وهي المشاهد التي يتم تصويرها بطرق فنية متعددة حتى يتم إخفاء ملامح الشخصيات التي تدلى بمعلومات مهمة في التحقيق ولا ترغب بالظهور خوفاً على حياتها.

5-فئة الفواصل المستخدمة: وتتمثل في فاصل فيلمي متحرك، فاصل ثابت بنص مع الموسيقى.

6-فئة نوع العنوان المستخدم في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتهتم بنوع العناوين المستخدمة في البرامج الاستقصائية، ودلالات استخدامها.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**العنوان التلخيصي:** يلخص الواقعة أو القصة بصورة مختصرة وبكلمات معدودة ومعبرة عن محتوى التحقيق.

-**العنوان الوصفي:** ويصف الواقعة بطرق مختلفة حسب نوع الموضوع المتناول أو طبيعته، فتكون أحياناً، ذات دلالات حزينة أو فوضى أو هلع وغيرها.

-**العنوان التقريري:** يكتب هذا العنوان بطريقة أقرب للتقريرية من الخبرية، ليثير تساؤلات لدى المشاهد.

-**العنوان التحريضي:** يصاغ بطريقة تحريضية لاستثارة الرأي العام لاتخاذ قرار أو موقف معين اتجاه قضية ما.

-**العنوان الاستفهامي:** ويصاغ هذا العنوان على شكل تساؤل تكون الإجابة عليه المحور الرئيس في التحقيق.

-**عنوان الحدث:** وهو العنوان الذي يعرض الحدث كما يراه المحرر.

-**العنوان النقدي:** وهو العنوان الذي ينتقد فيه قضية معينة بالرفض أو عنوان في وجهات نظر مختلفة.

-**العنوان التفسيري:** وهو العنوان الذي يبرز بعض التفسيرات التي قد تعني للقضية المتناولة في البرنامج ويكون طويلا نوعا ما.

7-فئة نوع المقدمات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتهتم بنوع المقدمة الخاصة بكل تحقيق استقصائي في البرنامج.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**مقدمة وصفية:** وتعتمد على وصف الإطار العام للموضوع مثل وصف حالة أوضاع الضحايا أو غيرها.

-**مقدمة قصصية:** وتركز على زاوية محددة من القضية لسردها بشكل قصصي مؤثر وتستخدم مع التحقيقات التي تعالج القضايا الإنسانية.

-**مقدمة مختلطة:** تجمع ما بين الوصف الدقيق للحدث أو القصة وما بين أسلوب التشويق أو السرد القصصي.

-**المقدمة التساؤلية؟:** وتكون على شكل تساؤلات تطرح حول القضية، ويتم الإجابة عنها في متن التحقيق، ويستخدم كثير مع القضايا الخلافية أو المثيرة للنقاش والجدل.

-**مقدمة الاقتباس:** وهي عبارة عن الكلام المقتبس من قول أو رأي إحدى الشخصيات الرئيسة في القضية المستقصى عنها.

-**المقدمة المثيرة:** وهي مقدمة لافتة لانتباه المشاهد بكلمات مؤثرة أو هادفة تثير اهتمام المشاهد نحو قضية معينة.

المقدمة الساخرة: وهذه المقدمة تتوجه بكلمات ساخرة واستهزائية نحو شخصية معينة أو قضية معينة أو هيئة معينة تجرأت على فعل غير طبيعي.

-**المقدمة المختصرة:** وهي مقدمة ملخصة لمجريات القضية المتناولة في البرنامج بعبارات قصيرة وهادفة للموضوع.

8-فئة نوع الخاتمة المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية: ويقصد بهذه الفئة الكيفية التي يتم بها ختام التحقيق الاستقصائي التلفزيوني، وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**الخاتمة الاستفهامية:** التي تنتهي بتساؤل عما سيتم اتخاذه حول قضية ما.

-**الخاتمة المفتوحة:** وفي هذا النوع تكتب الخاتمة بطريقة تجعل المشاهد هو من يضع النتائج أو ما ستؤول إليه الأحداث، ولا يتم حصر ختام التحقيق بعبارة ما.

-**الخاتمة التلخيصية:** وهي الخاتمة التي تلخص ما وصل إليه المستقصي في تحقيقه من نتائج بشكل مختصر وربما يركز على أهم نتيجة من تلك النتائج بحسب رؤية المحرر.

-**بدون خاتمة:** عندما ينتهي التحقيق الاستقصائي بدون خاتمة.

9-أسلوب بناء البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتدرس هذه الفئة الأسلوب المتبع في بناء التحقيقات الاستقصائية عينة الدراسة وتنقسم:

-**أسلوب السرد القصصي الاستقصائي:** ويقصد به أن يعتمد بناء التحقيق الاستقصائي على قص الأحداث وسردها ويتفرع من هذا الأسلوب نوعان من البناء القصصي:

-**أسلوب عرض الوثائق والبيانات:** ويقصد به أن يعتمد بناء التحقيق الاستقصائي على عرض الوثائق والحقائق والمعلومات التي تؤكد الفرضية الأساسية للتحقيق.

-**أسلوب الدراسات الاجتماعية** :ويقصد به أن يعتمد بناء التحقيق الاستقصائي وهي البحث الاجتماعي عند معالجته أو تطرقه لموضوع أو قضية ما.

10-فئة أساليب تقديم المعلومات: هي تلك الأساليب التي يوظفها مقدم البرنامج في تقديم حصته في أشكال مختلفة ومنها، التاريخي والروائي، المباشر، المؤثر.

11-فئة عناصر الجذب المستخدمة في عرض البرامج التلفزيونية الاستقصائية: يقصد بهذه الفئة الأدوات التي يتم استخدامها في التحقيق الاستقصائي بشكل يهدف بالأساس إلى خدمة الغاية التي عمل من أجلها التحقيق، فهذه العناصر هي أساسية في استكمال الرسالة المراد إيصالها، وهي على النحو التالي: لوكو، شريط الخبر.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**شعار البرنامج:** اللوكو الخاص بتحقيقات برنامجي ""الحرة تتحرى"" في قناة الحرة الإخبارية و""ما خفي أعظم"" في قناة الجزيرة.

-**استخدام مفردات اللغة السمعية البصرية** :وتعني الاستخدام الأمثل لمقومات اللغة التلفزيونية المتمثلة في نوع وحجم اللقطة – الإضاءة – الألوان، أي **استخدام CG** وهو الشريط المخصص لإظهار اسم الفقرة ونوع الخبر(-ويتحدد حجم الخط فيه وفق سياقات معينة وضعها فريق التحقيق.

-**توظيف Zoom in:** تكبير وتصغير الشاشة أثناء العرض، لإبراز زوايا معينة في التحقيق الاستقصائي لإيصال رسائل محددة قد تكون معلومة أو مجهولة.

12-فئة أساليب عرض المضمون الاستقصائي المستخدم في البرنامج: وتعني الطرق التي يتم بها عرض المضمون الاستقصائي من مشاهد وصور، بطرق تختلف عما يعرض في البرامج الأخرى وباستخدام أساليب متنوعة.

وتضمنت مجموعة فذات فرعية هي:

- **إعادة العرض لبعض الفقرات:** ويستخدم هذا الأسلوب في إعادة عرض بعض الفقرات في التحقيق، والتي تمثل جوهر الموضوع، أو التي يراها المحرر ضرورية لإعادتها والتركيز عليها.

-**إعادة تمثيل الواقع:** وهو أسلوب تمثيل بعض المشاهد التي يرد ذكر تفاصيلها على لسان إحدى الشخصيات أو من خلال وثائق وكتب رسمية عندما لا يمكنهم الحصول على مقابلة مع الأشخاص المعنيين، أو عند تعذر الحصول على المشاهد الأصلية، ولا يوجد لها أرشيف.

13-فئة أساليب التقصي في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

وهي مجموعة من الطرق المستخدمة للبحث عن المعلومات والبيانات التي تتعلق بقضية التحقيق الاستقصائي وتختلف هذه الطريقة حسب الأداة المستخدمة فيها.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

- **أسلوب المقابلة:** وهي الحوارات المسجلة والمصورة التي يقوم بها الصحفي مع الأشخاص ذات العلاقة بالقضية، حيث يمكن أن تحتوي المقابلات على شهادات شهود أو خبراء، كما يمكن أن تكشف اعترافات مباشرة أو غير مباشرة تدين المتهمين أو المعنيين بالأمر.

-**استخدام الكاميرا السرية:** وتعني طريقة لزرع كاميرا سرية في أماكن تدور فيها الأحداث ويصعب التصوير فيها بطرق طللية لهذا يقوم بعض المحققين باستخدام هذا الأسلوب للحصول على المعلومات من موقع الحدث لدعم فرضياته أو تساؤلاته التي وضعها في بداية التحقيق.

-**أسلوب التخفي وانتحال الشخصية:** يعتمد بعض الصحفيين على أسلوب التذكر أو انتحال صفة أخرى للحصول على المعلومات والمتابعة عن قرب لتفاصيل القضية، والتحري عن المعلومات بما يشاهده الصحفي بنفسه.

-**أسلوب التسجيل الصوتي السري:** تعد هذه الفئة أسلوباً من أساليب التقصي التي يتبعها الفريق الاستقصائي للحصول على المعلومات التي تخص قضية البحث، وتشتمل على فويزات لم تكن ظاهرة للعيان أو مخفية تضمن معلومات ولها علاقة بشخص القضية.

14-فئة الوسائط المساعدة لتقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية: أي ما تم الاستعانة به من وسائط متعددة فيديو وصوت وصورة وغيرها من تطبيقات حديثة في الإعلام الرقمي ساهمت في إنجاز التحقيق الاستقصائي.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

- **فيديو:** وسيلة إعلام رقمي لتسجيل وعرض الأحداث التي لها علاقة بالموضوع الاستقصائي، والتي يدونها رواد السوشيل ميديا.

- **توظيف خدمات الإعلام الجديد:** عرض الرسائل المرسلة عبر الفيس أو تغريدات تويتر أو التطبيقات الأخرى.

15-فئة القوالب الإعلامية الفنية المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاسقصائية:

وتنقسم إلى: قالب الحديث الحواري، قالب الاعتراف، قالب التفصيلي، قالب القصصي، تقرير مصور.

16-فئة عدد الصحفيين الذين قاموا بإعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية: تختص هذه الفئة بعدد من قاموا بالتحقيق الاستقصائي هل هم مجموعة أم فرد واحد، تبعاً لعينة البحث.

- **فرد واحد:** شخص واحد هو من قام بالتقصي عن موضوع التحقيق.

-**ثنائي:** وتدرس هذه الفئة التحقيقات الاستقصائية التي تم إعدادها بشكل ثنائي فقط.

-**فريق عمل جماعي:** يقصد به مجموعة أشخاص هم من قاموا بالتقصي والبحث عن حيثيات القضية المطروحة للتقصي.

-**لم يظهر:** لم تذكر المؤسسة الإعلامية من قام بهذا العمل الاستقصائي.

17-فئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرنامج: وتتمثل في تصميم خطة عمل للتحري عن معلومات، استخدام التكنولوجيا في جمع المعلومات، العمل بروح الفريق، تعزيز العلاقات الإنسانية بالمصادر، اللجوء إلى مصادر أقل رتبا.

18-فئة الصعوبات التي واجهت مقدم البرنامج الاستقصائي حسب تصريحه: وتشمل رفض تعاون بعض المصادر، التعرض للتهديد من بعض المصادر، مخاطر التعرض المساءلة القانونية، عدم وجود قانون يحمي تداول المعلومات.

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل)؟

1-فئة القضايا:

-**فئة أصناف القضايا:** وهي الأكثر نقاشا، القضايا العربية، المغرب العربي وإفريقيا، والقضايا الأسيوية، والقضايا الأوروبية، والقضايا الأمريكية.

2-فئة خلفيات القضايا المطروحة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

- **خلفية أمنية:** وهي قضايا تناولت الجانب الأمني للنظام السياسي في دول معينة.

- **خلفية عسكرية:** وهي قضايا تناولت المجال العسكري وعلاقته بالنظام السياسي في دول ما.

- **خلفية اجتماعية:** حيث عالجت قضايا اجتماعية مثل اللاجئين والأقليات والأسرى وللتي لها علاقة بالنظام السياسي.

- **خلفية حقوق الإنسان:** والتي عالجت قضايا تهتم بحقوق الإنسان وحريات الرأي التعبير.

-**خلفية تاريخية:** تناولت قضايا سابقة ولها علاقة مباشرة بالأنظمة السياسية الحالية.

-**خلفية اقتصادية:** وهي قضايا عالج علاقة الأنظمة السياسية بالإقتصاد في دول ما.

3-فئة المصطلحات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

وتتمثل في: أعمال شغب، إرهاب، هجوم، اقتحام، اغتيال، تفجير، يساري، يميني، متطرف، معتدل، احتلال، استيطان، خيانة سياسية، حرب، قمع، تفجير، مقاومة، ديمقراطية، حزب، دكتاتورية، جمهورية إسلامية، حرية وحقوق، أخرى تذكر.

4-فئة اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: ويقصد بها شخصية مقدم البرنامج في مختلف القضايا التي تناولها في الحصص بإظهار حكمه على القضية سواء مؤيد أو محايد أو معارض)

5-فئة عرض وجهات النظر في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

-**عرض الرأي ونقيضه:** ويتمثل في عرض أراء مختلفة ومتناقضة لبعض الشخصيات أو المصادر.

-**عرض رأي واحد:** حيث يعرض وجهة نظر واحدة سواء كانت على مستوى المصادر او الشخصيات وتكون في اتجاه واحد.

-**عرض العديد من وجهات النظر:** وهنا يعرض البرامج عدة وجهات نظر مختلفة لمصادر وشخصيات فاعلة في قضية معينة.

6-فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج التلفزيوني الاستقصائي:

والتي تنقسم إلى 3 فروع:

- **الأساليب الإقناعية العقلية:** وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**بناء النتائج على مقدمات،** حيث يسرد نتائجه إبتداء من مقدمته في بداية البرنامج

-**تقديم أسباب وتفسيرات للقضية:** وشمل بعض التحليلات المهمة للقضية بداية من عوامل بروزها.

-**تقديم شعارات:** عرض بعض الشعارات التي يرفعها المنتفضين والمتظاهرين في قضية معينة.

-**أرقام وإحصائيات:** عرض بعض الأرقام الإحصائية في البرنامج لإبراز مصداقية حدث أو معطيات مهمة.

-**أرقام وإحصائيات:** وتعني استخدام أرقام وإحصاءات رسمية تؤكد الحقائق والمعلومات التي ترد في التحقيق.

-**بيانات ووثائق رسمية وسرية:** تتمثل في عرض بيانات رسمية سواء سرية أو علنية تشهد عن قضية ما.

-**أدلة قانونية:** وتعني أي دليل أو تشريع قانوني يثبت أو ينفي ما يرد ضمن محاور التحقيق.

- **الأساليب الإقناعية العاطفية:** وتشمل الإشارات والرموز، الاستعارات، وإعطاء الأمثلة، ووصف الأحداث، عرض الرأي على أنه حقيقة.
- **استمالات التخويف:** خلق التوتر في نفسية المشاهد، القلق اتجاه قضية معينة، الشعور بالوحدة، تصوير مشهد مخيف.

7-فئة القيم الإخبارية المتضمنة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتتمثل في قيم الصراع، الإثارة، الحداثة والآنية، الاهتمامات الإنسانية، الغرابة، الطرافة، الشهرة، الاستمرارية، الأهمية.

8-فئة مصادر المعلومات المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وهي تلك المصادر الموثوقة المتمثلة في: خبراء ومتخصصون، شخصيات سياسية، شخصيات حكومية، تقارير وكلات الأنباء والصحف، بيان رسمي، تقارير دولية، شهود عيان، ذوي الضحايا، تسجيلا صوتية، مصادر متخفية بأسماء مستعارة، وثائق سرية، مخبر سري، مواقع تواصل اجتماعي.

-**شخصيات حكومية: مسؤول حكومي،** الأشخاص الذين لديهم مناصب حكومية قبل فترة التحقيق أو أثنائه ولهم علاقة بالقضية بحكم عملهم يتم الاستعانة بتصريحاتهم لتدعيم أو نفى المعلومات في التحقيق.

-**شخصيات سياسية:** متحدث رسمي سياسي، كرؤساء الأحزاب أو الكتل أو التيارات.

-**شهود عيان:** أي شخصية تربطها صلة بقضية التحقيق لأنها شاهدت أو سمعت عن أحداث التي يدور حولها الموضوع.

- **ذوي الضحايا:** ونقصد بهم كل من تربطه صلة قرابة بأحد الضحايا الذين يتقصى عنهم التحقيق.

-**مصادر مخفية بأسماء مستعارة:** الذين يدلون بمعلومات أو يزودون صاحب التحقيق بالوثائق أو البيانات دون الإفصاح عن هويتهم في التحقيق خوفاً من المخاطر التي تلحق بهم عند الكشف عن هويتهم.

- **تسجيلات صوتية:** تعنى الدليل المادي عن قضايا فساد أو شبهات وغيرها وتكون موثقة بتسجيلات صوتية عن طريق شريط أو الموبايل وغيرها.

-**قنوات ووكالات أنباء وصحف:** وتشمل كل ما يبث عبر محطات التلفاز العربية والأجنبية من معلومات، تمثل مصدراً من مصادر التحقيق الاستقصائي وما تبثه وكالات الأنباء من تغطية أغلب الأحداث بالصورة والصوت والكلمة، وتقوم بتوزيعها على المؤسسات الإعلامية الأخرى وما تنشره الصحف من أخبار وتحقيقات وتصريحات ومقابلات تخص الموضوع قيد التحقيق.

-**شخصيات أخرى:** أي شخصية تعمل داخل مؤسسة حكومية أو خاصة وتكون طرف في قضية التحقيق وتدلي بمعلومات تعد مصدراً لمعلومات يحتاجها المستقصي.

9-فئة درجة التوازن في تقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية :

-**متوازن في عرض المصادر:** حيث يعرض البرنامج نفس عدد المصادر لكلا وجهتي النظر.

-**غير متوازن في عرض المصادر:** حيث لا يعرض البرنامج نفس عدد المصادر لكلا وجهتي النظر.

10-فئة سرية المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتتكون هذه الفئة من مجموعة معطيات تمثلت في: إخفاء وجه صاحب المعلومات، عدم إخفاء وجه صاحب المعلومات، كشف أسماء المتورطين في القضية، عدم كشف أسماء المتورطين في القضية.

11-فئة الشخصيات الفاعلة: وتعني الأفراد الفاعلين في القضايا المطروحة في البرنامج الاستقصائي: شخصيات معارضة، مسؤول حكومي، مسؤول عسكري، خبير عربي، خبير أجنبي، شخصيات معارضة، صحفيين، شخصيات ديبلوماسية، شهود عيان، محلل سياسي.

12-فئة العلاقة بين تخصص الشخصيات بموضوع القضية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

- **توجد علاقة:** أي هناك ترابط بين تخصص الشخصية بموضوع القضية.
- **لا توجد علاقة،** أي لا يجود تناسق بين تخصص الشخصية وموضوع القضية.

13-فئة النطاق الجغرافي للقضايا السياسية المطروحة في البرنامج الاستقصائية: وتتمثل في بعض الدول والمناطق الجغرافية التي تناولتها حصص البرنامج كطرف في القضايا المطروحة، وتتمثل في:

-**دول عربية:** عندما يكون موضوع التحقيق مقتصراً على دولة عربية واحدة تدور فيها كل

– دول إقليمية: عندما يكون موضوع التحقيق الاستقصائي يدور حول قضايا تحدث في دول مثل: تركيا وإيران والعراق وسوريا.

-**دول أجنبية أسيوية:** ومنها الصين وإيران وروسيا وأفغانستان.

-**دول غربية:** عندما تتم متابعة موضوع التحقيق على مستوى عالمي.

-**المجال الجغرافي المتعدد:** عندما تتم متابعة تفاصيل وأحداث التحقيق في أكثر من بلد، سواء كان عربي أو أجنبي.

14-فئة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج الاستقصائية

-**أسلوب تقديم الحقائق:** حيث يعرض البرنامج مجموعة من الحقائق المهمة لمعالجة قضية ما.

-**أسلوب التحليل والتفسير:** حيث يفسر ويحلل البرنامج مجموعة من الآراء ووجهات النظر المهمة لمعالجة قضية ما.

-**أسلوب النقد:** يقوم البرنامج بمصادره والشخصيات المدعوة للتحقيق بنقد مجريات القضية.

-**أسلوب التأثير والتوعية:** وهنا يقوم القائم بالاتصال بالتأثير على المشاهد بمشاهد مؤثرة ويقوم في نفس الشيء بتوعيته نحو قضية معينة تهمه.

-**اعتماد أكثر من أسلوب:** يقوم البرنامج بعرض أكثر من أساليب لمعالجة قضية معينة وحسب طبيعتها.

15-فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: التي يسعى إليها البرنامج الاستقصائي، وتعني الغاية من الاستقصاء حول القضية المطروحة وتنفيذ البرنامج الاستقصائي، وإيصاله للرأي العام.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

- **المطالبة بالتغيير:** يتحقق هذا الهدف عندما تكون نتائج التحقيق الاستقصائي تؤدي إلى إصلاح سلوك أو نشاط يؤثر على المجتمع.

-**الإصلاح السياسي محاربة الفساد:** تهدف إلى إصلاح واقع سياسي سيء كتغيير بعض القوانين والأنظمة والتشريعات التي لا تتناسب مع المجتمع والحكومات، ومعالجة ملفات عديدة تقف خلف مكافحة الفساد ومنها الفساد السياسي والإداري في المؤسسات الحكومية وكيف يستطيع التحقيق الاستقصائي تسليط الضوء عليها.

- **الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية:** وهدف التحقيق كشف أي قضية تخالف القانون، مثل عمليات السرقة والفساد والتنصت والتزوير والتحايل على القانون وعمليات القتل أو الاغتيال.

كما يقصد بها المغزى والهدف من طرح قضية ما دون غيرها من القضايا الأخرى، وعناصرها كالآتي:

- **تسليط الضوء على القضية تنوير الرأي العام:** بمعنى التعريف بالقضية وحيثياتها وتقريبها من المشاهد لأهميتها.

-**إبراز أسباب القضية:** يوضح البرنامج ظروف القضية وعوامل بروزها

-**اقتراح حلول القضية:** يعطي البرنامج حلولا للقضية التي يعالجها وفقا لبعض الشخصيات المدعوة للتحقيق.

-**رفض القضية:** أي عدم الإعتراف بها جملة وتفصيلا.

15-فئة الجهات المستهدفة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتركز على معرفة الجهات التي استهدفها الصحفي في التحقيق الاستقصائي.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**مسؤولون:** وتعني الأشخاص الذي يشتغلون المناصب الحكومية واستعان بهم الصحفي بمعلومات تخص القضية السياسية المستقصى عنها.

-**مؤسسات حكومية:** وتشمل جميع المؤسسات الحكومية مثل الوزارات والمستشفيات.

- **مواطنين:** هم الجمهور العام.

– **المنظمات الإجرامية أو العصابات:** جماعات تعمل خارج إطار السلطة أو القانون وتقوم بعمليات تهريب أو إجرام أو فساد سياسي وإداري.

–**علاقات دولية:** ويستهدف البرنامج دول متعددة والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة ببعضها البعض

–**شخصيات معارضة:** ويستهدف مسؤولين في الدول والحكومة.

16–فئة الإطار الإعلامي المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: إطار المسؤولية الاجتماعية، إطار الاستراتيجية الوطنية، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار المبادئ الأخلاقية، الإطار التاريخي، إطار الصراع، إطار النتائج الاقتصادية، الإطار العام، الإطار المحدد.

17–فئة آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية المعتمدة في البرامج التلفزيونية :

–**الانتقاء والاختيار:** وهنا يختار الصحفي بعناية القضية المراد إيصالها للجمهور.

–**الإبراز** : حيث يبرز البرنامج فقرات مهمة من البرنامج ويركز عليها بشكل ملفت.

–**الاستبعاد والإغفال** : يستبعد البرنامج بعض المعطيات والشخصيات قد تكون غير مهمة في البرنامج.

–**بناء السياقات** : يعتمد على سياق واحد لبناء مجريات التحقيق في اتجاه معين.

–**التلميحات الاجتماعية** : يعرض البرنامج بعض الرموز الاجتماعية المتعارف عليها وعلاقتها بالأفراد.

18–فئة طبيعة التزام الأخلاقي في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

–**عرض مشاه قاسية:** تتمثل في صور تفجيرات وخراب في كل مكان.

–**حذف المشاهد القاسية:** يعمد الصحفي على حذف مشاهد غير أخلاقية من التحقيقات.

–**انتهاك حرمة الموتى:** عرض صور انتهاك لحرمات القتلى في الشوارع.

–**عرض مشاهد تعذيب وعنف:** عرض مشاهد تعنيف وتعذيب للأقليات واللاجئين ومواطنين في ومن حرب.

–**استعمال ألفاظ غير مناسب:** تتمثل في ألفاظ تحريضية منحازة لقضية معينة سواء في العنوان أو في المضمون.

–**استعمال ألفاظ مناسبة للقضية:** تتمثل في ألفاظ أخلاقية وحيادية سواء في العنوان أو في المضمون.

وإعتمد الباحث في دراسته لتحليل القضايا السياسية في البرامج الاستقصائية المسجلة في قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية وقناة الحرة الإخبارية آخذة بعين الإعتبار مشكلة البحث والأهداف المرجوة منه على دراسة **وحدات التحليل وفئات التحليل** كالآتي:

5-2-وحدات تحليل المضمون:

يسعى تحليل المضمون إلى وصف عناصر المضمون وصفا كميا، فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات مستقلة أو عناصر محددة حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو حساب التكرار الخاص به.

تعد وحدة التحليل الشيء الذي يتم عده فعلا، وهي أصغر عناصر تحليل المحتوى لكنها في ذات هم الوقت من أ هذه العناصر، فوحدة التحليل قد تكون كلمة واحدة أو رمزا أو قضية كاملة، ولقد اخترنا في دراستنا

وحدات التحليل: هي الوحدات التي يتم اعتمادها في القياس، حيث يتم تقسيم المضمون إلى وحدات والتي تسهل القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها وحساب التكرار الخاص بها، والتي تفيدنا في تفسير النتائج الكمية.

إضافة...

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على **وحدة الفكرة ووحدة الموضوع (التحقيق الاستقصائي) ووحدة الزمن، ووحدة الشخصية** كوحدات أساسية للعد والقياس، وذلك لإحصاء عدد مرات تكرار مضمون القضايا السياسية، ما بين مارس2021 إلى غاية مارس 2023م.

-**وحدة الفكرة:** تم اعتمادها لتحديد اتجاه المعالجة الإعلامية محل الدراسة في مضمونين البرنامجين الاستقصائيين "**ما خفي أعظم**"، و "**الحرة تتحرى**" كما أن وحدة الفكرة قابلة للعد والتكرار والتي تساعدنا في هذه الدراسة على تحديد اتجاه قناتي الجزيرة الإخبارية والحرة إزاء القضايا السياسية، حيث عرفها يوسف تمار بأنها لا توجد حدود للفكرة، إلا تلك التي يحملها معناها وقد تكون عبارة أو جملة، وقد تمتد على طول الفقرة.[1]

-**وحدة الموضوع:** تعتبر هذه الوحدة مناسبة لطبيعة دراستنا فضلا على أنها تسهل علينا عملية التحليل. فوحدة الموضوع تمثل أكثر وأهم وحدات المضمون وأكثرها استخداما، وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المضامين الإعلامية، وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتكون هناك عدة جمل وفقرات مختصرة محددة تتضمن مجموعة من المصطلحات التي يتضمنها موضوع التحليل.

- **وحدة الزمن:** فهذه الوحدة جد مهمة، إذ من خلالها يتم قياس المدة الزمنية التي استغرقها محتوى المضمون الإعلامي. حيث تم استخدامها في قياس الحجم الزمني لعينة الدراسة.

-**وحدة الشخصية:** وعادة ما تخضع في هذه الدراسة إلى الشخصيات الفاعلة أو الشخصيات الرئيسية في المضمون الاستقصائي الذي تم معالجته من قبل البرنامجين الاستقصائيين، لتعبر في النهاية عن

[1] يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين وللطلبة الجامعيين**، ط 1، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص86.

الشخصيات التي تظهر في البرنامجين الاستقصائيين بقناتي الحرة والجزيرة أثناء معالجتهما للقضايا السياسية، وإبراز مختلف القضايا.

6-إجراءات الصدق وثبات أداة التحليل:

-صدق الأداة:

بعد عرض استمارة تحليل المضمون للتحكيم من قبل الباحثين والأساتذة المختصين، تم تلقي مجموعة من الملاحظات والاقتراحات حول الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون، مع الأخذ بعين الاعتبار عدة مقترحات لتعديل الاستمارة لتصبح في صورتها الحالية صالحة لاعتمادها في التحليل.

ومن خلال توجيهاتهم وتعديلاتهم تم ضبط جوانب متعلقة بفئات الشكل والمضمون، وتعديل بعض الجواب للوصول بالأداة لشكلها النهائي، ويعتبر الأساتذة من بين المتخصصين في ومجال الإعلام والمنهجية.

وفي الجدول التالي نوضح طريقة حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين بطريقة "**هوليستي**" لاستخراج معامل الثبات وصدق أداة تحليل المضمون من خلال الاتفاق والاختلاف حسب المحاور الثلاثة:

جدول رقم (3): توضيح صدق الأداة لمحاور الدراسة

محاور استبيان أداة تحليل	الاتفاق	الاختلاف	النسبة
المحور الأول	6	0	% 100
المحور الثاني	6	0	% 100
المحور الثالث	5	1	% 83.33
المجموعة	17	1	% 94.44

المصدر: من إعداد الباحث

وللتوضيح أن متوسط الاتفاق بين المحللين: يتم حسابه عن طريق جمع ما اتفق عليه المحللون وتقسيمه على الفئات التي تم تحليلها، ثم جمع تلك النسب وتقسيمها على عدد الأزواج التي يشكلها المحكمون، ثم تطبيق المعادلة السابقة بما وصل إليه الباحث من نتائج.[1]

وللتوضيح أكثر تم إتباع الخطوات التالية:

طريقة هوليستي = عدد الفقرات أو المحاور المتفق عليه من قبل الأستاذة (قسمة) / جميع الأساتذة المتفق والغير متفق على محاور الاستمارة.

ويتمثل في معادلة التالية: **holisti= m/n**

ويتم ذلك بقسمة نسب الاتفاق على 100، ثم جمعها وتقسيمها على 3 أي المحاور الثلاثة، ومنها نستنتج معامل ثبات وصدق الأداة.

[1] يوسف تمار: مرجع سابق، ص 65.

والعملية هي كالآتي: في **المحور الأول** نسبة الاتفاق 100/ 100 =1 هي نسبة الاتفاق.
والمحور الثاني 100/100=1 هي نسبة الاتفاق.
أما **المحور الثالث** 83.33 /100=0.83 هي نسبة الاتفاق.

وعند جمع نسب الاتفاق للمحاور تكون العملية كالآتي: 1+1+0.83=2.83 نسبة الاتفاق ومن ثم يتم تقسيمها على 3 عدد محاور الاستمارة: 3/2.83=0.94.

ونستنتج من خلال هذه العملية أن معامل ثبات وصدق الأداة قابل للدراسة بمستوى ثبات عال بلغ 0.94، حيث نلاحظ أن نسبة الثبات عالية وهي نسبة مقبولة للتحليل.

وقد تم تحكيم هذه الاستمارة ثلة من الأساتذة الأفاضل من قسم الإعلام والاتصال جامعة باجي مختار عنابة. [1]

-ثبات الأداة:

من المتعارف عليه في دراسات تحليل المضمون أن من بين معاملات الثبات المستعملة بكثرة معادلة "**هولستي**" للاتفاق بين المحللين أي عدد الفئات التي اتفق عليها المحللون على مجموع الفئات التي توصلا إليها، ليكون الحكم على ارتفاع ثبات تحليل المضمون إذا كان المعامل يساوي أو يفوق 0,85، في حين هناك تصنيفات أخرى لثبات التحليل جاءت معها تطورات حديثة لمعادل "**هولستي**"،[2] إلا أنن اعتمدنا على هذه المعادلة.

كما أن هناك عدة طرق قدمها الباحثون في تحليل المضمون لقياس الثبات من خلال بناء العلاقة الرياضية بين مستويات الاتفاق والتباين ومجموع الوحدات التي تم عليها الاختبار، طبقا لرؤية الباحث للخروج بمعامل الثبات الذي يتم قبوله أو رفضه، ويمكن حساب نسبة الاتفاق وفقا للمعادلة المعتمدة في قياس الثبات وهي معادلة "**هولستي**":[3]

تقديم استمارة التعاريف الإجرائية للأساتذة المحكمين للاستمارة، لقياس درجة الثبات في عملية التحليل، وتم تطبيق معادلة "**هولستي**" لاستخراج معادلة الثبات الخاص بالتعاريف الإجرائية للفئات من خلال **المعادلة التالية:**

---

[1] العيفة جمال: أستاذ التعليم العالي، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة
-أوهايبية فتيحة: أستاذ التعليم العالي، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة
- سمية بورقعة: أستاذة محاضر قسم أ، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة
-بدبودي سهام: أستاذ محاضر قسم أ، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة
-زهراء بوجفجوف: أستاذة محاضر قسم أ قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة
-فريدة بوعكاز: أستاذة محاضرة أ، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة

[2] فضيل دليو: **معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد11، العدد2، قسنطينة، 2014، ص5.

[3] عبد الحميد محمد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، مرجع سابق، ص24.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد المحكمين (n)} \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين(c)}}{1+ \text{(عدد المحكمين} - 1) \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين(c)}}$$

N: يمثل عدد المحكمين وعددهم 6 (أ، ب، ج، د، هـ، و)

R : يمثل معامل الثبات

C:متوسط الاتفاق بين المحكمين: "إذ تم حسابه عن طريق جمع ما اتفق عليه المحكمون من فئات وتقسيمه على عدد الفئات وعناصرها الخاضعة لتحليل والتي قدرت بـ "**263**"، وبعدها تم جمع تلك النسب وتقسيمها على عدد الأزواج التي يشكلها المحكمون.

حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين :

أ+ب=263/248= **0.94**	أ+ج=263/245= **0.93**	أ+د=263/248= **0.94**
أ+هـ=263/248= **0.94**	أ+و=263/245= **0.93**	ب+ج=263/251= **0.95**
ب+د=263/253= **0.96**	ب+هـ=263/245= **0.93**	ب+و=263/248= **0.94**
د+هـ=263/251= **0.95**	د+و=263/248= **0.94**	هـ+و=263/245= **0.93**

$$C = \frac{0.93+0.94+0.95+0.94+0.93+0.96+0.95+0.93+0.94+0.93+0.94+0.94}{12}$$

إذن معامل الثبات هو: C=0.94

$$R = \frac{N.C}{1+(N-1).C} = \frac{6\times 0.94}{1+(6-1)\times 0.94} = \frac{5.64}{1+4.70} = \frac{5.64}{5.70} = 0.99$$

ومن خلال هذه المعادلة بلغت نسبة الثبات**0.99**، أي **99%** نسبة عالية من الثبات، وهي التي يحصرها "**برلسون**" بين 0.79 إلى 0.99، وتدل على وضوح المقياس وصلاحيته للتطبيق، ويعني ذلك أن ما تم اختياره من فئات ومؤشراتها صالح لهذه المضامين، والتي تجيب عن تساؤلات الدراسة.

خلاصة:

إن الإجراءات المنهجية للدراسة من الإجراءات الأساسية التي يجب على الباحث العلمي القيام بها، حيث أن كل دراسة علمية تتطلب إجراءات منهجية يتبعها الباحث، والهدف هو الخروج بنتائج مقبولة من الناحية الفكرية والموضوعية، بعيدا عن الطرائق العشوائية. وفي هذا الفصل تم تحديد نوع الدراسة ومنهجها وأداة جمع البيانات التي تمثلت في تحليل المضمون وتقنية المقارنة المنهجية، كما تم تحديد مجتمع وعينة الدراسة. كما تم التفصيل في فئات التحليل ووحداتها التي تم انتقاءها أثناء تحليلنا للبرنامجين الاستقصائيين، معتمدين على تتبع إجراءات الصدق وتقدير مستوى الثبات لأداة التحليل.

وبعد الإلمام بجميع عناصر الدراسة في شقها المنهجي بعرض الخطوات المنهجية بربطها بجميع إجراءاتها المنهجية يمكن القول أن هذا الجانب هو أحد مرتكزات الدراسة البحثية والمنطلق لباقي الجوانب الأخرى.

الفصل الخامس: الدراسة التحليلية للبرنامجين الإستقصائيين "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة

-تمهيد

أولا: عرض ومناقشة التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل-كيف قيل؟

ثانيا: عرض ومناقشة التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون-ماذا قيل؟

-خلاصة

الفصل الخامس: الدراسة التحليلية للبرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم" على قناتي الحرة والجزيرة

بإتباع الإجراءات المنهجية للدراسة، تبدأ عملية تحليل البيانات بغرض الإجابة على تساؤلات المطروحة، بتطبيق أداة تحليل المضمون على عينة الدراسة المختارة من البرنامجين المذكورين أعلاه، بهدف التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية في القناتين الحرة والجزيرة، وذلك بالتحليل والمقارنة. وذلك بمراحل مهمة، نستهلها بتحليل البيانات في شكل جداول تكرارية مفصلة ومعلق عليها، ثم تحليل النتائج على ضوء العديد من المعطيات (التحليل والمقارنة وأسئلة الدراسة، والدراسات السابقة). وصولا لوضع واقتراح توصيات الدراسة وخاتمة للدراسة تضم أهم نتائجها.

كما تعتبر عملية تفريغ البيانات المتضمنة في استمارة تحليل المضمون خطوة هامة في طريق أنجاز الجداول الإحصائية النهائية التي تكون مل التحليل، وفي الآتي تفريغ وتحليل لبيانات فئات الشكل من جهة، وبيانات فئات المضمون من جهة ثانية.

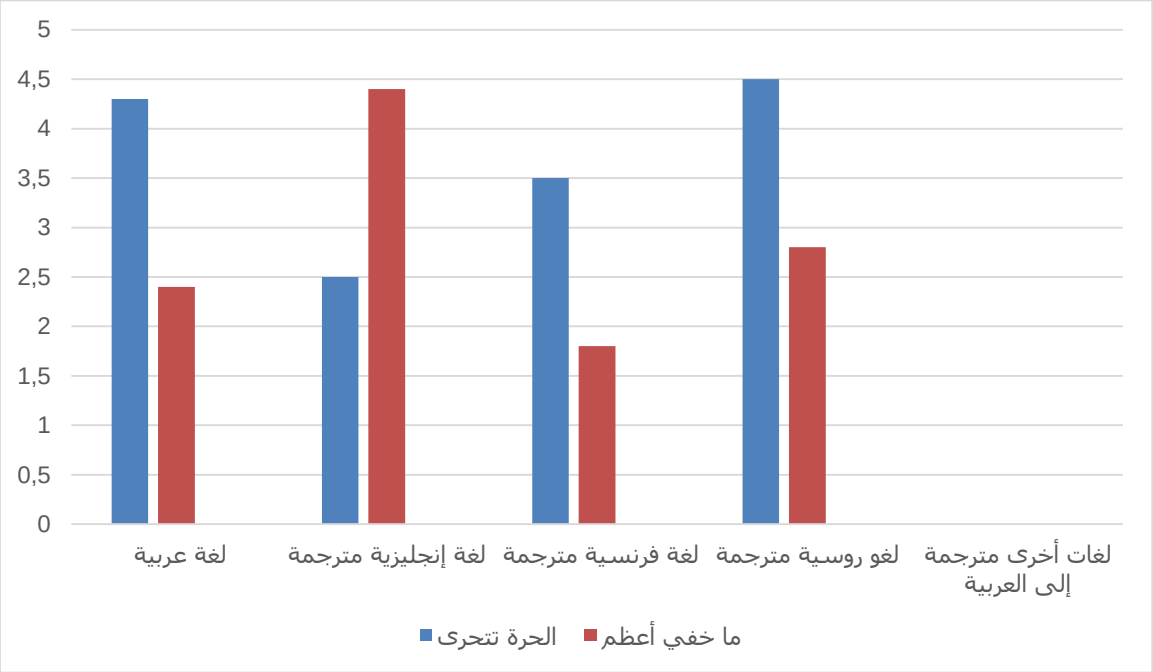
أولا: عرض ومناقشة التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل–كيف قيل؟

جدول رقم (4): يمثل فئة اللغة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة اللغة المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
لغة عربية	23	31.51	12	34.29	35	31.82
لغة إنجليزية	20	27.40	11	31.43	31	28.18
لغة فرنسية مترجمة	5	6.85	2	5.71	7	6.36
لغة روسية مترجمة	7	9.59	1	2.86	8	7.27
لغات أخرى مترجمة إلى العربية	18	24.66	9	25.71	29	26.36
المجموعة	73	%100	35	%100	110	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (1): يمثل اللغة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (4) والرسم البياني رقم (1) أعلاه المعطيات المتعلقة بفئة اللغة المستخدمة في القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تنوعت اللغات وعدد تكراراتها ونسبها المئوية من قضية إلى قضية أخرى بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين.

-التعليق على بيانات فئة اللغة المستخدمة في برنامج "الحرة تتحرى":

تمثل الأرقام المدونة أعلاه إلى نتائج الدراسة المتعلقة بفئة اللغة المستخدمة في البرنامجين الاستقصائيين، حيث تنوعت اللغات بين القناتين بين اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والروسية والصينية ولغات أخرى تم اعتمادها في البرنامجين وهذا حسب طبيعة القضية السياسية التي تم معالجتها إعلاميا، حيث تصدرت اللغة العربية في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة النسبة المئوية الكبيرة بلغت: 31.51 **%**وبتكرار 23 مرة ثم تليها اللغة الإنجليزية بتكرار 20 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ: 27.40 **%**، كما استخدمت لغات أخرى مثل الإيرانية في الحصص الآتية: **إيران اصطياد المعارضين، ايران وجه النظام الدامي ،إيران.... ديبلوماسية الرهائن، إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة ،إيران... ثورة امرأة**، كما تم تقاسم استخدام اللغات الصينية والأفغانية والباكستانية في الحصص الآتية: **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1، ج2**، وقضية **الصين وطالبان شرعنة التحالف** ، وقضية **الصين قمع خارج الحدود** ، و الإسرائيلية العبرية في برنامج "**الضفة الغربية ... تمويل الإرهاب**"، الأوكرانية في الحصص الآتية: **روسيا ....**

اتهامات بجرائم حرب، وفي حصة: **فاغنر...ذراع الكرملين السري، كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج1،ج2** والهولاندية، والهندية في قضية **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1** و **ج2** حيث كانت مداخلة لأستاذ وخبير هندي في قضية العقوبات على روسيا خلال الحرب الروسية الأوكرانية ، وتأتي في المرتبة الثالثة اللغة الروسية بتكرار 7 مرات وبنسبة مئوية بلغت9.59 **%** ، في حصص مختلفة وهي مذكورة سابقا في التعليق و جدول مواضيع القضايا رقم (5)، كما تنوعت لغات أخرى مترجمة إلى اللغة العربية بتكرارات قدرت بـ18 مرة في جميع حصص البرنامج وحازت هذه الفئة على نسبة مئوية قدرت بـ: 24.66**%**، حيث تذيلت الترتيب اللغة الفرنسية بتكرار 5 مرات وبنسبة 6.85 **%**، حيث تم استخدامها في قضية **الحركى بين التخوين والانكار ج1 و ج2**، والقضية الروسية الأوكرانية.

وهنا نشير أن لغة الإعلام تختلف في كثير من رموزها ومعانها عن لغة الحياة التي تستخدمها المجتمعات لدعم التواصل بين أفرادها، هذا الاختلاف الذي ينعكس على تفسيرات المتلقي للرموز اللغوية وإدراكهم لدلالاتها ومعانيها واتساع الفجوة بين ما يعنيه القائم بالاتصال وملو يدركه المتلقي للمعنى في العملية الاتصالية الواحدة وهذه المشكلة التي يترتب على وجودها أو غيابها نجاح الاتصال أو فشله لأنها الرابط بين القائم بالاتصال والمتلقي والأساس الذي قد يترتب عليه من نتائج لها علاقة بدرجة فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب الجمهور المتلقي فهي الواصل بين طرفي العملية الاتصالية وقد تكون سببا للتشويش على الرسالة في حال غموض الكلمات والألفاظ الموظفة على مستواها وبالتالي تدخل لغة الرسالة الإعلامية ضمن معوقات عملية الاتصال فقهم معنى الرسالة مرتبط كثيرا بطبيعة لغتها ويفهم هذه اللغة.[1]

يمكن القول أن برنامج الحرة تتحرى قد وظف اللغة العربية واللغة الإنجليزية بصورة جلية خاصة في تصريحات الشخصيات العربية والأجنبية و مقدم البرنامج، وهذا في معظم حصص البرنامج، كون القضايا تستلزم اللغتين في معظم الحصص السالفة الذكر، وعلى أساس ذلك أن القناة بطبيعتها موجهة وناطقة باللغة العربية أي تستهدف المناطق العربية و الشرق الوسط و دول أسيا.

التعليق على بيانات فئة اللغة المستخدمة في برنامج "ما خفي أعظم":

تبرز الأرقام المتوصل إليها من خلال التحليل المتعلقة باللغة المستخدمة في برنامج ما خفي أعظم على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث تباينت تكرارات ونسب اللغة الموظفة في البرنامج، حيث تصدرت اللغتين العربية والإنجليزية في معالجة القضايا السياسية كونهما رائدتين في العالم وظهر ذلك في برنامج الحرة تتحرى أي لها اهتمام كبير من قبل القائم بالاتصال، حيث تصدرت اللغة العربية بتكرار12 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ : 34.29 ثم تليها اللغة

[1] يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2017، ص54.

الإنجليزية بتكرار 11 مرة وبنسبة مئوية بلغت 31.43% في جميع حصص البرنامج، وبعدها تم استخدام اللغات الأجنبية المترجمة كانت موزعة بين التركية في حصة **الموساد في إستنبول** واللغة الألمانية في حصة **ليلة الاقتحام** في شكل تصريح لإحدى الشخصيات الألمانية، واللغة اليونانية في حصة **جيش الظل** تناولت قضية فرقة غير شرعية ممولة من الخارج لمهاجمة المعارضين اليونان، وقضية **داخل الخط الأحمر** ، واللغة العبرية الإسرائيلية في حصة **قلب المعادلة** وقضية **في قبضة المقاومة** و قضية **خارج الحسابات** بتكرار 9 مرات وبنسبة مئوية قدرت بـ: 25.71%، وتأتي في المرتبة الأخيرة اللغتين الفرنسية والروسية في قضتي **أسرار شوغالي وقضية قلب المعادلة، تونس.... الأيادي الخفية،** كانت هتان اللغتان في شكل تصريحات لبعض الشخصيات النافذة في الحكم أو لشخصيات سياسية سابقة تم استجوابها من قبل الصحفي الاستقصائي "**تامر المسحال**"

فيما يخص فئة اللغة المستخدمة بالبرنامج محل التحليل فقد استخدمت كوسيلة التواصل بين المرسل والمستقبل سواء اللفظية أو غير اللفظية. وكما هو معروف أن اللغة تتألف من رموز ومجموعة من القواعد تسمح بإنشاء تركيبات تستخدم كعنصر أساسي في عملية التفكير الإنساني وفي عملية الاتصال فمن يملك ناصية اللغة يملك الآخرين بحسن التواصل والفهم بمعنى من تكون لديه ألفاظ الكلام سهلة وله القدرة على التعبير الجيد بها كان أكثر تفهيما وقبولا من الآخرين، وعليه تعد فئة اللغة من الفئات الهامة في عملية تحليل محتويات وسائل الإعلام عامة ومحتويات وسائل الإعلام السمعية البصرية خاصة.[1]

يمكن القول أن برنامج ما خفي أعظم قد وظف اللغتين العربية الإنجليزية بشكل واضح، خاصة في تصريحات الشخصيات العربية والأجنبية و مقدم البرنامج، وهذا في معظم حصص البرنامج، كون القضايا تستلزم اللغتين في معظم الحصص السالفة الذكر، وعلى هذا أساس أن قناة الجزيرة تستهدف المناطق العربية والشرق الوسط و دول غرب أسيا وشرقها، حيث ساهمت اللغتين ومختلف اللغات الأخرى في نشر أفكار القضايا السياسية المعالجة بالبرنامج بعيدا عن أي تأويلا وغموض، حيث خصص الصحفي مختلف اللغات لتثمين واقع القضايا السياسية وإعطاء صفة الجدية لجميع الحصص.

-المقارنة بين فئتي اللغة المستخدمة في البرنامجين الإستقصائيين:

يتضح من الإحصائيات السابقة في مجال فئة اللغة المستخدمة من قبل البرنامجين، أن اللغتين العربية والإنجليزية قد توازنتا في معالجة القضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائية، ودليل ذلك تم الاستعانة بالشخصيات والمصادر بشكل كبير من قبل الصحفيين سواء اللغة العربية أو باللغة الإنجليزية، في حين تم توظيف لغات أجنبية

[1] جلال عبد الوهاب: **العلاقات الإنسانية والإعلام**، د ط، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1984، ص109.

أخرى بشكل قليل في كلا البرنامجين والاستعانة بشخصيات ومصادر أخرى لعرض مختلف الآراء ووجهات النظر للوصول إلى الحقيقة في مختلف قضايا المعالجة في القناتين، حيث يهدف الصحفي من توظيف هذه اللغات إلى تعزيز مصادره من المعلومات و الحقائق ومقارنتها بمصادر وأراء أخرى ، أي يقارن مصادره بمختلف اللغات لكي يتجنب أي لبس أو غموض على القضية المعالجة في البرنامج.

كما تعتبر اللغتين هما وسيلتي تواصل وتعبير أساسية اعتمدها الصحفي في البرنامجين، كما تعتبر همزة وصل بين البرنامج و الجمهور، ويمكن تفسير غلبة استخدام اللغة العربية والإنجليزية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية محل الدراسة إلى أنها تخاطب الجمهور العربي والحكومات وغيرها، بشأن مختلف القضايا السياسية، وهو موضوع هام يتطلب استخدام هذا المستوى اللغوي، بالإضافة إلى أن طبيعة البرامج الاستقصائية السياسية تستدعي استخدام لغة ترقى إلى مستوى تلك المواضيع التي تتناولها، بحكم أنها تحاول مناقشة القضايا السياسية الحساسة وتداعياتها على المجتمع والدولة على حد سواء.[1]

جدول رقم (5): يمثل فئة الحجم الزمني المخصص لمواضيع القضايا السياسية بعينة الدراسة

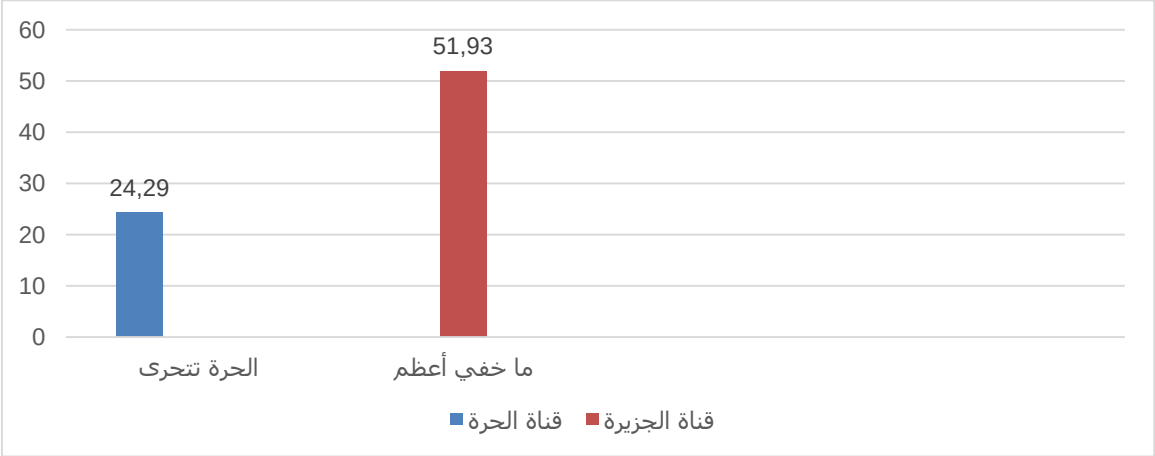
فئة الحجم الزمني المخصص لمواضيع القضايا السياسية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		فئة الحجم الزمني المخصص لمواضيع القضايا السياسية	برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة	
	ثا/ د	%		ثا/ د	%
إيران اصطياد المعارضين	23,22	4.16	داخل الخط الأحمر	51.02	8.19
تيغرابي .. أهوال الحرب الخفية	24,13	4.32	في قبضة المقاومة	52,47	8.42
تيغرابي .. أهوال الحرب الخفية	23,42	4.37	غريبو الأطوار	53.44	6.97
الضفة الغربية تمويل الإرهاب	24,05	4.30	الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال "حركة حرية	51.21	8.22
كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا	24,05	4.30	كابوس ليلة الاقتحام	52,38	8.41
كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا	25.25	4.52	من أصدر الأمر؟	52.11	8.36
إيران وجه النظام الدامي	24,19	4.33	قلب المعادلة	48.57	7.79
الايغور والصين اضطهاد لم ينته	25.03	4.48	الموساد في إسطنبول	52.54	8.43
الايغور والصين اضطهاد لم ينته	23.12	4.14	جيش الظل	52.46	8.42
الصين وطالبان شرعنة التحالف	21,45	3.84	خارج الحسابات	52.44	8.42
الحركى بين التخوين والانكار ج1	24,09	4.31	تونس الأيادي الخفية	52.05	8.35

[1] محمد جعفر: **اللغة الإعلامية في أوقات الأزمات السياسية، دراسة قيمية لعينة من البرامج التلفزيونية في القنوات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم، الجزائر،2022، ص 177.

الحركى بين التخوين والانكار ج2	23,29	4.17	أسرار شوفالي	52,47	8.42
روسيا ... اتهامات بجرائم حرب	24,24	4.31			
إيران.... ديبلوماسية الرهائن	24,56	4.40			
فاغنر...ذراع الكرملين السري	25,13	4.50			
العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير	25,20	4.51			
روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني	25.14	4.50			
إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة	25,10	4.49			
ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة	25.17	4.51			
روسيا ....مرواغة العقوبات ج1	24.45	4.38			
روسيا.... مرواغة العقوبات ج2	24,48	4.38			
الصين قمع خارج الحدود	24,46	4.38			
إيران... ثورة امرأة	25,43	4.55			
المجموع	558.65	%100	المجموع	623.16	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (2): يمثل فئة الحجم الزمني المخصص لمواضيع القضايا السياسية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (5) والرسم البياني رقم (2) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة الحجم الزمني لمواضيع القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباينت المساحة الزمنية والنسب المئوية بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين.

- **التعليق على بيانات فئة الحجم الزمني لمواضيع القضايا السياسية ببرنامج "الحرة تتحرى"**

تشير البيانات المتوصَّل إليها نتائج فئة الحجم الزمني لمواضيع القضايا السياسية المعالجة ببرنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، حيث اختلفت بعض النسب والمساحة الزمنية لكل قضية لثبت أهمية تلك القضايا المتناولة على القناة، حيث تصدرت المدة الزمنية الممنوحة لخمسة قضايا وهو كما موضح في الجدول رقم (5)، ومن بين تلك القضايا هي: **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1 وج2 ،الحركى بين التخوين والإنكار ج1 و ج2 ، الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1 و ج2، كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج1 وج2، تيغرابي .. أهوال الحرب الخفية ج1 و ج2**، حيث أخذت كل من هذه القضايا حصتين لتتحصل على مدة زمنية تقارب 50 دقيقة لكل قضية، أي حوالي 24 دقيقة لكل جزء من القضية، ويتبين من خلال هذا أن القناة أولت اهتمام قناة الحرة بهذه القضايا السياسية والحساسة، وبثها لجمهورها، أما القضايا الأخرى قد حازت على حجم زمني محدد أي ما يقارب 25 دقيقة لكل قضية، حيث لم تولي لها اهتمام كبير من الناحية الزمنية عكس القضايا السابقة الذكر، ويرجع ذلك حسب طبيعة القضية وأبعادها التي تناولها البرنامج.

- **التعليق على بيانات فئة الحجم الزمني لمواضيع القضايا السياسية ببرنامج "ما خفي أعظم"**

تمثل الأرقام الإحصائية نتائج الدراسة المتعلقة بفئة الحجم الزمني للقضايا السياسية ببرنامج "ما خفي أعظم"، والملاحظ أن المساحة الزمنية المخصصة للقضايا السياسية كانت متقاربة في الحجم الزمني المخصص لها، وكانت ما بين 48 دقيقة و54 دقيقة لكل حصة تناولت القضية السياسية، وهذا ما يثب خصية التقيد بالزمن المخصص للحصص من قبل الصحفي أو مقدم البرنامج، وإعطاء لكل قضية قدرها الزمني وتحكمه في الوقت في جميع حصص البرنامج الاستقصائي.

- **المقارنة بين فئتي الحجم الزمني لمواضيع القضايا السياسية للبرنامجين الاستقصائيين:**

يتضح من النتائج المتوصل إليها في فئة الحجم الزمني للبرنامجين الاستقصائيين، أن الحجم الزمني لبرنامج الحرة تتحرى أقل من الحجم الزمني ببرنامج ما خفي أعظم بحوالي 64.51 دقيقة، مع أن قناة الحرة تناولت العديد من القضايا السياسية وقدرت عددها 23 حصة مقارنة ببرنامج ما خفي أعظم قدرت حصصه 12 حصة والذي تناول القليل من القضايا السياسية في ظرف 3 سنوات من خلال عينة الدراسة ما بين مارس 2021 إلى غاية 2023،

وكما وضحنا سابقا سبب اختيارنا للعينة أن برنامج ما خفي أعظم تناول قضايا أخرى وبشكل قليل جدا علما أن بث الحصص بالقناة كان متباعدا أي شهريا أو اكثر من شهر لبث حصة تتناول قضية مختلفة عن الأخرى.

جدول رقم (6): يمثل فئة عناصر الإبراز الفنية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية

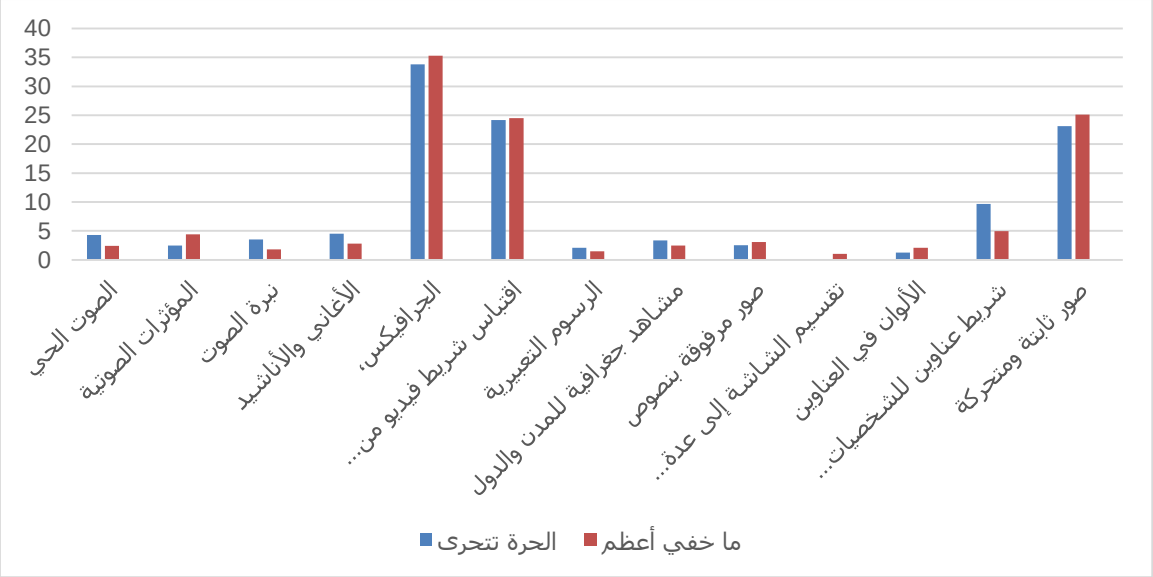
الجدول الآتي يمثل: فئة العناصر الصوتية والبصرية الفنية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

عناصر الإبراز الصوتية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الصوت الحي	46	56.79	30	31.25	76	42.94
المؤثرات الصوتية	23	28.39	55	57.29	78	44.07
نبرة الصوت	6	7.41	7	7.29	13	7.34
الأغاني والأناشيد	6	7.41	4	4.17	10	5.65
المجموع	81	%100	96	%100	177	%100

عناصر الإبراز البصرية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجرافيكس	161	33.82	170	35.27	331	38.44
اقتباس شريط فيديو من الأرشيف	115	24.16	118	24.48	236	27.41
الرسوم التعبيرية	10	2.10	7	1.45	17	1.97
مشاهد جغرافية للمدن والدول	16	3.36	12	2.49	28	3,25
صور مرفقة بنصوص	12	2.52	15	3.11	27	3.13
تقسيم الشاشة إلى عدة صور توضيحية	00	00	5	1.04	5	1.04
الألوان في العناوين	6	1.26	10	2.07	16	1.85
شريط عناوين للشخصيات الفاعلة والمصادر	46	9.66	24	4.98	70	8.13
صور ثابتة ومتحركة	110	23.11	121	25.10	131	15.21
المجموعة	476	%100	482	%100	861	%100

المصدر: إعداد الباحث

رسم بياني رقم (3): يمثل فئة العناصر الصوتية والبصرية الفنية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (6) والرسم البياني رقم (3) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة عناصر الإبراز الصوتية والبصرية الموظفة في برنامجي "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين توظيف عناصر الإبراز الصوتية والبصرية بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين.

- **التعليق على بيانات فئة عناصر الإبراز الصوتية والبصرية ببرنامج "الحرة تتحرى":**

تشير البيانات المتوصّل إليها نتائج فئة عناصر الإبراز الصوتية ببرنامج الحرة تتحرى لمعالجة القضايا السياسية، حيث تصدرت الترتيب فئتي الصوت الحي والمؤثرات الصوتية على التوالي بتكرارات 46 مرة و23 مرة لكل منهما وبنسبتي مئويتي قدرت بـ: 56.79% و28.39 %، وتجلت ذلك في معظم حصص البرنامج والتي توفرت على صوت مجموعة من الصحفيين الاستقصائيين وإضافة إلى الشخصيات التي تم التحقيق معها بشكل مباشر في البرنامج لمعالجة قضية معينة، للتعليق على المواقف في الحصة التي تحتاج إلى توضيح، وطرح التساؤلات سواء ببداية الحلقة أو في نهايتها ، كما يعتبر الصوت الملم بالحدث الذي تم تصويره، أما المؤثرات الصوتية تم توظيفها لمصاحبة الحدث ولتعطي العمل مزيداً من التشويق والجاذبية ولفت انتباه المشاهد، و لها من تأثير فعال في مثل هذه البرامج[1] ثم تليها بالتساوي فئتي نبرة الصوت والأغاني والأناشيد في المرتبة الثالثة والرابعة بتكرار 6 مرات و بنسبة مئوية بلغت 7.41

[1] بشرى داود السنجري: **أساليب المعالجة الإعلامية...**، مرجع سابق، ص83.

%، وظهر ذلك في حصة "**أسرار شوغالي**" التحقيق مع شخصيات أمثال مكسيم شوغالي الشخصية الروسية المثيرة للجدل التي تم اعتقالها في ليبيا لظروف غامضة والتي سنوضحها في فئة القضايا السياسية، حصة "**إيران اصطياد المعارضين**"، وحصة **الحركى بين التخوين والانكار ج1 و ج2**، وحصة "**إيران... ثورة امرأة**"، في هذه الحصص تم استجواب بعض الشخصيات محل التحقيق من أجل الكشف عن حقيقة ما يدور في الكواليس، ونبرة الصوت تختلف من شخصية إلى أخرى حسب طبيعة الأسئلة الموجه للشخصية ، حيث تكون بين نبرة صوت منخفضة وكأن المستجوب خائف و نبرة صوت العالية دليل على أن الشخصية لها ثقة بالنفسة وشجاعة في مواقفها تجاه القضية ، أما فئة الأغاني و الأناشيد، تمثلت في استخدام الأناشيد الوطنية في تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1 و ج2** للتعبير عن النشيد الوطني الجزائري والتغني بالثورة التحريرية ومناهضة فرنسا الاستعمارية و الخونة من الحركى الذين باعوا وطنهم وشرفهم مقابل الجنسية الفرنسية و الإقامة في فرنسا و حياة البذخ والرفاهية هناك، كما ظهرت الأغاني في حصة "**إيران... ثورة امرأة**"، بخروج المرأة للشارع ومناداتها بحقوقها الشرعية دون اضطهادها والتضييق عليها والتغني بحرية الرأي و التعبير وحريتها الشخصية دون المساس بحرمتها كمرأة مسلمة.

أما فيما يخص نتائج فئة عناصر الإبراز البصرية ببرنامج "الحرة تتحرى" لمعالجة القضايا السياسية، حيث تصدرت فئتي الغرافيكس واقتباس شريط فيديو من الأرشيف بتكرارت 161 و115 وبنسبتي مئويتين قدرت بـ: 33.82**%**، و24.16**%**، وتم استخدامهما بشكل كبير في معظم حصص البرنامج، وتمثلت في الخرائط، والرسوم بيانية، ووثائق، وصور فوتوغرافية، وإخفاء ملامح وجه الشخصيات المتحدثة، وهذا من أجل إعطاء القضية صورة توضيحية وتعزيزها بمختلف العناصر الصورية لمعالجة القضية السياسية ، كما تم اقتباس شريط فيديو من الأرشيف واعتماده في معظم حصص البرنامج وذلك لتوضيح القضية المراد لها، حيث ظهر ذلك في الحصص التالية: **الحركى بين التخوين والانكار ج1 و ج2، كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج1، ج2، العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، إيران... ثورة امرأة**، وذلك للتعبير عن القضية بإسترجاع صور حية من الأرشيف وإسقاطها على حاضر القضية المتناولة في البرنامج، ثم تأتي في المرتبة الثالثة فئة الصور الثابتة والمتحركة بتكرار 110 23.11**%**، وهي كداعمة لمجريات سير معالجة القضية السياسية المتناولة في البرنامج الاستقصائي، وتجلت هذه الصور في جميع حصص البرنامج، حيث استخدمت هذه الصور في العديد من حصص البرنامجين في الحالات التي تتطلب تدعيم الخطاب الإعلامي، وظهر ذلك في الحصص التالية: **الضفة الغربية تمويل الإرهاب، إيران وجه النظام الدامي، إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة**، وفي هذا التحقيق الأخير تم بث فيلم بعنوان "مهاجر1-2 1986" الذي رصد طائرات "**مسيرة**" استخدمت للاستطلاع على ما هو موجود في الأرض واستهداف الإرهاب، كما تأتي في المرتبة الرابعة فئة شريط عناوين للشخصيات الفاعلة والمصادر بتكرار46 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 9.66**%**، وتجلى ذلك

في جميع حصص البرنامج بإبراز شريط العناوين للشخصيات التي تم التحقيق معها و بعض تصريحات للشخصيات أو صحفيين، إضافة إلى ذلك توفر شريط لمختلف المصادر المعتمدة في البرنامج وذلك من أجل إضفاء طابع توضيحي لهذه المصادر والشخصيات الفاعلة في البرنامج من أجل توضيح أسماء والعناوين الوظيفية لهم و التعريف بهم للمشاهد، حيث وظفت هذه الأشرطة بشكل متطابق للحدث الخاص بالقضية، أما فئة مشاهد جغرافية للمدن والدول حلت في المرتبة الخامسة بتكرار 16 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 3.36 %وذلك في أغلبية حصص البرنامج ، وخاصة في التحقيقات التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1،ج2، فاغنر...ذراع الكرملين السري، ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة، الضفة الغربية تمويل الإرهاب،** وغير من الحصص الأخرى، حيث تم توظيف هذه المشاهد لمعرفة المواقع الجغرافية و الاستراتيجية لتواجد مناطق السيطرة والحرب والإرهاب، ثم تذيلت الترتيب الفئات التالية: فئة الصور المرفقة بنصوص بتكرار12وبنسبة مئوية قدرت بـ: 2.52%، ثم تليها الرسوم التعبيرية بتكرار10وبنسبة مئوية قدرت ب: 2.10**%**، والتي ظهرت في حصة **الايغور اضطهاد لم ينتهي ج1و ج2،** وبعدها فئة الألوان في العناوين بتكرار6 وبنسبة مئوية ضئيلة بلغت **%**1.26، في حين لم تسجل فئة تقسيم الشاشة إلى صور أي تكرار ونسبة، ويرجع ذلك إلى أن البرنامج لم يهتم كثيرا بتوظيف هذه العناصر بشكل كبير عكس الفئات السابقة.

- **التعليق على بيانات فئة عناصر الإبراز الصوتية والبصرية ببرنامج "ما خفي أعظم":**

تشير البيانات المتوصَّل إليها نتائج فئة عناصر الإبراز الصوتية ببرنامج ما خفي أعظم لمعالجة القضايا السياسية، حيث تصدر الترتيب فئتي المؤثرات الصوتية والصوت الحي على التوالي بتكرارات 50 مرة و30 مرة لكل منهما وبنسبتي مئويتي قدرت بـ: 57.29% و31.25 %، وتجلت ذلك في معظم حصص البرنامج والتي توفرت على الصوت الحي للصحفي الاستقصائي "**تامر المسحال**" والشخصيات التي تم التحقيق معها حضوريا في البرنامج لمعالجة قضية تخص تلك الشخصيات، للتعليق على المواقف في الحصة التي تحتاج إلى توضيح، وطرح التساؤلات سواء ببداية الحلقة أو في نهايتها ، كما يعتبر الصوت الملم بالحدث الذي تم تصويره، أما المؤثرات الصوتية تم توظيفها لمصاحبة الحدث ولتعطي العمل مزيداً من التشويق والجاذبية ولفت انتباه المشاهد، و لها من تأثير فعال في مثل هذه البرامج، وتأتي بعدها بالتساوي فئتي نبرة الصوت في المرتبة الثالثة بتكرار 7 مرات و بنسبة مئوية بلغت 7.29 %، وظهر ذلك في حصة "**في قبضة المقاومة** " وحصة **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال "حركة حرية"**، والذي حقق فيها الصحفي مع الأسرى الفلسطينيين التي تم اعتقالها في السجون الإسرائيلية، حيث كانت نبرة صوتهم عالية وعدم خوفهم من الاحتلال الإسرائيلي، وحصة **تونس الأيادي الخفية،** والتي تناولت الفوضى الداخلية لتونس عقب إعلان الرئيس التونسي تجميد عمل البرلمان والتي سنوضحها في فئة القضايا السياسية، في هذه الحصص تم استجواب بعض الشخصيات محل التحقيق من أجل الكشف عن حقيقة ما يدور في الكواليس، ونبرة

الصوت تختلف من شخصية إلى أخرى حسب طبيعة الأسئلة الموجه للشخصية ، حيث تكون بين نبرة صوت منخفضة وكأن المستجوب خائف و نبرة صوت العالية دليل على أن الشخصية لها ثقة بالنفسة وشجاعة في مواقفها تجاه القضية ، وفي الأخير تأتي فئة الأغاني والأناشيد ، تمثلت في استخدام الأناشيد الوطنية في تحقيق **تونس الأيادي الخفية** للتعبير عن النشيد الوطني التونسي وإبراز الوطنية لدى مواطني تونس.

فعند متابعتنا المتمعنة لحصص عينة الدراسة لاحظنا أن النسيج الصوتي أو الموسيقى على اختلاف نغمتها من العناصر المرافقة لمواضيع القضايا السياسية في البرنامجين منذ البداية وحتى نهاية الحصة الأخيرة فلا تكاد تنقطع الموسيقى عن الحدث محل التحليل ما عدا في مواقف محدودة خاصة أثناء تصريحات الشخصيات وحديث مقدم البرنامج، إلا أن هناك أحاديث كانت ممزوجة بالموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية فبذلك تجذب انتباه المشاهد لما تنقله من انفعالات.

أما فيما يخص نتائج فئة عناصر الإبراز البصرية ببرنامج "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية، حيث تصدرت فئة الغرافيكس الترتيب بتكرار 170 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 35.27%، ثم تأتي في المرتبة الثانية فئة اقتباس شريط فيديو من الأرشيف بتكرار 118 وبنسبة مئوية بلغت 24.48% ، ثم تحل في المرتبة الثالثة فئة الصور الثابتة و المتحركة للأحداث و الشخصيات التي يدور حولها التحقيق وتجلى ذلك في جميع حصص البرنامج الاستقصائي، والجدير بالذكر أن استخدام الغرافيكس تمثل في الخرائط، والرسوم بيانية، ووثائق، وصور فوتوغرافية، وهذا من أجل إعطاء جل القضايا معنى واضح وتعزيزها بمختلف العناصر الصورية لمعالجة القضية السياسية ، أما توظيف وسيلة اقتباس أشرطة فيديو من الأرشيف في جميع حصص البرنامج وذلك لتوضيح القضية المدروسة، حيث ظهرت هذه الفئات في الحصص التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"** ، **أسرار شوفالي، جيش الظل،** من اجل توثيق مجريات القضية من اصلها أو بدايتها بإسترجاع صور وفيديوهات من الأرشيف وإسقاطها على حاضر القضية المتناولة في البرنامج، و تحل في المرتبة الرابعة فئة شريط عناوين للشخصيات الفاعلة والمصادر بتكرار 24 وبنسبة مئوية قدرت 4.98%، ويظهر ذلك في جميع حصص البرنامج لمختلف الشخصيات ومصادر المعلومات، وتجلى ذلك في جميع حصص البرنامج بإظهار شريط العناوين للشخصيات التي تم التحقيق معها و بعض تصريحات للشخصيات الفاعلة و صحفيين، إضافة إلى ذلك توفر شريط لمختلف المصادر المعتمدة في البرنامج وذلك من أجل إضفاء طابع توضيحي لهذه المصادر والشخصيات الفاعلة في البرنامج من أجل توضيح أسماء والعناوين الوظيفية لهم و التعريف بهم للمشاهد، حيث وظفت هذه الأشرطة بشكل متطابق للحدث الخاص بالقضية، أما الفئات الأخرى حلت في المراتب الأخيرة وهي كالآتي : توظيف الشاهد الجغرافية للمدن بتكرار 12 وبنسبة مئوية 2.49 %، حيث تم توظيف هذه المشاهد لمعرفة المواقع الجغرافية و الاستراتيجية لتواجد مناطق السيطرة

والحرب و الإرهاب، وظهر ذلك في حصة "**الموساد في إسطنبول**" وهي قضية تجسس إسرائيلي، وحصة "**جيش الظل**"، وكانت اليونان طرف في القضية، وحصة "**داخل الخط الأحمر**" و وتوظيف الصور المرفقة بنصوص بتكرار 15 ونسبة مئوية 3.11% ، وتجلت هذه الصور في جميع حصص البرنامج، حيث استخدمت في العديد من حصص البرنامج وفي الحالات التي تتطلب تدعيم الخطاب الإعلامي، كما وظف البرنامج الألوان في جل عناوين القضايا المتناولة في البرنامج بتكرار 10 وبنسبة مئوية 2.07%، كما تتذيل في الترتيب فئة تقسيم الشاشة إلى شاشتين بتكرار 5 مرات وبنسبة مئوية 1.04% وظهر ذلك في حصة "**الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال**"**حركة حرية**" كل هذه العناصر تعتبر داعمة لمجريات أحداث القضايا المعالجة في البرنامج الاستقصائي.

- **المقارنة بين فئتي عناصر الإبراز الصوتية والبصرية الفنية للبرنامجين الاستقصائيين:**

نقرأ من خلال البيانات الكمية السابقة أن الفئتين المتمثلتين في الصوت الحي والمؤثرات البصرية لهما نفس الأهمية في البرنامجين الاستقصائيين وفي نفس الترتيب، حيث تم توظيفهما بشكل كبير لجذب المشاهد وإضفاء طابع المرونة في سرد القضية وأنهما متقاربتا الأهمية بإضفاء طابع من الحيوية والتجديد والإبداع الفني السمعي البصري بهدف استمالة الجمهور المتلقي نحو الرسالة الإعلامية المؤطر لها.[1]

كما تقاطعت نتيجة هذه الفئة مع دراسة الباحث "**محمود معزز إسكندر الحديثي**" حيث توصل إلى أن هذه الأصوات والمؤثرات الصوتية كانت تصريحات الشخصيات المؤثرة في العمل الاستقصائي أو الأصوات الحية فهي أيضاً تجعل المشاهد أكثر قرباً من مكان القضية المطروحة في التحقيق الاستقصائي.[2] كما تتوافق دراسة أخرى مع هذه الدراسة في فئة المؤثرات البصرية أن توظيفها كانت قريبة من بعضها ويرجع هذا لتوفرها بشكل كبير في البرنامج الاستقصائي، وأن القائم بالاتصال حرص على توظيف كل المؤثرات البصرية للدلالة على قضية معينة وتعزيزها بالحجج.[3]

حرص البرنامجين على توظيف العناصر الشكلية الجمالية مثل الغرافيكس وأشرطة الفيديو الأرشيفية والصور الثابتة والمتحركة، حيث كانت لها نفس الأهمية في البرنامجين، مما يعز عرض القضايا السياسية ويضمن إيصال فكرتها وتعميق اثرها في الجمهور، وتعتبر النصوص المرفقة على شكل جمل موثوقة تعجبية واستفهامية والتي تعتبر من الأشكال التعبيرية الإنسانية وتم استخدامها من أجل لزيادة جذب الانتباه المشاهد، كما أن جمع الصورة والنص

[1] بشرى برش: مرجع سابق، ص289.

[2] محمود معزز إسكندر الحديثي: مرجع سابق، ص 150.

[3] سعيد فارق، وفاء بن طراد: **الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية–دراسة تحليلة لبرنامج الحرة تتحرى على قناة الحرة الإخبارية**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 6، العدد2، 30جوان 2022، ص 600.

يساهم كثيرا في إظهار معالم القضية، ومن حيث الانتباه تعد الصور المرفقة بنصوص أكثر جذبا من الناحية الشكلية فضلا لما لها تأثير في نفسية المشاهد مما يساعد على فهم الفكرة.[1]

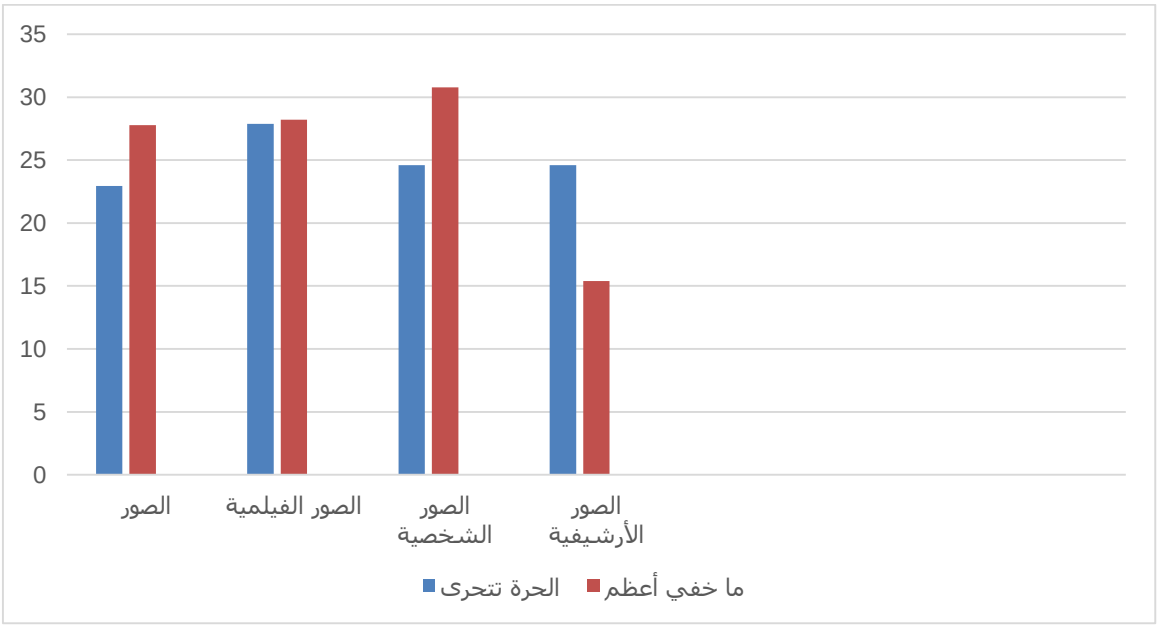
ويمكن القول أن عناصر الإبراز المستخدمة تخلق نوع من الإثراء المعلوماتي للمشاهد، كما أنها تخدم القضية المعالجة، مما ساهم بشكل كبير في تأطير القضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين، وبالتالي تعمل عناصر الإبراز البصرية على تقوية معنى أفكار الرسالة الإعلامية في القضية المعالجة في البرنامج، والتي تهدف إلى توثيق المعلومات التي تعرضها الحصة من مصداقية وصحة الأحداث.

جدول رقم (7): يمثل فئة طبيعة الصور المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

عناصر الصور المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الصور الفيلمية	14	22,95	10	27,78	24	24
الصور الشخصية	17	27,87	11	28,20	28	28
الصور الأرشيفية	15	24,59	12	30,77	27	27
إخفاء الوجوه	15	24,59	06	15,38	21	21
المجموع	61	% 100	39	%100	100	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (4): يمثل فئة طبيعة الصور المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

[1] مسامح وهيبة: مرجع سابق، ص339.

يوضح الجدول رقم (7) والرسم البياني رقم (4) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة الصور الموظفة في برنامجي "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين توظيف هذه الصور بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- **التعليق على بيانات فئة طبيعة الصور المستخدمة في برنامج "الحرة تتحرى":**

تبرز الإحصائيات المتوصل لها نتائج الدراسة المتعلقة بطبيعة الصور الموظفة عند معالجة القضايا السياسية ببرنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، وتظهر النتائج المدونة أعلاه أن البرنامج قد استخدم الصور الشخصية في معظم حصص برنامج الحرة تتحرى بتكرار 17 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ: 27,87**%** ، وظهرت هذه الصور الشخصية خاصة في الحصص التالية: **إيران... ثورة امرأة،** في قضية المرأة التي تم اضطهادها وحرمانها من حقوقها المدنية و الشخصية، وحصة **إيران وجه النظام الدامي** ، في قضية رئيسها المرفوض شعبيا، وحصة **فاغنر...ذراع الكرملين السري،** وتمثلت في قائدها صاحب المهام العسكرية خارج النظام الروسي، وغيرها من الحصص التي وظفت الصور الشخصية التي عبرت عن أهمية تلك الشخصية التي يدور حولها التحقيق. ثم تليها في المرتبة الثانية بالتساوي توظيف الصور الأرشيفية وإخفاء الوجوه بتكرار15 وبنسبة مئوية بلغت 24,59**%**، وظهر ذلك جليا في الحصص التالية: **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1و ج2،** في قضية الأقلية المسلمة في الصين التي تعرضت للإضطهاد من قبل النظام الصيني، **الحركى بين التخوين والانكار ج1و ج2،** في قضية من خانوا الجزائر إبان الثورة التحريرية وناهضوا الثورة الجزائرية مع المستعمر الفرنسي، وقاتلوا مع فرنسا ضد أبناء جلدتهم ، حيث تم توظيف الصور الأرشيفية لعرض بعض الأحداث التاريخية الجزائرية خلال الثورة ، كما تم توظيف صور إخفاء الوجوه لبعض الحركى الخونة خوفا من تعرضهم التي يتم مقابلتها من المحاسبة أو المساءلة أو التهديد. وتحل في المرتبة الأخيرة استخدام الصور الفيلمية بتكرار 14وبنسبة مئوية قدرت بـ: 22,95**%**، والتي ظهرت في الحصص التالية: **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد** ج1و ج2، **فاغنر...ذراع الكرملين السري،** والتي عرضت صور فيلمية عن بداية وجودهم التاريخي ومهامهم المقيدة بالسياسية الروسية، وجاء لاستخدام هذه الصور من أجل تمثيل للواقع أو القضية المعالجة في البرنامج وإعطاء للمشاهد صورة شبه حقيقية عن الحدث أو القضية الحالية.

كما نشأت تلك الحاجة وجبت الإشارة –بشكل واضح إلى أن تلك الصور أرشيفية، بأن يكتب على الصورة "أرشيف". وقد يكون ذلك بتحديد تاريخها إذا كان لذكر التاريخ دلالة في الخبر صور انفجار ما أو مظاهرة ما بأنها صور قديمة سيرفع الالتباس لدى المشاهد بينها وبين صور جديدة لفوضى أو مظاهرات جديدة تكون هي حدث

الساعة، ويجب أن يكون استعمال الصور الأرشيفية وفق سياق زمني للتقرير الاستقصائي بحيث لا يتم الانتقال بينها وبين الصور الحديثة مراراً إلا لضرورة تحريرية.[1]

ويمكن القول أن البرنامج قد وظف الصور بشكل متقارب والدليل على ذلك متابعتنا لحصص البرنامج، حيث أولى الصحفيين الاستقصائيين أهمية لهذه الصور واستخدامها في البرنامج لإعطاء القضية بعد سياسي وتاريخي بالأدلة و الشواهد التاريخية والتمثيلية الفليمية، وإضفاء طابع المصداقية عليها.

والجدير بالذكر أن ما فيما يخص استعمال الصور الأرشيفية والشخصية في البرنامج أن يعتمد على الصور الراهنة أو الحديثة للخبر، ولكن معالجة القضية خاصة إذا كان ذا خلفيات قد تقتضي الاستعانة بالصور الأرشيفية لتوطين راهن القضية في منشته.

- **التعليق على بيانات فئة طبيعة الصور المستخدمة في برنامج "ما خفي أعظم":**

تبرز الإحصائيات المتوصل لها نتائج الدراسة المتعلقة بطبيعة الصور الموظفة عند معالجة القضايا السياسية ببرنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تصدرت فئة الصور الأرشيفية بتكرار 12 مرة وبنسبة مئوية قدرت بـ: 30,77% في معظم حصص البرنامج وظهر جليا في التحقيقات التالية: **داخل الخط الأحمر** وفي هذه الحصة وظفت فيديوهات أرشيفية لانتفاضة الأقصى صد الاحتلال الصهيوني، وأسرار ملف الجريمة المنظمة وعمليات الاغتيال والقتل التي تجري بحق نشطاء وقيادات مجتمعية ومواطنين داخل المناطق العربية في إسرائيل. وحصة **تونس الأيادي الخفية** والتي وضحت فيها صور أرشيفية للانقلابات عن الدستور والبرلمان في دول عربية أخرى مثل العراق، وصور أرشيفية عن الثورة الفرنسية خلال فترة حكم زين الدين العابدين، وغيرها من الحصص التي وظفت الصور الشخصية التي عبرت عن أهمية تلك الشخصيات التي يدور حولها التحقيق. ثم تليها في المرتبة الثانية الصور الشخصية بتكرار 11 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 28,20 %، وظهر ذلك جليا في الحصص التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"، أسرار شوفالي، في قبضة المقاومة،** حيث تم توظيف الصور الأرشيفية لعرض بعض الشخصيات محل التحقيق أو الاستجواب من قبل السلطات و القناة، ثم تلتها فئة الصور الفيلمية بتكرار 10وبنسبة مئوية قدرت بـ: 27,78%، وظهر ذلك في تحقيق **داخل الخط الأحمر**، والذي عرض مشاهد فيلمية حقيقية تمثل في إغتيالات بحق نشطاء وقيادات مجتمعية ومواطنين داخل المناطق العربية في إسرائيل. كما تم توظيف صور إخفاء الوجوه لبعض الشخصيات بتكرار 06 مرات ونسبة مئوية قدرت بـ: 15,38 خوفا من تعرضهم التي يتم مقابلتها من المحاسبة أو المساءلة أو التهديد، وتجلت تلك الصور المخفية في الحصص التالية:

[1] سعاد بن سالم: مرجع سابق، ص 252.

تحقيق خارج الحسابات، كانت لعناصر عسكرية مخفية الوجوه تمثلت في كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، وأيضا "عرين الأسود." وفي تحقيق في قبضة المقاومة، تم إخفاء وجه شخصية من كتائب القسام الفلسطينية، مما يدل على أن برنامج "ما خفي أعظم" لم يعتمد كثيرا على المصادر السرية أو الشخصيات المجهولة في التحقيق.

وللإشارة أن هذه الصور لها تاريخا يعبر عن واقع تلك الحادثة ولها دلالة تاريخية وسياسية في التقرير الاستقصائي والتي سترفع الالتباس لدى المشاهد بينها، وأن استعمال الصور الأرشيفية والشخصية وفق سياق زمني للتقرير الاستقصائي بحيث لا يتم الانتقال بينها وبين الصور الحديثة مراراً إلا لضرورة تحريرية.

ويمكن القول أن البرنامج قد وظف الصور بشكل متقارب والدليل على ذلك متابعتنا لحصص البرنامج، حيث أولى الصحفيين الاستقصائيين أهمية لهذه الصور واستخدامها في البرنامج لإعطاء القضية بعد سياسي وتاريخي بالأدلة و الشواهد التاريخية والتمثيلية الفليمية، وإضفاء طابع المصداقية عليها. كما يهدف البرنامج من استخدام هذه الصور إلى إثراء القضية المتناولة في البرنامج وإعطاء للمشاهد صورة حقيقية عن الحدث أو القضية الحالية.

والجدير بالذكر أن ما فيما يخص استعمال الصور الأرشيفية والشخصية في البرنامج أن يعتمد على الصور الراهنة أو الحديثة للخبر، ولكن معالجة القضية خاصة إذا كان ذات خلفيات قد تقتضي الاستعانة بالصور الأرشيفية لوجود علاقة وطيدة بحدث القضية الراهنة والمعالجة في البرنامج.

- **المقارنة بين فئتي طبيعة الصور المستخدمة في البرنامجين الاستقصائيين:**

يتضح من خلال البرنامجين قد وظف بشكل كبير الصور الأرشيفية والصور الشخصية والسبب في ذلك إن بعض حصص البرنامجين تناولت مواضيع تاريخية أو مواضيع مضى عليها الزمن مما اضطر الصحفيين الاستقصائيين توظيف مجموعة من صور شخصية وأفلام أرشيفية، كما تقارب معها الصور الفيلمية لإثراء مشاهد التاريخية السابقة وإسقاطها حاضر القضية المتناولة في البرنامجين الاستقصائيين وإعطاء صورة ذهنية نحو الوقائع التاريخية السابقة وتوافقها مع وقائع القضية السياسية التي تم معالجتها في البرنامج، وإضفاء عنصر المصداقية والتوثيق التاريخي للأحداث السابقة و الجارية ومنحها قيمة تاريخية هامة بفضل هذه الصور الشاهدة عن الأحداث التاريخية السياسية.

وتعتبر الصور هي شكل من أشكال التعبير الإنساني فقد تنوعت هذه الصورة بين الصور الفيلمية الصور الشخصية الصور الأرشيفية إخفاء الوجوه، والتي لها معنى خبري، حيث تم استخدامها لزيادة جذب انتباه المشاهد وخلق فضول لمعرفة تفاصيل أكثر عن القضية ويعود ذلك إلى أن نسبة كبيرة من مواضيع القضايا السياسية المعالجة كانت تجارب شخصية تم نقلها للمشاهد العربي للاستفادة والإلهام بها ما جعل استخدام مختلف الصور أمر لا بد منه

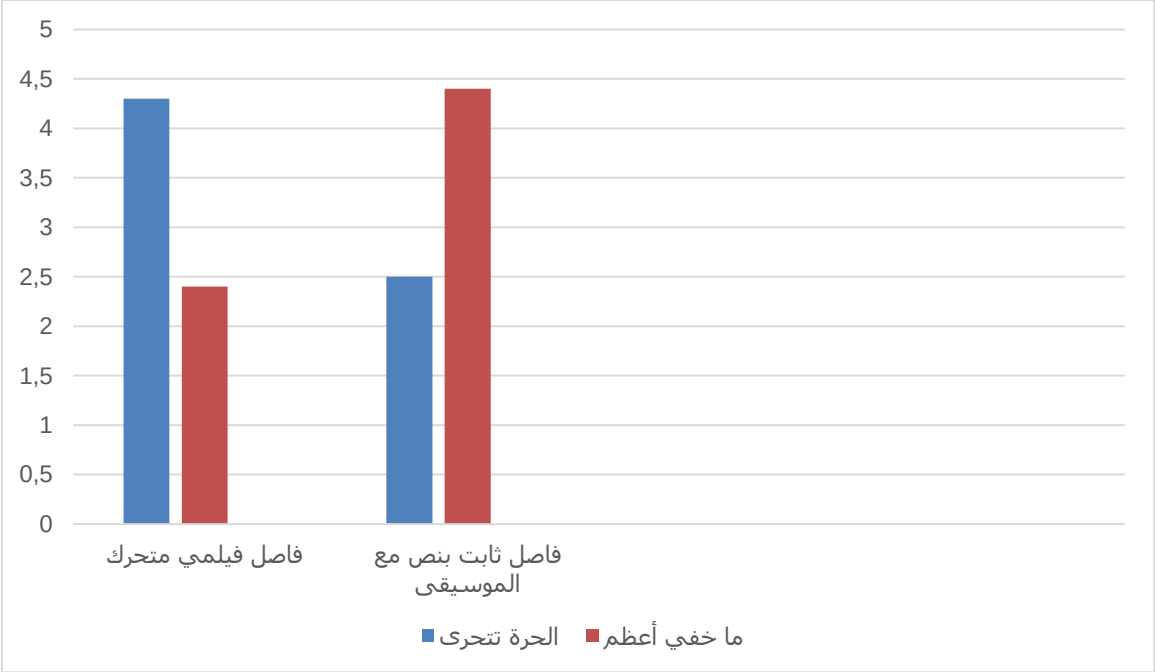
توضح الأماكن والأشخاص المهمين والفاعلين في القضية السياسية وذلك بما يتماشى مع طبيعة المواضيع المعالجة وتوضيحها بشكل أدق.

جدول رقم (8): يمثل فئة الفواصل المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة الفواصل المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
فاصل فيلمي متحرك	40	51,28	47	60.26	87	55,77
فاصل ثابت بنص مع الموسيقى	38	48,72	31	39,74	69	44,23
المجموع	78	% 100	78	% 100	156	% 100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (5): يمثل فئة الفواصل المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (8) والرسم البياني رقم (5) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة الفواصل المستخدمة في برنامجي "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين توظيف هذه الصور بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- **التعليق على بيانات فئة الفواصل المستخدمة في برنامج "الحرة تتحرى":**

توضح الإحصائيات أعلاه النتائج المتعلقة بفئة الفواصل المستخدمة في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، وتبين أن البرنامج استخدم عنصر الفواصل الفيلمية المتحركة بتكرار 40 مرة وبلغت نسبة مئوية قدرت بـ: **51,28%** وظهر ذلك في جل حصص البرنامج لإبراز التسلسل المنطقي لأحداث القضية السياسية في البرنامج وإعطاء أسلوب التشويق للمشاهد في فهم مجريات وحيثيات القضية المتناولة في البرنامج، ثم تليها في المرتبة الثانية، فئة الفواصل الثابتة بنص مع الموسيقى بتكرار38وبنسبة مئوية قدرت بـ: **48,72%**، ويلاحظ من خلال الفئتين أن هناك تباين في استخدام هذه الفواصل، ويدل ذلك أن فئة الفواصل الفيلمية تكتسب أهمية إعلامية وتشويقية للمشاهد وإعطائها حجم كبير في البرنامج الاستقصائي عكس فئة الفواصل الثابتة بنص مع الموسيقى، إذ أن هذه الفواصل تم توظيفها في بين محاور الحصة الواحدة، حيث تطابقت الفواصل الفيلمية المتحركة مع أهم اللقطات في الحصة مع موسيقى تعبيرية عن الحدث. كما تخللت هذه الفواصل شعار البرنامج "الحرة تتحرى" مع بصمة يد بيضاء وحمراء موفقة بموسيقى تعبيرية عن طبيعة البرنامج، حيث تجلى ذلك في جميع حصص البرنامج عينة الدراسة ويكون عادة في بداية الحصة وفي منتصفها للانتقال من فقرة إلى فقرة التي تليها في القضية المعالجة.

وتتفق نتيجة هذه الفئة مع دراسة الباحثين "بشرى داود سبع السنجري" و"إيمان عبد الرحمن حميد" وتوصلا في دراستهما أن هذه الفواصل استخدمت للتطابق مع اهم اللقطات الخاصة بأحداث القضية، وكانت مصاحبة مع شعار البرنامج للفصل بين محاور الحلقة الواحدة.[1]

- **التعليق على بيانات فئة الفواصل المستخدمة في برنامج "ما خفي أعظم":**

توضح الإحصائيات أعلاه النتائج المتعلقة بفئة الفواصل المستخدمة في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية، وتبين أن البرنامج استخدم عنصر الفواصل الفيلمية المتحركة بتكرار 47مرة وبلغت نسبة مئوية قدرت بـ: 60.26% وظهر ذلك في جل حصص البرنامج لإبراز التسلسل المنطقي لأحداث القضية السياسية في البرنامج وإعطاء أسلوب التشويق للمشاهد في فهم مجريات وحيثيات القضية المتناولة في البرنامج، ثم تليها في المرتبة الثانية،

[1] بشرى داود يبع السنجري، إيمان عبد الرحمن حميد: **أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية–برنامج تحت طائلة المسؤولية في قناة الجديد أنموذجا**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 29، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ص 44.

فئة الفواصل الثابتة بنص مع الموسيقى بتكرار 31وبنسبة مئوية قدرت بـ: 39,74%، ويلاحظ من خلال الفئتين أن هناك تباين في استخدام هذه الفواصل، ويدل ذلك أن فئة الفواصل الفيلمية تكتسب أهمية إعلامية وتشويقية للمشاهد وإعطائها حجم كبير في البرنامج الاستقصائي عكس فئة الفواصل الثابتة بنص مع الموسيقى، إذ أن هذه الفواصل تم توظيفها في بين محاور الحصة الواحدة، حيث تطابقت الفواصل الفيلمية المتحركة مع أهم اللقطات في الحصة مع موسيقى تعبيرية عن الحدث. كما تخللت هذه الفواصل شعار البرنامج "ما خفي أعظم" بلون أصفر مع موسيقى تعبيرية عن طبيعة البرنامج، كما صاحب عنوان البرنامج عنوان القضية بلون أبيض، حيث تجلى ذلك في جميع حصص البرنامج عينة الدراسة ويكون عادة في بداية الحصة، حيث تجلى ذلك في جميع حصص البرنامج عينة الدراسة ويكون عادة في بداية الحصة وفي منتصفها للانتقال من فقرة إلى فقرة التي تليها في القضية المعالجة.

وتتفق نتيجة هذه الفئة مع دراسة "بشرى داود سبع السنجري" والتي توصلت من خلالها أن أن برنامج ما خفي أعظم استخدم نوعين من الفواصل للفصل بين محاور الحلقة الواحدة وهي: الفواصل الفيلمية المتحركة لأهم اللقطات في الحلقة مع موسيقى مناسبة، أما النوع الثاني فيستخدم لون معين لشعار البرنامج أي اسم البرنامج الذي هو عبارة عن خلفية في بداية البرنامج.[1]

- **المقارنة بين فئتي الفواصل المستخدمة في البرنامجين الاستقصائيين:**

يلاحظ من خلال متابعتنا للبرنامج وعينة الدراسة محل التحليل أن البرنامجين الحرة تتحرى وما خفي أعظم قد وظفا الفواصل الفيلمية المتحركة والفواصل الثابتة بنص مع الموسيقى بشكل متقارب في التكرارات والنسب المئوية، علما أن هذه الفواصل هي وسيلة انتقال بين فقرات الحصة أو قضية التحقيق التي يدور حولها الموضوع، والتي تعطي قيمة إعلامية لموضوع التحقيق، كما تمثل هذه الفواصل عناصر تشويقية في الحصة تلفت انتباه الجمهور المتابع للحصص الاستقصائية في القناتين محل الدراسة، حيث وظفا البرنامجين نوعين من الفواصل منها من يحمل موسيقى البرنامج لإحداث تناسق بين فقرات البرنامج و تنسيق المعاني التي تحملها الرسالة الإعلامية حول القيمة المطروحة للمعالجة لتمكين المشاهد من فهمها و إدراكها و استيعابها و ترسيخها في ذهنه من خلال كسر الروتين و الإدراكات التأويلية المختلفة التي تنتاب المشاهد،[2] و هذه السمة الإخراجية تعبر عن سياسة مخرج البرنامج كما تعكس الخط الإعلامي للقانتين في تأطيرهما للرسالة الإعلامية وأخذها طابع الإعلام الإخباري الاستقصائي.

---

[1] بشرد داود سبع السنجري: **أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية برنامج (ما خفي أعظم من قناة الجزيرة) أنموذجا** ، مرجع سابق، ص 83.

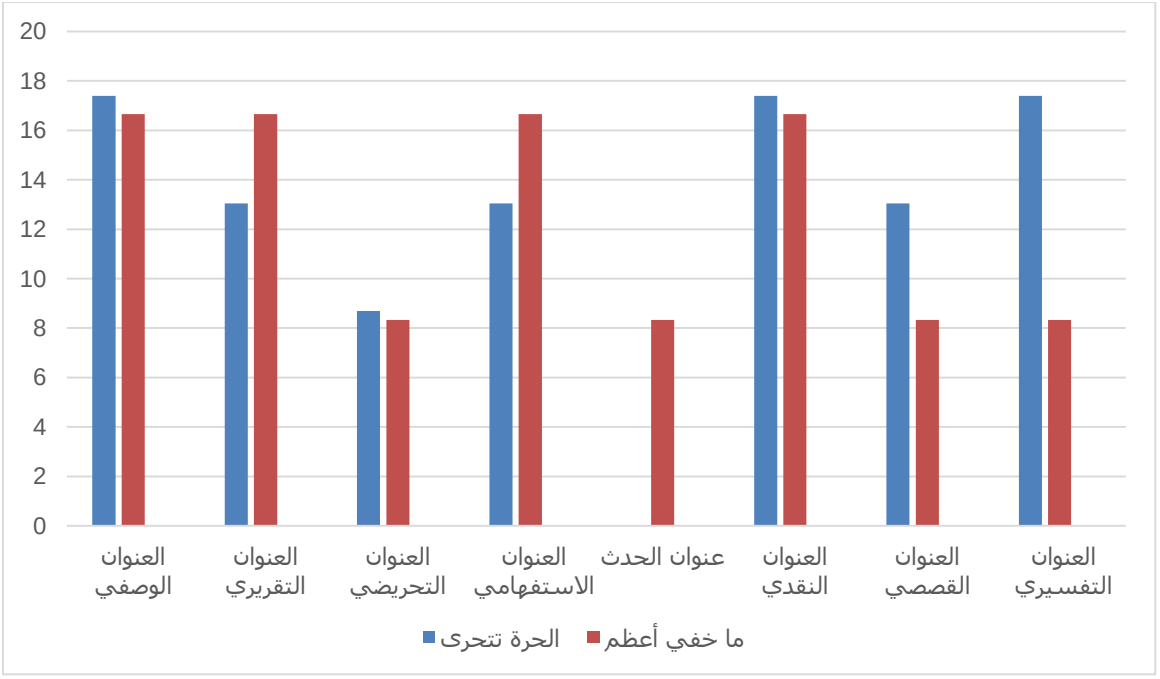
[2] بشرى برش: مرجع سابق، ص301.

جدول رقم (9): يمثل فئة نوع العناوين المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة نوع العناوين المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
العنوان التلخيصي	4	17,39	2	16,66	6	17,14
العنوان الوصفي	3	13,04	2	16,66	5	14,28
العنوان التقريري	3	13,04	1	8,33	3	8,57
العنوان التحريضي	3	13,04	2	16,66	5	14,28
العنوان الاستفهامي	00	00	1	8,33	1	2,86
عنوان الحدث	4	17,39	2	16,66	6	17,14
العنوان النقدي	2	8,69	1	8,33	4	11,43
العنوان التفسيري	4	17,39	1	8,33	5	14,28
المجموع	23	%100	12	% 100	35	% 100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (6): يمثل فئة نوع العناوين المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (9) والرسم البياني رقم (6) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة نوع العناوين المستخدمة في برنامجي "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين توظيف هذه الصور بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- **التعليق على بيانات فئة نوع العناوين المستخدمة في برنامج "الحرة تتحرى":**

أبرزت النتائج الإحصائية المتوصل اليها أن استخدام العناوين التلخيصية والحدث والتفسيرية حازت على المرتبة الأولى بالتساوي بتكرار 4 مرات وبنسبة مئوية قدرت 17,39**%**، والتي تكررت في التحقيقات التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"، قلب المعادلة، تونس الأيادي الخفية، تونس الأيادي الخفية،** حيث اعتمد مقدم البرنامج كلمات تعبيرية وملخصة للقضية المعالجة في البرنامج، حيث تم لخصت الحالة المدروسة في كلمات واضحة، أما عناوين الحدث جاءت في صيغة حداثة الموضوع والذي يعتمد على إثارة الفضول بجدية القضية، وجاءت في التحقيقات التالية: **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب، إيران.... ديبلوماسية الرهائن، روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني، ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة** ، وهي عناوين دالة على مضمون القضية بشكل مختصر ومركز، أما العناوين التفسيرية نجدها على شكل تعابير مفسرة للقضية مثل ما جاء في التحقيقات التالية: **الصين وطالبان شرعنة التحالف ، فاغنر...ذراع الكرملين السري، روسيا ....مرواغة العقوبات ج1و ج2،** وهذه العناوين تعطي تفسيرات أخرى للقضية تترك المشاهد يرغب في معرفة هذه التفسيرات الخاصة بالقضية المتناولة في البرنامج، ثم تليها بالتساوي في المرتبة الثانية العناوين العنوان الوصفية و التحريضية والنقدية بتكرار 3وبنسبة مئوية 13,04**%**، حيث ظهرت العناوين الوصفية في التحقيقات التالية: **إيران اصطياد المعارضين، يران ... طائرات الإرهاب المسيرة، إيران... ثورة امرأة، إيران وجه النظام الدامي،** وهذا العناوين لها دلالة وصفية لحدث القضية وانسجامها مع طبيعة التحقيقات الاستقصائية التي تقوم على فرضية معينة تسعى لإثباتها، وهو ما يتفق مع وظيفة العنوان الوصفي بإعطاء صورة ذهنية للمشاهد عن الموضوع[1]، أما العناوين التحريضية جاءت لتحرض الجهات المستهدفة والتي استنتجناها من خلال تتبعنا للقضية وظهرت في التحقيقات التالية: **الإيغور والصين اضطهاد لم ينته ج1، ج2،** حيث تعمل الحكومة الصينة على تحريض سلطاتها لقمح الأقلية المسلمة في الصين، وتحقيق **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير،** في العنوان دلالة للتحريض على الفتنة لتبقى العراق في شتات دائما، أما العناوين النقدية فتجلت في التحقيقات التالية: **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1و ج2،** حيث تناول هذا التحقيق الانتقادات الموجهة لهذه الكتيبة الغير شرعية في نشاطها ضد المعارضين الروس للسياسية الروسية، وفي تحقيق **الصين قمع**

[1] مي عبد الغني: **سمات التحقيقات الاستقصائية في مواقع التواصل الاجتماعي:** فيسبوك أنموذجا، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 3، العدد 1، جوان 2020، ص115.

خارج الحدود، هناك انتقادات لادغة ضد نظام الصين الذي يقمع المعارضين في الخارج ويقوم باصطيادهم وإرجاعهم بمذكرة توقيف دولية ومعاقبتهم. كما تحل في المرتبة الثالثة العناوين التقريرية وتجلى ذلك في التحقيقات التالية: **تيغرابي ....أهوال الحرب الخفية** ج1، ج2، في قضية الأقلية التغريبية في أثيوبيا التي تتعرض للاضطهاد من قبل النظام، **الضفة الغربية تمويل الإرهاب،** حيث تناول هذا التحقيق قضية تمويل الإرهاب في الضفة الغربية في فلسطين ضد المقاومة الفلسطينية. وتحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1و ج2،** الذي تحث عن واقع الحركى الخونة للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.

يتضح من النتائج المتوصل إليها في برنامج الحرة تتحرى عينة الدراسة أن العناوين كانت متباينة من تحقيق إلى تحقيق أخر وبتكرار متباينة، حيث نجد العناوين التلخيصية والتفسيرية والحدث جاءت بتكرار 4 مرات متساوية، والتي تقدم يقدم صورة مكتملة عن موضوع التحقيق الاستقصائي التلفزيوني، حين جاء العناوين: الوصفي والتقريري والتحريضي بشكل متساوي بتكرار 3 مرات، ويحل في المرتبة الأخيرة العنوان النقدي، والذي لم يظهر كثيرا في البرنامج الاستقصائي.

ويمكن القول أن العناوين تهدف إلى جذب المشاهد إلى موضوع التحقيق، وهي فاتحة للشهية، تقنع المشاهد بمتابعة التحقيق، حيث تتكون من كلمات واضحة ومختصرة ومعبرة، وهي ذات أهمية كبيرة في موضوع التحقيق، فهي المؤثرة الأهم في قراءة التحقيق. وقد قيل قديما: المكتوب يقرأ من عنوانه أي العنوان الواضح مهم لجذب القارئ، والمرئي يذب البصر من عنوانه، وهذا في المرحلة الأولى فقط فهو أول ما يقنع القارئ والمشاهد بأن الموضوع يستحق القراءة والمشاهد، كما يقدم العنوان فكرة التحقيق الرئيسية ومحتواه، وتأتي بقية التحقيق لتفصيل الموضوع والتوضيح للقارئ، كيف حدث ومن فعل ولماذا وقع الحدث[1].

- **التعليق على بيانات فئة نوع العناوين المستخدمة في برنامج "ما خفي أعظم":**

أوضحت النتائج الإحصائية المتوصل إليها أن استخدام العناوين التلخيصية والحدث والوصفي حازت على المرتبة الأولى بالتساوي بتكرار 2 مرات وبنسبة مئوية قدرت 16,66**%**، والتي تكررت في التحقيقات التالية بالعنوان الوصفي: **داخل الخط الأحمر**، الذي تناول قضية الاعتقالات والاغتيالات في حق النشطاء الفلسطينيين من قبل الاحتلال الصهيوني، **غريبو الأطوار**، الذي كشف عن تسريبات قضية سيطرة أبو ظبي على فيلم هوليودي وتوجيهه للإساءة إلى قطر وتحويل الفيلم إلى فيلم سياسي موجه يخدم أجندتها. أما العنوان التلخيصي تجلى في التحقيقات التالية: **في قبضة المقاومة،** وهو تحقيق حصل على تسجيلا صوتيا كشفت عنه كتائب الشهيد عز الدين القسام

[1] نشأت الأقطش، هشام عبد الله: **التحقيقات الصحفية**، الملتقى الفكري العربي، معهد الإعلام، جامعة بيرزيت، القدس، 2005، ص12.

(الجناح العسكري لحركة حماس)، لأحد الجنود الإسرائيليين الأسرى لديها في قطاع غزة منذ عام 2014. **الموساد في إسطنبول،** كشف عن عمل جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" في تركيا، وعرض وثائق وتسجيلات وشهادات أشخاص استهدفهم الموساد، لكنهم أبلغوا السلطات التركية باستهدافهم. وعنوان الحدث ظهر في التحقيقات التالية: **تونس الأيادي الخفية،** الذي أبرز التطورات السياسية والأمنية في تونس، وكشفت عن تفاصيل مثيرة تتعلق بأحداث أمنية كبيرة عصفت بالبلاد خلال السنوات الأخيرة، ولا تزال طي الكتمان، **أسرار شوفالي،** الذي سلط الضوء على المهمات السرية التي قام بها الفريق الروسي في ليبيا ودول محيطة، بقيادة مكسيم شوغالي الذي يتهم بأنه أحد أبرز مساعدي يفغيني بريغوجين.. والعنوان النقدي **في قضية قلب المعادلة،** ملف معركة "سيف القدس"، وكشف كواليس المعركة التي دامت 10 أيام، وقادتها في غزة غرفة مشتركة للمقاومة الفلسطينية مع ضباط استخبارات من "محور المقاومة." **جيش الظل،** وفي هذا التحقيق تناول الصحفي قضية انتهاكات مروعة بحق اللاجئين على حدود أوروبا، يرتكبها رجال ملثمون مرتزقة لا تعرف هويتهم و يعملون وفق خطة محكمة ولأهداف محددة.. في حين جاءت العناوين التالية: التقريري، الاستفهامي والتفسيري في المرتبة الثانية بتكرار 1 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 8,33**%**، وظهرت جليا هذه العناوين في التحقيقات التالية: العنوان التقريري في قضية: **كابوس ليلة الاقتحام،** تناول هذا التحقيق اتهامات بالإرهاب وبتمويله شملت أكثر من 100 شخصية نمساوية مسلمة، اقتُحمت منازل 30 منهم ضمن عملية أمنية سُمّيت "الأقصر". والعنوان الاستفهامي في تحقيق **من أصر الأمر؟،** الذي تحث عن قضية اغتيال الناشط الفلسطيني نزار بنات، وعرَض تسجيلات ووثائق حصرية تميط اللثام عن الحقائق التي أريد لها أن تطوى، ولقطات توثق لحظة بلحظة تفاصيل ما جرى. والعنوان التفسيري ظهر في تحقيق **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"**، والذي تحدث عن تسجيلات مصورة تكشف عن اختطاف إسرائيليَيْن اثنين من قبل جهة أطلقت على نفسها "حركة حرية"، كما كشف عن تسجيلات حصرية لأسرى فلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية.

والجدير بالذكر أن العناوين هي عبارة عن كلمات وجمل تكتب بطريقة مؤثرة وتهدف إلى جذب المشاهد،[1] ويعتبر العنوان من أهم العناصر التي تجذب المشاهد إلى متابعة البرنامج أو القضية، وهي من العناصر الفاتحة للشهية من قبل المشاهد، فعليه يجب أن تكون العناوين مناسبة لموضوع القضية مع إضافة التشويق والإثارة والإيجاز والجاذبية. حيث يعتمدها الصحفي في إنجاز تحقيقه بجدارة وتألق. كما تعتبر هذه العناوين صورة لتجسيد الفكرة والحدث، وتقديم أهمية للموضوع المتناول، حيث تقدم فكرة سريعة ومركزة عن التحقيق، وتؤدي إلى إثارة الحس الفني للمشاهد واستمالته لمتابعة هذه التحقيقات.

[1] **محمود معزز إسكندر الحديثي:** مرجع سابق، ص 82.

- **المقارنة بين فئتي أنواع العناوين المستخدمة في البرنامجين الاستقصائيين:**

يتضح من البرنامجين أنهم قد وفقتا لتوظيف أنواع المقدامات بشكل متباين ويرجع ذلك إلى عينة الدراسة التي اختلفت بين البرنامجين، وحسب طبيعة القضايا السياسية المعالجة بالبرنامجين، حيث غلبت العناوين الوصفية والتلخيصية والحدث والتفسيري على الإخراج الفني للبرنامجين، وتجدر الإشارة إلى أن هذه العناوين تفي بالقيمة الإعلامية للموضوع التحقيق، حيث أظهرت نتائج دراسات سابقة أن العنوان يعلن عن محتوى القضية، وبالتالي يساعد المشاهد على تتبع أهم مجريات القضية ، كما يساعد المشاهد على التنقل بسهولة بين محتويات فقرات القضية.[1]

ويمكننا القول أن العنوان هو عامل رئيسي في عملية إخراج الصحيفة حيث التوازن يحدث في إخراج صفحاتها بالتنسيق مع بقية عناصر الإخراج الصحفي، بالإضافة إلى كونه عنصرا جماليا يرتقي بالشكل العام للصحيفة.

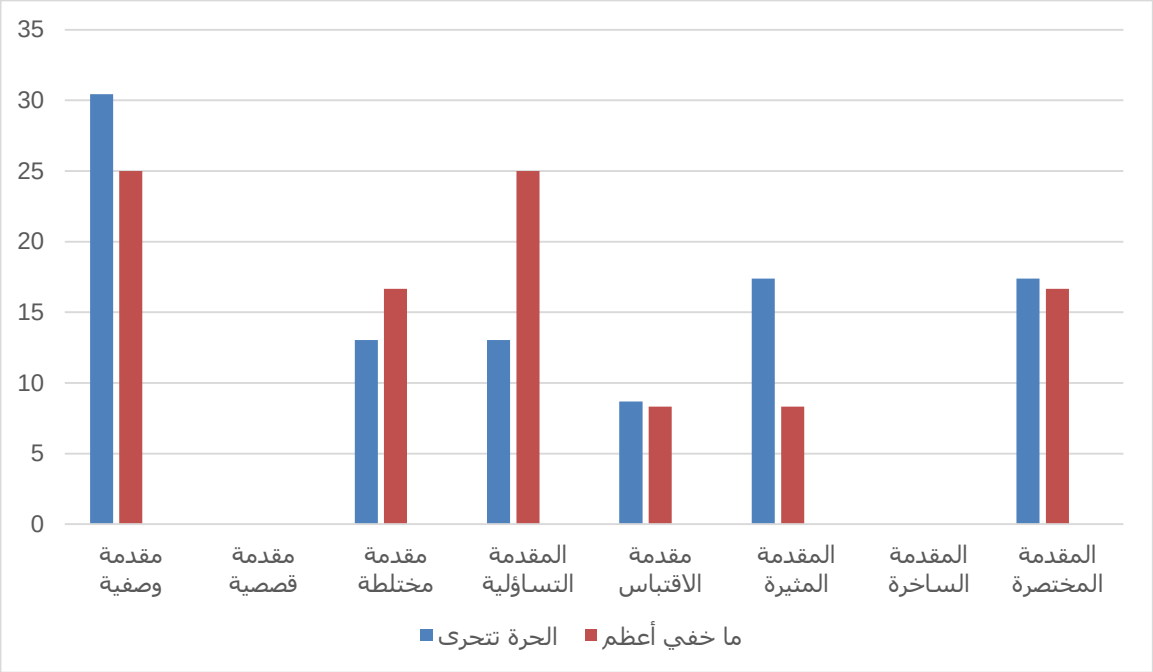
جدول رقم (10): يمثل فئة نوع المقدمات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة نوع المقدمات المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مقدمة وصفية	7	30,43	3	25	10	28,57
مقدمة قصصية	00	00	00	00	00	00
مقدمة مختلطة	3	13,04	2	16,66	5	14,28
المقدمة التساؤلية	3	13,04	3	25	6	17,14
مقدمة الاقتباس	2	8,69	1	8,33	3	8,57
المقدمة المثيرة	4	17,39	1	8,33	5	14,28
المقدمة الساخرة	00	00	00	00	00	00
المقدمة المختصرة	4	17,39	2	16,66	6	17,14
المجموع	23	%100	12	%100	35	%100

المصدر: من إعداد الباحث

[1] عمران الهاشمي المجدوب: **مفهوم العنوان الصحفي وأهميته ووظيفته في الصحافة**، مجلة الأستاذ، العدد8، 2015، عضو هيئة تدريس كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس، ليبيا، ص186.

رسم بياني رقم (7): يمثل فئة نوع المقدمات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (10) والرسم البياني رقم (7) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة نوع المقدمات المستخدمة في برنامجي "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين توظيف هذه المقدمات بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- **التعليق على بيانات فئة نوع المقدمات المستخدمة في برنامج "الحرة تتحرى":**

تشير الإحصائيات المتوصل اليها نتائج فئة نوع المقدمات المستخدمة في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، حيث تصدرت الترتيب استخدام المقدمة الوصفية بتكرار 7مرات وبنسبة مئوية قدرت بـ: **30,43%**

وظهرت هذه المقدمة في التحقيقات التالية: **فاغنر...ذراع الكرملين السري**، حيث جاءت المقدمة في الصياغة الآتية: **إيران.... ديبلوماسية الرهائن، العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني، الصين قمع خارج الحدود، إيران... ثورة امرأة، الضفة الغربية تمويل الإرهاب**، حيث ابرز الصحفي هذه المقدمة في شكل تعابير وصفية للحدث أو القضية المتناولة في البرنامج، حيث استخدم ألفاظ موحية بصورة معينة للمشاهد مثل الوصف الذي وصف النظام الإيراني بالدامي وان المرأة الإيرانية بالثورية، وان أوكرانيا أصبحت مستنقع التجارب الروسية وغيرها من الأوصاف التي وصفت بها مقدمات الحصص الاستقصائية، حيث ركز الصحفي على وصف الوقائع والأحداث، ثم تأتي في المرتبة الثانية بالتساوي استخدام المقدمتين المثيرة والمختصرة بتكرار 4مرات وبنسبة

مئوية قدرت بـ: 17,39%، وتجلت هتان المقدمتان في تحقيقات البرنامج ، أولا :المثيرة: **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج1**و ج2، **إيران اصطياد المعارضين، الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1و ج2، ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة،** حيث قام الصحفي بالتعبير في مقدمته بمصطلحات مثيرة للاهتمام، ويستعمل الصحفي الكلمات القليلة ولكنها قوية كما هي في العناوين وتستعمل إلا في الأحداث التي تفاجئ الجمهور. أما المقدمة المختصرة فاستخدمها الصحفي في الحصص التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1و ج2، روسيا ... اتهامات بجرائم حرب،** حيث حرص الصحفي على اختصار مقدمته بكلمات تعبيرية عن الحدث أو القضية التي سيعالجها في الحصة ، وبالتالي قام الصحفي بإيجاز التحقيق وإيفاد المشاهد المتعجل الذي يريد معرفة خلاصة التحقيق منذ البداية، وتحل في المرتبة الثالثة بالتساوي المقدمات المختلطة والتساؤلية بتكرار 3 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 13,04%، وظهرت جليا في بعض التحقيقات ومن بينها المختلطة وهي: **الصين وطالبان شرعنة التحالف، روسيا ....مرواغة العقوبات ج1و ج2،** حيث تجمع المقدمة المختلطة بين أحداث مغايرة في نفس الحصة أي هذه الأحداث لها علاقة ببعضها البعض، أما المقدمة التساؤلية فأراد بها الصحفي إبراز أسئلة في بداية التحقيق بطرح اسآلة كيف؟ ولماذا؟ وماذا؟، وهذا من أجل الكشف النقاب عن سر معين أو مناقشة مسألة سياسية وحلت وفي المرتبة الرابعة مقدمة الاقتباس بتكرار2 وبنسبة مئوية قدرت 8,69%، وظهر ذلك في التحقيقات التالية: **لصين وطالبان شرعنة التحالف،** في حين لم تظهر المقدمات القصصية و الساخرة في برنامج الحرة تتحرى ويرجع ذلك إلى عدم بث تحقيقات في مواضيع قصصية سردية ومواضيع سياسية ساخرة.

وعلى وجه العموم أن هذه الأنواع لها وظيفة تقدمها في البرنامج الاستقصائي حسب ما تدعو له حاجة القضية السياسية المعالجة في البرنامج الاستقصائي، حيث يصوغ الصحفي الاستقصائي الفكرة من وراء التحقيق المطروح،[1] كما لها دور في جذب المشاهد لمتابعة الحصة ومن العناصر الهامة فيها تقوم بفتح الشهية للمشاهد وجذبهم، باستخدام عناصر التشويق والإثارة والإيجاز والجاذبية، كما تصاغ بطريقة سهلة وموجزة بعيدة عن المبالغة وتكون ملائمة للموضوع. وتبعا لذلك تقود المقدمة القارئ إلى موضوع التحقيق. فبعد أن يخلق العنوان الرغبة لدى القارئ وجذب انتباه الناس، تأتي المقدمة لتجذب القارئ أكثر وتقدم له المزيد من المعلومات التي تدفعه لمتابعة الموضوع.

كما أنه لا توجد قاعدة ثابتة لكتابة المقدمة في التحقيق الصحفي، لكن الكاتب يختار ما يناسب موضوعه، وتتحكم في الموضوع غاليا المعلومات المتوفرة، وأسلوب الصحفي. يمكن أن تكتب المقدمة بحيث تقدم عرضا لزاوية رئيسية في الموضوع، أو تلخيصا سريعا له، أو تطرح أسئلة حوله وتترك لمتن التحقيق الإجابة عليها.[2]

[1] مهند سليمان النعيمي: **ألف باء تاء.. صحافة،** ط1، دون دار نشر، دون مكان النشر، 2017، ص130.

[2] نشأت الأقطش، هشام عبد الله: مرجع سابق، ص15.

- **التعليق على بيانات فئة نوع المقدمات المستخدمة في برنامج "ما خفي أعظم":**

تشير الإحصائيات المتوصل اليها نتائج فئة نوع المقدمات المستخدمة في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تصدرت الترتيب بالتساوي المقدمة الوصفية والتساؤلية بتكرار 3وبنسبة مئوية قدرت بـ: 25**%**، حيث ظهرت المقدمة الوصفية في التحقيقات الآتية: **داخل الخط الأحمر، في قبضة المقاومة، خارج الحسابات،** قام الصحفي في هذه القضية كمات وصفية عن القضية الفلسطينية كون هذه العناوين تناولت الصراع الفلسطيني الصهيوني ، حيث تعتمد المقدمة على وصف الأحداث كما هي، ويتم فيها استخدام ألفاظ توحي بشيء أو صورة معينة للقارئ أو المستقبل، على سبيل المثال وصف الطائرة والإنسان والمكان، أما المقدمة التساؤلية فقد ظهرت في التحقيقات التالية: **من أصدر الأمر؟**، حيث طرح الصحفي أسئلة عن قضية المعارض الفلسطيني "**تزار بنات**" لسياسية السلطة الفلسطينية، وفي قضية **أسرار شوفالي،** حيث استهل الصحفي بأسئلة حول قضية اعتقال مكسيم شوغالي في ليبيا، **تونس الأيادي الخفية،** حيث افتتح مقدمته بأسئلة حول الثورة التونسية ضد نظام زين دين العابدين و أسباب تجميد العمل بالبرلمان التونسي والدستور، حيث تقوم المقدمة التساؤلية بإثارة مجموعة من الأسئلة، والإجابات على هذه الأسئلة وحلولها تكون في صلب التحقيق أو الخبر الصحفي، وهي من أكثر أنواع المقدمات شيوعًا، ثم تحل في نفس المرتبة الثانية المقدمتين المختلطة و المختصرة بتكرار 2 مرتين وبنسبة مئوية قدرت بـ: 16,66**%** ومثال ذلك في التحقيقين التاليين: المختلطة، **غريبو الأطوار**، اتصفت مقدمت هذه القضية بالمختلطة في أحداثها بين قضيتين بين الفيلمية والسياسية، أما قضية **الموساد في إسطنبول،** مزج الصحفي في المقدمة قضية التجسس الإسرائيلي على مؤسسات الأمن في تركيا، أما المقدمة المختصرة، في التحقيقين التاليين: **كابوس ليلة الاقتحام،** تحدثت هذه القضية عن المداهمات الأمنية للشخصية السياسية والإسلامية في النمسا، **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"**، حيث اختصر الصحفي القضية في بداية الحصة بجمل مختصر تعالج قضية الستة الفارين من سجون الاختلال الصهيوني، هذا النوع من المقدمة تقوم بإيجازه وتلخيصه بقدر قليل من الكلمات، وهي من أسهل المقدمات، ومنها يؤخذ العنوان، وهي مفيدة للمشاهد المتعجل الذي يريد التوصل إلى معرفة الخلاصة وملخص التحقيق منذ البداية، ومثال عليها،[1] وتتذيل في الأخيرة المقدمتين المثيرة والاقتباس بالتساوي في عدد التكرارات والنسب المئوية أي بتكرار 1وبنسبة مئوية قدرت بـ: 8,33**%** ، وظهرت المقدمة المثيرة في التحقيق الآتي: **جيش الظل،** حيث افتتح الصحفي مدمته بعبارات مثير عن عناصر الجيش التركي في مكافحة اللاجئين اليونان، واستعمال كلمات مثيرة مثل الضرب والجرح و الاعتقال و الاعتداء، والهدف من هذه المقدمة إثارة المشاهد وجذب انتباهه؛ وذلك بعرض فكرة

[1] https://mawdoo3.com أنواع المقدمات الصحفية، تاريخ الولوج 14جويلية 2023 على الساعة 19.05 مساءا

غريبة مختلفة غير عادية وغير متوقعة، والهدف من ذلك تهيئة المشاهد منذ البداية، ومقدمة الاقتباس في تحقيق **قلب المعادلة**، حيث قام بإقتباس كلمات وجمل من أحداث سابقة من انتفاضة الأقصى ضد الاحتلال الصهيوني وإسقاطها على حداثة القضية، حيث تبدأ المقدمة الاقتباسية باقتباس قول أو رأي أو حكمة أو شيء آخر مناسب يكون له علاقة بموضوع الخبر أو التحقيق، ويمثل نقطة الانطلاق للبدء بالخبر،

ويتضح من هذه العناوين المعتمدة في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة أن الصحفي تامر المسحال قد وظف المقدمات المهمة في البرنامج والتي تعالج القضايا السياسية والحساسة، حيث وظفها جميعها بشكل موجز وملائمة لمضمون التحقيق. وعادة ما تجيب عن الأسئلة في بعض التحقيقات، كما تعتبر المقدمة في التحقيق بمثابة مدخل أو تمهيد أو بداية للمعالجة، فمن الصعب تقديم نموذج جاهز لمقدمة التحقيق الصحفي لأنها تخضع لمجموعة من الاعتبارات، هي: طبيعة الموضوع، طبيعة الجمهور، حجم التحقيق، والمقدمة تكون بمثابة المقبلات للوجبة الرئيسية، فمضمون التحقي هو الذي يحدد نوع مقدمته، فإذا كان التحقيق حول واقعة معينة، حيث يريد منه المحقق الصحفي اقتناص المشاهد من خلال استفزازه، أو من خلال كسب تعاطفه، وقد يريد منها تقديم موجز التحقيق، وقد يهدف من وراء مقدمته إلى خلق رأي عام أو ضد قضية معينة إلى غير ذلك من الأهداف[1]

-المقارنة بين فئتي أنواع المقدمات المستخدمة في البرنامجين الاستقصائيين:

يمكن القول أن البرنامجين قد استخدما المقدمتين بشكل واضح وهما المختصرة والوصفية وهذا حسب ما تقتضيه طبيعة القضية المعالجة في البرنامج، ويرجح ذلك إلى أن جل البرامج تعتمد على المقدمات المختصرة والوصفية من اجل إبراز متن التحقيق واستدراج المشاهد لمتابعة القضية واستهوائه لإكمال التحقيق أو الحصة المذيعة على القناة.

ويعتقد الباحث أن تقدم المقدمتين المختصرة والوصفية في المرتبة الأولى، يرتبط بنوع المنهج وأسلوب التحرير العام المستخدم في التحقيقات الاستقصائية، وأن كثير من الصحفيين يلجؤون لهذا النوع من المقدمات، في سهولة كتابتها، حيث تعتمد بشكل أساس على تلخيص فكرة التحقيق، أو زاوية أو عدة زوايا منها. ويرى الباحث أن تحرير أنواع أخرى من المقدمات تتطلب مهارات لغوية لدى الصحفيين الاستقصائيين.

وعلى وجه العموم أن هذه الأنواع لها وظيفة تقدمها في البرنامج الاستقصائي حسب ما تدعو له حاجة القضية السياسية المعالجة في البرنامج الاستقصائي، حيث يصوغ الصحفي الاستقصائي الفكرة من وراء التحقيق المطروح،[2] كما لها دور في جذب المشاهد لمتابعة الحصة ومن العناصر الهامة فيها تقوم بفتح الشهية للمشاهد وجذبهم، باستخدام عناصر التشويق والإثارة والإيجاز والجاذبية، كما تصاغ بطريقة سهلة وموجزة بعيدة عن المبالغة وتكون ملائمة

[1] ماهر عودة الشمايلية، وآخران: **الصحافة المتخصصة**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص119.

[2] مهند سليمان النعيمي: **ألف باء تاء.. صحافة**، ط1، دون دار نشر، دون مكان النشر، 2017، ص130.

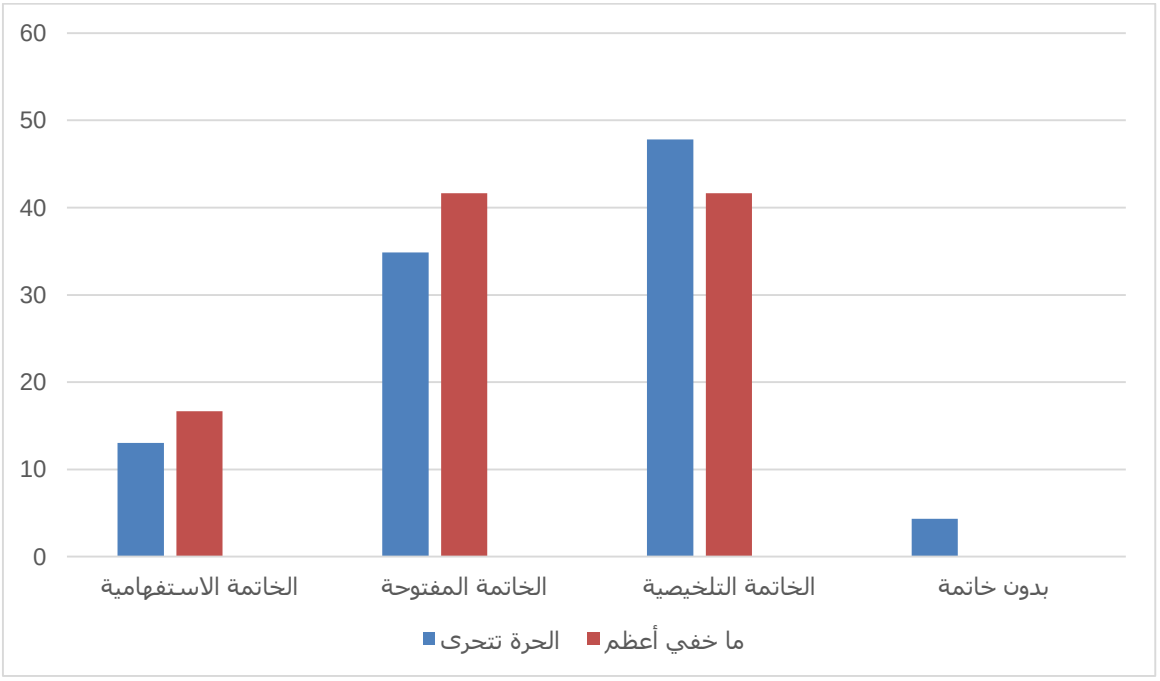
للموضوع. وتبعا لذلك تقود المقدمة القارئ إلى موضوع التحقيق. فبعد أن يخلق العنوان الرغبة لدى القارئ وجذب انتباه الناس، تأتي المقدمة لتجذب القارئ أكثر وتقدم له المزيد من المعلومات التي تدفعه لمتابعة الموضوع.

جدول رقم (11): يمثل فئة نوع الخاتمة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة نوع الخاتمة المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الخاتمة الاستفهامية	3	13,04	2	16,66	5	14,28
الخاتمة المفتوحة	8	34,87	5	41,66	13	37,14
الخاتمة التلخيصية	11	47,82	5	41,66	16	45,71
لا توجد خاتمة	1	4,35	00	00	1	2,85
المجموع	23	% 100	12	% 100	35	% 100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (08): يمثل نوع الخاتمة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (11) والرسم البياني رقم (8) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة نوع الخاتمة المستخدمة في برنامجي "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين توظيف هذه الخاتمة بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- **التعليق على بيانات فئة نوع الخاتمة المستخدمة في برنامج "الحرة تتحرى":**

تشير الإحصائيات المتوصل إليها نتائج فئة نوع الخاتمة المستخدمة في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، حيث تصدرت الترتيب استخدام الخاتمة المفتوحة بتكرار 11وبنسبة مئوية قدرت بـ: 47,82 حيث ظهرت في التحقيقات التالية: **إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة،** حيث أبقت الصحفية خاتمة هذا التحقيق بالعبارات الآتية: اعتمادا على قلة التكلفة وسهولة الإنتاج شكلت المسيرات عنصرا أساسيا في استراتيجية الحرب غير التقليدية التي تنتهجها ايران ضد خصومها بل وزودت وكلائها بمئات النسخ من هذا السلاح لاستخدامه نيابة عنها فتصاعد حجم الخطر القادم من السماء واعتمدت ايران أسلوب الإنكار ونفي علاقتها بتلك الهجمات الأمر الذي يتطلب إجراء حاسم، في هذا التحقيق تركت الصحفية القضية مفتوحة وأن قضية الطائرات المسيرة هي الخطيرة تبقى إجراء حاسما للدول العظمى. أما في تحقيق **إيران اصطياد المعارضين،** أبقت الصحفية خاتمة هذا التحقيق مفتوحة بالعبارات الآتية: اليوم يواجه حبيب كعب العقوبة التي واجهها غيره من المعارضين من قبل يعارضون نظاما يصف نفسه بالثوري بينما تثبت تقارير دولية وأحكام قضائية وحتى اعترافات النظام ذاته اطلاع أجهزته الأمنية وسفاراته بأنشطة وجرائم إرهابية مما يزيل القناع عن الوجه الحقيقي للجمهورية الإسلامية، تبقى هنا خاتمة القضية مفتوحة عن نظام إيران تجاه المعارضين وباقية في محاربتهم. أما في تحقيق **إيران.... ديبلوماسية الرهائن،** أبقت الصحفية خاتمة هذا التحقيق بالعبارات الآتية: وفي ظل اعتماد الغرب على الدبلوماسية لإنقاذي رعاياه من الأسر في سجون الجمهورية الإسلامية ترى المنظمات الحقوقية ومعها أهالي الرهائن وجوب الانتقال إلى أسلوب جديد لوضع نهاية لهذا النهج الذي اعتمده النظام الإيراني واستغله على مدى سنوات. في هذا التحقيق لمحت الصحفي إلى أن هذه الجمهورية الإسلامية وضع حد لها ضد تجاوزاتها ضد الأسرى وتكون العملية مستقبلا. وفي تحقيق **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير** اختتمت الصحفية بالعبارات الآتية: بين هجمات إرهابيه وردود أفعال انتقامية يقتل المئات ويهجر الألاف تستعير الأحقاد الطائفية يستغلها البعض لتحقيق مصالح سياسية ويظل العراق عند مفترق الطرق قد يؤدي أحدها إلى حرب دامية إلا أن يستفيق الجميع بتغليب المصلحة الوطنية بعيدا عن تنفيذ أي أجندات خارجية. في هذا التحقيق قد نوهت الصحفية إلى مألات كارثية أن لم تغلب المصلحة العامة على الأجندات الخارجية وبقيت الخاتمة مفتوحة. أما في تحقيق **الصين وطالبان شرعنة التحالف** أبقت الصحفية خاتمة هذا التحقيق مفتوحة بالعبارات الآتية: بسيطرة طالبان على الحكم وسعيها الحصول على الشرعية الدولية بدأت الصين تحصد في العلن نتاج علاقات سرية مع الحركة خلال السنوات

الماضية لكن يبقى الانفلات الأمني هو العائق أمام بكين لتنفيذ مخططاتها. في هذا التحقيق أبقت الصحفية الخاتمة مفتوحة في قضية الصين وعلاقتها السرية مع حركة طالبان ورغبة هذه الأخيرة عنة الشرعية الدولية والاعتراف بها. أما تحقيق **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني** أبقت الصحفية خاتمة هذا التحقيق مفتوحة بالعبارات الآتية: مازال الكثيرون يتعجبون من طول أمد الحرب وعدم قدرة روسيا صاحبة الجيش الضخم على انتزاع النصر لكن في المواجهة كانت أوكرانيا كلها تقف صفا واحدا أماما معتد اقتحم بلادهم ومن خلفه حالة رعب نسجها على مدى سنوات لكنها تبددت لتكشف مشكلات نظام استبدادي ألقى بجنوده في مستنقع ممتد حدوده وعلى طول الطريق إلى كييف. في هذه التحقيق أشارت الصحفية إلى استمرارية الحرب الروسية الأوكرانية. أما في تحقيق **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1**، أبقت الصحفية خاتمة هذا التحقيق مفتوحة وقامت باختتامه في الجزء الثاني الذي صنف في الخاتمة التلخيصية وظهرت الخاتمة بالعبارات الآتية: الالتفاف على العقوبات بمساعدة الحلفاء هي خلاصة التجربة الإيرانية التي تسعى موسكو لاستنساخها لكنها محاولات تقابلها واشنطن وحلفائها بمزيد من القيود بغرض تحقيق الهدف النهائي للعقوبات، إجبار روسيا على التراجع. وضحت الصحفية في هذه الخاتمة أن العقوبات مستمرة على روسيا وهذه الأخيرة صامدة في وجه عقوبات الغرب.

أما في المرتبة الثانية حضرت الخاتمة التلخيصية بتكرار 8وبنسبة مئوية قدرت بـ 34,87 حيث ظهرت في التحقيقات التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج2** ، لخصت الصحفية التحقيق بالعبارات الآتية: وطبقا لتقرير صحافية دولية مشروط لتحقيق العدالة للضحايا وانزال العقاب على من ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية أيا كانت انتماءاتهم أو مواقعهم، لخصت الصحفية في تقريرها الاستقصائي الظروف الصعبة التي تمر بها هذه الأقلية المسلمة. وفي تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج2**، أكملت الصحفية التحقيق بالعبارات الآتية: كان النوفيتشوك إرثا سوفياتيا لنظام بوتين سلاح عسكري يقتل المعارضين في صمت تام لكن استخدامه لا يطعن فقط في التزام موسكو معاهدة حضر السلاح الكيميائي، وإنما يبرر أيضا أن خرقا كهذا لن يرتكب إلا من ضوء اخضر من ساكن الكرملن. حيث لخص الصحفي مهمة كتيبة النوفيتشوك في قتل المعارضين للنظام الروسي. وفي تحقيق **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب**، لخصت الصحفية التحقيق بالعبارات الآتية: من أوكرانيا إلى سوريا فأوكرانيا جرائم الكرملن ويزداد الملف ضخامة صفحاته استهدافه متعمد للمدنيين واستخدام الأسلحة المحرمة ما يلقي مسؤولية قانونية على المجتمع الدولي للإيقاف مسلسل الوحشي الروسي ومحاسبة من قاموا بالتخطيط له وتنفيذه. في هذا التحقيق اختتم القضية بجرائم روسيا التي لم تتوقف بعد ومستمرة إلى تاريخ غير مسمى. في وتحقيق **إيران وجه النظام الدامي**، أنهت الصحفية التحقيق بخاتمة مفتوحة وأشارت ذلك بالعبارات الآتية: في الوقت التي تطالب فيها الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية بوجوب محاكمة الرئيس الإيراني، يتربع إبراهيم رئيسي على قمة هرم السلطة التنفيذية، رحلة صعود عبرت عن وجه

نظام دامي للنظام الإيراني. لخصت الصحفية خاتمة التحقيق بأن النظام الإيراني مستبد رئيسه مرفوض شعبيا ومتهم بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية. كما تم تلخيص تحقيق **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج2**، بالعبارات الآتية: ممارسات تندرج تحت بث جرائم وصفتها اتفاقية الأمم المتحدة عام 1948 لخاصة بمعاقبة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية، التوصيف ينطبق على انتهاكات الحكومة الصينية ضد الإيغور في شين جيانغ والتي عرضنا أدلة وشهادات عليها لكن الاضطهاد مستمر. حيث لخصت الصحفية أن الاضطهاد مستمر في حق الأقلية المسلمة في الصين.

روسيا.... مرواغة العقوبات ج2، أنهت الصحفية التحقيق بالعبارات الآتية: العقوبات هي إصلاح أو تغيير السلوك مما يعني نهاية كاملة للغزو وعودة روسيا وأكرانيا إلى حدود ما قبل الحرب. حيث ختمت الصحفية التحقيق بكلمات مختصرة عن المراوغات التي تستعملها روسيا ضد الغرب. وفي تحقيق **ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة**، إختتمت الصحفية التحقيق بالعبارات الآتية: بقدر ما شهدته ترهونة ونرزونة وقصر بن غشير إلى انتهاكات قد ترقى إلى مستوى جرائم حرب، فإن هذه المناطق تعد نماذج للإفلات من المحاسبة والعدالة الغائبة في ليبيا، أبرزت الصحفية في خاتمة التحقيق النقاط الأساسية القائمة في هذا التحقيق وتناولت جرائم الحرب المندلعة في ليبيا. أما في قضية **الحركى بين التخوين والانكار ج2** خلصت الصحفية التحقيق بالعبارات الآتية: قد يدفع البعض الى تأويل نوايا ماكرون وراء طرح القانون الاعتذار والتعويض للحرى في مجلس الشيوخ الفرنسي، بينما يراه آخرون إنصافا للحركى وأبنائهم بعد انتظار طال إلى ستة عقود. حيث لخصت الصحفية إلى أن فرنسا تعالج قضية الحركى في مجلس الشيوخ الفرنسي من أجل تعوضيهم ومسامحة الجزائر لهم، وهذا لن يكون أبدا.

وفي المرتبة الأخيرة الخاتمة الاستفهامية 3 بتكرار وبنسبة مئوية قدرت بـ 13,04، حيث ظهرت في التحقيقات التالية: **الحركى بين التخوين والإنكار ج1**، اختتمت الصحفية التحقيق بالعبارات الآتية: بحثا عن حياة جديدة الحركى عن بلادهم، فكيف استقبلت فرنسا أتباعها من الجزائريين؟، وماذا كان مصيرهم؟، في الجزء الأول من هذا التحقيق طرحت الصحفية أسئلة للإجابة عنها في الجزء الثاني من التحقيق.

وفي تحقيق **فاغنر...ذراع الكرملين السري** اختتمت الصحفية التحقيق بالعبارات الآتية: من سوريا إلى ليبيا ومن قبل إفريقيا إلى أوكرانيا ينشر مرتزقة فاغنر الرعب من أجل المال وانصياع لأوامر فلاديمير بوتين والباب مفتوح أمام رأس الكرملن بتنفيذ جرائم وحشية بفوز أي حروبه بأي ثمن والإفلات دون محاسبة اعتمادا على سياسية إنكار أي علاقة رسمية بهذا الذراع السري، فهل ينجح في ذلك؟، تركت الصحفية الخاتمة استفهامية في هذا التحقيق حول ما علاقة فاغنر بالكرملن؟. وفي تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج1**، أبقت الصحفية خاتمة هذا التحقيق استفهامية بطرح أسئلة حول هذه الكتيبة وبالعبارات الآتية: سردية كتيبة النوفيتشوك التي دأب الكرملن على نفيها لم تبدأ عند حادثة "نافلغي"، فمنهم ضحايا النوفيتشوك السابقون؟، وكيف بدل الكرملن نشاطه المميت إلى دول

غربية دون خوف من العواقب؟. وفي تحقيق **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج 1** أبقت الصحفية خاتمة هذا التحقيق استفهامية بأسئلة ختامية وبالعبارات الآتية: تحول النزاع السياسي إلى حرب أهلية دامية قد يطول أمدها ويتسع نطاقها إلى خارج الحدود ذات واقعة وفي الحلقة الثانية سنبحث عن ماهي أسباب تدخل الجيش الأرتيري في صراع أثيوبي داخلي؟ وماهي حقيقة ما جرى في مدينة أكسونت طبقا لتقرير المنظمات الدولية ؟ ، قد طرحت الصحفية أسئلة ختامية في الجزء الأول لتجيب عنها في الجزء الثاني. وأخيرا لا توجد خاتمة بتكرار 1 وبنسبة ومئوية قدرت بـ 4,35 حيث ظهرت في تحقيق **إيران... ثورة امرأة**، حيث لم تختتم هذه الحصة بأي خاتمة بل وقد أبرزت أحداث و مظاهرات نسوية ضد نظام ايران.

وتجدر الإشارة إلى أن الخاتمة همزة الوصل بين المقدمة وفقرات التحقيق، وهي لا تقل أهمية عن الافتتاحية، بوصفها صورة تأكيد لفكرتها وباعتبارها الجزء الذي تلخص فيه جميع ما طرح من أفكار ومعلومات، بكلمات بسيطة ومختصرة، قد تأتي خاتمة التحقيق الاستقصائي في صورة إبراز لهدف التحقيق والتعبير عنه. فإذا كان التحقيق بتناول الكشف عن واقعة فساد، فإن الخاتمة يمكن صياغتها لتؤكد حدوث الفساد أو لتوضح أسبابه التي يتعين القضاء عليها، أو تظهر المسؤولية وضرورة المحاسبة، وقد تكون الحالمة في صورة استفهام يتطلب الإجابة، أو في صورة دعوة للمستمعين أو المشاهدين للإدلاء بأي معلومات معينة، فإذا كان التحقيق الاستقصائي يتناول واقعة رشوة.. فإن الخاتمة يمكن أن تكون دعوة صريحة للجهات المختصة للتحقيق في الأمر... وهكذا.[1]

- **التعليق على بيانات فئة نوع الخاتمة المستخدمة في برنامج "ما خفي أعظم":**

تشير الإحصائيات المتوصل إليها نتائج فئة نوع المقدمات المستخدمة في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية، اعتمد الصحفي "**تامر المسحال**" في المرتبة الأولى الخاتمتين المختصرة والمفتوحة للقضية المعالجة في البرنامج، بنفس تكرار 5 مرات وبنسبة مئوية قدرت بـ:41,66% ومن بين القضايا التي اختتمت بخاتمة تلخيصية هي: **تونس الأيادي الخفية** واختتمت هذه القضية بعبارات على النحو التالي: منظومة سياسية وأمنية ظلت تتحكم في المشهد السياسي التونسي، تقلب المسار السياسي وتبدل لكن الخيوط هذه المنظومة ظلت فاعلة ففي كواليس أحداثا أمنيه عصفت بالبلاد في العقد الأخير سيناريوهات مدبره لتصفية حسابات داخلية وتحقيق أجندة عابرة للحدود وما خفي اعظم، حيث لخص المشهد السياسية والأمني في تونس. وقضية **أسرار شوفالي** ، واختتمت هذه القضية بعبارات على النحو التالي: من هنا بدأت وانتهت فصول اعتقال الروسي ماكسيم شوغالي ومساعده في سجن بليبيا الذي يشرف على تأمينه وحمايته بأجهزة الردع بالعاصمة الليبية طرابلس لكن ذلك لم يغلق ملف الدور الروسي في

[1] بشرى داود السنجري: **صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية-المقومات الفنية والمهنية للمحقق الصحافي**، مرجع سابق، ص79.

ليبيا، قواعد عسكرية وحضور لقوات "فاغنر" ومحاولة للتلاعب في تناقضات سياسية، هنا قد كشفت احدى صفحاته مع القبض على شوغالي وما خفي أعظم، اختصر الصحفي قضية شوغالي في جمل قصيرة. وفي قضية **غريبو الأطوار**: واختتمت هذه القضية بعبارات على النحو التالي: لعبت السياسة والمال في إنتاج فيلم غريبو الأطوار سعى من يقف خلفه إلى ربط صورة الإرهاب بقطر تلميحا وتصريحا في فيلم ضخت فيه عشرات الملايين إنتاجا وترويجا أُريد أن يكون له إنجازا ومفاجئا لكن ظروف التي أحاطت بإنتاج هذا العمل وخلافه منتجيه غريب الأطوار فضحوا ما كانوا يحاكوا بعيدا عن الأضواء وما خفي، حيث لخص الصحفي القضية في عبارات مختصرة دلت على مسار القضية. أما قضية **الموساد في تركيا**، واختتمت هذه القضية بعبارات على النحو الآتي: لم يهدأ السباق الأمني بين الموساد والأجهزة الأمنية في تركيا حيث مازالت فصوله متواصلة في تركيا المطامع كبيرة والأهداف متعددة وما كشفته هذه الشبكة التي عمل الموساد سنوات على تجنيدها يظهر جانب من المعركة الخفية والمعقدة وما خفي أعظم. حيث لخصت هذه الخاتمة ما يحدث في قضية التجسس الإسرائيلي في تركيا. وقضية **قلب المعادلة**، واختتمت هذه القضية بعبارات على النحو التالي: نجحت المقاومة الفلسطينية في إرساء معادلات ردع جديده بعد المعركة التي جعلت القدس عنوانا لها في المقابل أرادت إسرائيل إلى إعادة الاعتبار إلى صورتها وصورة جيشها، اليوم يزداد التوتر في ميدان القدسي والأقصى وتتكرر الأجواء التي سبقت معركة العام الماضي لتفتح سيناريوهات عدة مع أي مواجهه محتمله وما خفي أعظم. اختتم الصحفي في هذه القضية بخاتمة رائعة لخصت كل أحداث المقاومة الفلسطينية ضد العدو الإسرائيلي.

ومن بين القضايا التي اختتمت بخاتمة مفتوحة هي: **خارج الحسابات**، واختتمت بخاتمة مفتوحة بعبارات على النحو التالي: تتحدد ساحات المواجهة وتتوسع وتسقط الرهانات الأمنية والمسارات السياسية ليعود خيار المقاومة مجددا فارضا حضور هو فعاليته أمام تطرف إسرائيليا سياسيا وشعبيا من غير مسبوق فبرزت الظفر الغربية بأسماء كتبائها وأفعالها القومية لتطوي صفحة وتفتح أخرى وما خفي أعظم، هنا الصحفي أعطى ملخص عن القضية في عبارات واضحة تصف الوضع في فلسطين. أما قضية **جيش الظل**، واختتمت بخاتمة مفتوحة تخللتها عبارات على النحو التالي: من ضفة اللجوء إلى ضفة الارتزاق هاربون قصد النجاة انتهاء بهم المطاف مجندين فيما يسمى بجيش الظل، أجندات سياسية وغطاء أمني وجرائم منظمة ترتكب هنا على حدود أوروبا تحت سمعي وبصري صناع القرار، فصول من انتهاكات مروعه ومستمرة تكشف بعضها وما خفي أعظم، قام الصحفي في هذه الخاتمة بتلخيص القضية بكلمات هادفة ذات دلالة لغوية سليمة. أما قضية **داخل الخط الأحمر**، واختتمت بخاتمة مفتوحة بعبارات على النحو التالي: عقود مرت وأجيال تبدلت لكن إسرائيل لم تنجح في تغريب فلسطين وصلخهم عن هويتهم وهواهم اليوم يفرض واقع مرير وجديد على الفلسطينيين في الخط الأخضر بسلاح جريمتي والدم أصابع الاتهام توجه صراحة الشرطة وأجهزة

الأمن الإسرائيلية بالتقصير أحيانا وبالتواطئي أحيانا كثيره والشواهد منها من ظهر ومنها ما خفي أعظم، اعتمد الصحفي على عبارات مختصرة مفتوحة لواقعة الاغتيالات التي تمت في حق الفلسطينيين. أما في قضية **في قبضة المقاومة**، واختتمت بخاتمة مفتوحة بعبارات على النحو التالي: راهنت إسرائيل عام 2006 على قوتها العسكرية لتحرير "شانيت" دون مقابل فشلت ثم تنازلت في المقابل صمدت المقاومة الفلسطينية وحاضنتها وحققت صفقة تبادل تاريخيه عام2011 ، اليوم يتكرر المشهد تقول إسرائيل إن ما دفعته من ثمن سابق لن يتكرر ترد المقاومة سيكون الثمن أكبر وأن في جعبتها ما خفي أعظم. اختصر الصحفي خاتمته المفتوحة بعبارات تدل على استمرارية المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني.

ثم تأتي في المرتبة الثانية الخاتمة الاستفهامية بتكرار2 وبنسبة مئوية بلغت 16,66 % وتجلت في القضيتين: **من أصدر الأمر؟** حيث تناولت القضية العبارات التالية: "أن أمر الإحالة إلى المحاكمة بشأن قضية مقتل نزار بنات اقتصر على أفراد القوة المنفذة، ولم يشمل أيا من القيادات الأمنية التي أشرفت على العملية، حيث تم الاستماع فقط إلى شهادات بعضهم، ليخلص إلى أن القضية تتعدى حدود من نفذ إلى من أصدر الأمر". أي طرحت خاتمة استفهامية في شكل عبارات استفهامية على من قرر اغتيال نزار بنات الشخصية المعارضة للسلطة الفلسطينية. و**ليلة الاقتحام**، والثانية تناولت أسئلة حول من أقدم على اقتحام منازل الشخصيات السياسية والإسلامية وتم اعتقالها بعد تفتيش منازلهم بدون وجه حق بقيت الخاتمة مفتوحة وجارية البحث عن منفذي هذه القرارات، واختتمت القضية بالعبارات التالية: ومن الأسماء المدرجة في قائمة المستهدفين رئيس الهيئة الإسلامية في النمسا أنس شقفة الذي حصل عام 2008 على وسامين من السلطات النمساوية مكافأة له على طريقة تعامله مع الدولة النمساوية، ونفهم من ذلك أن هذه الشخصيات مشتبه فيهم وبقيت خيوط القضية في البحث، وفي الأخير لم ترتب فئة لا توجد خاتمة في برنامج ما خفي أعظم ، حيث انتهت جميع التحقيقات بخواتم متنوعة، ويرجع ذلك أن الصحفي عادة لا يترك المجال فارغ في أخر الحصة وإنما يختتمها بأي خاتمة لجذب المشاهد.

ثم تحل في المرتبة الأخيرة عدم إنهاء أي تحقيق بدون خاتمة بتكرار 00 وبنسبة مئوية 00%، حيث حرص الصحفي الاستقصائي على إنهاء جميع حصص بأنواع خاتمة مختلفة عن بعض البعض، وذلك لإبراز نهاية القضية.

وعليه تعتبر هذه الخواتم خلاصة لما جاء في القضية المعالجة، حيث تترك في نفس المشاهد انطباعاته عن التحقيق. كما يلخص فيها كاتب التحقيق أهم النتائج وخلاصة الآراء والاحتياجات، وبعض الصحفيين يوقع وجهة نظره حول التحقيق في الخاتمة. كما يكتب فيها خلاصة النتائج التي انتهى إليها التحقيق في الموضوع. أو رأي المحرر في الموضوع. أو خلاصة المعلومات التي تهم الجمهور.[1]

[1] نشأت الأقطش، هشام عبد الله: مرجع سابق، ص25.

-المقارنة بين فئتي أنواع الخاتمة المستخدمة في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من البرنامجين قد وضفتا نوعين مهمين من الخاتمة في اختتام الحصص الاستقصائية وهما المفتوحة والمختصرة، وعلى إثر متابعتنا للبرنامجين لمسنا عنصر الاحترافية في إنهاء القضايا بخواتم تلخيصية أو مفتوحة، أما الخاتمة الاستفهامية فقد حيث تعتبر الخاتمة المفتوحة من بين الخواتم التي لم يجد الصحفي خاتمة ينهي بها القضية وهذا حسب طبيعة القضية، إذ تبقى مفتوحة ومثال ذلك في القضايا المتناولة في البرنامجين التي سبقت وقد أدرجناها في التعليق، حيث يبقى ملف القضية مفتوح. أما الخاتمة المختصر فقد لخصها الصحفي حسب سيرورة القضية وتوقفها أو انتهاء التحقيق فيها وكشف الأدلة وغلقت ملفها. حيث اختلف البرنامجين في إنهاء الخاتمة بدون خاتمة، حيث انهئ برنامج الحرة تتحرى بدون خاتمة عكس برنامج ما خفي أعظم كل حصصه بخاتمة مختلفة عن الأخرى، حيث تتفق نتيجة هذه الجزئية مع جزئية دراسة محمود معزز إسكندر الحديثي.[1]

وعلى العموم تعتبر الخاتمة بمثابة النتائج التي وصل إليها الصحفي من تحقيقه، ولذلك فإنها كثيراً ما ترتبط بالمقدمة نفسها، وتكون صدى لها، وتجدر الإشارة إلى أن بعض الصحفيين يجعلون الخاتمة تعبيراً عن رأيهم الذاتي.[2] كما تقدم خاتمة هذه التحقيقات خلاصة مختصرة للنتيجة أو النتائج التي توصل إليها المحرر وقد تأخذ هذه الخلاصة شكل التأييد أو المعارضة لرأي من الآراء التي طرحت داخل جسم التحقيق وقد يتبنى المحرر اتجاها جديدًا لم يذكر في جسم التحقيق.. ورغم أن فن التحقيق الصحفي لا يمنع المحرر من إبداء رأيه في الموضوع الذي يتناوله.. إلا أنه يلزمه بأن يكون هذا الرأي منسجما مع مجموعة الشواهد والأدلة التي قدمها في جسم التحقيق حتى يكون مقنعا للمشاهد.. أي باختصار لابد أن يكون موضوعيا.[3]

ويعتقد الباحث أن لبعض لتحقيقات تنتهي بدون خاتمة، ويعود لاعتقاد بعض الصحفيين أن الخاتمة ليست جزءا أساسيا من التحقيق، وأن آخر فقرات الجسم تغني عنها، ويرجع ذلك إلى عوامل عدة من بينها تسرع بعض الصحفيين الاستقصائيين.

[1] **محمود معزز إسكندر الحديثي:** مرجع سابق، ص140.

[2] أحمد الشعراوي: **التحقيق والحديث ومواد الرأي**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص129.

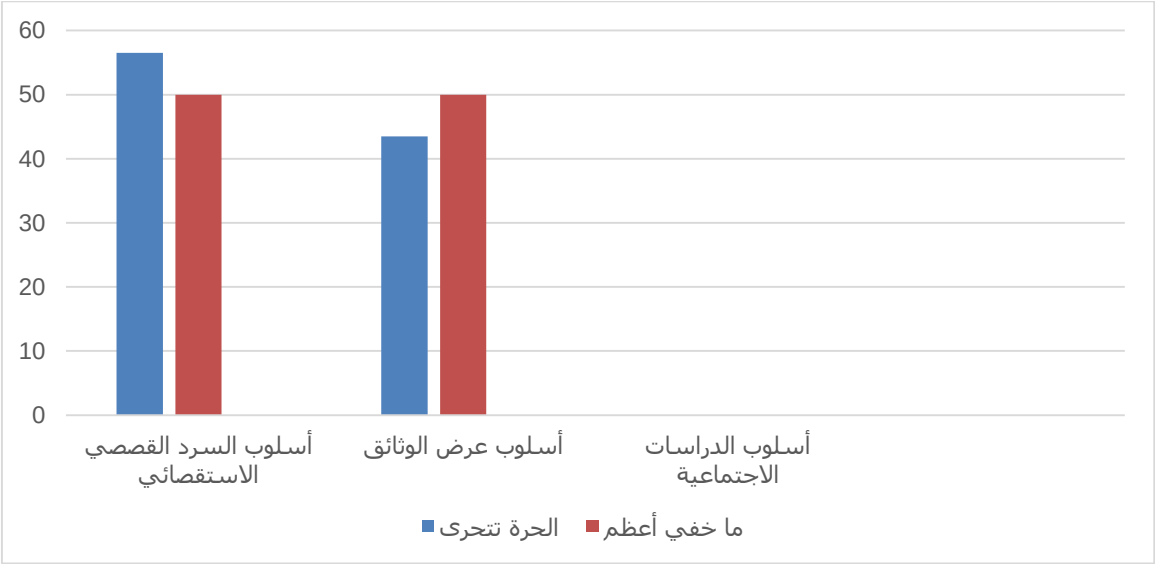
[3] عيسى محمود الحسن: المقابلة والتحقيق الصحفي، دار زهران للنشر، ط1، عمان، 2011، ص 103.

جدول رقم (12): يمثل فئة أسلوب بناء البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة أسلوب بناء البرامج التلفزيونية الاستقصائية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أسلوب السرد القصصي الاستقصائي	13	56,52	6	50	19	54,29
أسلوب عرض الوثائق	10	43,48	6	50	16	45,71
أسلوب الدراسات الاجتماعية	00	00	00	00	00	00
المجموع	23	% 100	12	% 100	35	% 100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (9): يمثل فئة أسلوب بناء البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (12) والرسم البياني رقم (9) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة أسلوب بناء البرامج الاستقصائية في برنامجي "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تقاربتا استخدام هذه الأساليب بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- **التعليق على بيانات فئة أسلوب بناء البرنامج الاستقصائي "الحرة تتحرى":**

تبرز نتائج الدراسة المتعلقة بأساليب بناء البرنامج الاستقصائي "الحرة تتحرى في معالجة" القضايا السياسية بقناة الحرة الإخبارية، والملاحظ من هذه الأرقام تصدر استخدام أسلوب السرد القصصي الاستقصائي بتكرار مرة 13 وبنسبة مئوية قدرت 56,52**%**، وظهر ذلك جليا في الحصص التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية** ج1،ج2، **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2، الحركى بين التخوين والإنكار ج1و ج2، الضفة الغربية تمويل الإرهاب، روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني، روسيا ....مرواغة العقوبات ج1و ج2، الصين قمع خارج الحدود، إيران... ثورة امرأة**، حيث حرصوا الصحفيين الاستقصائيين ومن بينهم **جويل الحاج موسى، أحمد منعم، غالية بديوي** في بناء البرنامج على توظيف تقنيات السرد القصصي والتي تمثلت في تسلسل الأحداث الزمانية والمكانية وترتيبها وفقا لظهورها حسب بداية القضية وظروفها أسبابها ومجرياتها وعلاقتها بالمحيط الخارجي وكذا نتائجها، ومن خلال متابعتنا للبرنامج نلمس أن الصحفي يسرد أو يقص علينا قصة من الماضي ولها علاقة مباشرة بالقضية الآنية، و ثم تليها في المرتبة الثانية استخدام أسلوب عرض الوثائق بتكرار10مرات وبنسبة مئوية بلغت 43,48**%**، وتجلى ذلك في التحقيقات التالية: **إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة، إيران وجه النظام الدامي، إيران اصطياد المعارضين، إيران.... ديبلوماسية الرهائن، فاغنر...ذراع الكرملين السري، كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج1وج2، العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة، الصين وطالبان شرعنة التحالف**، حيث حرص الصحفيين الاستقصائيين ومن بينهم **نسرين عجب، رندة جباعي، محمود السبكي** الاعتماد على أسلوب عرض الوثائق في هذه التحقيقات على أساس أنها تتطلب تلك الشهادات والوثائق الرسمية لمعالجة القضية من جذورها الأصلية وإبراز للرأي العام مجريات القضية وحقيقتها، حيث عرض البرنامج مجموعة كبيرة من الوثائق كمصدر لبناء البرنامج الاستقصائي، كما تتذيل الترتيب عدم استخدام أسلوب الدراسات الاجتماعية والتي لم تظهر أبدا، علما أن عينة الدراسة تناولت القضايا السياسية فقط ولم تستدعي استخدام الدراسات الاجتماعية ذات الطابع العلمي.

والملاحظ في جل الحصص نلتمس أن الصحفيين قد أدمجوا في بعض الفقرات في التحقيق بين الأسلوب السردي القصصي وعرض الوثائق وتجلى ذلك في جزئيات صغيرة من التحقيق، وذلك لإعطاء التحقيق دعم للرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور وتوضيح ما يجرى في تلك القضية، وهنا يعمل على جذب المشاهد للبرنامج ككل.

ويمكن تبرير اعتماد البرنامج الاستقصائي الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية بطبيعة مجريات القضية المعالجة في البرنامج التي تستدعي أسلوب قصصي وسردي للأحداث وصلا لحاضر القضية، أي يقوم الصحفي بتتبع الأحداث من البداية النهاية بتسلسل منطقي وتاريخي لبروز القضية السياسية.

وفي هذا الشأن قد توصلت دراسة "**حسن منصور**" في هذه الجزئية إلى القول أن أسلوب السرد القصصي يعتمد على عرض قصص لحالات فردية تمثل أمثلة على ظاهرة أو قضية يناقشها التحقيق.[1]

- **التعليق على بيانات فئة أسلوب بناء البرنامج الاستقصائي "ما خفي أعظم":**

توضح نتائج الدراسة المتعلقة بأساليب بناء البرنامج الاستقصائي "ما خفي أعظم" في معالجة القضايا السياسية بقناة الجزيرة الإخبارية، ويلاحظ من الإحصائيات السابقة أن استخدام أسلوب السرد القصصي الاستقصائي وأسلوب عرض الوثائق جاء في نفس المرتبة الأولى بتكرار 6 وبنسبة مئوية قدرت 50 %، وظهر أسلوب السرد القصصي في الحصص التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"، جيش الظل، خارج الحسابات، داخل الخط الأحمر، في قبضة المقاومة، تونس الأيادي الخفية.** حيث حرص الصحفي الاستقصائي مقدم البرنامج "**تامر المسحال**" في بناء البرنامج على توظيف تقنيات السرد القصصي والتي تمثلت في تسلسل وترتيب الأحداث الواحدة تلوا الأخرى زمانيا ومكانيا وهذا وفقا لبروزها حسب ظروف القضية وأسبابها ومجرياتها وكذا نتائجها، ومن خلال مشاهدتنا للبرنامج التمسنا أن الصحفي يسرد أو يقص علينا حدث تاريخي قديم وله علاقة مباشرة بالقضية الآنية، حي كان هناك تطابق قصصي وسردي للموضوع في حاضره. أما فيما يخص أسلوب عرض الوثائق تجلى في الحصص التالية: **أسرار شوفالي، قلب المعادلة، الموساد في إسطنبول، من أصدر الأمر؟، كابوس ليلة الاقتحام، غريبو الأطوار**، وفي هذه التحقيقات اعتمد الصحفي على توظيف الشهادات والوثائق الرسمية لمعالجة القضايا السياسية من جذورها الأصلية وإبراز للمشاهد حيثيات القضايا ومسارها الوثائقي، حيث عرض البرنامج العديد من الوثائق كمصادر تسلسلية لبناء البرنامج الاستقصائي، وفي الأخير لم يستخدم البرنامج الدراسات الاجتماعية والتي لم تظهر أبدا، علما أن عينة الدراسة كانت محصورة في القضايا السياسية فقط ولم تستدعي استخدام الدراسات الاجتماعية ذات الطابع العلمي.

والملاحظ في جل الحصص نلتمس أن الصحفي قد وظف بالتوازي في التحقيقات بين الأسلوب السردي القصصي وعرض الوثائق، كما أدمج بين الأسلوبين في جميع الحصص ولكن في بعض الفقرات، وذلك لإعطاء التحقيق إثراء اعلمي للمشاهد وتوضيح ما يجرى في تلك القضايا، وهنا يعمل على جذب المشاهد للبرنامج ككل.

ويمكن تبرير اعتماد البرنامج الاستقصائي ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية الأسلوبين حسب طبيعة مجريات القضية المعالجة في البرنامج التي تستدعي أسلوبي قصصي وسردي للأحداث وصولا لحاضر القضية،

[1] حسن منصور: **التحقيقات الاستقصائية في العالم العربي.. الاهتمامات وأساليب الإعداد والكتابة التقديم، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال دراسة تحليلية لعنة من التحقيقات خلال الفترة (يناير 2015، ديسمبر2017)**، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، العدد 24، مارس 2019، ص18.

وتوظيف أسلوب عرض الوثائق كداعم لحيثيات القضية، أي يقوم الصحفي بتتبع الأحداث من البداية إلى النهاية بتسلسل منطقي وتاريخي ووثائقي لعرض القضايا السياسية.

-المقارنة بين فئتي أسلوب بناء البرنامجين الاستقصائيين:

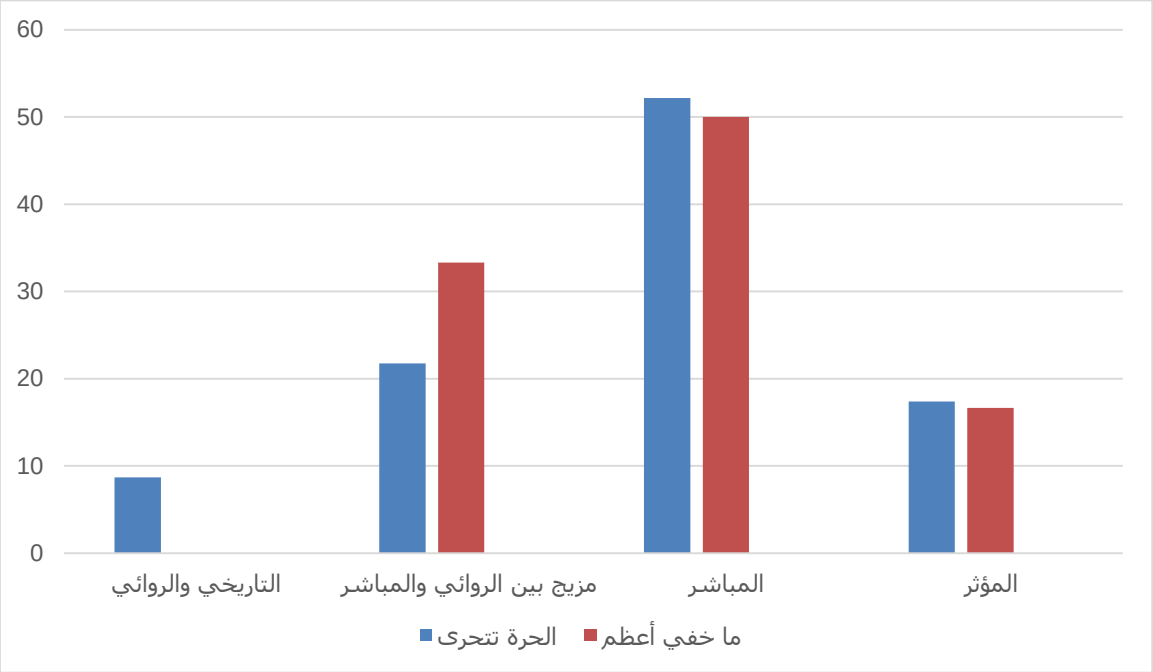
يتضح من خلال البرنامج أن الصحفيين في القناتين قد وفقوا في توظيف الأسلوبين السرد وعرض الوثائق، نظرا لقيمتهما الإعلامية والسمعية البصرية لجذب المشاهد للبرنامج وهذا ما توصلت له دراسات سابقة، حيث لاحظنا أن هناك توافق بين القناتين في توظيف الأسلوبين دون أسلوب الدراسات الاجتماعية، كون عينة الدراسة قصدية ومحصورة في القضايا السياسية فقط لم يوظفوا صحفيو البرنامجين هذا السلوب من الدراسات الاجتماعي الذي يعتمد على الدراسات العلمية والتي تتمثل في الملاحظة والاستبيان وسبر الآراء وغيرها من الأدوات العلمية، أي اعتمد البرنامجين على سرد الأحداث السابقة والحاضرة كما هي و تدعيمها بالوثائق السرية والحكومية في شكل عرض لمضمون التحقيق الاستقصائي في القضية السياسية، حيث جمع البرنامجين بين الأسلوبين في مختلف القضايا السياسة لإبراز قوة التحقيق في حد ذاته وتوجيهه للرأي العام.

جدول رقم (13): يمثل فئة أساليب تقديم المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة أساليب تقديم المعلومات	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التاريخي	2	8,69	00	00	2	8,69
مزيج بين الروائي والمباشر	5	21,74	4	33,33	9	25,71
المباشر	12	52,17	6	50	18	51,43
المؤثر	4	17,39	2	16,66	6	17,14
المجموع	23	% 100	12	% 100	35	% 100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (10): يمثل فئة أساليب تقديم المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (13) والرسم البياني رقم (10) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة أسلوب تقديم المعلومات في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين استخدام هذه الأساليب بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- **التعليق على بيانات فئة أسلوب تقديم المعلومات في برنامج "الحرة تتحرى":**

أبرزت نتائج الإحصاء المتوصل إليها أن أسلوب تقديم المعلومات كان بشكل مباشر بتكرار 12وبنسبة مئوية قدرت بـ: 52,17%، وتخللت هذا الأسلوب 12 تحقيق في برنامج "الحرة تتحرى" وتجلى ذلك في التحقيقات التالية: **إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة، تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1 وج2، الصين وطالبان شرعنة التحالف، الضفة الغربية تمويل الإرهاب، روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني، روسيا ....مرواغة العقوبات ج1و ج2، فاغنر...ذراع الكرملين السري، الصين قمع خارج الحدود، إيران... ثورة امرأة**، وفي هذه التحقيقات حرص الصحفيين على توظيف الأسلوب المباشر بطرح موضوع القضية بشكل مباشر مثل حدث إخباري، وهنا يستهل البرنامج القضية بطريقة واضحة ، كما جاء في التحقيقات المذكورة، ثم تحل في المرتبة الثانية توظيف مزيج بين الروائي والمباشر بتكرار5وبنسبة مئوية قدرت 21,74%، ومثال ذلك في التحقيقات التالية: **إيران اصطياد المعارضين**، وفي هذه التحقيق تروي الصحفية قضية التوقيف الدولي للمعارضين في الخارج وإحالتهم للمحكمة

الإيرانية، أما في تحقيق **إيران.... ديبلوماسية الرهائن**، تروي الصحفية قضية الأسرى في ايران واستعمالهم كرهائن مقابل تمري سياساتها الخارجية مع الدول المناهضة لسياستها، وفي تحقيق **إيران وجه النظام الدامي**، حيث وصفت الصحفية بالنظام بالاستبدادي أي مزجت موضوع القضية بين سرد القصة و التقديم المباشر لها، وفي تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1، ج2**، أجمعت الصحفية بين الأسلوبين بوصف هذه الفرقة وإعطاء تاريخا بطريقة روائية مرنة الخوض مباشرة في نشاطها العسكري بيد النظام السياسي الروسي، وتجدر الاشارة أن الصحفيين اعتمدوا على مزج بين الأسلوبين لإعطاء الحصة الاستقصائية مرونة في تقديم الرسالة الإعلامية للمشاهد، إذ يعد الأسلوب الروائي من الأساليب التي تعتمد على عرض المعلومات والذي استخدم لسرد لأحداث القضية السياسية حسب التسلسل التاريخي والمكاني من جذورها، وهو أسلوب يمكنه من جذب المشاهد لاسيما أن البرنامج اعتمد على الشخصيات الحقيقية الفاعلة في الحدث لتروي الأحداث بشكل مفصل ومباشر. كما تتفق دراسة بشرى داود السبع السنجري مع جزئية هذه الدراسة.[1] ويأتي في المرتبة الثالثة الأسلوب المؤثر بتكرار 4وبنسبة مئوية بلغت 17,39**%**، وظهر ذلك في التحقيقات التالية: **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1و ج2، العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة**، والملاحظ في هذه الحصص قد تم اظهر مجموعة من المؤثرات النفسية ومن بينها البكاء والصراخ والاعتقال والقتل والاغتيال و الإصابات و الاختطاف، حيث يعتبر الأسلوب المؤثر من الأساليب المستخدمة لجذب انتباه المشاهد من بداية الموضوع فهو يركز في نقطة مؤثرة في مقدمة البرنامج ويتخذها نواة لتتبع المشاهد القضية بشرط أن يكون الموضوع مشوقا بدرجة كافية،[2] واستخدم هذا الأسلوب في إبراز القضية بصورة مؤلمة وبطريقة عاطفية موجهة للمشاهد. وأخيرا يتذيل الترتيب الأسلوب التاريخي والروائي بتكرار2وبنسبة مئوية بلغت 8,69**%**، ظهر هذا الأسلوب في الحصص التالية: **الحركى بين التخوين والإنكار ج1و ج2**، حيث عرض البرنامج قضية الخونة الجزائريين للثورة التحريرية 1954 إلى 1962م بطريقة روائية وتاريخية أي سردت الصحفي القضية الجزائرية بطريقة روائية وتاريخية، وقد يعود ذلك إلى أن القضية ركزت على الشهادات التاريخية سواء كانت شخصيات أو وثائق تاريخية في هذه الحصص في أسرار وملابسات حوادث تاريخية مضت عليها أكثر من ستون سنة، وقامت الصحفية بسرد القضية التي حدثت أثناء الثورة وعالجت سبب التحاق الجزائريين بفرنسا ضد الثورة الجزائرية.

-التعليق على بيانات فئة أسلوب تقديم المعلومات في برنامج "ما خفي أعظم":

أكدت نتائج الإحصاء المتوصل إليها أن أسلوب تقديم المعلومات كان بشكل مباشر بتكرار 6وبنسبة مئوية قدرت بـ: 50**%**، وظهر ذلك في التحقيقات التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال**

[1] بشرى داود سبع السنجري: **أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية**، مرجع سابق، ص84.

[2] مرجع نفسه: ص84.

"**حركة حرية**"، **أسرار شوفالي، تونس الأيادي الخفية، كابوس ليلة الاقتحام، من أصدر الأمر؟، الموساد في إسطنبول،** وفي هذه التحقيقات حرص الصحفي "**تامر المسحال**" على توظيف الأسلوب المباشر بعرض موضوع القضية بشكل مباشر مثل الحدث الإخباري، واستهل القضية بطريقة واضحة ، كما جاء في التحقيقات المذكورة، ثم تحل في المرتبة الثانية توظيف مزيج بين الروائي والمباشر بتكرار 4 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 33,33**%**، ومثال ذلك في التحقيقات التالية: **خارج الحسابات،** وفي هذه التحقيق يروي الصحفي قضية الفلسطينية و الصراع الإسرائيلي مع كتائب القسام، أما في تحقيق **غريبو الأطوار** ، يروي الصحفي قضية مزج فيلم الهوليوود بالسياسية أي مزج بين القصة الفيلمية والسياسة الأمريكية بطريقة سردية ومباشرة، **في قبضة المقاومة،** يروي الصحفي قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني وبطريقة مباشرة، وفي تحقيق **قلب المعادلة،** يروي الصحفي نفس الشيء في قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وربطها بانتفاضة الأقصى ضد الاحتلال الفلسطيني ، وتجدر الإشارة إلى مزج موضوع القضية بين سرد القصة و التقديم المباشر لها، وفي تحقيق ، أجمعت الصحفية بين الأسلوبين بوصف هذه الفرقة وإعطاء تاريخا بطريقة روائية مرنة الخوض مباشرة.

وتجدر الإشارة أن الصحفيين اعتمدوا على مزج بين الأسلوبين لإعطاء القضية السياسية الاستقصائية مرونة في تقديم المضمون الإعلامي الاستقصائي للمشاهد، إذ يعد الأسلوب الروائي من الأساليب التي تعتمد على تقديم المعطيات، والذي استخدم لسرد لأحداث القضية السياسية حسب التسلسل التاريخي والمكاني من أصولها، وهو أسلوب يمكنه من جلب انتباه المشاهد لاسيما أن البرنامج اعتمد على الشخصيات السياسية والعسكرية والخبراء الفاعلين في الحدث لتروي الأحداث بشكل مفصل ومباشر. ويأتي في المرتبة الثالثة الأسلوب المؤثر بتكرار2 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 16,66 **%**، وظهر ذلك في التحقيقات التالية: **جيش الظل** ، حيث تحدث الصحفي عن اضطهاد اللاجئين بين تركيا واليونان وتعرضهم للضرب والتعذيب من قبل الجيش غير الشرعي والمرخص لمباشرة مهامه العسكرية ، وفي تحقيق **داخل الخط الأحمر، تحدث الصحفي بطريقة مؤثرة للأسرى الفلسطينيين الذين تعرضوا للقتل التعذيب من قبل الاحتلال الصهيوني،** والملاحظ في هذه الحصص قد تم إبراز مجموعة من المؤثرات العاطفية والنفسية والمشاهد القاسية ، وتجدر الإشارة إلى أن الأسلوب المؤثر من الأساليب الموظفة للفت انتباه المشاهد من بداية القضية، فهو يركز على نقاط مؤثرة في مقدمة وعرض وخاتمة القضية المعالجة في البرنامج، ويتخذها عنصر أساسي لتتبع المشاهد القضية بشرط أن يكون الموضوع مشوقا بدرجة كافية،[1] واستخدم هذا الأسلوب في إبراز القضية بصورة مؤلمة وبطريقة عاطفية موجهة للمشاهد. وأخيرا لم يظهر الأسلوب التاريخي في البرنامج، علما أن القضايا المتناولة في البرنامج

[1] بشرى داود سبع السنجري: مرجع سابق، ص84.

عالجت قضايا سياسية حديثة دون الرجوع للأحداث التاريخية بشكل واضح وإنما استندت القضية على بعض الوثائق التاريخية فقط كمصدر للمعلومات.

-المقارنة بين فئتي أسلوب تقديم المعلومات في البرنامجين الاستقصائيين:

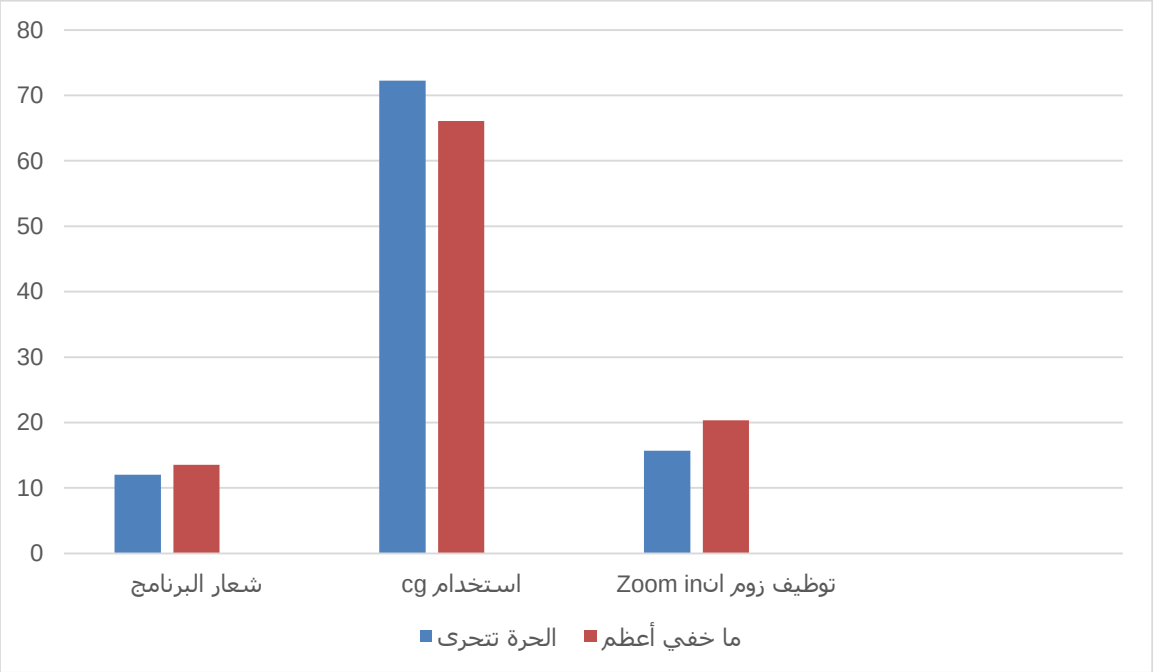
يتضح من الإحصائيات السابقة أنه يوجد اختلاف واضح بين استخدام أسلوب التاريخي لكلا القناتين، أي أن برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد وظف الأسلوب التاريخي في معظم حصص البرنامج عكس برنامج ما خفي أعظم لم يوظف الأسلوب التاريخي أي اعتمد على الوثائق التاريخية فقط كمصدر لمعلومة، أما الأساليب الروائية والتاريخية والمباشرة والمؤثرة قد استخدمت بشكل متقارب في كلا البرنامجين، ويمكن تبرير ذلك حسب طبيعة القضية المتناولة وهي قضية حديثة المعالجة استخدمت فيها هذه الأساليب لجذب المشاهد وخلق نوع من التشويق لمتابعة القضية من أولها إلى آخرها.

جدول رقم (14): يمثل فئة عناصر الجذب المستخدمة في عرض البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة

فئة عناصر الجذب المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
شعار البرنامج	46	12,04	24	13,56	70	12,52
استخدام cg	276	72,25	117	66,10	393	70,30
توظيف زوم إن Zoom in	60	15,70	36	20,34	96	17,17
المجموع	382	%100	177	%100	559	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (11): يمثل فئة عناصر الجذب المستخدمة في عرض البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (14) والرسم البياني رقم (11) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة عناصر الجذب المستخدمة في عرض البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين استخدام هذه الأساليب بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة عناصر الجذب المستخدمة في عرض برنامج "الحرة تتحرى":

تشير نتائج الدراسة التحليلية المبينة في الإحصائيات أعلاه أن استخدام شريط العناوين **cg** في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد تصدر الترتيب في المرتبة الأولى بتكرار 276 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 72,25%، حيث اعتمد صحفي البرنامج بعرض أشرطة عناوين مختلفة سواء كانت إخبارية، والأكثرية كانت للشخصيات السياسية والعسكرية والديبلوماسية وغيرها من الخبراء، ومن بينها من تم التحقيق معهم، كما تتخللها أشرطة تسجيلات سرية لبعض الشخصيات السياسية و بعض من شهود العيان وذوي الضحايا و الأسرى، إضافة إلى توفر أشرطة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية وهي كانت تصريحات لشخصيات دار حولها التحقيق في القضية، حيث ظهرت هذه العناصر في جميع حصص البرنامج عينة الدراسة، كما ظهرت أشرطة عناوين لبعض المصادر و أسماء للمدن، حيث ويرجع ذلك لشرح التصريحات المهمة أمام الأسماء والشخصيات وأسماء المدن، ويمكن تبرير ذلك أن مقدم البرنامج حرص على توضيح المعطيات الشكلية للقضية السياسية للمشاهد وهذا ما لمسناه في حصص التحقيق، وإعطاء التحقيق بعد إعلامي من خلال هذه الأشرطة، في حين تأتي في المرتبة الثانية استخدام تقنية (زوم إن) Zoom in بتكرار 60 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 15,70%، وتجلى ذلك في جميع حصص البرنامج عينة الدراسة، وتم

ذلك في حالة التصوير القريب للشخصيات التي يدور حولها التحقيق وخاصة الشهود والضحايا خلال المقابلة الاستجوابية التي تقوم بها الصحفية، وهذا من أجل توضيح ملامح الوجه والتعابير التي تحمل دلالات معينة في التحقيق، حيث تتفق جزئية هذه الدراسة مع دراسة محمود معزز إسكندر الحديثي.[1] وتحل في المرتبة الثالثة استخدام شعار البرنامج بتكرار 46 وبنسبة مئوية قدرت بـ:12,04%، والملاحظ في هذا الشعار قد استخدم مرتين في كل حصة في أول وآخر الحصة بمقدار شعارين في الحصة، إذ أن شعار "الحرة تتحرى" ذو خلفية بصمة يد ملونة بالأزرق والأحمر ومخططة يصاحبها جينيريك موسيقى مع شخصيات دولية مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي طيب رجب أردوغان ورئيس سوريا، و رئيس ايران إبراهيم رئيسي، ودلالة هذا الشعار والجينيريك المصاحب على أن البرنامج يدور حول هذه الدولة وبعضها من دول المغرب العربي.

ويمكن القول أن عناصر الجذب استخدمت في البرنامج عينة الدراسة لها دلالة شكلية لاستدراج المشاهد وإعطائه توضيحات مهمة عن القضية السياسية التي يدور حولها التحقيق، وذلك بفضل توظيف الشعار و أشرطة العناوين الشخصية والمصادر و التسجيلات الصوتية، وتصوير الوجوه بشكل قريب للشخصيات والضحايا التي تم استجوابها في التحقيق، كانت كلها وسائل توضيحية للمشاهد وإثراء التحقيق شكلا إعلاميا معززا بهذه العناصر الملفتة للانتباه.

-التعليق على بيانات فئة عناصر الجذب المستخدمة في عرض برنامج "ما خفي أعظم":

بينت نتائج الدراسة التحليلية الموضحة في الإحصائيات أعلاه أن استخدام شريط العناوين **cg** في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد تصدر الترتيب في المرتبة الأولى بتكرار 117وبنسبة مئوية قدرت بـ: 66,10%، حيث وظف الصحفي الاستقصائي "**تامر المسحال**" أشرطة عناوين مختلفة ومن بينها شريط اسم الصحفي في بداية الحصة، ثم تليها أشرطة للشخصيات السياسية والعسكرية والديبلوماسية ومجموعة من الخبراء الاكاديميين، وكانت هذه الأشرطة إضافة إلى من تم التحقيق معهم، إضافة إلى أشرطة تسجيلات صوتية سرية لشخصيات متخفية سياسية وبعض من شهود العيان وذوي الضحايا و الأسرى، ومثال ذلك في حصص التي تناولت القضية الفلسطينية ، إضافة إلى توفر أشرطة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية، حيث تستخدم أثناء كلام وتصريحات تلك الشخصيات التي دار حولها التحقيق في القضية ووضعه على الشاشة، كما ظهرت أشرطة عناوين لبعض المصادر وأسماء للمدن، وتعتبر هده الأشرطة لها أهمية كبيرة في شرح التصريحات المهمة للشخصيات المختلفة، وتوضيح أسماء الشخصيات والمدن، ويمكن تبرير ذلك أن الصحفي الاستقصائي حرص على إظهار المعلومات الظاهرية للقضية السياسية للمشاهد وهذا ما لاحظناه في القضايا المعالجة في البرنامج، كما أعطى التحقيق بعد إعلامي ذو

[1] **محمود معزز إسكندر الحديثي:** مرجع سابق، ص 151.

أهمية بالغة للمشاهد، حيث تقاطعت هذه النتيجة الجزئية مع دراسة محمود معزز إسكندر.[1] ثم تلتها في المرتبة الثانية استخدام تقنية (زوم إنZoom in) بتكرار36وبنسبة مئوية قدرت بـ: 20,34%، وظهرت هذه التقنية في جميع حصص البرنامج عينة الدراسة، من خلال التصوير القريب للشخصيات التي يدور حولها التحقيق وخاصة الشهود والضحايا التي تمت استنطاقهم خلال المقابلة التي قام بها تامر المسحال، ليس هذا فقط بل قام بتوضيح ملامح الوجه والتعابير التي تحمل دلالات معينة في التحقيق، لذا اختلفت كيفية استعمال "الزووم" من حيث التركيز على أجزاء صغيرة من الجسم، وبالأخص لإبراز ملامح وإيماءات الوجه الخاصة الشخصيات ، وقد استعملت الحركة البانورامية الفاعلة على حد سواء، تفاصيل صغيرة أحيانا على الشخصيات، وهي عبارة عن حركة دائرية من الكاميرا حول محورها العمودي دون نقل الآلة من مكانها بهدف تقوية التشويق، لأنّ الكاميرا قبل أن تبين التفاصيل التي يتشوق إليها المشاهد تماطل في وصف تدريجي لعدة شخصيات أو أشياء لإبراز الخصائص الصغيرة في سياقها العام .[2]وتحل في المرتبة الثالثة استخدام شعار البرنامج بتكرار24 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 13,56%، والملاحظ أن هذا الشعار قد استخدم مرتين في كل حصة في أول وآخر الحصة بمقدار شعارين في الحصة، إذ أن شعار "ما خفي أعظم" لونه أصفر وتحته عنوان القضية باللون الأبيض ويصاحب الشعار صورة الصحفي الاستقصائي "تمار المسحال"، إضافة إلى شعار القناة.

وفي هذا السياق يمكن القول أن وسائل الجذب استخدمت في البرنامج عينة الدراسة لها دلالة شكلية لاستدراج المشاهد وإعطائه توضيحات مهمة عن القضية السياسية التي يدور حولها التحقيق، وذلك بفضل توظيف شعار البرنامج والقناة و أشرطة العناوين الشخصية والمصادر والتسجيلات الصوتية، وتصوير الوجوه بشكل قريب للشخصيات والضحايا التي تم استجوابها في التحقيق، فقد استخدمت الأشرطة في جميع المشاهد الفاعلة في البرنامج لتوضيح أسماء والعناوين الوظيفية للضيوف. إذ أن كلها الوسائل التوضيحية إثراءً للتحقيق شكلا إعلاميا مدعما للفت الانتباه.

-المقارنة بين فئتي عناصر الجذب المستخدمة في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من النتائج المتوصل إليها من خلال فئة عناصر جذب الانتباه في البرنامجين أنهم قد تساوتا في توظيف تقنيات الجذب ولهما أهمية إعلامية للمشاهد، والمتمثلة في استخدام شعار البرنامج والقناة وأشرطة العناوين والتسجيلات والمصادر أسماء الشخصيات الفاعلة في البرنامج، وأسماء المدن وغيرها، كما تقارب البرنامجين في توظيف تقنية

[1] محمود معزز إسكندر: **أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية-دراسة تحليلية لبرنامج-الحق يقال-في قناة utv**، مجلة الجامعة العراقية، العدد (2ج57)، ص399.

[2] سمية بن عمر: مرجع سابق، ص375.

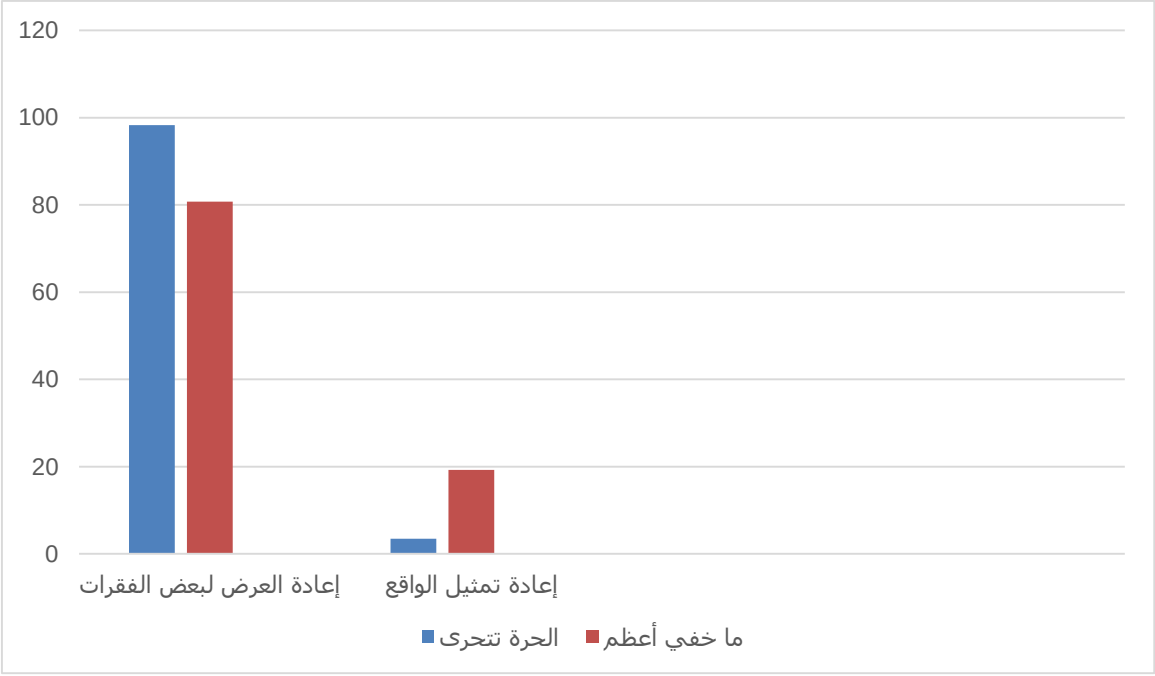
زوم إن zoom in وهذا من أجل تقريب صورة الشخصية التي تم التحقيق معها لمعرفة دلالة الملامح الواضحة على وجه تلك الشخصية ومعرفة لغة الوجه والجسد والتي من شأنها إعطاء تعابير إضافية لتصريحاته حول القضية.

جدول رقم (15): يمثل فئة أساليب عرض المضمون الاستقصائي في البرامج التلفزيوني بعينة الدراسة

فئة عرض المضمون الاستقصائي	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
إعادة العرض لبعض الفقرات	56	96,55	42	80,77	98	89,09
إعادة تمثيل الواقع	2	3,45	10	19,23	12	10,91
المجموع	58	%100	52	%100	110	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (12): فئة عرض المضمون الاستقصائية المستخدم في البرامج التلفزيوني بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (15) والرسم البياني رقم (12) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة عرض المضمون الاستقصائي في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين استخدام هذه الأساليب بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة عرض المضمون الاستقصائي في برنامج "الحرة تتحرى":

أبرزت نتائج الإحصاء المتوصل إليها أن إعادة العرض لبعض الفقرات احتلت المرتبة الأولى في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية بتكرار 56 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 96,55**%** ، وتجلت إعادة لبعض الفقرات في جميع تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، حيث حرصت الصحفية على تسليط الضوء على معطيات موثوقة من مصادرها وبعض الفيديوهات والصور الخاصة بالحدث السياسية والتركيز على الجزئيات الصغيرة وجعل منها وزن إعلامي يشغل المشاهد بقناة الحرة، وهذا من أجل لفت انتباه المشاهد، حيث تكررت هذه الفئة بمقدار 2 إلى 3 مرات في كل قضية سياسية حيث تتفق جزئية هذه الدراسة مع دراسة والتي استنتج منها أن إعادة أهم الفقرات في حلقات القضية يعود للتذكر بمجريات الواردة فيها.[1] حيث تم إعادة عرض بعض المضامين من فقرات الحصة والتي تمثلت في مشاهد وحوادث تكون مميزة عن غيرها التي تريد منها الصحفية إبراز وتسليط الضوء عليها أكثر ليتمكن عن طريق التكرار جذب انتباه المشاهد نحوها. وتأتي في المرتبة الثانية بتكرار 2 وبنسبة مئوية ضئيلة قدرت بـ: 3,45**%** ، حيث تكاد ينعدم استخدام طريقة إعادة تمثيل الواقع وظهر جليا في حصة **إيران ...ديبلوماسية الرهائن**، الذي رصد مشاهد تمثيلية للمسلسل التلفزيوني الإيراني(غاندو) والذي تناول فيها عملية القبض على الصحفي الأمريكي "**جايسون رضائيان**" الموظف بجريدة واشنطن الأمريكية بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة الأمريكية في إيران، ومشهد آخر في تحقيق العراق سلاح الفتنة آثار التغيير الذي رصد مشاهد تمثيلية لفرقة ملثمة مسلحة تواصلت مع ذوي الضحايا وأوهموهم بأن أبنائهم مازالوا على قيد الحياة وطلبوا فدية مالية مقابل الإفراج عنهم، كان الغرض الإيقاع بالمزيد من أهالي القرية، أما باقي الحصص فلم تتخللها المشاهد التمثيلية للواقع، ويمكن تبرير ذلك أن قناة الحرة الإخبارية في برنامجها الحرة تتحرى اعتمدت على الوثائق والمصادر والشخصيات والمقابلات الرسمية وغير الرسمية دون اللجوء إلى تمثيل الواقع كون التحقيقات السياسية تحتاج إلى مصداقية المشهد لا غير.

-التعليق على بيانات فئة عرض المضمون الاستقصائي في برنامج "ما خفي أعظم":

تشير نتائج الإحصاء المتوصل إليها أن إعادة العرض لبعض الفقرات احتلت المرتبة الأولى في برنامج "ما خفي أعظم " بقناة الجزيرة الإخبارية بتكرار 42 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 80,77% ، وظهرت طريقة إعادة لبعض الفقرات في جميع القضايا السياسية في البرنامج عينة الدراسة، حيث ركز الصحفي الاستقصائي "تامر المسحال" على إعادة بعض الشهاد و الفيديوهات والوثائق الرسمية من مصادرها وبعض الفيديوهات والصور الخاصة بالحدث السياسية كما هو الحال في تحقيق حركة حرية سلط الضوء على صور من السجون الفلسطينية و ركز مل مرة على التسجيلات الصوتية وإعادتها من أجل التأكيد على أهمية القضية المعالجة في الحصة، في حين ركز البرنامج على

[1] بشرى داود سبع السنجري، إيمان عبد الرحمن حميد: مرجع سابق، ص45.

الجزئيات الصغيرة وجعل منها وزن إعلامي للفت انتباه المشاهد بقناة الجزيرة، حيث تكررت بمقدار 3 إلى 4 مرات في كل قضية سياسية ، حيث تتفق جزئية هذه الدراسة مع دراسة "بشرى داود سبع السنجري" والتي استنتجت منها أن إعادة أهم الفقرات في حلقات القضية يهدف إلى التأثير في الجمهور وإقناعهم بصدق المعلومة وشرعية القضية المطروحة،[1] إضافة إلى التذكر بمجريات الواردة فيها. وبالتالي فإن إعادة عرض بعض المضامين من فقرات الحصة قيمة إعلامية للتأكيد عن الحادث أو المجريات القضية، برصد مشاهد حقيقية عن القضية وتسليط الضوء عليها أكثر ليتمكن عن طريق التكرار استقطاب المشاهد نحوها. وتأتي في المرتبة الثانية بتكرار 10وبنسبة مئوية قدرت بـ: 19,23%، وظهر جليا في التحقيقات التالية: **خارج الحسابات** رصدت هذه الحصة مشاهد تمثيلية عن سرايا القدس من "كتيبة جنين" من خلال العمليات التدريبية، كما رصدنا مشاهد تمثيلية للواقع في تحقيق **داخل الخط الأحمر**، تمثلت في رسوم لمشاهد تمثلت في مطاردة "**الدكتور سليمان عقبرية**" وهذا من أجل إغتياله، كما تم تصوير مشهد له في ستشفى وهو يتلقى العلاج ، ومشهد آخر تمثل في مطاردة مجهولون للدكتور في شوارع فلسطين، وشهد آخر عن "والد سليمان عقبرية" وتأثره بوضعية ابنه الذي تعرض لمحاولة اغتيال هنا رسم الصحفي تامر المسحال الصورة عن الحدث الحقيقي بمشاهد تمثيلية عن واقعة الحادثة، أما في تحقيق غريبو الأطوار تم تمثيل الواقع السياسي الأمريكي بفيلم هوليوود شارك فيه العديد من الممثلين الأمريكيين أمثال: "بيرس بروسنان"، "جيمس بوند"، حيث استخدمت هذه المشاهد في الحصص التي لم يتوصل الصحفي للصورة الأصلية أو الحقيقية للحدث المراد الكشف عن وقائعه، ويمكن تبرير ذلك أن قناة الجزيرة الإخبارية في برنامجها "ما خفي أعظم" الذي اعتمد على الوثائق والصور والشخصيات والمقابلات الرسمية وغير الرسمية مع تمثيل الواقع في بعض التحقيقات السياسية وهذا من اجل ربط الصورة الخيالية بالواقعية للمشاهد.

-المقارنة بين فئتي عرض المضمون الاستقصائي في البرنامجين الاستقصائيين:

تشابها البرنامجين في فئة إعادة بعض الفقرات كما هو موضع في الإحصائيات السابقة، أما المشاهد التمثيلية للواقع فقد اختلفتا فلم تعتمد قناة الحرة في برنامجها الحرة تتحرى على المشاهد التمثيلية للوقائع إلا في حصة واحدة وهي **إيران ...ديبلوماسية الرهائن**، أما باقي الحصص رصدنا كم هائل من إعادة بعض المشاهد الحقيقة ولبعض الفقرات لتأكيد على جزئية معينة في التحقيق كما هو في جميع التحقيقات المذيعة في البرنامج، أما في قناة الجزيرة قد مزج برنامج ما خفي أعظم بين الطريقتين ألا وهما إعادة عرض لبعض الفقرات و تمثيل الواقع بمشاهد تمثيلية والذي يرصد المشهد الأصلي، إلا أن توظيف لبعض الفقرات هو الغالب على عينة الدراسة وتمثل في فيديوهات وتسجيلات صوتية ومكالمات هاتفية، حيث سلط الضوء عليها الصحفي في فقرات البرنامج .

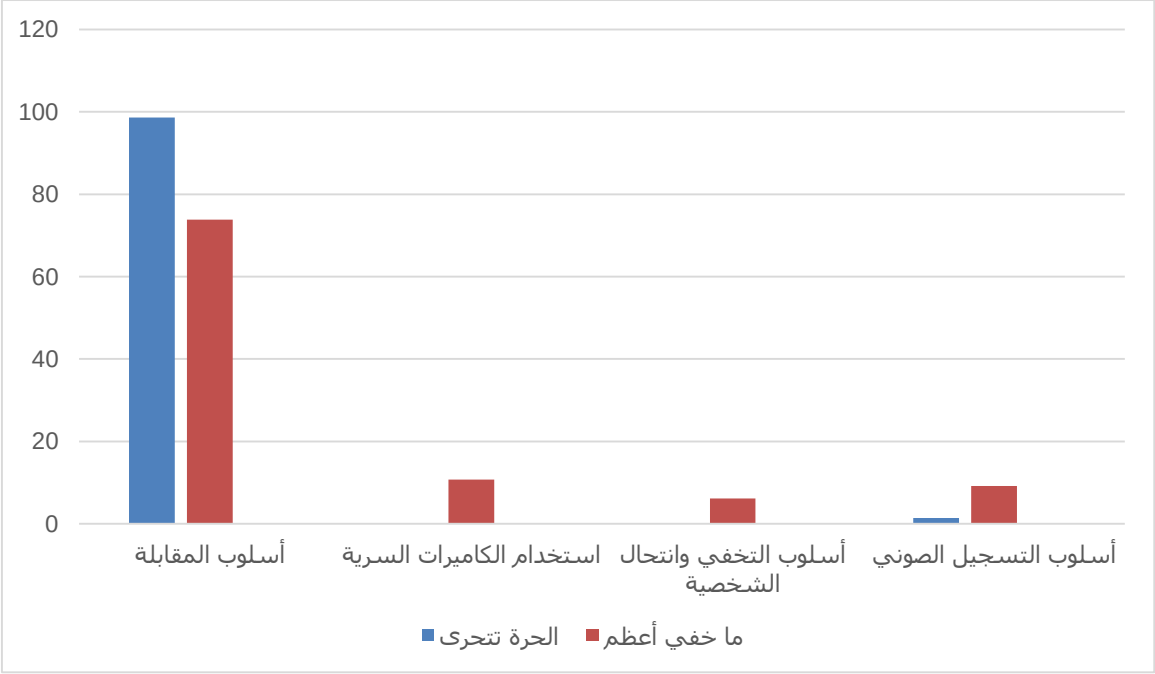
[1] بشرى داود سبع السنجري: **أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية...**، مرجع سابق، ص85.

جدول رقم (16): يمثل فئة أساليب التقصي المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة أساليب التقصي المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أسلوب المقابلة	69	98.57	48	84,21	117	92,12
استخدام الكاميرات السرية	00	00	7	12,28	7	5,51
أسلوب التخفي وانتحال الشخصية	00	00	00	00	00	00
أسلوب التسجيل الصوتي	1	1,43	2	3,51	3	2,36
المجموع	70	%100	57	%100	127	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (13): يمثل فئة أساليب التقصي المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (16) والرسم البياني رقم (13) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة أساليب التقصي المعتمدة في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين استخدام هذه الأساليب بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة أساليب التقصي المعتمدة في برنامج "الحرة تتحرى":

توضح نتائج الإحصاء المتوصل إليها فئة أساليب التقصي المعتمدة في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، حيث تصدرت الترتيب في المرتبة الأولى استخدام أسلوب المقابلة في جل تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، وبعدد تكرارت69 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 98.57 كما هو الحال في أهم التحقيقات التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1 وج2**، في هذا التحقيق تم مقابلة مع لاجئ من مدينة ميكيلي في إقليم تيغراي ، ومقابلة مع "**جايمس كير ليندساي**" من كلية العلوم السياسية بلندن ، ومقابلة مع "**فلمون تخالي**" لاجئ آخر من مدينة الحمرا في إقليم تيغراي وفي تحقيق **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1 و ج2**، تمت مقابلة مع معتقل ايغري سابق و روشان عباس ناشطة حقوقية ومديرة حملة الدفاع عن الايغور، وفي تحقيق **الحركى بين التخوين والإنكار ج1وج2**، تمت المقابلة مع فريدة عبري محامية جزائرية وأستاذ التاريخ بجامعة بالجزائر، وغيرها من المقابلات طيلة الحصص التي عالجت القضايا السياسية. ثم تليها في المرتبة الثاني استخدام التسجيل الصوتي في تحقيق **إيران... ثورة امرأة** بعدد تكرار 1 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 1,43%، كانت لتسجيل صوتي لوالد "مهسا أمني" السيد "أمجد أمني" التي تم اغتيالها في ظروف غامضة، حيث استشهدت به الصحفية في قضية حرية المرأة الإيرانية وقضية الحجاب. أما أساليب استخدام الكاميرات السرية وأسلوب التخفي وانتحال الشخصية لم تظهر في حصص البرنامج عينة الدراسة، ويمكن تبرير ذلك أن البرنامج ككل يعتمد على التقرير المصور بوثائق رسمية وتصريحات لشخصيات سياسية و مقابلات مبرمجة مع الأشخاص الذين يدور حولهم التحقيق دون الحاجة إلى استخدام هذه الأساليب، ولعل عدم استخدام هذه الأساليب يرجع إلى سياسة القناة الخارجية أو غير مرخص للصحفيين بتنفيذ هذه الأساليب التي من شأنها تلحق الضرر بسمعة القناة و الصحفيين. علما أن هذا الأسلوب يتعارض مع أخلاقيات العمل الصحفي، لذا تتقيد القناة بأخلاقيات المهنية الصحفية أي تعتمد على عملية التقصي بطريقة المباشرة دون اللجوء إلى هذه الأساليب، أما عن عدم استخدام أسلوب الكاميرا الخفية قد يعرض حياة الصحفي الاستقصائي إلى خطر، كما يعتبر خداع للأشخاص عن طريق تصويرهم وعدم إخبارهم بذلك، مع أن التصوير السري يعتبر فطانة صحفية من أجل الحصول على الحقائق والمعلومات التي لا يمكن الوصول إليها إلا بهذه الطريقة.

-التعليق على بيانات فئة أساليب التقصي المعتمدة في برنامج "ما خفي أعظم":

بينت نتائج الإحصاء المتوصل إليها فئة أساليب التقصي المعتمدة في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية، أن استخدام أسلوب المقابلة تصدر المرتبة الأولى في جميع تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، وبعدد تكرارت48 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 84,21%، كما هو الحال في أهم التحقيقات التالية: **أسرار شوفالي** وفي هذا التحقيق تم مقابلة مع "**مكسيم شوغالي الروسي**" وطرح أسئلة عن سبب اعتقاله في ليبيا، ومقابلة مع مرافقيه، وفي

تحقيق **تونس الأيادي الخفية**، تمت مقابلة مع سمير بن عمر حقوقي ومستشار رئاسي سابق"**عصام الدردوري**" وطرح الأسئلة عليها في قضية الشخصية السياسية المعارضة والمثيرة للجدل ، كما تمت المقابلة مع ماهر زين الدين رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمان التونسي السابق، كما رصدنا مجموعة من المقابلا في التحقيقات الآخرى التي عالجت القضايا السياسية. ثم تليها في المرتبة الثاني استخدام الكاميرات السرية بعدد تكرار 7وبنسبة مئوية قدرت بـ: 12,28%، وتجلى ذلك في بعض التحقيقات وأهمها تحقيق **أسرار شوفالي**، حيث تم تصوير صحفي مساعد الحدث من بعيد عندما ذهب تامر المسحال إلى موعد مع قيادة عسكرية في قضية "**مكسيم شوغالي**" المعتقل في ليبيا، وفي تحقيق جيش الظل تم تصوير سري لرجال ملثمين قاموا بضرب اللاجئين الأتراك إلى اليونان، وفي تحقيق الموساد في إسطنبول تم تصوير استلام شبكة التجسس مبلغا ماليا من سائق سيارة أجرة ليساهم في تتبعهم وانتقاله للوصول إلى مصدر الأموال لشبكة الموساد في تركيا، كما تم تصوير في نفس الحصة لطلاب مستهدفيه للتجنيد في الموساد وخاصة في التخصصات العلمية مثل الهندسة والدراسات الأمنية والعسكرية. كما تأتي في المرتبة الثالثة أسلوب التسجيل الصوتي بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 3,51%، والذي ظهر في تحقيق "**حركة حرية**" وتحقيق "**في قبضة المقاومة**" تم تسريب تسجيلات من سجون الاحتلال الصهيوني، والكشف عن التعذيب الذي تعرضت لها المساجين الفلسطينيين. وفي آخر الترتيب لم تسجل أسلوب التخفي وانتحال الشخصية، ويمكن تبرير ذلك حسب متابعتنا للقضايا السياسية أن الصحفي تامر المسحال حاز على معطيات عديدة حول القضايا السياسية مما لا يستدعي اللجوء إلى هذه الطريقة، وأن البرنامج ككل يعتمد على التقرير مصورة ووثائق رسمية وتصريحات لشخصيات سياسية ومقابلات مبرمجة مع الأشخاص الذين يدور حولهم التحقيق دون الحاجة إلى استخدام هذه الأساليب، ولعل عدم استخدام هذه الأسلوب يرجع إلى سياسة القناة الخارجية وتقيدها بأخلاقيات المهنة وعدم اختراق قواعدها. علما أن أسلوب انتحال الشخصية قانونيا يتعارض مع الأخلاقيات الصحفية والتي من شأنها تلحق الضرر بسمعة القناة والصحفيين، لذا تتقيد القناة بأخلاقيات المهنية الصحفية أي تعتمد على عملية التقصي بطريقة المباشرة ، أما في طريقة التصوير غير المرخص أو السري للأشخاص دون علمهم يعتبر غير قانوني ، مع أنه لا يحبذ هذا الأسلوب عن أهل الاستقصاء لما فيه من خطر على حياة الصحفي الاستقصائي.[1]

-المقارنة بين فئة أساليب التقصي المعتمدة في البرنامجين الاستقصائيين:

يتبين عبر تفسير نتائج السابقة أن أساليب التقصي التي يعتبرها كثير من الصحفيين غير مشروعة الاستعمال تم استعمالها في بعض التحقيقات الاستقصائية مثل الكاميرا السرية والتخفي وانتحال الشخصية في قناة الجزيرة ببرنامج "ما خفي أعظم" خاصة عكس برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية الذي لم يعتمد على هذه الأساليب نهائيا

[1] محمود معزز إسكندر الحديثي: المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية.....مرجع سابق، ص 154.

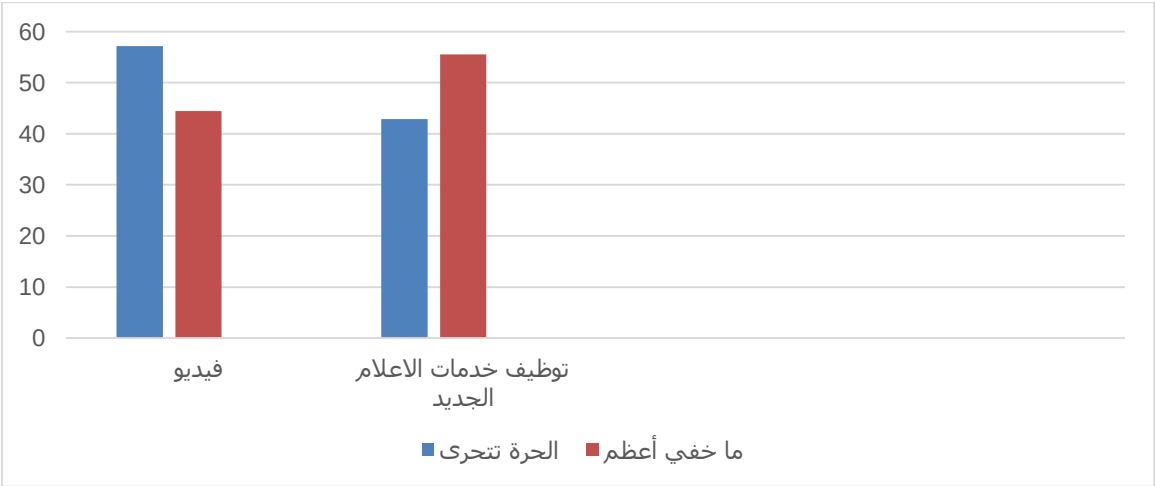
وإنما استخدم أسلوب المقابلة بكثرة وأسلوب التسجيل الصوتي مرة واحدة في احدى حصصها، إضافة إلى التقارير المصورة، لكن حجة استخدام هذه الأساليب كانت مشروعة لمعرفة مجريات الحادثة والجرائم المنظمة والاغتيالات السياسية وسبب المعارضة السياسية لأنظمة الحكم، ، ويبدو أن البرنامجين لم يستخدما أسلوب التخفي اقل من الأساليب الأخرى وهذا يعود إلى طبيعة القضايا السياسية التي تناولتهما القناتين، حيث لم يصل الصحفيين الاستقصائيين عبر الأساليب التقليدية إلا باستخدام هذه الأساليب في التحقيقات للوصول إلى حقائق كانت متستر عنها خصوصاً في التحقيقات التي أنتجت في دول عربية، وهذه الأساليب تستخدم عادة عند محاولة الحصول على المعلومة التي يحاول البعض إخفائها عن قصد، كما تقوم بعض الدول على حجب المعلومات والوثائق والحقائق على الصحفي بمختلف الوسائل.

جدول رقم (17): يمثل فئة الوسائط المساعدة لتقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة الوسائط المساعدة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
فيديو	12	57,14	4	44,44	16	53,33
توظيف خدمات الإعلام الجديد	9	42,86	5	55,55	14	46,67
المجموع	21	%100	9	%100	30	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (14): يمثل فئة الوسائط المساعدة لتقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (17) والرسم البياني رقم (14) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة الوسائط المساعدة لتقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية في البرنامجين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين استخدام هذه الأساليب بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة الوسائط المساعدة لتقديم برنامج "ما خفي أعظم":

تشير البيانات المتوصل إليها نتائج فئة الوسائط الإعلامية المساعدة لتقديم برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية لمعالجة القضايا السياسية، حيث حلت في المرتبة الأولى توظيف مقاطع الفيديو في تحقيقات "الحرة تتحرى" بعدد تكرارات 12 وبنسبة مئوية قدرتب:57,14 **%**، كما هو الحال في بعض التحقيقات التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1 وج2**، حيث تم تصوير مقاطع فيديو من قبل منظمة العفو الدولية لجماعة مسلحة تقوم بإطلاق النار على الأقلية التغرايبية في إثيوبيا وتصور مشاهد قاسة عن قتلهم بالرصاص الحي، وفي **تحقيق الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1 ج2**، تم تصوير فيديوهات من قبل أشخاص في قلب الحدث تمثل في فوضى عارمة في الصين ضد سياسية الصين ضد الايغور المسلمين ويرجع ذلك إلى شن الحزب التركمستاني المقرب من تنظيم القاعدة هجمات ضد الصين والتي غيرت سياسية الصين ضد الأقلية المسلمة، وفي تحقيق **الضفة الغربية تمويل الإرهاب،** تم رصد في هذا التحقيق مقاطع فيديو هجوم إسرائيلي سفينة في عرض البحر مرمرة التركية وقتل 10 أتراك ، وفي تحقيق **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب،** ظهر فيديو يرصد حرب روسيا على أوكرانيا تمثل احداثه في القتلى وسقوط الصواريخ على المدنيين، وفي تحقيق **إيران... ثورة امرأة،** تم تصوير مشهد لفوضى في شوارع ايران ضد مقتل الحقوقية "**مهسا أميني**" التي طالبت بحرية وحقوق المرأة، أما في تحقيق **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني** تم رصد فيديوهات إمدادات غذائية للجيش الروسي في أوكرانيا غير صالحة للاستخدام، وكل هذه الفيديوهات تم اعتمدها في البرنامج لتدعيم تحقيقه بمقاطع فيديو سابقة ولها علاقة مباشرة بالحدث، ثم تليها توظيف خدمات الإعلام الجديد بعدد تكرارات 9 وبنسبة مئوية بلغت 42,86**%**، كما هو الحال في التحقيقات التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1 وج2**، في هذا التحقيق تم الاتصال "**بدافيسون وليام**" أستاذ بكلية العلوم السياسية بلندن ولإدلاء ببعض المعلومات حول هذه الحرب في إثيوبيا، وفي تحقيق **تحقيق الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1 ج2** تم الاتصال بـ "**إريك براون**" موظف بمعهد هيدسون الأمريكي للدراسات عبر **السكايب** ليصرح أنه تم إخضاع الايغور من الأقلية المسلمة للحكومة الصينية للتمييز بين المسلمين و الصينيين، وفي تحقيق **ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة،** تم الاستعانة بفيديو من موقع **اليوتوب** جرائم حرب في ليبيا شنها اللواء "**حفتر**" ضد شعبه، وفي تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج2**، تم الاستعانة بمنشور في تويتر لتصريحات "**مارين لوبن**" حول انتخابات ماكرون واستعطاف الحركى في عملية الانتخابات واتهمت فرنسا بإرتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية في الثورة التحريرية

الجزائري، وفي تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج2**، تم الاتصال عبر **السكايب** بمسؤول سابق بمكتب التحقيقات الأمريكي "**بيتر ستراك**" وتحدث عن قضية الكتيبة واستعمالها للسلاح الكيميائي ضد المعارضين السياسيين، في حين تم تدعيم البرنامج بتطبيق "**تيليغرام**" في تحقيق **فاغنر...ذراع الكرملين السري** رصد قوات فاغنر وهي تهاجم بالسلاح في مناطق متفرقة سواء في أوكرانيا و ليبيا وغيرها من الدول، كما تم الاستعانة بمنشورات موقع فيسبوك في تحقيق **الصين قمع خارج الحدود** يرصد نشر عنوان المعارضة السياسية "**ألفيدار التابير**" رئيسة الرابطة الأمريكية الايغورية من أجل قتلها. كل هذه الوسائط الإعلامية تم اعتمدها في البرنامج لتدعيم مجريات القضية بمواقع التواصل الاجتماعي من بينها مواقع "**الفيسبوك**" و"**التويتر**" **تيليغرام**" **يوتيوب**" والتي تم الاستعانة بها فيما يخص التدوينات على صفحات بعض الشخصيات السياسية والأمنية والعسكرية التي لهم علاقة مباشرة بالقضية المعالجة في البرنامج وتدعيم القضية بمعطيات ومعلومات هامة لم تتوفر في مصادر أو عند شخصيات عند مقابلتها كما تم توظيف وسيلة الاتصال "**السكايب**" من اجل التواصل مع الشخصيات السياسية للتحقيق معهم أو استجوابها في القضية والذين لهم علاقة مباشرة بها

-التعليق على بيانات فئة الوسائط المساعدة لتقديم برنامج "ما خفي أعظم":

تشير البيانات المتوصل إليها نتائج فئة الوسائط الإعلامية المساعدة لتقديم برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الحرة الإخبارية لمعالجة القضايا السياسية، حيث تصدرت في المرتبة الأولى الاستعانة بخدمات الإعلام الجديد في بعض التحقيقات بعدد تكرارات 5وبنسبة مئوية قدرت بـ: 55,55 **%**، كما هو الحال في بعض التحقيقات التالية: **تونس الأيادي الخفية** تم الاستعانة بصفحة الفيسبوك الخاصة بـ: **عصام الدردوري** الذي قام بنشر منشور يدور حول اتصال هاتفي من أجل مقابلة قناة الجزيرة وهاجم فيه قناة الجزيرة وشكت فيه الأخيرة بتعاونه مع جهات خفية في ظل المشهد السياسي التونسي المتوتر، والتي اعتمدها البرنامج لتدعيم تحقيقه بمقاطع فيديو سابقة ولها علاقة مباشرة بالحدث، والتي اعتمدها البرنامج لتدعيم مجريات القضية بمواقع التواصل الاجتماعي والتي تمثل في مواقع "**الفيسبوك**" **والتويتر**" والتي تم الاستعانة بها فيما يخص التدوينات على صفحات بعض الشخصيات السياسية والأمنية والعسكرية.

وتليها توظيف مقاطع الفيديو بعدد تكرارات 4وبنسبة مئوية بلغت 44,44**%**، كما هو الحال في التحقيقات التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"**، أين رصدت كاميرات أحد الشاهدين عن قضية هروب الفلسطينيين الستة من سجن إسرائيلي وتصوير الحفر التي حفرها الفلسطينيين من داخل السجن، وفي تحقيق **أسرار شوغالي** قام مكسيم شوغالي بتصوير نفسه وهو راكب في السيارة عند اعتقاله، وفي تحقيق **جيش الظل** تم رصد مقاطع فيديو ترصد لاجئين أتراك إلى السواحل اليونانية مما يتعرضون إلى الاعتقال من قبل الحرس اليوناني وتعرضه للاضطهاد و الضرب والتعذيب، والتي استخدمها الصحفي "**تامر المسحال**" في البرنامج لتدعيم حيثيات

القضية بمقاطع فيديو مصورة سواء كانت من قبل الصحفي أو فيديوهات مصورة من قبل مراسلين أو أشخاص آخرين ، حيث تم الاستعانة بها فيما يخص بعض الكتابات الرسمية على الصفحات الرسمية للشخصيات السياسية والأمنية والعسكرية وغيرها من الأشخاص، والتي لهم علاقة وطيدة بالقضية المعالجة في البرنامج، وهذا من أجل إثراء القضية بمعطيات ومعلومات هامة لم تتوفر في مصادر أو عند شخصيات عند التحقيق معها، كما تم توظيف وسيلة الاتصال "**السكايب**" من أجل التواصل مع الشخصيات السياسية والأمنية والأكاديميين للتحقيق معهم أو استجوابها أو معرفة ردود أفعالهم حول القضية والذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة. حيث تتفق جزئية هذه الدراسة مع دراسة مرازقة سارة التي توصلت إلى أن قناة الجزيرة تستخدم في البرامج الحوارية خاصية (تطبيقات الأنترنت) للتواصل مع الضيوف.[1]

وعلى العموم قد عمد البرنامجين على الاستعانة بمقاطع الفيديو وخدمات الإعلام الجديد لما عليهما قيمة إعلامية لشرح وتوضيح معالم القضية السياسية على أكمل وجه وتعزيز القضية بهذه الوسائل وشرحها للمشاهد.

-المقارنة بين فئتي الوسائط المساعدة لتقديم البرنامجين الاستقصائيين:

نستنتج أن البرنامجين قد وظفتا مقاطع الفيديو وخدمات الإعلام الجديد بشكل واضح وبتكرارات مختلفة، وهذا حسب طبيعة القضية السياسية المتناولة في البرنامج، حيث أن في كلا البرنامجين عينة الدراسة استعانتا بمقاطع فيديو حصرية سواء كانت من قبل شهود عيان أو الأشخاص الذين يدور حولهم التحقيق، حيث نجد أن برنامج الحرة تتحرى في جميع حصص عينة الدراسة قد اعتمد على مقاطع الفيديو بشكل مستمر في ذات الحصة من أجل تتبع خيوط القضية السياسية، إضافة إلى اعتماد برنامج "**الحرة تتحرى**" على تدعيم القضية بوسائط الإعلام الجديدة تمثلت في مواقع **فيسبوك** و"**تويتر**" و"**تيليغرام**" و"**يوتيوب**" كوسيلة لتوضيح معالم القضية وتتبع حيثيات القضية الزمنية، في حين اعتمد برنامج "**ما خفي أعظم** " بشكل متقارب بين خدمات الإعلام الجديد و مقاطع الفيديو في جميع حصص البرنامج عينة الدراسة واستخدمت للتحقيق في قضايا متعددة في الشق السياسي، وهذه الوسائل من شأنها تزيد أهمية للبرنامج بإعطاء صورة واضحة عن القضايا السياسية في قناة الجزيرة، ومن هذا السياق قد وفقا البرنامجين في استخدام هذه الوسائل لتوصيل الرسالة الإعلامية الاستقصائية والسياسية للمشاهد العربي في أنحاء العالم حول القضايا التي تهمه.

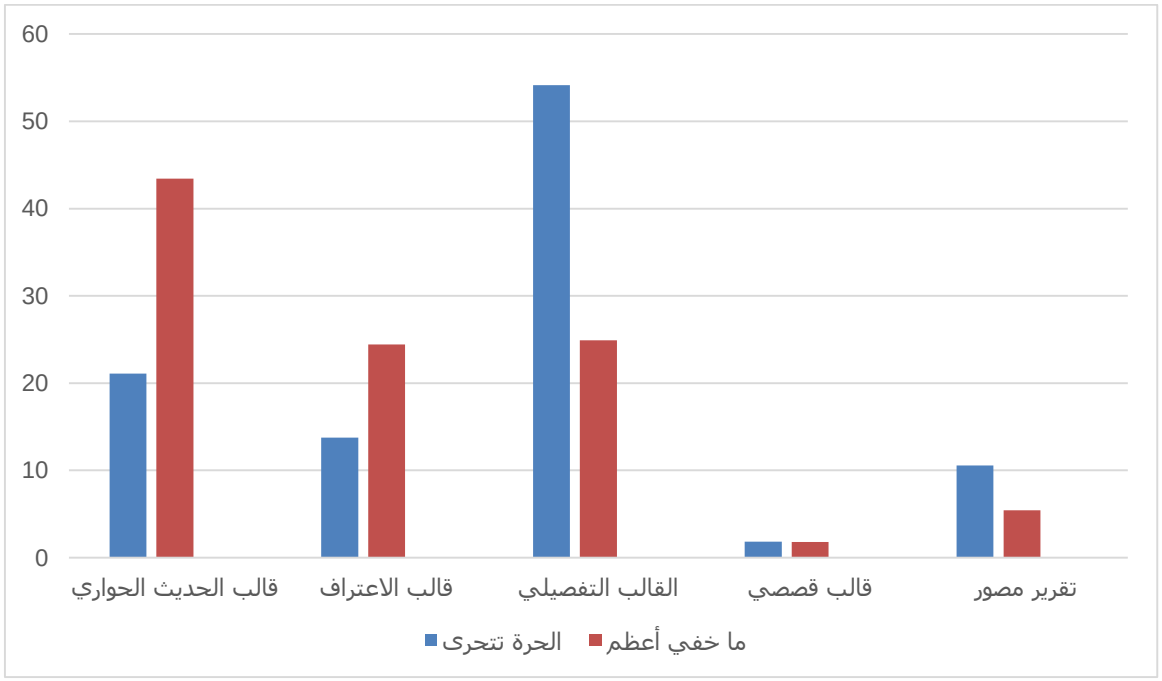
[1] مرازقة سارة: مرجع سابق، ص172.

جدول رقم (18): يمثل فئة القوالب الفنية المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة القوالب الفنية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
قالب الحديث الحواري	46	21,10	96	43,44	142	32,34
قالب الاعتراف	30	13,76	54	24,43	84	19,13
القالب التفصيلي	115	54,13	55	24,89	170	38,72
قالب قصصي	4	1,83	4	1,81	8	1,82
تقرير مصور	23	10,55	12	5,43	35	7,97
المجموع	218	%100	221	%100	439	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (15): يمثل فئة القوالب الفنية المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (18) والرسم البياني رقم (15) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة القوالب الفنية المعتمدة في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباين استخدام هذه الأساليب بين البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة القوالب الفنية المعتمدة في برنامج "الحرة تتحرى":

تمثل الأرقام الإحصائية نتائج الدراسة المتعلقة بفئة القوالب الفنية المستخدمة في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، حيث تباينت الأنواع والقوالب الإعلامية الفنية في البرنامج، إذ تصدر القالب التفصيلي ضمن القوالب المعتمدة في البرنامج بعدد تكرارات 115 وبنسبة مئوية بلغت 54,13**%** ظهر ذلك في بعض التحقيقات التالية: **إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة،** حيث اعتمدت الصحفية على تقارير تفصيلية اعتمادا على تصريحات لشخصيات نافذة في المجال السياسي العسكري والتي تحدثت عن قضية طائرات الإرهاب المسيرة في ايران التي استهدفت منشآت عسكرية في ايران واتهام إسرائيل في ذلك. وفي تحقيق روسيا **... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني،** عرض تفاصيل الحرب الروسية الأوكرانية من بداية أزمتها وفقا لتصريحات شخصيات مهمة في القضية، ونفس الشيئ في تحقيق **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب،** قامت الصحفية بجمع المعلومات بالتفصيل عن الجرائم التي ارتكبتها روسيا في حق المدنيين. كما يعتبر القالب التفصيلي من أهم القوالب التي يعتمدها الصحفي الاستقصائي من أجل الكشف عن المعلومات التي تخص قضية ما. ثم تليها في المرتبة الثانية قالب الحديث الحواري بعدد تكرارات 46وبنسبة مئوية قدرت بـ: 21,10 **%** ، وتجلى ذلك بعض التحقيقات التالية: **الضفة الغربية تمويل الإرهاب،** حيث تم في هذا التحقيق حاور شخصيات في المجال الإعلامي والسياسي والعسكري للوقوب على ظهور الإرهاب في الضفة الغربية ومن بينهم "**أوهاد حمو**" صحفي إسرائيلي و مختص بالشؤون الفلسطينية، السفير الإسرائيلي لدى تركيا "**ألون ليئل**" لعرض بعض المعلومات على حزب حماس الفلسطيني وسماهم بالطلائل أي أيديهم ملطخة بالدماء، وفي تحقيق **الصين قمع خارج الحدود،** تم محاورة الحقوقي و المحامي "**تينغ بياو**" مقيم بالولايات المتحدة الأمريكية وهنا تحدث عن معارضته لسياسية الصين التي تقمع حريات مواطنيها في الداخل والخارج، وصرح بقوله أن الحزب الشيوعي بمواجهة أزمات سياسية لم يستطيع حلها، وبالتالي تتفق جزئية هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أخرى حيث اعتبرت أسلوب الحديث الحواري يغلب عليه النمطية وعدم الإثارة والتشويق العقلي.[1] وفيه يقوم الصحفي بعرض وجهات نظر أطراف الحدث، ثم التداول التفصيلي لما حدث مع وجهات النظر المعارضة وبعد ذلك تأتي التفاصيل داخل جسم

[1] انتصار الصادق أحمد الحسن: مرجع سابق، ص233.

التحقيق ثم خلاصة المشكلة أو القضية محل التحقيق الصحفي، وهو يقوم على نشر الأسئلة والأجوبة دون تحريف. وقد يكون بهدف أخذ رأي، أو تحديد إنجاء شخصية من الشخصيات، أو أحاديث بهدف التسلية والإمتاع.[1]

وتأتي في المرتبة الثالثة اعتماد البرنامج على قالب الاعتراف بعدد تكرارات30 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 13,76%، كما هو الحال في التحقيقات التالية: **الحركى بين التخوين والانكار ج 1ج 2**، أين اعترف الحركى بمساعدتهم للمحتل الفرنسي في الجزائر و خانوا أبناء جلدتهم وواجهوا الثورة الجزائرية بالرفض، ومن بين المعترفين في قضية الحركى "**بوعزة جاسمي**" رئيس اللجنة الوطنية للحركى في فرنسا أي صرح قائلا أن الحركى انظموا للجيش الفرنسي بسبب رفض الجزائريين انضمامهم بالقوة للثورة الجزائريين خوفا من قتلهم، **و"سعيد غريطي**" وهو حركي واجه الثورة الجزائرية مع الاحتلال الفرنسي وصرح قائلا أنه تعرض للضرب والقتل من قبل الثوار الجزائريين، وفي تحقيق آخر بعنوان **إيران... ثورة امرأة**، حيث اعترفت "**ميترا ساماني**" ناشطة إيرانية مقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية بما تعرضت له نساء إيرانية عندما تقلدت ايران الحكم السلامي وتعرضها للاضطهاد وتعذيب من قبل النظام الإيراني وكبح حرية المرأة الإيرانية. وفي تحقيق **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1**، بثت الحصة اعترافات لمعتقلة ايغورية عن ما تعرضت له في مطار الصين عند وصولها من مدينة فريجينيا بأمريكا إلى مطار الصين أين تم التحقيق معها أخذوا أولادها الثلاث وتم اقتيادها إلى السنج الانفرادي، كما صرحت أن المسلمين في الصين تحت الخط الأسود أي فئة خطيرة ويجب تتبعها وعدم إعطائها الحرية في بلدهم خاصة الدول العربية، وعليه يعتبر قالب الاعتراف نوع من أنواع التحقيقات التي تقوم على اعترافات من المسؤولين أو من العناصر المشاركة في الحدث، بما حدث. بالضبط وتأتي المقدمة بجزء من الاعترافات التي تأتي ضمن الواقعة أو الحادثة ثم التفاصيل بمزيد من الاعترافات والكشف عن الخلفية والعوامل التي أدت إلى الحدث، ثم تأتي خاتمة التحقيق بخلاصة ما تم التوصل إليه من التحقيق الصحفي، مع ضرورة نقل الألفاظ والتعبيرات كما جاءت في الاعتراف كما هي دون تأويل.[2]

وتم وتأتي بعدها في المرتبة الرابعة استخدم قالب التقرير المصور بعدد تكرارات23وبنسبة مئوية بلغت10,55 %، كما هو متبع في مجمل فقرات التحقيقات التالية: **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج**1ج2، حيث اعتمدت الصحفية على مجموعة تقارير دولية وإعلامية عن الأقلية الايغورية المسلمة التي تعرضت للاضطهاد والتعذيب من قبل الحكومة الصينية، تمثلت في تقرير صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وتقرير موقع صحيفة الشعب الصينية والتي تنفي ذلك الاضطهاد للأقلية المسلمة، وأنها تحارب الإرهاب وتوعيه شعبه بحقيقة وجوده، وفي تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**، تم بث تقارير مهمة ومن بينها تقرير البرلمان الأوروبي الذي تحدث عن

[1] مشغل سلطان عبد الجبار: **أيديولوجيا الكتابة الصحفية**، ط1، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص199.

[2] مشغل سلطان عبد الجبار: مرجع سابق، ص 198.

الاغتيالات التي نفذت في المعارضين السياسية والصحفيين المستقلين للحكومة الروسية سواء في الداخل والخارج. وتقرير منظمة حضر الأسلحة الكيميائية ظهر في نفس تحقيق الذي ندد بخطورة السلاح الكيمياوي التي تستخدمه الكتيبة ضد المعارضين وهو غير موجود في معاهدة الأسلحة الكيمياوية المحظورة. وفي تحقيق **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير** إعتمدت الصحفية على تقرير بعثة الأمم المتحدة والذي تحدث عن نزوح ملا يقل عن 500 ألف نازع قصرا منذ التفجيرات التي وقعت في مدينة سماراء العراقية من سنة 2006، وفي تحقيق **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني**، تم بث تقرير صحيفة نيويورك الأمريكية تناولت في مقالها أن الجيش الروسي عند تنقله إلى أوكرانيا بشاحنات معطلة أو قديمة وتركت على جانب الطريق، وتجدر الإشارة أن التقرير المصور حضر في جميع حصص البرنامج عينة الدراسة وهذا من أجل تغطية بعض الأحداث الهامة في سياق التحقيق في القضايا السياسية. وعليه يضطر الصحفي في قالب التقرير المصور الاستعانة بالصور كجزء مهم من تحقيقه لذلك فهو يقوم بالحصول على الصور بالدرجة الأولى ومن ثم القيام يجمع الآراء التي تدحض الصور أو تؤيدها وصولا إلى معرفة أسباب المشكلة المطروحة. فقد يكتب الصحفي تحقيقا صحفيا حول تعذيب النزلاء في السجون، وذلك بعرض صور لهم مما تشكل دليلا على خرق حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية، لكنه لا يكتفي بعرض الصور ونشرها، بل يلتقي أحد المسؤولين عن السجون ومسؤول في وزارة الداخلية ليعرف رأي المسؤولين في الحكومة.[1]

كما تتذيل الترتيب استخدام القالب القصصي بعدد تكرار 4 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 1,83%، كما هو الحال في التحقيقات التالية: **الحركى بين التخوين والانكار ج1ج2**، في هذا التحقيق استخدمت الصحفية في بعض فقرات القضية قالب قصصي، حيث تروي أحداث قديمة عن الثورة الجزائرية وقضية الحركى المجندين في الجيش الفرنسي وخيانتهم للثورة التحريرية 1954 إلى 1962م، وفي تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد** ج1ج2، تروي الصحفية تاريخ ظهور فرقة النوفيتشوك الحاملين للسلاح الكيمياوي واستعماله ضد المعارضين السياسيين، كما تروي نشأة السلاح النووي وتطويره في منتصف 80 من القرن 20 على يد العالم السوفياتي "**أندري جينزلكي**" في مختبر عسكري غرب روسيا. وعليه يقوم المحرر الصحفي في القالب القصصي بعرض القضية أو المشكلة في شكل قصة يقوم بسرد تفاصيلها بصورة مشوقة بمعلومات حقيقية وسرد واقعي لما حدث بالفعل مثل التحقيقات المرتبطة بالحوادث والجرائم الغامضة، حيث يبدأ القالب بمقدمة تتناول البداية والنشأة ثم يأتي جسم التحقيق متضمنا الأحداث والصراعات التي تواجه أبطال القصة وهي تمثل العقدة، ثم نهاية القصة والخاتمة التي تأتي بأهم قيمة في الحدث نفسه حيث يبنى التحقيق على الهرم المعتدل.[2]

[1] حبيب كركوبي: **فنون التحرير الصحفي**، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، 2008، ص135.

[2] محمد منير حجاب: **مدخل إلى الصحافة**، دط، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، د س، ص350.

-التعليق على بيانات فئة القوالب الفنية المعتمدة في برنامج "ما خفي أعظم":

تمثل الأرقام الإحصائية نتائج الدراسة المتعلقة بفئة القوالب الفنية المستخدمة في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تباينت الأنواع والقوالب الإعلامية الفنية في البرنامج، إذ تصدر القالب الحديث الحواري ضمن القوالب المعتمدة في البرنامج بعدد تكرارات 96وبنسبة مئوية بلغت 43,44**%** ظهر ذلك في بعض التحقيقات التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"**، حيث تم محاورة أسير فلسطيني يروي قضية مكوثه في سجون إسرائيل، كما تخلل البرنامج حوار مع احترام "**تراونة رئيسة**" مؤسسة الضمير لرعاية الأسرى وحقوق الإنسان ، وحسب حديثها في البرنامج أنها تدافع عن الأسرى الفلسطينيين، وفي حوار آخر مع "**باراباش روعي**" محامي ومختص في شؤون الأسرى الفلسطينيين والذي تحدث عن شؤونهم وحياتهم في السجن، وهو الآخر كذلك دافع عن المساجين والأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني. وفي تحقيق **تونس الأيادي الخفية**، تخلل هذا التحقيق حوار مع سمير حقوقي ومستشار رئاسي سابق يشك في دول عميقة وراء الفوضى في تونس.

ثم تليها في المرتبة الثانية قالب التفصيلي بعدد تكرارات 55وبنسبة مئوية قدرت بـ: 24,89 **%**، وتجلى ذلك بعض التحقيقات الآتية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"**، حيث فصل الصحفي الاستقصائي "**تامر المسحال**" قضية فرار الأسرى الستة من سجن إسرائيلي وقضية اختطاف ضابطان إسرائيليين من قبل كتائب القسام وهذا وفقا معادلة مقابلة الرهائن بين الطرفين أو تبادل الاسى بين البلدين بشروط، وفي حوار آخر من نفس التحقيق كانت هناك تفاصيل من قبل الأسير الفلسطيني "**صهيب زقيلي**" كان في سجن جلبوع، كما أعطى الصحفي "**تامر المسحال**" أرقام إحصائية حول عدد السجناء الفلسطينيين والذين عدد 45000 موزعين على 19 سجن و4 مراكز تحقيق، كما يقضي 544 أسيرا حكما مؤبدا و 43 أسيرا بأحكام مختلفة و 600 محكوم عليهم ب20 سنة سجنا. حيث وظف الصحفي في هذا التحقيق القالب التفصيلي على أساس أنه يصف في مقدمة التحقيق صورة عامة سريعة للحدث، أو يصف جزءا بارزا منه، بينما يترك الوصف التفصيلي للحدث ليكتب في جسم التحقيق الصحفي... أما الخاتمة فهي إما تربط بين التفاصيل المتناثرة لصورة الحدث بحيث تقدم لنا في النهاية الصورة المتكاملة له أو تقتصر على الانطباعات الأخيرة، للمحرر عن هذا الحدث.[1]

وتأتي في المرتبة الثالثة اعتماد البرنامج على قالب الاعتراف بعدد تكرارات 54وبنسبة مئوية قدرت بـ: 24,43**%**، كما هو الحال في التحقيقات التالية: **أسرار مكسيم شوغالي**، أين اعترفت هذه الشخصية الروسية في ليبيا عن سبب توجده في ليبيا ويوم هذا القالب على اعترافات من المسؤولين أو من العناصر المشاركة في الحدث بما حدث بالضبط، وتأتي المقدمة بجزء من الاعترافات التي تأتي ضمن الواقعة أو الحادثة، ثم التفاصيل بمزيد من

[1] إسماعيل إبراهيم: **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط1، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998، ص 140.

الاعترافات والكشف عن الخلفية والعوامل التي أدت إلى الحدث ثم تأتي خاتمة التحقيق بخلاصة ما تم التوصل إليه من التحقيق الصحفي، مع ضرورة نقل الألفاظ والتعبيرات كما جاءت في الاعتراف كما هي دون تأويل.[1]

وبعدها في المرتبة الرابعة استخدم قالب التقرير المصور بعدد تكرارات12وبنسبة مئوية بلغت5,43 %، كما هو متبع في التحقيقات التالية: **كابوس ليلة الاقتحام**، في هذا التحقيق وظف الصحفي تقارير مصورة عن الحدث وتقرير صحفية والتي تمثل في مشاهد اقتحام السلطات النمساوية لمنازل رؤساء الأحزاب السياسية والإسلامية اتهامات بالإرهاب وبتمويله شملت أكثر من 100 شخصية نمساوية مسلمة، في وظفت تقارير من قنوات عالمية مثل DW الألمانية عن قضية المسلمين في النمسا وتقرير يورو نيوز كذلك تحدثت عن نفس الشيء ، وفي تحقيق **قلب المعادلة** ، تم توظيف تقارير مصورة كشفت لقطات حصرية لمسيّرات هجومية أنتجتها كتائب القسام حلقت فوق آليات إسرائيلية في عمق الحدود. كما وظف الصحفي تقارير مصورة في تحقيق **داخل الخط الأخضر** ومن بينها شهادات حصرية لضحايا وأقارب ضحايا الجريمة المنظمة وعمليات اغتيال الفلسطينيين داخل الخط الأخضر بفلسطين.

كما تتذيل الترتيب استخدام القالب القصصي بعدد تكرار4 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 1,81%، كما هو الحال في تحقيق **غريبو الأطوار**، الذي يروي فيه الصحفي قصة نشوء الفيلم وكيفية تحوله إلى فيلم سياسي. وعليه لم يستخدم الصحفي هذا القالب كون القضايا السياسية تحتاج إلى قوالب أخرى مثل قالب الاعتراف والتفصيلي والحواري والتقارير المصورة.

-المقارنة بين فئتي القوالب الفنية المعتمدة في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من البرنامجين قد وضفا بالتساوي القوالب الأكثر أهمية في بث الرسالة الإعلامية والاستقصائية في مجال القضايا السياسية إلا أنهما لم يوظفا القالب القصصي إلا في مواطن قليل في بعض الحصص التي تتناول الحدث التاريخي والسياسي، حيث حرص برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية على توظيف القوالب الإعلامية المختلفة والتي تمثلت في القوالب الحوارية و التفصيلية وقالب الاعتراف و التقارير المصورة وهذا من أجل إثراء البرنامج بالمعلومات الحصرية عن القضية المعالجة في البرنامج ولتغطية الإحداث الهامة، وينطبق هذا الحديث عن قناة الجزيرة والتي وفقت في توظيف هذه القوالب الإعلامية لتسليط الضوء على القضايا السياسية وأغفلت القالب القصصي الذي لم يظهر بشكل كبير في برنامج ما خفي أعظم كون حصص البرنامج سياسية قلما تعرض لها الصحفي في قالب قصصي، وهنا تجدر الإشارة إلى أن البرنامجين قد تعاملتا في توظيف هذه القوالب الإعلامية بإحترافية ومهنية حسب طبيعة القضية السياسية.

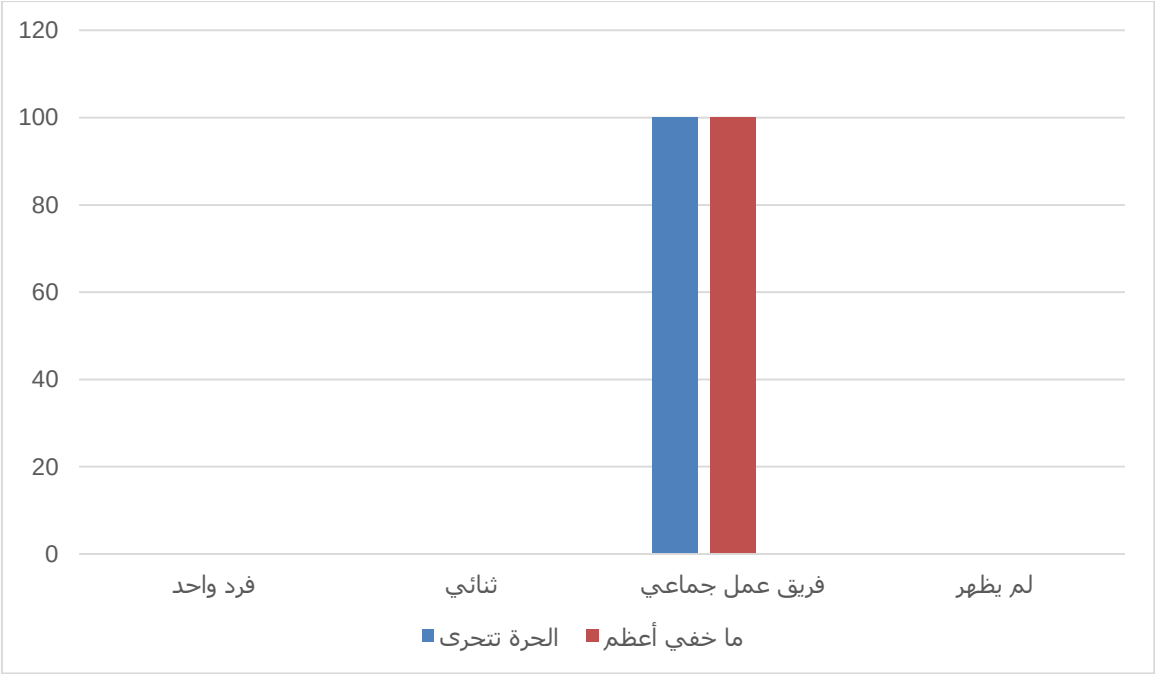
[1] مشغل سلطان عبد الجبار: مرجع سابق، ص 198.

جدول رقم (19): يمثل فئة عدد الصحفيين المعدين للبرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة عدد الصحفيين	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
فرد واحد	00	00	00	00	00	00
ثنائي	00	00	00	00	00	00
فريق عمل جماعي	23	100	12	100	35	100
لم يظهر	00	00	00	00	00	00
المجموع	23	%100	12	%100	35	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (16): يمثل فئة عدد الصحفيين المعدين للبرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (19) والرسم البياني رقم (16) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة عدد الصحفيين المعدين في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تشابهتا في الاستعانة بالفريق الصحفي في البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة عدد الصحفيين المعدين لبرنامج "الحرة تتحرى":

تشير بيانات الإحصاء أعلاه النتائج المتعلقة بفئة عدد الصحفيين المعدين لبرنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، حيث سيطرت فئة فريق عمل جماعي على البرنامج عينة الدراسة على إعداد البرنامج الاستقصائي في جميع حصص البرنامج وذلك بعدد تكرارات 23 وبنسبة مئوية قدرت بـ: **100%**، أي لمس الباحث في جميع تحقيقات البرنامج عينة الدراسة تعاون صحفي بين أفراد المؤسسة الإعلامية، حيث تكون فريق العمل من معد التحقيق والتقنيين في مجال التصوير والتركيب وكذا المترجمين لتصريحات مختلف الشخصيات الأجنبية الفاعلة في البرنامج سواء كانوا رجال أو نساء، إذ يوجد عدد المترجمين في القضية من 2 إلى 3 ، حيث لم تظهر أسمائهم في التحقيق إنما تتغير أصواتهم من فقرة إلى فقرة ، إضافة إلى مجموعة من الصحفيين موزعين على كل تحقيق أمثال: **أحمد منعم-جويل الحاج موسى-غالية بديوي-نسرين عجب-رندة جباعي-محمود السبكي** وكما هو الحال في التحقيقات التالية: **تيغرايي . .أهوال الحرب الخفية ج1 ج2**، تم تقديمه من قبل **رندة جباعي** بمساعدة اثنان مترجمين، حيث تم ترجمة كلام "**جايمس لبند ساي**" من كلية العلوم السياسية والذي أضاف معلومات حول الحرب الأهلية في إثيوبيا، وترجمة كلام "**سلمون قرمدهين**" المتحدث الرسمي لجبهة تحرير شعب تيغراي، الذي بدوره يدافع عن هذه الأقلية المسلمة في اثيوبيا. وتحقيق **إيران اصطياد المعارضين**، تم إعداده من قبل الصحفية **رندة جباعي** رفقة مجموعة من المترجمين والمصورين الذين لم تظهر أسمائهم في التحقيق، وتجلى ذلك في ترجمة كلام "**جورج هنري بوتبيبه**" محامي الادعاء البلجيكي، والذي ندد بهذه الخروقات في حق حرية المعارضين السياسيين، كما تم ترجمة كلام "**رها بحريني**" عضو بمنظمة العفو الدولية هي الأخرى صرحت ضد هذه الانتهاكات في حق المعارضين السياسيين، في حين تم ترجمة تصريحات "**جوزيف هيومير**" بالمركز الأمريكي للأمن والحريات ، وكان كلامه في نفس الموضوع، أما في تحقيق **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، أنجز من قبل الصحفية "**غالية بديوي**" رفقة المصورين و المترجمين وكذا التقنيين، حيث ما ظهر من القضية 3 مترجمين تختلف أصواتهم حسب طبيعة الشخصيات الفاعلة في البرنامج ونجد منها ترجمة كلام روشان عباس ناشطة قانونية ومديرة حملة الدفاع عن الايغور الفئة المسلمة في الصين، وترجمة كلام "**تنغ بياو**" محامي صيني في مجال حقوق الإنسان، وترجمة كلام عبد الولي أيوب معتقل أيغوري سابق، وفي تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1ج2**، تتم إعداده من قبل الصحفية "**هدى البوكيلي**" و فريق صحفي محترف و مترجمين لم يتم ذكرهم في البرنامج، وما يظهر في البرنامج إلا صوت المترجمين المختلف وتجلى ذلك في ترجمة كلام "**مهند حمومو**" رئيس جمعية العدالة والإصلاح في فرنسا، وترجمة كلام "**بوعزة جاسمي**" رئيس اللجن الوطنية للحركى ، الذين باعوا شرفهم بثمن بخص وواجهوا الثورة الجزائرية بالسلاح مع فرنسا، وفي تحقيق **الضفة الغربية تمويل الإرهاب** والتي أعدته الصحفية "**ثروت شقرا**" وفريق صحفي متكون من الصحفيين والتقنيين

والمترجمين ، وهذا الأخير ظهر جليا في ترجمة تصريحات الشخصيات الفاعلة في البرنامج ومن بينها تصريح "**كوبي ميخائيل**" باحث في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، وترجمة تصريح أوهاد حمو صحافي إسرائيلي مختص بشأن الفلسطيني والذي اتهم الضفة الغربية بتمويل أعضاء حماس دون الكشف عن هويتهم من قبل الإرهاب ببطاقة الائتمان، أما في تحقيق **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب**، تم إعداده من قبل محمود السبكي بمعية فريق صحفي وتقنيين ومصورين ومترجمين، حيث تم ترجم بعض التصريحات وهي كالآتي: الرئيس الروسي "**فلادمير بوتين**" في قضية الأزمة الروسية الأوكرانية وشن عمليات عسكرية عليها لتصفيتها من النازية، وترجمة تصريح الرئيس الأمريكي "**جو بايدن**" الذي رفض هذه العمليات العسكرية التي شنتها روسيا على أوكرانيا دون سبق إنذار، وفي تحقيق **روسيا ....مرواغة العقوبات** أنجز من قبل الصحفي أحمد منعم بمساعدة فريق صحفي و تقني ومصورين و مترجمين، حيث لمسنا من هذا التحقيق مجموعة من المترجمين لم يظهر إسمهم في التحقيق وكانت ترجمة لبعض الشخصيات مثل: "**ستانسلاف ميتراخوفيتش**" مستشار الصندوق الروسي لأمن الطاقة، ولذين تحدث عن عدم الحاق العقوبات الغربية الضرر بروسيا خلال العمليات العسكرية، وترجمة تصريحات "**شارل ميشيل**" رئيس المجلس الأوروبي والذي تحدث عن النفط الروسي واثره في العلاقات الأوروبية الروسية، وفي تقرير استقصائي آخر بعنوان **إيران... ثورة امرأة** من قبل الصحفية جويل الحاج موسى تم الاستعانة بفريق صحفي وتقني ومصورين و مترجمين، حيث تم ترجمة تصريحات الشخصيات السياسية في القضية أمثال: "**راميش سيبهراد**" أكاديمية إيرانية مقيمة في أمريكا والتي صرحت أن الشعب تحد النظام الإيراني الذي قمع الحريات و حقوق المرأة الإيرانية، كما تم ترجمة تصريحات ميترا ساماني ناشطة إيرانية مقيمة في أمريكا تتحدث عما حدث معها من اعتقال في السن 18 وقضيت 4 سنوات في سجن "**ايبين**" سيئ السمعة في ايران. وفي تحقيق آخر من أعداد **نسرين عجب** بعنوان **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني** استعانت بفريق صحفي وتقني ومجموعة من الصحفيين الذين لم تظهر أسمائهم في القضية وكانت أصواتهم تترجم لتصريحات شخصيات فاعلة في البرنامج ومثال ذلك: ترجمة كلام الرئيس الأوكراني "**فلوديمير زيلينسكي** " الذي قام بالتعبئة الجماهيرية ضد الحرب الروسية في بلاده، وترجمة كلام ضابط في القوات المسلحة الأوكرانية "**فيكتور تريغوبون**" الذي صرح قائلا كيف نقاوم دولة عظمى كروسيا. كما تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض التقارير في نفس الحصة يتكلم فيها صحفي أو صحفية دون إظهار أسمائهم في شريط العناوين، وهذا في جل تحقيقات البرنامج عينة الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن فريق العمل المتكون من إثنين فما فوق أفضل من فريق الفرد الواحد أو الأفراد المتعددين. فكثير من التحقيقات الصحفية التي تشتمل على أي درجة من الصعوبة أو التي تستغرق وقتا طويلا يكون

من الصعب على فرد واحد إنجازها بمفرده. ولكن الشخصين يمكن أن يتبادلا الأدوار، وان يكون كل منهما سندا للأخر.[1]

وعلى العموم قد وفق البرنامج بتكاتف جهود الصحفيين والتقنيين والمصورين والفنيين والمترجمين لإنتاج برنامج تلفزيوني استقصائي بإحترافية عالية، وهذا من خلال اطلاعنا على الإخراج الفني حسب متابعتنا للبرنامج وملاحظة جزئياته الدقيقة.

-التعليق على بيانات فئة عدد الصحفيين المعدين لبرنامج "ما خفي أعظم":

أبرزت بيانات الإحصاء أعلاه النتائج المتعلقة بفئة عدد الصحفيين المعدين لبرنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث غلب على البرنامج عين الدراسة فئة فريق عمل جماعي في إعداد البرنامج الاستقصائي في جميع حصص البرنامج دون غيره من الفئات، وذلك بعدد تكرارات 12 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 100%، أي لاحظ الباحث في جميع تحقيقات البرنامج عينة الدراسة تعاون صحفي بقناة الجزيرة الإخبارية، وشمل فريق عمل محترف متكون من الصحفي الاستقصائي "**تامر المسحال**" والتقنيين والفنيين في مجال التصوير والصوت والتركيب وكذا المترجمين لتصريحات وحديث وتعليق الشخصيات الأجنبية الفاعلة في البرنامج أثناء المقابلة أو الحوار والتحقيق معهم ومن بينهم رجال ونساء، إذ يوجد عدد المترجمين في القضية من 2 إلى 3 ، حيث تختلف نبرة صوتهم من مترجم إلى آخر ومن فقرة إلى فقرة، ويمكن أن يكون مترجم يغير نبرة صوته حسب طبيعة تلك الشخصية، كما لم تظهر أسمائهم في التحقيق ، إضافة إلى مجموعة من التقارير تم إعدادها من قبل صحفيين في القناة وموزعين على كل تحقيق، ولمس الباحث في التحقيقات التالية تعاون المترجمين لتصريحات وكلام بعض الشخصيات السياسية والعسكرية والأكاديمية وغيرها من الشخصيات وثبت ذلك في التحقيقات التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال** "**حركة حرية**" فيهذا التحقيق ظهر الصحفي تامر المسحال وهوي يحاور "**روعي باراش**" محامي مختص في شؤون الأسرى الفلسطينيين، حيث تم ترجمة كلامه حول قضية الأسرى الفلسطينيين وصرح أنه تم محاكمة أسيران أو ثلاثة لم يهربوا من السجون الإسرائيلية من قبل مترجم لم يظهر اسمه في التحقيق مع مصور للشخصية، وفي فقرة أخرى تم ترجمة حديث "**ايلان بوريدا**" قائد سجن النقب سابقا وصرح أنه لن يمكن هرب الأسرى من السجن محصن ومحاصر في كل الأماكن، حيث تم تصوير حواره مع الصحفي الاستقصائي "**تمار المسحال**" رفقة مصور للحوار، إضافة إلى ذلك تم ترجمة حديث "**جوش برانير**" إلى اللغة العربية وحواره مع الصحفي الاستقصائي رفقة

[1] سامح حسانين عبد الرحمن: **الوظيفة الرقابية للصحافة الاستقصائية خلال مرحلة التحول الديمقراطي في مصر دراسة تطبيقية على التحقيقات الاستقصائية المنشورة في الصحف اليومية عامي 2013-2014**، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد الثالث، العدد الأول، ص303.

مصور ، حيث لم تظهر أسمائهم إلى مقدم البرنامج، وفي تحقيق آخر بعنوان **أسرار شوفالي** تم محاورة الشخصية المثيرة للجدل "**مكسيم شوغالي**" رئيس صندوق حماية القيم الوطنية الروسية، حيث تحفظ عن الإدلاء بتصريح حول علاقته بالنظام الروسي ونفى العلاقة مع جهاز المخابرات الروسية. أما في تحقيق **تونس الأيادي الخفية**، ظهر الصحفي تامر المسحال يحاور شخصية فرنسية (نيكولا بو، كاتب فرنسي ، متخصص في الشؤون التونسية)؛ حيث تحدث عن الوضع التونسي والانقلاب عن الدستور وفي هذا السياق تم ترجمة كلامه إلى اللغة العربية أي ظهر صوت المترجم دون إسمه وتم تصوير هذا الحوار من قبل مصور محترف، في تحقيق **جيش الظل**، تم ترجمة كلام "**يانيس فاروفاكيس**" نائب معارض ووزير مالية يوناني سابق، من قبل مترجم إلى اللغة العربية رفقة مصور للحوار، حيث صرح قائلا أن الحكومات الأوروبية واليونانية ارتكبت جريمة ضد الإنسانية واللاجئين وحولت الشرق المتوسط إلى مقبرة مائية عن قصد وبشكل متعمد، و هنا لمس الباحث فريق عمل متكون من ثلاث أفراد. وفي تحقيق **خارج الحسابات** تم مقابلة "**أو هيلر**" مراسل عسكري بقناة 13 الإسرائيلية، حيث صرح أن طريقة الاغتيالات هي طريقة ناجعة في زرع الخوف الطرف الآخر، حيث تم ترجمة كلامه إلى اللغة العربية، وفي تحقيق **كابوس ليلة الاقتحام**، تمت مقابلة "**رؤول كنويكر**" مسؤول سابق في الأبحاث النمساوي، وتم ترجمة كلامه إلى اللغة العربية، حيث صرح أن عملية الاقتحام للشخصيات السياسية والإسلامية في النمسا كانت خطأ فضيعا لأنها أثرت على ما يقرب 30 عائلة. وفي تحقيق **من أصدر الأمر؟** تم مقابلة مايكل لينك المقرر الأممي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية وترجمة كلامه إلى اللغة العربية، والذي صرح أن حادثة "**نزار بنات**" ستكون وفاته بمثابة قصة أخرى على شاهد قبر لأولئك الذين تسببوا في الحاق الضرر بأنفسهم وتوجيه الضرر إلى أسرهم وقد يدفعون الثمن غاليا. وفي نفس التحقيقات المتبقية: **داخل الخط الأحمر، غريبو الأطوار، في قبضة المقاومة، قلب المعادلة، الموساد في إسطنبول،** كان عمل جماعي متكون من الصحفي الاستقصائية و المصور و المترجمين، ومن خلال هذه التحقيقات لمس الباحث فريق عمل متكون من ثلاث أفراد في الحصة متكون من الصحفي الاستقصائي والمصور والمترجم، وتجدر الإشارة أن كل برنامج يجب أن يتوفر فيه الكوادر البشرية والمادية والمتكونة من الصحفي والمصور والمترجم ومخرجي البرنامج، لأن إعداد وتنفيذ البرنامج يتوقف عند مجمعة من التقنيين والفنيين والمترجمين والمصورين وهذه من أساسيات التي واجب توفرها في البرنامج في شكل إمكانيات بشرية ومادية لنجاح البرنامج الاستقصائي.

-المقارنة بين بيانات فئتي عدد الصحفيين المعدين للبرنامجين الاستقصائيين:

لاحظ الباحث أن البرنامجين لهما نفس العمل الجماعي والمتكون من الصحفيين الاستقصائيين والمصورين والمترجمين والتقنيين والفنيين ومخرجي البرنامج، وقد تساوى البرنامجين في الاعتماد على الفريق الجماعي لإنجاز التحقيق التلفزيوني وهذا ما تؤكده دراسة سابق أن التحقيق التلفزيوني هو عمل جماعي؛ لأنه يحتاج إلى إمكانيات فنية

متخصصة من كل فرد من أعضاء الفريق،[1] كما لا تظهر فئتي ثنائي العمل ولم يظهر في كلا البرنامجين عينة الدراسة أي فريق العمل هوية المترجمين والصحفيين المعديين لبعض التقارير داخل الحصة خاصة في برنامج "الحرة تتحرى" خوفا من التداعيات الأمنية أو الملحقة القانونية أو التهديدات الخارجية التي قد تلحق بهم الضرر الجسدي و النفسي.

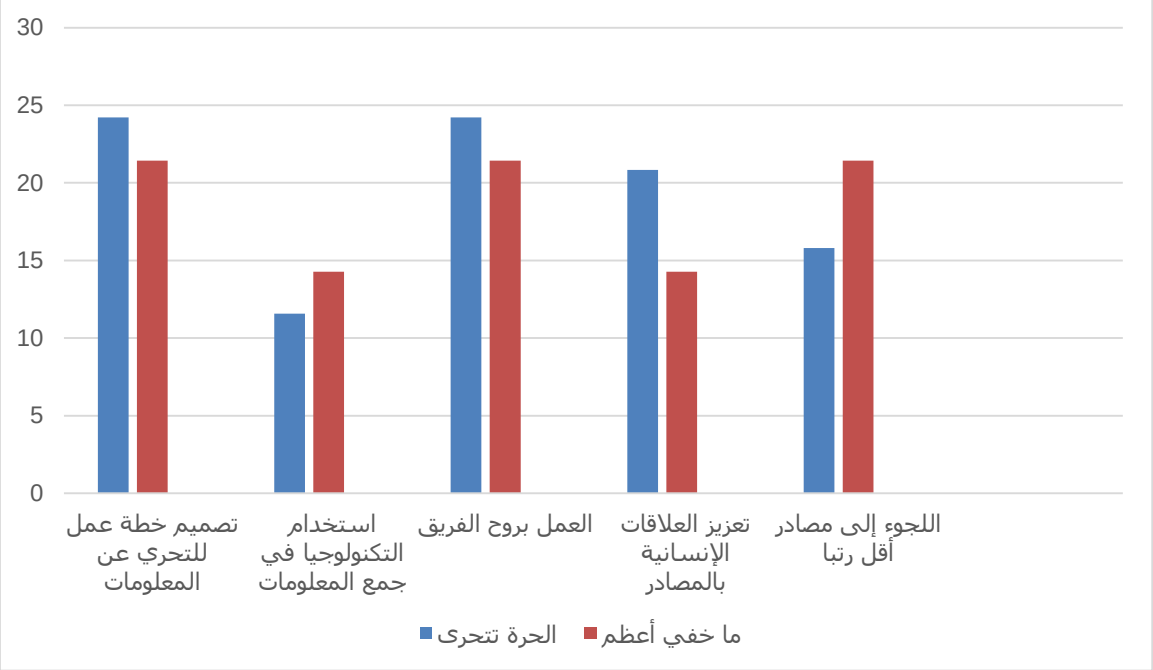
جدول رقم (20): يمثل فئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تصميم خطة عمل للتحري عن المعلومات	23	24,21	12	21,43	35	25,18
استخدام التكنولوجيا في جمع المعلومات	11	11,58	08	14,28	19	13,67
العمل بروح الفريق	23	24,21	12	21,43	35	25,18
تعزيز العلاقات الإنسانية بالمصادر	15	20,83	12	21,43	27	19,42
اللجوء إلى مصادر أقل رتبا	23	15,79	12	21,43	35	16,54
المجموع	95	%100	56	%100	139	%100

المصدر: من إعداد الباحث

[1] محمود معزز إسكندر الحديثي: **أساليب التقصي في أساليب التقصي المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية**، مرجع سابق، ص174.

رسم بياني رقم (17): يمثل فئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (20) والرسم البياني رقم (17) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تقاربت النسب المئوية والتكرارات في عدد المهارات الأداء الاستقصائي في البرنامجين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في برامج "الحرة تتحرى":

تشير بينات الإحصاء المتوصل اليها النتائج المتعلقة بفئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، حيث تصدرت في نفس الترتيب والنسبة المئوية مهارات تصميم خطة عمل للتحري عن المعلومات ومهارة العمل بروح الفريق ومهارة اللجوء إلى مصادر أقل رتبا بعدد تكرارات23 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 24,21%، في جميع التحقيقات، وتمثل ذلك في فريق المصورين والفنيين و التقنيين ومجموعة من الصحفيين المعدين للتقارير الصحفية في بعض فقرات الحصة أو داخل التحقيق، كما اتضحت مهارة تصميم خطة عمل لجمع المعلومات وتجلى ذلك في جميع حصص البرنامج ويلاحظ من خلال الحصص ترتيب تصريحات الشخصيات أثناء المقابلات والحوار معهم في القضية المعالجة، واعتمدت مقدمة البرنامج على ترتيب المصادر للحفاظ على التسلسل الزمني و المكاني للأحداث من البداية إلى النهاية، كما رتب بعض التسجيلات الصوتية السرية لمجموعة شخصيات سياسية وعسكرية وأكاديمية، ومن نماذج التحقيقات الإستقصائية التي إستخدمتها الصحفية لإنجاز مهارة تصميم خطة عمل

للتحري عن المعلومات في بعض التحقيقات التالية: **الصين وطالبان شرعنة التحالف**، حيث نجحت الصحفي في ترتيب المصادر والمقابلات مع الشخصيات ومنها جمع المعلومات وفق خطة عمل محكمة، حيث لاحظنا في هذا التحقيق بدأت الصحفية بحرب أمريكا على أفغانستنا مرورا بخروجها منها وعودة طالبان للحكم، حيث بدأت في عملها الاستقصائي بالمتحدث الرسمي باسم حركة طالبان "**ذبيح الله مجاهد**" ليصرح هذ الأخير أنه يجب تعزيز علاقاته مع دول العالم، ثم تأتي مقابلة مع مواطنة أفغانية حول حركة طالبان ثم إلى المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية الصينية من أجل ربط علاقاتها بطالبان ثم مقابلة مع عبر تطبيق سكايب مع "**حسن عراد**" خبير في تاريخ أسيا الوسطى والاقتصاد السياسي، بالإضافة إلى استعانة الصحفية بتقارير صحفية وحكومية حول الوضع الحساس في أفغانستان مثل تقرير جامعة أوروج الأفغانية وتقرير صحيفة غلوبال تايمز الصينية، كما دعمت الصحفية بملفات ووثائق رسمية مثل تقرير معهد الولايات المتحدة الأمريكية للسلام، أما مهارة اللجوء إلى مصادر أقل رتبا فتجلت في نماذج التحقيقات الإستقصائية التي إستخدمتها الصحفية التحقيقات التالية: **الضفة الغربية تمويل الإرهاب**، حيث رصد الباحث في هذا التحقيق أن الصحفية قد لجأت إلى المقابلات الشخصية والتحقيق معهم أمثال: "**كوبي ميخائيل**" باحث في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي ومقابلة" **شرحبيل الغريب**" محلل سياسي فلسطيني، حيث تحاورت معهم الصحفية في قضية الإرهاب و الضفة الغربية، وفي تحقيق **فاغنر...ذراع الكرملين السري**، تم الاعتماد على مهارة الحوار مع شخصيات أقل رتبا من الشخصيات الرئيسة في القضية، حيث تم استجواب المحلل السياسي والعسكري" **يائيل قيلغين هاور**"، مقابلة "**سورشاما كلود**" عضو في مجموعة الأمم المتحدة المعنية بالمرتزقة الي تحدث عن أعمال العنف التي قامت بها فرقة "**فاغنر**" في المناطق التي تشهد صراعات مسلحة و أهلية، وفي مجمل التحقيقات اعتمدت الصحفية على مقابلة الشخصيات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع موضوع القضية سواء من قريب أو بعيد وهذا من أجل جمع المعلومات من القدر المستطاع لإنجاز التحقيق الصحفي و التحري عن الحقيقة وكشف المستور عن القضية وحيثياتها، حيث يلجأ الصحفي إلى ترتيب هذه المصادر واحدة تلوى الأخرى من أجل الترتيب الزمني والمكاني للحدث، فما كان للصحفي إلى اللجوء إلى الرتب الأقل لاستطلاع رأيها في القضية بعد رفض الشخصيات الرئيسة في القضية.

ثم تأتي في المرتبة الثانية مهارة تعزيز العلاقات الإنسانية بالمصادر بعدد تكرارات15وبنسبة مئوية قدرت بـ: **20,83%**، حيث نجحت الصحفية من خلال بناءها وتعزيزها لعلاقات إنسانية طيبة بمصادرها المختلفة، ومختلف الشخصيات السياسية والعسكرية والأكاديمية من أجل رصد مختلف التصريحات الخاصة بالقضية سواء كان بالمقابلات أو بالحوارات وبالإضافة إلى الاستعانة بالملفات السرية والوثائق المهمة السرية والوصول الى الشخصيات النافذة في الحكم سواء في اطار العمل أو شخصيات سابقة، ولعل كل مؤسسة إعلامية تمنح الصحفيين وثيقة أمر

بمهمة وطلب تسهيل مهمة من طرف المؤسسات المستقبلة للصحفي، وهذا ينطبق على قناة الجزيرة التي لها باع طويل في هذه المهام الإعلامية ووزن إعلامي في المنطقة العربية، والتي تعمد على تعزيز علاقاتها مع مختلف المؤسسات الحكومية الرسمية وغير الرسمية مع مختلف المسؤولين، كما هو الحال في جميع التحقيقات عينة الدراسة، وتجلى ذلك في بعض نماذج التحقيقات الاستقصائية السياسة مثل: "**طائرات الإرهاب المسيرة**"، حيث نجحت الصحفية في ربط علاقاتها بالمؤولين والشخصيات السياسية والوصول إلى المصادر الحساسة، ومن بين هذه الشخصيات أمثال "**فرزين نديمي**" من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط ، و"**سبيستيان روبلين**" محلل عسكري و مقابلة محمد باقري رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية ومقابلة حسن هاشميان خبير إيراني في الشؤون العسكرية، كل هذه الشخصيات كانت مصدر للمعلومات حول قضية الضفة الغربية وتمويل الكتائب الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، أما المصادر فشملت مجلس المقاومة وتقرير الأمين العام للأمم المتحدة وبيان وزارة الخزانة الأمريكية، أما التسجيلات الصوتية فكانت في تحقيق **إيران وجه النظام الدامي**، تمثلت في تسجيل حسين على منتظري نائب المرشد الأعلى، كما جلبت الصحفية مجموعة وثائق وملفات رسمية عن نظام إيراني الذي شبه بالمستبد من قبل قناة الحرة.

وتليها في المرتبة الثالثة مهارة استخدام التكنولوجيا في جمع المعلومات بعدد تكرارات 11وبنسبة مئوية بلغت 11,58**%**، حيث اعتمدت الصحفية على إستخدام كاميرا سرية لتوثيق الأحداث خلال عملها الميداني الإستقصائى أين نجحت بالفعل في تسجيل فيديو موثق لشخصيات سياسية وأمنية وتصوير مشاهد أخرى وتجلى ذلك في بعض نماذج التحقيقات الاستقصائية السياسة التالية: **فاغنر...ذراع الكرملين السري**، تم الحصول على تسجيلات صوتية بين "**ديميتري أوتكين**" والجنيرال "**أيفجيني نيكفوروف**" تمثلت في ملاسنات بين الطرفين وهدده بالانسحاب من المهمة في ظل ظروف مأساوية تمر بها الكتيبة في نشاطها الحربي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المهارات قد اعتمدها البرنامج في جميع تحقيقات البرنامج عينة الدراسة من أجل إعطاء الرسالة الإعلامية الاستقصائية مصداقية المعلومات والأحداث، والملاحظ أن هذا يرجع إلى طبيعة التحقيق الإستقصائى الذي يتميز بمعلوماته وبياناته الحصرية والتي لابد أن يكشف عنها الصحفي بنفسه من خلال رحلة إستقصائه عن موضوع التحقيق ولهذا فهو يتفوق عن التحقيقات الصحفية التقليدية المقتصرة على مجرد مقابلات مع المصادر المختلفة بل إن التحقيقات الإستقصائية تتطلب تصميم خطة عمل لإستقصاء المعلومات. هذا فضلا عن إعتماد الصحفيين على الأدوات التكنولوجية الحديثة في جمع وتوثيق المعلومات الخاصة بالتحقيقات الإستقصائية.[1]

والملاحظ هنا أن الصحفيين في برنامج الحرة تتحرى اعتمدوا على منهجية خلاقة تساهم في توثيق جميع البيانات والأرقام المتحصل عليها، وذلك بجميع المهارات التي اعتمدوها في البرنامج لمعالجة القضايا السياسية. ولهم

[1] سامح حسانين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص 304.

القدرة على التحليل والبحث والتنقيب ويملكون القدرة على تحليل النتائج والتقييم والاستنتاج ما يوسم الاستقصائيين بالأكثر مهارة.

- التعليق على بيانات فئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في برامج "ما خفي أعظم":

تبرز بينات الإحصاء المتوصل إليها النتائج المتعلقة بفئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث جاءت في المرتبة الأولى وبنفس التكرارات و النسب المئوية مهارات تصميم خطة عمل للتحري عن المعلومات ومهارة العمل بروح الفريق ومهارة اللجوء إلى مصادر أقل رتبا بعدد تكرارات12 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 21,43%، في جل التحقيقات، حيث اعتمد الصحفي الاستقصائي "تامر المسحال" على فريق شمل المصورين والفنيين و التقنيين والمترجمين، حيث رصد الباحث مهارة تصميم خطة عمل لجمع المعلومات في جميع حصص البرنامج من خلال التحقيقات ترتيب تصريحات الشخصيات أثناء المقابلات والحوارات و التحقيق معهم في القضية المعالجة، واعتمدت الصحفي على ترتيب المصادر للحفاظ على التسلسل الزمني و المكاني للأحداث من بداية ظهورها إلى نهايتها، كما وظف بعض التسجيلات الصوتية السرية لمجموعة شخصيات سياسية وعسكرية وأكاديمية بشكل مرتب، ومن نماذج التحقيقات الإستقصائية التي إستخدمتها الصحفية لإنجاز مهارة تصميم خطة عمل للتحري عن المعلومات في بعض التحقيقات التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال حركة حرية**" تم في هذا التحقيق البحث عن المعلومات بطريقة منظمة للوصول إلى حقيقة ما يجري في "سجن جلبوع الإسرائيلي" و الحصول على تسجيلات صوتية سرية من داخل السجن من قبل أسير فلسطيني، إضافة إلى ترتيب المقابلات مع الأسير "**صهيب زقيلي**" ومع الأسرى والشخصيات السياسية وتجلى ذلك في مقابلة "**احترام غزاوته**" مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان ثم مقابلة "روعي باراباش" محامي مختص في شؤون الأسرى الفلسطينيين ثم مقبلة مع "**ايلان بوريدا**" قائد سجن النقب، ويلاحظ من خلال هذه الشخصيات ترتيب منطقي لسرد القصة الاستقصائية، وتحقيق بعنوان **كابوس ليلة الاقتحام هو** الآخر نفس الشيء، نجح الصحفي في ترتيب الأحداث من خلال جمع المعلومات من بداية الحدث إلى غاية نهايته، وكان بدايتها بمقابلة "**الدمرداش إبراهيم**" إمام مسجد في فيينا، ثم مقابلة بهرماس بهرماس ناشط في مؤسسات صحية وخيرية وصولا الى مقابلة مسؤول سامي في وزارة الأبحاث النمساوية "**توماس شميد ينغد**"، حيث بحث الصحفي أيباب الاقتحام الذي حدث في النمسا في سنة 2022 ضد الشخصيا الإسلامية، كما ظهرت مهارة العمل بروح الفريق في جميع التحقيقات الإستقصائية التي إستخدمتها الصحفية لإنجاز لإخراج التحقيق في شكله النهائي، تمثل في الصحفي و المصور والفنيين والتقنيين والمترجمين كلهم كان لهم الفضل في إنجاح التحقيق الصحفي، أما في ما يخص مهارة اللجوء إلى مصادر أقل رتبا نجد نماذج التحقيقات الإستقصائية التي إستخدمها الصحفي لإنجاز في التحقيقات التالية: **أسرار شوفالي،** حيث قام الصحفي بالاستنجاد بالمصادر

الثانوية أو أقل رتبا في التحقيق بداية من "**خالد المشري**" رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا ثم "**فتحي باشاغا**" وزير الداخلية الليبي ما بين 2018-2021م، وبعده "**عبد الرزاق العرادي**" نائب رئيس اللجنة الأمنية في طرابلس سابقا، حيث تحدثوا عن سبب اعتقال "**مكسيم شوغالي**" رئيس صندوق القيم الروسية، وفي تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**"، نجح الصحفي في عمله في اللجوء إلى المصادر الأقل رتبا لمعرفة حقيقة الوضع السياسي في تونس، تم محاورة ماهر زيد رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان التونسي سابق حول قضية "عصام الدردوري" الشخصية الأمنية التي بحوزتها أسرار الدولة و تسجيلات صوتية خطيرة لشخصيات أمنية وسياسية تمس بأمن الدولة في تونس، ثم يليها حوار مع سمير بن عمر حقوقي ومستشار رئاسي سابق حول نفس الموضوع، اعتمد الصحفي على المصادر أقل رتبا في مقابلة بعض الشخصيات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع موضوع القضية سواء من قريب أو بعيد أو متخصصون في ذلك المجال، وهذا من أجل التحري عن الحقيقة بجمع المعلومات المتنوعة لإنجاز التحقيق الصحفي وكشف المستور عن القضية وحيثياتها، حيث يلجأ الصحفي إلى ترتيب هذه المصادر واحدة تلوى الأخرى وفقا للترتيب الزمني والمكاني للحدث، فما كان للصحفي في مجمل القضايا اللجوء إلى الرتب الأقل لاستطلاع رأيها في القضية بسبب رفض الشخصيات الرئيسة في القضية.

كما تأتي في نفس الترتيب مهارة تعزيز العلاقات الإنسانية بالمصادر بعدد تكرارات12وبنسبة مئوية قدرت بـ: 21,43**%**، حيث نجحت الصحفية من خلال بناءها وتعزيزها لعلاقات إنسانية طيبة بمصادرها المختلفة كما هو الحال في جميع التحقيقات عينة الدراسة، مع وزراء سابقين ومستشارين عسكريين وسياسيين وأكاديميين وباحثين وصحفيين. وتليها في المرتبة الثانية مهارة استخدام التكنولوجيا في جمع المعلومات بعدد تكرارات08وبنسبة مئوية بلغت 14,28**%**، حيث اعتمدت الصحفي على إستخدام كاميرا سرية لتوثيق الأحداث خلال عملها الميداني الإستقصائى أين نجحت بالفعل في تسجيل فيديو موثق لشخصيات سياسية وأمنية وتصوير مشاهد أخرى وتجلى ذلك في بعض نماذج التحقيقات الاستقصائية السياسة التالية: **جيش الظل**، وفي هذا التحقيق تم استخدام كاميرات سرية لفرقة ملثمة قامت بتعذيب اللاجئين إلى اليونان، كما تم تصوير جثث تم انتشالهم في عرض البحر بعدما تم إغراقهم عمدا من قبل حراس البحر اليوناني وبإشراف الحكومة اليونانية، إضافة إلى تصوير خفي في تحقيق "**خارج الحسابات**" تم إعداد عبوات ناسفة لقنابل محلية بأساليب بدائية لفرقة جنين الفلسطينية وهي صور حصرية صرح بها تامر المسحال أثناء التصوير الخفي.

والملاحظ أن هذه المهارات قد اعتمدها الصحفي "**تامر المسحال** " كانت في محلها ومتوافقة مع طبيعة البرنامج الاستقصائي وتجلت هذه المهارات في جميع التحقيقات عينة الدراسة والتي اعتمدها لتوضيح معطيات القضية وإعطائها طابع المصداقية لمجريات الحدث، ويمكن تبرير ذلك نوعية التحقيق الإستقصائى الذي يتميز بمعلوماته وبياناته

الحصرية لابد الكشف عنها من خلال رحلة إستقصائيه عن القضية، لهذا تميز التحقيق بإحترافية عالية في التحري والجمع والتحليل والتفسير والتدقيق في القضايا السياسية المتناولة في البرنامج. وتجدر الإشارة إلى أن الصحفي في قناة الجزيرة حسب ملاحظتنا للبرنامج "ما خفي أعظم" يعتمد على العمل بروح الجماعة، فالتحقيق الاستقصائي يمثل نتيجة جهد جماعي يتمثل في خلاصة الإبداع بمجالات التقصي وجمع البيانات والإثباتات والقرائن والحوار، إضافة إلى التصوير والإخراج والتحرير والتخطيط ما يفرض سيادة العمل الجماعي وروح الفريق في إعداده على أن يترك لكل فرد متداخل في العمل حرية الإبداع ضمن الإطار العام لموضوع التحقيق وأهدافه وحدوده.[1]

-المقارنة بين بيانات فئتي مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرنامجين الاستقصائيين:

يلاحظ من خلال فئتي مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرنامجين قد تقاربنا في الاعتماد على هذه المهارات الإعلامية بداية من تصميم خطة عمل للتحري عن المعلومات واستخدام التكنولوجيا في جمع المعلومات العمل بروح الفريق، تعزيز العلاقات الإنسانية بالمصادر، اللجوء إلى مصادر أقل رتبا، كلها كانت مهارات احترافية اعتمدها الصحفيين في قانتي الحرة والجزيرة الإخباريتين، حيث وفقتا القناتين في اكتساب مهارات عدة ومتنوعة في مجال الإعلام والحصول على المعلومات بشتى الطرق القانونية دون تجاوز الحدود الأخلاقية. تقيد القناتين بأخلاقيات المهنة الصحفية وتقيدها بالضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية التي تنظم ممارسة المهنة الإعلامية.

كما تجدر الإشارة إلى أن الصحفي في قناة الجزيرة تامر المسحال وحسب ملاحظتنا لشخصيته القوية أنه يملك القدرة على الملاحظة والمتابعة وامتلاك روح المبادرة والشجاعة ويملك قدرات عالية في مجالات وأساليب البحث المختلفة، وإلمامه بالقضايا والمواضيع ذات الصلة بالتحقيق، إضافة إلى ذلك امتلاكه قدر كاف من الثقة بالنفس والشعور بالأمان والجرأة في جميع التحقيقات، أما الصحفيات في قناة الحرة والمعدات للتحقيقات الصحفية فقد أبرزوا شخصيتهم في تقارير مصورة ومسجلة قلما يظهرن في التحقيق وهذا لا ينقص من مهاراتهم الاستقصائية علما أنهم كانت لهم الدراية الواسعة بمختلف القضايا وفهم طبيعة القضايا المجتمعية والسياسية وإلمامهم بقوانينه وتقاليده، وامتلاكهن الموهبة اللغوية والقدرة على التعبير، والكشف عن الأسماء ومصادر المعلومات في مقابل الحفاظ على استخدام أسماء وهمية، إضافة إلى القدرة على كشف الأسرار ومواجهة السلطة بالحقائق، وفضح الممارسات غير السليمة، وتحمل تبعات السلطة. وهذه من بين المهارات التي اتضحت في التحقيقات الاستقصائية والتي تناولها نشأت الأقطش وهشام عبد الله في كتابة التحقيقات الصحفية.[2]

[1] عربي مصري: **التحرير الاستقصائي**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2018، ص78.

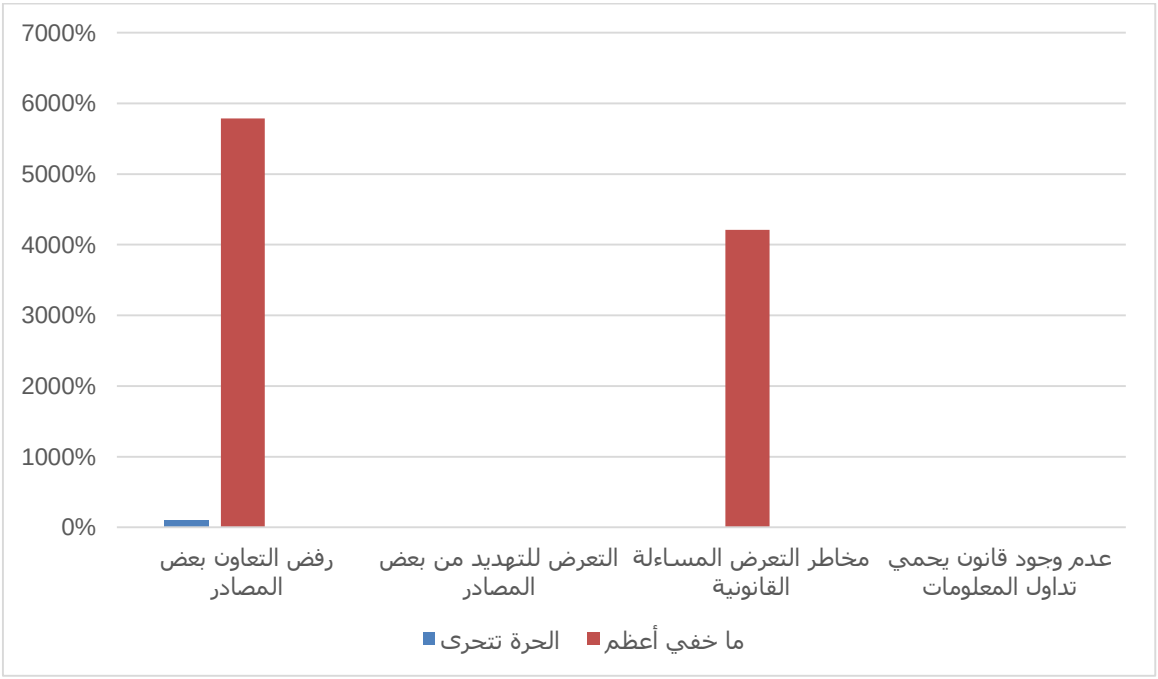
[2] نشأت الأقطش، هشام عبد الله: مرجع سابق، ص ص 80-81

جدول رقم (21): يمثل فئة الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه بعينة الدراسة

فئة الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
رفض التعاون بعض المصادر	17	%100	11	57,89	28	77,78
التعرض للتهديد من بعض المصادر	00	00	00	00	00	00
مخاطر التعرض المساءلة القانونية	00	00	8	42,11	8	22,22
عدم وجود قانون يحمي تداول المعلومات	00	00	00	00	00	00
المجموع	17	%100	19	%100	36	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (18): يمثل فئة الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (21) والرسم البياني رقم (18) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تقاربت النسب المئوية والتكرارات في الصعوبات التي واجهت الصحفيين في إعداد برنامجهم الاستقصائي بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- التعليق على بيانات فئة الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه في برنامج "الحرة تتحرى":

يتبين من بيانات الإحصاء المتوصل إليها النتائج المتعلقة بفئة الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه بقناة الجزيرة الإخبارية والمتمثلة في برنامجها "ما خفي أعظم "، جاءت صعوبة رفض تعاون بعض المصادر بعدد تكرارات 17وبنسبة مئوية قدرت بـ: 53,12 **%**، وجاء ذلك في تحقيق **إيران اصطياد المعارضين** صعوبة التوصل إلى الشخصيات النافذة من أجل التحقيق معهم في قضية اصطياد المعارضين السياسيين واللجوء والى مصادر أقل رتبا تمثلت في الشخصيات التالية: "**جورج هنري بوتبيبه**" محامي الادعاء البلجيكي حين صرح قائلا أنه حكم نموذجي أي الديبلوماسي لا يستطيع فعل أي شيء ولا يتمتع بأي حصانة لفعل أي أعمال إجرامية واعتبار أن ايران دولة إرهابية ، وتصريح الناشط الحقوقي "**حميد صالح**" مقيم بلندن حينما قال أن النظام الإيراني يتجسس على معارضين وتنفيذ الاغتيالات في حقهم في مختلف الدول الأوروبية. ومقابلة الناشطة الإيرانية "**مونى سيلاوي**" المقيمة في بلجيكا صرحت قائلة أن النظام الإيراني استعملت عصابة إجرامية لمتابعة المعارضين في أوروبا، كما صرحت "**رها بحريني**" عضو بمنظمة العفو الدولية، قائلة أن هناك حالات اختفاء قصري في ايران واعتقلت أقلية عربية وزارداشتية بشكل تعسفي ثم تخفي مصيرهم عن عائلاتهم لسنوات، وتعرضهم للتعذيب، كما لجأت الصحفية إلى تقرير دولية وصحفية مثل تقرير ديلي تيليغراف البريطانية وصرحت أن إيرانية استأجرت عصابات إجرامية لاستهداف المعارضين السياسيين واغتيالهم. في حين تم الاستعانة بتصريحات مجتبى ذو النوري رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني وفيه يدعم هذه الاعتقالات في حق المعارضين، وصرح قائلا إن اعتقال زعيم مجموعة أحوازية واقتياده إلى طهران يعد نجاحا كبيرا آخرا لأجهزة المخابرات والأمن في بلادنا... المتهم سينال عقابه في محاكمة ... عقب أخذ المعلومات اللازمة منه في التحقيق واستكمال القضية...، ونفس الشي في تحقيق **إيران وجه النظام الدامي**، تم رفض بعض المصادر الرئيسة أو الشخصيات السياسية عن الإدلاء بتصريحات أو مقابلتهم وإنما قامت الصحفي بالزول إلى الخبراء والسجناء الإيرانيين للإدلاء بالتصريحات حول ما جرى لهم في السجون الإيرانية مثل مصطفى نادري وهو سجين سياسي، حين صرح قائلا أنه قد تعرض للتعذيب ثم أخذوه إلى المستشفى.

أما صعوبة مخاطر التعرض المساءلة القانونية لم تظهر في جميع التحقيقات، من خلال تصريح الصحفية أو إيحاءات حول تعرضها المسائلة القانونية الصحفية، أو حتى قامت بإخفاء الوجوه وهوية الشخصيات خوفا من تعرض الشخصيات والشهود أو الضحايا من أو التهديد المباشر من الجهات الحكومية أو السلطة.

أما في ما يخص صعوبة التعرض للتهديد من بعض المصادر لم تظهر في البرنامج، لان أي قناة تعتمد على التراخيص في إنجاز صحافييها التحقيقات ومنحهم أوامر بهمة للمؤسسة المستقبلة وتسهيل مهمتهم الاستقصائية بالإضافة إلى أن القناة الحرة تحكمها دولة ذات نفوذ عالمي ولها علاقتها المؤسساتية الحكومية رسمية وغير رسمية تعمل على ربط علاقاتها معها بإسناد أوامر مهمة للصحفيين العاملين بها، كما تحمي صحافييها من الملاحقات الجزائية والقانونية، وفي بعض الأحيان قد يواجه الصحفي الاستقصائي الضغوط القانونية والدعاوي القضائية التي تهدف إلى كبح جهوده في التحقيق ونشر النتائج. أما صعوبة عدم وجود قانون يحمي تداول المعلومات في التحقيق لم تظهر في البرنامج، ولعل الفضل يرجع إلى أن قناة الحرة لها سياسية تحريرية تحكمها قوانين الإعلام وأخلاقياته الصحفية، كما اتضح لنا عند متابعتنا للبرنامج أن الصحفيات يتمتعون بالحصانة القانونية، لأنه قبل مباشرة عملهن يقوم بتصميم خطة عمله دون خطأ يوقعهن في مصيدة العدالة، كما تسهل له قناة الحرة باستضافة شخصيات ومختصين وضحايا وشهود لمحاورتهم ومقابلتهم في القناة أو الانتقال اليهم إلى مكان عملهم.

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك معيقات العمل الاستقصائي التي توجه الصحفي ومن بينها المزاج السياسي العام الذي يعيق تداول المعلومات، وثقافة السرية التي تسود المؤسسات والقطاعات وتسيطر على عقلية الأفراد حيث يعتقد هؤلاء أن الجمهور لا يملك الحق في الاطلاع على المعلومات العام، إضافة إلى النقص الحقيقي للمعلومات فالدول النامية مثل فلسطين تعاني من فقرها الأنظمة دقيقة الأرشفة وحفظ المعلومات فكثيرا ما يواجه الصحفي مشكلة عدم اكتمال المعلومات أو عدم العثور عليها. عدم حماية حق الحصول على المعلومات بقانون واضح.[1]

وفي ذات السياق توجد معيقات متعدد تمثلت في القانونية تتركز في عدم توفر قانون حق الحصول على المعلومة، وضعف قوانين حماية الصحفيين وقوانين حرية النشر. وكثرة القيود المتعلقة بالمعلومات ذات الطابع السياسي والأمني والاقتصادي المرتبطة بالحكومة. إضافة إلى القيود المتعلقة بالمعلومات القضائية وجميعها تؤثر على حرية الصحفي في استحصال المعلومات وحريته في نشرها معوقات ذاتية خاصة بالصحفيين والصحافة تشمل ضعف الإمكانات المهنية للصحفيين وميلهم للعمل اليومي السهل وضعف الإمكانات المالية للصحفيين بسبب تدني رواتبهم وضعف إمكانات المؤسسات الصحفية وضعف استقلاليتها وقدرتها على التأثير، ما يمنعها من الخوض في العمل الاستقصائي، إلى جانب غياب فرص التدريب على العمل الاستقصائي، غياب المؤسسات الداعمة للعمل

[1] محمد ابوعرقوب: **الصحافة الاستقصائية**، دليل تدريس طلبة الإعلام، معهد الإعلام المصري، (د.ط)، فلسطين، 2013، ص38.

الاستقصائي، وبالإضافة إلى معوقات بيئة العمل والتي تشمل الأوضاع الأمنية والسياسية المعقدة، وغياب الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير كمناخ صحي لنمو وانتشار العمل الاستقصائي، وعدم اهتمام الدوائر الحكومية بما ينشر وغياب مؤسسات النزاهة والمحاسبة، وعجز القضاء عن متابعة ما تنشره الصحافة من خلل وفساد والبيئة الاجتماعية والثقافية التي تحد من قدرة الصحفي على الحصول على المعلومات، وانتشار الصحافة الحزبية على حساب الصحافة الأهلية المستقلة، وضعف ثقافة المجتمع وعدم اهتمامه بالصحافة وما تنشره ما يعيق تشكيلها للرأي العام.[1]

- التعليق على بيانات فئة الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه في برنامج "ما خفي أعظم":

يتبين من بيانات الإحصاء المتوصل إليها النتائج المتعلقة بفئة الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه بقناة الجزيرة الإخبارية والمتمثلة في برنامجها "ما خفي أعظم "، جاءت صعوبة رفض تعاون بعض المصادر بعدد تكرارات 11 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 57,89 **%**، وجاء ذلك في تحقيق **أسرار شوغالي**، حيث رفضت هذه الشخصية إدلاء بصريحات حول اعتقاله في ليبيا، حيث نزل الصحفي "**تامر المسحال**" إلى مصادر المعلومات أقل تمثلت في شخصيات لها دراية بالموضوع لمعرفة حيثيات الاعتقال، حيث تم كشف سبب اعتقاله على أساس انه له علاقة بمجموعة "**فاغنر**" الروسية التي تنشط بطريقة قانونية وذراع الكرملن السري حيث صنفت هيئة الأمم المتحدة بالفرقة المرتزقة و التي تبرأ منها الرئيس الروسي "**فلادمير بوتين**" في تصريح إعلامي بإحدى القنوات العالمية، حيث صرح قائلا أن هذه الفرقة ليست لها علاقة بالجيش الروسي وإنما نشاطها يكمن في حماية حقول الغاز والبترول وحماية الثروات الطبيعية الروسية، حيث لجئ الصحفي إلى مقابلة ومحاورة شخصيات نافذه سواء سابقة أو قيد النشاط لمسائلتها في القضية وتمثلت في "**خالد المشري**" رئيس المجل الأعلى للدولة في ليبا، "**فتحي باشاغا**" وزير الداخلية الليبي ما بين 2018-2021، "**عبد الرزاق العرادي**" نائب رئيس اللجنة الأمنية في طرابلس سابقا، ثم مقابلة نزار كعوان عضو ملتقى الحوار السياسي الليبي،

ثم تليها في المرتبة الثانية مخاطر التعرض المساءلة القانونية بعدد تكرارات 8وبنسبة مئوية بلغت 42,11**%** وتجلى ذلك في تحقيق عدة أين قام الصحفي بإخفاء وجوه الشخصيات التي تم التحقيق معها خوفا من المسائلة القانونية من قبل السلطة سواء للصحفي أو الشخصية وذلك في تحقيق "**داخل الخط الأحمر**" الذي لم يكشف عن هوية المستجوب خوفا من تعرضه للخطر والتهديد، حيث نشطت هذه الشخصية لمدة 15 سنة في عصابة مسلحة في قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفي تحقيق **جيش الظل**، عندما تم منع الصحفي من التصوير في احدى

[1] سامان نوح: **بوابة الاستقصاء الصحفي المنهاج التدريبي للشبكة العراقية للصحافة الاستقصائية "تيريخ"**،ط3، بغداد - السليمانية ،2017،ص26.

الشواطئ اليونانية والا تعرضه للمسائلة القانونية واعتقاله وتم السماح له بالتصوير في الجنوب التركي من الحدود اليونانية، وفي **تحقيق خارج الحسابات**، تم إخفاء وجوه الشخصيات التالية: "**اكرم العجوري**" قائد سرايا القدس–الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، و "**أبو الحسن**" قائد ميداني في كتيبة جنين سرايا القدس، و"**أبو مجاهد**" أحد منفذي عملية شافي شمرون–عرين الأسود، و "**أبو فلسطين**" قائد مجموعة عرين الأسود، كل هذه الشخصيات كانت ملثمة أخفت هويتها خوفا من التعرض للقتل أو المسائلة القانونية لهم وللصحفي، أما في ما يخص صعوبة التعرض للتهديد من بعض المصادر لم تظهر في البرنامج كون القناة عربية لها باع إعلامي طويل وعلاقتها المؤسساتية كبيرة مع مؤسسات حكومية رسمية وغير رسمية تعمل على ربط علاقاتها معها بإسناد أوامر مهمة للصحفيين العاملين بها، كما تحمي صحافييها من التبعات الجزائية والقانونية، كما تمنح صحافييها تراخيص بمزاولة نشاكهم الصحفي دون قيود أو عقبات. وقد يواجه الصحفي الاستقصائي الضغوط القانونية والدعاوي القضائية التي تهدف إلى كبح جهوده في التحقيق ونشر النتائج. وصعوبة عدم وجود قانون يحمي تداول المعلومات في التحقيق لم تظهر في البرنامج ويرجع الفضل إلى أن قناة الجزيرة لها سياسية تحريرية تحكمها قوانين أخلقة الممارسة الصحفية لصحافييها، حيث تمنح رخص لمزاولة نشاطها الإعلامي والتحقيقي والخوض في قضايا حساسة للبحث عن المعلومات التي تكشف عن قضايا سياسية غامضة، كما اتضح لنا عند متابعتنا للبرنامج أن الصحفي "**تامر المسحال**" تحميه المؤسسة الإعلامية من كل التباعات القانونية لأنه قبل مباشرة عملها يقوم بتصميم خطة عمله دون خطأ يوقعه في مصيدة القانون، كما تسهل له قناة الجزيرة محاورة و مقابلة شخصيات من مكان عملها واستضافتهم للقناة.

وعليه، فان الفئة الغالبة في فئة الصعوبات هي رفض التعاون بعض المصادر واللجوء إلى الرتب أقل في المسؤولية أو المصادر الثانوية، وصعوبة مخاطر التعرض المساءلة القانونية للصحفي أو الشخصية المدعوة للتحقيق أو الحوار في القناة، أين يتم إخفاء وجوههم خوفا على حياتهم أو تعرضهم إلى المسائلة القانونية والعقوبات الجزائية من قبل السلطة.

وفي هذا السياق عند موجهة الصحفي لهذه العراقيل يحمي الصحفي نفسه من المساءلة القانونية أي (التشهير والقذف). يسلح نفسه بالحقائق والأدلة ولا يخالف القانون.[1] وأخيراً، يمكن القول إن مهمة الكشف عن قضايا الفساد هي مهمة نبيلة للإعلام، وكما يقول "Belsey" النهاية تبرر الوسيلة، ولعله من الأفضل للصحفي اللجوء لبعض الخداع إذا ما ارتبطت القضية بفساد أو جرم يراد له أن يبقى خفياً عن أعين المجتمع[2].

[1] نشأت الأقطش، هشام عبد الله: مرجع سابق، ص 83.

[2] https://www.aljazeera.net/blogs/2016/: تاريخ الولوج 28 جويلية 2023 على الساعة 23.09

وعلاوة على ذلك، فإن الصحافة الاستقصائية تتعرض لمخاطر جسيمة وفي العديد من الدول، فإن الصحفيين الاستقصائيين يواجهون الكثير من المعوقات الصعبة وقد تعرض صحافيو روستافي الى التحرش والضرب والسجن، والقتل أحيانا كما تعرض الصحافيون في مركز الفلبين إلى التهديد لعدة مرات، وخضعوا للتجسس على أيدي زملائهم في المدن الصغيرة، وكذلك الحال فقد واجه آخرون اتهاما بجرائم التمرد، والتجسس ضد الدولة، وأنهم يثيرون العنف وإضافة إلى ذلك، فإن الظروف التي تعتبر من المسلمات لدى الصحفيين الغربيين الاطلاع على السجلات الحكومية وتقارير الشركات وسجلات الشرطة والادعاء العام – غالبا ما لا تتوفر في بعض الدول.[1]

-المقارنة بين بيانات فئتي الصعوبات التي واجهت الصحفي الاستقصائي حسب تصريحه في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من خلال متابعتنا للبرنامجين الحرة تتحرى وما خفي أعظم بالقانتين لاحظنا بعض الصعوبات التي واجهت الصحفيين الاستقصائيين عن إنجاز عملهم الاستقصائي حيث تقاربتا النسب المئوية بين هذه الصعوبات تمثلت في رفض التعاون بعض المصادر التعرض، أما مخاطر التعرض للمساءلة القانونية، فقد اختلف البرنامجين حيث أن برنامج الحرة تتحرى يعتمد على التقارير المصورة و الشخصيات المفصح عن هويتها أما قناة برنامج ما خفي أعظم عكس ذلك تعرض إلى صعوبة المسائلة القانونية واعتمد الصحفي على إخفاء بعض وجوه الشخصيات وإخفاء هويتهم خوفا من المسائلة القانونية أو التعرض للتهديد من قبل السلطة أو جهات نافذة في الحكم، أما فيما يخص صعوبة عدم وجود قانون يحمي تداول المعلومات لم تظهر في القانتين، بل العكس لكل قناة قانون يحميها ويحمي طاقمها المهني والصحفي وتقيدها بأخلاقيات المهنة الصحفية، أما صعوبة التهديد من بعض المصادر لم تظهر ولعل الصحفي لم يتعرض لها أو لم تفصح له المجال للتحقيق. ومن هذه الصعوبات قد تمكن الصحفيين الاستقصائيين من الوصول إلى حقيقة مختلف القضايا السياسية في البرنامجين والتوغل في دواليب السياسية والشؤون الأمنية والعسكرية والتي لها علاقة ببعضها البعض.

إذ أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تصادف بعض الصحفيين الإستقصائيين عند تنفيذهم للتحقيقات الإستقصائية يأتي في مقدمتها نقائص في تنفيذ آلية قانونية تعزز حق الصحفي في الحصول على المعلومات والوصول إليها مما يضطره إلى التأجيل والشروع في تنفيذ فكرة أخرى أو العدول عنها أصلا. خاصة مع رفض بعض المصادر التصريح بمعلومات خوفا من الزج بأسمائهم في سياق التحقيق.[2]

[1] نبيل أحمد سعيد سنونو: **واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية دراسة تحليلية وميدانيةً مقارنةً**، رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية غزة، 2016، ص104.

[2] سامح حسانين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص304.

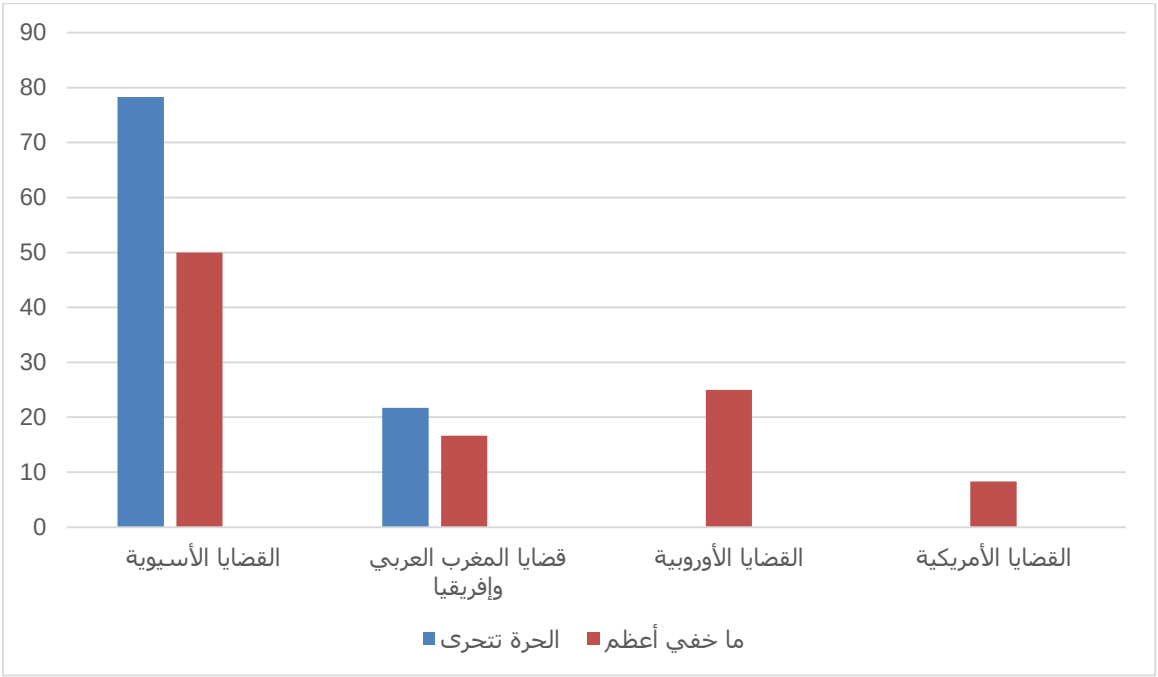
ثانيا: عرض ومناقشة التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون-ماذا قيل؟

جدول رقم (22): يمثل فئة القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة مواضيع القضايا السياسية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
القضايا الأسيوية	18	78,26	6	50	24	68,57
قضايا المغرب العربي وإفريقيا	5	21,74	2	16,67	7	20
القضايا الأوروبية	00	00	3	25	3	8,57
القضايا الأمريكية	00	00	1	8,33	1	2,57
المجموع	23	%100	12	%100	35	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (19): يمثل فئة القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (22) والرسم البياني رقم (19) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة القضايا السياسية المعالجة في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباينت النسب المئوية والتكرارات في ظهور القضايا السياسية التي تمت معالجتها من قبل الصحفيين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- التعليق على بيانات فئة القضايا السياسية المعالجة في برنامج "الحرة تتحرى":

يتضح من الأرقام الإحصائية المتوصل إليها أن من أبرز القضايا السياسية التي تصدرت الترتيب وركز البرنامج في تناولها، والتي حضيت بإهتمام كبير وهي القضايا الأسيوية السياسية بتكرار 18 حصة وبنسبة مئوية قدرت بـ: 78,26%، وتمثلت في التحقيقات السياسية التالية: **إيران وجه النظام الدامي**، من إعداد : "**رندة جباعي**"، وتدور أحداث هذا التحقيق حول إعلان فوز إبراهيم رئيسي بمنصب الرئيس الإيراني في صيف عام 2021، ثم انطلقت التظاهرات الرافضة لتنصيبه في العديد من المدن الغربية والأميركية. في هذا التحقيق من الحرة تتحرى، فتح الصحفي ملف جرائم القتل الجماعية التي ارتكبها النظام الإيراني عام 1988 بحق المعارضين السياسيين، ووضحت الصحفية حجم الدور الذي لعبته لجنة الموت في هذه الجرائم المرتكبة تحت غطاء فتاوى الجمهورية الإسلامية. [1]

إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة، في هذا التحقيق من الحرة تتحرى ... تناولت الحصة حجم قدرات إيران في صناعة وتطوير الطائرات المسيرة... كيف منحت طهران وكلاءَها في المنطقة هذا السلاح ... وأين تم استخدامه ... وضد من ... كما توصلت في التحقيق أن المسيرات الإيرانية تهديدا حقيقيا لدول الشرق الأوسط ...[2]

إيران اصطياد المعارضين، في هذا التحقيق من الحرة تتحرى تم فتح ملف جرائم النظام الإيراني بحق معارضيه، ومنهم عرب إقليم الأحواز الذين يتعرضون للاضطهاد في الداخل، مؤامرات القتل التي تنفذها طهران ضدهم خارج الحدود [3]

وفي تحقيق **الضفة الغربية.. تمويل الإرهاب**، دارت أحداث هذا حول الحياة في الضفة الغربية للتصاعد المشكلات الخفية والظاهرة على المستويين الأمني والاقتصادي، حيث كان سببها استخدام المال السياسي، والذي تعتبره إسرائيل وقودا لتمويل الإرهاب. بينما تصفه حركة حماس بكونه جزء من نشاط خيري أو تجاري. في هذا

[1] https://www.alhurra.com/episode/2021/10/16 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,49 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

[2] https://www.alhurra.com/episode/2022/07/23/ تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 21,57 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

[3] https://www.alhurra.com/episode/2021/03/06 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 23,07 ليلا: برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

التحقيق من الحرة تتحرى حاولت "ثروت شقرا "الصحفية الاستقصائية كشف حيل تهريب الأموال المستخدمة للتسلل من جنبات الطريق والالتفاف حول عمل الأجهزة الرقابية والأمنية[1].

إيران.... ديبلوماسية الرهائن، في هذا التحقيق من الحرة تتحرى ... تم فتح ملف الرهائن الأجانب في إيران ... وكشف أعدادهم ... والتهم التي يواجهونها... حيث استخدمت طهران المحتجزين كورقة ضغط على الغرب... والكشف عن حقيقة اعتماد هذا الأسلوب منذ بدايات الثورة الإيرانية ... وحتى اليوم...[2]

وتحقيق **إيران... ثورة امرأة**، من إعداد: "**جويل الحاج موسى**" وفي هذا التحقيق تدور أحداثه حول واقع المرأة الإيرانية، على مدى أكثر من أربعة عقود من الحكم الرجعي، وكيفية تعامل طهران مع التظاهرات التي انطلقت بحثا عن حرية المرأة، وتدخل شرطة الأخلاق والاستعانة بالصين للاستمرار في قمع الحريات.[3]

وفي تحقيق **الصين قمع خارج الحدود**، من إعداد: غالية بديوي تمت مقابلة وجهاً لوجه مع معارضين من مختلف الأطياف الصينية، رفعوا أصواتهم عاليا بوجه بكين، فامتدت أذرع "شي جين بينغ" الطويلة لإسكاتهم، حيث تم جمع شهادات عن أساليب القمع الصينية خارج الحدود، وعرض مطالب بمحاسبة المسؤولين عنها وحماية حق التعبير.[4]

أما تحقيق **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1ج2**، من إعداد "**أحمد منعم**"، وهو تحقيق من جزئين، يسلط فريق الحرة تتحرى الضوء على محاولات موسكو مراوغة العقوبات، وتقليل آثارها على الاقتصاد الروسي بعدما تسببت الإجراءات الغربية في توقف عدد من الصناعات المدنية والعسكرية في روسيا.حيث تناولت هذه الحلقة من الحرة تتحرى، بحث الصحفي عن قنوات الكرملين الخلفية لبيع الخام الأسود بعد تجهيل مصدره، إضافة إلى الوصول لبضائع محظورة عبر دول وسيطة، كما ناقش إجراءات تحالف العقوبات الغربي لإيقاف مراوغات روسيا أولا بأول[5].

[1] https://www.alhurra.com/episode/2021/07/20 تاريخ التصفح 2023-07-29 على الساعة 23.00 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.

[2] https://www.alhurra.com/episode/2022/05/21تاريخ التصفح 2023-07-29 على الساعة 22,04 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة

[3] https://www.alhurra.com/episode/2023/03/04 تاريخ التصفح 2023-07-29 على الساعة 21,30 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

[4] https://www.alhurra.com/episode/2023/02/26 تاريخ التصفح 2023-07-29 على 21،38 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

[5] https://www.alhurra.com/episode/2022/11/19 تاريخ التصفح 2023-07-29 على الساعة 21,45 ليلا: برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

وفي تحقيق **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني**، عرضت الصحفية أسباب الفشل الروسي في تحقيق نصر سريع في أوكرانيا ... والعوامل التي أربكت آلة موسكو العسكرية الضخمة ... ومنعتها من السيطرة على كييف ... وكيف أثرت خبايا الداخل الروسي سلباً على جنود بوتين في الميدان...[1]

فاغنر...ذراع الكرملين السري، في هذا التحقيق من الحرة تتحرى.. تم كشف حجم نشاط مرتزقة "فاغنر" حول العالم .. تاريخ نشأتها وكيف تحولت إلى ذراع خفي لتنفيذ سياسات فلاديمير بوتين وكيف استخدم الرئيس الروسي مجموعة "فاغنر" خلال غزو أوكرانيا في شتاء 2022 وما حقيقة ارتكابهم لجرائم ضد الإنسانية في مدينة بوتشا الأوكرانية.. وكشف حقيقة تجنيد مرتزقة من أفريقيا وسوريا في الحرب الروسية الأوكرانية.[2]

روسيا ... اتهامات بجرائم حرب، في هذا التحقيق من الحرة تتحرى.. تم فتح ملف الاتهامات الموجهة لروسيا بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا. أين كشفت عن استهداف موسكو المدنيين ضاربة بالقوانين الإنسانية عرض الحائط، واستخدمت الأسلحة المحرمة دوليا في ذلك[3]

العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير،في هذا التحقيق من الحرة تتحرى، بحث الصحفي عن آثار الفتنة الطائفية، التي يثيرها تنظيم داعش بين القرى السُنية والشيعية المتجاورة في العراق.. والذي أدى إلى ردود فعل انتقامية، وموجات نزوح داخلي ... حيث رصدت أن معظم تلك الأحداث تركزت في محافظة ديالى تحديداً.[4]

الصين وطالبان شرعنة التحالف، في هذا التحقيق من الحرة تتحرى بحثت الصحفية في حجم الخطط الصينية في أفغانستان، وربطت بكين علاقة قوية مع طالبان، وحقيقة استغلال هذه العلاقة لمنع التهديدات الأمنية على الحدود المشتركة، كما تم كشف حقيقة استغلال بكين للفوضى المنتشرة في أفغانستان، وتهريب المعادن عبر الحدود.[5]

أما في تحقيق **الايغور والصين اضطهاد لم ينتهج1وج2**، دارت أحداثه على الأقلية المضطهدة في الصين منذ عقود، أسمعت العالم قصصها المروعة عن استهداف نظام بكين لأبنائه، وفق جهات دولية عدة، وإستمر المأساة وتصاعد الانتهاكات يوما بعد يوم بحق السكان الأصليين لإقليم شينجيانغ. كما فتح البرنامج ملف اضطهاد الأيغور في الصين، وفي الحلقة الأولى يلقي الضوء على الاعتقالات الجماعية لمئات الألاف في مراكز الاعتقال تحت مسمى إعادة التأهيل. وكشف عبر شهادات حصرية لمعتقلين سابقين كيف تحولت هذه المراكز إلى أقبية للتعذيب. كما قام برنامج

[1] https://www.alhurra.com/episode/2022/08/06 تاريخ التصفح يوم 2023-07-29 على الساعة 21,50 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

[2] https://www.alhurra.com/episode/2022/05/14 تاريخ التصفح 2023-07-29 على الساعة 22,08 ليلا: برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.

[3] https://www.alhurra.com/episode/2022/04/30 تاريخ التصفح 2023-07-29 على الساعة 22,12 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

[4] https://www.alhurra.com/episode/2022/06/25 تاريخ التصفح 2023-07-29 على الساعة 22,00 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

[5] https://www.alhurra.com/episode/2021/12/04 تاريخ التصفح 2023-07-29 على الساعة 22,34 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

الحرة تتحرى على مدار حلقتين بتسليط الضوء على معاناة الأقلية المسلمة في شينجيانغ والاضطهاد العرقي الذي يتعرضون له. في الحلقة الثانية يعرض شهادات حصرية لنشطاء من الإيغور، انتقدوا نظام بكين في الخارج فدفعت عائلاتهم في الصين الثمن غالياً .[1] **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**،في تحقيق من حصتين، يفتح برنامج الحرة تتحرى ملف آلة القتل الروسية ضد المعارضين السياسيين، ويتتبع آثارا حاول نظام بوتين طمسها، ويستعرض لغز كتيبة النوفيتشوك. وكشفت عن انتهكت موسكو معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية ودبرت لاغتيالاتها الخاطفة بسلاحها الصامت.. وفي الحلقة الثانية من هذا التحقيق واصل الصحفي "**أحمد منعم** " فتح سجل اغتيالات وصفت بأنها تمت بتوجيهات من الكرملين.. كيف تنفذ كتيبة النوفيتشوك المكونة من عملاء الأمن والاستخبارات الروس أعمال قتل تستهدف المعارضة.. كما طرح أسئلة حول ردع موسكو بالعقوبات عن تنفيذ محاولات مماثلة على أراضي دول أخرى. [2]

ثم تليها في المرتبة الثانية قضايا المغرب العربي وإفريقيا بتكرار 5 حصص وبنسبة مئوية قدرت بـ: 21,74%، و تمثلت في التحقيقات التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1ج2**، في تحقيق من حلقتين، برنامج الحرة تتحرى يفتح ملف الحرب في إقليم تيغراي. في الحلقة الأولى تم كشف الأسباب وراء اندلاع الصراع الدموي في خريف عام 2020، وتحولت إلى عمليات تطهير عرقي منظمة. كمما بحث البرنامج في حجم الانتهاكات التي وقعت في الإقليم خلال الحرب، اعتمادا على روايات شهود العيان وتحقيقات المنظمات الدولية والحقوقية.أما في الحلقة الثانية من هذا التحقيق، برنامج الحرة تتحرى بحث في أسباب تدخل الجيش الإريتري في حرب التيغراي، وحجم مسؤوليته عما سميت مذبحة مدينة أكسوم طبقاً لروايات شهود العيان وتقارير المنظمات الحقوقية الدولية [3]

الحركى بين التخوين والإنكار ج1وج2، في تحقيق من حلقتين، برنامج الحرة تتحرى يفتح ملف "الحَركَي" الجزائريين، خصصت الحلقة الأولى للإجابة عن الأسئلة الشائكة، سبب انضم "الحَركَى" إلى الجيش الفرنسي، وكشف البرنامج تورط الحركى في قتل وإفشاء أسرار الثورة الجزائرية ومخابئ الثوار الجزائريين من أبناء بلدهم، كما وضحت مصيرهم بعد الاستقلال وهجرة معظمهم إلى فرنسا وبقى الأقلية في الجزائر معزولين عن الجزائريين الأحرار، كما يواصل برنامج الحرة تتحرى فتح ملف "الحَركَى". كيفية استقبال فرنسا جنودها الجزائريين، حيث تم منحهم امتيازات مالية ومادية ومعنوية. كما كشفت الصحفية عن مدى تماطل الحكومات الفرنسية المتعاقبة لتحسين أوضاع الحركى،

[1] https://www.alhurra.com/episode/2021/11/14/ تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,38 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.

[2] https://www.alhurra.com/episode/2021/10/23 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,41 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.

[3] https://www.alhurra.com/episode/2021/05/15/ تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 23,02 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.

حتى عام الفين وواحد وعشرين (2021)، عندما طرح مشروع قانون لتعويضهم. كما استخدمتهم فرنسا لتمرير انتخابات ماكرون وعلاقته بالانتخابات الرئاسية 2022[1].

وفي تحقيق **ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة**، عرضت الصحفية بالأدلة فصولاً من الجرائم، التي ارتكبتها أطراف النزاع الليبي، وكشفت المسؤولين عنها. كيف تلطخت أيدي المتصارعين بدماء المدنيين، وكشفت من حاولوا دفن الحقيقة[2].

أما القضايا الأوروبية والأمريكية لم تظهر في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية ودليل ذلك أن القناة موجهة باللغة العربية تهتم بالشأن العربي في الدول الأسيوية العربية والأجنبية، ويرجع ذلك أن مقرها بالعراق وتهتم بالدول الأسيوية. كما تجدر الإشارة إلى أن برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد أولى اهتمام بالقضايا الأسيوية والعربية ودليل ذلك أنها في قارة أسيا تهتم بالشؤون الأسيوية والعربية ولعلها تتبعها سياسة أمريكا الخارجية، زيادة على ذلك أنها قناة ناطقة باللغة العربية وموجهة لشعوب المنطقة من أجل استقطاب الجماهير العربية والأسيوية مثل العراق والصين وروسيا وأفغانستان.

- التعليق على بيانات فئة القضايا السياسية المعالجة في برنامج "ما خفي أعظم":

تشير الأرقام الإحصائية المتوصل إليها أبرز القضايا السياسية التي تصدرت الترتيب وركز البرنامج في معالجتها، والتي حضيت بإهتمام كبير من بينها القضايا السياسية الأسيوية العربية خاصة بتكرار **06** حصة وبنسبة مئوية قدرت بـ: **50%**، وتمثلت في التحقيقات التالية: "**خارج الحسابات**" وجرت أحداث هذا التحقيق بكشف كواليس كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، وأيضا "عرين الأسود." من خلال لقطات ولقاءات حصرية مع شخصيات عسكرية وأعضاء الكتيبة، ضف إلى ذلك شخصيات فلسطينية وإسرائيلية.[3]

"**قلب المعادلة**"، في هذا التحقيق عالج ملف معركة "سيف القدس"، وكشف كواليس المعركة التي دامت 10 أيام، وقادتها في غزة غرفة مشتركة للمقاومة الفلسطينية مع ضباط استخبارات من "محور المقاومة." وكشفت حلقة "ما خفي أعظم" أن الغرفة المشتركة ضمت ضباط استخبارات من كتائب عز الدين القسام –الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)–وحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني، كما كشف التحقيق لقطات حصرية لمسيّرات هجومية أنتجتها كتائب القسام حلقت فوق آليات إسرائيلية في عمق الحدود[4].

---

[1] https://www.alhurra.com/episode/2021/12/18/ تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,20 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

[2] https://www.alhurra.com/episode/2022/09/10 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 21,50 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية

[3] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2023/1/6/ تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 10,55 صباحا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الجزيرة الإخبارية.

[4] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2022/5/27 تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,16 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية

مَن أصدر الأمر؟، في هذا التحقيق عرض ملف قضية اغتيال الناشط الفلسطيني نزار بنات، وعرَض تسجيلات ووثائق حصرية تميط اللثام عن الحقائق التي أريد لها أن تطوى، ولقطات توثق لحظة بلحظة تفاصيل ما جرى. وتمكّن البرنامج أيضا من الحصول على ملف وثائق القضية، ومنها وثيقة مسربة من جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطينية في 24 يوليو/تموز 2021، توثق تفاصيل اقتحام منزل الناشط الفلسطيني، وتذكر اسم مسؤول وعناصر القوة.[1]

ثم تحل في المرتبة الثانية القضايا الأوروبية بعدد تكرارات **3** وبنسبة مئوية قدرت بـ: **25%** وتمثلت في التحقيقات السياسية التالية: "**جيش الظل**"، حيث دارت أحداث هذا التحقيق حول يد اليونان وأوروبا للبطش باللاجئين بالبحر، حيث كشف برنامج "ما خفي أعظم" عن انتهاكات مروعة بحق اللاجئين على حدود أوروبا، يرتكبها رجال ملثمون مرتزقة لا تعرف هويتهم و يعملون وفق خطة محكمة ولأهداف محددة.. كما التقطت عدسة قناة الجزيرة صور ولقطات عدة توثق انتهاكات مروعة لأفراد جيش الظل ضد لاجئين في مناطق حدودية داخل البحر وعلى البر، أبرزها عند الحدود مع اليونان. وأظهر التحقيق جثث ضحايا بينهم أطفال تم انتشالهم من بحر إيجة بعد إغراقهم عمدا من قبل ملثمين بإشراف الأمن اليوناني.[2]

"**الموساد في إسطنبول**" ، وفي هذا التحقيق عالج البرنامج معركة خفية بين الاستخبارات التركية والموساد الإسرائيلي، وفي أكتوبر/تشرين الأول 2020 أوقفت الأجهزة الأمنية التركية 15 مشتبها بهم بالتجسس والعمل لصالح الموساد عبر عملية متزامنة تركزت في إسطنبول ومدن تركية أخرى، وكان معظم المتهمين من الطلاب الموفدين للدراسة في تركيا.وتركز نشاط الموساد على تجنيد أفراد من الجاليات العربية التي تعزز حضورها في تركيا، وخاصة إسطنبول، من بينها الجالية الفلسطينية. ويتضح أن المستهدفين هم من الطلاب الذين لهم علاقة بالنشطاء وبقياديين فلسطينيين مقيمين في تركيا، ولديهم تخصصات أمنية وعلمية حساسة في تركيا. ومعظم المستهدفين بدأ التواصل معهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.[3]

"**ليلة الاقتحام**" تناول هذا التحقيق اتهامات بالإرهاب وبتمويله شملت أكثر من 100 شخصية نمساوية مسلمة، اقتُحمت منازل 30 منهم ضمن عملية أمنية سُمّيت "الأقصر"، أظهر تحقيق برنامج "ما خفي أعظم" بالأدلة والوثائق أهدافها وتفاصيلها. فقد شهدت العاصمة النمساوية فيينا في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 عملية أمنية كانت بمنزلة كابوس لشخصيات وأسماء إسلامية معروفة في هذا البلد، حيث اقتُحمت منازل ومؤسسات مجتمعية وخيرية، فضلا

[1] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2022/2/26/ تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,21 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

[2] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2022/10/28 تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,01 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

[3] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2022/7/1 تاريخ التصفح 30-07-2023 صباحا على الساعة 11,12 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

عن مساجد في مناطق مختلفة، وصودرت ممتلكات شخصية. وروّجت الحكومة النمساوية حينئذ أن الحملة جاءت في إطار مكافحة الإرهاب وتمويله، غير أن تساؤلات كثيرة أثيرت بشأن أهداف هذه العملية وتوقيتها، خاصة في ظل غياب أدلة قانونية تثبت صحة تلك الاتهامات[1].

الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية" ، فتح هذا التحقيق من برنامج "ما خفي أعظم" ملف الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال؛ إذ تمكن الصحفي –رغم التعتيم الإعلامي الإسرائيلي– من الحصول على لقطات حصرية مسربة توثق جانبا من المعاناة المريرة التي يعيشها الأسرى من قمع وتعذيب داخل المعتقلات الإسرائيلية، كما رصد تداعيات حادثة هروب الأسرى الستة من سجن "جلبوع" قرب بيسان عبر نفق حفروه بأنفسهم في سبتمبر/أيلول الماضي، وركزت الحلقة على عملية القمع في سجن النقب عام 2019، وأشار نزار شحادة (أسير سابق في سجن النقب) إلى أنواع القمع والإذلال التي تعرض لها الأسرى حينها، ومما قاله إن الكلاب كانت توضع على أجساد الأسرى وتقفز من واحد إلى آخر، وإنه من كثرة التعذيب كانوا يعتقدون أنهم سيفارقون الحياة.[2]وتمكن برنامج "ما خفي أعظم" من كشف أسماء وصور ضباط إسرائيليين شاركوا في تعذيب أسرى في سجن النقب عام 2019..[3]

"**في قبضة المقاومة**" عرض تحقيق برنامج "ما خفي أعظم" على الجزيرة تسجيلا صوتيا كشفت عنه كتائب الشهيد عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس)، لأحد الجنود الإسرائيليين الأسرى لديها في قطاع غزة منذ عام 2014. وناشد الجندي –الذي تم إخفاء اسمه في التسجيل–الحكومة الإسرائيلية العمل على استعادة أسراها. وتعد هذه المرة الأولى التي تكشف فيها كتائب القسام عن تسجيل من هذا النوع. كما كشف تحقيق "ما خفي أعظم في قبضة المقاومة" بالوثائق ومقابلة حصرية مع مروان عيسى نائب قائد أركان كتائب القسام؛ عن امتلاك القسام أوراق مساومة لإنجاز "صفقة تبادل مشرفة للأسرى." وذكر عيسى أن الملف الأهم في الوقت الحالي لدى المقاومة هو ملف الأسرى لإيقاف معاناتهم، مؤكدا استمرار "وحدة الظل" في العمل على المحافظة على الأسرى الذين بيدها[4].

"**داخل الخط الأخضر**" كشف برنامج "ما خفي أعظم" أسرار ملف الجريمة المنظمة وعمليات الاغتيال والقتل التي تجري بحق نشطاء وقيادات مجتمعية ومواطنين داخل المناطق العربية في إسرائيل. وتضمن التحقيق الذي

[1] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2022/1/7/ تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,27 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية

[2] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/11/6/ تاريخ التصفح 30-07-2023 على السعة 11,36 صباحا برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

[3] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/11/6 تاريخ التصفح 30-06-2023 على الساعة 11,29 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

[4] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/6/7/ تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,49 صباح : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

تضمن[1] شهادات حصرية لضحايا وأقارب ضحايا الجريمة المنظمة وعمليات اغتيال الفلسطينيين داخل الخط الأخضر بفلسطين، حيث تصاعد القتل والاغتيال وانتشر السلاح في الداخل الفلسطيني انتشارا ملحوظا مسجلا معدلات قياسية، وسط سكوت مريب من قبل السلطات الأمنية الإسرائيلية التي تتفاخر عادة بسطوتها الأمنية.

ثم تليها في المرتبة الثالثة قضايا المغرب العربي وإفريقيا بعدد تكرارات**2** وبنسبة مئوية قدرت بـ: **16,67%** وتمثلت في التحقيقات التالية: **أسرار شوفالي**، حيث سلطت هذه الحصة الضوء على الفريق الروسي الذي اعتُقل في العاصمة الليبية طرابلس عام 2019، وكشفت عن وثائق سرية ولقطات حصرية متعلقة بالفريق وقاد الفريق الروسي "**مكسيم شوغالي**" الذي يتهم بأنه أحد أبرز مساعدي رئيس مجموعة "**فاغنر**" الروسية المسلحة "**يفغيني بريغوجين**". كما تمكن البرنامج الاستقصائي من إجراء مقابلة مع شوغالي نفسه، ومع شخصيات ومسؤولين على صلة بالملف[2].

أما تحقيق **تونس.. الأيادي الخفية** دارت أحداثه حول التطورات السياسية والأمنية في تونس، وكشفت عن تفاصيل مثيرة تتعلق بأحداث أمنية كبيرة عصفت بالبلاد خلال السنوات الأخيرة، ولا تزال طي الكتمان..[3]

وأخيرا تتذيل الترتيب القضايا الأمريكية بعدد تكرار **1** وبنسبة مئوية قدرت بـ: **8,33%** وتمثلت في التحقيقات التالية: "**غريبو الأطوار**" في هذا التحقيق كشف "ما خفي أعظم" عبر تسريبات حصرية عن سيطرة أبو ظبي على فيلم هوليودي وتوجيهه للإساءة إلى قطر، وبيّن بوثائق وتسجيلات حصرية كيفية سيطرة أبو ظبي على الفيلم وتحويله إلى فيلم سياسي موجه يخدم أجندتها. وحصل برنامج "ما خفي أعظم" على تسريبات حصرية، تكشف كواليس إنتاج أبو ظبي لفيلم "غريبو الأطوار (the misfits)" السينمائي من إنتاج هوليود الذي أثار –منذ بداية عرضه–جدلا بشأن مضمونه ورسالته والهدف منه. وتمكن تحقيق "ما خفي أعظم" من إجراء لقاءات حصرية مع مشاركين في الفيلم، بينهم أحد منتجيه الرئيسيين، كما تتبع جميع مراحل إنتاج الفيلم في الإمارات وخارجها، والأشخاص والمسؤولين المرتبطين به. وتدور أحداث الفيلم حول ما سُمي بمكافحة تمويل الإرهاب، حيث تم الزج عمدا بمشاهد وأسماء حقيقية ترتبط صراحة بقطر. ونجحت أبو ظبي –بالمال والنفوذ–في استقطاب فريق إنتاج الفيلم الهوليودي وتحويل السيناريو الأصلي للفيلم من قصة خيالية إلى سياق سياسي موجه ومرتبط بمسميات حقيقية[4].

---

[1] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/3/22 تاريخ التصف 2023-07-30 على الساعة 11,53 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية

[2] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2023/3/17 تاريخ التصفح 2023-07-30 على الساعة 10,44 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

[3] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2023/2/17 تاريخ التصفح 2023-07-30 على الساعة 10,47 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

[4] https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/8/1 تاريخ التصفح 2023-07-30 على الساعة 11,42 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه التحقيقات من إعداد الصحفي الاستقصائي: "**تامر المسحال**"، وقد اهتم برنامج ما خفي أعظم بقضايا الأسيوية وبالشأن العربي والفلسطيني في الشرق الأوسط، ويرجع سبب ذلك أن دولة قطر تهتم بالشأن العربي على الأجنبي وتعارض كل ما هو له علاقة مع إسرائيل علما أنها غير مطبعة مع الكيان الصهيوني، كما اهتمت بشكل قليل بالقضايا الأوروبية ثم قضايا المغرب العربي وإفريقيا وفي الأخير القضايا الأمريكية والتي تمثلت في تحقيق واحد بعنوان "**غريبو الأطوار**".

-المقارنة بين بيانات فئتي القضايا السياسية المعالجة في البرنامجين الاستقصائيين:

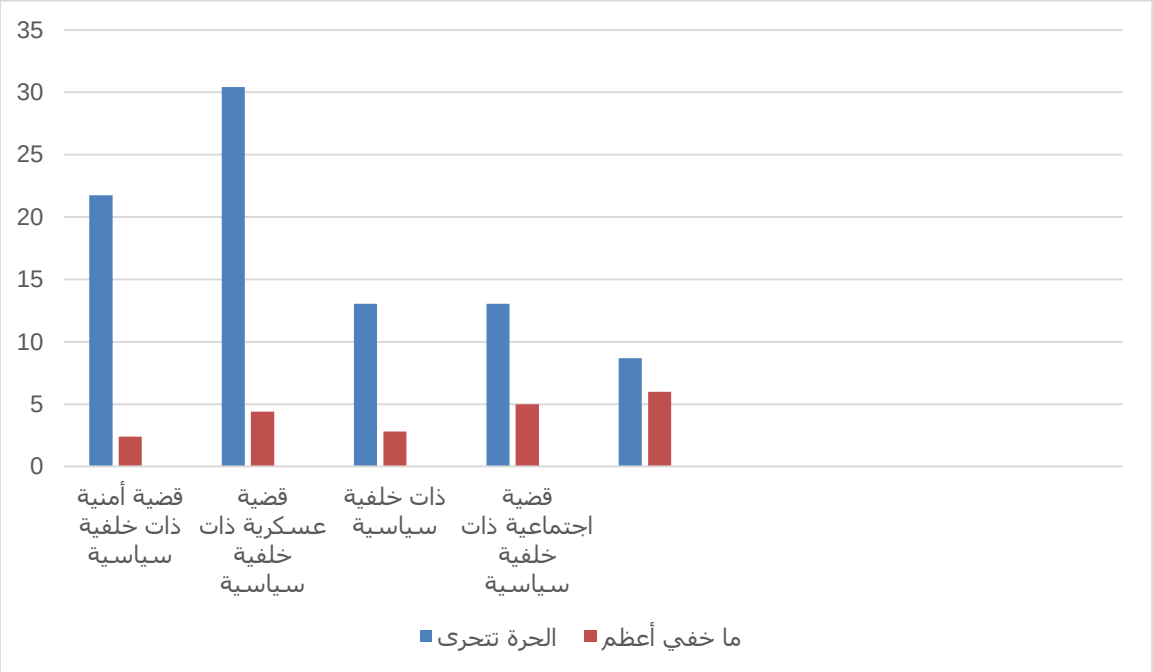
يتضح من النتائج المتوصل إليها بخصوص القضايا المعالجة في القانتين أن القضايا السياسية الأسيوية هي من تصدرت الترتيب ، ثم يختلف البرنامجين في عدد تكرارات القضايا المغاربية والإفريقية كانت 5 قضايا لبرنامج الحرة تتحرى و3 قضيتين لبرنامج ما خفي أعظم ، ثم تتباين التكرارات بين البرنامجين فيما يخص القضايا الأوروبية، أي لم تظهر القضايا الأوروبية في برنامج الحرة تتحرى عكس برنامج ما خفي أعظ ظهرت به القضايا بتكرار 3 قضايا ، في حين لم تظهر القضايا الأمريكية ببرنامج الحرة تتحرى وفي المقابل ظهرت في برنامج ما خفي اعظم بقناة الجزيرة الإخبارية. ويمكن تبرير ذلك أن لكلا القانتين سياسة إعلامية لها الأثر في إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية والموضوعات التي تركز عليها وهذا ما ظهر واضحاً في السياسة التحريرية في قناة الجزيرة القطرية وقناة الحرة الإخبارية الناطقة بالعربية من خلال تناول الموضوعات حسب اهتمام القناتين وطبيعة السياسة الخارجية لتلك الدولة وعلاقاتها الخارجية.

جدول رقم (23): يمثل فئة خلفيات القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة خلفيات القضايا السياسية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
خلفية أمنية	5	21,74	5	61,67	10	28,57
خلفية عسكرية	7	30,43	3	25	10	28,57
خلفية اجتماعية	3	13,04	1	8,33	4	11,43
خلفية حقوق الإنسان	3	13,04	2	16,67	5	14,28
خلفية اقتصادية	2	8,69	00	00	2	5,71
خلفية تاريخية	2	8,69	00	00	2	5,71
خلفية ذات علاقات دولية	1	4,35	1	8,33	2	5,71
المجموع	23	% 100	12	% 100	35	% 100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (20): فئة خلفيات القضايا السياسية المعالجة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (23) والرسم البياني رقم (20) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة خلفيات القضايا السياسية المعالجة في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباينت النسب المئوية والتكرارات في بروز خلفيات القضايا السياسية التي تمت معالجتها من قبل الصحفيين الاستقصائيين بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- التعليق على بيانات فئة خلفيات القضايا السياسية المعالجة في برنامج "الحرة تتحرى":

تشير البيانات الإحصائية النتائج المتوصل إليها المتعلقة بفئة خلفيات القضايا السياسية المعالجة في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، حيث تصدرت في المرتبة الأولى خلفية عسكرية بعدد تكرارات 7 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 30,43% ، وتجلى ذلك في التحقيقات التالية: **إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة**، ويمكن تبرير خلفية القضية على أساس أنها مزجت بين الأحداث السياسية و العسكرية كما صرح عسكري في النظام الإيراني قائلا يجب الدفاع عن السيادة الوطنية والأرض والقضاء على أعداء الإسلام والإرهاب، وهذا بعدما تعرضت ايران لهجومات إرهابية على منشآت عسكرية من قبل جهات خارجية وإسرائيل المتهم الأول في الحدث. وتحقيق **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2**، ويمكن تبرير خلفية القضية بأحداث القضية والتي تمثلت في اتهامات رئيس الوزراء الأثيوبي لجبهة التحرير التيغريي بمهاجمة قاعدة عسكرية للجيش ومحاولة الانقلاب على النظام السياسي.

وفي تحقيق **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب**، يمكن تبرير الخلفية عندما قام الرئيس الروسي المتمثل في النظام السياسي بشن عملية عسكرية على أوكرانيا وهذا من أجل حماية الأشخاص الذين تعرضوا للاضطهاد والإبادة الجماعية من قبل نظام كييف لمدة 8 سنوات. **وفي تحقيق فاغنر...ذراع الكرملين السري**، هذه المجموعة يتحكم فيها النظام السياسي الروسي والممثل في رئيسها "**فلادمير بوتين**" استخدمها سيد الكرملين لتنفيذ أهدافه السياسية والعسكرية والاستراتيجية في الدول التي تشهد نزاعات مسلحة وسياسية. وفي تحقيق **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني**، يمكن تبرير خلفية هذه القضية أن العمليات العسكرية جاءت من السلطة السياسية والمتمثلة في الرئيس الروسي "**فلاديمير بوتين**"، وقبل هذه العمليات كان البلدين روسيا وأوكرانيا تشهدان أزمة سياسية بسبب رغبة أوكرانيا الانضمام إلى حلف الناتو وهذا يتنافى مع اتفاقية مينسك المبرمة بين البلدين والتي تمنع أي انضمام أوكراني لأي حلف أو اتحاد وهذا ما دفع روسيا إلى شن هجمات عسكرية ضد أوكرانيا. وفي تحقيق **ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة**، رصد البرنامج أحداث عسكرية ونشوب قتال على أبواب العاصمة الليبية طرابلس بين قوات "**حفتر**" وقوات حكومة الوفاق المعترف بها دوليا بقيادة "**فايز السراج**"، حيث شهدت أحدث الحلقة عن الصراع السياسي والعسكري على السلطة

أما الخلفية الأمنية فحلت في المرتبة الثانية بعدد تكرارات5 وبنسبة مئوية قدرت بـ:21,74**%** تجلت ذلك في التحقيقات التالية: **إيران اصطياد المعارضين**، ويمكن تبرير ذلك بأحداث التحقيق والتي دارت حول اعتقالات سياسية أمنية للشخصيات المعارضة في الخارج والداخل. أما في تحقيق **إيران وجه النظام الدامي**، الذي دارت أحداثه حول اعتقالات في حق الشخصيات السياسية بجهاز أمني إيراني مثل "**محمود رؤياي**" سياسي إيراني سابق، نشوب فوضى واحتجاجات ضد تنصيب إبراهيم رئيسي رئيسا لإيران، حيث تعتبر شخصيته مرفوض شعبيا ومتهم بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية. وفي تحقيق **الضفة الغربية تمويل الإرهاب**، يمكن تبرير الخلفية ظهور مشاكل أمنية في الضفة الغربية وخوف إسرائيل من المال السياسي المدعم للكتائب الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني. **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**، ويمكن تبرير ذلك أن الرئيس الروسي "**فلاديمير بوتين**" استعمله لاغتيال معارضيه من السياسيين والصحفيين المستقلين وهذا من أجل الحفظ على النظام العام والأمن السلام في البلاد.

والخلفية الاجتماعية جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار 3 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 13,04**%** تمثلت في القضايا التالية: **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1ج2**، ويمكن تبرير ذلك أن النظام الصيني اضطهدت الأقلية المسلمة بسبب خوف الحكومة من تحول هذه الفئة إلى مجموعة إرهابية تهدد أمن وسلام الصين، كما صرح عبد الولي أيوب معتقل ايغوري سابق ضد النظام الصيني، حيث انتقد النظام الصيني في الخارج، وصرحت الصحفية أن عائلاتهم دفعت الثمن بسبب معارضيها في الخارج والداخل. وفي تحقيق **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير**، يمكن

تبرير ذلك وجود فرقة شيعية في قرية الرشاد اجتمعوا ليتبادلو أطراف الحديث، أي قامت مجموعة إرهابية بقتلهم بالرصاص الحي واستدراج أهاليهم ووهمهم أن أبنائهم على قيد الحياة وطلبوا منهم فدية مالية مقابل الإفراج عنهم، وكان الغرض هو الإيقاع بالمزيد من أهالي القرية، حيث استغلت هذه الفئة الإرهابية لتحقيق مصالح سياسية ليضل العراق عند مفترق الطرق.

وخلفية حقوق الإنسان تأتي في نفس المرتبة الثالثة مع الخلفية الاجتماعية وظهرت القضايا في التحقيقات التالية: **إيران.... ديبلوماسية الرهائن،** ويمكن تبرير خلفية القضية، بقيام النظام الإيراني بعمليات اغتيال في حق المعارضين السياسيين، إضافة إلى تعليقات المنظمات الحقوقية الدولية على الممارسات التعسفية واستعمال الرهائن وسيلة ضغط على الدول المعادية لسياستها الخارجية، حينها تقوم بتوقيفات واحتجاز رهائنها داخل إيران، كما اتهمت إيران بجرائم حرب في حق أهلهم الإيرانيين. وفي **تحقيق الصين قمع خارج الحدود،** تم رصد أحداث سياسية تحكمت في حريات وحقوق المعارض الصيني في الخارج، دارت أحداث هذا التحقيق حول الاغتيالات التي تعرض لها المعارضين السياسيين لنظام بكين، واقتناع المعارضين بحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان التي لابد من ممارستها في إطار القانون. وفي تحقيق **إيران... ثورة امرأة،** يمكن تبرير خلفية هذه القضية، اتهام النظام السياسي بإغتيال "**مهسا اميني**" بسبب لباسها الغير لائق والذي اعتبره النظام الإيراني خرق للأخلاق الإسلامية، مما دفع بنساء إيران إلى الاحتجاج في الشوارع ضد نظام "**خامينى**"

وتحل في المرتبة الرابعة الخلفية التاريخية بعدد تكرار 2 وبنسبة مئوية بلغت 8,69 **%**وتجلت في التحقيقات التالية: **الحركى بين التخوين والانكار ج1وج2،** حيث مزجت أحداث هذه القضية بين الوقائع التاريخية والسياسية بين البلدين، ودارت أحداثها حول قضية الحركى الذين تعاونوا مع المستعمر الفرنسي ضد الثورة الجزائرية، أي أن هذه الفئة استعملها النظام الفرنسي السياسي في محاربة المجاهدين الجزائريين، لتصبح هذه القضية لها أبعاد سياسية وتاريخية تبقى وصمة عار على الخونة.

في حين جاءت الخلفية الاقتصادية في نفس المرتبة الرابعة إلى جانب الخلفية التاريخية بنفس التكرار والنسبة، فتجلت في تحقيق **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1وج2،** يمكن تبرير هذه الخلفية بظهور عقوبات اقتصادية مارستها الدول الغربية تجاه روسيا بسبب حربها على أوكرانيا من اجل كبح حربها وإضعاف اقتصادها.

وتذيلت الترتيب خلفية ذات علاقات دولية بعدد تكرار1 وبنسبة مئوية قدرت بـ: **4,35%** ،وتجلت في التحقيقات التالية: **الصين وطالبان شرعنة التحالف،** ويمكن تبرير خلفية هذه القضية بوجود شهادات حول وجود علاقة خفية بين الصين وحركة طالبان في أفغانستان، كما قامت الصين بتدعيم حكمهم والاعتراف بهم الدولي.

- التعليق على بيانات فئة خلفيات القضايا السياسية المعالجة في برنامج "ما خفي أعظم":

يتضح من الإحصائيات المتوصل إليها نتائج متعلقة بفئة خلفيات القضايا السية المعالجة في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تصدرت الخلفية الأمنية المرتبة الأولى بتكرار 5 مرات وبنسبة مئوية قدرت بـ: 61,67% وتجلت هذه الخلفية في التحقيقات التالية: **أسرار شوغالي**، ويمكن تبرير هذه الخلفية بالاعتقال السياسي من قبل أجهزة الأمن في حق ماكسيم شوغالي ومرافقيه في ليبيا بسبب علاقاته مع مجموعة "**فاغنر**" المصنفة عالمية بالمرتزقة. وفي تحقيق **تونس الأيادي الخفية**، ويمكن تبرير هده الخلفية بمشاهد ولقطات حصرية على التطورات السياسية والأمنية في تونس، وكشفت عن تفاصيل مثيرة تتعلق بأحداث أمنية كبيرة عصفت بالبلاد خلال السنوات الأخيرة، بداية من الثورة التونسية 2011 إلى الانقلاب على نشاط البرلمان التونسي وعرقل العمل بالدستور التونسي إلى إشعار غير مسمى. أما تحقيق **من أصدر الأمر؟**، فدارت خلفياته حول قضية اغتيال الناشط الفلسطيني نزار بنات، بوصفه ناقدا لسياسات السلطة الفلسطينية، خصوصا ما اعتبره تورطا لعدد من مسؤوليها في ملفات فساد، وقد تعرض للملاحقة من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، ليتم قتله في 24 يونيو/حزيران 2021، بعد اقتحام أفراد من الأمن الفلسطيني البيت الذي كان يبيت فيه، وشكلت الحادثة صدمة للشارع الفلسطيني الذي خرج في مظاهرات طالب فيها بكشف حقيقة ما جرى ومحاسبة المتورطين. وفي تحقيق بعنوان **ليلة الاقتحام** رصد البرنامج الخلفيات الأمنية للقضية، ودارت خلفياتها حسب تصريحات "**أندرياس شفايتسر**"، وهو محام لعدد من ضحايا عملية "الأقصر"، فقد كان الهدف من التحقيقات هو الدين بوصفه عقيدة، ولم يكن التأكد من انتماء المتهمين لجماعة الإخوان المسلمين أو حركة المقاومة الإسلامية (حماس). ويكشف تحقيق "ليلة الاقتحام" أيضا عن تفاصيل التعاون الاستخباري الذي تم بين الاستخبارات النمساوية وأجهزة أمنية خارجية، بينها أجهزة استخبارات عربية. ورجح الباحث المتخصص في الحركات الإسلامية "**توماس شميدينغر**" إمكانية أن تكون السلطات النمساوية قد تواصلت مع المخابرات المصرية قبل بدء عملية "الأقصر"، خاصة أن وثائق القضية تكشف أن أحد المستهدفين في العملية، وهو إمام مسجد في النمسا، اعتُقل في مصر خلال سفره إلى القاهرة، وذلك بعد إدراج اسمه في الحملة التي قامت بها السلطات النمساوية. وفي تحقيق **غريبوا الأطوار** تم مزج الفيلم الهوليودي بقضية أمنية بقطر ودارت أحداثه بخلفيات أمنية تمثلت في تسجيلات حصرية حول تسخير الفيلم لخدمة أجندتها السياسية والإساءة إلى دولة قطر وربطها بالإرهاب.مما يهدد أمن قطر الداخلي. ضافة إلى تتمحور أحداث الفيلم حول مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط مع ربطه بجماعة الإخوان المسلمين، وتدور قصته في دولة افتراضية سميت "جزيرستان"، لكن المثير أن عددا من اللقطات والمشاهد ربطتها بأماكن وأسماء حقيقية في دولة قطر.

وقد أثرت الخلافات القانونية والأجواء السياسية على مضمون ومسار الفيلم حذفا وإضافة، وأخرت أكثر من مرة توقيت عرضه، إلى أن تم مؤخرا طرحه في دور السينما فعكست صورته إرباكا واضحا وقصة إنتاج "غريبة الأطوار."

أما الخلفية العسكرية حلت في المرتبة الثانية بتكرار 3وبنسبة مئوية بلغت 25%، وظهرت في التحقيقات أبرزها **خارج الحسابات**، الذي دارت ظروفه حول مقابلات وحوارات شخصية كشفت جانبا من كواليس كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، وأيضا "عرين الأسود." وفي تحقيق بعنوان "**قلب المعادلة**" رصد البرنامج أن الغرفة المشتركة ضمت ضباط استخبارات من كتائب عز الدين القسام –الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)– وحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني، كما كشف التحقيق لقطات حصرية لمسيّرات هجومية أنتجتها كتائب القسام حلقت فوق آليات إسرائيلية في عمق الحدود. وتحدث البرنامج الاستقصائي أيضا عن الآثار التي أحدثتها صواريخ المقاومة الفلسطينية على الإسرائيليين، وعرض صورا ومقاطع سجلتها كاميرات وهواتف تظهر مدى الوقع الذي تركته الصواريخ الفلسطينية. وفي تحقيق بعنوان **في قبضة المقاومة**، كانت خلفيته عسكرية أين عرض تحقيق برنامج "ما خفي أعظم" على الجزيرة تسجيلا صوتيا كشفت عنه كتائب الشهيد عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس)، لأحد الجنود الإسرائيليين الأسرى لديها في قطاع غزة منذ عام 2014. وتحتفظ كتائب القسام بـ4 إسرائيليين، بينهم جنديان أُسرا خلال حرب 2014، أما الآخران –اللذان تقول تقارير إنهما جنديان مسرحان من الخدمة–فقد دخلا غزة في ظروف غير واضحة.

أما خلفية حقوق الإنسان حلت في المرتبة الثالثة وبتكرار 2 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 16,67 % وظهر ذلك في تحقيق **جيش الظل**، ويمكن تبرير خلفية هذه القضية بمشاهد صادمة وشهادات ومقابلات حصرية، توثق الانتهاكات المروعة بحق اللاجئين على حدود اليونان مع تركيا، وأشار التحقيق إلى أن اسم "جيش الظل" يتردد في المناطق الحدودية بين اليونان وتركيا، ولكن وسط تعتيم واستهداف لكل من يقف وراء هذا الملف. متناسين حقوق الإنسان في العيش الكريم والهجرة إلى بلاد أخرى. وفي شهادة أكد، "**يانيس فاروفاكيس**"، وهو نائب معارض ووزير المالية اليوناني سابقا، أن المؤسسات الأوروبية والاتحاد الأوروبي والحكومة اليونانية وحكومات أخرى يرتكبون الجريمة تلوى الأخرى ضد الإنسانية. أما تحقيق "**حركة حرية**"، الذي تناول فرار الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع، حيث تمكن البرنامج من الحصول على لقطات حصرية مسربة توثق جانبا من المعاناة المريرة التي يعيشها الأسرى من قمع وتعذيب داخل المعتقلات الإسرائيلية، كما رصدت تداعيات حادثة هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع قرب بيسان عبر نفق حفروه بأنفسهم في سبتمبر/أيلول الماضي.

وبخصوص الخلفية الاجتماعية حصلت على المرتبة الرابعة في ترتيب خلفيات القضايا السياسية بتكرار 1 وبنسبة مئوية بلغت 8,33%، وظهرت في تحقيق **داخل الخط الأحمر**، ويمكن تبرير خلفيته بالجريمة المنظمة وعمليات

الاغتيال والقتل التي تجري بحق نشطاء وقيادات مجتمعية ومواطنين داخل المناطق العربية في إسرائيل. كما يذكر البرنامج أن حصيلة ضحايا عمليات القتل والجريمة المنظمة بلغت أكثر من 1700 فلسطيني داخل الخط الأخضر منذ عام 2000، وخلال الأشهر الأولى من العام الحالي فقط فاق عدد الضحايا 20 ضحية، وتحاول الحكومة الإسرائيلية تحميل الفلسطينيين أنفسهم مسؤولية هذا العنف.

وتتذيل الترتيب في نفس الترتيب خلفية ذات علاقات دولية بتكرار 1 وبنسبة 8,33%، وظهر ذلك في تحقيق **الموساد في إسطنبول**، الذي رصد خلفيات مرتبة بالعلاقات الدولية الخارجية بين إسرائيل وتركيا وقضايا التجسس الإسرائيلي في تركيا، ويمكن تبرير ذلك بعمل جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" في تركيا، وعرض وثائق وتسجيلات وشهادات أشخاص استهدفهم الموساد، وبوثائق مسربة تكشف الحوالات المالية التي أرسلها ضباط الموساد لصالح مجنديه في إسطنبول، وأظهر أن عشرات الوثائق التي تعقبتها الأجهزة الأمنية في تركيا كشفت أن معظم الأموال المرسلة من قبل الموساد جاءت من دول أوروبية، ومكنها هذا التتبع من رصد الأشخاص الذين سلموا الأموال باليد داخل المدن التركية، ولاحقا اعتقلت عددا من المتورطين الذين كشفوا أشخاصا مجندين آخرين لم تكن تعلم بهم.

كما لم تظهر الخلفيات الاقتصادية والتاريخية في برنامج ما خفي أعظم، ويمكن تبرير ذلك أن البرنامج اهتم بشكل كبير بالقضايا السياسية في منطقة الشرق الأوسط وذات الخلفيات الأمنية والعسكرية والاجتماعية وحقوق الإنسان والعلاقات الدولية كونها تربطها علاقات مباشرة أو غير مباشرة ببعضها البحث هذه الظروف أو الخلفيات التي عادة ما تؤثر في النظام السياسي والشخصيات السياسية.

ويمكن القول أن هذه الخلفيات المتنوعة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع الأجهزة الأمنية والنظام السياسي في تلك الدولة.

-المقارنة بين بيانات فئتي خلفيات القضايا السياسية المعالجة في البرنامجين الاستقصائيين:

لكل قضية سياسية خلفية أو ظروف سبقت نشوؤها وهذا ما بينته النتائج فئة الخلفيات المختلفة للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين، حيث تقارب البرنامجين في الخلفيات الأمنية والعسكرية والاجتماعية وحقوق الإنسان والعلاقات الدولية، وفي المقابل تباينات نتائج الإحصاء فيما يخص الخلفيات التاريخية والاقتصادية حسب طبيعة القضية والاهتمام الاستقصائي بالقضايا الشائكة والراهنة في العالم العربي والأجنبي وحسب ظهورها، إذ ظهرت الخلفيات التاريخية والاقتصادية للقضايا السياسية في برنامج الحرة تتحرى عكس برنامج ما خفي أعظم لا تظهر بتاتا، ويمكن تبرير ذلك إهتمام الصحفي بالقضايا السياسية العسكرية و الأمنية بشكل كبير في الشرق الأوسط كن القناة عربية ومهتمة بالشأن العربي والفلسطيني أكثر من القضايا الأخرى، ويرجع ذلك حسب طبيعة السياسة التحريرية و

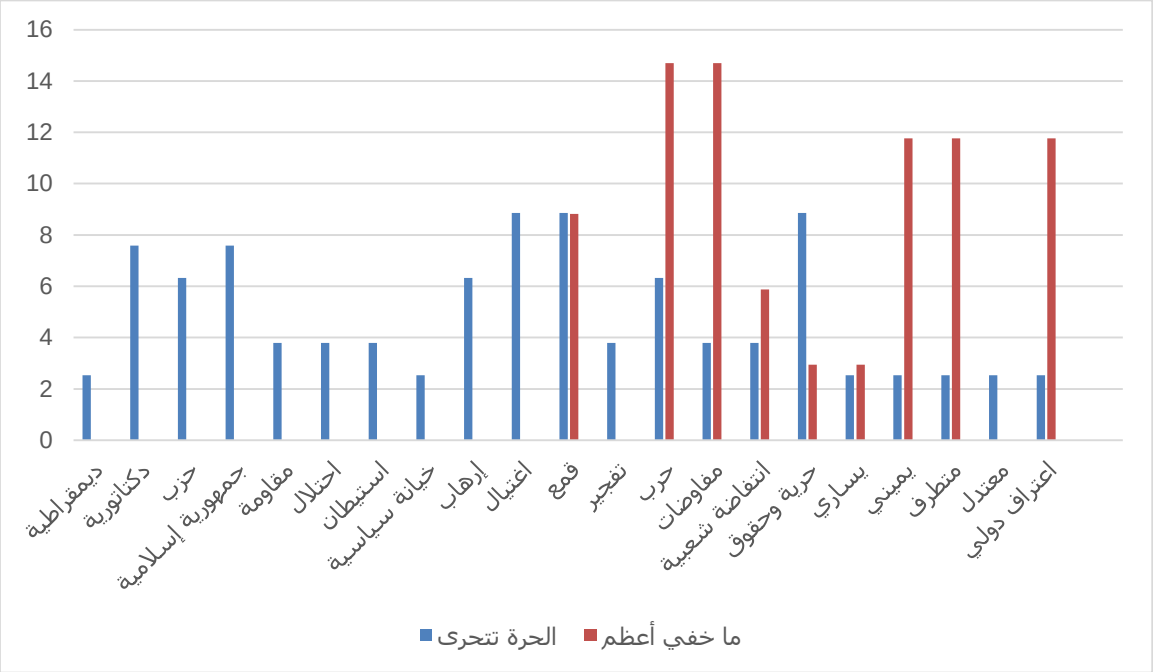
الخارجية للقناة وعلاقة دول قطر بالدول المجاورة أو الأجنبية، فبذلك تعمد قناة الجزيرة الى وضح حدودها في تناول ومعالجة هذه القضايا دون المساس بالآخر.

جدول رقم (24): يمثل فئة المصطلحات الواردة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة المصطلحات المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ديمقراطية	2	2,53	00	00	2	1,77
دكتاتورية	6	7,59	00	00	6	5.31
حزب	5	6,32	3	8,82	8	7,08
جمهورية إسلامية	6	7,59	00	00	6	5.31
مقاومة	3	3,79	5	14,70	8	7,08
احتلال	3	3,79	5	14,70	8	7,08
استيطان	3	3,79	2	5,88	5	4,42
خيانة سياسية	2	2,53	1	2,94	3	6,65
إرهاب	5	6,32	1	2,94	6	5,31
اغتيال	7	8,86	4	11,76	11	9,73
قمع	7	8,86	4	11,76	11	9,73
تفجير	3	3,79	00	00	3	2.65
حرب	5	6,32	1	11,76	6	5,31
مفاوضات	3	3,79	1	11,76	4	3,54
انتفاضة شعبية	3	3,79	4	11,76	7	6,19
حرية وحقوق	7	8,86	3	8,82	10	8,85
يساري	2	2,53	00	00	2	1,77
يميني	2	2,53	00	00	2	1,77
متطرف	2	2,53	00	00	2	1,77
معتدل	2	2,53	00	00	2	1,77
اعتراف دولي	1	2,53	00	00	1	0.88
المجموع	79	%100	34	%100	113	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (21): يمثل فئة المصطلحات الواردة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (24) والرسم البياني رقم (21) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة المصطلحات الواردة في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباينت النسب المئوية والتكرارات في ورود المصطلحات في القضايا السياسية التي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- **التعليق على بيانات فئة المصطلحات الواردة في برنامج "الحرة تتحرى":**

تشير الأرقام الإحصائية إلى النتائج المتعلقة بفئة المصطلحات الواردة في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، حيث وردت المصطلحات التالية: **القمع والحقوق والحريات** في مختلف حصص البرنامج في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 7وبنسبة مئوية قدرت ت: 8,86، حيث ظهرت في التحقيقات بشكل متكرر حسب طبيعة القضية المتناولة في البرنامج، ومن بين تلك التحقيقات، إيران **اصطياد المعارضين، إيران.... ديبلوماسية الرهائن، الصين قمع خارج الحدود، إيران وجه النظام الدامي، الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، روسيا ... **اتهامات بجرائم حرب، الصين قمع خارج الحدود، كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**، حيث رصدت هذه التحقيقات مجموعة من المصطلحات أشارت إلى الوضع القائم في تلك الدول التي تشهد صراعات وقمع للحريات والحقوق، ثم تأتي في المرتبة الثانية ظهور المصطلحات التالية: **الجمهورية الإسلامية، الديكتاتورية**، بعدد تكرارات 6 وبنسبة

مئوية بلغت7,59 **%**، ووردت هذه المصطلحات في التحقيقات التالية: **إيران اصطياد المعارضين، إيران وجه النظام الدامي، إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة، إيران... ثورة امرأة،** حيث وردت في هذه الحصص مصطلحات ذات معنى مباشر عن الوضع القائم في ايران واتهام رئيس ايران بالدكتاتور وتأسيسه للجمهورية الإسلامية دون نظام ديمقراطي. ثم تحل في المرتبة الثالثة مجموعة من المصطلحات تمثلت في: حزب، إرهاب، حرب، بتكرار 5 وبنسبة مئوية بلغت6,32**%**، وظهرت هذه المصطلحات في التحقيقات التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2، الحركى بين التخوين والإنكار ج1وج2، ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة، الضفة الغربية تمويل الإرهاب، روسيا ... اتهامات بجرائم حرب،** في هذه التحقيقات وردت مصطلحات عدة للتعبير عن الوضع السياسي والعسكري والأمني في المنطقة وعلاقتها بالنظام السياسي والعسكري. كما تحل في المرتبة الرابعة المصطلحات التالية: مقاومة، احتلال، استيطان، تفجير، مفاوضات، انتفاضة شعبية، بتكرار 3 مرات وبنسبة مئوية قدرت بـ: 3,79**%**، وذكرت هذه المصطلحات في التحقيقات التالية: **الضفة الغربية تمويل الإرهاب، روسيا ....مرواغة العقوبات ج 1وج2،الحركى بين التخوين والانكار ج1وج2، تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2، الحركى بين التخوين والإنكار ج1وج2، إيران.... ديبلوماسية الرهائن، إيران وجه النظام الدامي، الصين وطالبان شرعنة التحالف، العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير**، كل هذه التحقيقات عبرت بها الشخصيات والمسؤولين في البرنامج عن الأوضاع القائمة في تلك البلدان التي تشهد صراعات مختلفة. وحلت في المرتبة الخامسة مجموعة مصطلحات تمثلت في: ديمقراطية، خيانة سياسية، يساري، يميني، متطرف، معتدل، والتي وردت في التحقيقات التالية: **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، الحركى بين التخوين والإنكار ج1وج2،** وفي هذه التحقيقات وردت تصريحات لشخصيات متطرفة ويمينية ويسارية خاصة في قضية الحركى الجزائريين الذين خانوا الثورة التحريرية. وفي الأخير يتذيل الترتيب اعتراف دولي بتكرار 1 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 2,53**%**التي وردت في تحقيق **الصين وطالبان شرعنة التحالف،** حيث تبحث حركة طالبان الأفغانية عن الاعتراف الدولي مع الصين في هيئة الأمم المتحدة.

وبخصوص هذه المصطلحات يعبر بها الفاعلون في البرنامج حسب طبيعة وخلفيات الشخصيات التي تم التحقيق معها أو المدعوة في البرنامج، لذا يعتبر هو لغة العلم والمعرفة، ولا وجود لعلم دون مصطلحية (مجموعة مصطلحات)، لذا فقد أحسن علماؤنا القدامى صنعا حين جعلوا من المصطلحات "مفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، وللمصطلحات وظيفة تواصلية فهو أيضا أبجدية التواصل وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النّصّ حينما تتشابك خيوط الظلام وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى، في حجرة مظلمة، يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها كما يقول المثل الإنكليزي، فإنّ المصطلح هو لغة العولمة، لذلك عدت المصطلحات العلمية سفراء الألسنة بعضها إلى بعض"[1]. أما

[1] يوسف وعليسي: **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009، ص ص 42-43.

المصطلحات في المجال السياسي كغيره من المصطلحات يتم الاتفاق عليه من طرف مجموعة من العلماء. المختصين في هذا المجال لكن مصطلحاته لنشأ وتترعرع في بيئة ومجتمع معين ثم يتم انتقالها إلى مجتمعات أخرى كما لها أهمية في توضيحها وتعريفاتها .كما تساير المصطلحات السياسية الأحداث السياسية والزمن السياسي وسياسة الزمن وتدرجات. الزمن الفكري، فكل مصطلح سياسي يدل على وقائع فكرية وزمنية محددة يجب أن يجتازه الشعب، حتى يستطيع فعلا مواكبة الزمن السياسي يعني الوصول إلى مرحلة تدرجات الأحداث، وهذا مما يجعل العنوان السياسي تعبيرا للتوجهات الحزبية ما يجعل الشعب على دراية تامة بموقعه داخل الساحة، وما يمكن أن يجنده ضمن العملية السياسية.[1]

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه المصطلحات لها دلالة لغوية وفكرية تجاه مختلف القضايا، حيث تختلف معانيها من قضية إلى قضية ومن قناة إلى قناة أخرى وحسب طبيعة السياسية التحريرية للقناة وعلاقة تلك الدولة الخارجية.ويستخدم الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية المصطلحات التي يراها مناسبة في توجيه الرأي العام نحو القضايا السياسية الراهنة من أجل تحقيق أهدافه الاستراتيجية والسياسية وتنفيذا لأجندات سياسية.

كما تستخلص دراسة إعلامية أنّ المصطلح السّياسيّ يظهر كالمولود الجديد في بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية معينة، ينمو وينضج بفضل الدّراسات والبحوث في المخابر والجامعات الذي يرقى على إثرها لصفة العالمية لمجرد استخدامه وتوظيفه في بيئة معينة، وينتقل ويتواتر عبر القارات والدول، فالكلمات والمصطلحات السياسية لها دور مهم في توضيح المعادلات السياسية الغامضة وتجسيد لمعالم فكرية جديدة ومتوازنة تساير الأحداث .وتعدّ المصطلحات السياسية كذلك إحدى تطوّرات الحياة السياسية، فلكل زمان مصطلحاته السياسية وكل مصطلح له دلالاته الخاصة، قد تموت دلالات وتحيا أخرى في بيئة معيّنة وزمن معين، فهي تمثل اتجاه دولة، أو تغيير نظام وهكذا[2] .

– التعليق على بيانات فئة المصطلحات الواردة في برنامج "ما خفي أعظم":

توضح الأرقام الإحصائية إلى النتائج المتعلقة بفئة المصطلحات الواردة في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث وردت المصطلحات التالية: مقاومة والاحتلال في معظم تحقيقات البرنامج في المرتبة الأولى بعدد تكرارات5 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 14,70 ، وتجلت في مختلف التحقيقات بشكل متكرر ، حاصة في القضايا التي

[1] محمد الأمين الطالباني كاوه: **الأحزاب السياسية وصراع القيادات السياسية للسلطة**، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 26.

[2] لقرع مريم: **المصطلحات السياسية في البرامج التلفزيونية الجزائرية دراسة تحليلية "الحصة برامج" خلال الحملة الانتخابية لتشريعيات 2017** أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال سياسي واجتماعي تخصص اتصال سياسي واجتماعي، جامعة الجزائر 3، 2019، ص118.

تناولت القضية الفلسطينية، ومن بين تلك التحقيقات "**الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال** "**حركة حرية**" ،**من أصدر الأمر؟، داخل الخط الأحمر، خارج الحسابات، قلب المعادلة، في قبضة المقاومة،** كل هذه التحقيقات تناولت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتخللتها هذه المصطلحات سواء على لسان الصحفي "**تامر المسحال**" أو الشخصيات الفاعلة في البرنامج أو مختلف التقارير التي تحدثت عن القضية الفلسطينية، ثم تأتي في المرتبة الثانية المصطلحات التالية: قمع ، اغتيال، انتفاضة شعبية، بعدد تكرارات 4 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 11,76**%**، وتجلت في تحقيقات مختلفة ومنها **كابوس ليلة الاقتحام** والذي عرض مشاهد لقمع الشخصيات الإسلامية في النمسا في اطار مكافحة الإرهاب، **من أصدر الأمر؟** والذي كثرت فيه مصطلحات الاغتيال والانتفاضة في قضية اغتيال رئيس بلدية أم الفحم بفلسطين "**الدكتور سليمان اغبارية**"، و **داخل الخط الأحمر، والموساد في إسطنبول، وتونس الأيادي الخفية وجيش الظل، قلب المعادلة،** جاءت هذه المصطلحات في خضم التحقيقات السابقة لمعالجة القضية السياسية حسب توجه كل شخصية في البرنامج وكذا الصحفي، ثم حلت في المرتبة الثالثة بروز المصطلحات التالية: حرية وحقوق وحزب بعد تكرارا 3 وبنسبة مئوية بلغت 8,82%، والتي وردت في التحقيقات التالية: **خارج الحسابات، قلب المعادلة، في قبضة المقاومة ، من أصدر الأمر؟**، والتي عبرت وعالجت وضعية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني، وهذه الأخيرة قمعت حرياتهم وحقوقهم، وتدخل الأحزاب الفلسطينية في قضيتهم سواء بالطرق السلمية أو الانتفاضات الشعبية و المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي. كما وردت المصطلحات التالية المرتبة الرابعة بعدد تكرار **2** وبنسبة مئوية بلغت **5,88%، في التحقيقين الآتيين:** "**الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال** "**حركة حرية**"، **خارج الحسابات،** حيث عبرت هذه المصطلحات عن التوسع الاستيطاني الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية دون وجه حق، مما أثارت حفيظة كتائب وسرايا القدس من الانتفاضات والعمليات العسكرية المسلحة ضد الاحتلال لصهيوني. وفي الأخير تتذيل الترتيب المصطلحات التالية: خيانة سياسية في تحقيق **تونس الأيادي الخفية الذي عالج قضية** "**عصام الدردوري**" الذي بحوزته مجموعة تسجيلات لشخصيات أمنية وسياسية واتهم بالتآمر ضد أمن الدول، ومصطلح الإرهاب الذي ظهر في غريبو الأطوار، **عندما** تم اتهام قطر بالإرهاب بإستعمال الفيلم لأغراض سياسية، ومصطلح حرب ظهر في تحقيق **أسرار شوغالي،** حيث عبر الصحفي عن الوضع في ليبيا بالحرب الدامية بين قوات حفتر وقوات فايز السراج على السلطة السياسية في تحقيق بعدد تكرار 1وبنسبة مئوية قدرت بـ: 11,76**%، كما لم تظهر مصطلحات أخرى كما هو موضح في الجدول وهذا حسب طبيعة القضية المعالجة في البرنامج.** وفي المقابل ظهرت مصطلحات أخرى لم ندرجها في جدول الإحصاء تمثلت في: التجسس، استخبارات ومخابرات، معركة اعتداءات، وغيرها من المصطلحات التي وردت خاصة في التحقيقات التي تناولت القضية الفلسطينية على الخصوص.

-المقارنة بين بيانات فئتي المصطلحات الواردة في البرنامجين الاستقصائيين:

نلاحظ أن البرنامجين قد اختلفا في بروز المصطلحات وتباين في التكرارات والنسب المئوية، حيث نجد أن برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد ورد فيها عدة مصطلحات وهذا حسب تنوع القضايا المعالجة في البرنامج، وفي المقابل تقل المصطلحات في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة، ويمكن تبرير ذلك أن الصحفي قد اهتم بالقضية الفلسطينية أكثر من اهتمامه بالقضايا الأخرى، لان القضية الفلسطينية تتخللها مصطلحات محددة مثل الاحتلال، الاستيطان، المقاومة، القمع، الاغتيالات، الأسرى فقط، وهنا لم تبرز مصطلحات أخرى في البرنامج عينة الدراسة، عكس برنامج الحرة تتحرى تناول عدة قضايا سياسية ذات أبعاد مختلفة وردت بها مصطلحات متنوعة كما هي مبينة في الجدول أعلاه.

والجدير بالذكر أن تداول بعض المصطلحات الإعلامية لها خلفيات وخطورة تكمن في، وسائل الإعلام الغربية الناطقة بالعربية مثل قناة الحرة دون الوقوف على ما تخفيه. حيث تحمل في ظاهرها بعداً إسلامياً وفي واقعها مؤامرة غربية نسجت من حروف لتعبث في عقل المشاهد المسلم وتؤثر في تشكيل رأيه تجاه القضايا المتعلقة بها شيئاً فشيئاً حتى. تحدث تغييراً في الثوابت والمسلمات لديه. كما أن الأمر يزداد سوءاً إذا علمنا أن الكثير من المصطلحات الغربية التي تتردد في القنوات المصطلحات التي تحرص الصهيونية هي من على توجيهها إلى العالم الخارجي وهو ما يطلق عليه بالعبرية: هاسبارا والتي تضخ الصهيونية مئات الملايين من الدولارات لإشاعتها إعلاميا، وهذا ما ذكره عبد الوهاب المسيري في كتابه: الخطاب والمصطلح الصهيوني دراسة تطبيقية ونظرية. ومن المصطلحات التي كان للصهيونية تأثير في شيوعها مصطلح: "الليبرالية السياسية معاداة السامية الجديدة، وربطها بإسلامو القضية الفلسطينية وكذلك مصطلح "الهولوكوست" : النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، مع ما يحمله من دلالة من إقرار حق الطرفين في الأرض الفلسطينية.[1] وفي المقابل تعكس قناة الجزيرة تلك الصورة النمطية التي تصنعها وسائل الإعلام الغربية، وتقيدها بالمبادئ الأخلاقية للعرب والمسلمين، علما أنها غير مطبعة مع الاحتلال الصهيوني. كما يشهد الإعلام العربي، اليوم تطورات متلاحقة، وحروب كلامية، وإعلامية ملتهبة، أسلحتها المصطلحات، التي قد تفتك من معنويات الشعوب، ومن شأنها السيطرة على الأفكار والعقول، حيث تسعى بعض القنوات مثل الجزيرة لاختيار المصطلحات الهادفة دون المساس بمعنويات المشاهد العربي، وإدراكها لمدى التأثير الذي تركه في ذهن المشاهد، والذي يترجم بعد ذلك إلى قناعة ومن ثم إلى سلوك.

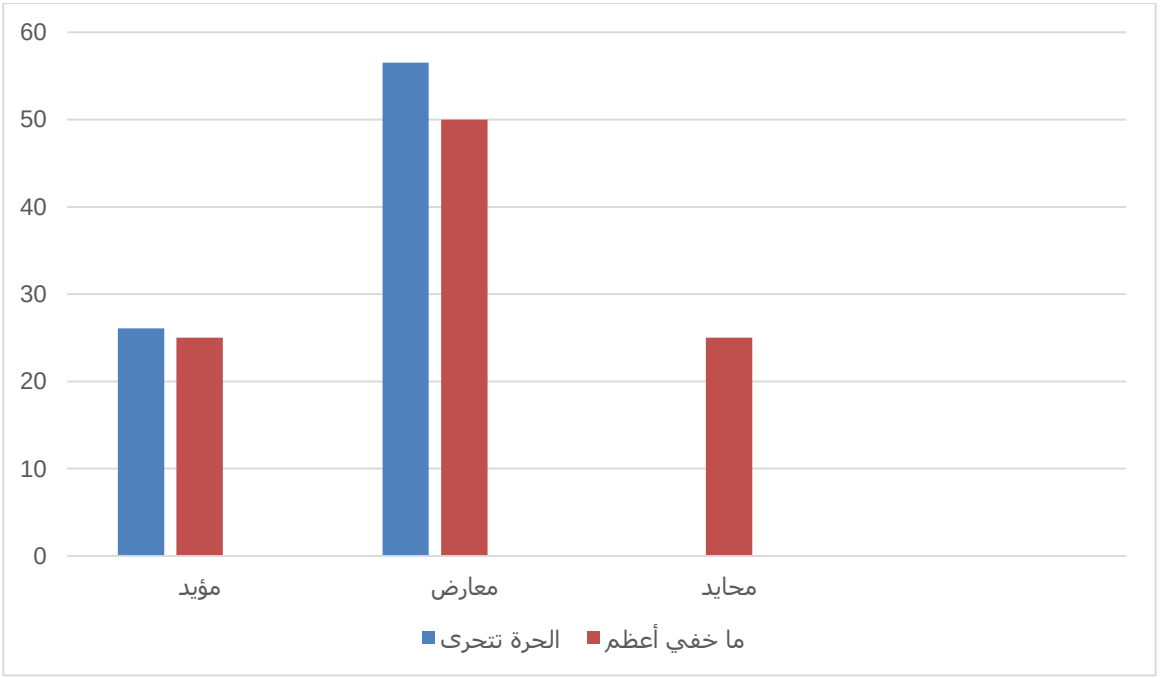
[1] بوكربعة تواتية: **الإعلام العربي في مواجهة حرب المصطلحات**، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 6، العدد 1، 15 مارس2017، جامعة مستغانم، ص 302.

جدول رقم (25): يمثل فئة اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مؤيد	6	26,09	3	25		
معارض	13	56,52	6	50		
محايد	4	17.39	3	25		
المجموع	23	%100	12	%100		

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (22): يمثل فئة اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يبين الجدول رقم (25) والرسم البياني رقم (22) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباينت النسب المئوية والتكرارات في اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في القضايا السياسية التي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- التعليق على بيانات فئة اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في برنامج "الحرة تتحرى":

تشير الأرقام الإحصائية المتوصل إليها نتائج الإحصاء المتعلقة بفئة قائم بالاتصال في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، حيث تصدر الاتجاه معارض بعدد تكرارات**13** وبنسبة مئوية قدرت بـ: **56,52%**، وتجلى ذلك في أغلبية تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، وظهر في الاتجاه المعارض للصحفيين الاستقصائيين، كما هو الحال في التحقيقات التالية: **إيران اصطياد المعارضين**، ويظهر ذلك في حكم الصحفية عن القضية أو التلميح بعبارات معارضة تجاه طبيعة القضية، حيث عارضت الصحفية الطريقة التي تستعملها ايران ضد معارضيها في الداخل والخارج واتباعها سياسية تكميم الأفواه في ايران، واعتبرت أن للمعارضين السياسيين لهم الحق في حرية الرأي والتعبير.

وفي تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**، ويتضح من العنوان إشارة مباشر لاتهام روسيا بتجنيد كتيبة النوفيتشوك القاتلة بغاز كيميائي ضد بالمعارضين، وهنا عارضت الصحفية نشاط هذه الكتيبة والتي استعملها بوتين لاغتيال المعارضين السياسيين والصحفيين المستقلين في روسيا، وتناولت القضية من زاوية واحدة والتي تعارض نشاط هذه الكتيبة. أما تحقيق **إيران وجه النظام الدامي**، فعالجت الصحفية قضية التعصب الإيراني ضد معارضيه، ووصفته بالنظام الذي يستعمل السلاح والقوة ضد من يقف في وجه، وعارضت هي والشخصيات التي عالجت معهم القضية. وفي تحقيق **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، حيث عارضت الصحفية ومعظم الشخصيات في البرنامج الاضطهاد الذي تعرضت له الأقلية المسلمة في الصين خوفا من الإرهاب، واعتبرت المسلمون لهم الحق في العيش وممارسة شعائرهم الدينية في كل مكان. وفي تحقيق **الصين وطالبان شرعنة التحالف**، حيث عارض البرنامج تدخل الصين في قضية الاعتراف الدولي لحركة طالبن الأفغانية، وربط علاقاتها الخفية مع الحركة وهذا ما يتنافى مع مبادئ هيئة الأمم المتحدة، أما في تحقيق **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب**، عارض البرنامج المتمثل في الصحفية والشخصيات السياسية والعسكرية هذه الجرائم التي نفذت في حق الأوكرانيين من قبل روسيا. كما يشير العنوان إلى ذلك. وفي تحقيق **إيران.... ديبلوماسية الرهائن**، يتضح من العنوان في البداية أن إيران تتاجر بالرهائن من أجل تنفيذ أجندتها السياسية تجاه الدول المعادية لها، وفي هذا السياق عارضت الصحفية هذه العملية التي لا ترقى إلى العلاقات الدولية السلمية في أوقات الأزمات أو الحروب. وفي تحقيق **فاغنر...ذراع الكرملين السري**، يتضح من اتجاه التحقيق ككل أنه معارض للفرقة "فاغنر" والتي سمتها الشخصيات الفاعلة والصحفية بالمرتزقة كونها لم ستند إلى أي جهة عسكرية أو أمنيه أو تعتمد على سند قانوني لمزاولة نشاطها العسكري، وصرحت الصحفية أن الرئيس الروسي قد استعملها لمحاربة خصومه في مناطق النفوذ والمناطق التي تشهد صراعات عسكرية. ونفس الشيء في تحقيق **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني**، عبرت الصحفية عن الوضع في أوكرانيا التي أصبحت مستنقع لتجارب روسيا الحربية، أي عارضت الصحفية ومختلف الشخصيات هذه الحرب التي لها آثار على المدى البعيد سواء في

الميدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي على مختلف دول العالم التي لها علاقات مباشرة مع أوكرانيا، وفي المقابل توصلت دراسة سابقة إلى تفسير حيادي مفاده في هذه الأزمة الأوكرانية الروسية هو صراع سياسي بدأ في أواخر أكتوبر 2021عندما طلبت أوكرانيا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي على اعتبار أنها كانت دولة محايدة باتفاقيات دولة مع روسيا عندما انفصلت عنها نهاية الحرب العالمية الثانية مقابل حيادها وعدم دخولها لأي حلف عسكري، إذ أن رئيس أوكرانيا تجاهل الاتفاقية وطلب الانضمام للناتو وتجاهل روسيا مما دفع بالرئيس الروسي بوتين إلى شن غارات جوية في شرق أوكرانيا بداية من تاريخ 24 فيفري 2022م وهذا من أجل الحفاظ على حدودها الغربية ضد توسع حلف شمال الأطلسي معتبرة هذا الأخير يستهدف أمنها القومي و حدودها الجغرافية.[1]**كما عارضت الصحفية ومصادرها والشخصيات المستضافة في تحقيق الصين قمع خارج الحدود** قضية الاعتقالات و قمع المعارضين السياسية في الخارج بإنشاء مراكز شرطة خدماتية تراقب المعارضين الصينيين في الخارج وهذا يتنافى مع حقوق وحريات السياسية والحق في الرأي والتعبير.

ثم تأتي في المرتبة الثالثة الاتجاه المحايد وفي تحقيق **إيران طائرات الإرهاب المسيرة،** ظهر حياد الصحفية في قضية الطائرات المسيرة التي استهدفت منشآت عسكرية، حيث بحث في القضية مع شخصيات عسكرية وسياسية سواء من داخل إيران أو خارجها وكان الاتهام منصب على إسرائيل. وفي تحقيق **ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة،** كان موقف الصحفي محايدا حيث بحثت في القضية من مختلف الشخصيات والمصادر دون الانحياز إلى أي طرف كان ورصد الوقائع كما هي في ليبيا. **وتحقيق الحركى بين التخوين والإنكار ج1وج2،** نفس الشيء كان موقف الصحفي محايدا ولم تنحاز لأي طرف مع العلم أن العنوان يشير إلى تفسيرات عدة، قامت الصحفي بتحليلها مع الشخصيات المدنية والسياسية في الجزائر وفرنسا.

وفي الأخير جاء الاتجاه المؤيد في التحقيقات التالية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2، ظهر موقف الصحفية بعبارات تأييد للتصفية العرقية في إقليم تيغرابي** ، اعتمادا على روايات شهود العيان وتحقيقات المنظمات الدولية والحقوقية.تحول إلى عمليات تطهير عرقي منظمة، كما أيدت الصحفي حرية المرأة الإيرانية في لبسا أو عدم لبس الحجاب في تحقيق **إيران... ثورة امرأة،** واعتبرت هذه الحريات منصوص عليها في القوانين المدنية و الدولية لحماية حقوق الإنسان والمرأة. وفي تحقيق **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1وج2،** أيدت الصحفي العقوبات الغربية على روسيا من أجل وقف حربها ضد أوكرانيا واضعاف اقتصادها، من خلال مصادرها الكثيرة التي أيدت هذه

[1] سعيد فارق، وفاء بن طراد: **المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية الروسية في البرامج الحوارية بقناة الجزيرة الإخبارية–دراسة تحليلية لعينة من برنامج ما وراء الخبر**–، مجلة المعيار، مجلد 27، عدد 1، 2023، ص187.

العقوبات على روسيا، وفي تحقيق **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير**، ظهر تأييد الصحفية لآثار التغيير في العراق وبروز حكومة توافقية ترضي الجميع.

وفي هذا السياق اتضح من خلال متابعتنا للبرنامج عينة الدراسة أن البرنامج قد انحاز إلى القضايا التي تتعارض مع المصالح الأمريكية لان القناة أمريكية مقرها في العراق، وتعارض كل ما هو روسي وصيني وإيراني، لان السياسية الخارجية الأمريكية تتعارض مع السياسية الخارجية للدول السابقة الذكر، وعلاقاتها بأمريكا متشنجة بداية من الأزمة الأوكرانية الروسية، كان أوكرانيا مصدر لتوتر العلاقات الدولية في الآونة الأخيرة بداية من سنة 2021. كما تتفق جزئية هذه الدراسة مع جزئية دراسة إعلامية أخرى والتي توصلت إلى أن اتجاه المعالجة لمعد البرنامج في تنوله للقضايا بدور المعارض بنسبة أعلى قدرت بـ 48.41 % وهي أكبر نسبة من بين الفئات الأخرى وهذا راجع إلى تأثير السياسية الإعلامية للقناة على مهنته وكذلك طبيعة القضية وخاصة في القضايا المتعددة السابقة الذكر في الجدول والتي عارضت فيها الصحفية القائمة بالاتصال تفاصيلها، وهذا لا يعكس مهنية واحترافية معد البرنامج، حيث فتح المجال لأصحاب التوجهات المعارضة لبعض القضايا لمطروحة في البرنامج. [1]

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الأطر التي تشير لأساليب تأطير المواد والقضايا العربية واعتماد الضيوف وفق ما يتناسب القناة وتأتي هذه النتائج في سياق أهمية القضية المطروحة وتأثر الضيوف بها وارتبطت استضافة الضيف في معظم الأحيان بانتمائه لدولة القضية، ففي حال تم طرح قضية للنقاش كان الضيف إما من نفس الدولة أو من دولة مجاورة أو متأثرة بالقضية.[2]

كما تجدر الإشارة إلى وجود وجهات النظر من دوافع إنشاء الولايات المتحدة للحرة بين الإعلامين فمنهم من رأى تحسين صورة الولايات المتحدة لدى العالم العربي والإسلامي هو سبب إنشاء بينما رأى آخرون أن الترويج لمبادئ التغير في المنطقة العربية هو سبب الإنشاء وهناك من أرجع السبب إلى رغبة الولايات المتحدة في تغيير النظم العربية وترسيخ الديمقراطية الأمريكية، إلى جانب مواجهة فناتي العربية والجزيرة. إضافة ذلك يرى الإعلاميون العرب أن المضمون الإخباري لقناة الحرة يتعمد دائماً تزييف الحقائق وتقديم أدلة خاطئة وغير حقيقة، وتتفق هذه النتيجة مع ما تتبناه بعض النظريات الحديثة للاتصال، والتي ترى أو وسائل الإعلام (قناة الحرة) في كثير من الأحيان غالباً ما تقدم بيانات زائفة إلى عقول الجماهير.[3]

---

[1] سعيد فارق، وفاء بن طراد: **الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية دراسة تحليلية لبرنامج "الحرة تتحرى" على قناة الحرة الإخبارية، مرجع سابق**، ص609.

[2] عبد الله حسين حسن: **القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية ودورها في معالجة قضايا الشرق الأوسط**، مجلة الأكاديمي العدد 99 ، 2021، ص31.

[3] سلام عبد المهدي كريم الجبوري: **دور قناتي الحرة والـ (BBC) الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات –دراسة مقارنة–** ، قسم الصحافة والإعلام الدراسات العليا، جامعة البترا، 2014، ص31.

- التعليق على بيانات فئة اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في برنامج "ما خفي أعظم":

توضح الأرقام الإحصائية المتوصل إليها نتائج الإحصاء المتعلقة بفئة قائم بالاتصال في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تصدر الاتجاه معارض بعدد تكرارات6 وبنسبة مئوية قدرت بـ:50 **%** في نصف تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، وتجلى الاتجاه المعارض للصحفي الاستقصائي "**تامر المسحال**" الفلسطيني في التحقيقات التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال**"**حركة حرية**"، ويظهر في التحقيق معارض للاحتلال الإسرائيلي لبلاده وعارض سياسة التعسف في حق الفلسطينيين وتم أسرهم من قبل الصهاينة ، وذلك بعبارات واضحة تندد بالتعذيب الذي يتعرض له الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، حيث وصف دول إسرائيل بدولة الاحتلال و والمغتصبين للأراضي الفلسطينية وغيرها من المصطلحات التي تشير إلى معارضة الصحفي لوجود الكيان الصهيوني على أراضيه. أما في تحقيق **جيش الظل**، ظهر الصحفي في وضعية معارض للفرقة المرتزقة التي أنشأتها اليونان ضد اللاجئين إليها من دول الجوار، وعارض كذلك الاعتقالات التي والاغتيالات التي تتعرض لها تلك الفئة المهاجرة وعبر عنها بكلمات محزنة للغاية وبحسرة، حيت تغيرت نبرة صوته إلى نبرة فيها نوع من الألم والبؤس، وفي تحقيق **كابوس ليلة الاقتحام**، نفس الشيء عارض الصحفي هذه الاقتحامات في حق الشخصيات المسلمة في النمسا، حيث بحث في القضية وتعاطف مع الوضع ومع المسلمين في فيينا، حيث وصف دولة النمسا بتغير سياساتها نحو المسلمين وقال أن حكومة اليمين المتطرف عصف بالشخصيات الإسلامية ومصادرة أملاكم رغم انهم فئة مسالمة. وفي تحقيق من **أصدر الأمر؟** عارض الصحفي اغتيال نزار بنات الشخصية السياسية المعارضة للسلطة الفلسطينية والذي كشف فسادها في قضية لقاحات وباء كورونا، وفي تحقيق بعنوان **غريبو الأطوار**، تشنجت ملامح الصحفي ضد الفيلم السياسي الذي ربط منتجيه من الإمارات الإرهاب بقطر، وعارض هذه الفرضيات التي تدور في الفيلم الهوليودي، وصرح الصحفي أن الفيلم تم تسخيره لخدمة أجندتها السياسية والإساءة إلى دولة قطر وربطها بالإرهاب. وفي تحقيق آخر بعنوان **داخل الخط الأحمر**، عارض الصحفي انتهاكات الشرطة الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين في أراضيهم، ضف إلى ذلك معارضته للجريمة المنظمة التي تقوم بها ضد الفلسطينيين.

ثم تأتي في المرتبة الثانية بنفس التكرارات والنسب المئوية الاتجاه المؤيد بعدد تكرارات3وبنسبة مئوية قدرت بـ: 25**%**، وظهر اتجاه الصحفي في التحقيقات التالية: **خارج الحسابات**، في هذا التحقيق أيد الصحفي انتفاضة المقاومة الفلسطينية من جنين إلى نابلس ومدن أخرى، وعبر عن المقاومة على أنها أربكت الاحتلال الإسرائيلي سياسيا وشعبيا في الضفة الغربية، وفي تحقيق **في قبضة المقاومة**، أيد الصحفي قاذفات صواريخ المقاومة التي تصب على الكيان الصهيوني، وعبر عنها بقهر الإسرائيليين، وأيد تحرير "**شانيط**" وصمود المقاومة وأعجب بتحقيق صفقة القرن التاريخية

سنة 2011. أما في تحقيق **قلب المعادلة، أيد** الصحفي المقاومة وعبر عنها بشجاعتها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، كما تحدث بشكل كبير وعن كتائب القسام وسرايا القدس وإنجازاتهم العظيمة.

كما تتقاسم معها فئة الاتجاه المحايد بتكرار 3 وبنسبة مئوية بلغت 25**%**، حيث ظهر اتجاه الصحفي في التحقيقات التالية: **أسرار شوفالي،** حيث لم ينحاز الصحفي لأي طرف كان وإنما عبر عن القضية بموضوعية دون استخدام العاطفة والذاتية في تحليل وتفسير مجريات القضية السياسية، حيث بحث في القضية والتحقيق مع "مكسيم شوغالي" ومرافقيه وسبب انتقالهم إلى ليبيا، وفي تحقيق **تونس الأيادي الخفية،** نفس الشيء لم يظهر توجه لأي جهة وإنما اتخذ موقف الوسط بين المنظومة السياسية و الشخصيات المعارضة للحكومة التونسية خلال الثورة التونسية وغيرها من الصراعات السياسية الحالية في تونس. وفي تحقيق **الموساد في إسطنبول،** لم يبدي رأيه الصحفي في القضية وإنما عالج الموضوع بموضوعية دون الانحياز لأي طرف، حيث بحث في قضية الاستخبارات الإسرائيلية في تركيا ونشاطها هناك.

وعلى العموم أن فئات الاتجاه السائدة هي الاتجاه المؤيد Favorable والمعارض Unfavorable والمحايد Neutralالتي تصنف تبعاً لأوزان معينة تتفق وطبيعة البحث وأهدافه. فالموضوعات المؤيدة هي التي تعكس الجوانب الإيجابية في موضوع الاتجاه، فإذا كان موضوع الاتجاه شخصاً ما، فإن السمات الإيجابية في الشخصية والسلوك يشير تكرارها إلى الاتجاه الإيجابي نحو هذا الشخص والعكس للاتجاه المعارض. أما بالنسبة للدول، فالموضوعات التي تعكس تعكس الاستقرار السياسي والاقتصادي والتضامن الاجتماعي تعتبر من الموضوعات المؤيدة، بينما يعكس التركيز على عدم الاستقرار والتفكك والضعف والفساد وعدم الانضباط والتخلف الاتجاه المعارض للدولة أو النظام، أما الموضوعات المحايدة، فتلك التي تتعرض لوجهتي النظر بأسلوب متوازن.[1]

ويمكن القول أن تامر المسحال صحفي فلسطيني شخصية تتأثر بالوضع في فلسطين ويحن إلى وطنه الأم، فمن الطبيعي يكون معارض للاحتلال الصهيوني و مؤيد للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي لبلاده، ولمس الباحث ذلك في التحقيقات 9 في البرنامج عينة الدراسة، وفي المقابل ظهر في موقف الحياد اتجاه القضايا التي لا تمس هويته وشخصيته ووطنية كما ظهر في التحقيقات 3 السابقة الذكر.

[1] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت،2009، ص ص 124-12.

كما تتفق هذه الجزئية مع جزئية دراسة سابقة والتي أشارت إلى أن الاتجاه المعارض والسلبي هو الغالب في البرامج الاستقصائية لمعالجة القضايا السياسية ثم يأتي الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية والتي تركز على الأدلة العقلية، والتغطية المتوازنة في المعلومات وتعمقها في الدراسة لهذه القضايا السياسية.[1]

وتجدر الإشارة إلى ما تتفق معه الدراسات السابقة التي أكدت ارتفاع نسبة الاتجاهات المعارضة في القضايا السياسية بشكل عام في والبرامج الإخبارية نظرا لما تحتويه من إثارة وجذب وعاطفة لاهتمامات الجمهور العربي. وهذا ما قد يبرز إشكالية تتعلق بمدى حرص الفضائيات الإخبارية على نقل جوهر القضية كما هي بموضوعية، فالحرص على وضع معلومات القضية في اتجاه محايد أو معارض قد يتسبب بشكل مباشر في ضرب الموضوعية التي تعد أحد أهم شروط العملية الإخبارية الاستقصائية من الناحية النظرية، وقد سعت العديد من الدراسات في هذا الصدد لتفسير صدق وسائل الإعلام وأمانتها في عرض معطيات القضية ومدى التزامها بالأمانة وأخلاقيات العمل أثناء الممارسة، فتوصلت الدراسات للكشف بعدم صدق وموضوعية وسائل الإعلام العربية أو الأجنبية.[2]

-المقارنة بين بيانات فئتي اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من التحليل السابق أن القانتين كانتا لها مواقف مختلف من قضية إلى أخرى وحسب طبيعة السياسية التحريرية للقناة وعلاقة الدولة المتواجدة فيها تلك القناة وطبيعة الضيوف المدعوون في البرنامج والشخصيات التي تم التحقيق معهم، حيث تبين في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية انه قد انحاز إلى القضايا التي تتعارض مع السياسية الخارجية الأمريكية بشكل ملفت للانتباه عكس القضايا المحايدة لها والتي لا تعكس مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الوسط والدول العربية مثل قضية الحركى بين التخوين والإنكار وليبيا جرائم حرب وعدالة نائمة وغيرها من التحقيق، كما أظهر البرنامج موقفه المؤيد في تحقيقات قليلة مثل: العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، وتحقيق تيغراي ... أهوال الحرب الخفية ، وغيرها من التحقيقات وهذا كله يعكس للقناة الممارسة المهنية السلبية وضعف الاحترافية المهنية في تناول المواضيع الاستقصائية بمهنية وموضوعية ومصداقية بعيدا عن الذاتية. وفي المقابل عمد الصحفي في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة بتوجيه الرأي العام إلى القضايا العربية ومن خاصة القضية الفلسطينية في العديد من قضايا، حيث كان موقف تامر المسحال مؤيد للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الفلسطيني كونه فلسطيني الأصلي ومعارض في نفس الوقت للاحتلال الصهيوني الذي اغتصب أراضيه، وهذا شيء طبيعي عن أي صحفي تتبع منه النخوة العربية والإسلامية تجاه القضية وطنه.

[1] انتصار الصادق أحمد الحسن: مرجع سابق، ص234.

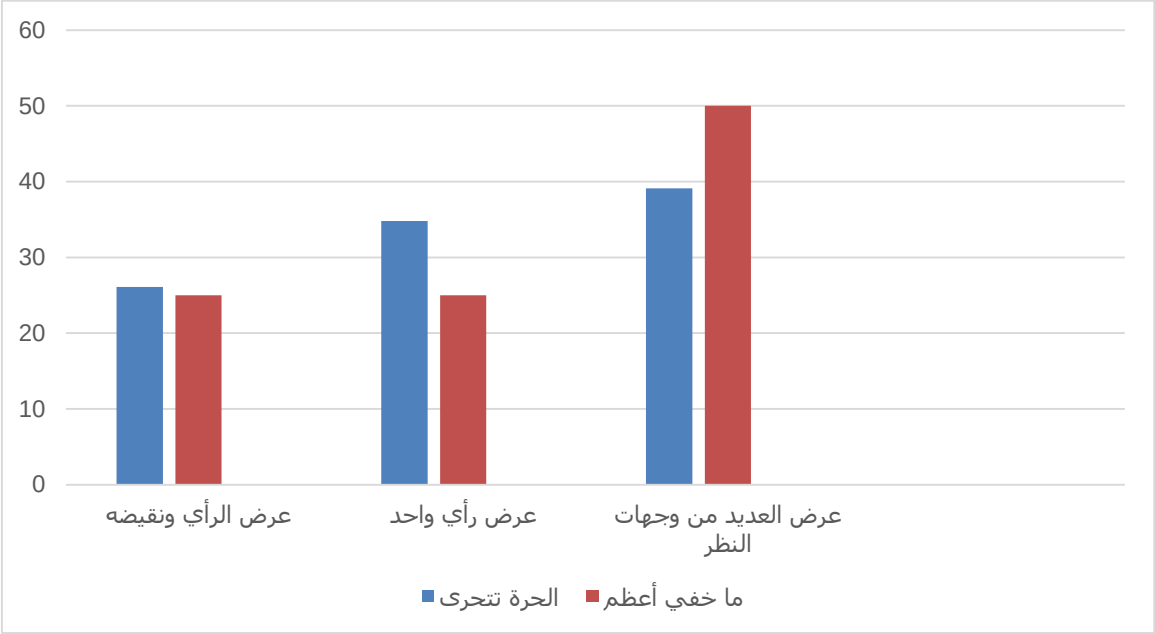
[2] سيف الدين بطسي: مرجع سابق، ص 225.

جدول رقم (26): يمثل فئة عرض وجهات النظر في البرامج الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة اللغة المستخدمة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عرض الرأي ونقيضه	6	26,09	3	25	9	25,71
عرض رأي واحد	8	34,78	3	25	9	25,71
عرض العديد من وجهات النظر	9	39,13	5	50	17	48,57
المجموع	23	%100	12	%100	35	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (23): يمثل فئة عرض وجهات النظر في البرامج الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (26) والرسم البياني رقم (23) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة عرض وجهات النظر في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباينت النسب المئوية والتكرارات في عرض وجهات النظر والآراء في القضايا السياسية التي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- التعليق على بيانات فئة عرض وجهات النظر في برنامج "الحرة تتحرى":

تبرز نتائج الدراسة المتعلقة بعرض وجهات النظر في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، فئات وجهات النظر، حيث احتلت في المرتبة الأولى عرض العديد من وجهات النظر بعدد تكرارات9وبنسبة مئوية بلغت 39,13

%، وظهرت تلك الآراء ووجهات النظر في التحقيقات التالية: **الإيغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، حيث عرض الصحفي وجهات نظر متعدد تمثلت في مقابلة شخصيات مثل: "**أنتوني بلنكين**" وزير الخارجية الأمريكي والذي صرح بقوله أن قضايا حقوق الإنسان تسير في الاتجاه الخاطئ وأن ارتكاب الجريمة ضد الأقلية المسلمة ممنوع في ظل حقوق الإنسان. إضافة إلى شخصية أخرى مثل: "**ميرغل تورسان**" معتقلة ايغورية تحكي عن ما تعرضت له من مضايقات من طرف الحكومة الصينية وهي رافضة لهذه الأشكال التعسفية في حق الأقلية المسلمة، وتصريح آخر لشخصية أخرى مثل: "**تانغ بياو**" المحامي الصيني حيث صرح عن بكين التي حاولت إسكاته عبر تهديده بالقتل، ومقابلة الناشطة الحقوقية ومديرة حملة الدفاع عن الايغور "روشان عباس" والتي صرحت أنها هربت من سياسية التمييز العنصري التي قامت بها الصين ضدهم. أما تحقيق **الحركى بين التخوين والإنكار ج 1وج2**، تم عرض وجهات نظر متعددة وهي كالآتي لمجموعة شخصيات سياسية وتاريخية وأمنية، حيث تم الاتصال بالشخصية التاريخية مثل "**محمد لمين بلغيث**" أستاذ التاريخ بالجزائر والذي صرح قائلا أن الحركى قدر اختاروا سفينة السيد الفرنسي فلا يمكن رجوعهم إلى الجزائر لانهم خانوا الثورة التحريرية ولا حاجة لنا بهم، ومقابلة محامية جزائرية "**فريدة عبري**" عبرت عن رايها في قضية الحركى الجزائريين والتي قالت هذه القضية تفتح للسياسة والتاريخ وتفتح للديبلوماسية والقانون. ومقابلة "**محمد حمومو**" رئيس جمعية العدالة والإصلاح في فرنسا والذي صرح أن الجيش الفرنسي قد احتاج أفراد من الجزائريين لاستعمالهم كمرشدين لهم لتضاريس الجبال الوعرة في جبال الجزائر ومحاربة الثوار الجزائريين ، وكما هو الحال في التحقيقات المتبقية مثل: **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني، العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، إيران... ثورة امرأة.... إيران.... ديبلوماسية الرهائن** ، حيث تم تقديم معلومات متنوعة من قبل شخصيات سياسية وعسكرية وأمنية وأكاديميين في معالجة القضية السياسية، وقد تم إثراء القضية بالمعلومات السرية أو الغامضة والتي كشفت عن حيثيات وأسباب القضية التي تناولها البرنامج. إضافة إلى مقابلة "**قاسمي عيسى**" مقاتل في جبهة التحرير الوطني، حيث أيد الثورة التحريرية وتحدث عن بطولاته الثورة في الجزائر، ومقابلة "**سعيد غريطي**" أحد الحركى الجزائريين والذي صرح أنه تعرض للعنف من قبل الجزائريين بعدما تركهم الجيش الفرنسي.

كما حلت في المرتبة الثانية عرض رأي واحد بعدد تكرارات8وبنسبة مئوية قدرت بـ: 34,78**%**، كما هو الحال في التحقيقات التالية: **إيران اصطياد المعارضين**، تم عرض وجهات نظر مختلفة من قبل شخصيات عدة أمثال: "**علي حيدري**" عضو في منظمة حقوق الإنسان الأحوازية، "**مونى سيلاوي**" ناشطة إيرانية مقيمة في بلجيكا، "**رها بحريني**" عضو في منظمة العفو الدولية، "**ناهض أحمد مولى**" عضو بحركة النضال العربي لتحري الأحواز، "**جوزيف هيومير** " عضو بالمركز الأمريكي للأمن والحريات، كل هذه الشخصيات كانت لها وجهات النظر المختلفة حول قضية المعارضين السياسيين وكانت بينها المتناقضة والمتوافقة ومنها الحيادية. وفي تحقيق **إيران وجه النظام الدامي**، عرض

البرنامج وجهات نظر متعددة شملت الشخصيات التالية: "**محمود رؤياي**" سجين سياسي إيراني، "**رها بحريني**" عضو بمنظمة العفو الدولية، "**بهنام بن طالبلو**" عضو بالمؤسسات الامريكية للدفاع عن الحريات والديمقراطيات، سنابرق زهيدي عضو بالمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، كل هذه الشخصيات كانت لها وجهات نظر متباينة إزاء قضية النظام الإيراني والذي وصوفه البعض بالمستبد والديكتاتوري. وفي تحقيق **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني**، عرض البرنامج وجهات نظر متعددة شملت الشخصيات التالية، "**الكولونيل المتقاعد مارك كانسيان**" من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكية، "**بافيل فيلغن هاور**" محلل عسكري روسي، "**فيكتور تريغوبوف**" ضابط في الجيش الأوكراني، اللواء محمد الثلجي الخبير العسكري الإيراني، كل هذه الشخصيات كانت لها آراء متعدد حول العمليات العسكرية التي قامت بها روسيا في أوكرانيا كما هو الحال في التحقيقات المتبقية مثل: **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج1وج2، روسيا ... اتهامات بجرائم حرب....** ، حيث قامت الصحفية باستضافة شخصيات ذات التوجه السياسي والعسكري والأمني الوحيد تجاه القضية التي تعالجها الصحفية دون إبراز آراء ووجهات نظر أخر، ويمكن تبرير ذلك في سردها لمشاكل ومعاناة أهالي تغراي في إثيوبيا والصراعات المسلحة في ليبيا، حيث تجاهلت الصحفية تماما في تحقيقها إستطلاع رأى أي أحد من المسئولين عن هذه المشاكل والصراعات.

وتأتي في المرتبة الأخيرة عرض الرأي ونقيضه بتكرار 6 وبنسبة مئوية بلغت26,09**%**، ومن بين التحقيقات التي تم عرض الرأي ونقيضه في الحصص التالية: **الصين وطالبان شرعنة التحالف**، حيث عرضت فيها الصحفية رأيين مختلفين للشخصيتين "**ذبيح الله مجاهد**" المتحدث باسم حركة طالبان و "**رافايلو بانتوتشي** " من المعهد البريطاني للأبحاث الأمنية والدفاعية، حيث كانت لهما آراء متناقضة في قضية الاعتراف الدولي بهذه الحركة والتي تشهد صراعات داخلية، يحث اتفقت آراء واختلفت آراء أخرى في نفس القضية، وفي تحقيق **فاغنر...ذراع الكرملين السري**، الذي عرض فيها البرنامج رأيين مختلفين ومتناقضتين مثل: "**سورشا ماكلود**" عضو في مجموعة الأمم المتحدة المعنية بالمرتزقة وهي رافضة لهذه المجموعة الغير قانونية دوليا إضافة الى مجموعة شخصيات أخرى صرحت في نفس الموضوع والاتجاه، ومقابلة شخصية أخر مثل: "**بافيل فيلغن هاور**" وبعض شخصيات أخرى تحدث عن نفس الموضوع وفي نفس الاتجاه، أما في تحقيق **الصين قمع خارج الحدود** عر البرنامج وجهتي نظر متناقضتين مثل: "**بيتر سترك**" مسؤول سابق بمكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، وفي المقابل تصريح لمعارض صيني "**تانغ بياو**" حول الانتهاكات التي تتعرض لها من الحكومة الصينية في الخارج وفي نفس الاتجاه صرحت "**شنغ شيويه**" ناشطة وصحفية صينية مقيمة في كندا. إضافة الى ذلك ظهر هذا الرأي المتناقض في التحقيقات المتبقية مثل: **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1وج2، فاغنر...ذراع الكرملين السري.** وقامت الصحفية بمقابلة شخصيات وأطراف فاعلة في القضية بشرط أن تكون متناقضة في الآراء أو مختلفة التوجه لمعرفة حقيقة القضية والكشف عن ملابساتها، حيث

عالجت الصحفية القضية من وجهتي نظر مختلفتين وإبراز آراءهما ووجهات نظرهما حول القضية المعالجة في البرنامج. وهو ما يعنى محاولة قناة الحرة الالتزام بأهم قواعد تحرير موضوع القضية أن تكون محايد وتشمل وجهات نظر.

وفي هذا الصدد توصلت دراسة إعلامية سابقة أن الإعلام الأمريكي المتمثل في قناة الحرة الموجهة باللغة العربي، يحاول الظهور بمظهر المحايد بعرض وجهات نظر متعدد لمختلف الشخصيات أثناء مقابلتهم والتحقيق معهم.[1]

- التعليق على بيانات فئة عرض وجهات النظر في برنامج "ما خفي أعظم":

تبرز نتائج الدراسة المتعلقة بعرض وجهات النظر في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية فئات وجهات النظر، حيث احتلت في المرتبة الأولى عرض العديد من وجهات النظر بعدد تكرارات**5**وبنسبة مئوية بلغت 50 **%**، وظهرت تلك الآراء ووجهات النظر المختلفة والمتناقضة أحيانا في التحقيقات التالية: **الموساد في إسطنبول،** حيث عرض فيه الصحفي وجهات نظر متعددة تمثلت في شخصيات بمواقف مختلفة ومن بينها المحامي الخاص بالمتهمين في قضية شبكة الموساد في تركيا "**حسن أكاي**" الذي صرح أن الأشخاص 16 متهمين في قضية التجسس في تركيا، ثم تليها شخصية أخرى" **فرحات أونلو**" إعلامي في وحدة التحقيقات بجريدة صباح التركية، و"**طه داغلي**" إعلامي متخصص في الشؤون التركية الإسرائيلية، "**ألون افيتار**" ضابط سابق في المخابرات الإسرائيلية، حيث كانت لهم مواقف متعددة ومتناقضة حول قضية الطلبة 16 بالتجسس في تركيا، إضافة إلى شخصية أخرى متخفية الهوية، وفي تحقيق آخر بعنوان **في قبضة المقاومة** ، الذي عرض عدة آراء حول الضباط الإسرائيليين الذي تم القبض عليهم من قبل المقاومة الفلسطينية، ومن بين تللك الآراء التي استندت لمجموعة شخصيات ومن بينها مثل: وتصريح آخر لشخصية أخرى مثل: "**دانيال هيلتون**" كاتب ومحلل في شؤون الشرق الأوسط، و "**ايهود أولمرت**" الوزير الأول الإسرائيلي السابق ما بين 2006 إلى 2009،" **جيرهاد كونراد**" رئيس جهاز المخابرات الألماني مهمته وسيط بين غزة وتل أبيب، والناطق الرسمي لكتائب القسم "**أبوعبيدة**" ، و"**فرونسوا بورغاب**" باحث في المركز الوطني الفرنسي ورئيس قسم الأبحاث الفرنسي، إضافة إلى مجموعة شخصيات أخرى اتخذها الصحفي في البرنامج كداعمة للبرنامج ومقارنة ووجهات النظر المختلفة. وكما هو الحال في التحقيقات المتبقية مثل

قلب المعادلة، داخل الحط الأحمر، حيث تم تقديم معلومات متنوعة من قبل شخصيات سياسية وعسكرية وأمنية وأكاديميين في معالجة القضايا السياسية، إضافة إلى اللجوء إلى وجهة نظر بعض المصادر والوثائق المزودة بالمعلومات السرية أو الغامضة والتي كشفت عن حيثيات قضايا فلسطين مع إسرائيل التي تناولها البرنامج.

[1] رشا محمد علي سليمان، تيسير أبوعرجة: **معالجة البرامج الحوارية في قناتي روسيا اليوم والحرة القضية الفلسطينية**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 40، 2015، ص194.

وتأتي في المرتبة الثانية عرض الرأي ونقيضه بتكرار 3 وبنسبة مئوية بلغت25%، ومن بين التحقيقات التي تم عرض الرأي ونقيضه في الحصص التالية: **خارج الحسابات**، حيث صرحت شخصيات عدة وبمواقف مختلفة وأبرزها "**أبو محمد**" أحد مؤسسي كتيبة جنين –**سرايا القدس**، وفي نفس الرأي ا"**حمد العجوري**" قائد سرايا القدس، ثم تأتي الشخصية المخالفة "**ايتان دانغوت**" منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية الإسرائيلية، إضافة إلى المراسل العسكري للقناة 13 الإسرائيلية "**أور هيلر**"، "**منير شفيق**"، كاتب ومفكر فلسطيني، وفي تحقيق **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال**"**حركة حرية**"، حيث عرض الصحفي رأيين مختلفين لمجموعة شخصيات كانت متناقضة وأبرزها تصريحات لشخصيات مثل "**صهيب زقيلي**" أسير سابق في سجن جلبوع، وأسرى آخرين وفي نفس الاتجاه "**احترام غزاونة**" مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، و"**رورعي برباش**" محامي مختص في شؤون الأسرى الفلسطينيين، وفي مقابل ذلك وجهة نظر مخالفة من قبل "**ايرلان بوريدا**" قائد سجن النقب الإسرائيلي، و"**جوش برابنير**" صحفي في صحيفة هآرتس وغيرهم من الشخصيات المخالفة لمواقف الفلسطينيين، وفي تحقيق **ليلة الاقتحام**، حيث عرض الصحفي آراء لشخصيات متعددة مثل: "**إبراهيم الدمرداش**" إمام وخطيب بمسج فيينا، كما عرض رأي مخالف له للشخصية **توماس شميدينغر**" مختص في الحركات الإسلامية، وصرح أن الإخوان هم منظمة إرهابية حسب الفرضيات التي تدور في الحكومات الأوروبية. بحيث اتفقت آراء واختلفت آراء أخرى في نفس القضية. وكما هو الحال في التحقيقات التالية: **أسرار شوفالي**، الذي عرض فيها البرنامج رأيين مختلفين ومتناقضتين مثل: من بينها ذات الشخصية مكسيم شوغالي رئيس صندوق القيم الروسي وفي المقابل عرض موقف إيجابي عن قضيته من قبل شخصية أخرى وهي نزار كعوان عضو ملتقى الحوار الليبي الساسي والذي صرح أن التعاون الأمريكي الليبي هو من أفضى إلى القبض على شوغالي واتهم بنشاطه مع فرقة "فاغنر الروسية "التي تعمل بدون سند قانوني وعسكري ، وقام الصحفي بمقابلة شخصيات وأطراف فاعلة في مجمل القضايا الواردة في البرنامج عين الدراسة وحرص أن تكون متناقضة في الآراء أو مختلفة التوجه لمعرفة حقيقة القضية والكشف عن ملابساتها، حيث عالجت الصحفية القضية من وجهتي نظر مختلفتين وإبراز آراءهما ووجهات نظرهما حول القضية المعالجة في البرنامج.

كما حلت في نفس المرتبة الثانية عرض رأي واحد بعدد تكرارات3 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 25%، كما هو الحال في التحقيق التالي: **جيش الظل**، حيث عرض الصحفي وجهة نظر واحدة تمثلت في مقابلة شخصيات مثل: "**يانيس فاروفاكيس**" وزير المالية الأسبق اليوناني، والذي صرح بقوله "أن الحكومات الأوروبية واليونانية يرتكبون جريمة ضد الإنسانية، فقد حولوا الشرق الأوسط إلى مقبرة مائية عن قصد..." وفي نفس الموقف صرحت على أنها جرائم منظمة تم ارتكابها ضد اللاجئين من قبل كرواتيا وبلغاريا. وتحقيق **تونس الأيادي الخفية**، تم عرض وجهات نظر مختلفة من قبل شخصيات عدة أمثال: " كل هذه الشخصيات كانت لها وجهات النظر المختلفة حول قضية

المعارضين السياسيين وكانت بينها المتناقضة والمتوافقة ومنها الحيادية. **وفي تحقيق غريبو الأطوار** عرض البرنامج رأي واحد وقام بسرد حيثيات إنتاج الفيلم وحقق مع شخصيات في اتجاه واحد ولم تكن هناك أراء مختلفة أو متعددة، ومن بين تلك الشخصيات "**رامي جابر**" منتج وممثل الفيلم، "**كلاير قيل**" محامية متخصصة في قضايا التشهير، **احمد مواس** ممثل، "**افلين ألسولطاني**" كاتبة وباحثة كل هذه الشخصيات كانت لها أراء متشابهة وفي اتجاه واحد لا غير. وفي هذا السياق قام الصحفي "**تامر المسحال**" باستضافة شخصيات ذات التوجه السياسي والعسكري والأمني الوحيد تجاه القضية التي تعالجها الصحفية دون إبراز آراء ووجهات نظر أخر، ويمكن تبرير ذلك في بحثه وتحرياته عن مجريات حيث تجاهل الصحفي تماما في تحقيقها إستطلاع رأى أي أحد من المسئولين عن هذه المشاكل والصراعات. حيث اكتفى الصحفي بعرض وجهة نظر واحدة والبحث في القضيتين دون الوصول إلى مصادر متعددة المواقف، واكتفى بعرض القضية من وجهة نظر واحدة بسرد الأحداث وتدعيمها بشخصيات من نفس الاتجاه والموقف. كما تتفق هذه الجزئية مع جزئية دراسة إعلامية والتي خلصت إلى إعتماد سياسة الصحف على عرض وجهة نظر أحادية الجانب تعكس توجه الصحيفة نحو القضية المطروحة بالتحقيق الإستقصائى، ويعد هذا أحد المؤشرات غير المهنية والتي تخالف أبعاد المسئولية الإجتماعية وتخالف أيضا تعريف التحقيق الصحفي نفسه بشكل عام. والتحقيق الصحفي الإستقصائى على وجه الخصوص. فبالرغم من إختلاف أنماط الملكية بين الجرائد اليومية الثلاثة " محل الدراسة " إلا إن كلا منها يريد التأثير على القارئ ليتبنى نفس إتجاه الصحيفة. لأنه لابد من عرض التحقيقات الإستقصائية لمختلف وجهات النظر بحيادية تامة – وبغض النظر عن نمط ملكية الصحيفة – وعدم الإعتماد أو تبنى رأى واحد على مدار التحقيق الإستقصائى " صحافة العمق أو التدقيق"[1]

ويمكن القول أن الصحفي تامر المسحال كان في معظم تحقيقات البرنامج معتمد على موجهات النظر المختلفة و المتناقضة، حيث استطاع الوصول إلى مختلف المصادر والشخصيات المحورية في البرنامج لمعالجة القضايا السياسية من جدورها عدا بعض التحقيقات التي لم يوفق اعتمد على وجهة نظر واحدة وذات اتجاه منفرد.

-المقارنة بين بيانات فئتي عرض وجهات النظر في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من خلال عرض وجهات النظر في القانتين أن البرنامجين قد اعتمدا على وجهات نظر متعددة في المرتبة الأولى أي صحفيو البرنامج قدو وضفوا الشخصيات المختلفة والمتناقضة في البرنامج للكشف عن جوهر القضايا السياسية المعالجة في البرنامج ومن كل جوانبها، ثم تحل في المرتبة الثانية عرض الرأي ونقضيه في البرنامجين لمعرفة أراء الشخصيات المتناقضة في البرنامج وأخذ الأصح منها واعتمادها كنتيجة للقضية المعالجة في البرنامج، أما في ما يخص عرض وجهة نظر واحدة قد اعتمد البرنامجين في بعض حصصها التي تشهد قلة المصادر

[1] سامح حسانين عبد الرحمن: مرجع سابق، ص306.

الرسمية والشخصيات الفاعلة في البرنامج، والتي أجبرت الصحفي على عرض رأي واحد ووجهة نظر واحدة لمجموعة شخصيات كانت تصريحاتها في الاتجاه السائد في التحقيق دون إبراز آراء أخرى وهذا حسب طبيعة التحقيق وبيئته التي لا تتوفر فيها معطيات كافية عن القضية.

وبذلك تشير النتائج إلى اهتمام القانتين بإبراز أكثر من وجهة نظر أجل إضفاء مزيد من الموضوعية للمعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المختلفة وبالتالي كسب ثقة الجمهور والوصول لدرجة كبيرة من المصداقية.

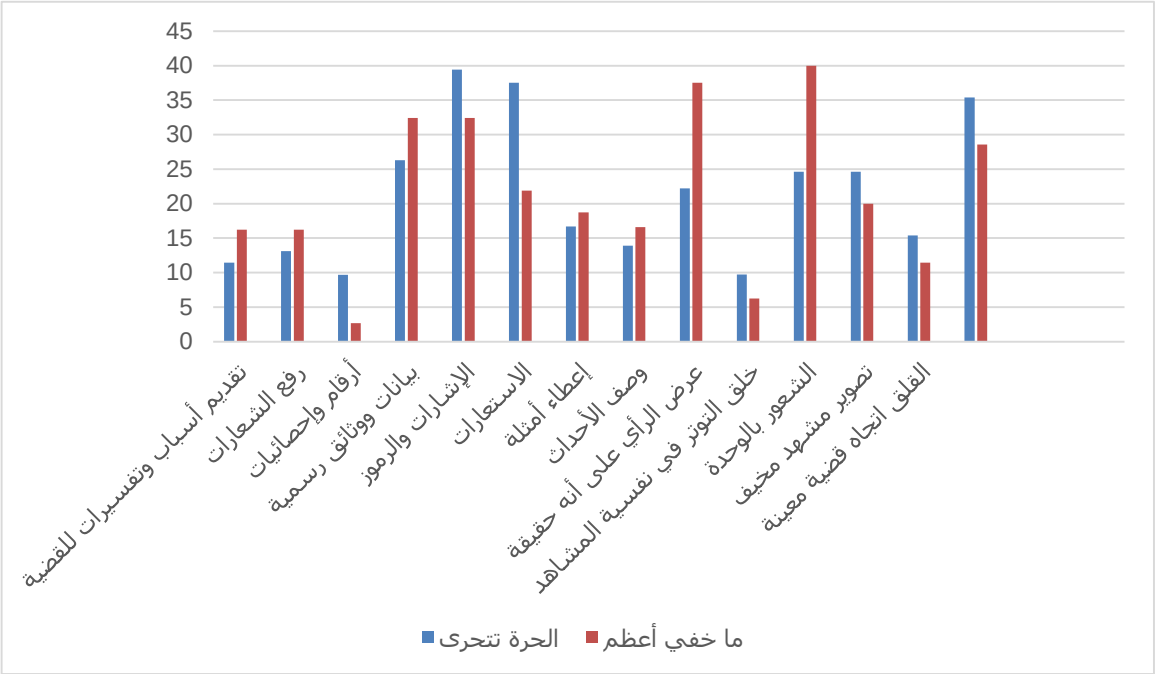
جدول رقم (27): يمثل فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة الأساليب الإقناعية العقلية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
بناء النتائج على مقدمات	20	11,43	12	16,22	32	12,85
تقديم أسباب وتفسيرات	23	13,14	12	16,22	35	14,06
رفع الشعارات	17	9,71	02	2,70	19	7,63
أرقام وإحصائيات	46	26.29	24	32,43	70	28,11
بيانات ووثائق رسمية وأدلة قانونية	69	39,43	24	32,43	93	37,35
المجموع	175	%100	74	%100	249	%100
فئة الأساليب الإقناعية العاطفية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الإشارات والرموز	16	22,22	7	21,87	34	32,69
الاستعارات	12	16,67	6	18,75	18	17,31
إعطاء أمثلة	10	13,89	5	16,62	15	14,42
وصف الأحداث	27	37,5	12	37,5	28	26,92
عرض الرأي على أنه حقيقة	7	9,72	2	6,25	9	8,65
المجموع	72	%100	32	%100	104	%100
فئة استمالات الترغيب والتخويف	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
خلق التوتر في نفسية المشاهد	16	24,61	14	40	30	30
الشعور بالوحدة	16	24,61	7	20	23	23
تصوير مشهد مخيف	10	15,38	04	11,43	14	14

القلق اتجاه قضية معينة	23	35,38	10	28,57	33	33
المجموع	65	%100	35	%100	100	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (24): يمثل فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



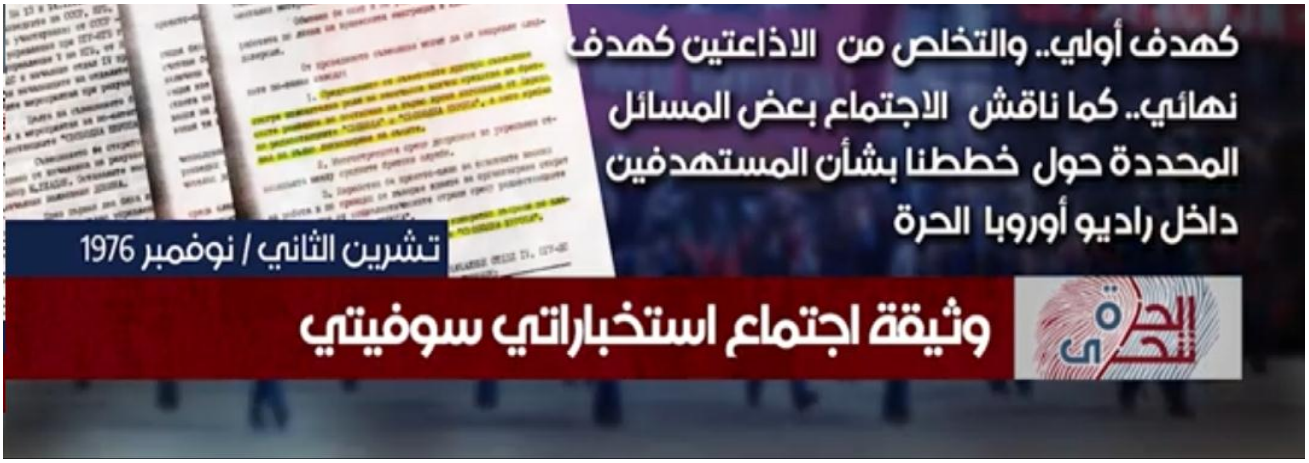
المصدر: من إعداد الباحث

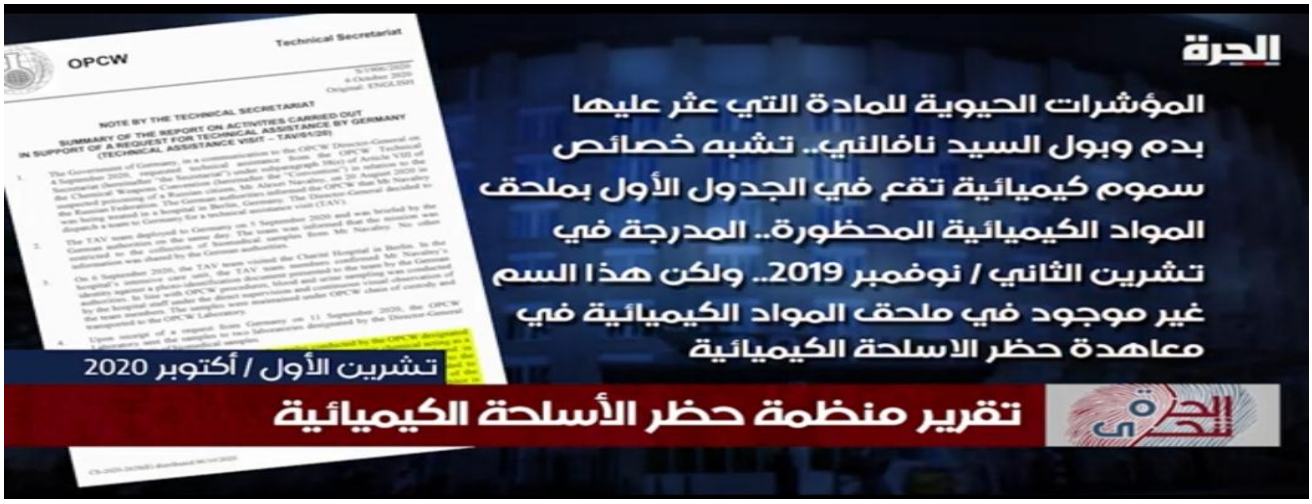
يوضح الجدول رقم (27) والرسم البياني رقم (24) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباينت النسب المئوية والتكرارات في الأساليب الإقناعية المستخدمة في في القضايا السياسية التي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- التعليق على بيانات فئة الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج "الحرة تتحرى":

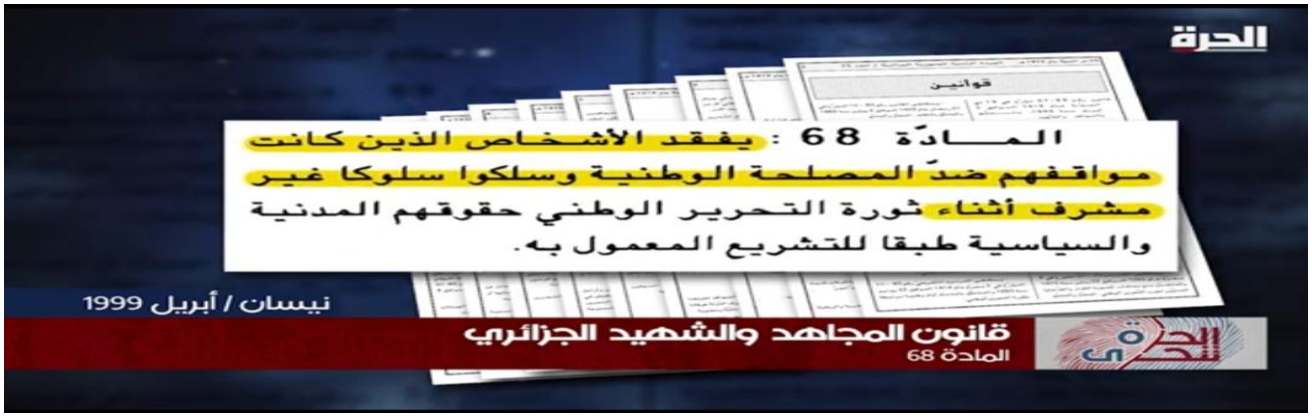
تبين الأرقام الإحصائية التوصل إليها النتائج المتعلقة بفئة استخدام **الأساليب الإقناعية العقلية** في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، أن القائم بالاتصال وظف الوثائق والبيانات الرسمية الموثقة في المرتبة الأولى بنسبة **39,43%** وبتكرار **69**مرة على حساب عينة الدراسة، ويمكن تبرير ذلك هو التأثير في الجمهور وإقناعهم بصدق المعلومة وحقيقة القضية المطروحة، ومن نماذج التحقيقات الإستقصائية التي استخدمت هذا الأسلوب في تحقيق بعنوان **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج 1وج2 ، حيث نشر البرنامج وثيقة من مركز الاستخبارات**

الروسية مصدرها مركز ويلسن الأمريكي ومن بينها ألاف الوثائق السرية التي تعود إلى زمن الاتحاد السوفياتي جاءت هذه الوثيقة من قبل تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية، كما تعتبر وثيقة اجتماع، كما توضح ذلك الصور المرفقة من قناة الحرة.

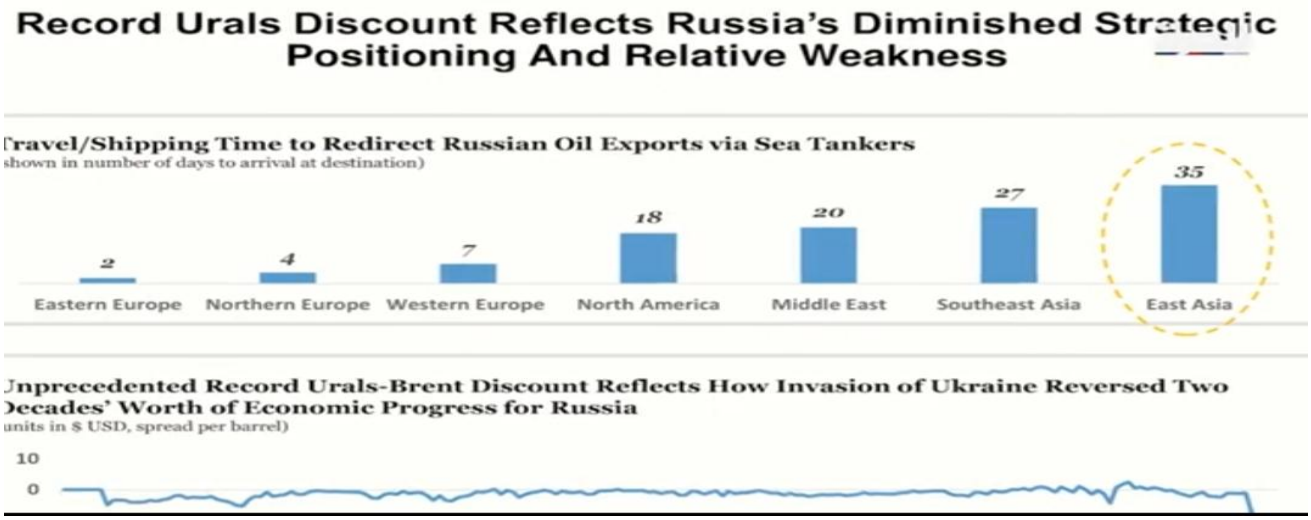




أما فيما يخص الأدلة القانونية فتجلت في تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1وج2**، قانون في الجريدة الرسمية الجزائرية التي تنص على فقدان الأشخاص الذين كانت مواقفهم ضد المصلحة الوطنية وسلوكهم غير مشرف أثناء ثورة التحرير الوطني حقوقهم المدنية والسياسية طبقا للتشريع المعمول به، وهذه القوانين كأدلة حقيقية وموضوعية من أجل إقناع المشاهد بذلك، وهو كما موضح في الصور المرفقة من قناة الحرة الإخبارية.



ثم تأتي في المرتبة الثانية فئة تقديم الأرقام والإحصائيات بنسبة 26.29% وبتكرار 46 مرة، وهذا دليل على قيمة الحجة في الأرقام الإحصائية لتفسير بعض المعطيات في القضية المطروحة، وظهر ذلك في تحقيق بعنوان **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1وج2**، حيث أعطت إحصاءات حول تصدير روسيا للنفط ما بين 3 إلى 4 مليون برميل وحوالي 250 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، وفي سنة 2021 استوردت 46% من خامات إنتاج طاقة روسيا، لكن روسيا صدرت 83% من تلك الخامات إلى أوروبا، وهذه الأرقام والإحصائيات لها الدلالة الإحصائية والرقمية توضح مصداقية هذا الموضوع، كما أشارت أرقام وزارة المالية إلى تراجع عائدات الطاقة بين جويلية وسبتمبر 2022 بأكثر من 11مليار دولار وسط توقعات بوصول خسائر إلى نحو 120 مليار دولار خلال العام القادم، حيث صرح "**جيفري سونينفلد**" أستاذ الإدارة بجامعة بيل الأمريكية أن روسيا تخسر 46 دولار لاستخراج برميل للنفط لتبيعه نحو 80 دولار ، مما يكلف خصم 35 دولار مع العلم أن سعر البرميل يساوي 50 دولار فإن مكسب روسيا 2 دولار وعن كل برميل، ولم تحسب قيمة الشحن الباهظة والمدة الطويلة التي تصل إلى شهر لنقل خام إلى روسيا، وفي الصورة المرفقة من قناة الحرة الإخبارية توضح الإحصائيات الروسية للتصدر والعائدات من الغاز والنفط.



كما تأتي في المرتبة الثالثة فئة تقديم أسباب وتفسيرات للقضية بنسبة 13,14% وبتكرار 23مرة، اعتبارا لكل قضية في البرنامج يقوم القائم بالاتصال بإعطاء تفسيرات وتوضيحات للقضية السياسية، إضافة إلى تفسيرات الشخصيات والقوى الفاعلة في البرنامج وشهود عيان والضحايا حول القضايا الذين هم جزء منها، واعتماد هذا الأسلوب في البرنامج من أجل إيصال الرسالة الإعلامية للمشاهد، كما هو الحال في جميع التحقيقات الاستقصائية عينة الدراسة

وتأتي في المرتبة الرابعة فئة أسلوب بناء النتائج على مقدمات بنسبة 11,43% وبتكرار 20مرة، وظهر هذه الأسلوب في تحقيق استقصائي بعنوان **الصين وطالبان شرعنة التحالف**، في هذا التحقيق قامت الصحفية بربط النتائج بالمقدمة ويظهر ذلك بقولها بعد 20 سنة من الحرب حيث انسحبت القوات الأمريكية والدولية من أفغانستان وعادت

حركة طالبان مرة أخرة للواجهة وفي آخر التحقيق ربط المقدمة بخاتمة متصلة تمثل في قول الصحفية، وبسيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان وسعيها للوصول إلى الشرعية الدولية بدأت الصين تحصد في العلن علاقات سرية مع الحركة خلال السنوات الماضية، لكن يبقى الانفلات الأمني هو العائق أمام بكين بتنفيذ مخططاتها. هنا ربط القائم بالاتصال نتائجه على المقدمات في الحصة حول القضية لأن المقدمة عادة ما توضح صورة القضية وما يريده القائم بالاتصال من القضية والبرنامج ككل.

وتذيل الترتيب في المرتبة الخامسة اعتماد الصحفية على أسلوب إبراز رفع الشعارات وتقديمها للمشاهد بتكرار 17 وبنسبة مئوية بلغت 9,71% ويتضح ذلك في بعض القضايا خاصة قضية وبالإضافة إلى شعارات مستخدمة في قضية "**إيران وجه النظام الدامي**" الرافضة لحكم إبراهيم رئيسي، وفي تحقيق **الصين قمع خارج الحدود** تناول هذا التحقيق اعتقال المعارضين في وإعادتهم للبلاد ومحاسبتهم بقرار من الرئيس الصيني، حيث تم ملاحقة الصينيين الهاربين للمحاسبة داخل البلاد، أي تم رفع شعارات منددة لقرارات النظام الصيني في الخارج ، كما هو موضح في الصور المرفقة من قناة الحرة الإخبارية .

صور تظاهرات الإيرانيين في الداخل:





صور تظاهرات الصينيين في الخارج:





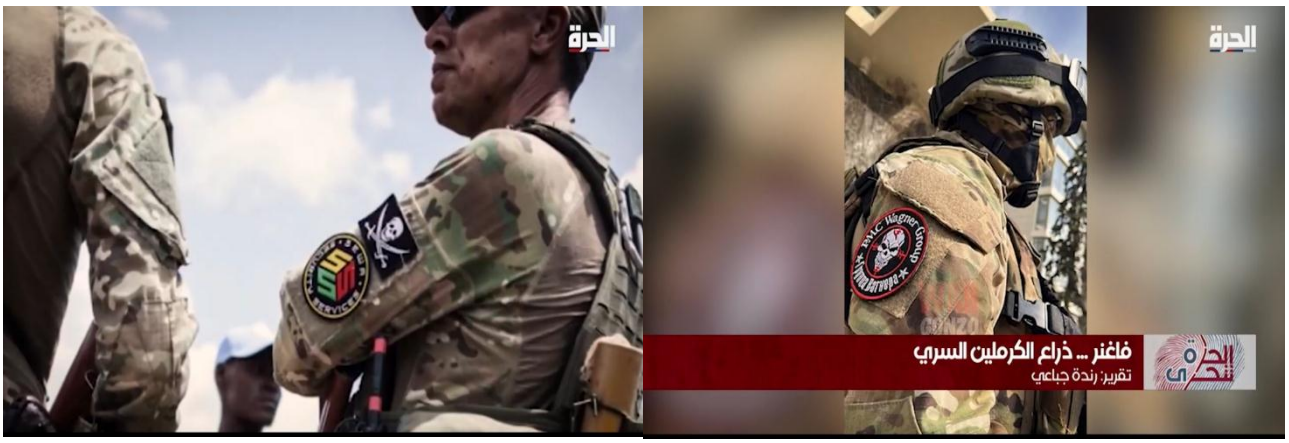


أما فيما يخص **فئة الأساليب الإقناعية العاطفية** والتي تتضح بياناتها في نفس الجدول وهي كالتالي:

جاءت في مقدمة الأساليب وفي المرتبة الأولى فئة وصف الأحداث بنسبة 37,5% وبتكرار 27 مرة، وهي الفئة الغالبة في البرنامج عينة الدراسة، وظهر ذلك في تحقيق بعنوان **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير**، حيث وصف الصحفي الحدث في مقتل الشيعيين من قبل الإرهاب وبمشاهد تمثيلية، وفي تحقيق **الضفة الغربية تمويل الإرهاب** وصفت الصحفية الأوضاع في الضفة الغربية بالانفجار الأمني والاقتصادي، واستخدام كتائب القدس للمال السياسي، حيث قالت أن إسرائيل تعتبر المال السياسي وقود للإرهاب بينما تصفه حركة حماس جزءا من نشاط خيري أو تجاري.

ثم تأتي في المرتبة الثانية عرض الإشارات والرموز بتكرار 16وبنسبة مئوية قدرت بـ: % 22,22 للدلالة عن معاني هادفة والتي تطرقنا لها في البرنامج عينة الدراسة خاصة في قضية "**فاغنر...ذراع الكرملين السري** "، والتي ظهرت رموز وشعارات مجموعة "**فاغنر**" التي وصفتها أمريكا بالمرتزقة، حيث إشارات هذه الرموز إلى هويتهم على بدلتهم، وفي تصريح للصحفية أنهم رسميا غير موجودين ولا تسجيل قانوني لشركتهم الخاصة ولا مقرات لهم، وفي تصريح للرئيس الروسي نفى سيد الكرملين أي علاقة بهم، وأنهم شركة أمنية لا تعكس مصالح روسيا، فهي مرتبطة بمصالح خاصة بإستخراج موارد الطاقة. وفي الصور المرفقة من قناة الجزيرة توضح تلك الإشارات والرموز.

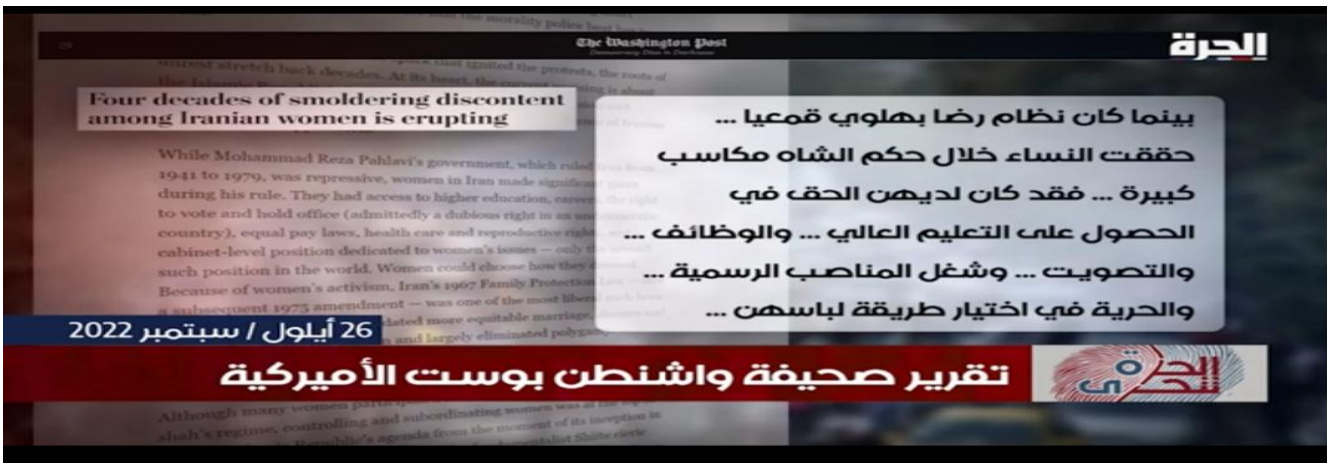




أما في المرتبة الثالثة جاءت توظيف الاستعارات في عينة الدراسة بتكرار 12وبنسبة مئوية بلغت 16,67%، ويظهر ذلك في القضايا السياسية التالية: "**ليبيا ... جرائم حرب وعدالة غائبة**". حيث عبر الصحفي بعبارات لغوية تمثلت في الآتي: في اليوم نفسه راقب اللبيين محاولة أممية أخيرة لإسكات طبول حرب ليبيا ليبيا، وفي تعبير آخر، عبرت الصحفية: لم ينصت المتحاربين لدعوات الحوار ولنحو عام آخر على صوت المعارك فوق أنين ضحايا عانوا من انتهاكات ارتكبها في حقها كافة الفرق المتصارعة. ويمكن تبرير ذلك هو التعبير عن القضايا الحساسة والغامضة في شكل أساليب لغوية ودلالات لفظية وصيغ أفعال التفضيل. والتي من شأنها تقريب وجه نظر القائم بالاتصال وتجسيدها في شكل دلالات الألفاظ من أجل تصريف المعنى، اعتمادا على الألفاظ المستخدمة من كلمات، أفعال ووصفات محملة بالعواطف والمشاعر. [1]

وتحل في المرتبة الرابعة تقدم الصحفية أمثلة سابق عن القضية في الأحداث المشابهة لها بتكرار و10وبنسبة مئوية بلغت 13,89%، وظهر ذلك في تحقيق **إيران... ثورة امرأة**، أعطت الصحفية مثال تاريخي عن حرية المرأة في عهد "**الشاه محمد رضا بهلوي**"، حيث في عهده نالت المرأة الإيرانية الكثير من الحقوق رغم غياب الديمقراطية عن البلاد، كما يتضح ذلك في تقرير صحيفة واشنطن بوسط الأمريكية، ويرجع ذلك لتدعيم القضية بمثال قديم متوافق مع طبيعة القضية لإضفاء عنصر التدعيم. ويظهر ذلك في الصور المرفقة من قناة الحرة الإخبارية.

[1] الزهرة بوجفجوف: **الإعلام الإلكتروني والقضايا الاجتماعية في الجزائر**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 42، ص142،141.



وحلت في المرتبة الخامسة عرض الحدث على أنه حقيقة بتكرار 7وبنسبة مئوية بلغت9,72%، وظهر ذلك في تحقيق **إيران.... ديبلوماسية الرهائن،** تم عرض الرهائن وهم في التعذيب، حيث تم تصوير المشهد المرسوم معبر عن وضع الرهائن وعلى أن مشهد رأي حقيقي من قبل منظمة العفو الدولي. ويمكن تبرير ذلك أن هذه الاستمالات التي وظفتها الصحفية ومن اجل إبراز واقعهم حقيقة واقعة في البرنامج ولفت انتباه المشاهد. لعل ذلك هو تذكير المشاهد وإقناعه بالحدث وتأكيد على القضية المتناولة. وتوضح صور من قناة الحرة الإخبارية ذلك.



وحلت في المرتبة السادسة والأخير أسلوب عرض لبعض الفقرات بتكرار 7وبنسبة مئوية بلغت9,72%، وظهر ذلك في تحقيق: **الصين قمع خارج الحدود،** تم إعادة احتجاجات مضت سابقا في سنة 1989 ،صراعات تمثلت بين قمع الاحتجاجات والمطالبة بحريات التعبير والديمقراطية، واستعملت بكين وقتها مدرعات لفض هذه الاحتجاجات مخلفة 100 قتيل، وتجلى ذلك في صور وفيديوهات سابقة تم عرضها وإعادتها في التحقيق ليتم إسقاطها على ما يجري في الأوضاع الراهنة في قمع حريات المعارضين السياسيين في الداخل والخارج .

كما يعتمد القائم بالاتصال استخدام الأسلوبين (العقلي والعاطفي) معا عند بناء الرسائل الاتصالية المختلفة لأنه دائما ثمة حقيقة ومعلومات يعتمد علها في عملية البناء لتبقى من جهة أخرى طريقة عرضها أو معالجتها والتي تشكل التأثير النهائي لدى المتلقي والتي يستخدم فيها القائم بالاتصال ما ينبغي من الأساليب العاطفية التي تخدم

أغراضه وهدف رسالته .وهذا في إطار أن المتلقي لا يؤثر عليه العقل والمنطق فقط في عملية الإقناع بل للعاطفة أيضا دور كبير في هذه العملية فمن خلالها تلخص الأساليب العاطفية هدف الإقناع في صيغة واضحة وبمؤثرات عاطفية تثير المتلقي في كل مرة تستخدم فيها فالتوازن في استخدام الأسلوبين يعطي بعدا موضوعيا وصادقا للعملية الاتصالية ما يؤدي في نهاية الأمر إلى تأثير وإقناع قائم على أسس رصينة، أما صدارة الأساليب العقلية من ناحية حضورها في مواضيع القضايا السياسية محل التحليل ففاعليتها تتوقف إلى حد كبير على إقناع الجمهور بالتفكير بشكل منطقي كما تعتمد هذه الفاعلية إلى حد ما على استمالة دوافع الفرد وهذا التوظيف يجعل الرسالة أكثر إقناعا وفعالية عندما تجعل الرأي أو السلوك الذي تعرضه يبدو وكأنه وسيلة لتحقيق احتياجاته، وفيما يلي تفصيل لكل نوع من أنواع الأساليب الاقناعية المسجلة في الدراسة.[1]

أما فيما يخص **فئة استمالات التخويف** والتي تجلت بياناتها في نفس الجدول أعلاه، أن معد البرنامج قد استخدم في برنامجه "الحرة تتحرى" مختلف الاستمالات في معظم حصصه التي دارت على قضايا سياسية، ومع ذلك نجد في المرتبة الأولى من فئة الاستمالات هي القلق اتجاه قضية معينة والتي استخدمها البرنامج لترهيب المشاهد بنسبة 35,38 %وبتكرار 23مرة، وظهر ذلك في تحقيق بعنوان **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني،** والذي عرض صور تثير القلق للمشاهد العربي ويمكن أن تؤثر في نفسيته والتي يجد نفسه في البحث عن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية مستقبلا وما تتوصل إليها هذه الصراعات العسكرية والسياسية، حيث صورت كذلك لجنود روس قلقين من الوضع ووصف وضعيتهم في أوكرانيا بالمزرية لا غذاء ولا ملبس و لا معيشة وغير ذلك من المتطلبات، وفي تصريح لضابط أوكراني "**فيكتور تريغوبوف**" قال إن روسيا متفوقة عليا من جميع النواحي وجيشنا ضعيف وقد أهملته أوكرانيا، كما اظهر خوفه من الروس.

ثم تأتي في نفس المرتبة الثانية فئة خلق التوتر في نفسية المشاهد والشعور بالوحدة، حيث حصلت هذه الفئة على نسبة قدرت بـ24,61% وبتكرار 16مرة. وظهر ذلك في تحقيق **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2**، حيث تظهر صور وفيديوهات تشهد على قتل الجنود الاثيوبيين للمدنيين العزلفي تيغراي، كما شهدت لاجئة من مدينة ميكيلي في إقليم تيغراي"**أمابييت قبراجورقسين**" عن حادثة الصواريخ وصرحت أنها لا تعرف من أي تأتي وخوفها منها، وقالت كان القتل على الملأ بالسكين والفرامة، إضافة إلى تصريح الصحفية قالت أن القوات الأثيوبية قتلت ما يزيد عن 50 من أهل اللاجئة ومعارفها، كما صرحت المرأة اللاجئة انهم عذبوا النساء بمجرد معرفتهم بأنهم من تيغراي، يقومون بقتلهم أو سجنهم. ولعل هذه المشاهد تخلق في نفسية الموطن الأثيوبي الرعب من المجازر التي يقوم بها الجيش الأثيوبي في حق هذه الفئة، وكما توضح الصور من قناة الحلاة الإخبارية ذلك.

[1] وهيبة مسامح: مرجع سابق، ص417.





وتحل في المرتبة الثالثة استمالة أسلوب تصوير مشهد مخيف استخدمتها صحفية في التحقيق وتمثلت في قتل، تعذيب، انفجارات عنيفة بنسبة 15,38% وبتكرار 10 مرات، والتي ظهرت في تحقيق في **ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة.** والذي رصد صور عن قتلى ملفوفين بكفن وجاهزين للدفن، حيث جاءت هذه الحادثة بعد غارة جوية استهدفتهم وخلفت 46 قتيلا بقوات حفتر الليبية ووصفهم حفتر بالمرتزقة، وفي تحقيق بعنوان **روسيا... اتهامات بجرائم حرب،** اعتد الصحفي على تصوير مشاهد قاسية تمثلت في بنايات أوكرانيا تعرضت للقصف الروسي وتصوير مشاهد أخرى تمثلت في جثث مرمية على الأرض تعرضت هي الأخرى للقتل والقصف الروسي، كما توضح الصور المرفقة ذلك. وفي تحقيق **إيران... ثورة امرأة،** اتضح شعور نساء إيرانيات بكبح حرياتهم مما يزيد شعور المشاهدات الإيرانيات بالوحدة من هذه المشكلة لان التحقيق موجه لهم، أين صرحت "**راميس سبيهراد**" أكاديمية إيرانية مقيمة بالولايات المتحدة الأمريكية، أن المرأة الإيرانية فقد حريتها مع الجمهورية الإسلامية الجديدة، كما جاء تقرير معهد الولايات المتحدة الأمريكية للسلام في عهد خميني، تمثل في إلغاء حقوق المرأة وحماية الأسرة وغيرها من القوانين التي جاءت ضد المرأة الإيرانية. وهو كما موضح في الصور الخاصة بالتقرير. وتتفق هذه الفئة مع دراسة إعلامية سابقة بعنوان الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية.[1]

[1] سعيد فارق، وفاء بن طراد: **الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية دراسة تحليلية لبرنامج "الحرة تتحرى" على قناة الحرة الإخبارية، مرجع سابق، ص ص 605-606.**



صور من تحقيق ليبيا ... جرائم حرب وعدالة نائمة



صور من تحقيق روسيا اتهامات بجرائم حرب



وما يجعل هذه الأساليب على قدر من الأهمية هو إثارة ومخاطبة للعقل من خلال تقديم الحقائق والمعلومات التي تشكل في معظم الأحيان السبب الرئيسي للاعتماد على وسيلة إعلامية معينة كمصدر لاستيفاء الأخبار والمعارف عليها إلى حرص البرنامج الاستقصائي "الحرة تتحرى" على توظيف الجوانب العاطفية المثيرة للمتلقي مما يرفع درجة التوتر وبارتباط المعالجة بمخرجات تأثيرية وجدانية وعاطفية كلما ركزت المعالجة على استخدام الأساليب العاطفية وهذا ما يحقق غالبا نوعا من الإقبال والمتابعة.

وتجدر الإشارة أن الأساليب الاقناعية تم استغلالها للمعالجة الإعلامية للقضايا السياسية والتي شملت الحجج العقلية بتقديم الأدلة القانونية والوثائق، وأرقام وإحصائيات ونسب مئوية، وبناء النتائج على المقدمات عند عرض القضايا السياسية، وعرض وجهات النظر، ومن مؤشراتها الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية التي ظهرت عند عرض قضايا السياسية، وتقديم الأرقام والإحصائيات عند تقديم القضايا النظر الأخرى عند مناقشة وتحليل القضايا السياسية. أما الاستمالات التخويفية فتم اعتمادها عند تركيز المضمون الاستقصائي على النتائج غير المرغوبة إن لم يستجب المتلقي لتوصيات الرسالة الإعلامية، وكثر استخدامها لتخويف الجمهور العربي من القصف والقتل والتعذيب من خلال الصور والفيديوهات في البرنامج. كما وظف برنامج "الحرة تتحرى" مجموعة من التقارير التحقيقية وكذا الريبوتاجات المعتمدة في تقديم ملفات النقاش أو الأحداث والقضايا محل التحقيق، بالإضافة إلى استخدام لغة الحوار كأسلوب لعرض الاتجاهات المختلفة، فهي من صميم الاستمالات العقلية الموظفة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بشكل خاص. كما أما وردت الاستمالات العاطفية فقد بنسب متقاربة وفي مقدمتها الاستمالات التي تخاطب وجدان المتلقي واستثارة عاطفته، وتمثلت في إثارة وحدته وقلقه وخوفه من مشكل معينة، وذلك بعرض الحالات من قلب الحادثة ومن عمق المجتمع، أين يجد المتلقي ضالته وملاذه، إذ يجعله يشعر بالانتماء، وهو ما عبرت عليه بعض التحقيقات الاستقصائية في البرنامج عينة الدراسة، باعتبارها تركز على دائرة اهتمامات الجمهور العربي في المجال السياسي.

ومن خلال ما سبق التوصل إليه يمكن تأكيد استغلال برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية للأساليب العقلية والعاطفية لجذب اهتمام الجماهير المستهدفة بموضوع القضية المثارة، وإقناعهم بالرسالة الإعلامية الموجهة، مع اعتماده أحيانا على استمالات التخويف حسب الهدف الإعلامي المراد تحقيقه من المعالجة الإعلامية، وإضافة إلى ذلك فإن فئة الأساليب الاقناعية المستخدمة في البرنامج الاستقاصائي "الحرة تتحرى" يمكننا القول أن محتوى وأفكار الرسالة الإعلامية غالبا ما ترتبط بقدرتها على التأثير العقلي والعاطفي على المتلقي حتى الوصول إلى مرحلة الإقناع، ومن أجل إحداث التأثير الإقناع الجمهور بالفكرة المراد الوصول إليها لتحقيق الأهداف المسطرة تم توظيف الأساليب الاقناعية بمستوياتها العقلية والعاطفية وهذه الأساليب تمثل مجموعة من المنبهات ، المثيرات العناصر القادرة على خلق رد فعل معين مقصود لدى المستقبل حيث تؤدي عن طريق التأثير العاطفي والمعرفي إلى إقناع الجمهور المستهدف وعليه يتم تحقيق أهداف القائم بالاتصال، فالمستوى الأول أي الأساليب العقلية تؤكد على الحقائق وترتبط بالجانب المنطقي والعقلاني، في حين المستوى الثاني أي الأساليب العاطفي مرتبط بميول رغبة وحاجة المتلقي النفسية وبراد بها مجموعة المثيرات والمنبهات التي تعمل على استثارة مشاعر ووجدان المتلقي، وبناء على ما وردنا من نتائج في الجدول أعلاه تنوعت الأساليب الاقناعية التي وظفها برنامج"الحرة تتحرى"بين العقلية

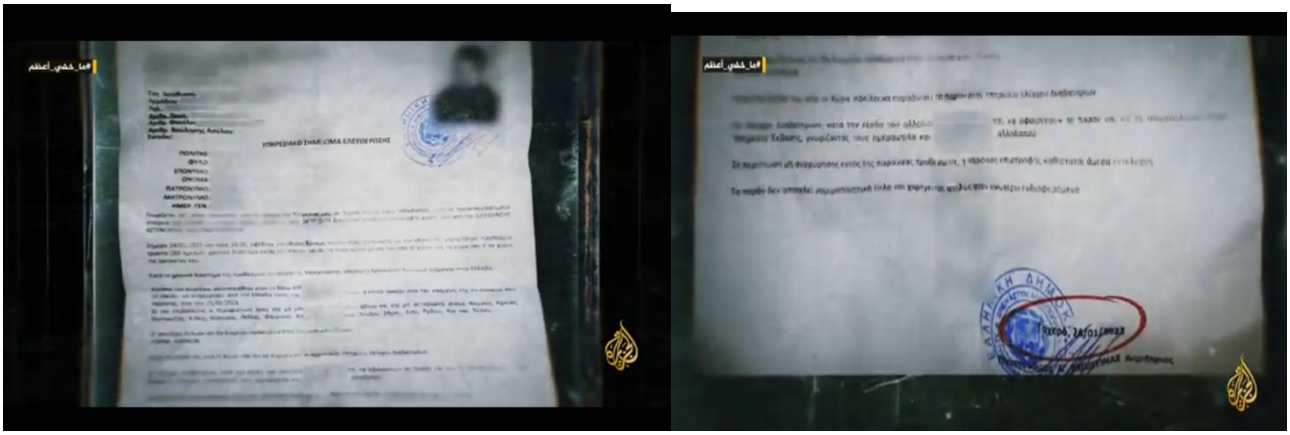
والعاطفية، حيث عملت الأولى على مخاطبة عقل المتلقي كالاستشهاد بأنواعه المختلفة .الإحصائيات والأمثلة الواقعية بينما عملت الثانية على مخاطبة مشاعر المتلقي واستثارة مشاعر العطف والخوف لديه استخدام الأساليب البلاغية كالتشبيه والكناية وهذا المزج بين العقل والعاطفة له قدرة كبيرة في التأثير على اتجاهات الجمهور .ولتحقيق المضمون المقدم والوصول لأهدافه لا بد أن يركز على فسيفساء من الأساليب الاقناعية في كثير من الأحوال لتقطف من خلالها ثمار إقناع الجمهور المستهدف بفكرة معينة أو نبنيه سلوك معين.

- التعليق على بيانات فئة الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج "ما خفي أعظم":

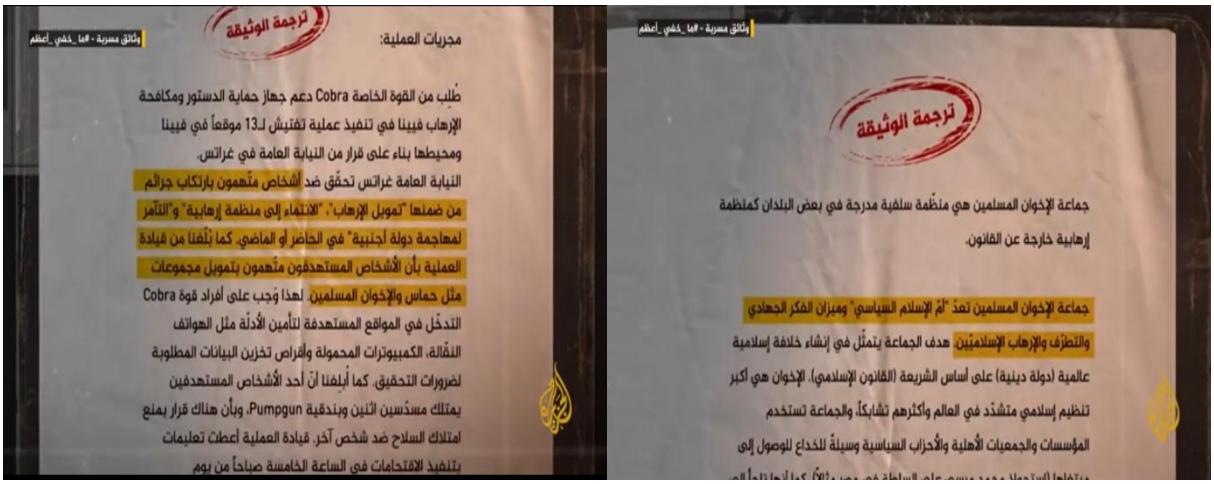
توضح الأرقام الإحصائية التوصل إليها النتائج المتعلقة بفئة استخدام **الأساليب الإقناعية العقلية** في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، وظف القائم بالاتصال أسلوبي تقديم الوثائق والبيانات الرسمية الموثقة والأدلة القانونية، الأرقام والإحصائيات في نفس المرتبة الأولى بنسبة **32,43%** وبتكرار **24**مرة على حساب عينة الدراسة، ومن نماذج التحقيقات الإستقصائية التي ورد فيها هذا الأسلوب في تحقيق بعنوان **جيش الظل**، حيث وردت وثيقة رسمية مترجمة منحتها السلطات اليونانية لأحمد مقابل عمله مع فريق الملثمين والوثيقة مؤرخة في شهر جانفي 2021، وهي بمثابة تصريح بحرية تنقله في اليونان لمدة شهر واحد لإنهاء ملف اللجوء إلى اليونان أو دول أوربية أخرى، كما ظهر أحمد المجند في صفوف جيش الظل وصرح هو بإنشغاله مع فرقة الملثمين، إضافة إلى الوثائق التي وردت في تحقيق **كابوس ليلة الاقتحام**، وثيقة مترجمة تحدثت عن مجريات عملية اقتحام لشخصيات إسلامية في النمسا، كما وصفت هذه الوثيقة جماعة الإخوان أنها إرهابية، أما فيما يخص الأدلة القانونية فتجلت في تحقيق **غريبو الأطوار**، حيث حصل الصحفي الاستقصائي على نسخة من النزاع القانوني من محكمة لوس أنجلس الأمريكية وردت فيها طريقة تمويل الفيلم السياسي، وسردت الوثيقة احدى أبرز نقاط النزاع بين "**رامي الجابري**" و"**منصور الظاهري**"، حيث اتهم رامي الجابري شريكه الإماراتي بتمويل الفيلم بطرق غير شرعية خلافا للاتفاق، الأمر الذي قد يفتح عليه شبهات في شرعية التمويل ومصدره. أما أسلوب تقديم الأرقام الإحصائية فوردت في تحقيق "**الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال**"**حركة حرية**"، وردت إحصائيات خاصة بالأسرى الفلسطينيين، وتمثل ذلك في 4500 أسير في السجون الإسرائيلية موزعين على 19 سجين و4 مراكز تحقيق، يقضي 544 أسيرا محكوما بالمؤبد، تقضي 43 أسيرة أحكاما مختلفة ونحو 600 أسيرا محموما بمدة 20 سنة، كما تشهد الصور المرفقة ذلك، وفي تحقيق **داخر الخط الأحمر**، تم توظيف أرقام عدد جرائم قتل من قبل اليهود الإسرائيليين ما بين 2016 إلى 2020، كما هو موضح في الصور المرفقة. ويمكن تبرير ذلك هو التأثير في الجمهور وإقناعهم بصدق المعلومة وحقيقة القضية المطروحة، إضافة إلى الدليل عن قيمة الحجة في الأرقام الإحصائية لتفسير بعض المعطيات في القضية المطروحة،

في حين تعتبر الأرقام والإحصائيات ذات الدلالة الإحصائية والرقمية توضح مصداقية هذا الموضوع. وتوضح الصور ذلك في برنامج ما خفي أعظم.

صورة وثيقة تثبت انضمام "أحمد" في صفوف جيش الظل في تحقيق "جيش الظل"



صورة وثيقة تتهم الشخصيات الإسلامية بالإرهاب في فيينا من تحقيق ليلة الاقتحام



صور أرقام وإحصائيات للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني في تحقيق "حركة حرية"









صور تثبت أدلة قانونية عن النزاع القانوني بين رامي الجابري ومنصور الظاهري في تحقيق "غريبو الأطوار"



كما تأتي في نفس المرتبة الثانية فئتي تقديم أسباب وتفسيرات، بناء النتائج على المقدمات في جل التحقيقات بنسبة 16,22% وبتكرار 12مرة، اعتمد القائم بالاتصال بإعطاء تفسيرات وتوضيحات للقضية السياسية، إضافة إلى

تفسيرات الشخصيات والقوى الفاعلة في البرنامج وشهود عيان والضحايا حول القضايا الذين هم جزء منها، واعتماد هذا الأسلوب في البرنامج من أجل إيصال الرسالة الإعلامية للمشاهد، كما هو الحال في جميع التحقيقات الاستقصائية عينة الدراسة. أما أسلوب بناء النتائج على المقدمات فتجلى في جميع التحقيقات ومن بينها تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**"، حيث عبر عن نتائجه انطلاقا من مقدمته والتي كانت عباراتها كالآتي: **أيادي خفية عبث وماتزال في مشهد تونس بعد الثورة ملفات تفتح وأخرى يراد لها أن تبقى بعيدة عن الأضواء والشخصيات المتورطة فيها لا تطالها أيادي المحاسبة ، فماهي الحقائق التي تطوى في الأدراج المغلقة ومن يقف خلفها؟** ، وفي خاتمة التحقيق عبر بالعبارات التالية: "**منظومة سياسية وأمنية تتحكم في المشهد في التونس تقلب المسار السياسي وتبدل، لكن خيوط هذه المنظومة ظلت فاعلة، ففي كواليس أحداق أمنية عصفت بالبلاد في العقد الأخير سيناريوهات مدبرة لتصفية حسابات داخلية وتحقيق أجندة عابرة للحدود.**" في هذا التحقيق عمد القائم بالاتصال ربط نتائجه على المقدمات حول القضية لأن المقدمة عادة ما توضح صورة القضية وما يريده القائم بالاتصال من القضية والبرنامج ككل.

وتذيل الترتيب في المرتبة الثالثة اعتماد الصحفية على أسلوب تقديم الشعارات للمشاهد بتكرار 02وبنسبة مئوية بلغت 2,70% ويتضح ذلك في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**" تم إظهاره الشعارات واللوحات الاحتجاجية الرافضة للفساد السياسي في تونس، ومن خلال طالبوا بإرجاع المجلس الأعلى للقضاء من اجل محاسبة المتورطين السياسيين في قضايا فساد، كما هو موضح في الصور المرفقة من قناة الجزيرة الإخبارية.

صور احتجاجات ورفع التونسيين للشعرات في تحقيق تونس الأيادي الخفية



أما فيما يخص **فئة الأساليب الإقناعية العاطفية** والتي تتضح بياناتها في نفس الجدول وهي كالتي: جاءت في مقدمة الأساليب وفي المرتبة الأولى فئة وصف الأحداث بنسبة **37,5%** وبتكرار **12** مرة، وهو الأسلوب الغالب في البرنامج عينة الدراسة، وظهر هذا الأسلوب في جميع التحقيقات عينة الدراسة، حيث وضف الصحفي الأسلوب

الوصفي لوصف أحداث القضية من أولها إلى أخرها وبكلمات تعبيرية عن الحدث، وذلك من أجل وضع المشاهد في قلب الحدث أو معايشته للقضية المتناولة في البرنامج، من خلالها يخلق له صورة ذهنية عن مجريات القضية.

ثم تأتي في المرتبة الثانية عرض الإشارات والرموز بتكرار 7وبنسبة مئوية قدرت بـ: 21,87% للدلالة عن معاني هادفة والتي تطرقنا لها في قضية "**غريبو الأطوار** "، حيث أظهر الصحفي رموز وشعارات الفيلم السياسي والمتمثل في الشخصيات الممثلة في البرنامج ، حيث تشير إلى هويتهم الفيلمية وعلاقتهم السياسية بالإرهاب في قطر، كما ظهرت شعارات ورموز أخرى مثل تكرار إظهار علم ليبيا في تحقيق "**أسرار شوغالي**" والهدف منه أن "**مكسيم شوغالي**" له علاقة مع السلطة الليبية في مزاولة عمله الاستخباراتي في ليبيا و علاقاته مع مجموعة "**فاغنر**" الروسية. وفي الصور المرفقة من قناة الجزيرة توضح تلك الإشارات والرموز.

صور من تحقيق "**غريبو الأطوار** "وتحقيق "**أسرار شوغالي**"





أما في المرتبة الثالثة جاءت توظيف الاستعارات في عينة الدراسة بتكرار 6وبنسبة مئوية بلغت 18,75%، وظهر هذا الأسلوب في القضية السياسية: "**في قبضة المقاومة**" حيث عبر الصحفي بعبارات لغوية تمثلت في الآتي: صواريخ المقاومة فاجأت وأوجعت في العمق الإسرائيلي، لكن معركة أخرى تدور رحاها في الظل وبعيدا عن الأنظار، جنود أسري الاحتلال مازالوا في قبضة المقاومة. حيث استخدم الصحفي الاستعارة المكنية في هذه العبارة، ويمكن تبرير ذلك هو التعبير عن الحدث بتوظيف الاستعارات المكنية والزنية وعبارات التشبيح والسجع، والتي من شأنها تقرب هدف القائم بالاتصال وتجسيده في شكل دلالات الألفاظ من أجل تصريف المعنى، واعتماده على الألفاظ المستخلصة من كلمات، أفعال ووصفات محملة بالعواطف والمشاعر.

وحلت في المرتبة الرابعة أسلوب عرض لبعض الفقرات بتكرار 2وبنسبة مئوية بلغت6,25%، وظهر ذلك في تحقيق: "**قلب المعادلة**"، تم إعادة بعض مشاهد لتدمير بنايات المدنيين في غزة من أجل إعادة المشهد في الأذهان وتقديمه للمشاهد العربي وتذكيره بالقضية الفلسطينية وتجسيدها كقضية أولية ولها أهمية في الشأن العربي، وتجلت

في صور وفيديوهات سابقة تم عرضها وإعادتها في التحقيق ليتم إسقاطها على ما يجري في الأوضاع الراهنة في فلسطين وصراعهم مع المحتل الغاصب الصهيوني. وتوضح الصور المرفقة ذلك.

صور تهديم بنايات المدنيين في غزة في تحقيق "قلب المعادلة"



وتحل في المرتبة الخامسة قدم الصحفي أمثلة سابق عن القضية في الأحداث المشابهة لها بتكرار و5وبنسبة مئوية بلغت 16,62%، وظهر ذلك في تحقيق "**أسرار شوغالي**"، أعطى من خلالها نشاط "**مكسيم شوغالي**" الاستخباراتي في "**أفغانسان**" و**مذغشقر**" ، وعرض فيلمان روسيين يحكيان قضية اعتقال "**مكسيم شوغالي**" في ليبيا وزيارته إلى مناطق في أفغانستان، كما أعطى الصحفي أمثلة عن دخوله في حملات انتخابية ونشاطه في أحزاب سياسية في مدغشقر لصالح روسيا سنة 2018، ويمكن تبرير هذا الأسلوب هو لتدعيم القضية بمثال سبق أن تم عرضه في القناة يتفق مع أحداث القضية الحالية لإضفاء عنصر التعزيز. ويظهر ذلك في الصور المرفقة من قناة الجزيرة الإخبارية.

صور "مكسيم شوغالي" مع شخصيات أفغانية و مدغشقرية لمزاولة مهامه الاستخباراتية في تحقيق "أسرار شوغالي"

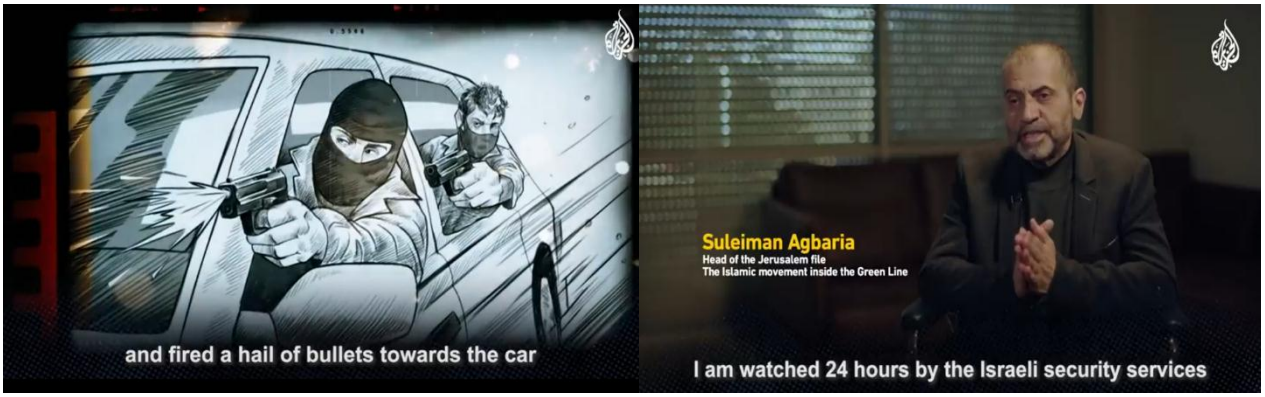


صور "مكسيم شوغالي" في دخوله لحملة انتخابية في مدعشقر



وتذيلت في الترتيب أسلوب عرض الحدث على أنه حقيقة في المرتبة السادسة بتكرار2وبنسبة مئوية بلغت 6,25 %، وظهر ذلك في تحقيق "**من أصدر الأمر**" حيث تم تصوير المشهد المرسوم معبر مطاردة عصابة فلسطينية أرادت قتل الدكتور "**سليمان إغبارية**" عضو في الحركة الإسلامية الفلسطينية بفلسطين ويمكن تبرير ذلك أن هذه الاستمالات التي وظفتها الصحفية ومن اجل إبراز واقعهم حقيقة واقعة في البرنامج ولفت انتباه المشاهد. لعل ذلك هو تذكير المشاهد وإقناعه بالحدث وتأكيد على القضية المتناولة. وتوضح صور من قناة الحرة الإخبارية ذلك.

صورة توضح محاولة اغتيال الدكتور سليمان اغبارية من طرف عصابة إسرائيلية في تحقيق من أصدر أمر؟



وفي ذات السياق يعتمد القائم بالاتصال استخدام الأسلوبين (العقلي والعاطفي) معا عند بناء الرسائل الاتصالية المختلفة لأنه دائما ثمة حقيقة ومعلومات يعتمد علها في عملية البناء لتبقى من جهة أخرى طريقة عرضها أو معالجتها والتي تشكل التأثير النهائي لدى المتلقي والتي يستخدم فيها القائم بالاتصال ما ينبغي من الأساليب العاطفية التي تخدم أغراضه وهدف رسالته .وهذا في إطار أن المتلقي لا يؤثر عليه العقل والمنطق فقط في عملية الإقناع بل للعاطفة أيضا دور كبير في هذه العملية فمن خلالها تلخص الأساليب العاطفية هدف الإقناع في صيغة واضحة وبمؤثرات عاطفية تثير المتلقي في كل مرة تستخدم فيها فالتوازن في استخدام الأسلوبين يعطي بعدا موضوعيا وصادقا

للعملية الاتصالية ما يؤدي في نهاية الأمر إلى تأثير وإقناع قائم على أسس رصينة، أما صدارة الأساليب العقلية من ناحية حضورها في مواضيع القضايا السياسية محل التحليل ففاعليتها تتوقف إلى حد كبير على إقناع الجمهور بالتفكير بشكل منطقي كما تعتمد هذه الفاعلية إلى حد ما على استمالة دوافع الفرد وهذا التوظيف يجعل الرسالة أكثر إقناعا وفعالية عندما تجعل الرأي أو السلوك الذي تعرضه يبدو وكأنه وسيلة لتحقيق احتياجاته، وفيما يلي تفصيل لكل نوع من أنواع الأساليب الاقناعية المسجلة في الدراسة.[1]

وما يجعل هذه الأساليب على قدر من الأهمية هو إثارة ومخاطبة للعقل من خلال تقديم الحقائق والمعلومات التي تشكل في معظم الأحيان السبب الرئيسي للاعتماد على وسيلة إعلامية معينة كمصدر لاستيفاء الأخبار والمعارف عليها إلى حرص البرنامج الاستقصائي "ما خفي أعظم على توظيف الجوانب العاطفية المثيرة للمتلقي مما يرفع درجة التوتر وبارتباط المعالجة بمخرجات تأثيرية وجدانية وعاطفية كلما ركزت المعالجة على استخدام الأساليب العاطفية وهذا ما يحقق غالبا نوعا من الإقبال والمتابعة.

أما فيما يخص **فئة استمالات التخويف،** إعتمد الصحفي البرنامج في برنامجه "الحرة تتحرى" مختلف الاستمالات في معظم التحقيقات عينة الدراسة، حيث حلت في المرتبة الأولى من فئة الاستمالات هي خلق التوتر في نفسية المشاهد والشعور بالوحدة، حيث حصلت هذه الفئة على نسبة قدرت بـ**40%** وبتكرار **14**مرة. وظهر أسلوب التوتر في تحقيق **قلب المعادلة،** حيث تظهر صور وفيديوهات الصلاة على الشهداء فلسطينيين لقوا حتفهم جراء القصف الإسرائيلي، إضافة إلى صور حمل الشهداء الفلسطينيين على الأكتاف، إذ تخلق هذه المشاهد في نفسية المشاهد العربي والفلسطيني خاصة الرعب من المجازر التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في حق هذه الفلسطينيين، وكما توضح الصور من قناة الجزيرة الإخبارية ذلك.

صور حمل الشهداء الفلسطينيين على الأكتاف في تحقيق قلب المعادلة



[1] وهيبة مسامح: مرجع سابق، ص417.

ثم تليها في المرتبة الثانية أسلوب توظيف القلق اتجاه قضية معينة والتي استخدمها البرنامج لترهيب المشاهد بنسبة 28,57 %وبتكرار 10مرة، وظهر ذلك في تحقيق "**في قبضة المقاومة**"، والذي عرض صور تثير القلق للمشاهد العربي والفلسطيني والتي أثرت في النفوس العربية جراء القصف والقتل، كما إتضح من نبرة صوت الصحفي الفلسطيني قد تغيرت نحو المشهد في بلاده وقال بعد 11 يوم من المواجهة آثار الدمار التي أحدثته إسرائيل، لكن مظاهر التحدي والصمود للمقاومة في الشارع بقت طاغية على المشهد ، وتم استخدام هذا الأسلوب لإثارة خوف الجمهور العربي من القصف والقتل والتعذيب من خلال الصور والفيديوهات في البرنامج.

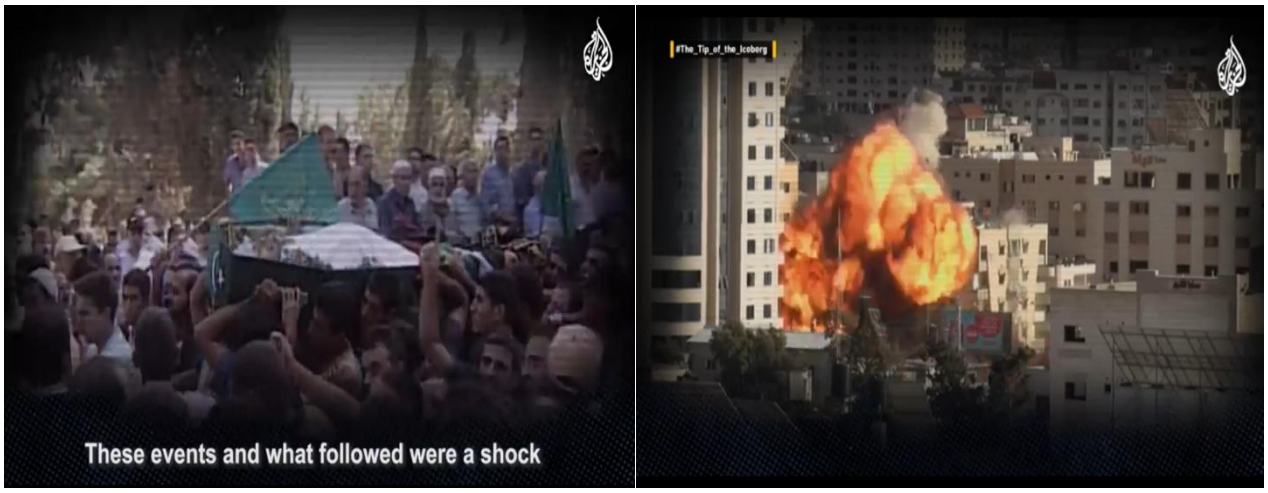
وبعدها في المرتبة الثالثة حل أسلوب الشعور بالوحدة تجاه مشكلة معينة وتجل ذلك في تحقيق داخل "**الخط الأحمر**" بتكرار 7وبنسبة مئوية قدرت بـ: 20 **%**، في هذا التحقيق لعب الصحفي على المشاعر العربية وإثارة وحدتهم تجاه القضية الفلسطينية خاصة حيث عرض مشاهد ارتكاب جرائم قتل في حق النشطاء والمدنيين الفلسطينيين في الشارع أي رصدتهم كاميرا الشارع، وصرح الصحفي قائلا: حيث يطارد الفلسطينيين شبح الجريمة المنظمة. كما صورت الكاميرا رجليين يركبان دراجة نارية وقيام أحدهما بإطلاق النار على فلسطيني أين لذا بالفرار. وتشهد الصور المرفقة على ذلك من قناة الجزيرة الإخبارية.

صور ترصد عصابة تمارس الجريمة المنظمة في حق الفلسطينيين واغتيالهم في الشارع "داخر الخط الأحمر".



وتذيلت في الترتيب استمالة أسلوب تصوير مشهد مخيف استخدمتها صحفية في التحقيق وتمثلت في قتل، تعذيب، انفجارات عنيفة بنسبة 11,43% وبتكرار 04مرات، والتي ظهرت في تحقيق في "**قلب المعادلة**". والذي رصد صور قصف لبنيات الفلسطينيين في غزة، حيث جاءت هذه الحادثة بعد غارة جوية استهدفتهم اعتمد الصحفي على تصوير مشاهد قاسية تمثلت في بنايات المدنيين إلى القصف الصهيوني، وعشرات الشهداء والأطفال والنساء وهو ما توضحه الصور المرفقة بقناة الجزيرة الإخبارية.

صور لقصف إسرائيلي فلسطيني متبادل وحمل الشهداء في تحقيق قلب المعادلة





وعلى العموم أن الأساليب الاقناعية تم استغلالها للمعالجة الإعلامية للقضايا السياسية والتي شملت الحجج العقلية بتقديم الأدلة القانونية والوثائق، وأرقام وإحصائيات ونسب مئوية، وبناء النتائج على المقدمات عند عرض القضايا السياسية، وعرض وجهات النظر، ومن مؤشراتها الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية التي ظهرت عند عرض قضايا السياسية، وتقديم الأرقام والإحصائيات عند تقديم القضايا النظر الأخرى عند مناقشة وتحليل القضايا السياسية. أما الاستمالات التخويفية فتم اعتمادها عند تركيز المضمون الاستقصائي على النتائج غير المرغوبة إن لم يستجب المتلقي لتوصيات الرسالة الإعلامية، وكثر استخدامها لإثارة خوف الجمهور العربي من القصف والقتل والتعذيب من خلال الصور والفيديوهات في البرنامج. كما وظف برنامج "ما خفي أعظم" مجموعة من التقارير التحقيقية وكذا الريبوتاجات المعتمدة في تقديم ملفات النقاش أو الأحداث والقضايا محل التحقيق، بالإضافة إلى استخدام لغة الحوار كأسلوب لعرض الاتجاهات المختلفة، فهي من صميم الاستمالات العقلية الموظفة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بشكل خاص. كما أما وردت الاستمالات العاطفية فقد بنسب متقاربة وفي مقدمتها الاستمالات التي تخاطب وجدان المتلقي واستثارة عاطفته، وتمثلت في إثارة وحدته وقلقه وخوفه من مشكل معينة، وذلك بعرض الحالات من قلب الحادثة ومن عمق المجتمع، أين يجد المتلقي ضالته وملاذه، إذ يجعله يشعر بالانتماء، وهو ما عبرت عليه

بعض التحقيقات الاستقصائية في البرنامج عينة الدراسة، باعتبارها تركز على دائرة اهتمامات الجمهور العربي في المجال السياسي.

ومن خلال ما سبق التوصل إليه يمكن تأكيد استغلال برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية للأساليب العقلية والعاطفية لجذب اهتمام الجمهور العربي والفلطسطيني خاصة لان عينة الدراسة معظمهم كانت تدور حول القضية الفلسطينية المثارة، وإقناعهم بالرسالة الإعلامية الموجهة، مع اعتماده أحيانا على استمالات التخويف حسب الهدف الإعلامي المراد تحقيقه من المعالجة الإعلامية، وإضافة إلى ذلك فإن فئة الأساليب الاقناعية المستخدمة في البرنامج الاستقاصائي "الحرة تتحرى" يمكننا القول أن محتوى وأفكار الرسالة الإعلامية غالبا ما ترتبط بقدرتها على التأثير العقلي والعاطفي على المتلقي حتى الوصول إلى مرحلة الإقناع، ومن أجل إحداث التأثير الإقناع الجمهور بالفكرة المراد الوصول إليها لتحقيق الأهداف المسطرة تم توظيف الأساليب الاقناعية بمستوياتها العقلية والعاطفية وهذه الأساليب تمثل مجموعة من المنبهات ، المثيرات العناصر القادرة على خلق رد فعل معين مقصود لدى المستقبل حيث تؤدي عن طريق التأثير العاطفي والمعرفي إلى إقناع الجمهور المستهدف وعليه يتم تحقيق أهداف القائم بالاتصال، فالمستوى الأول أي الأساليب العقلية تؤكد على الحقائق وترتبط بالجانب المنطقي والعقلاني، في حين المستوى الثاني أي الأساليب العاطفي مرتبط بميول رغبة وحاجة المتلقي النفسية ويراد بها مجموعة المثيرات والمنبهات التي تعمل على استثارة مشاعر ووجدان المتلقي، وبناء على ما وردنا من نتائج في الجدول أعلاه تنوعت الأساليب الاقناعية التي وظفها برنامج"الحرة تتحرى"بين العقلية والعاطفية، حيث عملت الأولى على مخاطبة عقل المتلقي كالاستشهاد بأنواعه المختلفة .الإحصائيات والأمثلة الواقعية بينما عملت الثانية على مخاطبة مشاعر المتلقي واستثارة مشاعر العطف والخوف لديه استخدام الأساليب البلاغية كالتشبيه والكناية وهذا المزج بين العقل والعاطفة له قدرة كبيرة في التأثير على اتجاهات الجمهور .ولتحقيق المضمون المقدم والوصول لأهدافه لا بد أن يركز على فسيفساء من الأساليب الاقناعية في كثير من الأحوال لتقطف من خلالها ثمار إقناع الجمهور المستهدف بفكرة معينة أو نبنيه سلوك معين.

كما تتفق هذه الجزئية من الأساليب الاقناعية مع دراسة إعلامية سابقة والتي خلصت إلى أن اعتماد قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية لمعالجة القضايا الراهنة في برامجها الحوارية (عينة الدراسة) على استخدام الإستمالات الإقناعية العقلية (الإستشهاد بالأدلة والبراهين) في المرتبة الأولى، في حين جاء استخدام قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية في برامجها الحوارية (عينة الدراسة) لـ(تكرار الرسالة) في الموضوعات المعالجة في المرتبة الثالثة. واعتماد قناة الجزيرة على (تقديم حقائق وأرقام) حول القضايا الراهنة المعالجة في برامجها الحوارية.[1]

[1] مرازقة سارة: مرجع سابق، ص208.

يرجع استخدام قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية للإستمالات الإقناعية العقلية في القضايا الراهنة المعالجة في برامجها الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) كونها تخاطب عقل وعاطفة الجمهور المتلقي أو المشاهد العربي في كل العالم ما يجعله يثق في المعلومة والأخبار والشخصيات المستضافة اعتمدت قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية في معالجة القضايا الراهنة في البرامج الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) على الإستمالات العقلية كونها تخاطب العقل، والجمهور العربي في ظل التضليل الإعلامي الذي يواجهه في معظم القنوات الفضائية العربية، ولزيادة وعيه بما يدور حوله أصبح من الصعب التلاعب بأفكاره وآرائه ومعتقداته كتزويده بمعلومات ليست موثقة أو ذات مصدر غير موثوق كأن يقول القائم على الاتصال حسب مصدر موثوق دون التعريف به، وحرصا من القناة على إرضاء الجمهور المتلقي، وإشباع حاجاته والتأثير فيه.

ويمكن القول أن الوثائق التي عرضت في تحقيقات برنامج "ما خفي أعظم" لم تكن شكلا فنياً تزين لقطات التحقيق الاستقصائي فقط بل كانت عنصر مهم لإقناع المشاهد بالقضية المطروحة في التحقيق الاستقصائي وكانت عنصر مهم لإثبات الحجة على أرض الواقع ومصداقية العمل الاستقصائي خصوصاً وان أغلب الوثائق التي عرضت هي وثائق سرية.

-المقارنة بين بيانات فئتي الأساليب الاقناعية المستخدمة في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من البرنامجين قد استخدما الأساليب الاقناعية بشكل كبير خاصة ازدواجية الأساليب العقلية والعاطفية مع إضفاء استمالات التخويف في معظم التحقيقات عينة الدراسة. ويمكن تفسير توظيف الأساليب العقلية والعاطفية والتخويفية بشكل متقاربة النسب والتكرارات في البرنامجين عين الدراسة إلى أن البرنامجين يعملان على إضفاء نوع من الاحترافية الاقناعية للتمييز بين الأفكار والوصول إلى التعرف على الحقائق انطلاقا من المعالجة الإعلامية لها في قالب استقصائي وحواري يعتمد على طرح الأفكار والمعلومات وتقييمها ومناقشتها في إطار موضوعي، حسب طبيعة القضايا السياسية وليس في التحقيقات جميعا.

وتجدر الإشارة إلى أن الإقناع فن وطريقة حمل الآخرين على التفكير والسلوك في الاتجاه المرجو من خلال عملية اتصالية لإيصال الأفكار، الاتجاهات القيم والمعلومات إما إيحاءا أو تصريحا عبر مراحل معينة وفي ظل حضور شروط موضوعية وذاتية مساعدة فالإقناع بذلك يعتمد على العلاقات ذات الطابع العاطفي من جهة وعلى حجج عقلية منطقية من جهة أخرى في الوقت ذاته، ويستهدف الإقناع إما التأثير على البنية المعرفية للفرد أو البنية النفسية له وكلاهما يصبوان إلى نتيجة واحدة وهي التأثير الذي يتجسد في صورة تعديل السلوك أو تغيير الاتجاهات

أو تبني مواقف أو الحفاظ عليا وهذه النتيجة هي هدف بالنسبة للقائم بالإقناع (القائم بالاتصال ومعيار لمدى تحقق هذا الهداف في ذات الوقت واستكشاف الفراغات المحتملة في عمليات الاقناع.[1]

وفي الأخير يمكن القول أن هناك اختلافا نسبيًا بين الاستمالات الإقناعية والعاطفية والتخوفية المعتمدة لكلا البرنامجين، وهذا راجع لطبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا السياسية بالمناطق العربية من جهة، وسياسة كل مؤسسة إعلامية من جهة ثانية، ويبقى تنوع هذه الأساليب والاستمالات الإقناعية وتوظيفها حسب الهدف المنشود سبيل نجاح الرسالة التلفزيونية، فالعديد من الدراسات تعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية التي تحدث تأثيرا في المشاهد، لأنه يسهم في تقديم الأخبار والمواضيع السياسية وترويج السلع من خلال الاعتماد على الاستمالات الإقناعية لإقناع الجمهور.[2]

جدول رقم (28): يمثل فئة القيمة الإخبارية المستنبطة من البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

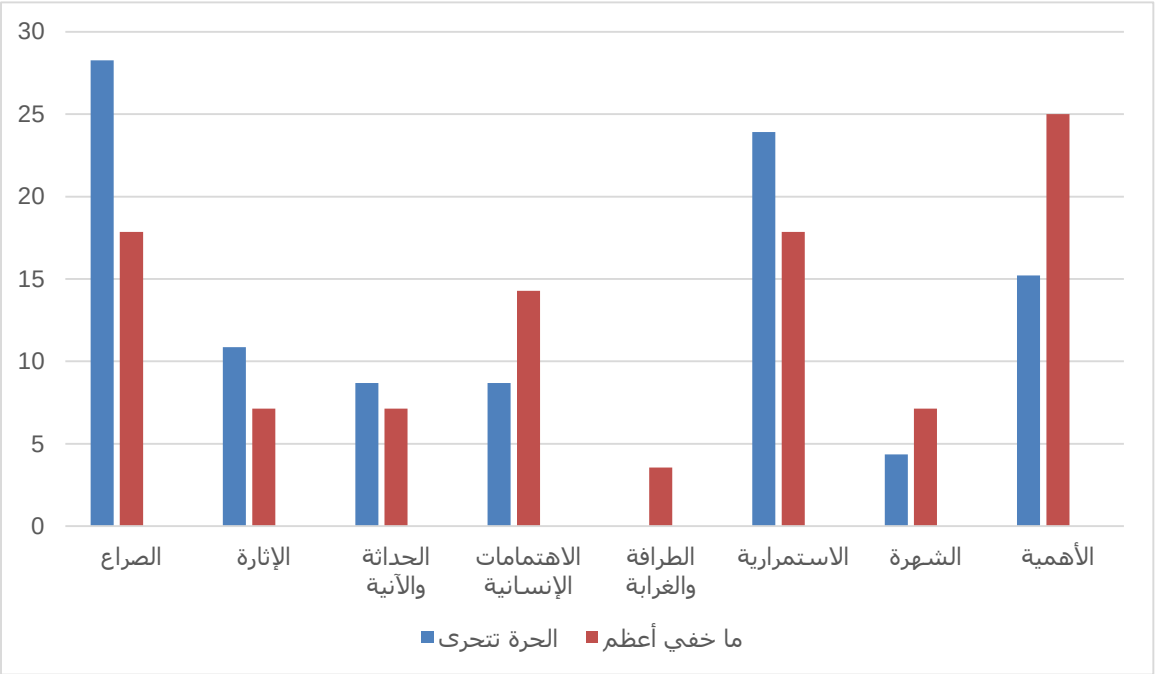
فئة القيمة الإخبارية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الصراع	13	28,26	5	17,86	18	24,32
الإثارة	5	10,87	2	7,14	7	9,46
الحداثة والآنية	4	08,69	2	7,14	6	8,11
الاهتمامات الإنسانية	4	08,69	4	14,28	8	10,81
الطرافة والغرابة	00	00	1	3,57	1	1,35
الاستمرارية	11	23,91	5	17,86	16	21,62
الشهرة	2	4,35	2	7,14	4	5,40
الأهمية	7	15,22	7	25	14	18,92
المجموع	46	%100	28	%100	74	%100

المصدر: من إعداد الباحث

[1] صورايا لعرابة: **البعد الاتصالي لاستراتيجية التسويق في المؤسسة الاقتصادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام الاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2007-2008، ص102،101.

[2] مرزوق عبد الحكم عدلي: **الاستمالات الاقناعية المستخدمة في الإعلان التلفزيوني التجاري واتجاهات الجمهور نحوها**، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد 10، سوهاج، مصر، 2017، ص385.

رسم بياني رقم (25): يمثل فئة القيمة الإخبارية المتضمنة من البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (28) والرسم البياني رقم (25) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة القيمة الإخبارية المتضمنة من البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباينت النسب المئوية والتكرارات في هذه القيم الإخبارية المتضمنة في القضايا السياسية التي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل.

- التعليق على بيانات فئة القيم الإخبارية المتضمنة في برنامج "الحرة تتحرى":

توضح الأرقام الإحصائية المتوصل إليها نتائج الدراسة المتعلقة القيم الإخبارية المعتمدة بالمضمون الاستقصائي بقناة الحرة الإخبارية عينة الدراسة، ومن خلال التحليل ظهرت في المرتبة الأولى قيمة الصراع بتكرار 13 وبنسبة مئوية بلغت 28,26%، حيث اتسمت بها التحقيقات التي تشهد الصراعات السياسية والعسكرية والأمنية والتي تصب في النظام السياسي لتلك الدول، ومن نماذج التحقيقات التي اتسمت بقيمة الصراع تحقيق **ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة**، حيث شهد هذا التحقيق صراعات سياسية وعسكرية بين القوات المسلحة وبقيادة اللواء "**حفتر**" ورئيس الحكومة المعترف بها دوليا بقيادة "**فايز سراج**" على السلطة السياسية و العاصمة الليبية مثلها مثل بقية التحقيقات الآتية: **الضفة الغربية تمويل الإرهاب، إيران وجه النظام الدامي، ، روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني.....**، وتتفق هذه القيمة مع جزئية دراسة إعلامية والتي توصلت إلى أن قيمة الصراع هي الغالبة على المضمون الاستقصائي

بقناة الحرة الإخبارية.[1] ويعد الصراع بمختلف أنواعه أحد غرائز البقاء، وقد يتخذ هذا الصراع عدة أشكال، فقد يكون صراعا فكريا أو جسديا أو حضاريا ...الخ، وهو يمثل أحد مراكز الاهتمام الإنساني، وبالتالي فمن البديهي أن يجذب هذا العنصر انتباه وسائل الإعلام، إذ يعتبر تركيزها عليه .. انعكاس لافتتان النفس البشرية بالصراع الذي قد يكون ناتجا عن إثارة متولدة من الاندماج وتعبر أخبار الحروب والنزاعات عن جانب من جوانب الصراع الإنساني، وكذلك هو الحال مع أخبار الانتخابات بشتى أنواعها والتي تشكل نوعا من الدراما في حياة الإنسان تسعى وسائل الإعلام من خلال تغطيتها إلى نقل هذه الدراما إلى الجمهور وبالتالي إشباع هذا الجانب في نفوسهم. التقمص وتنفيس عاطفي من جانب الأفراد في المجتمع.»

ثم تليها في المرتبة الثانية قيمة الاستمرارية للقضية في المستقبل بعدد تكرار 11وبنسبة مئوية بلغت 23,91% ، ومن بي التحقيقات التي اعتمدت على هذه القيمة تحقيق **الصين قمع خارج الحدود،** وأتسم هذا التحقيق باستمرارية قمع النظام الصيني لمعارضين السياسيين في الخارج عن طريق مراكزه الاستخباراتية في معظم دول العالم، وهنا نلمس استمرارية الحدث والقضية المعالجة في البرنامج، وكذلك نفس الشيء التي وردت في التحقيقات الآتية: **الصين وطالبان شرعنة التحالف، الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2، إيران اصطياد المعارضين، .....**، تليها قيمة الأهمية بتكرار7وبنسبة مئوية بلغت 15,22%، حيث تعتبر أهمية الموضوع من أساسيات المعالجة الإعلامية لتلك القضية، كما هو الحال في تحقيق بعنوان **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2** الذي يسرد أحداث القمع والتعذيب الذي تتعرض له الأقلية المسلمة ، حيث سلطت عليه الصحفية الضوء وأعطته أهمية قسوة في جزئيين من التحقيق، وربطته باهتمامات الجمهور الصيني المسلم وأن التحقيق يخاطب مصالحه العامة، وهو نفس الشيء في التحقيقات التالية: **الحركى بين التخوين والانكار ج1وج2، روسيا ....مرواغة العقوبات ج1وج2،....**

ثم تحل في المرتبة الرابعة قيمة الإثارة بتكرار 5وبنسبة مئوية بلغت 10,87 %، حيث وردت هذه القيمة في تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2،** حيث اتسم التحقيق بإثارة المشاهد في العمليات التي قامت بها هذه الكتيبة في حق المعارضين السياسيين للنظام الروسي من أبشع الجرائم والقتل البطيء بالغاز الكيمياوي في حقهم مما خلق جو مثير في التحقيق، وهذا الغاز استعمل الاتحاد السوفييتي ثم استعمله نظام بوتين حاليا، ونفس الشيء في تحقيق **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير....** والجدير بالذكر أن وسائل الإعلام خاصة الغربية تسعى إلى نشر وإذاعة وبث كل ما هو مثير ونشر الأحداث المتعلقة بحياة الأشخاص وأخبار الجنس والموت والغرائب والعجائب

[1] سعيد فارق، وفاء بن طراد: **الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية دراسة تحليلية لبرنامج "الحرة تتحرى" على قناة الحرة الإخبارية، مرجع سابق، ص606.**

والطرائف التي تحدث هنا وهناك ، ونجد هذه القيمة بكثرة في الصحف الصفراء وفي بعض القنوات التلفزيونية المتخصصة في بث أخبار الجرائم والفضائح ومخاطبة عواطف المتلقي وغرائزه ، فالمواطن الغربي تجده حريصا على متابعة هذه الأخبار خاصة الشاذة منها والغريبة وغير المألوفة ، بينما في الدول النامية فان هذه القيمة أقل أهمية مقارنة ببقية القيم حيث تقوم وسائل الإعلام في هذه الدول بنشر أخبار مثيرة لكن بحذر مع احترام عادات وتقاليد المجتمع والضوابط الأخلاقية والقانونية، حتى وان نلتمس فضول الجمهور إلا أن وسائل الإعلام النامية لا تفتح المجال كثيرا أمام هذا النوع من الأخبار المثيرة وغير المألوفة خوفا من غرس قيم جديدة تؤثر على قيم واستقرار المجتمع وقد ينفر منها المتلقي.[1]

كما برزت قيمة الحداثة والآنية الاهتمامات الإنسانية في نفس الترتيب بتكرار 4 وبنسبة مئوية بلغت 08,69%، حيث تجلت القيمة الأولى في بعض التحقيقات ومن بينها تحقيق **إيران... ثورة امرأة**، وهي قضية مثارة في ايران ضد حقوق المرأة والتي ألغيت جميع حقوقها وإلزامية الحجاب وهي قضية آنية مازالت قيد الدراسة من قبل الحكومة الإيرانية ومن خلالها تم اغتيال الناشطة "**مهسا أميني**" ، وكما هو الحال في التحقيقات التالية: **ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة ، روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني الصين وطالبان شرعنة التحالف**، والتي لا تزال قضايا سياسية قيد الصراع والآنية ، أي زمن بث موضوع القضية قريب من وقوع الحدث ، وان السرعة في نقل الخبر وتوصيله للمتلقي أهم خطوة في العمل الصحفي هي خاصة في ظل المنافسة الشرسة بين وسائل الإعلام السمعية البصرية في ما بينها ومنافسة الأنترنت لها وسعيها لتحقيق السبق الصحفي هذا التنافس قد يجعل هذه المؤسسات تقع في أخطاء بسبب التسرع وعدم أخذ الوقت الكافي للتحقق من صحة الخبر أو عدمها أو الاتصال بمصادر المعلومات ، ويرى أندريه جيد الروائي الفرنسي أن للوقت أهمية كبيرة للصحفي فحسبه : "الصحافة هي كل شيء سوف يصبح غدا أقل أهمية وإثارة من اليوم"[2]

أما قيمة الاهتمامات الإنسانية فتجلت في تحقيق **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، وفي هذا التحقيق وردت هذه القيمة بتعاطف القائم بالاتصال بواقع الأقلية المسلمة وتعرضها للاضطهاد من قبل النظام الصيني، حيث ركزت هذه القيمة على أحاسيس وعواطف المشاهد. ونقصد بالاهتمامات الإنسانية كل ماله علاقة بعاطفة ووجدان

[1] بن عودة موسى: **القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات (الجزائرية الثالثة، دزاير تي في، وقناة الخبر)**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة مستغانم، الجزائر، 2017-2018، ص ص 96، 97.

[2] ميلفن منتشر: **تحرير الأخبار في الصحافة الإذاعة والتلفزيون**، تر: أديب خضور، ط1، دار النشر والتوزيع، دمشق -سوريا، 1992، ص75.

الإنسان ويثير عواطفه وتعرف أيضا بأنها : "مجموعة من العناصر التي تضفي على الموضوع أو الخبر بعدا عاطفيا وإنسانيا لها تأثيرها كما يعبر في الكتب عن هذا العنصر بالتأثير وذلك بسبب تأثيره في حياة الناس بشكل أو بأخر".[1]

وتوظيف هذه القيمة لها دور في تحريك وإثارة العواطف الإنسانية عند القارئ أو المشاهد أو المستمع، وعندما يتوفر عنصر الاهتمامات الإنسانية في الخبر فان بقاء الخبر في دائرة الجدة والاهتمام يكون مضمونا. مثلا : مشهد طفلة فلسطينية وهي تجري بين جثث أفراد أسرتها الشهداء على شاطئ بيت اهتمامات إنسانية لكل الفلسطينيين والعرب وأوساط الرأي العام العالمي.[2]

كما تحل في المرتبة الأخيرة قيمة الشهرة بتكرار2 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 4,35%، وتجلت هذه القيمة في تحقيق **فاغنر...ذراع الكرملين السري**، وهي فرقة اشتهرت في العالم بقيامها بعملياتها العسكرية في مناطق الصراع العسكرية تستعملها السياسية الروسية في المناطق التي تشهد تقلبات سياسية وعسكرية مثل ليبيا والعراق وسوريا وأوكرانيا. وتجدر الإشارة إلى أن عنصر الشهرة يحظى بأهمية كبيرة في مختلف وسائل الإعلام كقيمة أساسية في انتقاء الأخبار، وتبرز لنا هذه الأهمية من خلال كون معظم الأخبار وفي مختلف دول العالم تدور في غالبها حول أشخاص دوي شهرة، وكلما زادت شهرة الشخص كلما زادت أهمية الخبر، وقد يكون هؤلاء الأشخاص لهم وزن في مجال السياسة الاقتصاد الفن أو الرياضة، أو يكونون دوي مكانة اجتماعية مرموقة. غير أن عنصر الشهرة لا يُعنى فقط بالشخصيات بل يمكن أن يشير إلى دول النخبة كذلك، فخبر يتكلم عن أمريكا أو بريطانيا أو أي دولة تعتبر ذات أهمية ومكانة دولية غالبا ما يكون أكثر أهمية من خبر يتحدث عن دولة إفريقية.[3]

في حين قيمة الطرافة والغرابة لم تظهر في البرنامج عينة الدراسة بسبب طبيعة القضايا التي لم تطرح هذا النوع من القيم.

وعلى العموم تعد القيم الإخبارية بمفهومها أسلوبا يحدد الصبغة المهنية التي في ضوئها يبنى هذا الخبر عن ذاك ليكون ذا معالم واضحة في وسائل الإعلام المختلفة، فعند تفكيك التشكيل البنائي للخبر نجده قد تهيكل نتيجة اجتماع عدد من العوامل التي ساهمت في صياغة القصة الإخبارية التي هي بمثابة المرتكز الأساسي في العملية الإعلامية وعصب الحياة لموضوع القضية.[4]

وعليه يمكن القول أن القيم الإخبارية قد تباينت في تكراراتها ونسبها مئوية، حيث غلبت القيم الإخبارية التالية: الصراع والاستمرارية والأهمية على المضمون الاستقصائي في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية، كما قل

---

[1] جواد عبد الستار: **فن كتابة الأخبار**، ط3، دار مجد لاوي، الأردن، 2001، ص50.

[2] عبد الجواد سعيد ربيع: **فن الخبر الصحفي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص 76.

[3] موسى بن عودة : مرجع سابق، ص37.

[4] عرفات مفتاح معيوف: **معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية**، البلقاء للبحوث والدراسات، ليبيا، 2014، ص ص 173،174.

اعتماد القيم الإخبارية الإثارة والشهرة و الحداثة والآنية في التحقيقات عينة الدراسة، في حين لم يتم اعتمدا قيمة الغرابة والطرافة في البرنامج عينة الدراسة ويمكن تبرير ذلك عدم ظهور تحقيق يحمل هذه القيمة الإخبارية.

- التعليق على بيانات فئة القيم الإخبارية المتضمنة في برنامج "ما خفي أعظم":

تبين الأرقام الإحصائية المتوصل إليها نتائج الدراسة المتعلقة بالقيم الإخبارية المعتمدة بالمضمون الاستقصائي "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية عينة الدراسة، ومن خلال التحليل ظهرت في المرتبة الأولى قيمة الأهمية بتكرار **7** وبنسبة مئوية بلغت **25%**، حيث اتسمت بها التحقيقات التي تشهد الصراعات السياسية والعسكرية والأمنية والتي تصب في القضية الفلسطينية، ومن نماذج التحقيقات التي اتسمت بقيمة الأهمية **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال**"**حركة حرية**"، عبر الصحفي في هذا التحقيق عن أهمية القضية الفلسطينية للمشاهد العربي والفلسطيني وتوجيه الرأي العام للقضية الفلسطينية وأعطاه حيز كبير من الأهمية خاصة في التحقيقات المتبقية ومن بينها: **في قبضة المقاومة، داخل الخط الأحمر، قلب المعادلة، خارج الحسابات،...** حيث سيطرت قيمة الأهمية حول القضية الفلسطينية يدل على اهتمام القناة بالقضية الفلسطينية كون دولة قطر غير مطبعة مع الكيان الصهيوني والصحفي "**تامر المسحال**" فلسطيني الأصلي ، والتي حقق هذه القيمة ريادة في معالجة القضية الفلسطينية. ومن بديهيات العمل الإعلامي أن مختلف وسائل الإعلام تقوم بنشر أو إذاعة أو بث الأخبار الأكثر أهمية فألاهم ثم المهم وصولا إلى الأقل أهمية ، ومن خلال هذا الترتيب يتم الأخبار لتحديد موقعها في النشرات الإخبارية والمساحة اللازمة لذلك، ويلعب رئيس قسم التحرير أو حارس البوابة أو في بعض الأحيان مدير المؤسسة الإعلامية دورا مهما في ترتيب الأخبار حسب أهميتها معتمدا على الجمهور الذي يستهلك هذه المواد الإخبارية فكلما كان الخبر على درجة من الأهمية للجمهور المتلقي كلما رشح لأن يكون من بين الأخبار الرئيسية ذات الأهمية والعكس صحيح، تعد أهمية الخبر في حد ذاته نتاج عن تحليل وتقييم وقراءة وحكم على الخبر والتفطن إلى دلالته اعتمادا على اطلاع مسبق للصحفي، يسمح له بوضع الخبر في سياق فكري ودلالي أشمل .[1]

ثم تليها في المرتبة الثانية قيمتي الصراع والاستمرارية بتكرار 5 وبنسبة مئوية بلغت 17,86%، حيث وردت هذه القيمة في شكل صراعات سياسية وعسكرية بين الاحتلال الصهيوني وسرايا القدس وكتائب القسم في تحقيقات عدة من بينها تحقيق "**في قبضة المقاومة**" وتحقيق **خارج الحسابات**، تجلت هذه القيمة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي المستمر، أي قيمتين مزدوجتين في التحقيق، كما هو الحل في بقية التحقيقات الآتية: **داخل الخط الأحمر، قلب المعادلة، خارج الحسابات،...** وهنا نلمس استمرارية الحدث والقضية المعالجة في البرنامج. وتجدر الإشارة إلى

[1] موسى بن عودة: مرجع سابق، ص97.

أن الأحداث والقضايا التي تتضمن الصراع تزيد من فرصة نشرها مقارنة بالأحداث والقضايا الأخرى لا سيما إذا كان الصراع قريبا من اهتمامات الجمهور الذي تخاطبه الوسيلة الإعلامية، حيث تزيد لديه الحاجة لمعرفة آخر تطورات الصراع ونتائجه وانعكاساته، كل ذلك يفسر ارتفاع نسبة الأخبار التي تتضمن هذه القيمة في نشرات الإشارة الأولى لقناة "الجزيرة"، ومن أمثلة ذلك الصراع الذي يحدث بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني حول أحقية البقاء وعليه تعد قيمة الصراع من بين محددات بث الخبر من عدمه، والصراع يكون بين طرفين أو أكثر، ويكون سياسيا أو فكريا وهو صراع من أجل البقاء، لهذا يقوم القائم بالعملية الاتصالية بمنح أخبار الصراع الأفضلية على غيرها.[1]

ثم تليها في المرتبة الثالثة قيمة الاهتمامات الإنسانية للقضية بعدد تكرار 4وبنسبة مئوية بلغت 14,28% ، ومن بين التحقيقات التي اعتمدت على هذه القيمة تحقيق **خارج الحسابات**، وأتسم هذا التحقيق بإهتمام الصحفي بحرية الأسرى والفلسطينيين وحمايتهم من الاضطهاد الإسرائيلي، ووظف مصطلحات تمثلت في حرية وحقوق وتقرير مصير تضرب في عمق الإنسانية وكذلك نفس الشيء التي وردت في التحقيقات الآتية: **ليلة الاقتحام، داخل الخط الأحمر قلب المعادلة،** .....، فالأخبار والأحداث والوقائع تترك أثارا في الفرد وتؤثر على عاطفته فينفر من هذا ويتعلق بهذا ويفرح لمشاهدة شيء ما وقد يبكي بمجرد مشاهدة واقعة أو حادث حزين ، فالفرد يتفاعل مع ما يشاهده أو يقرؤه أو يسمعه فيميل لهذا على حساب هذا ويبدي موقفات مع أو ضد المادة الإخبارية كصورة الطفل السوري الذي وجد ميتا على السواحل التركية التي جلبت تعاطف كل العالم لأنها خاطبت مشاعرهم وأحاسيسهم وبثت في قلوبهم الرأفة والرحمة فالنفس البشرية مجموعة مشاعر تحتاج مثيرا لتستيقظ وتظهر ، والفرد في مجتمعه فاعل ومتفاعل مع كل ما يحيط به ، ويقدم والتر ليبمان شرحا وتفسيرا لهذه القيمة فيقول: "إن الجمهور لابد أن يشارك في الأخبار بنفس القدر الذي يشارك به في المسرحية عن طريق الاندماج الشخصي". [2]

تليها في المرتبة الأخيرة القيم الإخبارية الحداثة والآنية والإثارة والشهرة بتكرار 2 وبنسبة مئوية قدرت بـ: 7,14 %، حيث وردت هذه القيم في التحقيقات مختلفة ومن بينها : **جيش الظل** ، ورد في هذا الحقيق نوع من الإثارة والتشويق وكما ورد كذلك قيمة الشهرة لهذا التحقيق، أما تحقيق **ليلة الاقتحام**، فتجلت فيه قيمة الإثارة ، وتمثل في كابوس تلك الليلة التي تعرض لها شخصيات إسلامية من توقيفات واعتقالات في منازلهم واقتيادهم إلى مراكز الأمن في النمسا، وفي تحقيق الموساد في إسطنبول، فوردت فقيمة الحداثة مع اقتراب العلاقة الإسرائيل التركية في الآونة الخيؤة والتي تعتبر أحداث آنية في الشرق الوسط وأوروبا، أما في تحقيق "**أسرار شوغالي**"، فوردت قيمة الشهرة

[1] ليندة مسعود ضيف: مرجع سابق، ص132.

[2] ألبرت. ل،.هستر، واي لان ج تو : **دليل الصحفي في العالم الثالث**، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982، ص44.

لشخصية "**مكسيم شوغالي**" الذي يباشر مهامه الاستخباراتية في ليبيا و أفغانستان ومدغشقر لصالح روسيا، وشهرته على الساحة الدولية ومناطق النزاع كشخصية مطلوبة دوليا للتحقيق.

إن بروز قيمة الفورية والآنية كمعيار أساسي لاختيار الأخبار حول القضايا السياسية ومن الفلسطينية في قناة الجزيرة، يدل على اهتمامها الكبير بهذه الأحداث التي تحقق لها السبق الصحفي حيث تكون الأولوية للحدث الجديد والآني، إلى جانب توفرها على شبكة المراسلين يتصلون بالمسؤولين سواء أكان ذلك هاتفيا أو من خلال التسجيل الحي للوقوف على آخر تطورات القضايا واعتماد الفورية في انتقاء الأخبار سمة مميزة لكل المحطات التلفزيونية خاصة الإخبارية منها حيث تسعى كل واحدة منها إلى نقل الجديد لحظة وقوعه وحتى وهو يقع وزاد من حدة هذه المنافسة التطورات التقنية التي أدخلت على صناعة الأخبار.

أما فيما يخص قيمة الإثارة هي ميزة الأحداث التي تجذب اهتمام المتلقي أكثر من غيرها بسبب الاختلافات التي تكون على مستوى الآراء التي تخلق وهو يقع، لا سيما وأن المشهد الفضائي الإخباري العربي يشهد منافسة شديدة وقوية بين المحطات الإخبارية نوعا من الصراع والاضطراب وهذا يجعل القناة تتبع كل التطورات المرتبطة بها فالتغطية الفورية للأحداث تخلق إثارة لدى المشاهد.

وقيمة الشهرة برزت قيمة الشهرة بقدر شهرة شخصية مكسيم شوغالي دوليا وعربيا وأيضا بروز الأطراف المعنية بالقضية والعلاقات الإستراتيجية بينهم وهذا عملت الجزيرة إلى استغلاله خلال تغطيتها للقضية، وعندا يركز التحقيق على شخصية معينة ذات نفوذ سياسية وأمنية وعسكرية مهمة في تلك الدولة.

ثم تحل في المرتبة الأخيرة قيمة الطرافة والغرابة بتكرار 1وبنسبة مئوية بلغت 3,57 %، حيث وردت هذه القيمة في تحقيق **غريبو الاطورا**، حيث اتسم التحقيق بغرافة وطرافة الفيلم الهولويودي وتحويله إلى فيلم سياسي له علاقة بالإرهاب في قطر من قبل دول الإمارات العربية المتحدة، وهو اتهام مباشر لقطر بالإرهاب مما طفى عليه قسمة الغرابة والحيرة في مجريات الفيلم السياسي. ونعني بقيمة الغرابة كل ما هو غير مألوف لدى الجمهور، وخارج عن عادته بمعنى ما لم يعتد أفراد الجمهور رؤيته، أو سماعه، أو حدوثه في السياق الاجتماعي الذي ينتمون إليه، فقد نجد حدث غريب في مجتمع ما يعتبر عاديا ومألوفا في مجتمع آخر. وعموما تمثل هذه القيمة الوقائع غير المألوفة تشد الانتباه لأنها تتميز بسهولة عن الروتين المعهود، لأنها تدغدغ خيال الجمهور. أما الطرافة فتتمثل في الوقائع أو الأحداث التي تتسم بالتناقض، وهذا النوع من المواضيع يتميز بطابعه الفكاهي والهزلي، ويثير في نفوس الجماهير نوع من الدهشة وعدم التصديق والسخرية في ذات الوقت.

وعليه يمكن القول أن القيم الإخبارية قد تباينت في تكراراتها ونسبها مئوية، حيث غلبت القيم الإخبارية التالية: الأهمية والاستمرارية والصراع والاهتمامات الإنسانية على المضمون الاستقصائي في برنامج "ما خفي أعظم "بقناة الجزيرة الإخبارية، في حين تم الاعتماد بشكل ضئيل القيم الإخبارية الإثارة والشهرة و الحداثة والآنية والغرابة والطرافة في التحقيقات عينة الدراسة، ويمكن تبرير ذلك اهتمام الصحفي بالقيم الإخبارية المهمة في التحقيقات السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية دون غير.

-مقارنة بيانات فئتي القيم الإخبارية المتضمنة في البرنامجين الاستقصائيين:

انطلاقا من المعطيات السابق يمكن القول أن القيم الإخبارية قد اختلفت في ظهورها، حيث غلبت القيم الإخبارية المهمة في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية ومن بينها: الصراع والاستمرارية والأهمية على المضمون الاستقصائي، كما نقص اعتماد القيم الإخبارية الإثارة والشهرة و الحداثة والآنية في التحقيقات عينة الدراسة، في حين لم يتم اعتمدا قيمة الغرابة والطرافة في البرنامج عينة الدراسة ويمكن تبرير ذلك عدم ظهور تحقيق يحمل هذه القيمة الإخبارية. وفي المقابل برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية" قد اعتمد على القيم الإخبارية التالية: الأهمية والاستمرارية والصراع والاهتمامات الإنسانية في مضمونه الاستقصائي، كما قلص اعتماده على بشكل ضئيل القيم الإخبارية الآتية الإثارة والشهرة والحداثة والآنية والغرابة والطرافة، ويمكن تبرير ذلك اهتمام الصحفي في برنامجه عينة الدراسة بالقيم الإخبارية المهمة في التحقيقات السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية وإهمال القيم الإخبارية الأخرى في قضايا أخرى.

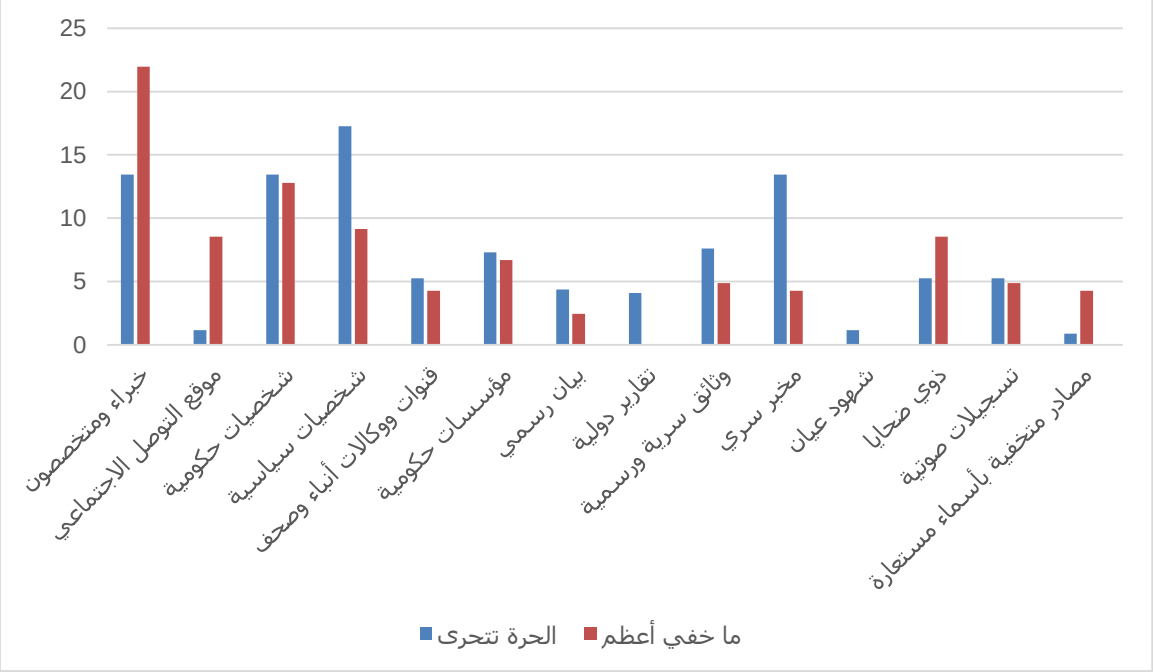
جدول رقم (29): يمثل فئة مصادر المعلومات المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة مصادر المعلومات المعتمدة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
خبراء ومتخصصون	46	13,45	15	9,15	74	14,62
موقع التوصل الاجتماعي	4	1,17	14	8,54	18	3,55
شخصيات حكومية	46	13,45	21	12,80	67	13,24
شخصيات سياسية	59	17,25	36	21,95	82	16,20
خبير عسكري	18	5,26	7	4,26	25	4,94
قنوات ووكالات أنباء وصحف	25	7,31	11	6,70	36	7,11

مؤسسات حكومية	15	4,38	4	2,44	19	3,75
بيان رسمي	14	4,09	00	00	14	2,77
تقارير دولية	26	7,60	8	4,88	34	6,72
وثائق سرية ورسمية	46	13,45	7	4,26	53	10,47
مخبر سري	4	1,17	00	00	4	0,79
شهود عيان	18	5,26	14	8,53	32	6,32
ذوي ضحايا	18	5,26	8	4,88	26	5,14
تسجيلات صوتية	3	0,88	7	4,26	10	1,97
مصادر متخفية بأسماء مستعارة	00	00	12	7,32	12	2,37
المجموع	342	%100	164	%100	506	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (26): يمثل فئة مصادر المعلومات المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (29) والرسم البياني رقم (26) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة مصادر المعلومات المعتمدة في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة

والجزيرة، حيث تباينت استخدام المصادر في هذه البرامج التي تناولت القضايا السياسية التي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة المصادر المعتمدة في برنامج "الحرة تتحرى"

تعد مصادر المعلومات أهم شيء في أي وسيلة إعلامية، والمعلومة هي من تضمن للوسيلة الإعلامية الاستمرارية، لذلك تعددت وسائل الحصول على المعلومات وكذا مصادر المعلومات. حيث تصل يوميا آلاف المعلومات خاصة عندما يتعلق الأمر بالأزمات والحروب والصراعات السياسية، لذلك لابد من القائم بالاتصال اختيار المصدر الصحيح والموثوق للحصول على معلومات صحيحة وموثوقة وغير مضللة.

توضح الأرقام الإحصائية النتائج المتوصل إليها المتعلقة باعتماد برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية على مصادر المعلومات والتي اختلف استخدامها البرنامج حسب ما تقتاضيه طبيعة القضية التي عالجها الصحفي في البرنامج، حيث حلت في المرتبة الأولى الشخصيات السياسية بعدد تكرارات59 وبنسبة 17,25**%**، وظهرت هذه الشخصيات في تحقيق **إيران.... ديبلوماسية الرهائن**، الذي عرض مجموعة من شخصيات عالجت موضع الرهائن ومن بينها: "**بهنام بن طالبلو**" رئيس المركز الأمريكي للدفاع عن الديمقراطيات، حيث دافع عن الرهائن التي استعملت إيران ضد الدول المعادية لها، "**باري روسن**" ديبلوماسي ورهينة أمريكي سابق، حيث سرد طريقة اعتقاله في إيران وندد بهذا الوضع، "**روبرت مالي**" المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون إيران الذي ناقض قضية إطلاق سراح المعتقلين الأمريكيين الأربعة مقابل إجراء محادثات في الملف النووي، وكما هو الحال في التحقيقات المتبقية.

كما جاءت في نفس المرتبة الثانية توظيف خبراء ومتخصصون، الشخصيات الحكومية، الوثائق السرية والرسمية بعدد تكرار 46وبنسبة 13,45**%**، حيث وردت هذه المصادر في تحقيق "**الصين وطالبان شرعنة التحالف** "، حيث وردت فيها شخصية متخصصة أمثال: " **حسن كرار** " خبير في تاريخ أسيا الوسطى والاقتصاد السياسي الذي عالج موضوع التقارب الصيني الأفغاني، و"**رافايلو بانتتوتشي**" رئيس المعهد البريطاني للأبحاث الدفاعية والأمنية، حيث قال أن طالبان غير مسيطرين على الأزمة الاقتصادية الحالية فعمدت إلى ربط علاقاتها الخارجية، "**ويليام بيرد**" خبير مالي في البنك الاقتصادي في أفغانستان سابقا، حي صرح بالوضع الكارثي الذي تمر به حركة طالبان جراء خسارة 8 مليارات دولار أمريكي من المساعدات التي كانت البلاد تتلقاها في السابق مما نتج عن أزمة اقتصادية خانقة في أفغانستان، "**مبين شيخ**" خبير في شؤون مكافحة الإرهاب في أفغانستان، حيث صرح أن حركة طالبان ركزت في هجماتها على أهداف حلف الشمال الأطلسي دون المساس بالمواطنين الصين لان علاقتهم بالصين قوية جدا، "**يون صن**" مديرة وخبيرة في برنامج الصين في مركز ستيمسون الأمريكي والتي صرحت قائلة أن الأهمية الحقيقة لأفغانستان بالنسبة للصين تكمن في موقعها الجغرافي في المنطقة تاريخيا كان طريق الحرير القديم يمر عبر افغانسان والتي

تعتبر من المحطات الأولى لربط الصين بأسيا الوسط وجنوب أسيا بإتجاه غربا نحو أوروبا، ولكي تلعب أفغانستان هذا الدور يجب دمجها أولا في الممر الصيني الباكستاني وتحويلها إلى محطة في هذا الممر، كما ورد المختصون والخبراء في التحقيقات المتبقية.

وتليها المرتبة الثالثة استخدام المصادر التالية تقارير دولية بعدد تكرارات 26 وبنسبة7,60**%**، ووردت هذه التقارير خاصة في تحقيق "**روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني**"، الذي عرض مجموعة من التقارير الدولية ومن بينها تقرير "**موقع غلوبال فاير باور**" والذي نشر عن العتاد الحربي لروسا من طائرات ودبابات مقابل العتاد العسكري لأوكرانيا الضئيل، وتقرير "**موقع بوليتكو**" والذي نشر عن قوات "**فاغنر**" وانضمامها للقوات الروسية، كما تحدث التقرير عن جودة الطعام للجنود الروس أسوء ما عليها في السجون مع وجبات صغير بشكل غير معقول وبعضها يحمل بكتيريا الأمعاء الضارة، وتقرير **منظمة الشفافية الدولية**، والذي تحدث عن قطاع روسيا الذي تعرض للفساد بسب الرقابة الخارجية المحدودة على السياسات والميزانيات والأنشطة وتغيب الشفافية فيما يخص المشتريات، **وتقرير وكالة تاس الروسية للأنباء**، والذي تناول موضوع الفساد العسكري في روسيا الذي وصل إلى 7 مليارات روبل، **وتقرير موقع "the diplomat "**، الذي نشر عن المشروع العسكري الضخم الذي أطلقه الرئيس الروسي "فلادمير بوتين" الذي عمل على تحديثه في سنة 2010 بقيمة 20 تريليون روبل لتحديث المعدات العسكرية التي تعود للحقبة السوفياتية ، و**تقرير المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية**، والذي تحدث عن الإمدادات الضعيفة لروسيا واصبح القوة لأوكرانيا في ضرب أهداف روسية على مسافات كبيرة نسبية، و**تقرير موقع military times الأمريكي** الذي رصد صواريخ أوكرانيا سميت بالقديس جابلن والذي استهدف الطائرات الروسية ويعتبر حامي أوكرانيا، وهو نفس الشيء في بعض التحقيقات الأخرى.

وتأتي في المرتبة الثالثة اعتماد البرنامج على القنوات ووكالات أنباء وصحف بتكرار 25وبنسبة مئوية قدرت بـ: 7,31%، حيث وردت هذه المصادر في تحقيق **الصين قمع خارج الحدود**، تم توظيف صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية والتي نشرت عن الأشخاص الذين على دراية بالتحقيق وصرحت أن عملية التفتيش تمثل تصعيدا في نزاع عالمي حول جهود الصين لمراقبة جالياتها في الخارج – ويعد هذا المركز واحداً من أكثر من 100 مركز مشابه حول العالم – تثير قلق الدبلوماسيين وعملاء المخابرات ، وتقرير **صحيفة واشنطن بوسط الأمريكية** في تحقيق **إيران... ثورة امرأة** ، وجاء في منشور لها حول النظام الإيراني بتصريحها: بينما كان نظام رضا بهلوي قمعيا .... حققت النساء خلال حكم الشاه مكاسب كبيرة ... فقد كان لديهن الحق في الحصول على التعليم العالي ... والوظائف .. والتصويت ... وشغل المناصب الرسمية. والحرية في اختيار طريقة لباسهن.... وتجلت مختلف المصادر الاعلامية في التحقيقات المتبقية.

وتأتي في المرتبة الرابعة اعتماد البرنامج على المصادر الآتية: خبير عسكري، ذوي ضحايا، شهود عيان بتكرار 18وبنسبة مئوية قدرت بـ: 5,26%، حيث وردت هذه المصادر في تحقيق "**ايران طائرات الإرهاب المسيرة**" حيث ورد الخبراء الآتيين: حسن هاشميان خبير عايراني في الشؤون العسكرية، و "**سبيستيان روبلين**" محلل عسكري أمريكي، ورئيس القوات المسلحة الإيرانية "**محمد باقري**" ، و"**مجيد حرير**" خبير في الشأن العسكري الإيراني ، وتجلت شخصيات أخرى في التحقيقات المتبقية.

وحلت في المرتبة الخامسة توظيف مصدر المؤسسات الحكومية بتكرار15وبنسبة 4,38%، حيث ورد هذا في بعض التحقيقات ومن أهمها تحقيق **فاغنر...ذراع الكرملين السري**، حيث اعتمد هذا التحقيق على مصادر مؤسساتية ومن بينها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية csis وصرح أن ديمتري أوتكين هو مؤسس مجموعة فاغنر ضابط متمرس خدم في حربي الشيشان الأولى والثانية وفي عام 2013 ترك الخدمة العسكرية وانضم إلى مجموعة موران الأمنية لكن بعد عام استقال من مجموعة موران لينشأ مجموعة فاغنر وشارك في عمليات الفيلق السلافي في سوريا، لكن بعد عام استقال من مجموعة موران لينشأ مجموعة فاغنر، وتقرير مؤسسة مكافحة الجريمة المنظمة والفساد occrp، التي صرحت بقولها أن منظمات غير حكومية أعلنت ثلاث منظمات غير حكومية أنها ساعدت رجلاً سورياً في مقاضاة أعضاء من مجموعة فاغنر الروسية شبه العسكرية بتهمة ارتكاب جرائم حرب متهمة إياهم بقتل شقيقه بوحشية في سوريا تستند الشكوى الأولى المقدمة في موسكو إلى مقطع مصور على الإنترنت نشره مجهول عام 2017، وفي تقرير وزارة الخارجية الأمريكية جاء بيان على لسانها مصرحا أنه تم فرض عقوبات على يفغيني بريموزين من قبل كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي بسبب تعاملاته مع وزارة النفاع في الاتحاد الروسي وجهوده التقويض العمليات الديمقراطية الأمريكية. لقد تورطت مجموعة فاعتر – والتي تخضع هي الأخرى لمقويات من قبل الولايات المتحدة – في انتهاكات وأفعال تهدد السلام والأمن والاستقرار والسيادة وسلامة الأراضي في جمهورية إفريقيا الوسطى فعلى سبيل المثال، لفتت عناصر فاغنر عمليات إعدام خارج نطاق القضاء لأعضاء مجتمعات بول ذات الأغلبية المسلمة في جمهورية أفريقيا الوسطى فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على مجموعة فاعتر و 11 من شركاتها في 13 كانون الأول/ قرار في أوكرانيا وليبيا وجمهورية إفريقيا الوسطى وسوريا كما جاء تقري وزارة الدفاع البريطاني بقولها أن تواجدت مجموعة فاغنر الشركة العسكرية الروسية الخاصة في شرق أوكرانيا ومن المتوقع أن تنشر أكثر من ألف مرتزق من بينهم كبار القادة في المجموعة لتنفيذ عمليات قتالية على الأرجح وبسبب الخسائر الفادحة والغزو الذي تعطل إلى حد كبير اضطرت روسيا لإعادة ترتيب أولويات أفراد فاغنر بنقلهم إلى أوكرانيا على حساب العمليات في أفريقيا وسوريا.

وتأتي في المرتبة السادسة استخدام مصدر البيان من قبل مؤسسات الدول سواء السياسية أو العسكرية بيان رسمي بتكرارات 14وبنسبة 4,09%، حيث برزت مجموعة من البيانات الرسمية في بعض التحقيقات ومن بينها تحقيق **الضفة الغربية تمويل الإرهاب**، والذي عرض بيان الجيش الإسرائيلي والصادر عن ادرعي أن عملية الاعتقال كانت بمشاركة قوات من الجيش. الإسرائيلي وعناصر من الشاياك قاموا بضبط أعضاء الخلية من الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت في الصفة العربية ووفقا للبيان أنهم قاموا بتهريب الأموال من تركي عبر بطاقات ائتمان يتم نقلها من غزة إلى رام الله لتمويل نشاطات إرهابية. وبيان مكتب الوزير الدفاع الإسرائيلي الذي جاء فيه الصلاحية المملوحة في نص المادتين 56 (ب) (1) و56 (ب) (2) من قانون مكافحة الإرهاب لعام 2016 الذي يشار إليه فيما يلي بـ "القانون")، وبعد أن تشكلت لدي قناعة بأن حجز الممتلكات المذكورة أدناء ضروري لإحباط أنشطة منظمة إرهابية معلنة والمس بقدرتها على تحقيق أهدافه، بيان أجهزة الأمن الإسرائيلية والذي اتهم بنشاطات إرهابية في الضفة الغربية ضد الاحتلال الصهيوني.

كما تحل في نفس المرتبة السابعة توظيف مصادر موقع التوصل الاجتماعي والمخبر السري بتكرار 4وبنسبة ضئيلة بلغت 1,17%، حيث نجد مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق، "**العراق سلاح الفتنة آثار التغيير**" الذي عرض منشورات في مواقع تويتر لحسام البدراني الذي نشر على حسابه هذ المنشور: كما قالت السيدة زينب "فوالله لا تمحو ذكرنا مهما كلفنا من شهيد. ونازح فلا تتراجع عن صيحة الحق الحمد لله الذي كشف للأعداء وجوب دور الحشد الشعبي في إطفاء نار الإرهاب في ضل ستكون قوات المكافحة وغيرها، ومصدر المخبر السري في تحقيق **كتيبة النوفيتشوك ... قتلة روسا الجدد ج1وج2**، حيث صرح "**فيل ميرزايانوف كيميالي**" شارك في تطوير غاز النوفيتشوك في المخابر السرية ومن بينها المختبرات العسكرية في مدينة "شيخاني" جنوب غربي روسيا، من أجل قتل المعارضين السياسيين الروس للنظام الروسي.

وتذيل الترتيب مصدر التسجيلات الصوتية بتكرار 3وبنسبة 0,88%، حيث شهدت حصص قليل هذه التسجيلات واعتمادها كمصدر للمعلومة، وتجلت هذه التسجيلات في تحقيق **إيران... ثورة امرأة**، حيث عرض هذا التحقيق تسجيل صوتي لوالد "**مهسا أميني**" يحمل فيه السلطات الإيرانية عن اغتيال ابنته بسبب فرض الحجاب على النساء الإيرانيات وإلغاء حقوقهم مع مجيئي الرئيس الخمائني.

كما لم يتم توظيف البرنامج المصادر المتخفية بأسماء مستعارة حسب طبيعة القضايا المعالجة في البرنامج إنما اعتمد على المصادر المعلومة لتوخي القناة أي مسائلة قانونية أو مخاطر قد تودي بالصحفي المحقق، ولعل ذلك يرجع لسياسية القناة التحريرية، واعتمادها على المصادر المكشوفة وإضفاء عليها صفة المصداقية والموضوعية على المباشر دون اعتمدها على المصادر الخفية.

ويمكن القول أن القناة الحرة فهي تعتمد بدرجة أول على وكالات الأنباء والشخصيات الحكومية والسياسية. وذلك لأن "برنامج الحرة تتحرى" من حيث المساحة الزمنية بالمقارنة مع القنوات الأخرى وهو ما يجعلها تبث برامج كثيرة من حيث العدد مما يضطرها للاعتماد على وكالات الأنبياء وتقارير صحفية ودولية كمصدر أساسي في جمع معلومات القضايا السياسية.

صور توضح لنماذج مصادر المعلومات في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية

نماذج لبعض الخبراء والمتخصصون في تحقيق الصين وطالبان شرعنة التحالف





نماذج لبعض الشخصيات السياسية والحكومية في تحقيق الصين وطالبان شرعنة التحالف



صور لبعض الشخصيات السياسية في تحقيقات "الحركى بين التخوين والانكار" و"كتيبة النوفيتشوك قتلة روسيا الجدد"، وفاغنر ذراع الكرملين السري"







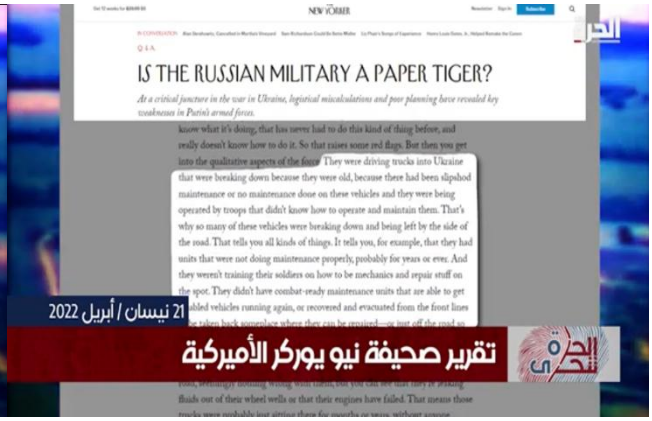


صورة الأمين العام للأمم المتحدة في تحقيق ليبيا جرائم حرب وعدالة غائبة



نماذج لبعض التقارير الدولية والصحفي في تحقيق روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني





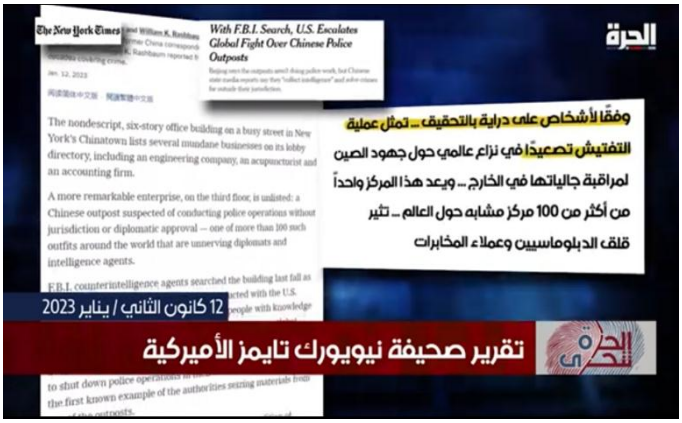


تقرير صحفية ودولية في تحقيق النوفيتشوك قتلة روسيا الجدد ج1وج2 والصين قمع خارج الحدود"

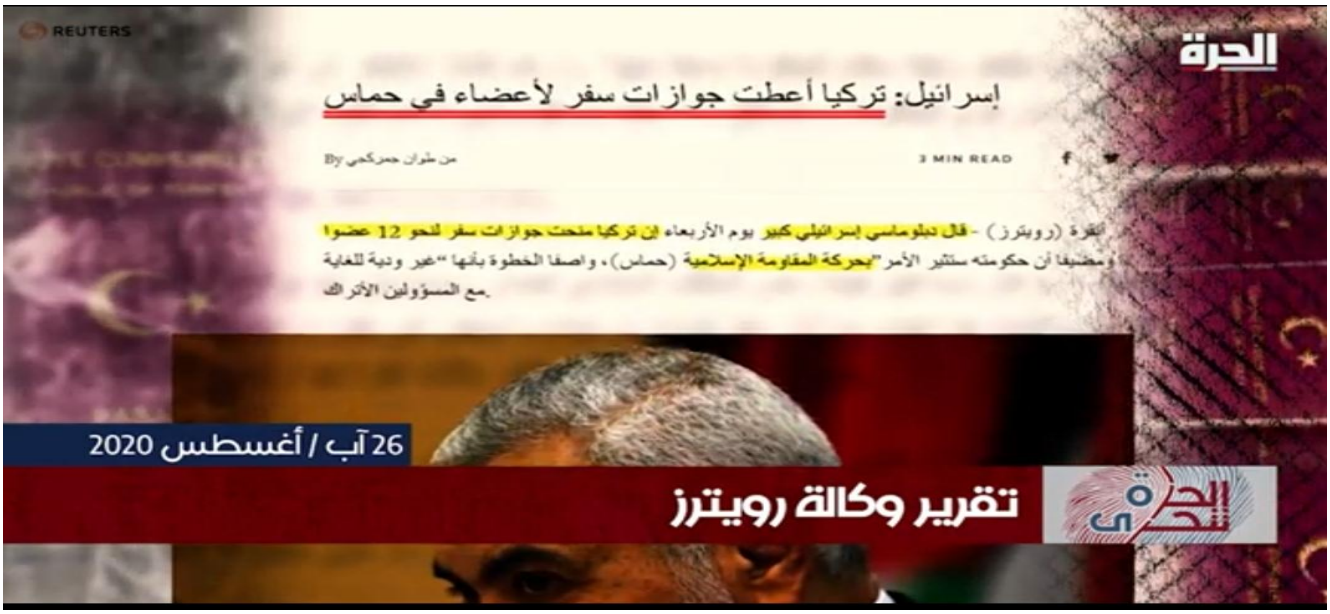




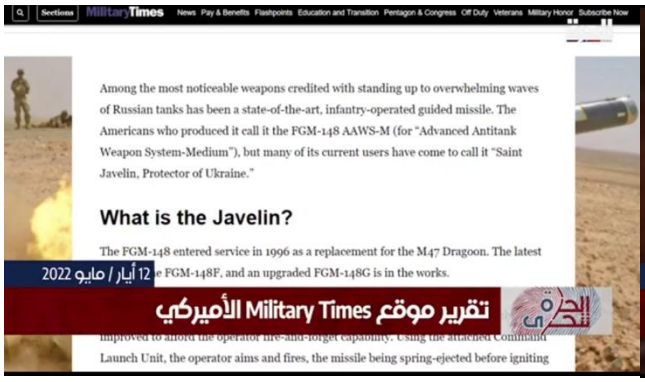


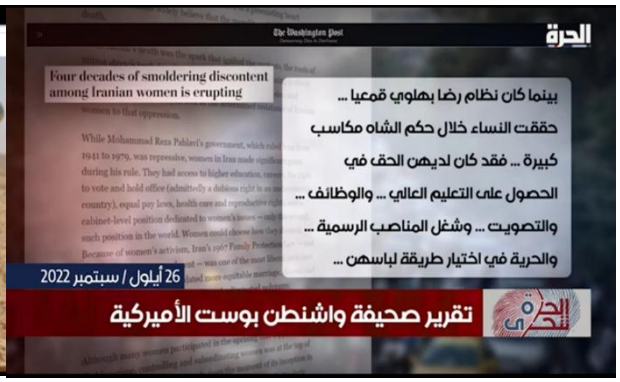


تقرير وكالة رويتز من تحقيق الضفة الغربية تمويل الإرهاب



تقارير صحفية من تحقيقي إيران... ثورة امرأة ، و"روسيا اتهامات بجرائم حرب"





نماذج لبعض المؤسسات الحكومية في تحقيقي روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني و"إيران طائرات الإرهاب المسيرة"







نماذج لتقارير occrp, cisis في تحقيق "فاغنر ذراع الكريملين السري"





نماذج لبعض البيانات الرسمية من تحقيق "إيران طائرات الإرهاب المسيرة" و"الضفة الغربية تمويل الإرهاب"











تقرير مؤسسات الدولة والحكومة من تحقيق العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير





صور توضح بعض الشخصيات والخبراء العسكريين في تحقيق "ايران طائرات الإرهاب المسيرة"



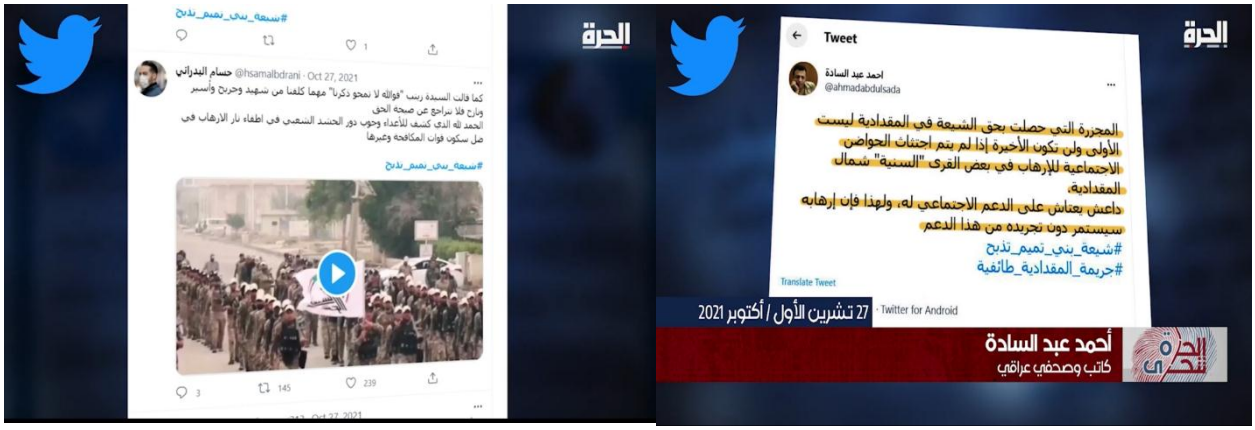




صورتي قائد الجيش والخبير الأمني من تحقيق العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير



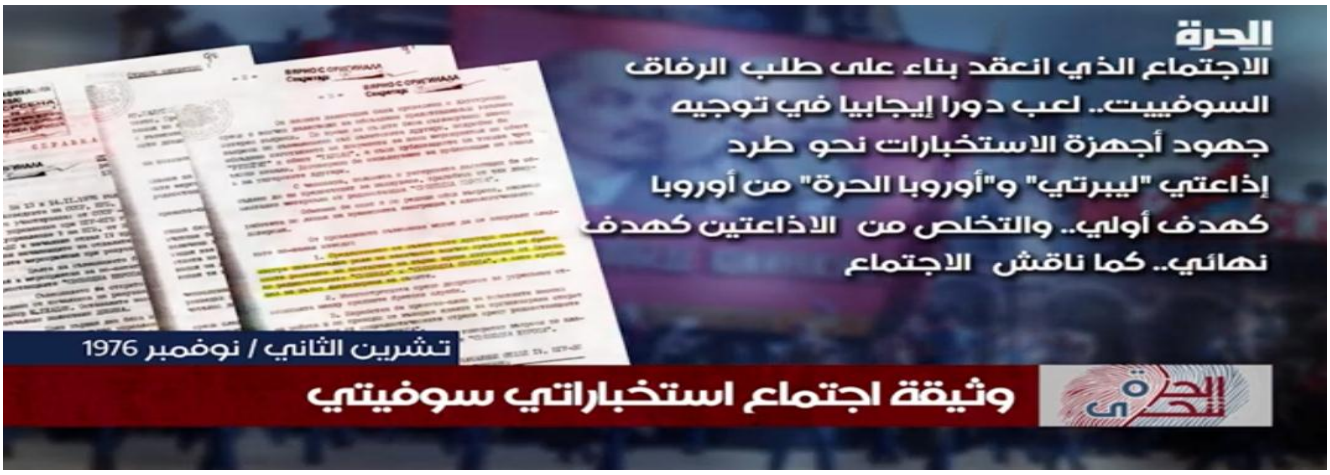
نماذج لمنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير



صور لبعض القنوات من تحقيقي العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، و"ليبيا جرائم حرب وعدالة غائبة"



نموذج لوثيقة اجتماع سري في الاتحاد السوفياتي من تحقيق كتيبة النوفيتشوك قتلة روسيا الجدد ج1



مقابلة مع عالم كيميائي يدلي بشهادته حول المخابر السيرة الكيميائية في عهد الاتحاد السوفياتي





نماذج لتسجيلات صوتية لذوي الضحايا من تحقيقي "إيران... ثورة امرأة"





ذوي الضحايا في تحقيق ليبيا جرائم حرب وعدالة غائبة







نماذج لبعض شاهدي عيان من تحقيق تيغراي أهوال الحرب الخفية ج1وج2





صور توضح شاهدي عيان في تحقيق ليبيا جرائم حرب وعدالة غائبة





-التعليق على بيانات فئة المصادر المعتمدة في برنامج "ما خفي أعظم"

تعتبر المعلومة أهم شيء في أي وسيلة إعلامية، والمعلومة هي من تضمن للوسيلة الإعلامية الاستمرارية، لذلك تعددت وسائل الحصول على المعلومات وكذا مصادر المعلومات. حيث يتم البحث عن آلاف المعلومات خاصة عندما يتعلق الأمر بالأزمات والحروب والصراعات والقضايا السياسية، لذلك لابد من القائم بالاتصال اختيار المصدر الصحيح والموثوق للحصول على معلومات صحيحة وموثوقة وغير مضللة.

توضح الأرقام الإحصائية النتائج المتوصل إليها المتعلقة باعتماد برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية على مصادر المعلومات والتي اختلف استخدامها البرنامج حسب ما تقتاضيه طبيعة القضية التي عالجها الصحفي في البرنامج، حيث وظف في غالبية حصص برنامجه الشخصيات السياسية والتي حلت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات36 وبنسبة 21,95**%**، وظهرت هذه الشخصيات في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**"، حيث ظهرت في مجموعة من الشخصيات أمثال "**سمير بن عمر حقوقي**" ومستشار رئاسي في تونس سابقا الذي تحدث عن قضية عصام الدردوري وكشف عن سمارهم المهني وقال أنه نقابي أمني في النقابات وقام بتأسيس جمعية لها علاقة بالأمن وهو أحد الأدوات التي تستخدمها بعض الجهات لشيطنة المشهد السياسي في تونس. و"مهار زيد" نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان التونسي سابقا، الذي قال عن عصام الدردوري انه ينتحل الصفة النقابية تستدعيه بعد كل حادث أمني أو إرهابي، كما تم مقابلة الصحبي العمري ناشط سياسي وتحدث عن الوضع في تونس وتحدث كذلك عن عصام الدردوري عن علاقته بالقضاء التونسي ومشاركته في أمور أخلاقية وغلق ملفات، كما اعتمد على شخصيات أخرى، كما هو الحال في التحقيقات المتبقية.

كما جاءت في نفس المرتبة الثانية توظيف شخصيات حكومية، بعدد تكرار 21وبنسبة 12,80**%**، حيث وردت هذه الشخصيات في تحقيق **أسرار شوفالي**، حيث قام الصحفي بمقابلة شخصيات حكومية في ليبيا ومن أهمها: "**خالد المشري**" رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا تم طرح سؤال عليه عن سبب اعتقال مكسيم شوغالي ، حيث أجاب أن اعتقاله جاء بناء عن قرار دول اجنبيه والأرجح هي أمريكا إلى وزارة الداخلية والمدعي ، و"**فتحي باشاغا**" وزير الداخلية الليبي 2018-2021 ،أي طرح عليه الصحفي عن سبب اعتقال "مكسيم شوغالي" في ليبيا من طرف المكتب النائب المدعي العام ، حيث صرح لم يكن له علم عن هذا الاعتقال وأن المدعي العام له الصلاحيات الكاملة في اعتقال الشخصية الروسية، "**عبد الرزاق العرادي**" نائب رئيس اللجنة الأمنية في طرابلس سابق، حيث صرح أن المعلومة مصدرها أمني من جهة أمريكية وتم اعتقال شوغالي، ثم مقابلة "**نزار كعوان**" عضو ملتقى الحوار السياسي الذي تحدث عن نفس القضية وعن المعلومة التي وصلت إلى الوزارة الداخلية بمساعدة التعاون الاستخباراتي الأمريكي

الليبي عن قضية اعتقال "مكسيم شوغالي"، كما قابل الصحفي مجموعة شخصيات حكومية في تحقيقات أخرى وجلب منها المعلومات الكافية لإنجاز تحقيقه وفقا للمصادر الموثوقة والرسمية .

وتليها في المرتبة الثالثة مقابلة الخبراء والمتخصصون بعدد تكرارات 15وبنسبة9,15**%**، عمد الصحفي على مقابلة بعض المتخصصون والخبراء في تحقيق "**ليلة الاقتحام**" مثل "**راؤول كنويكر**" مسؤول سابق في وزارة الأبحاث النمساوي الذي صرح أن عملية الاقتحام للشخصيات الإسلامية من قبل النظام السياسي كانت خطأ لانها أثرت على أكثر من 30 عائلة، و"**توماس شميدينغر**" باحث متخصص في الحركات الإسلامية وقتل احتمال أن هذه الشخصيات قد تواصلوا مع مصر قبل هذه العملية واحد الضحايا قد اختفى في مصر بعد هذه العملية، حيث استغرب الباحث أن هناك تواصل بين المخابرات المصرية مع هذه الشخصيات. ومجموعة شخصيات أخرى في هذا التحقيق التي عالجت قضية الاقتحام ضد الشخصيات السياسية والإسلامية في النمسا، وهو الحال في نفس التحقيقات المتبقية.

وتأتي في المرتبة الثالثة اعتماد البرنامج على شهود عيان ومواقع التواصل الاجتماعي بتكرار 14وبنسبة مئوية قدرت بـ: 8,54%، حيث ورد اعتماد مصدر شهود العيان في تحقيق **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال** "**حركة حرية**"، حيث قابل الصحفي مجموعة من الأسرى الشاهدين عن التعذيب الذي تعرضوا له في سجن "**جلبوع**" الإسرائيلي مثل: "**صهيب زقيلي**" أسير سابق في سجن "جلبوع"، حيث روى قصة هروبه من السجن وقيامه بممر تحت الأرض بعملية الحفر وغيرها لمدة أربعة أشهر ووصولهم إلى الخارج، حيث كانت المسافة ما يقارب 7 متر قبل ذلك، كما يروي المحامي المختص في شؤون الأسرى الفلسطينيين "**روعي باراباش**" وضع الأسرى في السجون الإسرائيلي ، وتحدث عن الأسرى الذين هربوا وعن الأسرى الأمنيين الذي ساعدوا زملائهم في السجن على الهرب، حيث شهد هن شتم وضرب الأسرى الفلسطينيين جراء عملية الهروب من السجن، أما اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي فتجلى في تحقيق "**الموساد في إسطنبول**" ،حيث اعتمد الصحفي على معلوماته على منشورات " سامي بدر" وتحقيقه مع أحد المستهدفين للتجنيد من قبل الموساد تحت اسم مستعار أنس ، وانه سيأتيه من أوروبي بلجيكا وتواصل معه وكلب منه رقم الهاتف والبريد الإلكتروني الشخصي هاتف، حيث ورد في المنشور العبارات التالية: تحية طيبة وبعد نتمنى أن تصلك رسالتي وأنت والأهل بأحسن حال وأتم الصحة أود أولا أن أشكرك على تأكيد استلام عنوان بريدي الإلكتروني أما بالنسبة إلى حديثنا فقد تطرقنا بشكل عام إلى تداعيات التصادم الفكري الذي تشهده أوروبا بين الإسلام المتطرف والسكان المحليين وهذا هو المجال الرئيسي الذي اهتم وأتخصص به واقدم رأيي فيه كمستشار لأهميته وحساسيته البلغة، كما اعتمد الصحفي على هذه المصادر في مختلف التحقيقات الأخرى عينة الدراسة.

وتأتي في المرتبة الرابعة اعتمد البرنامج على مصادر متخفية بأسماء مستعارة بتكرار 12وبنسبة مئوية قدرت بـ: 7,32%، حيث ورد هذا المصادر في تحقيق "**خارج الحسابات**" حيث قام الصحفي بمقابلة مجموعة من منفذي

العمليات العسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي وادلوا بتصريحاتهم ضد العدوان الصهيوني ومن بينهم أبو محمد أحد مؤسسي كتيبة جنين–سرايا القدس، أكرم العجوري قائد سرايا القدس–الجناح العسكري لحركة الجاهد الإسلامي، أبو الحسن قائد ميداني في كتيبة جنين–سرايا القدس، و أبو مجاهد أحد منفذي عملية شمرون– عرين الأسود، ويمكن تبري إخفاء الوجوه والأسماء المستعارة هو تجنبهم لتعرضهم للقتل أو الخطر من قبل الاحتلال الصهيوني ، كما تم مقابلة هذه الشخصيات المتخفية في التحقيقات التي تناولت القضية الفلسطينية.

وحلت في المرتبة الخامسة اعتماد البرنامج على مصادر من القنوات والوكلاء والصحف بتكرار 11وبنسبة 6,70%، حيث ورد هذا في بعض التحقيقات ومن أهمها تحقيق "**تونس الأيادي الخفية** "، حيث رصد التحقيق لمصدر من قناة **CNN**الأمريكية، وقناة **نسمة** التونسية، وقناة **جوهرة** التونسية، وقناة "**سكاي نيوز**" وتحدثهم عن الوضع السياسي في التونس، وقضية "**عصام الدردوري** "في قضايا أمنية وسياسية وعلاقته الأمنية.

كما تحل في نفس المرتبة السادسة توظيف التقارير الدولية وذوي الضحايا بتكرار 8 وبنسبة بلغت 4,88%، حيث نجد استخدام التقارير الدولية كداعمة لموضوع القضية وإبراز مصداقيتها، ووردت في تحقيق بعنوان **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال** "**حركة حرية**"، تقرير منظمة العفو الدولية وصرحت أن السلطات الإسرائيلية تعدت حدودها بتعسفها ضد الأف الفلسطينيين في أراضيهم المستقلة.

وحلت في المرتبة السابعة المصادر الآتية: وثائق سرية ورسمية والخبير العسكري والتسجيلات الصوتية بتكرار 7وبنسبة 4,26%، حيث شهدت حصص قليل في التسجيلات واعتمادها كمصدر للمعلومة، حيث اعتمد على الوثائق السرية في تحقيق "**ليلة الاقتحام** " ، حيث عرض البرنامج وثيقة مترجمة إلى اللغة العربية وصفت الاجتماع بالنازي، ورفع فيه المشاركون تحية هيتلر علما أنهم مسلمين، كما وظف التقارير السرية في حصة "**أسرار شوغالي**" ينقلها شوغالي إلى روسيا، حيث سرد فيها مستجدات الوضع في ليبا وشرحها بدقة عن المشهد السياسي والعسكري الليبي والصراع بين القوات العسكرية الموالية لحفتر والقوات النظامية لفايز السراج المعترف به دوليا، كما كشفت وثائق أخرى عن تعاونه الاستخباراتي في ليبيا وأفغانستان ومدغشقر. والتسجيلات الصوتية في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**" ونشرها في التحقيق وكان حديثها عن المقاومة في تونس، وكان هذا التسجيل الصوتي بين عصام الدردوري و"محمد على إسماعيل مسؤول أمن في تونس، كما تسجيل مكالمة هاتفية بين الصحفي تامر المسحال وعصام الدرودوي ومناقشة الوضع في تونس وعلاقته بالشخصيات الأمنية والسياسية.

وتأتي في الأخير المؤسسات الحكومية، أي تم استخدامها في تحقيقات قليلة بتكرار 4وبنسبة 2,44%، حيث برزت مجموعة من البيانات الرسمية في بعض التحقيقات ومن بينها تحقيق "**حركة حرية**"، حيث وردت تصريحات

على لسان إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية ومكتب الادعاء العام عن مجريات هروب الستة من سجن "**جلبوع**" الإسرائيلي وتذمرها من العملية التي أفقدتها السيطرة على الوضع.

كما لم يتم توظيف البرنامج مصدر من البيان الرسمي والمخابر السرية حسب طبيعة القضايا المعالجة في البرنامج إنما اعتمد على مصادر المعلومة من خلال اعتماده على المقابلة بشكل كبير في جل حصص البرنامج عينة الدراسة لتوخي القناة أي مسائلة قانونية أو مخاطر قد تودي بالصحفي المحقق، ولعل ذلك يرجع لسياسية القناة التحريرية، واعتمادها على المصادر المكشوفة وإضفاء عليها صفة المصداقية والموضوعية على المباشر، وقلما اعتماد البرنامج على المصادر المتخفية.

تشير النتائج إلى أن برنامج "ما خفي أعظم" اعتمد على شهادات حية من مقابلات مع مختصين ومعنيين بموضوع الحلقة، وكذلك استخدام الأدلة والوثائق التي تثبت المعلومات التي قام فريق البرنامج بطرحها، وهذا ما يضفي المصداقية على حلقة البرنامج في تناول هذه القضية من خلال الوثائق السرية والمسربة وشهود اليان وغيرها من الأساليب والوثائق التي تساهم في إثبات الحقائق.

كما تتفق نتيجة هذه الفئة مع نتيجة هذه الفئة من دراسة إعلامية أخرى والتي توصلت إلى أن البرامج التلفزيونية الاستقصائية غالبا ما تعتمد على الخبراء المتخصصين في القضايا المطروحة لتعطي مصداقية والدقة في الطرح الموضوعي، لأنه نابع من مصادر متخصصة مما يشكل دليلاً داعماً لمصداقية المعلومة. أما الشخصيات الرسمية فهي تشكل الجهة المخولة بالتصريح وهذه المصادر صاحبة القرار وتمثل مرجعا يستعان به في هذه البرامج. كما تشكل فئة شاهد عيان مصدرا مهما وواحداً من الأدلة والشواهد الموثقة للأحداث والتي تعتمد عليه البرامج الاستقصائية.[1]

كما يعد محور مصادر المعلومات والأخبار من المعالم البارزة في عملية بناء الأخبار في وسائل الاعلام ، وبقدر تنوع المصادر التي تعتمد عليها الصحافة بقدر ما يزيدها قوة ومصداقية، حيث لا ينبغي للصحيفة أن تكتفي بمصادرها الخاصة إن أرادت فعلا البروز والاستمرارية وتنال منافسة تستحق من ورائها التميز في زمن عج بالمصادر إثر الثورة التكنولوجية وأصبحت كبرى الوكالات لا تمثل المصادر الوحيدة للأخبار والمعلومات فمع ثورة الهواتف الذكية المتنوعة وشبكات التواصل التي ينقل من خلالها الهواة وشهود العيان الوقائع والأحداث الأمر الذي يتطلب من الصحافة المكتوبة عندنا الاهتمام أكثر بتنويع المصادر وأمام الحرب الإعلامية والمنافسة القوية بين وسائل الإعلام

[1] بشرى دواد سبع السنجري: **أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسة**، مرجع سابق، ص79.

تشق كل من صحيفتي الخبر والوطن طريقهما نحو التميز من خلال تنويع مصادرها الإخبارية بين الذاتية والخارجية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية[1].

فقد يؤدي تنوع المصادر الإخبارية للبرامج الاستقصائية، إلى إثراء المواضيع من جميع الجوانب ويجعل البحث عن التفاصيل مهمة فرعية ولا يحتاجها التحقيق في اغلب الأحيان وهنا إشارة إلى أهمية تعدد المصادر التي تعول عليها البرامج التلفزيونية الاستقصائية، ولجمع مختلف المعلومات فلابد أن يكون هناك خبراء تعتمد عليهم هذه البرامج وجهات رسمية تزودها بالمعلومات.

صور توضح لنماذج مصادر المعلومات في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية

صور لشخصيات سياسية من تحقيق تونس الأيادي الخفية



[1] نبيل سيغة: **المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية في صحيفتي الوطن والخبر دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية من (2005-2010)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، كلية أصول الدين قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، 2019، ص224.

صور لتسجيلات صوتية من تحقيق تونس الأيادي الخفية



صور لشخصيات سياسية وحكومية من تحقيق أسرار شوغالي



صور لمتخصصين وخبراء في تحقيقي ليلة الاقتحام والصين وطالبان... شرعنة التحالف





صور لنماذج من قنوات ووكالات الإنباء والصحف في تحقيقي الموساد في إسطنبول وتونس الأيادي الخفية



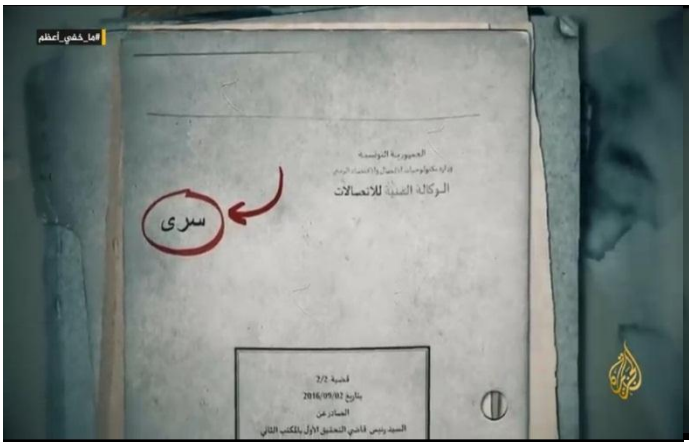


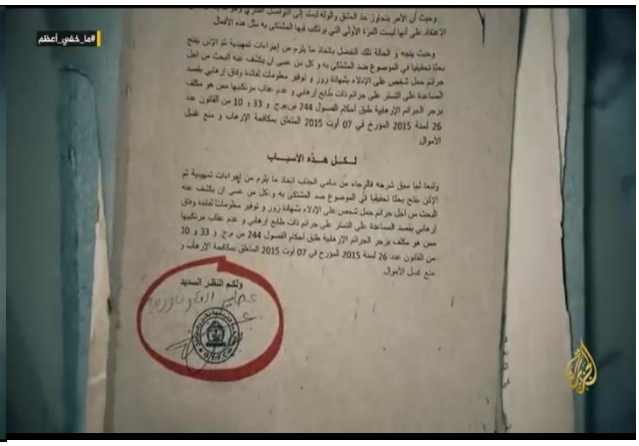


صورة لنموذج الإعلام العبري في تحقيق "خارج الحسابات"

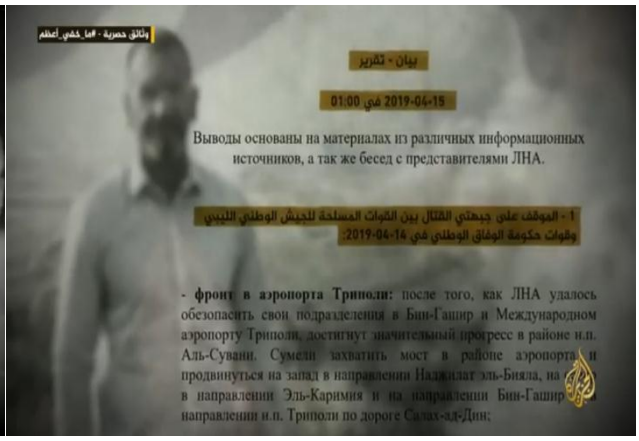


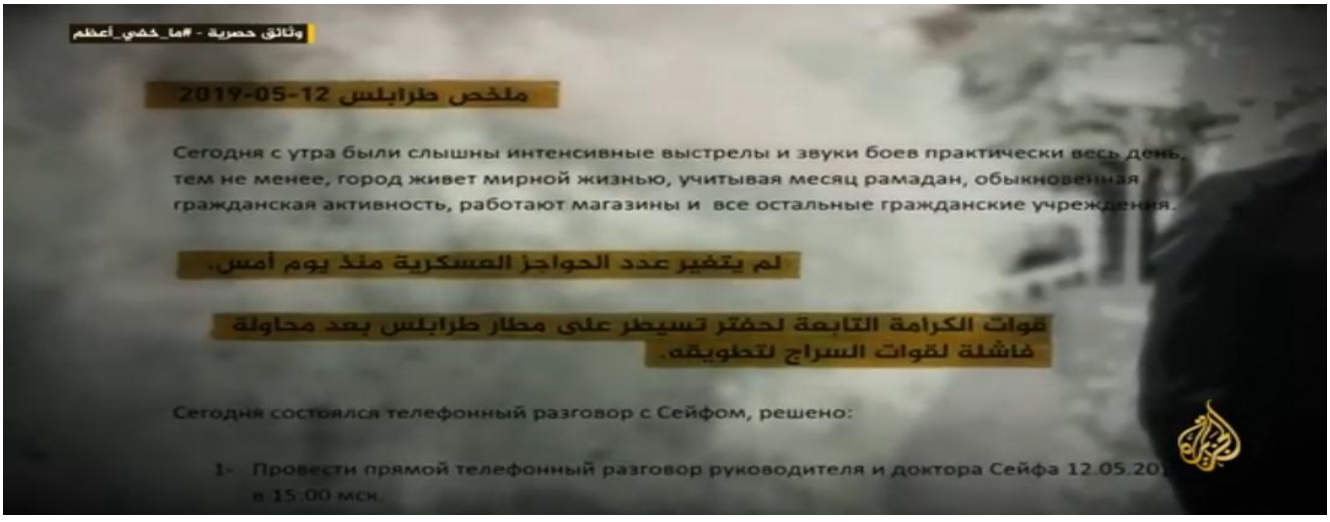
نماذج لوثائق سرية ومسربة من تحقيق "تونس الأيادي الخفية" و"أسرار شوغالي"



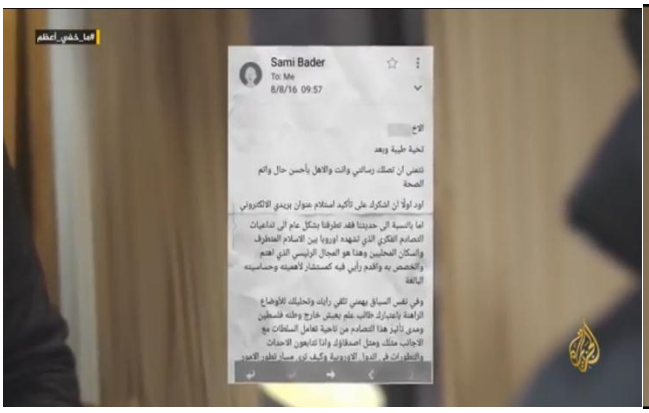


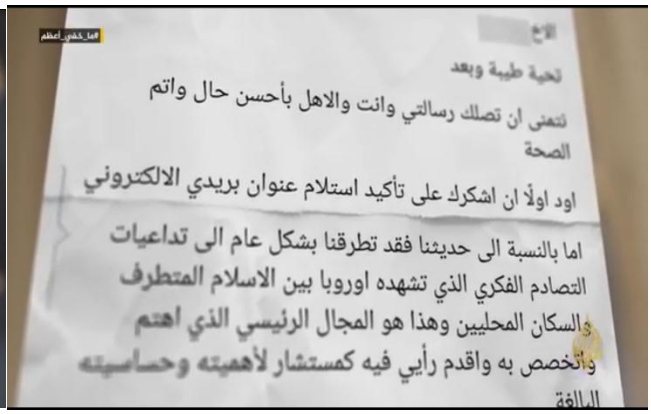


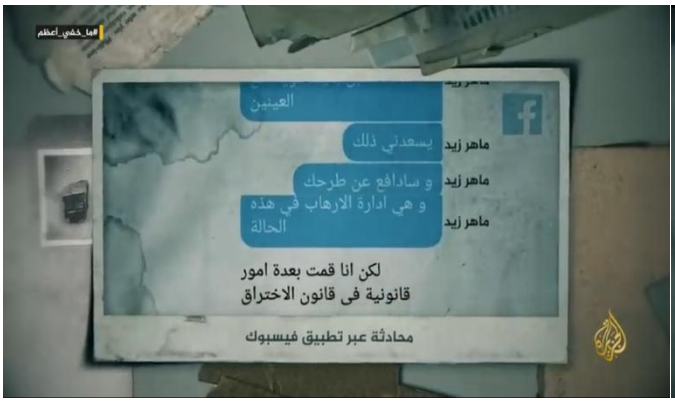


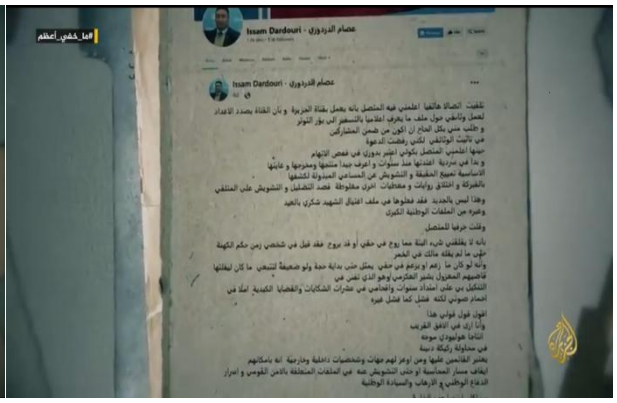


نماذج لمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيقي الموساد في إسطنبول و تونس الأيادي الخفية





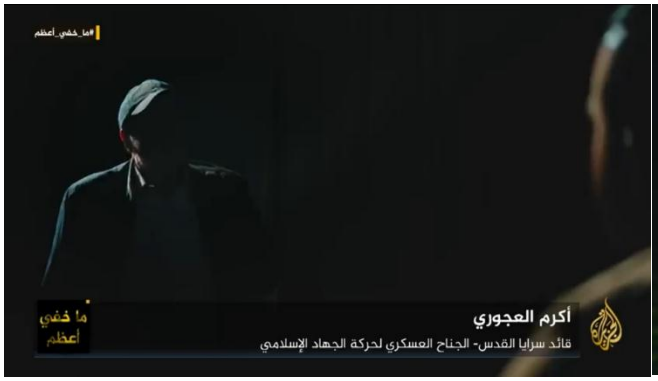




نماذج لبعض لشخصيات متخفية وبأسماء مستعارة في تحقيق خارج الحسابات





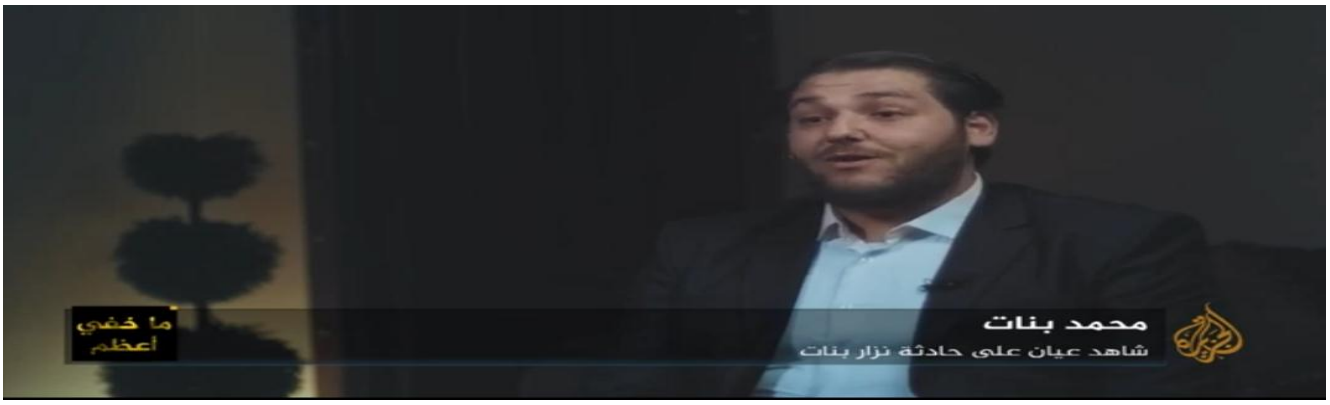




نماذج لشهود عيان في تحقيقات "جيش الظل"" و""حركة حرية"" و"ليلة الاقتحام"



صورة توضح لشاهد عيان في تحقيق من أصدر الأمر



صورة توضح ذوي الضحايا في تحقيق ليلة الاقتحام



صور لخبراء ومسؤولون عسكريين من تحقيق "الموساد في إسطنبول "



-مقارنة بيانات فئتي المصادر المعتمدة في البرنامجين الاستقصائيين:

انطلاقا من نتائج التحليل السابقة يتضح أن قناة الحرة قد اعتمدت على إعداد برنامجها الاستقصائي على الشخصيات السياسية والخبراء والمختصون والتقارير الدولية والصحفية بشكل ملفت للانتباه، وقد وظف مصادر أخرى كداعمة للتحقيق وإبراز، أما قناة الجزيرة فقد اعتمدت في برنامجها على المقابلات الصحفية للشخصيات السياسية والحكومية وشهود العيان والمصادر المتخفية خاصة في التحقيقات التي تناولت القضية الفلسطينية، كما لم تعتمد على المخابر السرية والبين الرسمي لمؤسسات الدولة أو أحزاب معينة إنما اعتمدت على تصريحات بعض الشخصيات في تلك الأحزاب أو المؤسسات، وفي بعض الأحيان يلجأ صحفي برنامج "ما خفي أعظم" إلى الاعتماد على المقابلات الشخصية والتحقيق معها كمصدر من مصادر المعلومات ، ولا يكون ذلك إلا في حالة الأحداث التي لا تستطيع بعض المصادر الأخرى التعاون معه، وتوفير معلومات بشأن القضية التي يعالجها وخاصة الأحداث التي لها علاقة التجسس والفساد السياسي والأمني والعمليات الإرهابية فهو يلجا هنا للإعلام الحربي كما ظهرت في تحقيقات القضية الفلسطينية. كما اعتمد البرنامجين على المصادر الشخصية والمصادر الأخرى بنسب متساوية على التوالي في كل برنامج وهذا ما يرجع إلى استقاء المعلومات ذات الصلة بالموضوع وذلك من مصادر نادرة كالشهود العيان، التي تمثل أبرز المصادر الشخصية، والخطب الدينية التي تمثل المصادر الأخرى. وهذا التنوع في المصادر يشير إلى أن قناة الجزيرة عن طريق برنامجها "ما خفي أعظم" أرادت الإحاطة بجميع مجريات القضايا وتبيان مصداقيتها أمام العالم، وأنها من القنوات الإخبارية السباقة في تغطية هذه القضايا السياسية. عكس قناة الحرة في برنامجها "الحرة تتحرى" الذي اعتمد بشكل كبير على تقارير دولية وصحفية ووكالات الأنباء والصحف ومقابلة بعض الشخصيات السياسية والحكومية، وهنا نلاحظ أن القناتين اختلفتا في توظيف مصادر المعلومات حسب طبيعة وحساسية الموضوع المستقصي عنه.

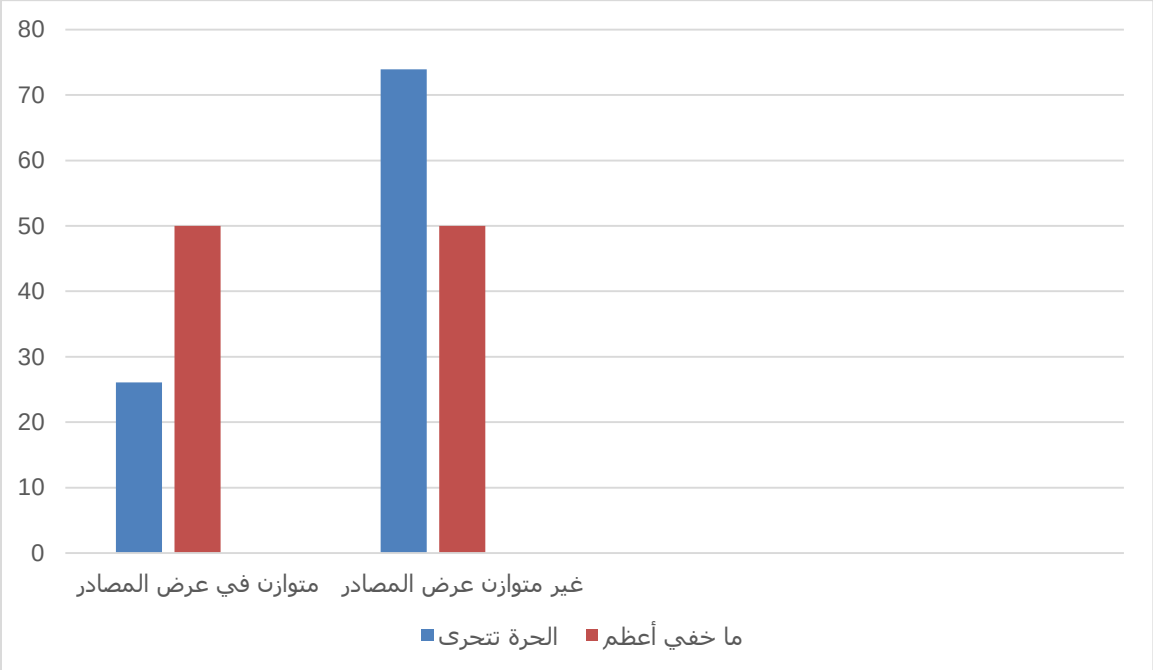
ويمكننا القول أن البرنامجين قد اعتمدا على مصادر متنوعه منها مقابلات، شهود عيان ومع أشخاص لهم علاقه وثيقه بالموضوع أو أشخاص متضررين من المشكلة المطروحة وهذا الأمر يعطي طابع الواقعية للجمهور وخصوصا في "برنامج ما خفي أعظم" أن اكثر التصوير في مواقع الحدث ولكن نجد أن الأدلة المكتوبة كالوثائق كلها علنيه ومنها السرية وهذه الوثائق عرضت كصور وكمعلومة عن اللسان المقدم أو الأشخاص المرتبطين بالحدث وهذا الأمر أبرز صفة اليقين بالنسبة للجمهور أو المتلقي وقد اعتمد البرنامجين على التسجيلات الصوتية. جهات مسؤوله أو مصادر خاصة مع التأكيد على صحة هذا الدليل مع كشخصيه لها علاقة وثيقة بالموضوع والتمن شأنها أن تقدم أسباب وتفسيرات وحلولا أو تتواصل القناة الإخبارية مع صاحب المشكلة بل وحتى كان التواصل مع عدة جهات.

جدول رقم (30): يمثل فئة درجة التوازن في عرض المصادر في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة

فئة درجة التوازن	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
متوازن في عرض المصادر	6	26,09	6	50	12	34,29
غير متوازن عرض المصادر	17	73,91	6	50	23	65,71
المجموع	23	%100	12	%100	35	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (27): يمثل فئة درجة التوازن في عرض المصادر في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (30) والرسم البياني رقم (27) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة درجة التوازن في عرض المصادر في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تباينت درجة توازن المصادر في هذه التحقيقات عينة الدراسة والتي تناولت القضايا السياسية التي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة درجة التوازن في عرض المصادر في برنامج "الحرة تتحرى"

تشير إحصائيات السابقة إلى النتائج المتوصل إليها المتعلق بفئة درجة عرض المصادر في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، حيث تصدرت مصادر غير متوازنة في معظم التحقيقات عينة الدراسة بتكرار 17 مرة وبنسبة مئوية بلغت 73,91%، حيث رصد الباحث المصادر غير متوازنة في التحقيقات الاستقصائية الآتية: **إيران اصطياد المعارضين، الضفة الغربية تمويل الإرهاب، كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2، إيران وجه النظام الدامي، الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2، الصين وطالبان شرعنة التحالف، روسيا ... اتهامات بجرائم حرب، إيران.... ديبلوماسية الرهائن، فاغنر...ذراع الكرملين السري، روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني، إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة، روسيا ....مرواغة العقوبات ج1وج2، الصين قمع خارج الحدود، إيران... ثورة امرأة**، حيث تم عرض مصادر وشخصيات سياسية وعسكرية وانحيازها لطرف واحد، كما لفت انتباه الباحث معظم التقارير الدولية والصحفية كانت في اتجاه واحد وإغفال المصادر الأخرى والتي تمثلت في شخصيات وتقارير مخالفة لتلك الاتجاهات التي اعتمدها البرنامج، كما وظف مصادر في نفس الاتجاه حتى ولو كانت معارضة لتاك القضية أو النظام السياسي، والملاحظ من عناوين التحقيقات الاستقصائية هذه كانت نوعا ما مستفزة للطرف الآخر أو لجهة معينة كما هو موضح سابقا، وتتخللها اتهامات صريحة لدول معادية للسياسية الأمريكية خاصة مع دول ايران وروسيا والصين. ومن نمذج تلك التحقيقات التي اعتمدت على مصادر غير متوازنة ألا وهي تحقيق بعنوان **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**، والذي عرض أغلبية المصادر غربية بمقدار 14 مصدر ثم تليها المصادر الروسية بمقدار 11 وبعدها العربية بمقدار مصدر واحد فقط، حيث لم يكن هناك توافق بين عدد هذه المصادر، حيث تمثلت المصادر الغربية في الآتي: "**كريستيان لوي**" صحفي في وكالة رويترز للانباء، "**بيتر ستراك**" مسؤول سابق بمكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي، "**آنابور شفنسكاي**" من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، **بيان منظمة الأمم المتحدة للتربية وعلوم الثقافة، موقع راديو أوروبا الحرة، تحقيق لفريق بيلنغ كات، وثائق مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، تقرير منظمة حظر الأسلحة الاكيميائية**، "**نيل باسو**" رئيس شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية، **السجل الفيدرالي الأميركي لوزارة الخارجية، بيان وزارة الخزان الأميركية**، "**إدوارد هاموند**" مؤرخ وأمين متحف التجسس بواشنطن، **قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، تقرير رابطة الحد من الأسلحة**، وفي مقابل ذلك المصادر الروسية التي وردت بشكل قليل ومن بينها: "**فيل ميرزايانوف**" كيميائي شارك في تطوير سلاح النوفيتشوك، "**فلاديمير يرماكوف**" نائب وزير الخارجية الروسي، **تقرير موقع beling cat للصحافة الاستقصائية**، "**ناديا كيفوركوفا**" صحفية روسية مستقلة، **خطاب شرطة مرور قبردينو بلقاريا**، "**ماريا ليتفينيتيكو**" أرمة ألكسندر،

زوجة أليكسي نافالي(يوليا)، "**فلاديمير كازامورا**" ناشط ومعارض روسي، ثم تليها المصادر العربية تمثل في شخصية "**ماجد الساعدي**" خبير الأسلحة الكيميائية.

ويمكن القول أن درجة عرض المصادر كانت غير متوازنة في البرنامج عينة الدراسة، ويمكن تبرير ذلك اتباع قناة الحرة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الدول الأخرى، ويتضح ذلك من خلال طبيعة العلاقات الأمريكية بدول الأسيوية، إضافة إلى ذلك العلاقات المتوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية سابقا وحاضرا خاصة في الأزمة الأوكرانية الروسية في الآونة الأخيرة من خلال انطلاق العمليات العسكرية التي اعلن عنها الرئيس الروسي في 24 فيفري 2022 في أوكرانيا والتي بسبب انقلبت الموازين الدولية، مما دفع بالقناة تبني اتجاهات في نفس سياسة أمريكا الخارجية ومعاداتها للدول الأسيوية التي لها علاقة متوترة مع أمريكا ومن بينها روسيا والصين وايران، وهم كما موضع في التحقيقات ابتداء من العنوان إلى نهاية التحقيق، لمس الباحث أن هناك انحياز لقضايا دون قضايا أخرى، ومعالجة القضايا السياسة التي تمت بصلة الأطراف المعارضة السياسية لتلك الدول وإعطائها الحق في تقرير مصيرها وتدعيم اتجاهاتها وآرائها نحو القضايا التي تراه مناسبة لمصالح قناة الحرة والولايات المتحدة الأمريكية.

أما فيما يخص درجة عرض المصادر بطريق متوازنة والتي لمسها الباحث في تحقيقات قليلة بتكرار **6** وبنسبة مئوية بلغت **26,09%** وشملت التحقيقات الآتية: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2، الحركى بين التخوين والإنكار ج1وج2،العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة**، حيث عرض البرنامج مجموعة مصادر مختلفة تمثلت في الشخصيات السياسية والعسكرية و التقارير الدولية لمعرفة حقيقة الوضع السياسي لتلك الدول أو الأقليات، ومن نماذج تلك التحقيقات التي وازنت في عرض المصادر تحقيق ، **الحركى بين التخوين والإنكار ج1وج2**، حيث اعتمدت الصحفية على 9 مصادر لكل من الجزائر و فرنسا، حيث تمثلت المصادر الجزائرية في الآتي: "**فريدة عبري**" محامية جزائرية، **قانون المجاهد الشهيد الجزائري المادة 68، بيان أول نوفمبر للثورة الجزائرية**، "**محمد لحسن الزغيدي**" أستاذ التاريخ في جامعة الجزائر، "**عيسى قاسمي**" مجاهد في جبهة التحرير الجزائرية، **اتفاقيات افيان**، "**مجيد بودن**" رئيس جمعية المحامين للقانون الدولي للمحامين، **قانون العقوبات، تقرير عن تصريح تبون حول ملف الذاكرة**، وتتساوى معها المصادر الفرنسية وهي كالآتي: **موقع القناة الفرنسية**، "**مهند حموحمو**" رئيس جمعية العدالة والإصلاح في فرنسا، "**بوعزة جاسمي**" رئيس اللجنة الوطنية للحركى في فرنسا، "**بيير دوم**" صحفي ومؤرخ فرنس ومؤلف "**كتاب التابو الأخير**"، "**سعيد غريطي**" حركي، تقرير الأرشيف الفرنسي، "**سعيد بعلا**" ابن حركي، "**ميشيل توب**" رئيس تحرير مجلة الرأي الدولي، **تقرير صحيفة أوفيغارو الفرنسية**، "**ماريان لوبان**" عبر تويتر، يتضح من خلال هذا التساوي في عرض المصادر أن البرنامج قد وفق بين المصادر دون تغليب مصدر على آخر ويرجع لذلك أن التحقيق متزن في قضية علاقة الجزائر وفرنسا، وعلاقتهما الخارجية مع أمريكا، وهنا نستنتج

أن قناة الحرة تتبع السياسية التحريرية والسياسية الخارجية لأمريكا ولممولها الرسمي، وعليه أن الجزائر وفرنسا لهما علاقة طيبة مع أمريكا فكان إتجاه القناة محايد دون انحياز المصادر إلى طرف معين وإغفال طرف آخر، وإنما وظف المصادر الثنائية المتعارضة لمعرفة حقيقة الحركى وقضية الذاكرة الجزائرية.

-التعليق على بيانات فئة درجة التوازن في عرض المصادر في برنامج "ما خفي أعظم"

تشير الأرقام الإحصائية السابقة إلى النتائج المتوصل إليها المتعلق بفئة درجة عرض المصادر في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تساوت نسبتي درجة توزان في عرض المصادر وغير متوازن في عرض المصادر في التحقيقات الاستقصائية عينة الدراسة بتكرار 6 وبنسبة مئوية بلغت 50**%** لكل منهما، حيث تجلت المصادر غير متوازنة في التحقيقات التالية: **داخل الخط الأحمر، في قبضة المقاومة، الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"،كابوس ليلة الاقتحام، قلب المعادلة، خارج الحسابات،** لاحظ الباحث في هذه التحقيقات توظيف البرنامج عدة مصادرة في اتجاه واحد بتناوله القضية الفلسطينية خاصة واعتبارها القضية الأم بالنسبة له كونه فلسطيني الأصل، إضافة إلى مقابلة شخصيات فلسطينية بشكل ملفت وقلما اعتماده على المصادر الأجنبية والإسرائيلية التي عادة ما ترد عن تساؤلاتها إلا في بعض الأحيان، ونموذج هذه المصادر غير متوازنة تجلت في تحقيق بعنوان **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"**، حيث لمس الباحث عند عملية العد للمصادر المختلفة سواء كانت شخصيات أو تقارير، تسجيلات صوتية وغيرها من المصادر، والتي سيطرت على مجرى التحقيق مقارنة بالمصادر الأجنبية والإسرائيلية، حيث كانت 9 مصادر فلسطينية مقابل 6 مصادر إسرائيلية، ومن بين هذه المصادر، **شهادات صوتية لأسرى فلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، "أبو عبيدة"** الناطق باسم كتائب القسام، "**صهيب زقيلي**" أسير سابق في سجن جلبوع، "**الثابت أحمد عطون**" أسير سابق في سجن النقب، "**نزار شحادة**" أسير سابق في سجن النقب، "**احترام غزاونة**" مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، كما تعدد الشهادات الصوتية لأسرى في السجون، إضافة إلى شخصيات أخرى مثل: "**خالد زبارقة**" محام مختص بالدفاع عن الأسرى، "**نادية دقة**" مديرة مركز الدفاع عن الفرد(هموكيد)، "**الشهيد سعدي الفرابلي**" توفي في سجن عام 2021، وفي مقابل ذلك المصادر الإسرائيلية كالآتي: **قناة العبرية الإسرائيلية، "ايلان بوريدا"** قائد سجن النقب سابقا، "**روعي بارباش**" محام مختص في شؤون الأسرى الفلسطينيين، **جرائد وصحف إسرائيلية، "جوش براينير"** صحافي في صحفية هآرتس، **إدارة مصلحة السجون** التي أرسلت الإجابة للصحفي تامر المسحال حول الاتهامات الموجهة لها، ومن خلال هذه المعطيات نستنتج أن المصادر الفلسطينية قد غلبت على طابع التحقيق مقابل المصادر الإسرائيلية التي قلت في التحقيق، كما يمكن تبري ذلك أن القضية الفلسطينية هي قضية محورية وقضية رأي عام اعتمد الصحفي على توجيه الرأي العام العالمي والعربي خاصة نحو القضية الفلسطينية، كما خصص لها قدر كبير من الحجم الزمني

لمعالجتها من كافة النواحي، واستخدم مجمل المصادر في اتجاه واحد، في حين أغفل الصحفي المصادر الأجنبية والعربية الأخرى بنسبة قليلة، وهذا ما يدل على أهمية القضية.

أما فيما يخص توزان في عرض المصادر تجلى في التحقيقات الآتية: **الموساد في إسطنبول، جيش الظل، غريبو الأطوار، تونس الأيادي الخفية، أسرار شوغالي، من أصدر الأمر؟**، حيث وازن الصحفي بشكل متقارب للمصادر والشخصيات في هذه التحقيقات دون التحيز لمصادر دون أخرى، ومن نماذج هذا التوازن في عرض المصادر في تحقيق بعنوان: "**أسرار شوغالي**" ، الذي عرض مجموعة من المصادر تجلت في شخصيات وتقارير صحفية ودولية وغيرها من بينها المصادر الليبية تمثلت في الشخصيات التالية: "**خالد المشري**" رئيس المجلس الأعلى للدول في ليبيا، "**فتحي باشاغا**" وزير الداخلية الليبي 2018-2021، "**نزار كعوان**" عضو ملتقى الحوار السياسي الليبي، يوسف المليان مترجم وضابط سابق، **مقاطع من المكالمات السرية**، أما المصادر الروسية فكانت كالتالي: **قناة روسا 1، مقابلة مكسيم شوغالي، تقارير سرية** ترصد الوضع في ليبيا كان يكتبها شوغالي ويرسلها إلى موسكو، **وثائق تكشف عن مقابلة مكسيم شوغالي لسيف الإسلام القذافي، الاستطلاعات الروسية رصدت إحصائيات اجتماعية** عن الانتخابات في ليبيا بين سيف الإسلام وخليفة حفتر، **دليل أبحاث روسية**، إضافة إلى المصادر الأوروبية كداعمة للتحقيق والقضية فتجلت في **تقرير الاتحاد الأوروبي** عن مكسيم شوغالي والتي أدرجته على قائمة العقوبات المرتبطة بمجموعة فاغنر الروسية، ويمكن القول في هذا السياق أن الصحفي تامر المسحال قد وظف مصادر متنوعة بين العربية والروسية والأوربية لإضفاء عنصر المصداقية والموضوعية على طابع التحقيق، حيث وفق بين آراء ووجهات نظر هذا المصادر للوصول إلى النتيجة التي يبحث عنها في التحقيق.

-مقارني بيانات فئتي درجة التوازن في عرض المصادر في البرنامجين الاستقصائيين:

انطلاقا من المعطيات السابقة تبين أن برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد انحاز لمعظم القضايا من خلال توظيف جل المصادر في اتجاه واحد خاصة فيما يتعلق بالدول المعادية لسياسية الولايات المتحدة الأمريكية ومن بين تلك الدول هي الصين وروسيا وإيران وغيرها من الدول الأسيوية المعادية للسياسية الأمريكية كون القناة أمريكية التأسيس ومقرها في العراق وموجه باللغة العربية، حيث أغفلت القناة مصادر للمعلومات حول القضية في معظم التحقيقات ولم تكن متزنة في رصد الآراء والاتجاهات وإنما اعتمد البرنامج على عرض اتجاه واحد بأغلبية المصادر والتقارير الدولية والصحفية، حيث لم يكن البرنامج محايد بداية من عناوين التحقيقات التي كانت مستفزة وفيها اتهامات مباشرة لتلك الشخصيات أو الدول التي لا تتفق مع سياسية أمريكا، وفي مقابل ذلك اعتمد الصحفي تامر المسحال في برنامجه "ما خفي أعظم" بقنة الجزيرة الإخبارية مصادر عربية خاصة في القضية الفلسطينية وكانت في اتجاه مؤيد للقضية كونه فلسطيني الأصل يكن مشاعر الوطنية تجاه بلاده الأم، ونستنتج هنا هيمنة الإتجاه المؤيد للقضية

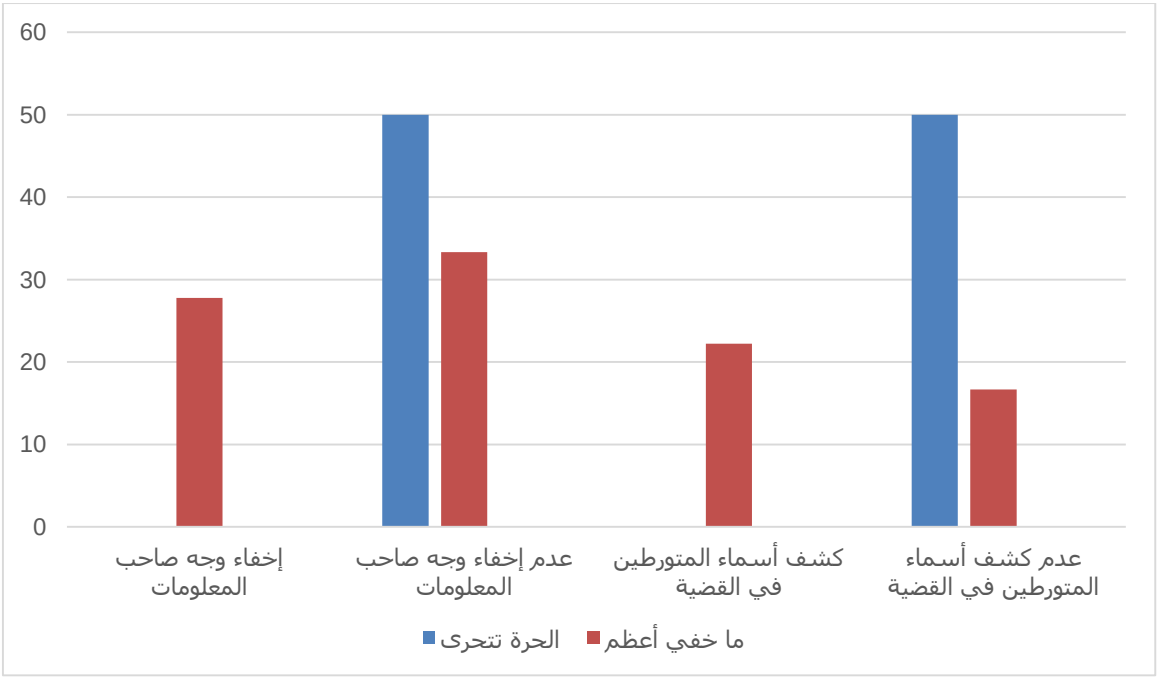
الفلسطينية على مجمل اتجاهات المصادر في التحقيقات الخاصة بالقضية الفلسطينية في برنامج ما خفي أعظم، أما في القضايا الأخرى كان محايد في عرض المصادر وتنوعها وكانت متزنة في عرض الاتجاهات نحو تلك القضايا السياسية. وفي مقابل ذلك أيد برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة القضايا السياسية من خلال عرض المصادر التي تتعارض مع نظام تلك الدول.

جدول رقم (31): يمثل فئة سرية المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة سرية المعلومات	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
إخفاء وجه صاحب المعلومات	00	00	5	27,78	5	7,81
عدم إخفاء وجه صاحب المعلومات	23	50	6	33,33	29	45,31
كشف أسماء المتورطين في القضية	2	4,35	4	22,22	4	6,25
عدم كشف أسماء المتورطين في القضية	21	45,65	3	16,67	26	40,62
المجموع	46	%100	18	%100	64	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (28): يمثل فئة سرية المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يبين الجدول رقم (32) والرسم البياني رقم (28) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة سرية المعلومات في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث اختلفت سرية المعلومات في معظم التحقيقات في القضايا السياسية عينة الدراسة والتي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل.

-التعليق على بيانات فئة سرية المعلومات في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية

تبرز الأرقام الإحصائية المتوصل إليها نتائج البحث المتعلقة بفئة سيرة المعلومات في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، حيث جاءت في المرتبة الأولى الترتيب فئة عدم إخفاء وجه صاحب المعلومات بتكرار23 وبنسبة مئوية بلغت 50**%**، وذلك في جميع تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، حيث اعتمد الصحفيين في البرنامج على طريقة المقابلة الصحفي المباشرة للضيوف في التحقيق، إضافة إلى توظيف التقارير الدولية والصحفية كمصدر للمعلومات المكشوفة عن قضية سياسية لفتت انتباه الإعلام والقنوات الإخبارية، حيث ظهر "**محمود رؤياي**" سجين سياسي إيراني سابق في تحقيق "**ايران وجه النظام الدامي**" ، حيث ادلى بتصريحاته المعادية للنظام الإيراني المستبد والدكتاتور حسب قوله، وفي تحقيق بعنوان **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، "تمت مقابلة **كالينور غني**" ناشطة أيغورية مقيمة في أمريكا هي الأخرى صرحت بأن النظام الصين قد اضهد الأقلية المسلمة وهي شاهدة عن الأحداث، وعبد الولي أيوب معتقل إيغوري سابق، صح هو الآخر عن ما حدث له في الصين ، إضافة إلى روشان عبس الناشطة الحقوقية ومديرة حملة الدفاع عن الايغور وهي معارضة للنظام السياسي الإيراني.

وتليها في المرتبة الثانية فئة عدم كشف أسماء المتورطين في القضية بتكرار 21 وبنسبة مئوية بلغت **45,65%**، والتي ظهرت في معظم التحقيقات التي اعتمدت على مصادر شخصية مكشوفة سواء صحفية أو دولية أو شخصيات سياسية وعسكرية وخبراء دون، حيث لم تكشف الصحفية عن شخصيات توطت في قضايا فساد سياسي وإنما وجهت هذه المصادر أصابع الاتهام إلى جهات مجهولة ولم تحددها في التحقيق إلا في تحقيقين وسنرى ذلك في فئة كشف أسماء المتورطين في القضية.

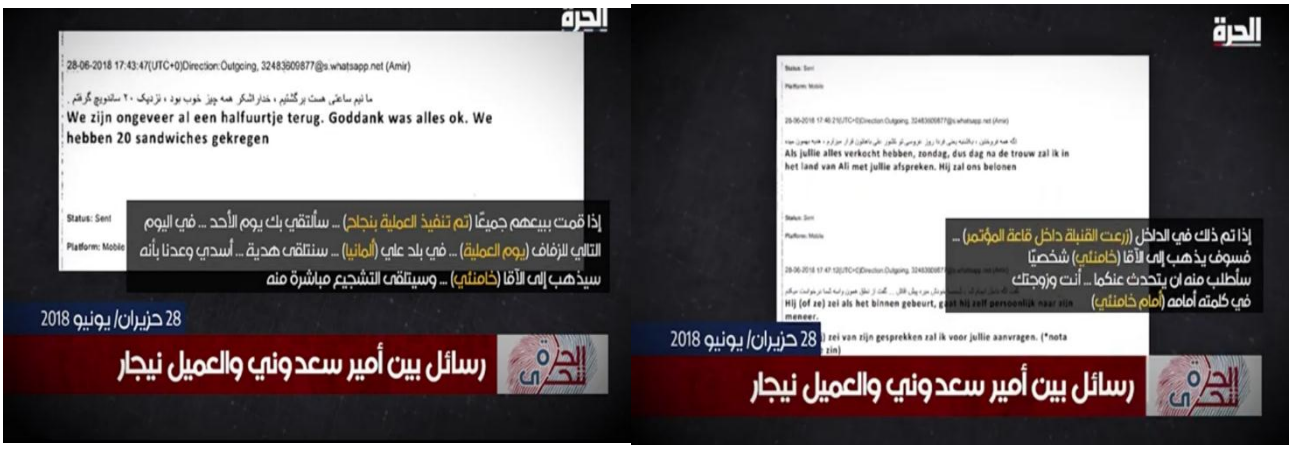
وتحل في المرتبة الثالثة فئة كشف أسماء المتورطين في القضية بتكرار 2 وبنسبة مئوية بلغت 4,35**%**، وتجلى ذلك في تحقيق "**أهوال الحرب الخفية ج1وج2**"، والتي اتهم فيها رئيس الوزراء الإثيوبي بزعيم جبهة التحرير شعب التغراي بمهاجمة قاعدة عسكرية للجيش ومحاولة الانقلاب على النظام، أما تحقيق "**إيران اصطياد المعارضين** " تم كشف دفتر ملاحظات "**أسد الله أسدي**" في سيارة مفخخة لتفجير مؤتمر المعارضة الإيرانية في فرنسا، كما تم الكشف عن رسائل بين "**أمير سعدوني**" والعميل "**تيجاز**" في قضية التآمر على النظام الإيراني.

كما لم تظهر فئتي إخفاء وجه صاحب المعلومات في جل التحقيقات عينة الدراسة، ويرجع ذلك أن البرنامج اعتمد على مصادر معلومات مكشوفة لم تستدعي البحث عن المصادر المتسترة أو السرية، كما اعتمدت على المقابلات الصحفية للشخصيات السياسية والخبراء شهود عيان على المباشر بإظهار هويتهم الرسمية.

ويمكن القول أن الشخصيات الفاعلة هي بمثابة المصادر الإعلامية ومن أهم النقاط التي تحدد قيمة الموضوع الاستقصائي وما تنقله القناة من معلومات وبيانات التي تميزها عن غيرها من القنوات الإخبارية، كما أن الشخصيات السياسية الرسمية تزيد من مصداقية موضوع القضية وتعزز ثقة الجماهير والقراء في المضامين المطروحة، إضافة إلى ذلك تمنح للقناة فرصة لفرض وجودها واستمرارها في الساحة الإعلامية، وبالتالي فإن فئة الشخصيات تكتسي أهمية كبيرة وبالغة فبوجودها وتنوعها وتعددها تزداد مصداقية القناة وترسخ ثقة المشاهد لها.[1]

ومن خلال المعطيات السابقة نستنتج برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية لم تك سرية المعلومات به متعددة وإنما اختلفت من تحقيق إلى آخر حسب طبيعة القضية المعالجة في البرنامج، حيث اعتمد البرنامج على المقابلات الشخصيات السياسية والأمنية والشهود والمصادر المكشوف كالتقارير الدولية والصحفية، حيث لم يتطلب توظيف بعض المصادر التي تحتوي على السرية بشكل كبير في التحقيقات عينة الدراسة بإخفاء الوجوه وعدم الكشف عن أسماء المتورطين في القضايا السياسية ، وإنما قام البرنامج بالبحث معهم عن المعلومات وتوجيه الرأي العام العربي إلى هذه القضايا.

نماذج صور توضح سرية المعلومات في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية



[1] وفاء البار: **الصحافة الوطنية المكتوبة وأولويات الجمهور نحو القضايا العامة–دراسة تحليلية وميدانية – جريدة الخبر انموذجا**–أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر–بسكرة، الجزائر، 2020–2021، ص152.

-التعليق على بيانات فئة سرية المعلومات في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية

توضح الأرقام الإحصائية نتائج الدراسة المتعلقة بفئة سرية المعلومات في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تصدرت الترتيب في المرتبة الأولى فئة عدم إخفاء وجه صاحب المعلومات بتكرار6 وبنسبة 33,33**%**، ، وظهر أسلوب عدم إخفاء الوجوه في بعض التحقيقات، كما هو الحال في تحقيق "**أسرار شوغالي**"، حين تم مقابلته في قناة الجزيرة الإخبارية والتحقيق معه في سبب اعتقاله في ليبيا.

ثم تأتي في المرتبة الثانية إخفاء وجه صاحب المعلومات بتكرار5وبنسبة 27,78 **%**، وظهر أسلوب إخفاء الوجوه في جل التحقيقات التي تتحدث عن القضية الفلسطينية وبأسماء مستعارة، كما هو الحال في تحقيق "**خارج الحسابات**"، والذي عرض مقابلة مجموعة من الأسرى تم إخفاء وجوههم خوفا على حياتهم، كما تم مقابلة منفذي عميات عسكرية بأسماء مستعارة وملثمين قاموا بهجومات ضد الكيان الصهيوني مثل "أبو محمد"، احد مؤسسي كتيبة جنين–سرايا القدس، "أحمد العجوري" قائد سيرايا القدس –الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، "أبو الحسن" قائد ميداني في كتيبة جنين–سرايا القدس.

وتليها في المرتبة الثالثة كشف أسماء المتورطين في القضية بتكرار4 وبنسبة 22,22**%**، تم الكشف عن أسماء المتورطين في قضية شوغالي وهم مرافقيه، في تحقيق "**أسرار شوغالي**" حيث جاءت أسمائهم كالآتي: "سامر سعيفان" الحامل للجنسية الروسية والأردنية والبيروقية وهو طبيب جراح، "الكسندر بروكوفيف" الحامل للجنسيتين السورية والروسية، "قسطنطين جولوسكولوف" أحد مؤسسي حركة شباب روسيا الموحدة أسندت له مهمة استخباراتية وقام بتتبع الانتخابات خارج روسيا وخاصة في ليبا.

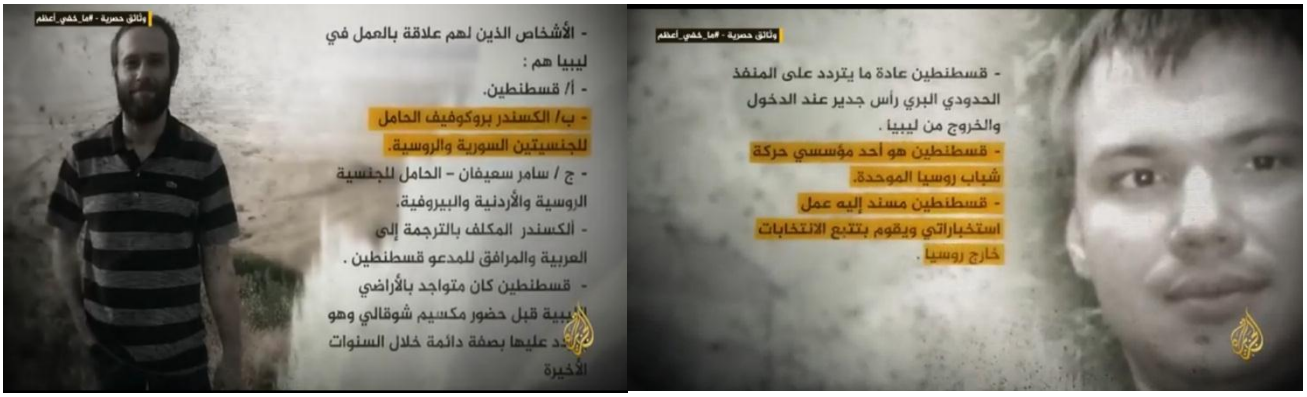
وأخير في المرتبة الرابعة فئة عدم كشف أسماء المتورطين في القضية بتكرار3وبنسبة 16,67**%**، وظهر ذلك في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**"، حيث لم يتم الكشف عن الأسماء المتورطة في إحداث الفوضى في توني وإنما تم الإشارة إليها بمناصبها وأحزابها السياسية فقط، وفي تحقيق "**من أصدر الأمر؟**" لم يكشف الصحفي عن أسماء المتورطين وإنما قامت بعض الشخصيات في البرنامج بتوجيه أصابع الاتهام إلى أجهزة الأمن والمخابرات دون تحديد الجهة المسؤولة عن التنفيذ، والتي جاءت بإغتيال الشخصية السياسية المعارضة "نزار بنات الفلسطيني"

ويمكن القول أن سرية المعلومات تختلف من تحقيق إلى آخر حسب طبيعة القضية المعالجة في البرنامج، حيث اعتمد الصحفي على المقابلة التحقيقية للشخصيات في قضايا سياسية ولها أبعاد أمنية واجتماعية، وهذه السرية حسب ما تطلبه الشخصية التي تم التحقيق معهم أو مقابلتها لاستدراجها في التحقيق والبحث عن المعلومات وبثها للمشاهد.

نماذج صور توضح فئة سرية المعلومات في برنامج "ماخفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية







-مقارنة بيانات فئتي سرية المعلومات في البرنامجين الاستقصائيين

ويظهر من خلال برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة أن فئة سرية المعلومات تنوعت من تحقيق إلى آخر وحسب القضية المثارة مثل القضية التي لاحظنا من خلال متابعتنا للتحقيقات أن الصحفي يعمد على إخفاء هوية الشخصيات السياسية الفلسطينية واختفاءها وراء أسماء مستعارة خوفا لتعرض حياتهم للخطر من قبل الاحتلال الصهيوني أو المسائلة القانونية من قبل السلطة الفلسطينيين، كما تجد الإشارة إلى أن أسس البرنامج الاستقصائييعتمد في معظم الحالات على إخفاء صاحب القضية أو الشهود حفاظاً على سلامة الأشخاص من الخطر، والتي تعتبر

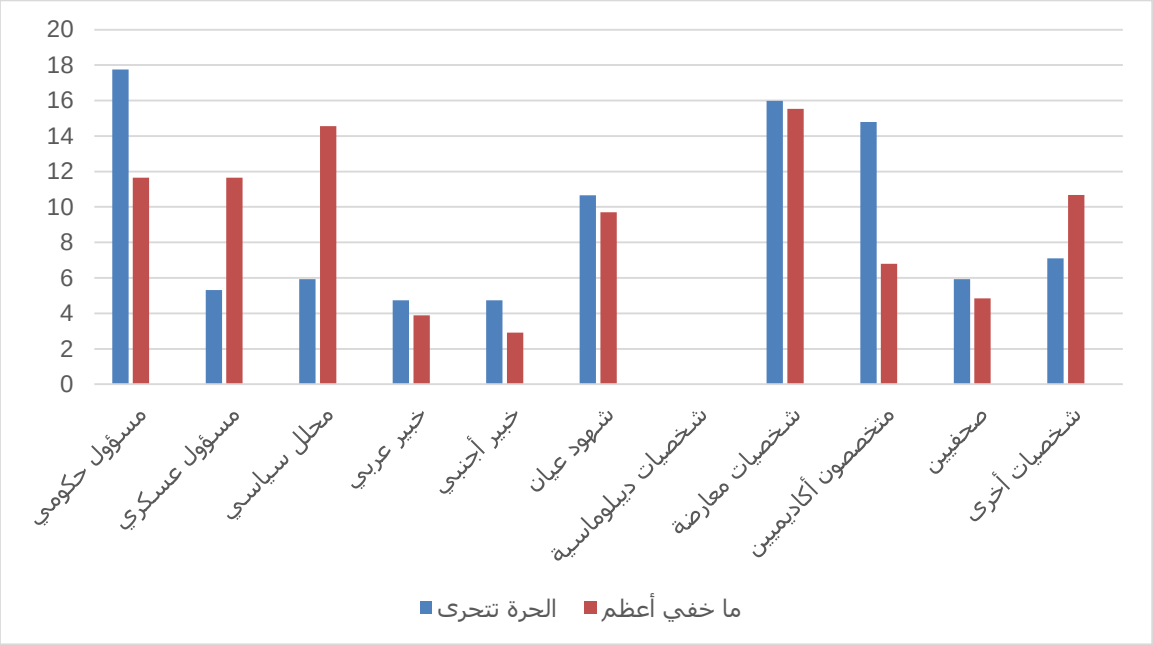
مصادر معلومات من المفروض أن لا تكشف، وهذا الأمر قلما وجده الباحث في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية ، حيث لم يكن البرنامج يخفي وجوه الشهود أو في بعض الأحيان يخفي أسماء المتورطين في القضية المطروحة مما يدل على عدم سرية هذه القضايا السياسية بل هي قضايا ذات أبعاد اجتماعية وأمنية وتاريخية أي مزيج ببعضها البعض وكلها لها علاقة بالسياسة أو النظام السياسي، تكون معظم أحداثها معلنة وفي بعض الأحيان لا يوجد فيها أي خفايا.

جدول رقم (32): يمثل فئة الشخصيات الفاعلة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة الشخصيات الفاعلة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مسؤول حكومي	30	17,75	12	11,65	42	15,44
مسؤول عسكري	09	5,32	12	11,65	21	7,72
محلل سياسي	10	5,92	15	14,56	25	9,19
خبير عربي	8	4,73	4	3,88	12	4,41
خبير أجنبي	8	4,73	3	2,91	11	4,04
شهود عيان	18	10,65	10	9,71	28	10,29
شخصيات ديبلوماسية	12	7,10	00	00	20	7,35
شخصيات معارضة	27	15,98	16	15,53	43	15,81
متخصصون أكاديميين	25	14,79	7	6,79	32	11,76
صحفيين	10	5,92	5	4,85	15	5,51
شخصيات أخرى	12	7,10	11	10,68	23	8,45
المجموع	169	%100	103	%100	272	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (29): يمثل فئة الشخصيات الفاعلة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (33) والرسم البياني رقم (29) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة الشخصيات الفاعلة في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تعددت الشخصيات الفاعلة في البرنامجين الاستقصائيين التي تناولت القضايا السياسية عينة الدراسة والتي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل، لكن الإحصائيات تشير إلى أن الشخصيات الحكومية قد سيطرت على البرنامجين الاستقصائيين بتكرار 42 وبنسبة مئوية قدرت بـ15,44%

-التعليق على بيانات فئة الشخصيات الفاعلة في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية

توضح الأرقام الإحصائية نتائج متوصل إليها المتعلقة بفئة الشخصيات الفاعلة في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية والتي ساهمت في المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية، حيث تصدرت الشخصيات الحكومية (مسؤول حكومي) قائمة الفاعلين في البرنامج بتكرار 30 مرة وبنسبة بلغت **17,75 %**، وبرز ذلك بمقابلة هذه الشخصيات في البرنامج أو الاتصال بهم عبر السكايب أو وسائل اتصال أخرى لمناقشة قضية سياسية وكشف عن ملابساتها، وهذا ما يؤكد أهمية هذه الشخصيات الحكومية التي لها علاقة مباشرة بموضوع التحقيق الذي يعالجه الصحفي في البرنامج، حيث تمثلت هذه الشخصيات الحكومية في مساعد وزير الخارجية الأمريكية السابق لينكولن بلومفيلد في تحقيق ايران طائرات الإرهاب المسيرة ، بروك خايلو بشاه مندوب إثيوبيا السابق لدى الأمم المتحدة، ذبيح الله مجاهد المتحدث الرسمي باسم حركة طالبان، ومشاهد السيد حسين عضو مجلس الشيوخ بباكستان في تحقيق الصين وطالبان شرعنة التحالف، وغيرها من الشخصيات التي عالجت مختلف القضايا السياسية وكشف عنها الغموض،

وحضرت الشخصيات معارضة في المرتبة الثانية بتكرار 27وبنسبة مئوية بلغت 15,98 **%**، فكان حضور هذه الشخصيات في شكل مقابلات رسمية عارضت النظام السياسي واضطهاده لهذه الفئة خاصة في التحقيقات التالية: **إيران اصطياد المعارضين**، والذي عرض بعض الشخصيات المعارضة تمثلت في الآتي: صالح حميد ناشط حقوقي مقيم في لندن، منى سيلاوي ناشطة حقوقية مقيمة في بلجيك، ناهض أحمد مولى عضو حركة النضال العربي لتحرير الأحواز، **إيران وجه النظام الدامي**، والذي عرض هذه الشخصيات ومن بينها: محمود سجين سياسي إيراني سابق،كودرزي فريدة سجينة إيرانية سابقة، نصر الله مرندي سجين إيراني سابق، **الايغور والصين اضطهاد لم ينتهج1وج2**، حيث عرض هذا التحقيق مجموعة من المعتقلين الايغويين ومن بينهمعبد الولي أيوب معتقل ايغوري سابق،كاليفور غني ناشطة حقوقية ايغورية مقيمة في أمريكا، تورساناي زياودون معتقلة ايغورية سابق، وغيرها من التحقيقات، التي أخذ منها البرنامج تصريحات وأدلة عن غطرسة هذه الأنظمة الاستبدادية على حساب قولهم، وعالج البرنامج هذه القضايا بناءً على معطيات صرحوا بها في التحقيق. والملاحظ في هذه الشخصيات أنها تعرضت للاضطهاد من قبل أنظمتها وشملت كذلك الرهائن.

وحظيت فئة المتخصصون الأكاديميين بالمرتبة الثالثة بتكرار 25وبنسبة مئوية قدرت بـ14,79**%**، وظهرت هذه الفئة في غالبية التحقيقات ومن بينها، **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2**، وفيه المتخصص على هندي الباحث في مركز التقدم العربي للسياسات في لندن، وفي تحقيق الحركى بين الإنكار والتخوين، تم عرض المتخصصون الاكاديميين أمثال الأستاذين محمد الأمين بلغيث التاريخ و محمد لحسن زغيدي بالجزائر، وفي تحقيق **الضفة الغربية تمويل الإرهاب**، تجلى المتخصص كوبي ميخائيل باحث في معهد دراسات الامن القومي الإسرائيلي، كما ظهر الاكاديميون في مختلف الحصص الأخرى، وهذا من أجل معالجة القضية السياسية وإضفاء عليها عنصر المصداقية والشفافية وإبراز ووجهات النظر المختلفة.

كما حلت في المرتبة الرابعة فئة شهود عيان بتكرار 18وبنسبة مئوية وصلت إلى 10,65**%**، وظهرت جليا في تحقيقات الآتية: **تيغراي أهوال الحرب الخفية ج1وج2**، وفي هذا التحقيق عرض شهود ومن بينها: "فلومن تخالي" وهو لاجئى من مدينة الحمرا الى إقليم تغراي، واللاجئة "أمابيت قربراجور قيس" من مدينة ميكيلي في إقليم تيغراي ، أما في تحقيق **ليبيا جرائم حرب وعدالة غائبة**، تم عرض شاهدة ومن أسر ضحايا ترهونة الليبية "نجاة اهرودة" والشاهد "أحمد فرج" والد لإثنين من ضحايا ترهونة، والشاهد "محمود دركلة" والد اثنين من ضحايا غارات مرزق الإثيوبية، إضافة إلى الشاهد من أسر ضحايا ترهونة "أيمن المزوغي"، والشاهد محمد اللافي من سكان منطقة قصرين غشير، حيث تعتبر هذه الشهود كمصدر للمعلومة في التحقيق يستعملها البرنامج لمعالجة القضية من جذورها وصلا إلى النتيجة، حيث تعرضت هذه الفئة للاضطهاد والقمع من قبل نظام الحكم.

وجاءت في نفس المرتبة الخامسة الشخصيات الديبلوماسية والشخصيات الأخرى بتكرار 12 وبنسبة7,10**%**، وظهرت هذه الشخصيات الديبلوماسية في بعض التحقيقات ومن بينها: "**ايران ديبلوماسية الرهائن**" وتجلى في هذا التحقيق شخصية باري روستن ديبلوماي ورهينة أمريكي سابق، أما الشخصيات الأخرى فشملت المحامين، والقضاة، والمدراء وفئات أخرى من المجتمع مثل الحركى، ورئيس اللجنة الوطنية للحركة بفرنسا ورئيس جمعية العدالة والإصلاح في فرنسا وغيرهم في **تحقيق الحركى بين التخوين و الإنكار**، حيث تجلت هذه الشخصيات في بعض التحقيقات التي عالجت الوضع أو القضية ببعض التفسيرات والتحليلات والشروحات المعمق وتوضيح جوانبها المختلفة للرأي العام أو المشاهد سواء الخاص أو العام.

وتأتي في نفس المرتبة السادسة فئتي المحللين السياسية والصحفيين بتكرار 10وبنسبة مئوية5,92**%**، وظهرت فئة المحللين السياسية في تحقيق بعنوان **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، وفي المحلل السياسي الصيني "آينار تانجين"، والذي عرض طرق الاضطهاد الذي تعرض لها في الصين وإكمال مسيرته في الولايات المتحدة الأمريكية وفي تحقيق بعنوان **الحركى بين التخوين والإنكار**، تم مقابلة المحلل السياسي "طارق وهبي" لمعالجة قضية الحركى الذين خانوا الثورة التحريرية الجزائرية.

ثم تليها في المرتبة السابعة فئة المسؤول العسكري بتكرار09 وبنسبة مئوية قدرت بـ:5,32**%**، وظهر المسؤولين العسكريين في بعض التحقيقات ومن بينها تحقيق بعنوان "**ايران طائرات الإرهاب المسيرة**" والذي ظهرت فيه شخصيات عسكرية ومن بينها: "اللواء حسين سلامي" قائد الحرس الثوري الإيراني، و"محمد باقري" رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية، حيث تواصلت معهم قناة الحرة والبحث في قضية استهداف منشآتهم العسكرية و قضية تصنيع الطائرات المسيرة في ايران التي تعتبر محضورة في بعض الدول. وهنا اعتمد الصحفي على تصريحاتهم لمعالجة القضية.

وتذيلت في نفس المرتبة الثامنة فئتي خبير عربي وخبير أجنبي بتكرار8وبنسبة مئوية بلغت4,73**%**، حيث ظهر الخبراء الأجانب في تحقيق "**ايران طائرات الإرهاب المسيرة**"، ومن بينهم الخبير الإيراني في الشؤون العسكرية حسن هاشميان، والخبير المحلل العسكري "سيباستيان روبلين" من واشنطن، إضافة إلى تحقيق بعنوان "**الصين وطالبان شرعنة التحالف**"، حيث برز في هذا التحقيق الخبير العربي في تاريخ أسيا الوسطى والاقتصاد السياسي "حسن كرار"، والخبير في شؤون مكافحة الإرهاب في أفغانستان "مبين شيخ" ، أما تحقيق فتجل فيها الخبير الاقتصادي الفلسطيني "محمد حاج حسن"، وتجدر الإشارة إلى أن الخبراء عند استضافتهم أو مقابلتهم في البرنامج لهم وزن إعلامي خاصة في المجال السياسي الذي يمت بصلة القضية السياسية والتي لها علاقات مباشرة أو غير مباشرة مع المحالات

الأخرى، كما يعتبر الخبراء من الفئة التي تستدعي الضرورة لاستقصاء المعلومة الرسمية وتوظيفها في البرنامج لإضفاء طابع الموضوعية والمصداقية على مجريات القضايا السياسية.

كما يمكن القول أن الشخصيات الفاعلة هي عنصر هام وأساسي في مختلف القضايا التي تعالجها البرامج الإعلامية، كونها تكشف عن صانع الحدث، والمحرك الأساسي له، وهو المصدر الذي يخفي العديد من الحقائق والمعلومات التي تخص مختلف القضايا، لهذا فكلما كان قوة ونفوذ كلما صعب على الإعلامي الوصول إلى الحقيقة الكاملة خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا السياسية الحساسة.[1]

-التعليق على بيانات فئة الشخصيات الفاعلة في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية

توضح الأرقام الإحصائية نتائج متوصل إليها المتعلقة بفئة الشخصيات الفاعلة في برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية والتي ساهمت في المعالجة الإعلامية الاستقصائية للقضايا السياسية، حيث سيطرت الشخصيات المعارضة على قائمة الفاعلين في البرنامج عينة الدراسة بتكرار 16 مرة وبنسبة بلغت **15,53 %**، وبرز ذلك بمقابلة هذه الشخصيات في البرنامج لمناقشة القضية السياسية وكشف عن أحداثها، وهذا ما يؤكد على أهمية هذه الشخصيات المعارضة التي لها علاقة مباشرة بموضوع التحقيق الذي يعالجه الصحفي في البرنامج، والتي زودت البرنامج بمعلومات قيمة عن القضية، ومن بين هذه الشخصيات المعارضة والتي ظهرت في تحقيق "**ليلة الاقتحام**" ، "أنس شقفة" رئيس الهيئة الإسلامية في النمسا سابقا، "عمار الدويك" مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، حيث عارضت هذه الشخصيات قضية اعتقال الشخصيات الإسلامية من قبل النظام السياسي لأسباب مجهول ولعلها اتهامات بالإرهاب لهذه الشخصيات الإسلامية في النمسا، وفي تحقيق بعنوان "**تونس الايادي الخفية**" ظهرت شخصيات معارضة للنظام التونسي أمثال "**عصام الدردوري**" المتهم بتسريب مكالمات وتسجيلات صوتية لشخصيات سياسية وأمنية داخل وزارة الداخلية في تونس والتي من شأنها تحدث فوضى سياسية في تونس، وفي تحقيق جيش الظل، ظهر نائب معارض ووزير مالية يوناني سابق، حيث عارض السياسية اليونانية اتجاه المهاجرين وممارسة الأشكال التعسفية في حقهم واستعمال فرقة ملثمة لاضطهاد اللاجئين إلى بلادهم، وغيرها من الشخصيات التي عالجت مختلف القضايا السياسية وكشف عنها الغموض.

وحضرت فئة المحللين السايسين في المرتبة الثانية بتكرار 15وبنسبة مئوية بلغت 14,56 **%**، فكان حضور هذه الشخصيات في شكل مقابلات رسمية لإعطاء تفسيرات وتحليلات وشروحات إضافية عن القضية، وتجلى ذلك في تحقيق بعنوان **في قبضة المقاومة**، حيث برزت شخصيات أمثال دانيال هيلتون كاتب ومحلل سياسي في شؤون

[1] مصطفى سحاري: **التغطية الصحفي لقضايا التنمية في الجزائر**، مجلة الصورة الاتصال، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، 2018، ص12.

الشرق الأوسط، والوزير الأول الإسرائيلي ما بين 2006و2009 بصفته محلل سياسي لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي، والناشط السياسي "**الصحبي العمري**" و "**ماهر زيد**" نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان التونسي سابقا في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**" وغيرها من الشخصيات التي وظفها البرنامج في إثراء القضية بالمعلومات الكافية عن القضية، كما عالج البرنامج هذه القضايا بناءً على تصريحاتهم تجاه الأوضاع أو الأشخاص أو النظام في التحقيق. والملاحظ أن المحللين السياسيين تختلف وجهات نظرهم تجاه القضية وهذا حسب أيديولوجيتهم وتوجههم السياسي والديني والقومي.

وحظيت في نفس المرتبة الثالثة فئتي (مسؤول حكومي ومسؤول عسكري) بتكرار12وبنسبة مئوية قدرت بـ11,65**%**، حيث ظهرت الشخصيات الحكومية في تحقيق "**ليلة الاقتحام**" ومن بيها طلال دويكات الناطق الرسمي باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية، كما ظهرت الشخصيات الحكومية في تحقيق "**جيش الظل**"، وهي وزير الشؤون الهجرة اليونانية "**نوتيس ميرتراكيس**"، و"**سليمان صويلو**" وزير الداخلية التركية، حيث شهد التحقيق على اتهامات مباشر من قبل الوزير اليوناني لوزير الداخلية التركي بقتل وتعذيب اللاجئين إلى بلاد اليونان، أما المسؤولين العسكريين بما فيهم المحللين فقد ظهرت هذه الفئة في تحقيق في "**قبضة المقاومة**" أمثال ألون بن دافيد عسكري ومحلل بقناة 10 الإسرائيلية، ورئيس المخابرات الألماني الوسيط بين غزة وتا أبيب "**جيرهاد كونرادرنيس**"، وساعد قائد كتائب القسام الفلسطيني، و الناطق الرسمي لكتائب القسم "**أبوعبيدة** "كما تجلى المحللين العسكريين في تحقيق "**قلب المعادلة**"، أمثال "**يوسي يموشوا** " في بديعوت أحرنوت، و"**تال لاف**"، وفي تحقيق الموساد في إسطنبول ظهر "ألون افيتار" الضابط السابق في المخابرات الإسرائيلي، وغيرهم في مختلف التحقيقات التي عالج بها الصحفي القضية الفلسطينية خاصة، وهذا من أجل معالجة القضية السياسية وإضفاء عليها عنصر المصداقية والشفافية وإبراز ووجهات النظر المختلفة، وتوضيح الجوانب المختلفة للقضية للرأي العام أو المشاهد سواء الخاص أو العام.

كما حلت في المرتبة الرابعة فئة الشخصيات الأخرى بتكرار 11وبنسبة مئوية وصلت إلى 10,68**%**، وظهرت جليا في تحقيقات الآتية: **الموساد في إسطنبول**، وتخلل هذا التحقيق الشخصيات التالية: "**حسن أكاي**" محامي متهم في قضية شبكة الموساد في تركيا، وفي تحقيق" **ليلة الاقتحام**"، قام الصحفي بمقابلة محامي عائلة نزار بنات "غاندي أمين"، "**سمير أبول عرور**" طبيب شارك في تشريح جثة نزار بنات، والمقر الأممي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية "**مايكل لينك**"، كل هذه الشخصيات أعطت معلومات عن الحادثة التي حدثت لنزار بنات في فلسطين.

وجاءت في نفس المرتبة الخامسة شهود عيان بتكرار10 وبنسبة9,71**%**، وظهرت هذه الفئة في معظم التحقيقات ومن بينها: " ومن بين هذه الشهود "حسين بنات" و "غسان بنات" و"محمد بنات" في تحقيق "**ليلة الاقتحام**"، و"ناصر عقبرية" أب الضحية محمد في تحقيق **داخل الخط الأحمر**، وغيرهم من الشهود في مختلف التحقيقات والتي

تجلت بأسماء مستعرة أو إخفاء الوجه والهوية، حيث كانوا شاهدين عن الوقائع، إذ تعتبر هذه الشهود كمصدر للمعلومة في التحقيق يوظفها الصحفي في البرنامج لمعالجة القضية من ظهورها إلى نهايتها، حيث تعرضت هذه الفئة كما تعرضت هذه الفئة من شهود العيان للاضطهاد والقمع من قبل أنظمة الحكم. كما يتضح من خلال التحقيقات البرنامج أنها تعتمد على الشهود بصورة أساسية في الحصول على المعلومات فضلا عن المصادر الأخرى.

وتأتي في المرتبة السادسة فئة المتخصصون الأكاديميون بتكرار 7 مرات وبنسبة مئوية بلغت 6,79 **%**، حيث ظهرت هذه الفئة في تحقيق بعنوان "**داخل الخط الأحمر**" أمثال "**ميشال ميلستلين**" ريس منتدى الدراسات الفلسطينية في جامعة تل أبيب، و"**محمد مصطفى**" مدير مركز الدراسات الفلسطينية، و"**فرونسوا بورقات**" باحث في مركز الوطني الفرنسي، وغيرهم من الباحثين الذي ظهروا في التحقيق على شكل مقابلات مع الصحفي تامر المسحال، ويمكن القول أن هذه الفئة متخصصة في مجالات مختلفة لها أساس اكاديمي تسهل على الصحفي معرفة طبيعة ومجريات الأحداث السابقة والجارية والمستقبلية وتساعده على الفهم و تحليل القضية. كما تم إجراء حوار ومقابلة مع عدد من المتخصصين والأكاديميين في عدة مجالات، وأدلوا بمعلومات ترتبط بموضوع التحقيق الاستقصائي والتي وردت في عينة الدراسة.

ثم تليها في المرتبة السابعة فئة الصحفيين بتكرار5 وبنسبة مئوية قدرت بـ:4,85**%**، وظهرت هذه الفئة في بعض التحقيقات ومن بينها تحقيق بعنوان "**الموساد في اسطنبول**" أمثال: "**فرحات اونلو**" إعلامي في وحدة التحقيقات جريدة صباح التركية، و"**طه داغلي**" إعلامي متخصص في الشؤون التركية الإسرائيلية، تم مقابلتهم من طرق الصحفي تامر المسحال، وهنا اعتمد الصحفي على الإعلاميين الشاهدين عن العمليات الاستخباراتية في إستنبول، ومقابلة الصحفي تامر المسحال المستهدفين من التجنيد في الموساد أي المخابرات الإسرائيلية أمثال عدنان وأنس و حسن ، أبو أحمد ، كانوا كلهم متخفين وراء أسماء مستعارة ووجوههم مخفية ، والذين دعموا التحقيق بمعلومات قيمة عن هذه العملية ورفهم لها.

وتذيلت الترتيب على التوالي فئتي الخبير العربي والخبير الأجنبي بتكراري 4 و 3 وبنسبتين مئويتين 3,88**%** و 2,91**%** ، حيث ظهر الخبير الأجنبي العسكري "**ميك ميهاجلوفيتش**" والخبير الباحث والاستشاري الأمني "**مايكل ميلستان**" في تحقيق "**في قبضة المقاومة**"، و"**كلاس فان ديكين**" خبير في الأبحاث الأمنية بمؤسسة لايت هاوس" في تحقيق "**جيش الظل**"، والخبير الفرنسي في الشؤون التونسية "**نيكولا بو**" في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**" أما الخبير العربي "**مراد أصلان**" خبير أمني وعسكري من أصول تركية قد ظهر في مقابلة مع الصحفي تامر المسحال في تحقيق "**الموساد في إسطنبول**"، ويمكن القول أن الخبراء عند استضافتهم أو مقابلتهم في القناة قد يحوزون على معلومات خاصة ورسمية في المجال السياسي التي تمت بصلة القضية السياسية باعتبارهم انهم متخصصون في

ذلك المجال، ومن الضروري اعتماد الصحفي على هذه الفئة للبحث عن المعلومة الرسمية وتوظيفها في البرنامج لإعطاء الصورة الواضحة عن القضية من كل الاتجاهات.

إلا أننا لاحظنا اعتماد الصحفي في برنامج "ما خفي أعظم" على الشهادات الحية لضيوفه، خاصة التحقيقات الخاصة بالقضية الفلسطينية وتحقيق جيش الظل وتحقيق "الموساد في إسطنبول" وكذا برنامج "لي فات مات" اعتمد بصفة خاصة في بناء تحقيقه الاستقصائي أساسا على المصدر الشخصية، أي الاعتماد على المعني بالأمر مباشرة، ليجعل من مصدر تحقيقه صريحا ومعلوما، من أجل تقديم مرجعية صادقة للمضمون الاستقصائي، وهو ما يجذب متابعة الجمهور المتلقي الذي عادة ما يحبذ هذا اللون من المضامين الإعلامية والاستقصائية.

وفي هذا السياق يرى الباحث أن تعاون هذه الشخصيات المختلفة مع الصحفي الاستقصائي، وتزويده بالمعلومات يقلل من لجوء الصحفي إلى اعتماد المصادر السرية، والابتزاز، أو اللجوء إلى التخفي، واستخدام كاميرات سرية، وغيرها من الأساليب التي قد تضر بالصحفي أولا، وتشكك بالمعلومات التي يستخدمها في تحقيقه، والتي اعتمدها الصحفي تامر المسحال في جل تحقيقاته.

-مقارنة بيانات فئتي الشخصيات الفاعلة في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من خلال نتائج التحليل السابقة أن البرنامجين قد اعتمدا على مختلف الشخصيات والتي من شأنها أن توضح مجرى القضية بالمعلومات، وذلك بمقابلة الصحفيين الاستقصائيين مجموعة من الشخصيات الفاعلة والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقضية المثارة وذلك في كلا البرنامجين، ومع أنه إذا تعددت هذه الشخصيات في العمل الاستقصائي التلفزيوني يعطي مصداقية أكبر للعمل. وعليه تقوم هذه الفئة على أساس الدور المنوط بالفاعلين في المضمون الإعلامي أو الشخصيات الفاعلة داخله سواء كانت شخصيات طبيعية (قادة رؤساء متخصصين، خبراء، علماء، إعلاميين، سياسيين، إلخ) أو شخصيات معنوية (دولة، مجتمع، مؤسسات، نظام سياسي أو عسكري، أحزاب سياسية، منظمات المجتمع المدني.. الخ). ولعل دور كل شخصية هو الذي يحدد لنا أهميتها ومكانتها في المضمون، بحيث يشمل استخدام هذا النوع من الفئات في مجمل المواضيع والقضايا المطروحة. [1]

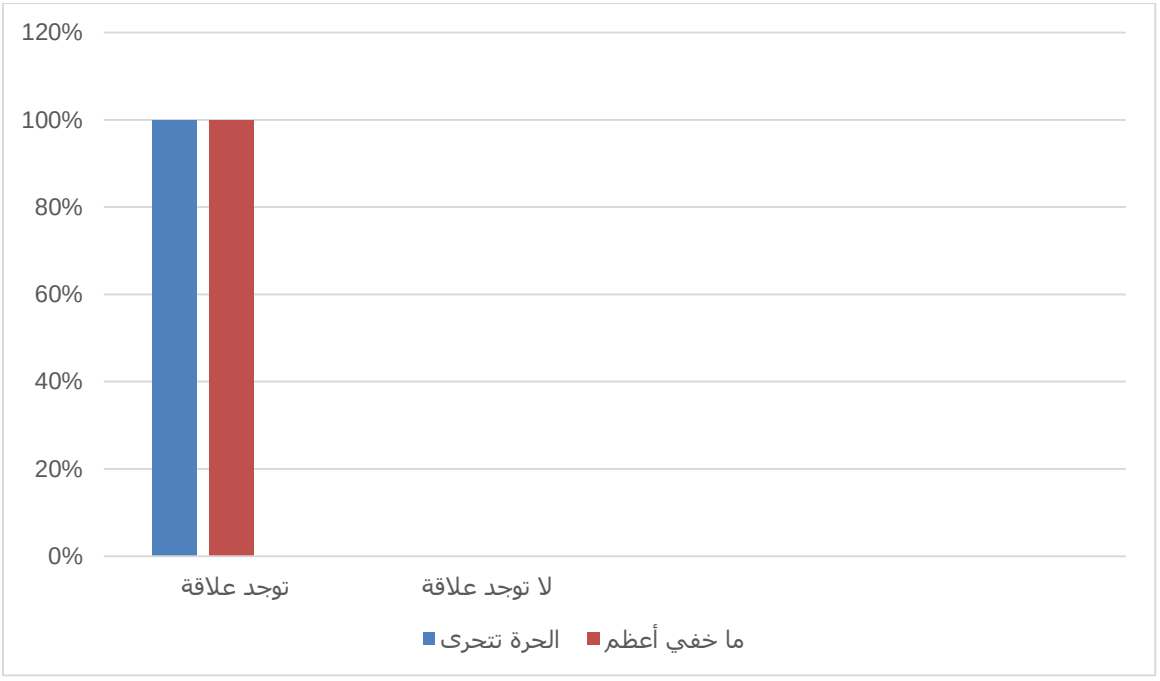
[1] Majid, A R, Ramaprasad J, Framing Beijing, Dominant ideological influnces on the american press coverage of the fourth UN conference on women and NGO forum, Gazette, vol62, No1, 2000, pp45-59.

جدول رقم (33): يمثل فئة العلاقة بين تخصص الشخصيات بموضوع القضية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة

فئة العلاقة بين تخصص الشخصيات بموضوع القضية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
توجد علاقة	151	%100	93	%100	244	%100
لا توجد علاقة	00	00	00	00	00	00
المجموع	151	%100	93	%100	244	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (30): يمثل فئة العلاقة بين تخصص الشخصيات بموضوع القضية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (34) والرسم البياني رقم (30) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة العلاقة بين تخصص الشخصيات بموضوع القضية في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" لمعالجة القضايا السياسية بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تعددت كانت هناك علاقة وطيدة بتخصص مختلف الشخصيات بموضوع التحقيق في البرنامجين الاستقصائيين الذي تناول القضايا السياسية عينة الدراسة والتي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل،

حيث أشارت الإحصائيات إلى أن هناك علاقة مباشرة بين تخصصات الشخصيات الفاعلة مع موضوع القضية، وقد اختارا البرنامجين الشخصيات المتخصص بعناية بنسبة 100%

-التعليق على بيانات فئة علاقة الشخصيات بموضوع القضية في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية

أشارت الأرقام الإحصائية المتوصل إليها نتائج الدراسة المتعلقة بفئة علاقة الشخصيات بموضوع القضية في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، حيث كانت تخصصات الشخصيات لها علاقة مباشرة مع موضوع القضية السياسية وفي جميع تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، بتكرار 151وبنسبة مئوية بلغت100%، كما هو الحال في تحقيق بعنوان "**الصين وطالبن شرعنة التحالف**" في هذا التحقيق صدمت الصحفية هذه الشخصيات المتخصصة في القصية وهم كالآتي: ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم حركة طالبان، "**رافيلو بانتوتشي**" مدير المهد البريطاني للأبحاث الدفاعية والأمنية، "**حسن كرار**" خبير في تاريخ أسيا الوسطى والاقتصاد السياسي، "**مبين شيخ**" خبير في شؤون مكافحة الإرهاب في أفغانستان، "**صن يون**" مديرة برنامج الصين في مركز ستيمسون الأمريكي، "**مشاهد السيد**" عضو مجلس الشيوخ الباكستاني، "**وليام بيرد**" الممثل السابق للبنك الدولي في أفغانستان، كل هذه الشخصيات المتخصصة قد شاركت في التحقيق بمعلوماتها القيمة والهادفة في القضية، كما عالجت قضية الاعتراف الدولي لحركة طالبان في أفغانستان وتعاونها السري مع الصين وفقا لمصالحها الاقتصادية واستراتيجية والسياسية في المنطقة، ونفس الشيء في جل التحقيقات المتبقية، ويمكن تفسير ذلك، بأنه سعي من قناة الحرة الإخبارية عبر برنامجها "الحرة تتحرى" لاستضافة الشخصيات التي تشكل جزءً محورا مهما في تناول القضية، والتي لها علاقة مباشرة أو شبه مباشرة بالأحداث والقضايا السياسية، والتي تملك الكثير من المعلومات والتفاصيل عن تلك الأحداث، والتي ستثري النقاش، كما صرحت وأدلت بمعلومات جديدة تشكل سبقاً صحفياً للقناة، يكسبها مزيداً من المشاهدين لبرامجها الإخبارية، وبالتالي تحقيق أهدافها.

-التعليق على بيانات فئة علاقة الشخصيات بموضوع القضية في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية

توضح الأرقام الإحصائية المتوصل إليها نتائج الدراسة المتعلقة بفئة علاقة الشخصيات بموضوع القضية في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية، إذ كان هناك ارتباط مباشر لتخصصات الشخصيات بموضوع التحقيق الذي تناول القضايا السياسية وفي جميع تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، بتكرار 93وبنسبة مئوية بلغت100%، كما هو الحال في تحقيق بعنوان "**داخل الخط الأحمر**" الذي عرض مجموعة من الشخصيات المتخصصة في القضية ومن بينها: "**سليمان عقبرية**" رئيس ملف القد للحركة الإسلامية داخل الخط الأحمر، "**ايلي ليفي**" صحفي إسرائيلي متخصص في القضايا الأمنية، "**ميشال ميلشتلين**" رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في جامع تل أبيب، "**عمنون يئير**" باحث إسرائيلي وناشط حقوقي، حيث ساهمت هذه الشخصيات في إثراء الموضوع بمعلومات مهمة عن القضية

الفلسطينية والصراعات الداخلية بين خطي الأخضر والأحمر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ونفس الشيء في جل التحقيقات المتبقية، ويمكن تفسير ذلك أن توافق هذه التخصصات مرتبطا بطبيعة البرنامج الاستقصائي للقضايا السياسية التي عادة ما تشرك مثل هؤلاء المتخصصون والسياسيون والأكاديميين في إثراء نقاشات مضمون "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة، إضافة إلى ذلك فهذا يتوقف على طبيعة الموضوعات المعالجة ضمن البرنامج الاستقصائي فوجود هذه الشخصيات يخضع لمطابقة تخصصهم والسياق الموضوعاتي، فقناة الجزيرة تلجأ إلى استضافة ومقابلة هذا الصنف من الشخصيات المرتبطة بطبيعة القضايا السياسية في برنامجها الاستقصائي.

-مقارنة بيانات فئتي علاقة الشخصيات بموضوع القضية في البرنامج الاستقصائيين:

يتضح من التحليل السابق أن البرنامجين "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية و"ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية قد ربط بين تخصص الشخصيات الفاعلة الذين تم استضافتهم ومقابلتهم بالبرنامجين الاستقصائيين عينة الدراسة بموضوع التحقيق؛ وذلك في جميع التحقيقات الاستقصائية عينة الدراسة وحضي البرنامجين بنسبة 100%. وهذا ما يدل على التزام البرنامجين على اختيار الشخصيات الهامة والتي لها علاقة مباشرة مع موضوع التحقيق والقيام بمقابلة معه حضوريا في القناة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما استدعى من قناتي الدراسة تكثيف استضافة ومقابلة هذه الشخصيات لارتباطها الوثيق بالأحداث السياسية السياسة، وامتلاكها الكثير من المعلومات والتفاصيل التي يمكن الاستفادة منها في توضيح الأحداث وإثراء النقاش. كما لوحظ أن أكثر الشخصيات المتخصصة في البرنامجين كانت لأشخاص لهم علاقة وثيقة بالموضوع المطروح أو يعملون بمؤسسات لها علاقة بالموضوع، إضافة إلى تصريحات رسمية من مصادر رسمية أو أشخاص يقدمون معلومات موثقة تعطي مصداقية وموضوعية للقضية المطروح.

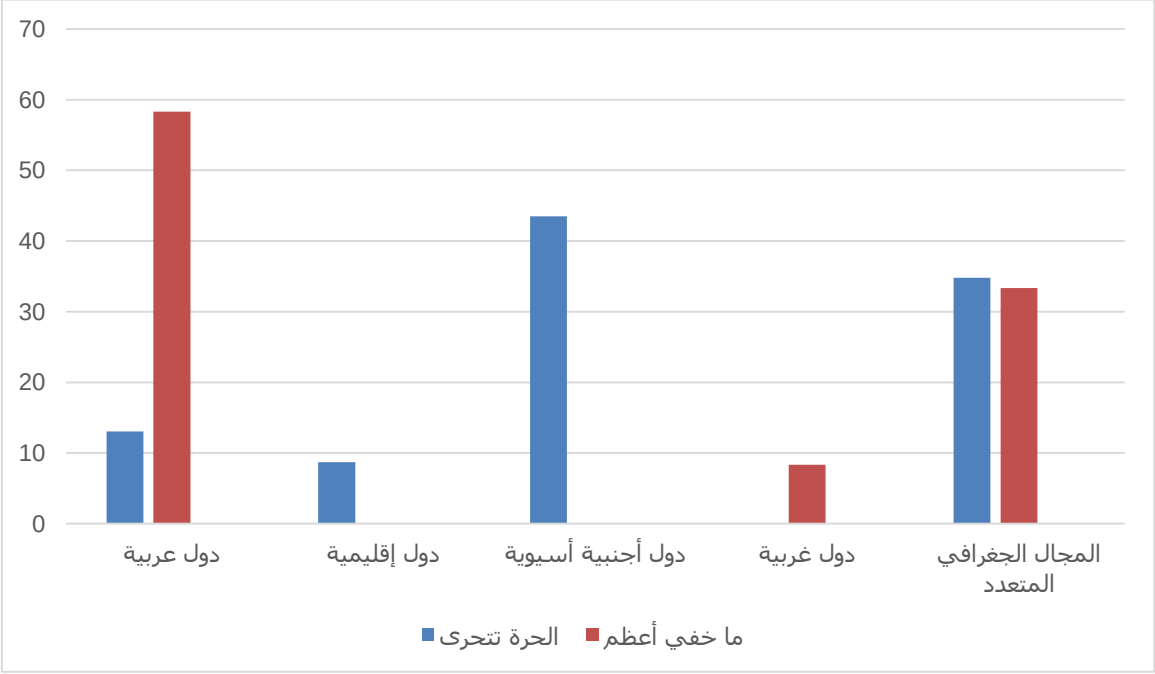
ويمكن القول أن مقابلة الشخصيات المختلفة في البرنامج واختلاف تخصصاتهم كان متطابقة ومنسجمة مع طبيعة القضية السياسية ، حيث كان أغلبهم سياسيون وخبراء وحكوميين، فيعزو الباحث ذلك إلى الحضور البارز وبشكل دوري لهذه الفئة من الشخصيات في مثل هذه البرامج التلفزيونية، على اعتبار أن المعالجة الإعلامية التي تقوم بها هذه البرامج يتطلب الاستعانة بآراء المتخصصين والخبراء في الشأن السياسي لتحليل حقيقة القضايا السياسية التي تمر بها أي دولة أو يمر بها أي مجتمع، كما لهذه الشخصيات القدرة والإمكانيات على تقديم قراءات وتفسيرات للوضع السياسي ومحاولة تقديم حلول للخروج من الأزمة أو مشكلة سياسية في النظام أو المجتمع. ومن جهة أخرى فإن هذه البرامج التلفزيونية الاستقصائية تلجأ إلى استضافة الشخصيات التي لها حضور بارز على المستوى الدولي في مناقشة مثل هذه القضايا.

جدول رقم (34): يمثل فئة المجال الجغرافي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة

فئة فئة المجال الجغرافي للقضايا السياسية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
دول عربية	3	13,04	7	58,33	10	28,57
دول إقليمية	2	8,69	00	00	2	5,71
دول أجنبية أسيوية	10	43,48	00	00	10	28,57
دول غربية	00	00	1	8,33	1	2,86
المجال الجغرافي المتعدد	8	34,78	4	33,33	12	34,28
المجموع	23	%100	12	%100	35	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (31): يمثل فئة المجال الجغرافي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول رقم (35) والرسم البياني رقم (31) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة فئة المجال الجغرافي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" المتناولة بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تعددت المجالات الجغرافية في التحقيقات الاستقصائية والتي تمت معالجتها بالقناتين الخاضعين للتحليل، حيث أشارت

الإحصائيات إلى أن المجال الجغرافي المتعدد قد حاز على أغلبية العينة بنسبة مئوية قدرت بـ: 34,28% ، قد اختارا البرنامجين المجالات الجغرافية المتعددة لمعالجة القضايا السياسية وفقا للعلاقات السياسية الدولية.

-التعليق على بيانات فئة المجال الجغرافي للقضايا السياسية في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية

توضح الأرقام الإحصائية السابقة نتائج الدراسة المتعلقة بفئة المجال الجغرافي للقضايا السياسية في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، حيث تصدر الترتيب المجال الجغرافي للدول الأسيوية بتكرار 10 وبنسبة مئوية بلغت 43,48 %، وتجلى ذلك في تحقيق بعنوان "**ايران ..ديبلوماسية الرهائن**"، حيث حققت الصحفية قضية الرهائن انطلاقا من تصريحاتهم للصحفية "رندة جباعي "عبر مقابلة في مناطق توجدهم في ايران، خاصة مطار خاميني الإيراني بطهران، وفي تحقيق **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، قامت الصحفية بمقابلة الشخصيات المعتقلة وهي أقلية مسلمة تم اعتقالها في الصين بسبب ديانتهم الإسلامية، ومن بين المعتقلين الايغوريين ، "ميرغل توراس"، و"عبد الولي أيوب" مقيم في أمريكا، وهذا التحقيق رصد هذه الحالات على الأراضي الصينية. وفي تحقيق "**فاغنر...ذراع الكرملين السري** "،حيث أجرت الصحفية تحقيقها مع شخصيات روسية معارضة ، ومحللين سياسيين وعسكريين، عالجت من خلالها نشاط مجموعة "فاغنر" انطلاق من المجال الجغرافي الروسي.

وتأتي في المرتبة الثانية المجال الجغرافي المتعدد بتكرار8وبنسبة مئوية بلغت34,78%، ونجد ذلك في تحقيق**روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني**، ومن خلال هذا التحقيق أجرت الصحفية تحقيقها على الأراضي الأوكرانية ومجموعة دول غربية، حيث قابلت الصحفية شخصيات سياسية وعسكرية ومنا الروسية والأوكرانية والألمانية والفرنسية ومنها عالجت القضية الأوكرانية، حيث تعدد المجال الجغرافي للقضية من دول أجنبية مختلفة، وفي تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1وج2**، عمد الصحفية التحقيق مع شخصيات فرنسية وجزائرية في الأراضي الفرنسية مقابلة الشخصيات الجزائرية عبر السكايب من الجزائر ، وهنا تعدد المجال الجغرافي للقضية لمعالجتها والوقوف على حقيقة التحاق الجزائريين بالجيش الفرنسي أثناء حرب التحرير الجزائرية. بإضافة إلى تحقيق بعنوان **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1وج2**، وفي هذه الحصة تعدد المجال الجغرافي لمعالجة القضية وشملت روسيا والدول الغربية المعادية للحرب الروسية في أوكرانيا، وعمدت الصحفية على تقريب وجهات النظر حول القضية الأوكرانية ومقابلة شخصيات سياسية دولية ومن مختلف الدول لمعرفة ما تسببه هذه العقوبات التي فرضت الدول الغربية على روسيا والتي من شأنها قد تضعف الاقتصاد الروسي من أجل سحب قواته من أوكرانيا.

وتليها في المرتبة الثالثة المجال الجغرافي للدول العربية بتكرار3وبنسبة مئوية بلغت 13,04%، حيث أجرت الصحفية التحقيق في هذه المناطق الأسيوية سواء على الأراضي الأسيوية كمراسلة أو عن طريق الاتصال بتطبيق السكايب، كما هو الحال في تحقيق بعنوان **الضفة الغربية تمويل الإرهاب**، حيث أجرت الصحفية "ثروت شقرا" تحقيقها

على الأراضي الفلسطينية وهي من في المجال الجغرافي العربي، ورصدت الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في رام الله الضفة الغربية، تناولت قضية تمويل حركة حماي بالمال السياسي ضد الاحتلال الصهيوني. وفي تحقيق بعنوان "**العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير**"، في هذه الحصة أجرت الصحفية "غالية بديوي" في قرية الرشاد العراقية وهي أغلبية شيعية تعرضت للقتل والتعذيب من قبل الإرهاب، وفي التحقيق "**ليبيا جرائم حرب وعدالة غائبة**"، حيث اجرى الصحفي "أحمد منعم" هذا التحقيق على الأراضي الليبية وقام بالبحث عن أسباب الصراع بين الجبهتين المتصارعتين ألا وهما القوات العسكرية بقيادة "اللواء حفتر" والقوات النظامية بقيادة فايز السراج المعترفة بها دوليا ، وكان هذا الصراع على الحكم ومن يسيطر على العاصمة الليبية طرابلس، أما التحقيقات الأخرى فقد تم إنجازها على الأراضي الدول العربية.

ويحل في المرتبة الرابعة المجال الجغرافي الإقليمي بتكرار2 وبنسبة مئوية بلغت8,69 %، وتجل ذلك في تحقيق **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2**، حيث تم إنجاز هذا التحقيق في دولة إثيوبيا بمقابلة بعض الشخصيات السياسية وشهود عيان وذوي الضحايا في إقليم تيغراي، ومن بين هذه المناطق التي تنقلت لها الصحفية :ميكيلي، الحمرا، أكسوم . حيث حققت معهم الصحفية في قضية الاضطهاد والتعسف جراء حرب أهلية في إثيوبيا.

كما لم يظهر المجال الجغرافي الغربي في التحقيقات عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك أن القناة موجهة للشعوب العربية وناطقة بلغتهم العربية، حيث تتناول القضايا العربية والأسيوية بشكل كبير، عكس القضايا الأوروبية التي ليس من اختصاصها توجيه الرسالة الإعلامية لها، إضافة إلى أن القناة أمريكية مقرها في العراق تعني بالشؤون الشرق الأوسط وللأدنى والدول الأسيوية فحسب.

ومكن القول أن المنطقة العربية والأسيوية هي منطقة صراع وتوتر أحداث وبالتالي يركز عليها البرنامج الاستقصائي، مما يفسر مدى الاهتمام التي تحصل عليه الأوضاع في المشرق من اهتمام على المستوى العربي مقارنة بالمنطقة المغاربية والغربية خاصة، أي لا وجود للقضايا والموضوعات السياسية في منطقة الخليج وعظم الدول الأسيوية لبعد هذه المناطق غالبا عن بؤر الأحداث والتوتر.

-التعليق على بيانات فئة المجال الجغرافي للقضايا السياسية في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية

تشير الأرقام الإحصائية السابقة نتائج الدراسة المتعلقة بفئة المجال الجغرافي للقضايا السياسية في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث حلت في المرتبة الأولى فئة "دول عربية" بتكرار 6 وبنسبة مئوية بلغت **50%**، وتجلى ذلك في تحقيق بعنوان **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال**"**حركة حرية**"، حيث تنقل الصحفي لأجراء مقابلته في الضفة الغربية بفلسطين وإجراء تحقيقه هناك مع قادة سرايا القدس وكتيبة جنين، كما حقق في قضية الانتفاضة ضد الاحتلال الصهيوني، وفي تحقيق "**داخل الخط الأحمر**" أنجز الصحفي تحقيقه على الأراضي

الفلسطينية أين حقق مع سليمان عقبرية رئيس بلدية أم الفحم السابق في قضية الجريمة المنظمة التي تمارسها إسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين، أما "**تحقيق من أصدر الأمر؟** " قد انجزه كذلك على الأراضي الفلسطينية حول اغتيال المعارض السياسي الفلسطيني للسلطة الفلسطينية "نزار بنات"، حيث حقق الصحفي بمقابلة أقارب الضحية في منطقة الاغتيال في الضفة الغربية بفلسطين، وهو نفس الشيء في تحقيق "**في قبضة المقاومة**"، حيث تنقل صاحب التحقيق تامر المسحال إلى غزة للتحقيق مع قيادي المقاومة لمعرفة الجنود الإسرائيليين الأسرى الذين تم القبض عليهم أثناء الانتفاضة الفلسطينية السابقة 2014، وهم (شافول أرون، وهادار كولدين، أبراهم منغستو، هشام السيد)، وأيضا تحقيق "**قلب المعادلة** "، إذ تنقل الصحفي إلى الضفة الغربية والقدس في فلسطين لاجراء تحقيقه هناك مع شخصيات جهادية إسلامية أمثال "**ابوعبيدة**" قائد سرايا القدس وقائد كتائب القسام وصراعهم مع الاحتلال الصهيوني. وعلى هذا الأساس نستنتج أن الصحفي في هذه التحقيقات قد حصر عمله في المجال الجغرافي العربي وتمثل في دول فلسطين بالتحقيق في قضايا فلسطين الداخلية السياسية والأمنية فقط.

ثم تليها في المرتبة الثانية فئة المجال الجغرافي المتعدد بتكرار 4 وبنسبة 33,33%، وظهر هذا المجال في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**"، حيث أجرى الصحفي تحقيقه على الأراضي التونسية والفرنسية ومقابلة شخصيات أمنية وسياسية بارزة على الساحة التونسية سواء في الداخل أو في الخارج، وهذا من أجل كشف ملابسات الفوضى في تونس وقضية "**عصام الدردوري**" وعلاقته مع الشخصيات الأمنية والسياسية وقضية التسريبات للصوتية لهم ، كما سلط الضوء على التطورات السياسية والأمنية في تونس، وكشفت عن تفاصيل مثيرة تتعلق بأحداث أمنية كبيرة عصفت بالبلاد خلال السنوات الأخيرة، ولا تزال طي الكتمان..، وفي تحقيق "**غريبو الأطوار**" أنجز الصحفي تحقيقه على مجموعة دول عربية وأجنبية ومنها الإمارات وقطر والولايات المتحدة الأمريكية، أين تنقل الصحفي لهذه الدول ومقابلة الشخصيات النافذة في إنجاز هذا الفيلم السياسي، وكشف عن اتهام دولة الإمارات لقطر بالإرهاب السياسي، ومن بين هذه الشخصيات "رامي الجابري" منتج الفيلم وممثل، "كلاير قيل" محامية متخصصة في قضايا التشهير، و"أحمد بوراس" ممثل، "عهمك ريكارد" منتج، وغيرها من الشخصيات التي شاركت في الفيلم. حيث تعددت الأطراف الدولية في القضية، للتجاوز مجال الجغرافي الواحد إلى المتعدد الدولي. وأيضا في تحقيق "**جيش الظل**" أجرى الصحفي تحقيقه مه الشهود العربية على الأراضي التركية وهم لاجئين من سوريا إلى اليونان، حيث تنقل الصحفي بين تركيا واليونان لإجراء مقابلة تحقيق مع وزير الهجرة اليونانية "ميتاراكيس نوتيس" ووزير الداخلية التركي "سليمان صويلو"، لمعرفة حقيقة مجموعة الملثمين الذين استعملتم اليونان في مكافحة الهجرة غير الشرعية للسوريين اليها، حيث تنقل الصحفي إلى مقر وزارتهم في اليونان وتركيا لإجراء تحقيقه، وهنا تعدد المجال الجغرافية للقضية. أما في تحقيق بعنوان "**الموساد في إسطنبول**" تعدد المجال الجغرافي وشمل تركيا وإسرائيل، حيث أجري الصحفي تحقيق على

أراضي تركية بولاية إسطنبول ومقابلة شخصيات إسرائيلية لمعرفة قضية التجسس الإسرائيلي في تركيا، كما حقق مع مجموعة من الأفراد المستهدفين للتجنيد في الموساد مثل (حسين، عدنان، أنس) وباحث وضابط في الاستخبارات العسكرية التركية "مراد أصلان" وفي هذا التحقيق تعدد المجال الجغرافي وشمل دولتي تركيا وإسرائيل واللتان تربطهما علاقات سياسية واقتصادية.

وتأتي في المرتبة الثالثة فئة الدول الغربية في المجال الجغرافي بتكرار 2وبنسبة مئوية قدرت بـ16,67%، وظهر هذا المجال في تحقيق "**ليلة الاقتحام**" ، حيث انجز الصحفي تحقيقه في عاصمة النمسا فيينا ، وتنقله إليها ومقابلة شخصيات سياسية ومع شهود عيان وإمام مسجد، حيث عالج فيها الصحفي قضية اتهامات بالإرهاب وبتمويله شملت أكثر من 100 شخصية نمساوية مسلمة، اقتُحمت منازل 30 منهم ضمن عملية أمنية سُمّيت "الأقصر"، حيث أظهر تحقيق برنامج "ما خفي أعظم" بالأدلة والوثائق أهدافها وتفاصيلها.

في حين لم تظهر فئتا دول إقليمية ودول أجنبية أسيوية في تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك أن قناة الجزيرة اعتنت واهتمت بالقضايا العربية أكثر من اهتمامها بالقضايا الإقليمية والأجنبية كونها قناة عربية وموجهة للشعوب العربية خاصة.

ويمكن القول أن اعتماد برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية على القضايا العربية في مجال الدول العربية، وعدم تطرق قناة الجزيرة الإخبارية نهائيا للقضايا الإقليمية أو الدول الأجنبية الأسيوية أو الإفريقية إلى في تحقيق تونس الأيادي الخفية فقط، إذ أنها تعرضت لقضية المجال المتعدد في تحقيق جيش الظل والذي تناول قضية اللاجئين بين اليونان تركيا فقط كمجال جغرافي أوروبي فقط.

وتتفق هذه الفئة مع نتيجة فئة المجال الجغرافي في دراسة يرجع تركيز قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية على القضايا العربية الراهنة في برامجها الحوارية كونها موجهة في المقام الأول للمشاهد العربي في كل أنحاء العالم، والقناة تبث باللغة العربية، والدولة الحاضنة دولة عربية إسلامية، ومن بينها الأحداث السياسية الكبيرة والخطيرة التي دائما ما تحدث في الدول العربية وخاصة فلسطين، العراق، سوريا واليمن، وتستقطب اهتمام الرأي العام وتحتاج لتسليط الضوء عليها. كما انحازت للقضية الفلسطينية، فمنذ إنطلاق القناة وهي تدعمها فقد غطت أحداث الإنتفاضة، وحصار عرفات، والحرب على غزة ...، وعلى الرغم من الإنتقادات الموجهة لها من رجال السلطة الفلسطينية إلا أنها تلعب دورا مهما في حشد الرأي العربي لصالح فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني، على الرغم من أن كلمة إنحياز هنا قد تكون خاطئة لأن قول الحق ليس إنحيازا، كما أوصلت صوت القضية العربية إلى العالمية، وغيرت نظرة الغرب للقضية الفلسطينية الذي لا طالما اعتبروا إسرائيل مظلومة والفلسطينيين هم المحتلين.[1]

[1] مرزاقة سارة: مرجع سابق، ص ص 201-202.

-مقارنة بيانات فئتي المجال الجغرافي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين:

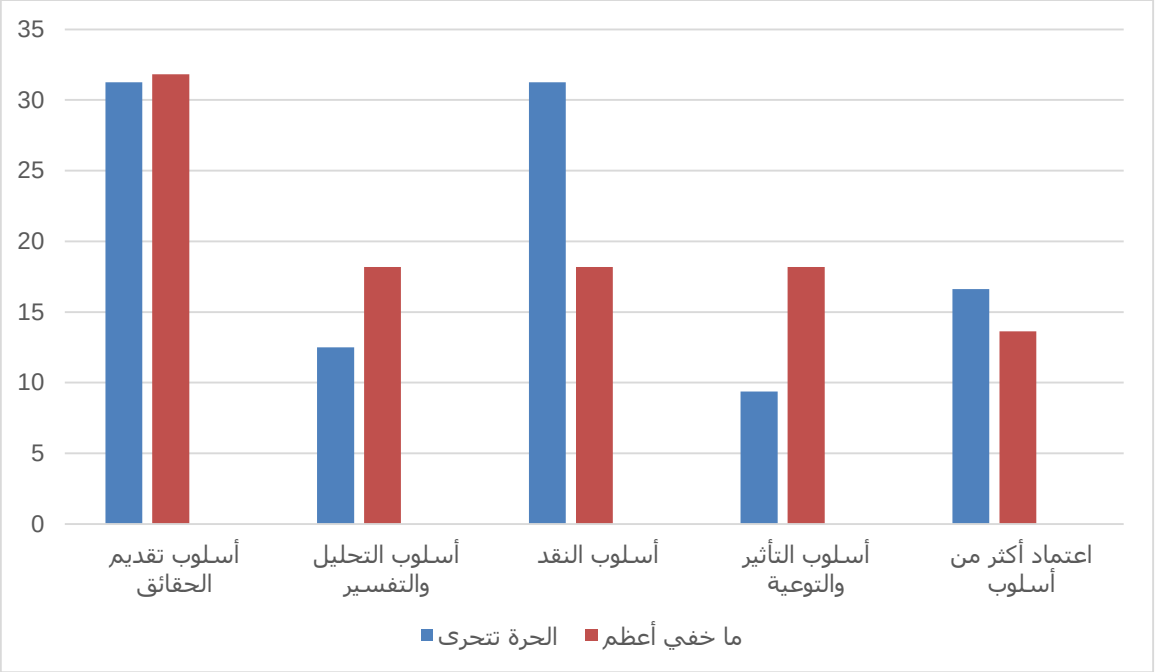
يتضح من خلال التحليل السابق للبرنامجين أنهما اختلفا في التوزيع الجغرافي للقضايا السياسية، حيث نجد برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية قد اهتمت بالمجال الجغرافي للقضايا الأسيوية الأجنبية ثم تنوعت في المجال الجغرافي للقضايا السياسية وأغفلت القضايا السياسية بشكل ضئيل للمجال الجغرافي والإقليمي والعربي وهنا قد خالفت سياستها التحريرية اتجاه هذه الدول العربية علما أنها قناة أجنبية ناطقة باللغة العربية وموجهة للشعوب العربية غير أنها لم تهتم بالشأن العربي واهتمت بالشؤون الإيرانية والصينية والروسية وهذه الدول ليست لها علاقة بالجمهور العربي وبالقضايا العربية، وفي المقابل نجد برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية قد اهتم بشكل ملفت بالقضايا العربية في مجال الجغرافي العربي والمجال الجغرافي المتعدد كون بعض القضايا العربية لها صلة بالخارج مثل تونس وقطر والإمارات قام الصحفي بتناولها ومعالجتها في شكل تحقيقات صحفية ومقابلات حوارية واستقصائية مع شخصيات نافذة في تلك القضايا، أما المجال الجغرافي الغربي فقط تناولته في قضية "ليلة الاقتحام" بعاصمة النمسا فيينا كون هذه الشخصيات المستهدفة هي إسلامية قد اهتم بها البرنامج لأنها تعني القضايا العربية والقناة معا، كما لم يجري البرنامج تحقيقه في الدول الإقليمية والأجنبية الأسيوية ولم تظهر تحقيقات في هذا المجال الجغرافي، ويمكن تفسير ذلك باهتمام القناة بالشؤون العربية وتوجدها في منطقة عربية، ولابد أن يكون ذلك ضمن سياسة معينة هي جزء من سياسة الدولة الأم.

جدول رقم (35): يمثل فئة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة

فئة أساليب المعالجة الإعلامية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أسلوب تقديم الحقائق	10	31,25	7	31,82	17	31,48
أسلوب التحليل والتفسير	4	12,5	4	18,18	8	14,81
أسلوب النقد	10	31,25	4	18,18	14	25,92
أسلوب التأثير والتوعية	3	9,37	4	18,18	7	12,96
اعتماد أكثر من أسلوب	5	16,62	3	13,63	8	14,81
المجموع	32	%100	22	%100	54	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (32): يمثل فئة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يشير الجدول رقم (36) والرسم البياني رقم (32) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تعددت أساليب المعالجة الإعلامية في التحقيقات الاستقصائية بالقناتين الخاضعين للتحليل، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن أسلوب تقديم الحقائق قد نال أغلبية العينة بنسبة مئوية قدرت بـ: 31,48%.

-التعليق على بيانات فئة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج "الحرة تتحرى"

يتضح من خلال التوزيع الإحصائي تعدد الأساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، إذ أن أسلوبي تقديم الحقائق والنقد قد سيطرا على عينة الدراسة بالتساوي في البرنامج بتكرار 10 وبنسبة مئوية بلغت 31,25 %. وظهر هذان الأسلوبان في معظم تحقيقات البرنامج عينة الدراسة ومن بينها: **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية** ج1وج2، **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2، الحركى بين التخوين والانكار** ج1وج2، **وليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة** وغيرها من التحقيق ، حيث عالج البرنامج هذه القضايا السياسية بأسلوب تقديم الحقائق بالأدلة والشهود و الوثائق عن وضعية تلك الشعوب أو السياسيين أو الدول أو الصراع القائم بين طائفتين أو قوات عسكرية أو صراعات سياسية في دول معينة، أما أسلوب النقد فقد تجلى في التحقيقات التالية: **إيران ... طائرات الإرهاب المسيرة، إيران.... ديبلوماسية الرهائن، الصين وطالبان شرعنة التحالف، روسيا**

....مرواغة العقوبات ج1وج2، كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2، حيث عالج البرنامج هذه القضايا بطريقة نقدية لما يجري في هذه الدول بمقابلة شخصيات معارضة أو توظيف وثائق رسمية تعارض وتنتقد سياسية دولة واتجاهها نحو قضية أو أقلية مسلمة أو ينتقد قمع حرية الرأي والتعبير لفئة معينة في دول معينة مثل الصين وروسيا وإيران، كما تنتقد نشاطات غير شرعية لفرقة عسكرية تمارس نشاطها ضد المعارضين السياسيين خاصة في روسيا.

ثم تليها في المرتبة الثانية اعتماد أكثر من أسلوب في البرنامج بتكرار 5 وبنسبة مئوية بلغت 16,62 % ، وظهر هذا الأسلوب المتعدد للمعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في التحقيقات الآتية: "**ايران وجه النظام الدامي**"، **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب، فاغنر...ذراع الكرملين السري، روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني،** وغيرها من التحقيقات التي عرض فيها البرنامج هذه الأسلوب المتعدد والذي جمع بين النقد و التأثير والتوعية وإعطاء تفسيرات وتحليلات عن القضايا السياسية في هذه الدول، وذلك عن طريق مقابلة شخصيات محورية حول الموضوع وتدعيمها بأدلة و شواهد ووثائق سرية ورسمية عن القضية.

وتأتي في المرتبة الثالثة اعتماد أسلوب التحليل والتفسير بتكرار 4 وبنسبة مئوية بلغت 12,5%، ظهر هذا الأسلوب خاصة في تحقيقي **لعراق سلاح الفتنة وآثار التغيير**، و**ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة،** حيث أعطى البرنامج جملة من التفسيرات والتحليلات عن الوضع في لبيا والعراق والصراعات السياسية المستمرة بين الأطراف المتنازعة على الحكم سواء في ليبيا أو العراق، من خلال عرض وجهات النظر المختلفة عن الوضع السياسية في الدولتين وبمقابلة مجموعة شخصيات سياسية وعسكرية سابقة.

وتحل في المرتبة الرابعة اعتماد البرنامج على أسلوب التأثير والتوعية بتكرار3وبنسبة مئوية بلغت 9,37%، وظهر هذا الأسلوب خاصة في تحقيقي **إيران... ثورة امرأة، الصين قمع خارج الحدود،** حيث قدم البرنامج بعض المشاهد المؤثرة في إيران عن التعسف والاضطهاد الذي تتعرض له المرأة الإيرانية من إلغاء لحقوقها الديمقراطية والحريات الشخصية، ومشاهد الاعتقال في حقهم، وعرض مشاهد للاعتقالات المستمرة في حق المعارضين السياسيين الصينيين في الخارج والداخل، وهذه الصور والمشاهد المؤثرة من شأنها أن تقدم رسالة توعوية للمشاهد بما يجري في الصين وايران.

ويمكن القول أن هذه الأساليب قد استخدمها البرنامج حسب طبيعة القضية السياسية المراد معالجتها في التحقيق، والهدف من تناولها، وهذا انطلاقا من سياسية القناة التحريرية وسياسة دولة الأم الخارجية تجاه الدول المعادية لها، حيث يختلف أسلوب المعالجة الإعلامية من قناة إلى قناة أخرى حسب طبيعة العلاقات الدولية بينها وبين الدول الأخرى.

-التعليق على بيانات فئة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج "ما خفي أعظم":

يتبين من خلال التوزيع الإحصائي تعدد الأساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الحرة الإخبارية، حيث أن أسلوب تقديم الحقائق قد سيطرا على عينة الدراسة في البرنامج بتكرار 7 وبنسبة مئوية بلغت 31,82 %. وظهر هذا الأسلوب في معظم تحقيقات البرنامج عينة الدراسة ومن بينها: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"، خارج الحسابات، داخل الخط الأحمر، في قبضة المقاومة، قلب المعادلة،**"وغيرها من التحقيق وكل هذه التحقيقات جزء من القضية الفلسطينية والتي دارت أحداثها في غزة والضفة الغربية بفلسطين ضد الاحتلال الصهيوني، حيث تناول البرنامج هذه القضايا السياسية بأسلوب تقديم الحقائق بالأدلة والشهود والوثائق والبيانات الرسمية عن القضية الفلسطينية والصراع القائم بين فلسطين والاحتلال الصهيوني، وتقديم إحصائيات رسمية عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

كما تأتي أساليب التحليل والتفسير والنقدة والتأثير والتوعية بالتساوي بتكرار 4 وبنسبة مئوية بلغت 18,18 %، حيث تجلى أسلوب التحليل والتفسير في التحقيقات التالية: **أسرار شوفالي، تونس الأيادي الخفية، داخل الخط الأحمر**، حيث اعتمد الصحفي على أسلوب التحليل والتفسير بعرض القضية على شخصيات سياسية وعسكرية وشهود عيان أي أعطى القضية حقها من التفسير والتحليل في مجريات الحدث المتناول في البرنامج، حيث قام الصحفي بتفسير وتحليل بعض الوثائق الواردة له عن مختلف القضايا السابقة وقام بمعالجتها في ضوء تصريحات الخبراء والشخصيات النافذة في الحكم، وهذه التفسيرات والتحليلات تتماشى أهدافها بالتوازي مع سياسة قناة الجزيرة الإخبارية، من خلال عرض وجهات النظر المختلفة عن الوضع السياسي وبمقابلة مجموعة شخصيات سياسية وعسكرية سابقة.

ويمكن القول أن البرنامج ركز على توضيح القضية موضوع التحقيق وتفسير أبعادها وتحديد مسبباتها، حتى تتضح الرؤية لدى المشاهد فمعرفته بالإطار الكامل للقضية يسمح له بفهم القضية من جذورها إلى نهايتها

أما أسلوب النقد فقد وظفه الصحفي في برنامج ما خفي أعظم ، حيث قام الصحفي بنقد ورفض التجاوزات التي قامت بها فرقة غير شرعية في تحقيق "**جيش الظل**" ، وانتقد كذلك الجهات التي قامت بتنفيذ الاغتيالات في حق نزار بنات المعارض السياسي الفلسطيني في تحقيق من **أصدر الأمر؟**، كما انتقد سياسة الإمارات في إنتاج فيلم سياسي يتهم فيها قطر بالإرهاب وهذا ما دفع الصحفي رفض هذه القضية نهائيا وعارض البرنامج مثل هذه التجاوزات في حق دولة مسلمة مثل قطر وتجل ذلك في تحقيق "**غريبو الاطوار**"، أما في تحقيق الموساد في إسطنبول قد انتقد البرنامج الممارسات غير الشرعية للمخابرات الإسرائيلية في تركيا واستهداف السوريين للتجنيد في المخابرات الإسرائيلية للتجسس في تركيا، وهذا ما أثار حفيظة الصحفي الفلسطيني كون دولته فلسطين غير مطبعة مع الكيان الصهيوني. ويمكن القول أن البرنامج عالج هذه القضايا بطريقة نقدية لما يجري في هذه الدول بمقابلة شخصيات اختلفت في

تخصصاتها وتوظيف وثائق رسمية تنتقد سياسية دولة أو سلطة أو شخصية واتجاهها نحو قضية، كما انتقد نشاطات غير شرعية لفرقة عسكرية تمارس نشاطها ضد اللاجئين خاصة في اليونان.

أما أسلوب والتأثير والتوعية ظهر في تحقيق "**خارج الحسابات**"، حيث اعتمد الصحفي على هذا الأسلوب من أجل التأثير في الجمهور العربي وتوعيته بالقضية الفلسطينية أنها قضية عربية تهم كامل دول العالم العربي بمخاطبة الجماهير العربية بتوظف تقنيات كل فنون الاتصال لتخاطب عواطفه ومشاعره ووجدانه، وقد يحرض هذه الجماهير بطريقة غير مباشرة على التمسك وتدعيم القضية الفلسطينية.

ويحل في المرتبة الثالثة اعتماد أكثر من أسلوب في البرنامج بتكرار 3 وبنسبة مئوية بلغت 13,63 % ، وظهر هذا الأسلوب المتعدد للمعالجة الإعلامية للقضايا السياسية خاصة في تحقيق : "**ليلة الاقتحام**"، وغيرها من التحقيقات التي عرض فيها البرنامج هذه الأسلوب المتعدد والذي جمع بين التحليل والتفسير لمجريات المداهمات الأمنية للشخصيات السياسية والأمنية في النمسا وذلك عن طريق مقابلة شخصيات مهمة في الموضوع وتدعيمها بأدلة و شواهد ووثائق سرية ورسمية عن القضية، إضافة إلى اعتماد أسلوب التأثير والتوعية حول أوضاع المسلمين في النمسا وتعرضهم للمضايقات السياسية والأمنية وتوجيه الرسالة للمسلمين في نواحي الدول الأجنبية وتوعيته حول ما يحدث لإخوانهم في هذه الدول كما تأثر عليهم هذه الممارسات التعسفية ضدهم. وعرض مشاهد الاعتقال والتوقيف، وهذه الصور والمشاهد المؤثرة من شأنها أن تقدم رسالة مؤثرة للمشاهد بما يجري هناك.

ونستنتج من خلال التحليل السابق أن هذه الأساليب قد استخدمها البرنامج تتماشى وطبيعة السياسة التحريرية لقناة الجزيرة ومعالجتها للقضية السياسية العربية خاصة، والهدف من تناولها، وهذا انطلاقا من سياسية القناة التحريرية وسياسة دولة الأم الخارجية تجاه الدول المعادية لها، حيث تختلف أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية من قناة إلى قناة أخرى.

-مقارنة بيانات فئتي أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من النتائج السابقة أن برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد اعتمد على أساليب متعددة ومنها أسلوب تقديم الحقائق و النقد بنسب متساوية وهذا لعرضها حقائق عن القضايا المتناولة في البرنامج والقيام بنقد قضايا أخرى، أما اعتمادها على أساليب متعددة فتجلت في تحقيقات بها وجهات نظر متعددة و حسب طبيعة القضية السياسية، في حين لم تولي أهمية كبيرة لأسلوب التأثير والتوعية بالقدر الكافي، وفي المقابل اعتمدت قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية على أسلوب تقديم الحقائق لمعالجة القضايا السياسية في "برنامجها الاستقصائي "ما خفي أعظم" خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وهي قضية عادلة ومصيرية. ويمكن تبرير ذلك أن البرنامج بقناة الجزيرة الفضائية الإخبارية ركز في معالجة القضايا السياسية العربية على أسلوب وقديم الحقائق كونه الأسلوب الأمثل لهذا

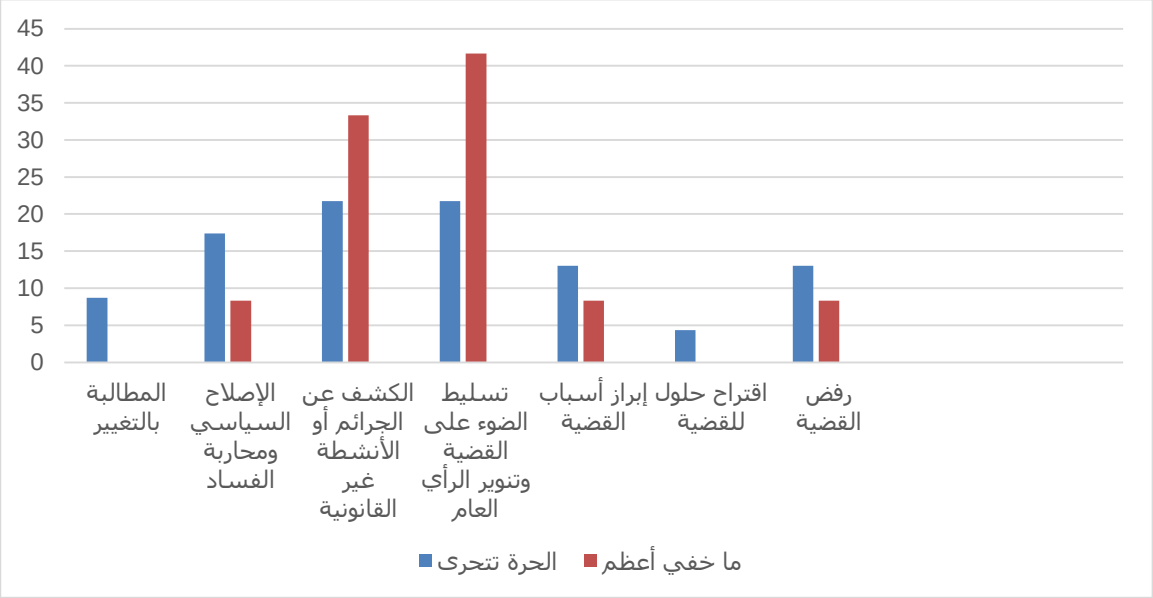
النوع من البرامج الاستقصائية، فالهدف من متابعة الجمهور المتلقي للبرامج الاستقصائية هو معرفة الحقيقة والحصول على أفكار ومعلومات جديدة مدعمة بالأدلة والبراهين، والإحاطة بجميع النقاط التي تمس القضية والإجابة على الأسئلة التي يراها أنها تجول في ذهن المشاهدين.

جدول رقم (36): يمثل فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة

فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المطالبة بالتغيير	2	8,69	00	00	2	5,71
الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد	4	17,39	1	08,33	5	14,29
الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية	5	21,74	4	33,33	9	25,71
تسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام	5	21,74	5	41,66	10	28,57
إبراز أسباب القضية	3	13,04	1	8,33	4	11,43
اقتراح حلول للقضية	1	4,34	00	00	1	2,86
رفض القضية	3	13,04	1	8,33	4	11,43
المجموع	23	%100	12	%100	35	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (33): يمثل فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يشير الجدول رقم (37) والرسم البياني رقم (33) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تعددت أهداف المعالجة الإعلامية من خلال التحقيقات الاستقصائية بالقناتين الخاضعين للتحليل، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن الهدف الغالب على البرنامجين هو الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية والذي نال أغلبية العينة بنسبة مئوية قدرت بـ: **28,57%**.

-التعليق على بيانات فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج "الحرة تتحرى"

توضح الأرقام الإحصائية أعلاه نتائج الدراسة المتعلقة بفئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، حيث تساوت الأهداف في المعالجة الإعلامية بتكرار 5 وبنسبة مئوية قدرت بـ 21,74%، بين تسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام والكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية، حيث جاء هدف البرنامج بتسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام في تحقيق " **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2**، الذي عرض الصراع الداخلي في إثيوبيا وتعرض سكان إقليم تيغراي للاضطهاد من قبل النظام السياسي والعسكري، وعرض شهادات لبعض اللاجئين إلى إقليم تغراي وما تعرضو له من ممارسات تعسفية في حقهم، حيث سلطت الصحفية على هذا الإقليم بحلقتين من التحقيق واعته أهمية قسوة في البرنامج كما عملت على تنوير الرأي العام العربي في إفريقيا ودول عربية لجذب وتوجيه المشاهد العربي لتبني آراء نحو هذه الأقلية في إثيوبيا، أما هدف الثاني في البرنامج هو كشف عن الجرائم والأنشطة غير قانونية جاء في تحقيق "**فاغنر...ذراع**

الكرملين السري"، والتي سلطت الضوء على النشاط غير الشرعي لهذه المجموعة الروسية العسكرية التي تمارس نشاطها بأمر من سيد الكرملين في مناطق النزاعات العسكرية سواء العربية أو الأجنبية ، حث كشف البرنامج مدى التجاوزات القانونية التي تقوم بها هذه المجموعة دون أي تسجيل قانوني لمؤسستهم في الدولة الروسية، كما كشف البرنامج عن جرائمهم في مناطق النزاع خاصة في سرويا و أوكرانيا وليبيا، وفي تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**، هدف البرنامج من معالجة هذه القضية إلى كشف الأنشطة غير القانونية الجرائم التي تمارسها هذه الكتيبة في حق الصحفيين المستقلين والمعارضين السياسيين للنظام الروسي في الداخل وذلك بقتلك بغاز كيميائي محضور دوليا لم يتم التعرف على مكوناتهم من قبل خبراء كيميائيين غربيين.

أما في المرتبة الثانية حلت فئة الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد بتكرار 4 وبنسبة مئوية بلغت 17,39%، حيث كان هدف البرنامج هو الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد في القضايا السياسية كما هو الحال في تحقيق **ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة**، حيث هدف هذا التحقيق من خلال الشخصيات التي تم التحقيق معها إلى المطالبة بالإصلاح السياسي في نظم الحكم الليبي ومكافحة الفساد الإداري والسياسي و الأمني في جهاز الحكم الليبي، كما هدف إلى مطالبة الأطراف المتصارعة على الحكم والعاصمة الليبية إلى الجلوس على طاولة الحوار السياسي للخروج إلى حل سلمي يرضي جميع الأطراف بداية من إعلان عن انتخابات شاملة على مختلف مؤسسات الدولة من الرئاسة إلى البلديات. وهو نفس الهدف الذي سعى له البرنامج في تحقيق "**العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير**" الذي هدف من خلاله إلى حل سلمي في العراق من آثار الفتنة الطائفية، التي يثيرها تنظيم داعش بين القرى السُنية والشيعية المتجاورة في العراق بمحافظة ديالى تحديداً.

وحلت بنفس المرتبة الثالثة إبراز أسباب القضية ورفض القضية بتكرار 3 وبنسبة 13,04%، وهي أهداف سعى له البرنامج في تحقيق **الإيغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، الذي عرض أسباب الاضطهاد الذي تتعرض له الأقلية المسلمة في الصين وفي نفس الوقت تم رفض القضية من قبل البرنامج والشخصيات التي تمت محاورتها في البرنامج، كون هذه الفئة مسلمة تم البرنامج التوجه لها بحلقتين وتسليط الضوء على أسبابها ومن ثم رفضها من قبل الشخصيات و المؤسسات الحقوقية.

وتذيلت فئة اقتراح حلول للقضية المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار 1وبنسبة مئوية بلغت 4,34%، حيث هدف البرنامج من تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1وج2**، إلى اقتراح حلول لقضية الحركى الجزائريين ورد لهم الاعتبار في الجزائر وهذا غير مقبول في قانون المجهد والشهيد الجزائري في المادة 68، كما هدف البرنامج إلى إماطة صفة الخيانة على وجوههم كحل لقضيتهم تجاه وطنها الأم وهي الجزائر، وهذا ما يتنافى مع أعراف الثورة

التحريرية الجزائرية، حيث اقترحت بعض الشخصيات الفرنسية مثل هذه الحلول لقضية الحركى والخونة الجزائريين للثورة الجزائرية.

ويمكن القول أن برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد هدف من خلال معالجته للقضايا السياسية في مختلف تحقيقاته إلى الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد في بعض الدول التي تشهد صراعات سياسية ومصلحة، و الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية التي تمارسها مجموعات غير مصرح بها دوليا ارتكبت جرائم ضد الإنسانية، وتسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام من أجل توجيه الشعوب العربية إلى القضايا التي تهمه بأساليب التحليل والتفسير وتوضيح الرؤية للمشاهد العربي. كما تجدر الإشارة إلى أن الأهداف تتماشى مع الأهمية التي رصدها البرنامج لكل موضوع التحقيق.

-التعليق على بيانات فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج "ما خفي أعظم"

تبرز الأرقام الإحصائية أعلاه نتائج الدراسة المتعلقة بفئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تصدرت الترتيب فئة تسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام بتكرار 5 وبنسبة مئوية قدرت بـ 41,66%، ويظهر هذا الهدف خاصة في التحقيقات الآتية: "**الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال**"**حركة حرية**" ، "**قلب المعادلة**" ، "**خارج الحسابات**"، وهي قضايا تخص الشأن الفلسطيني وصراعه مع العدو الصهيوني، حيث هدفت هذه التحقيقات إلى تسليط الضوء على القضية الفلسطينية بالشرح والتفسير ومجريات الانتفاضة الفلسطينية بالأقصى والضفة الغربية ضد الاحتلال الصهيوني وذلك بمقابلة شخصيات فلسطينية سياسية وأمنية وقادة سرايا القدس وقادة كتيبة جنين للإحاطة بالقضية، من خلال نقل الحقائق و إسنادها إلى مصادر موثوقة و رسمية عن الوضع في فلسطين، والهدف من طرح هذه القضايا في البرامج لقناة الجزيرة الفضائية الإخبارية هو تسليط الضوء والتعليق عليها وذلك بوجود بعض القضايا التي تهم الجمهور العربي والإسلامي،

كما حلت في الثانية فئة الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية بتكرار 4وبنسبة 33,33%، حيث هدف البرنامج من المعالجة الإعلامية للقضية السياسية في تحقيق "**جيش الظل**" إلى كشف الممارسات غير القانونية لفرقة ملثمة يونانية تمارسها بطشها وتعسفها ضد اللاجئين السوريين إليها وممارسة نشاطهم الخفي ضد اللاجئين ، أما في تحقيق "**ليلة الاقتحام**" قد الكشف عن اتهامات بالإرهاب وبتمويله شملت أكثر من 100 شخصية نمساوية مسلمة، اقتُحمت منازل 30 منهم ضمن عملية أمنية سُمّيت "الأقصر"، بمقابلة شخصيات مستهدفة روت تفاصيل ما حدث في ليلة التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني 2020، مستعينة بوثائق سرّية مسربة من الاستخبارات النمساوية والادّعاء العام النمساوي. أما في تحقيق "**الموساد في إسطنبول**" حيث كشف التحقيق عن عمل جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" في تركيا، بعرض وثائق وتسجيلات وشهادات أشخاص استهدفهم الموساد، لكنهم أبلغوا السلطات التركية

باستهدافهم. وكشف التحقيق طلب ضابط الموساد توسيع دائرته وتشكيل خلايا هرمية بواسطة من اعتقدوا أنهم عملاؤهم في تركيا، لكن الجهات الأمنية التركية قامت من جهتها بتغيير قواعد اللعبة وقررت صناعة قصة وهمية تتناسب مع ما يبحث عنه الموساد طبقا للمعلومات التي تم جمعها، ومن أمثلة ذلك كان إنشاء جمعية طلابية وهمية بإدارة شخصية وهمية تدعى أبو أحمد، وذلك لتتبع عمل الجهاز الإسرائيل، هذا النشاط يعتبر غير قانوني.

وتحل في نفس الترتيب الفئات التالية إبراز سبب القضية ورفض القضية والإصلاح السياسي ومكافحة الفساد بتكرار 1 وبنسبة مئوية بلغت 8,33 %، حيث تجلى هدف البرنامج من إبرزا سبب القضية في تحقيق "**أسرار شوغالي**" والذي بحث عن أسباب تواجد مكسيم شوغالي في ليبيا وسبب اعتقاله هناك، حيث كشف التحقيق عن سبب نشاطه واعتقاله في ليبيا والذي تجلى ممارسة نشاطه الاستخباراتي في ليبيا لصالح روسيا وعلاقته بمجموعة **فاغنر** وهي فرقة غير مصرح بها دوليا، أما هدف البرنامج في رفض القضية تجلى في تحقيق "**غريبو الأطوار**" ، وهوفيلم هوليودي تم رفضه من قبل قطر الذي وجه إساءته إلى قطر، وبيّن بوثائق وتسجيلات كيفية سيطرة أبو ظبي على الفيلم وتحويله إلى فيلم سياسي موجه يخدم أجندتها، حيث سخرت الإمارات الفيلم لخدمة أجندتها السياسية والإساءة إلى دولة قطر وربطها بالإرهاب. أما هدف البرنامج في الإصلاح السياسي ومكافحة الفساد فقد تجلى في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**"، الذي هدف إلى تهدئة الوضع السياسي والأمني في تونس، وذلك بمقابلة شخصيات سياسية والتي دعت إلى التهدئة السياسية وتجنب الصراعات السياسية بين الأحزاب والرئاسة للحماية أمن الدولة، حيث دعت الشخصيات في البرنامج إلى مكافحة الفساد السياسي والإداري في الحكومة التونسية والكف عن التصريحات الإعلامية المستفزة من قبل الشخصيات الأمنية أمثال "عصام الدردوري" الذي يحوز على تسجيلات لشخصيات سياسية وأمنية في تونس.

ويكن القول أن برنامج "ما خفي أعظم" يسعى جاهد إلى الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية تسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام وذلك بالإلمام بحقائق القضية التي تنير الجماهير والمتابعين، ويتجسد ذلك في استضافة شخصيات تكون على صلة بالقضية المطروحة بشخصيات متخصصة سواء حكومية أو شخصيات مسؤولة لمعالجة الجوانب المختلفة للقضية لمعالجة الجانب الذي يخص مجاله لإثرائه وتدعيمه بالأدلة والبراهين وفي بعض الأحيان يكون الهدف من طرح القضايا السياسية هو من أجل الإصلاح السياسي ومكافحة الفساد في دولة عربية و عرض أسباب بروز القضية و رفضها وهذا ما يتعارض سياسة القناة التحريرية والسياسة الخارجية لقناة الجزيرة الإخبارية.

- مقارنة بيانات فئتي الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين:

يتضح من التحليل السابق أن قناة الحرة الإخبارية قد هدفت من خلال برنامجها "الحرة تتحرى" إلى التقارب في الأهداف المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية، حيث برزت معظم الأهداف في التحقيقات عينة الدراسة وهي كالآتي:

الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية تسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام، بشكل متقارب في النسب المئوية، أما الأهداف التالية فقد اختلفت في نسبها حسب طبيعة القضية السياسية، وهي إبراز أسباب القضية اقتراح حلول للقضية رفض القضية المطالبة بالتغيير، حيث ظهرت هذه الأهداف في التحقيقات التي تتعارض مع سياسة القناة الأمريكية مثل القضايا التي تناولت فيها الدول الآتية: ايران، وروسيا والصين. أما في قناة الجزيرة الإخبارية عبر برنامجها ما خفي أعظم قد هدف إلى الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية تسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام خاصة في التحقيقات التي تناولت القضية الفلسطينية وتحقيق جيش الظل والموساد في إسطنبول، الذي عالج القضية بأدلة وبراهين تشهد عن حقيقة هذه القضايا السياسية، في حين قلت الأهداف التالية: إبراز سبب القضية ورفضها والإصلاح السياسي ومكافحة الفساد في تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، ويكمن تفسير ذلك إن برنامج ما خفي أعظم تناول بالتحليل والتفسير القضايا العربية ومنا الفلسطينية بشكل كبير مما أغفل قضايا أخرى قلت فيها الأهداف السابقة الذكر.

وبينت نتائج الدراسة أن البرنامجين "ما خفي أعظم" و" الحرة تتحرى" كانا يسعا من وراء معالجتهما للقضايا السياسية محل الدراسة إلى الكشف عن حقيقة الجريمة المنظمة والأنشطة غير القانونية بتفسيرات وتحليلات مختلفة في ضوء الوثائق والتسريبات الصوتية، كما سلطا الضوء على القضايا السياسية وتحريك الرأي العام تجاه القضايا المصيرية والعادلة ومن بينها القضية الفلسطينية خاصة في برنامج "ما خفي أعظم"، لذا تتوافق الأهداف التي ركز عليها البرنامج خاصة تلك المتعلقة بالعنصر العربي ودوره في الصراع مع أهداف قناة الجزيرة المتعلقة بانتقاد الكيان الصهيوني و ترسيخ هذه الوجهة لدى المشاهد العربي . كما هدفا البرنامجين إلى وضع المشاهد في قلب الحدث ومحاولة تزويده بمختلف المعلومات بفضل مقابلة الشخصيات والخبراء والمحللين السياسيين والعسكريين لتفصيل واقع هذه القضايا.

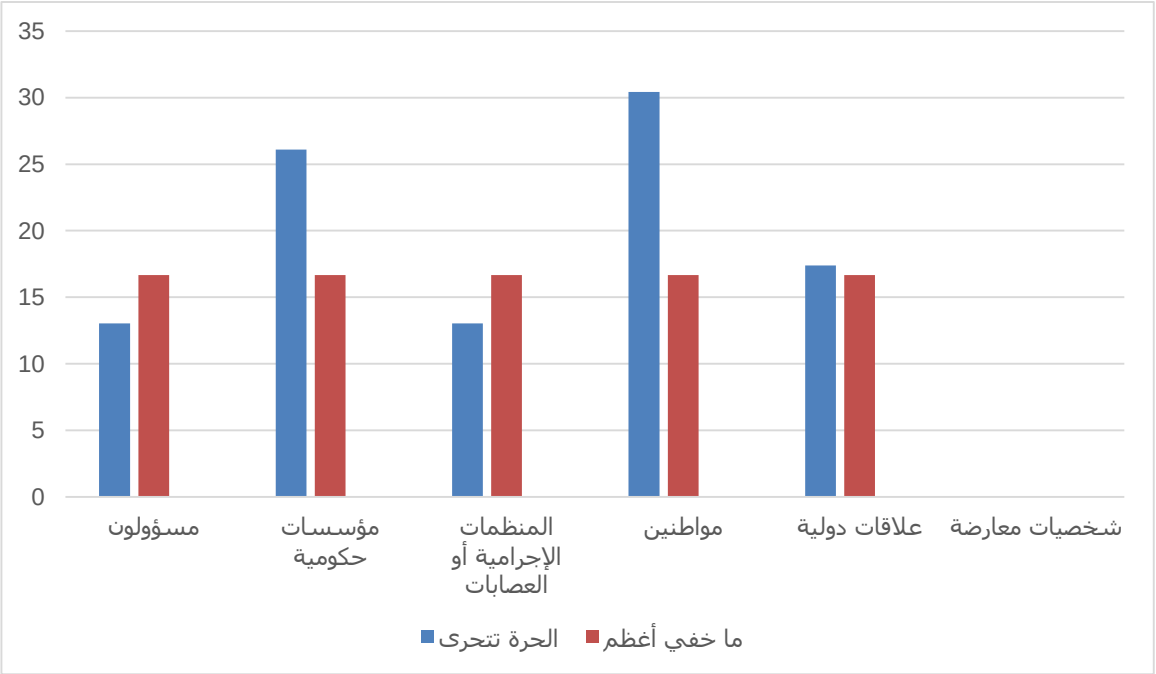
جدول رقم (37): يمثل فئة الجهات المستهدفة في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة

فئة الجهات المستهدفة	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مسؤولون	3	13,04	2	16,66	5	14,28
مؤسسات حكومية	6	26,09	2	16,66	8	22,86
المنظمات الإجرامية أو العصابات	3	13,04	2	16,66	5	14,28
مواطنين	7	30,43	2	16,66	9	25,71

علاقات دولية	4	17,39	2	16,66	6	17,14
شخصيات معارضة	00	00	2	16,66	2	5,71
المجموع	23	%100	12	%100	35	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (34): يمثل فئة الجهات المستهدفة في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يشير الجدول رقم (38) والرسم البياني رقم (34) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة الجهات المستهدفة في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تعددت الجهات المستهدفة في البرنامجين الخاضعين للتحليل، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن الجهات المستهدفة في البرنامجين هي المؤسسات الحكومية بنسبة مئوية بلغت22,86%.

-التعليق على بيانات فئة الجهات المستهدفة في برنامج "الحرة تتحرى"

احتلت فئة مواطنين على برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة تتحرى الإخبارية بتكرار 7وبنسبة مئوية بلغ30,43%، وتجلت هذه جهات من المواطنين في تحقيق **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية** ج1وج2، الذي استهدف اللاجئين إلى إقليم تيغراي الإثيوبي حيث تعرضوا للاضطهاد والتعسف من قبل النظام السياسي بسبب جبهة تحرير شعب تيغراي، وفي تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1وج2**، الذي استهدف الحركى الجزائريين الذين خانو شرف الثورة التحريرية الجزائرية، حيث تناول البرنامج إمكانية رد الاعتبار للحركى الجزائريين في الجزائر وقبول رجوعهم الى ارض وطنهم إلا أن الجزائر رفضت ذلك بسبب خيانتهم للثورة الجزائرية، في حين أن الجزائر وضعت قوانين ترفض منح

أي مواطن الحقوق المدنية و السياسية من الذين شاركوا إلى جانب المستعمر الفرنسي ضد الثورة التحريرية، أما في تحقيق **الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، تم استهداف الأقلية المسلمة في الصين من قبل النظام السياسي الصيني الذي قهرهم واضطهادهم بسبب شكوك الدولة بنشاطهم الإرهابي في المنطقة مما شددت عليها الحراسة ومراقبة تنقلهم في الصين. وفي تحقيق **إيران... ثورة امرأة** ، الذي استهدف بشكل أساسي المرأة الإيرانية وقمع حرياتها في ظل حكم رئيسي و خامينيي اللذان الغى حقوق المرأة الإيرانية وإلغاء قانون الأسرة الذي يمنحها عدة حريات مقارنة بالأنظمة السابقة وهذا ما تسبب في انتفاضة نسوية في ايران ضد هذا النظام، والذي قام باغتيال "**مهسا أميني**" الناشطة الحقوقية، وها استهدف عرض الجهات المستهدفة وهي المرأة الإيرانية التي قلصت حقوقها في ظل النظام الإيراني المتشدد حسب القوانين الجديدة مع مجيئ الرئيس الجديد لإيران.

ثم تأتي في المرتبة الثانية فئة المؤسسات الحكومية بتكرار 6 وبنسبة مئوية بلغت26,09%، حيث تم استهداف هذه المؤسسات في تحقيق "**ايران طائرات الإرهاب المسيرة**" باتهام مؤسسة الجيش الإيراني بصناعة الطائرات الممنوعة على بعض الدول ومن بينها ايران والتي اتهمها بالإرهاب من قبل شخصيات معارضة للنظام الإيراني والتي تشكل خطر على دول المنطقة، وفي تحقيق "**ايران وجه النظام الدمي**" الذي سلط الضوء على النظام الإيراني وممارسته التعسفية ضد معارضيه، كما استهدف التحقيق النظام الإيراني من قبل شخصيات معارضة والتي وصفته بالدامي والمتعصب، أما في تحقيق "**روسيا اتهامات بجرائم حرب**" الذي استهدف النظام الروسي الذي شن عمليات عسكرية ضد أوكرانيا في فيفري 2022، حيث تحدث البرنامج بشكل واضح عن النظام الروسي واستهدف نشاطه العسكري في أوكرانيا بسبب طلب هذه الأخيرة الانضمام إلى حلف الناتو وهذا ما يتعارض مع اتفاقية "مينسك" المبرمة بين الدولتين بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، كما هو الحال في التحقيقات الأخرى.

وتحل في المرتبة الثالثة فئة استهداف العلاقات الدولية بتكرار 4 وبنسبة مئوية بلغت 17,39%، وتجلى ذلك في تحقيق "**الصين وطالبان شرعنة التحالف**" الذي استهدف العلاقات السياسية بين الصين وأفغانستان في طلب الاعتراف الدولي في الأمم المتحدة ومحاولة الصين ربط علاقاتها السياسية مع حركة طالبان، وهنا استهدف التحقيق ديبلوماسية الصين في ربط علاقاتها العلنية مع أفغانستان في ظل الاعتراف الدولي لحركة طالبان. أما في تحقيق **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني**" الذي استهدف البرنامج العلاقات الدولية المتوترة والمتأزمة جراء الحرب الروسية على أوكرانيا، كما تعتبر روسيا وأكرانيا هما الجهتين المستهدفتين في التحقيق وتم معالجة القضية من قبل الصحفية وبعض الشخصيات الروسية والأوكرانية والغربية.

في حين جاءت في نفس المرتبة الرابعة فئة مسؤولون المنظمات الإجرامية أو العصبات بتكرار3وبنسبة مئوية بلغت13,04%، حيث تم استهداف المسؤولين في تحقيق "**العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير**" الذي عرض شخصيات

سياسية وعسكرية وقام البرنامج بإستهدافهم وتسليط الضوء عليهم اتهمهم بالفتنة السياسية والعسكرية بين الشيعة والأكراد المتصارعين والتي من خلالها أصبحت حرب أهلية لم تستطع العراق إطفاءها، أما في تحقيق "**ليبيا جرائم حرب وعدالة غائبة**" الذي استهدف شخصيات سياسية وعسكرية مثل "**خيلفة حفتر**" قائد القوات المسلحة الليبية **المدعم من الخارج و** "**فايز السراج**" رئيس حكمة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا، حيث سلط الضوء على هاتين الشخصيتان البارزتان في ليبيا وتصارعهم على الحكم سواء بالقوة أو بالانتخابات هذه الأخيرة لم تنجح في الخروج بحل سلمي لكلا الطرفين. وتأتي في نفس المرتبة استهداف المنظمات الإجرامية أو العصابات خاصة في تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**، حيث تناول التحقيق عدم شرعية هذه الكتيبة واستعملها النظام السياسي الروسي ضد معارضيه من السياسيين والصحفيين المستقلين، حيث سلط الضوء على هذه الفرقة التي تستعمل الأسلحة الكيمياوية المتشكلة من غاز النوفيتشوك القاتل وهنا استهدف البرنامج هذه المنظمة الإجرامية في حق المعارضين الورس. وفي تحقيق "**فاغنر...ذراع الكرملين السري**"، تم استهداف مجموعة فاغنر الروسية التي لا أساس لها في الجهاز العسكري المعترف به دوليا وغير مسجلة كشركة أمن روسية وإنما استعملها الرئيس الروسي كداعمة للجيش الروسي في مناطق النزاع العسكري أو ضد خصومة في أوكرانيا، حيث استهدف التحقيق هذه المجموعة كمنظمة إجرامية تمارس نشاطها غير قانوني.

كما لم يستهدف البرنامج الشخصيات المعارضة ولم تظهر هذه الشخصيات وإنما ركز البرنامج على مؤسسات ومسؤولين ومنظمات إجرامية وعلى العلاقات الدولية ومواطنين فقط، ويمكن تفسير ذلك أن البرنامج حقق في قاضاي سياسية ذات طابع دولي يندرج تحت علاقات سياسية وعسكرية داخلية أو خارجية.

-التعليق على بيانات فئة الجهات المستهدفة في برنامج "الحرة تتحرى"

جاءت في نفس المرتبة جميع فئات الجهات المستهدفة في البرنامج عينة الدراسة بتكرار 2 وبنسبة مئوية بلغت 16,66 %، حيث استهدف البرنامج المسؤولون في تحقيق"**أسرار شوفالي**"، حيث استهدف التحقيق الشخصية المثيرة للجدل وهو "**مكسيم شوغالي**" رئيس صندوق حماية القيم الوطنية في روسيا الذي تم اعتقاله في ليبيا بسبب اتهامه بنشاطه الاستخباراتي في لبيبا من ناحية الانتخابات والأوضاع السياسية في ليبيا وإرسال تقارير مفصلة إلى روسيا، وركز التحقيق على المهمات السرية التي قام بها الفريق الروسي برفقة "**مسكيم شوغالي**" في ليبيا ودول محيطة، بقيادة الذي أتهم بأنه أحد أبرز مساعدي "**يفغيني بريغوجين**" قائد مجموعة "**فاغنر**" الروسية غير مسجلة في أي نظام عسكري دولي، حيث سلط البرنامج الضوء على هذه الشخصية التي مارست كذلك نشاطها الاستخباراتي لصالح روسيا في أفغانستان ومدغشقر وبعض الدول الأسيوية. أما في تحقيق "**كابوس ليلة الاقتحام**"، استهدف البرنامج في هذا التحقيق شخصيات إسلامية في عاصمة النمسا فيينا، وكان الحديث مركز على اتهامات بالإرهاب

وبتمويله شملت أكثر من 100 شخصية نمساوية مسلمة، اقتُحمت منازل 30 منهم ضمن عملية أمنية سُمّيت "الأقصر"، في العاصمة النمساوية فيينا في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 عملية أمنية كانت بمنزلة كابوس لشخصيات وأسماء إسلامية معروفة، حيث اقتُحمت منازل ومؤسسات مجتمعية وخيرية، فضلا عن مساجد في مناطق مختلفة، وصودرت ممتلكات شخصية.

كما جاءت في نفس الترتيب المؤسسات حكومية، حيث تم استهدافها في تحقيق "**خارج الحسابات**"، الذي سلط الضوء على فروع هذه المؤسسات وتجلت في كتائب جنين وسرايا القدس التي انتفضت في وجه الاحتلال الصهيوني، وهنا التحقيق استهدفها في البرنامج للحديث عنها في شكل مقابلات حوارية وتحقيقية مع شخصيات من هذه الكتائب، كما استهدف جهاز المقاومة العسكرية وأيضا "عرين الأسود" اللتان بمثابة الذراع العسكري للجهاد الإسلامي في القدس. أما في تحقيق "**قلب المعادلة**"، فقد استهدف البرنامج القيادة العسكرية في غزة لغرفة مشتركة للمقاومة الفلسطينية مع ضباط استخبارات من "محور المقاومة." واستهدفت الحلقة الغرفة المشتركة ضمت ضباط استخبارات من كتائب عز الدين القسام –الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)–وحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني، كما كشف التحقيق لقطات حصرية لمسيّرات هجومية أنتجتها كتائب القسام حلقت فوق آليات إسرائيلية في عمق الحدود.

في حين تأتي في نفس المرتبة فئة المنظمات الإجرامية أو العصابات، التي استهدفت في تحقيق "**جيش الظل**"، قد عرض البرنامج مشاهد صادمة وشهادات ومقابلات حصرية، توثق الانتهاكات المروعة بحق اللاجئين على حدود اليونان مع تركيا، وأشار التحقيق إلى أن اسم "**جيش الظل**" يتردد في المناطق الحدودية بين اليونان وتركيا، ولكن وسط تعتيم واستهداف لكل من يقف وراء هذا الملف ، كما اعتبرته شخصيات سياسية منظمة إجرامية تابعة للنظام اليوناني استخدمته لاستهداف اللاجئين، حي أكد "**يانيس فاروفاكيس**" نائب معارض ووزير المالية اليوناني سابقا، أن المؤسسات الأوروبية والاتحاد الأوروبي والحكومة اليونانية وحكومات أخرى يرتكبون الجريمة تلوى الأخرى ضد الإنسانية، حيث حوّلوا شرق المتوسط إلى مقبرة مائية بشكل متعمد، فهناك خطة لفعل ذلك بهدف ردع المهاجرين، وقال إنها سياسة لإرجاع هؤلاء من حيث أتوا. أما في تحقيق "**داخل الخط الأحمر**"، تضمن شهادات حصرية لضحايا وأقارب ضحايا الجريمة المنظمة وعمليات اغتيال الفلسطينيين داخل الخط الأخضر بفلسطين، حيث تصاعد القتل والاغتيال وانتشر السلاح في الداخل الفلسطيني انتشارا ملحوظا مسجلا معدلات قياسية، وسط سكوت مريب من قبل السلطات الأمنية الإسرائيلية التي تتفاخر عادة بسطوتها الأمنية حيث استهدف هذا التحقيق العصابات الإجرامية التي تمارس نشاطها المتخفي ضد الفلسطينيين. ومثال على ذلك في 7 يناير/كانون الثاني 2021 قامت مجموعة مسلحة مجهولة بمحاولة اغتيال رئيس بلدية أم الفحم السابق "**سليمان إغبارية**"، وهو أحد أبرز الشخصيات المعروفة في

المجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل ومعروف بدفاعه عن القدس والمسجد الأقصى، وقد أصيب بجروح بالغة إثر الهجوم.

وتأتي في نفس المرتبة فئة المواطنين في تحقيق **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال** "**حركة حرية**"، الذي استهدف الأسرى الفلسطينيين الستة في السجون الإسرائيلية قضية هروبهم من سجن "**جلبوع**"، كما استهدف التحقيق ملف الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال؛ إذ تمكن –رغم التعتيم الإعلامي الإسرائيلي– من الحصول على لقطات حصرية مسربة توثق جانبا من المعاناة المريرة التي يعيشها الأسرى من قمع وتعذيب داخل المعتقلات الإسرائيلية، كما رصدت تداعيات حادثة هروب الأسرى الستة من سجن "**جلبوع**" قرب بيسان عبر نفق حفروه بأنفسهم في سبتمبر/أيلول الماضي. أما في تحقيق "**في قبضة المقاومة**"، فقد استهدف البرنامج أحد الجنود الإسرائيليين الأسرى لديها في قطاع غزة منذ عام 2014. وناشد الجندي –الذي تم إخفاء اسمه في التسجيل–الحكومة الإسرائيلية العمل على استعادة أسراها. وتعد هذه المرة الأولى التي تكشف فيها كتائب القسام عن تسجيل من هذا النوع. وتحتفظ كتائب القسام بـ4 إسرائيليين، بينهم جنديان أُسرا خلال حرب 2014، أما الآخران –اللذان تقول تقارير إنهما جنديان مسرحان من الخدمة–فقد دخلا غزة في ظروف غير واضحة.

وحصلت فئة العلاقات دولية على نفس الترتيب، وتجلى استهداف هذه الفئة في تحقيق "**غريبو الأطوار**"، الذي عرض تسريبات عن سيطرة أبو ظبي على فيلم هوليودي وتوجيهه للإساءة إلى قطر، وبيّن بوثائق وتسجيلات حصرية كيفية سيطرة أبو ظبي على الفيلم وتحويله إلى فيلم سياسي موجه يخدم أجندتها. واعتمد البرنامج –الذي يعده ويقدّمه الزميل تامر المسحال–على تسجيلات حول تسخير الفيلم لخدمة أجندتها السياسية والإساءة إلى دولة قطر وربطها بالإرهاب. وهنا استهدف التحقيق اتهام الإمارات قطر بالإرهاب وهذا يدخل في استهداف العلاقات الدولية بين الدولتين إضافة إلى توظيف ممثلين من الولايات المتحدة الأمريكية في الفيلم السياسي كطرف دولي ثالث في القضية. أما في تحقيق **الموساد في إسطنبول**، فقد استهدف التحقيق معركة خفية بين الاستخبارات التركية والموساد الإسرائيلي. والدليل على ذلك في أكتوبر/تشرين الأول 2020 أوقفت الأجهزة الأمنية التركية 15 مشتبها بهم بالتجسس والعمل لصالح الموساد عبر عملية متزامنة تركزت في إسطنبول ومدن تركية أخرى، وكان معظم المتهمين من الطلاب الموفدين للدراسة في تركيا. كما ركز التحقيق على نشاط الموساد في تجنيد أفراد من الجاليات العربية التي تعزز حضورها في تركيا، وخاصة إسطنبول، من بينها الجالية الفلسطينية. ومعظم المستهدفين بدأ التواصل معهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وهنا استهدف التحقيق عمل جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" في تركيا، التي انطوت تحت العلاقات التركية الإسرائيلية.

كما حلت في نفس المرتبة فئة الشخصيات معارضة، والتي تجلت في تحقيق **من أصدر الأمر؟**، والذي استهدف قضية اغتيال الناشط الفلسطيني نزار بنات، حيث عرض التحقيق تسجيلات ووثائق حصرية تميط اللثام عن الحقائق التي أريد لها أن تطوى، ولقطات توثق لحظة بلحظة تفاصيل ما جرى. وقد برز اسم نزار بنات خلال السنوات الأخيرة بوصفه ناقدا لسياسات السلطة الفلسطينية، خصوصا ما اعتبره تورطا لعدد من مسؤوليها في ملفات فساد، وقد تعرض للملاحقة من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، ليتم قتله في 24 يونيو/حزيران 2021، بعد اقتحام أفراد من الأمن الفلسطيني البيت الذي كان يبيت فيه، وشكلت الحادثة صدمة للشارع الفلسطيني الذي خرج في مظاهرات طالب فيها بكشف حقيقة ما جرى ومحاسبة المتورطين. وهنا تم استهداف الشخصية السياسية المعارضة للسلطة الفلسطينية. أما في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**"، فقد استهدف البرنامج شخصيات أمنية معارضة مثل "**عصام الدردوري**" رجل أمن ورئيس منظمة الأمن والمواطن، كما استهدف التحقيق علاقاته بتسريب مكالمات لشخصيات الأمنية والسياسية في تونس، حيث اتهم بتسريب مكالمات حساسة مع مسؤولين أمنيين سابقين ورفعت قضايا ضده، إضافة إلى مقابلة شخصيات تحدثت عن هذه الشخصية المثيرة للجدل، وهو أول من كشف عن ملفات فساد وإرهاب خطيرة داخل وزارة الداخلية التونسية ويحوز على وثائق حساسة تمس بالأمن القومي والتي من شأنها إثارة البلبلة السياسية في الشارع التونسي، كما استهدف التحقيق شخصيات معارضة تمتلك أحزاب سياسية وعلى رأسها حركة النهضة، واتهام مسؤولين ونواب سابقين ورجال أعمال جميعهم محسوبين على فئة المعارضة.

-مقارنة بيانات فئتي الجهات المستهدفة في البرنامجين الاستقصائيين:"

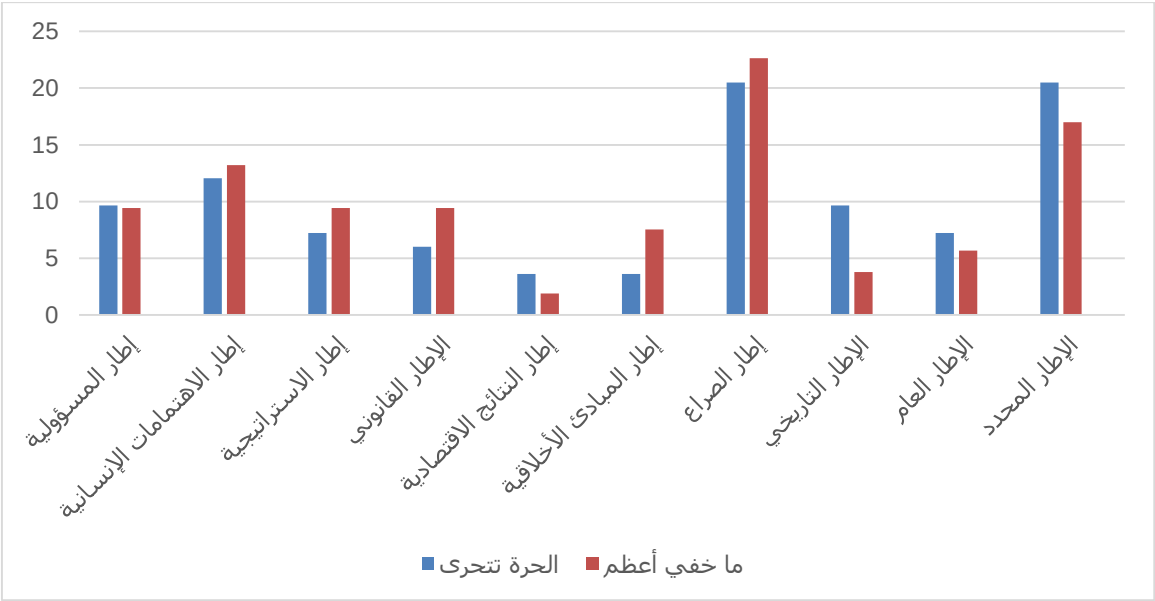
انطلاقا من المعطيات السابقة يتضح أن قناة الحرة في برنامجها "**الحرة تتحرى**"، قد استهدف المسؤولون السياسيين والحكوميين والعسكريين في بعض تحقيقات البرنامج، إضافة إلى استهدافه مؤسسات حكومية تمثلت في المؤسسات العسكرية والوزارية، أما المنظمات الإجرامية أو العصابات فتجلت في الكتيبات والمجموعات العسكرية التي تمارس نشاط العسكري والإجرامي في مناطق الصراع دون وجه حق، أما استهداف المواطنين فشمل الأسرى واللاجئين في بعض التحقيقات، كما استهدف البرنامج العلاقات دولية التي تشمل عدة دول تبحث عن ربط علاقاتها الخارجية مثل الصين وأفغانستان، في حين لم تظهر الشخصيات المعارضة في التحقيق، حيث ركز البرنامج على استهداف الجهات المعنية بالصراعات الداخلية والخارجية دون الشخصيات السياسية المعارضة، وفي المقابل استهدف برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية جميع الفئات وهي المسؤولون(مكسيم شوغالي) والمؤسسات حكومية (كتاب القسم وسرايا القدس وجنين وهي فروع عسكرية من حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني)، والمنظمات الإجرامية أو العصابات(جيش الظل، عصابات مجرمة)، المواطنين(الأسرى واللاجئين) العلاقات دولية (تركيا وإسرائيل)، (قطر، الإمارات، أمريكا) الشخصيات معارضة(نزار بنات)، وذلك بنفس التكرار و النسب المئوية ، ويمكن تفسير ذلك أن الصحفي قد وازن هذه الجهات المستهدفة في التحقيق، واستهدف كل الجهات المعنية بالقضية السياسية.

جدول رقم (38): يمثل فئة الإطار الإعلامي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة

فئة الإطار الإعلامي	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
إطار المسؤولية	8	9,64	5	9,43	13	9,55
إطار الاهتمامات الإنسانية	10	12,05	7	13,21	17	12,5
إطار الاستراتيجية	6	7,23	5	9,43	11	8,08
الإطار القانوني	5	6,02	5	9,43	10	7,35
إطار النتائج الاقتصادية	3	3,61	1	1,89	4	2,94
إطار المبادئ الأخلاقية	3	3,61	4	7,54	7	5,15
إطار الصراع	17	20,48	12	22,64	29	21,32
الإطار التاريخي	8	9,64	2	3,77	10	7,35
الإطار العام	6	7,23	3	5,66	9	6,61
الإطار المحدد	17	20,48	9	16,98	26	19,11
المجموع	83	%100	53	%100	136	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (35): يمثل فئة الإطار الإعلامي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يشير الجدول رقم (39) والرسم البياني رقم (35) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة الإطار الإعلامي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تعددت الأطر الإعلامية في البرنامجين الخاضعين للتحليل، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن إطار الصراع قد سيطر على القضايا السياسية في البرنامجين عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت 21,32 %.

-التعليق على بيانات فئة الإطار الإعلامي للقضايا السياسية في برنامج "الحرة تتحرى"

أبرزت الأرقام الإحصائية إليها أن إطاري الصراع والمحدد في برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد إحتلا المرتبة الأولى في القضايا السياسية عينة الدراسة بتكرار 17 وبنسبة مئوية بلغت 20,48%، حيث طرح إطار الصراع مختلف النزاعات الواردة بين الدول أو أفراد من حكومة متنازعة على الحكم السياسي أو العسكري أو حرب طائفية بين أهالي القرية أو بين الدولة وأحزاب سياسية كما هو الحال في تحقيق **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية**ج1وج2، الذي رصد حرب ونزاعات بين جبهة تحرير شعب التيغراي و الحكومة الأثيوبية، وهو كذلك في تحقيق **روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني**، الذي طرح الصراع السياسي والعسكري بين روسيا وأكرانيا، حيث أكدت الدراسات الحديثة اهتماما بأطر الصراع، وصنفت تعريفات تهتم بجوهر الاختلاف بين الأفراد أو الهيئات أو الدول، فهي تعد النموذج الإعلامي في تجميع ورصد العناصر والاستشهاد بها من خلال تقديم الأمثلة في هذه القضايا، وهذه النتائج تتوافق من حيث الاهتمام بإبراز أطر الصراع في دراسات تحليل الأطر الخبرية مع بعض الدراسات الواردة ضمن الدراسات السابقة مع اختلاف موضوع الدراسة والعينة المعالجة بطبيعة الحال، إلا أنها تتقاطع من حيث إبراز أطر الصراع والتي خلصت إلى أن نتائج الاتجاه العام لكل المواقع القضية لعينة الدراسة كانت لصالح فئة أطر الصراع والمتمثلة أساسا في فئة النزاعات والتعسفات الإيرانية والصينية في حق شعوبها خاصة التحقيقات التي تناولت مواضيع دول ايران والصين وروسيا، أما الإطار المحدد فقد جاء في 17 حصة من التحقيقات عينة الدراسة والذي عرض القضية السياسية المطروحة في سياق معين وتطرقت إلى محاولة فهم وتقديم أكثر شمولا وتحليلا للقضايا السياسية وذلك بالتركيز على بعض أبعادها فضلا عن جانب التمكين والتميز لبعض الفئات الأفراد السياسيين، من بينها تحقيق **فاغنر...ذراع الكرملين السري** الذي طرح اطار محدد تناول فيها مجموعة فاغنر من حيث النشأة والتطور والنشاط العسكري في مناطق النزاع، ووفقا لنظرية الأطر الإعلامية يقوم القائم بالإتصال بإختيار إطار معين لموضع القضية أو المحتوى وتصبح السمات المميزة لموضوع القضية ضمن ذلك الإطار هي الأكثر بروزا من الأشياء الموجودة خارجه وعليه فالبرنامج الحرة تتحرى حاول إبراز القضايا السياسية المتناولة من خلال تنظيمها داخل مجموعة من الأطر المختلفة وهذا الإختلاف نظراً لإختلاف القضايا وملامسة تداعياتها مجالات حياتية مختلفة ما جعل التنوع من أنواع الأطر أمر مطلوب ومنطقي هذا من جهة.

ثم يأتي في المرتبة الثانية إطار الاهتمامات الإنسانية بتكرار10وبنسبة مئوية بلغت 12,05%، حيث طرح البرنامج الجوانب القريبة من المواطن والسكان واللاجئين والأقليات في التحقيق والتي تحمل جانب إنساني مؤثر، والدور الفعال لبعض الشخصيات أو الجهات، وورد ذلك في تحقيق**الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2**، الذي رصد اهتمام القائم بالاتصال بالأقلية المسلمة في الصين وتعرضها للاضطهاد التعسف من قبل الحكومة الصينية، وفي تحقيق **إيران... ثورة امرأة** ، حيث اهتم القائم بالاتصال بحقوق المرأة الإيرانية والتي تعرضت إلى القمع وإلغاء لحقوقها المدنية والأسرية، وهنا سلط الصحفي على الاهتمامات الإنسانية الخاصة بالمرأة ، من خلال مخاطبة الوجدان والمشاعر الإنسانية، إذ غلب على قناة الحرة الموجهة عليها الاطار الإنساني في تغطيتها للقضايا السياسية[1].

ويليها في نفس المرتبة الثالثة إطار المسؤولية والإطار التاريخي بتكرار 8وبنسبة مئوية بلغت9,64%، حيث تجل اطار المسؤولية في تحقيق **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب**، حيث وضع البرنامج المسؤولية في يد روسيا على اقترافها جرائم حرب في أوكرانيا، وفي تحقيق **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**، حيث القى البرنامج المسؤولية على روسيا بإنشاء كتيبة النوفيتشوك واستعمالها لقتل المعارضين السياسية والصحفيين المستقلين، حيث يهتم إطار المسؤولية بالقضية المتعلقة بالأعمال المنجزة في شتى الميادين من طرف المسؤولين والسياسيين بقصد خلق مشكلة أو خلق صراع معين وهم مسؤولين عنه، كما عمل إطار المسؤولية على تقديم الموضوع المعالج أو المشكلة بحيث يقدم مسؤولية التسبب في المشكلة، وحلها على عاتق الحكومة أحيانا أو الفرد أو الجماعة أحيانا أخرى. أما الإطار التاريخي قد تجلى في تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1**وج2، والذي رصد أحداث تاريخية عن قضية الحركة وعلاقاتهم بالثورة التحريرية في شكل حدث تاريخي تم روايته في التحقيق.

ويحل في المرتبة الرابعة إطار الاستراتيجية والإطار العام بتكرار 6وبنسبة مئوية بلغت 7,23%، حيث تجلى أطار الاستراتيجية في التحقيقات التي تناولت استراتيجية الدول في تحقيق أمنها وربط سياساتها الخارجية وتتعلق بالنشاط الدبلوماسي والسياسية والعسكري، ظهر ذلك في تحقيق الصين وطالبان شرعنة التحالف، حين مدت الصين يد المعاونة مع أفغانستان للاعتراف الدولي بشرعية حكمهم على البلاد، وفي تحقيق **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير**، حيث قدم هذا التحقيق إطاره في سياقه الاستراتيجي المؤثر على امن العراق القومي كما ركز التحقي على القيم مثل الصراعات الداخلية والتنافسات العرقية. أما الاطار العام قد تجلى في تحقيق الضفة الغربية الذي عرض أحداث عامة مجردة في القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي وقضية المال السياسي في الضفة الغربية الذي أشعل نار المقاومة الفلسطينية.

[1] Li Zenga and Khalaf Tahatb :Picturing terrorism through Arabic lenses: a comparative -2 analysis of Al Jazeera and Al Arabiya,Asian Journal of Communication,Vol. 22, No. 5, October2012, p435

وحلت في المرتبة الخامسة الإطار القانوني بتكرار 5وبنسبة مئوية بلغت 6,02%، وتجلى ذلك في تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1وج2**، الذي وضع القضية في إطار قانوني من قبل المشرع الجزائري في قانون المجاهد والشهيد الجزائري في المادة 68 الذي منع ممارسة الحركى حقوقهم المدنية والسياسية في الجزائر بإعتبارهم خانوا الثورة التحررية الجزائرية.

أما في نفس المرتبة السادسة فقد جاءا إطاري المبادئ الأخلاقية والنتائج الاقتصادية بتكرار3وبنسبة3,61%، حيث ظهر اطار المبادئ الأخلاقية في تحقيق **الحركى بين التخوين والانكار ج1وج2**، حيث وضع القائم بالاتصال القضية في مجال أخلاقي أي خيانة الجزائريين للثورة الجزائريين وهذا فعل لا أخلاقي، حيث يعرض هذا الإطار الأحداث في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، وهو يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المشاهد، ويرجع القائم بالاتصال الحدث مباشرة إلى السياق الأخلاقي. أما إطار النتائج الاقتصادية فقد تجلى في تحقيق **روسيا ....مرواغة العقوبات ج1وج2**، حيث وضع الصحفي القضية في اطار النتائج الاقتصادية على دول روسيا والتي من شأن هذه العقوبات الغربية تضعف وتسقط الاقتصاد الروسي.

وبالنظر إلى النتائج المتوصل إليها نلاحظ تعدد في أنواع الأطر وهو أمر طبيعي أولا لكون المشاهد يميل عادة للإطارت التي يستخدمها القائم بالإتصال كونها تساعد في جعل معالجة القضايا المعقدة أكثر سهولة فهو يقبل هذا التأطير دون شعور بأنه يتخذ قرارته وفق ما رسم له القائم بالإتصال في برنامج لمرة وما زوده من معلومات حول القضايا السياسية، كون مواضيع القضايا السياسية لها أبعاد ونتائج على كل الأصعدة والمجالات الحياتية الأخرى كالمجال الإنساني والأخلاقي. ومن جهة أخرى فعملية وضع الأطر تتأثر كثيراً بمجموعة من المتغيرات كالضغوطات التنظيمية والإيديويلوجية والإتجاهات وهو ما يعرف بالمدخلات التي تساهم في إبراز المخرجات التي تسمى الأطر الإعلامية للقائم بالاتصال وهذا وفق نموذج "شوفيل الخاص بنظرية الأطر الإعلامية وهذا ما يفسر ظهور الأطر الإعلامية على حساب أطر أخرى.

والنتائج المتحصل عليها تتقاطع مع بعض الدراسات الموظفة مع الاختلاف الواضح من حيث المواضيع والعينات المدروسة، إلا أنها هدفت جميعها إلى الكشف عن أطر المعالجات والتغطيات الإعلامية للأحداث والقضايا السياسية، استنادا إلى نظرية تحليل الأطر الخبرية من بينها دراسة " ميشال بريس " والمنصبة أساسا حول الكشف عن أطر التغطية الإعلامية للقضايا السياسية، حيث خلصت هذه الفئة إلى تأكيد مفاده أن قناة الحرة الإخبارية تؤكد على استخدام إطاري الصراع والاهتمامات الإنسانية وكذا الأطر المحددة للقضية دون غير.

-التعليق على بيانات فئة الإطار الإعلامي للقضايا السياسية في برنامج "ما خفي أعظم"

أوضحت الأرقام الإحصائية المتوصل إليها أن إطار الصراع في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية قد إحتل المرتبة الأولى في البرنامج عينة الدراسة بتكرار 12 وبنسبة مئوية بلغت 22,64%، حيث أبرز إطار الصراع مختلف النزاعات والصراعات السياسية بين الهيئات أو الفرق العسكرية كما هو الحال في تحقيق **في قبضة المقاومة** الذي رصد أسر 4 إسرائيليين من قبل المقاومة الفلسطينية وبقت رحى الحرب بين الطرفين، وهو كذلك في تحقيق **داخل الخط الأخضر**، الذي طرح الصراع السياسي الاجتماعي بين فلسطين وروسيا تشكل في العصابات الإجرامية التي تقدم على فعلتها ليلا في حق الفلسطينيين والنشطاء ، لذا أكدت الدراسات الحديثة الإعلامية اهتماما بأطر الصراع، حيث يعتبر اطار الصراع الإطار الأكثر انتشارا واستخداماً في التغطية الإعلامية للقضايا السياسية، وهو يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، وكثيرا ما يستخدم أثناء الصراعات على السلطة السياسية، والتي تقدم الأحداث في اطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سباق الصراع تبرز الفساد السياسي للمسئولين، حيث ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث. كما يركز إطار الصراع على الصراع سواء كان بين الأفراد أو جماعات أو مؤسسات كوسيلة تجنب النساء الجمهور وإثارة اهتمامه، ويستخدم هذا الإطار في تغطية النصوص الخبرية السياسية، خاصة في الاغتيالات السياسية والمعارضة السياسية وغيرها.[1]

ثم يأتي في المرتبة الثانية الإطار المحدد بتكرار 9 وبنسبة مئوية قدرت 16,98%، والذي عرض القضايا السياسية المطروحة في سياق معين ومحاولة فهم وتقديم أكثر شمولا وتحليلا للقضايا السياسية وذلك بالتركيز على بعض أبعادها فضلا عن جانب التمكين والتميز لبعض الفئات الشخصيات السياسية والأمنية والعسكرية كما هو الحل في تحقيقي "**الموساد في إسطنبول**" حيث حدد القائم بالاتصال اطار الإعلامي والاستقصائي في هذه القضية وكان في اتجاه وسياق محدد وتناوله القضية بعمق دون شمولية ، وهو نفس الشي في تحقيق في تحقيق "**جيش الظل**" الذي ركز على العلاقات التركية واليونانية في قضية اللاجئين دون ربط أحداث جانبية أخرى بالقضية، حيث تصف وتفسر الأطر المحددة القضايا العامة من خلال أمثلة ملموسة ومحددة والتركيز على حالات خاصة حيث يستخدم الصحفيون دائما في تغطيتهم للقضايا والأحداث الاستشهاد بالعديد من الأمثلة بالتركيز على حالات أشخاص وحالات ومواقف

[1]John Gattung, Ruge Marie: The structure of foreign news, in stanley cohen and jack yong, edit the manifacture of new social probleme and the mass media, London, Constable 1973, pp 62-73.

محددة، فالتأطير يبرز تقديم أمثلة مترابطة توضح وتفسر القضايا، مثال :الشخص المريض، قنبلة على متن إحدى الطائرات ألا أتى الذي لا يملك مأوى[1].

ثم يأتي في المرتبة الثالثة إطار الاهتمامات الإنسانية بتكرار7وبنسبة مئوية بلغت 13,21%، وورد ذلك في تحقيق **داخل الخط الأحمر، و "حركة حرية"**، حيث رصد البرنامج اهتمام بالأسرى في فلسطين وتعرض الفلسطينيين والنشطاء للجريمة من قبل الكيان الصهيوني وهنا خاطب القائم بالاتصال الوجدان والمشاعر الإنسانية، في هذا الاطار يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، ووفقا لهذا الإطار تصاغ الرسائل في قوالب وقصص دراميّة ذات نزعة عاطفية مؤثرة [2]. ويراعي هذا الإطار الناحية الوجدانية في المعالجة الإعلامية، حيث يستخدم القائمون بالاتصال صياغات ومفردات تشير لهذا الإطار بإبراز الطابع الدرامي أو الوجداني والعاطفي لإثارة اهتمامات الجمهور.

ويليها في نفس المرتبة الرابعة إطار المسؤولية وإطار الاستراتيجية والإطار القانوني بتكرار5وبنسبة مئوية بلغت9,43%، حيث تجلى اطار المسؤولية في تحقيق"**ليلة الاقتحام**"، حيث ألقى البرنامج المسؤولية على النظام السياسي و الأمني في النمسا في قضية اقتحام منازل الشخصيات الإسلامية، وفي تحقيق **من أصدر الأمر؟** وهنا وجهت أصابع الاتهام للسلطة الفلسطينية في اغتيال الناشط والمعارض السياسي للسلطة الفلسطينية في قضية الفساد السياسي لبعض الشخصيات النافذة في الحكم، حيث يضع القائم بالإتصال في إطار المسؤولية الرسالة للإجابة عن السؤال من المسؤول عن؟ فالأفراد والمؤسسات والدولة معنيين بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.[3] أما إطار استراتيجية قد تجلى في التحقيقات التي تناولت القضية الفلسطينية خاصة في "**خارج الحسابات**"، حيث أوضح القائم بالاتصال الاستراتيجية التي اتبعتها كتائب القدس والقسم وسرايا القدس وجنين في محاربة الكيان الصهيوني، لذا يطلق على هذا الإطار إطار "اللعبة"، ويستخدم بكثرة خلال الحروب الاستراتيجية خاصة حرب روسيا على أوكرانيا والصراعات السياسية على الحكم في دول معينة ، ويتفق الباحثون في مجال دراسات الأطر الإعلامية على أن هذا الإطار يستخدم في التغطية الإعلامية من خلال مصطلحات استراتيجية دالة عليه، مثل :الخسارة والمكسب وفرص الرهان وتُرى من خلاله الأحداث في سياقها

[1] Shanto Iyengar and Adam Simon: News covrage of the golff crisis and public opinion, Study of agenda setting, priminnig and framing, communication research, vol20,1993, No3, p369.

[2] رجاء يونس: **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضيّة المصالحة الفلسطينية** :دراسة وصفية، مذكرة ماجيستير في الإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة، قسم الصحافة، غزة، 2013، ص59.

[3] حليمة عايش: **تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية–دراسة تحليلية للأخبار السياسية المغاربية في قانتي الجزيرة والعربية سنة 2014**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة3، الجزائر، 2016–2017، ص 66.

الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية .[1] أما الإطار القانوني فقد تجلى في تحقيق "**غربيو الأطوار**" أين سلط القائم بالاتصال على الخروقات القانونية التي وردت في الفيلم الهولويودي في قضية العقد المبرم بين والذي كشف الثغرة القانونية المالية في العقد.

ويحل في المرتبة الخامسة إطار المبادئ الأخلاقية بتكرار 4وبنسبة مئوية بلغت 7,54%، حيث تجلى هذا الاطار في "**أسرار شوغالي**" ، حيث عرض هذا التحقيق الفعل اللاأخلاقي لهذه الشخصية في ليبيا وهي عملية التجسس لصالح روسيا ، ويعرض إطار المبادئ الأخلاقية الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.[2] وفي ذات السياق يمكن للتغطية الإعلامية أن تكون أخلاقية في كثير من الأحيان، وأحيانا بسبب سوء تقدير الجهات الفاعلة السياسية أو بديلا يمكن اعتبار السياسات مشكوك فيها أخلاقيا. على سبيل المثال : افتتاحية "Michael Moore" "مايكل مور" للقانون الوطني الأمريكي، والنقد العالمي للسياسة الخارجية الأمريكية كلها تأخذ لهجة أخلاقية. المسؤولية : إسناد المسؤولية إما لسبب أو حل في أعقاب كارثة تسونامي الآسيوية كان هناك إطار واحد "المسؤولية العالمية لإيجاد حل، كذلك إلقاء اللوم على عدم الاستعداد أو قلة التأهب للحكومات المحلية.[3]

وحلت في المرتبة السادسة الإطار العام بتكرار 3وبنسبة مئوية بلغت 5,66%، وتجلى ذلك في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**"، حيث وضع الصحفي القضية في إطارها العام والشامل للأحداث السياسية في تونس بداية من الثورة التونسية في عام 2011 إلى الصراعات السياسية والداخلية بين الأحزاب والسلطة في تونس، حيث يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.[4] كما يتناول الإطار الشامل"العام" القضايا في سياق شامل وعام دون تحديد وقائع وأحداث معينة، فهو يركز على الخلفيات العامة للأحداث ونتائجها بالإضافة إلى ربطها بالأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة.[5]

---

[1] عبد الرزاق الدليمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، مرجع سابق، ص204.

[2] كمال رزوق: **التناول الإعلامي التلفزيوني للمخاطر الإرهابية دراسة تحليلية مقارنة بين "القناة الأرضية الجزائرية" و"قناة الشروق نيوز"**، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال سياسي واجتماعي، قسم علوم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2020-2021، ص 74.

[3] Olasunkanmi Arowolo : UNDERSTANDNDING FRAMING THEORY:Course Advanced Theories in Communication, Working paper, 2017, p.p 03,04.

[4] كمال رزوق: مرجع سابق، ص 73.

[5] محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سابق، ص405.

كما جاءا على التوالي إطاري التاريخي والنتائج الاقتصادية بتكراري 2 و1 وبنسبتي مئويتين 3,77 %، و1,89 %، حيث تجلى الاطار التاريخ في التحقيقات التي تناولت القضية الفلسطينية والتي يبحث في الصراعات السابقة مرورا بالصراعات الحديثة للمقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيونية أي قام القائم بالاتصال بسرد الأحداث في شكل اطار تاريخي للقضية، كما يقصد بالاطار التاريخي هو تأطير القضية أو الموضوع بمعالجة زمنية، من خلال تحديد الفترة الزمنية، وحصر مواضيعها ثم تحديد المجال الجغرافي المرتبط بها. أما إطار النتائج الاقتصادية، فقد برز في تحقيق "**تونس الأيادي الخفية**"، حيث أبرز النتائج الوخيمة على الاقتصاد التونسي في ظل الصراعات السياسية والفوضى الشعبية والتي من شأنها أن تؤثر على المعاملات الخارجية لتونس. ومهمة إطار النتائج الاقتصادية تكمن في عرض الحدث أو الموضوع أو القضية بإبراز النتائج والتأثيرات الاقتصادية على الفرد أو الجماعة أو الدولة فيضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث كما يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم[1].

وفقا لنظرية الإطار الإعلامية يقوم القائم بالاتصال باختيار إطار معين لنص التحقيق أو المضمون الاستقصائي وتصبح السمات المميزة للقضية ضمن ذلك الإطار هي الأكثر بروزا من الأشياء الموجودة خارجه، وعليه فبرنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية حاول إبراز القضايا السياسية من خلال وضعها داخل مجموعة من الأطر المختلفة وهذا الاختلاف نظرا لاختلاف القضايا ، ما جعل التنوع في أنواع الأطر أمر مطلوب ومنطقي هذا من جهة ومن جهة أخرى فعملية وضع الأطر تتأثر كثيرا بمجموعة من المتغيرات كالضغوطات التنظيمية والأيديولوجية والاتجاهات وهي ما يعرف بالمدخلات والتي تساهم بتفاعلها في إبراز المخرجات التي تسمى الأطر الإعلامية للصحفي أو الوسيلة الإعلامية وهذا وفق نموذج " شيوفل" الخاص بنظرية الأطر الإعلامية وهذا ما يفسر ظهور أطر إعلامية على حساب أطر أخرى.

فالتأطير كآلية إعلامية يتوقع من خلالها المرسل أو المصدر أطرا خاصة بالمتلقي وعوامل أخرى ترشده إلى تشكيل أطر محددة في الرسالة من خلال البناءات المعرفية والإدراكية وبطريقة متعمدة أو غير متعمدة. وعليه فالأطر الإعلامية (الخبرية) المستخدمة في عرض القضايا السياسية ببرنامج "ما خفي أعظم" وضحت وحددت الطريقة التي يرى من خلالها القائم بالاتصال هذه القضايا المثارة وكيفية الواردة فيها أو قد تحول دون ذلك، وعليه فالإطار الإعلامي وإن كان توظيفه بالأول لجذب الانتباه وتركيز الاهتمام على جانب محدد من القضية السياسية المطروحة فتدعيمه هذا الجانب يكون في إطار الواقع المدرك للمتلقي وتقديمه على أنه الأكثر وضوحا وبروزا من غيره بمعنى وضع

[1] وهيبة مسامح: مرجع سابق، ص129.

القضية السياسية المطروحة في إطار من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم فهي عملية هادفة تستهدف في نهاية الأمر التأثير وإقناع الجمهور.[1]

-مقارنة فئتي الإطار الإعلامي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين:

استنادا للمعطيات الموجودة في الجدول أعلاه، والتي أسفرت عنها عملية تحليل الأطر المستخدمة في معالجة القضايا السياسية اتضح أن هناك قاعدة توافق بين البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم" من حيث استخدام هذه الأطر حيث سجل تواجدها بشكل واضح سواء في كثرتها أو قلتها، لكن الفارق يكمن في كيفية التوظيف والاستخدام، فالملاحظ أن هناك توافق في بعض الفئات بين البرنامجين، وهناك اختلاف في بعضها، ورغم وجود هذه الفوارق في النسب سواء بالزيادة أو النقصان إلا أن كلها كانت متقاربة فيما بينها.

وكشفت نتائج هذه الفئة عن اتفاق البرنامجين في إبرازها لأطر الصراع والمحدد الواردة ضمن المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية، حيث تبيّن أن معظم حالات الصراع كانت لصالح النزاعات السياسية والعسكرية، والاطار المحدد للقضية دون شموليتها، لذا حرصا البرنامجين على التركيز على إبراز هذا الإطارين أكثر من إطارات أخرى، إضافة إلى ذلك ومن خلال القراءة العامة لنتائج تحليل فإن فئة أطر الاهتمامات الإنسانية الواردة في البرنامجين، يتبين أن هناك شبه توافق إلى حد ما بين البرنامجين في إبراز هذا الإطار، في حين اهتم البرنامجين بإبراز إطار الاهتمامات الإنسانية للدول محل الصراعات السياسية والعسكرية والتي قهرت شعوبها ومجتمعاتها.

ومن هنا نستطيع أن نقول أن البرنامجين اتفقا في إبراز إطار الصراع والاطار المحدد واطار الاهتمامات الإنسانية، رغم اختلاف النسب المتحصل عليها حيث سجلت أكبر نسبة في إطار الصراع للدول محل الحروب والصراعات السياسية، كما أظهرت نتائج هذه الفئة، المتضمن إطار المسؤولية تقارب في النسب شبه توافقا في البرنامجين، وبرز تحميل المسئولية للأنظمة والمسؤولين، إلا أن هذا لا يعني التوافق التام فهناك اختلافات في النسب والتكرارات المتحصل عليها، حيث نجد أن برنامج "الحرة تتحرى" قد اهتم بإبراز إطار المسئولية لأنظمة البلدان محل الصراعات مثل روسيا وايران والصين، وكذلك في برنامج ما خفي أعظم لمس الباحث تحميل المسؤولية للكيان الصهيوني في القضايا التي تناولت القضية الفلسطينية، ولكن يفهم من هذا السياق طرح أستعمل الأسلوب المباشرة في إدانة وتحميل المسؤولية للأنظمة القائمة في هذه البلدان.

أما فيما يخص الأطر الأخرى فقد تجلت بنسب متفاوتة وقليلة في البرنامجين وهذا حسب مضمون القضية المعالجة. وعليه فنظرية الأطر الإعلامية غالبا ما تلتزم fالخدمات والأنشطة الإعلامية بإطار إعلامي تتحرك المؤسسة الإعلامية في داخله، وتتعدد أهمية الإطار في قوته التأثيرية على كيفية تفسير الجمهور للقضايا والأحداث من حوله،

[1] وهيبة مسامح: مرجع سابق، ص410.

وعليه يوضح البرنامجين الاستقصائيين من خلال القضايا السياسية تنظيم هذه الأطر التي بدورها تحدد وترتب الألفاظ والمعاني يعطي مضمونها مغزى معين. ويمكن القول أن الأطر الإعلامية التي استخدمها البرنامجين تم فيها تشكيل الأطر بوجود أو غياب كلمات، عبارات صور نمطية مصادر معلومات وجمل رئيسية تعزز مجموعة من الحقائق والأحكام، ويعد إطار الوسيلة أسلوبا إدراكيا يستخدم في عملية وضع كود المعلومات والتفسير ويتصل بتعود الصحفيين وباعتباره استراتيجية لبناء وتحليل النص الإعلامي أو كمواصفات له،[1] وبغض النظر عن سلسلة القرارات الطبيعية التي يتخذها الصحفيون حول ما يقومون بتغطيته وكيف يقومون بتغطيته، وعليه فإن العمل الإعلامي تحكمه سلسلة من القوانين التنظيمية (الروتين) تجعل الأشياء المجردة مادية ومن بينها استخدام الأطر المعدة مسبقا لتغطية ومعالجة القضايا والأحداث السياسية.[2]

جدول رقم (39): يمثل فئة آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية المعتمدة بعينة الدراسة

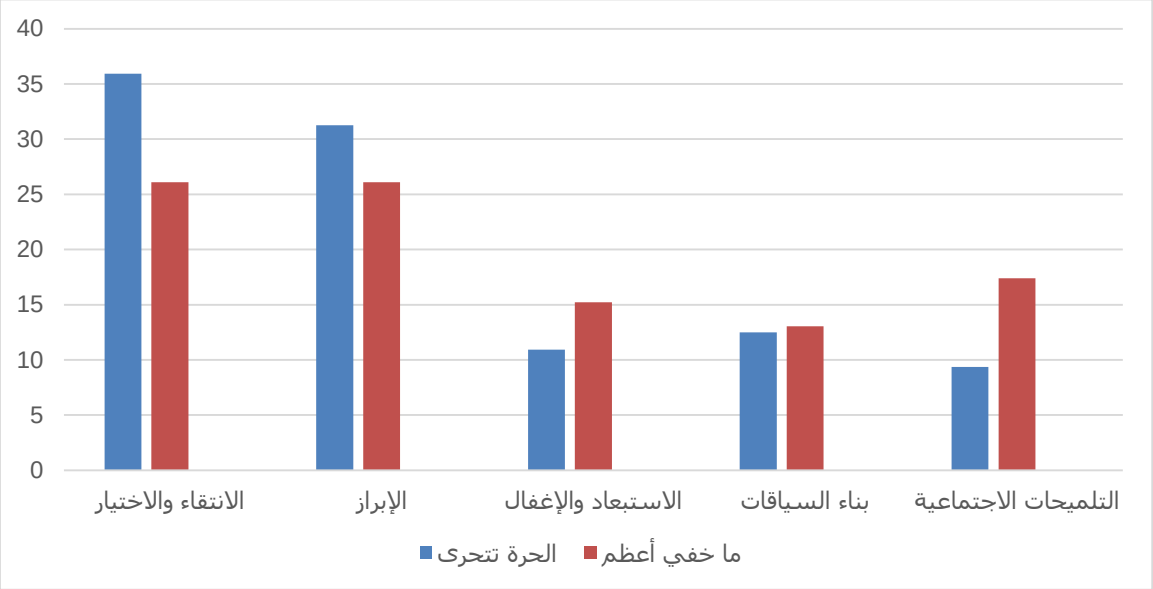
فئة آليات التأطير الإعلامي	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الانتقاء والاختيار	23	35,94	12	26,08	35	31,82
الإبراز	20	31,25	12	26,08	32	29,09
الاستبعاد والإغفال	7	10,93	7	15,22	14	12,72
بناء السياقات	8	12,5	6	13,04	14	12,72
التلميحات الاجتماعية	6	9,37	8	17,39	14	12,72
المجموع	64	%100	46	%100	110	%100

المصدر: من إعداد الباحث

[1]-Durham D.F, News Frames as social narratives. TWA flight 800, journal of communication, Autumn, vol 48, No 4, 1998,pp,100.

[2] Majid, AR, Ramaprasad J. Framing Beijing, Dominant ideological influnces on the american press coverage of the fourth UN conference on women and NGO forum, Gazette, vol62, No1, 2000, pp ,45.

رسم بياني رقم (36): يمثل فئة آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية المعتمدة في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يشير الجدول رقم (40) والرسم البياني رقم (36) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية المعتمدة في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" بقناتي الحرة والجزيرة، حيث تعددت آليات التأطير في البرنامجين الخاضعين للتحليل، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن آليتي الانتقاء والاختيار، الإبراز قد ترتبا على التوالي في البرنامجين عينة الدراسة لمعالجة القضايا السياسية بنسبتين مئويتين بلغا 31,82 %و 29,09 %.

-التعليق على بيانات فئة آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية في برنامج "الحرة تتحرى"

أبرزت نتائج الإحصاء المتوصل إليها أن آلية الانتقاء والاختيار قد غلبت على برنامج الحرة تتحرى عينة الدراسة بقناة الحرة الإخبارية بتكرار 23وبنسبة مئوية بلغت 35,94%، وهي في المرتبة الأولى من ضمن الآليات الأخرى، حيث تمت معالجة القضايا السياسية بطريقة منتقاة ومختارة للأحداث السياسية في البرنامج ويعود ذلك إلى السياسة التحريرية قناة الحرة الإخبارية، حيث وجدنا القضايا الأسيوية التي عالجتها بشكل ملفت للانتباه خاصة القضايا التي من ضمنها دول مثل الصين وروسيا وإيران، لهذا تم اختيار هذه القضايا بعناية كبيرة من قبل القناة كون القناة أمريكية متواجدة في العراق عالجت قضايا الدول المجاورة لها، خاصة هذه القضايا في تحقيقات الآتية: **إيران اصطياد المعارضين، كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجددج1وج2، الايغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2، الصين وطالبان شرعنة التحالف**، وغيرها من التحقيقات، حيث عالج البرنامج من وجه نظر معينة تجاه هذه الدول. كما

تجدر الإشارة إلى أن آلية الانتقاء والاختيار هي عملية انتقاء بناء على قواعد قد تكون ذاتية أو مهنية، تنظيمية أو سياسية، وفق من يصوغ هذه المعايير.[1] وهذا عند تغطية الحدث أو القضية بالتركيز على جوانب وزوايا معينة.[2]

كما حظيت آلية الإبراز هي الأخرى بمكانتها في المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية بتكرار 20وبنيبة مئوية بلغت 31,25 %، وفي هذا إشارة إلى إبراز طبيعة القضايا السياسية دون قضايا أخرى في البرنامج والذي ركز على القضايا الأسيوية دون غيرها أو بشكل قليل للقضايا العربية، حيث تعكس آلية الإبراز قيام القنوات الإخبارية بنوع من الاختيار، حيث يتم انتقاء بعض الجوانب والتركيز عليا بحيث تظل باقية في الأذهان من خلال التكرار أو الربط بينها وبين بعض الرموز الثقافية، مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث، ويفسر الواقع ويقيمه ويتفق ذلك مع ما ذكره "**Entman**" حول مفهوم الإطار ودوره في تشكيل الجدل حول القضايا السياسية المطروحة.[3]

ووردت آلية بناء السياقات بتكرار 8 وبنسبة مئوية بلغت 12,5%، وشمل ذلك تسلسل الفقرات في البرنامج وترتيب أفكارها الواحدة تلوى الأخرى في اتجاه واحد لفهم القضية السياسية من جذورها إلى نهايتها وتجلى ذلك في التحقيقات التي عالجت القضايا العربية خاصة في قضية "**الحركى بين التخوين والإنكار**"، **العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير، ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة**، وغيرها من التحقيقات، لذا يعتبر بناء السياق في التحقيقات الاستقصائية في القضايا السياسية.

أما آلية الاستبعاد والإغفال بتكرار 7وبنسبة مئوية بلغت 10,93%، جاءت من أجل استبعاد جانب من جوانب القضية السياسية المعالجة في البرنامج، أو إغفال بعض الشخصيات الرئيسية في التحقيق أو بعض المصادر الهامة التي لم يصل إليها الصحفي والتي من شأنها تدعم التحقيق بحلول أو بمعطيات هامة، وتجلى ذلك في التحقيقات الآتية: كتيبة **النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد ج1وج2**، تم إغفال بعض الشخصيات الروسية التي تدعم التحقيق في القضية، وهو نفس الشيء في تحقيق **فاغنر...ذراع الكرملين السري**، تم استبعاد بعض الشخصيات الروسية المهمة في التحقيق أو لم يصل البرنامج إليها. لذا اعتمد البرنامج على هذه الآلية بسبب عدم تمكنه من الوصول إليها أو أغفلها لأسباب مهنية أو سياسية أو تنظيمية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الآلية تستبعد معلومات تخص القضية

[1] إدريس محمد خليفة: **ليبيا والحياد الدولي –الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها–تكوين وبناء الأطر الإعلامية الإخبارية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص 103.

[2] أحمد زكريا: **نظريات الإعلام–مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 245.

[3] عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص212.

المطروحة في التحقيق.[1] كما تتضح أهمية آلية الاستبعاد عند تحليل الأطر الإعلامية، فهي تنطوي على إغفال بعض المعلومات أو جوانب معينة من موضوع التحقيق تدخل في عملية التأطير.[2]

وبخصوص آلية التلميحات الاجتماعية قد تذيلت الترتيب بتكرار6وبنسبة مئوية بلغت 9,37%، وظهرت هذه الآلية عند الحديث واقع القضايا السياسية وأثرها على المجتمعات في تلك الدول، خاصة في تحقيق **إيران... ثورة امرأة**، حيث أثر النظام السياسي على المرأة الإيرانية بقراراته التعسفية ضدها وهذا من شأنه أن يؤثر على المجتمع الإيراني في جميع المجلات، وهو كذلك في تحقيق **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1ج2** ، أن قضية الصراعات الحزبية مع الحكومة الإثيوبية خلق تأثير سلبي على الأقلية التيغرابية في إثيوبيا، وقد أشار **GOFFMAN** عند صياغته لنظرية التأطير إلى هذا المصطلح لتوضيح المردود التأثيري للأطر الإعلامية على الجمهور من خلال تأكيده على أننا دائما نرى البيئة الاجتماعية من خلال تلميحات اجتماعية تعتبر كإشارات أو علامات عندما يحين وقت التغيير. إذ يعتمد تشكيل الأطر الإعلامية للرسائل والنصوص على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية التي نعيش أسرى لها في حياتنا اليومية وتستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها.[3]

ويمكن القول أن البرنامج قد اعتمد في تأطيره للقضايا السياسية على آليتين مهمتين وهما الانتقاء والاختيار، الإبراز وتجلا ذلك بشكل واضح في عينة الدراسة، إضافة إلى آليات الاستبعاد والإغفال، بناء السياقات، التلميحات الاجتماعية، وهذا حسب طبيعة القضية السياسية المعالجة في البرنامج. وفي هذا السياق أشار "**ENTMAN**" إلى أن التأطير يتضمن بالضرورة إلى الاختيار والإبراز وذلك لتعزيز قضية أو مشكلة ما أو تفسير متفق عليه أو تقييم أخلاقي أو معالجة لموضوع وفي السياق نفسه فإن استبعاد واستثناء معلومات أو جوانب معينة من الموضوع تدخل في عملية التأطير.[4]

-التعليق على بيانات فئة آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية في برنامج "ما خفي أعظم"

أوضحت نتائج الإحصاء المتوصل إليها أن آليتي الانتقاء والاختيار، الإبراز قد تصدرتا في المرتبة الأولى من ضمن الآليات الأخرى، حيث استخدمهما القائم بالاتصال في برنامج "ما خفي أعظم" عينة الدراسة بقناة الجزيرة الإخبارية بتكرار 12وبنسبة مئوية بلغت 26,08%، وذلك بمعالجة القضايا السياسية بطريقة انتقائية للأحداث السياسية، ويمكن تفسير ذلك أن لقناة الجزيرة سياستها التحريرية تجاه قضايا الدول العربية وخاصة الفلسطينية التي

---

[1] بوسيف جمال: **مطبوعة مقياس نظريات علوم الإعلام والاتصال**، سنة ثالثة، دون سنة نشر، ص10، موقع جامعة سيدي بلعباس http://stage.univ-sba.dz/course/info.php?id=3318.

[2] عبد الرزاق الدليمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، مرجع سابق، ص213.

[3] أحمد زكريا: مرجع سابق، ص 244.

[4] عبد الرزاق الدليمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، مرجع سابق، ص214.

تدعمها، حيث تجلت آلية الإبراز في القضايا العربية التي عالجتها بشكل ملفت للانتباه خاصة القضايا التي من ضمنها القضية الفلسطينية والحرب في ليبيا والعراق ، لهذا تم اختيار هذه القضايا بعناية كبيرة من قبل الصحفي كون القناة متواجدة في قطر وتهتم بالشؤون العربية لذا عالجت قضايا الدول المجاورة لها، خاصة هذه القضايا في تحقيقات الآتية: **داخل الخط الأحمر، في قبضة المقاومة ، الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال"حركة حرية"، قلب المعادلة، خارج الحسابات،** وكلها من ضمن القضية الفلسطينية والذي ابرزها البرنامج في تحقيقاته، حيث عالج البرنامج من وجه نظر معينة تجاه هذه الدول. لذا تجدر الإشارة إلى أن البرنامج قد ركز عند معالجته الحدث أو القضية على جوانب وزوايا معينة، فهي قضايا أخذت النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية المتاحة على الساحة العامة BUBLIC ARENAأي القضية المسيطرة، وبالتالي فالبروز يتحقق كأحد أهم آليات التأطير من خلال التركيز على معلومات معينة في مواقع معينة من الوسيلة الإعلامية وتكرارها وربطها برموز ثقافة شائعة، ويرى بعض الباحثين أن العوامل المؤثرة على أحداث البروز هي حسب طبيعة القضية وتغطيتها والاهتمام المدرك لها.[1] أما آلية الانتقاء هي الأخرى حظيت بمكانتها في المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية وفي هذا إشارة إلى انتقاء القضايا السياسية دون قضايا أخرى في البرنامج والذي ركز على القضايا العربية دون غيرها أو انتقاء المعلومات المهمة من المصادر والوثائق والشخصيات المهمة في التحقيق دون غيرها، حيث تقوم القنوات الإخبارية بهذه الآلية في البرامج الاستقصائية خاصة، حيث يتم انتقاء بعض الجوانب والتركيز عليا بحيث تظل باقية في الأذهان مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث، وهو الآلية الثانية التي تضمنها تعريف"**Entman**"للتأطير باعتباره أساس هذه النظرية من خلال عملية اختيار وفق معايير مهنية، وذاتية ومؤسسية، وثقافية، يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية حديث أو قضية ما بالتركيز على جوانب وزوايا معينة، مما يؤثر على اتجاهات الجمهور نحو المحتوى الإعلامي.[2]

وتأتي في المرتبة الثانية آلية التلميحات الاجتماعية قد تذيلت الترتيب بتكرار8وبنسبة مئوية بلغت 17,39%، وظهرت هذه الآلية عند معالجة مجريات القضايا السياسية وأثرها على المجتمعات في تلك الدول، خاصة في تحقيق **تونس الأيادي الخفية،** حيث أثرت بعض الأحزاب السياسية على النظام السياسي ومعارضته وظهور شخصية أمنية هي الأخرى لعبت دور في البلبلة السياسية والتي أثرت على استقرار المجتمع التونسي، حيث تضمن هذا الاطار تشكيل الأطر الإعلامية الرسائل والنصوص على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية التي نعيش أسرى لها في حياتنا اليومية وتستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها، وقد أشار **GOFFMAN**

[1] سحر محمد وهبي: **مصطلحات السياسة في الصحافة المصرية بعد ثورة 25يناير 2011، دراسة تحليلية ميدانية**، مجلة الآداب جامعة سوهاج، العدد 35، أكتوبر،2013، ص385.

[2] المرجع نفسه: ص385.

عند صياغته لنظرية التأطير إلى هذا المصطلح لتوضيح المردود التأثيري للأطر الإعلامية في الجمهور من خلال تأكيده على أننا "دائما نرى البيئة الاجتماعية من خلال تلميحات اجتماعية تعتبر كإشارات أو علامات عندما تحين وقت إحداث تغيير ما.[1]

أما آلية الاستبعاد والإغفال بتكرار 7وبنسبة مئوية بلغت 15,22%، جاءت من أجل استبعاد جانب من جوانب القضية السياسية المعالجة في البرنامج سواء شخصيات أو معلومات أو وثائق غير مهمة في التحقيق، والتي لا تدعم التحقيق بحلول أو بمعطيات هامة، وتجلى ذلك في التحقيقات الآتية: "**غريبو الأطوار**" تم إغفال بعض الشخصيات الأمريكية والإمارتية والقطرية في التحقيق التي تدعم التحقيق في القضية، لذا استبعد البرنامج معطيات قد تكون لا فائدة منها لأسباب مهنية أو سياسية أو تنظيمية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الآلية تستبعد معلومات تخص القضية المطروحة في التحقيق، ويمثل الوجه الآخر للانتقاد ويرتبط هنا مثله بمفاهيم ثلاثة على درجة من الأهمية في نظرية التأطير ومناقشة واختبار تأثيراته، وهي الموضوعية والأيديولوجية وحراسة البوابة ويمكن استخدام هذه الآلية عن طريق تأطير وسائل الإعلام لحدث ما غير مهم وذلك بعدم تغطيته إعلاميا على الإطلاق، ويمكن الاعتماد على أساليب وأدوات بحثية ملائمة للكشف عن هذه الآلية عن طريق تأطير وسائل الإعلام لحدث ما غير مهم، وذلك بعدم تغطيته إعلاميا على الإطلاق، ويمكن الاعتماد على أساليب وأدوات بحثية ملائمة للكشف عن هذه الآلية كتحليل المسكوت عنها بالنص الإعلامي عبر آليات السكوت أو الحضور[2]

وبخصوص آلية بناء السياقات فقد وردت في البرنامج بتكرار 6 وبنسبة مئوية بلغت 13,04%، وشمل ذلك في تنظيم السياق العام للتحقيق لتسلسل فقرات في البرنامج وترتيب أفكارها الواحدة تلوى الأخرى في اتجاه واحد لإدراك الجمهور القضية السياسية، وتجلى ذلك في تحقيق **من أصدر الأمر؟**، والتي توجه مسار القضية السياسية المعالجة في التحقيق السياق.

ونستنتج أن برنامج قد اعتمد في تأطيره للقضايا السياسية على آليتين مهمتين وهما الانتقاء والاختيار، الإبراز وتجلا ذلك بشكل واضح في عينة الدراسة، إضافة إلى آليات الاستبعاد والإغفال، بناء السياقات، التلميحات الاجتماعية، وهذا حسب طبيعة القضية السياسية المعالجة في البرنامج. وفي ذات السياق مضيفا " Entman"أن "الإبراز" يتحقق كأحد آليات التأطير من خلال التركيز على معلومات معينة في مواقع معينة من المؤسسة الإعلامية، وتكرارها وربطها برموز ثقافية شائعة". وعليه فإن آلية البروز" تعني أن هناك عناصر معينة في القصة الخبرية يتم التأكيد عليها لتقديم معنى رئيسي وتتحقق "آلية البروز" من خلال الموقع والتكرار والربط بين القضية وقضايا أخرى

[1] سحر محمد وهبي: مرجع سابق، ص385.

[2] بشرى برش: مرجع سابق، ص91.

" Miller"هذا ما أكد حين قال "أن تحديد تشكيل الأطر الخبرية متمثلة في تلك العملية التي تقوم من خلالها وسائل الإعلام بالتأكيد على بعض جوانب الحقيقة وإغفال جوانب أخر عن طريق استخدام بعض الكلمات المفتاحية والرموز والمؤثرات المرئية)، ولهذا تتأثر عملية بناء الإطار الإعلامي بمجموعة من المتغيرات وتتمثل في الخصائص القائم بالاتصال وخلفياته، الجماعات المرجعية والضغوط التنظيمية مع النخبة وجماعات الضغط.[1]

أما الآلية الثانية للتأطير الإعلامي التي حددها " Entman"هي "آلية الانتقاء" والذي يعني عملية اختيار تتم وفق معايير مهنية وذاتية ومؤسسية وثقافية، يقوم بها القائم بالاتصال أو الوسيلة الإعلامية عند تغطية أو معالجة حدث أو قضية أو شخصية ما، وذلك بالتركيز على جوانب معينة أو إغفال جوانب أخرى على المستوى البنائي للموضوع أو الحدث أو القضية ويكمن جوهر تحديد الإطار بالية "الانتقاء" في "الحجم"، بمعنى التعظيم والمبالغة في التركيز على عناصر بعينها داخل القصة الخبرية. أو إغفال تلك العناصر أو التقليل من شأنها ضمن السياق الإخباري للقصة، الأمر الذي يؤدي إلى وضوح أقل أو أكثر لدى الجمهور فيما يتعلق بهذه ويرى "إنتمان" الأطر الخبرية تتشكل وتتجسد في أدوات وآليات بطريقة محددة القصة).[2]

-مقارنة بيانات فئتي آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين:

استناد للمعطيات السابقة يتضح أن البرنامجين قد وضفا آليتين بارزتان وهما آلية الإبراز وآلية الانتقاء والاختيار بشكل واضح عند مشاهدتنا للبرنامج وهذا في جميع تحقيقات البرنامجين، إضافة إلى آليات تأطير أخرى مثل الاستبعاد والإغفال، بناء السياقات، التلميحات الاجتماعية وذلك بشكل متفاوت في النسب والتكرارات في كلا البرنامجين عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك حسب طبيعة القضية السياسية المعالجة في البرنامج، وطبيعة الأحداث المحيطة بالقضية نفسها والأهمية المدركة لها، كما يتوقف تحديد الأطر الإعلامية على عناصر أهمها الخلفية الإعلامية للقضية في المؤسسة الإعلامية ونمط ملكية هذ الأخيرة، والسياسة التحريرية لها، ويمكن القول أن الأطر الإعلامية تمثل أدوات لتنفيذ السياسة التحريرية في الوسيلة الإعلامية، حيث تجسد مبادئ المؤسسة الإعلامية التي تتحكم في عرض الأحداث والقضايا العامة في المجتمع، وعليه فهذا الترابط الشديد بين السياسة التحريرية والأطر المستخدمة في المعالجة الإعلامية يؤكد على أن العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي تشكل جزء لا يتجزأ من القواعد المشكلة للسياسة التحريرية بالمؤسسة الإعلامية.

[1] نصيرة تامي: **التموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية-قراءة في الأبعاد والاستخدامات**، مجلة معارف، المجلد 17، العدد 1، جوان 2022، جامعة الجزائر3، ص 896.

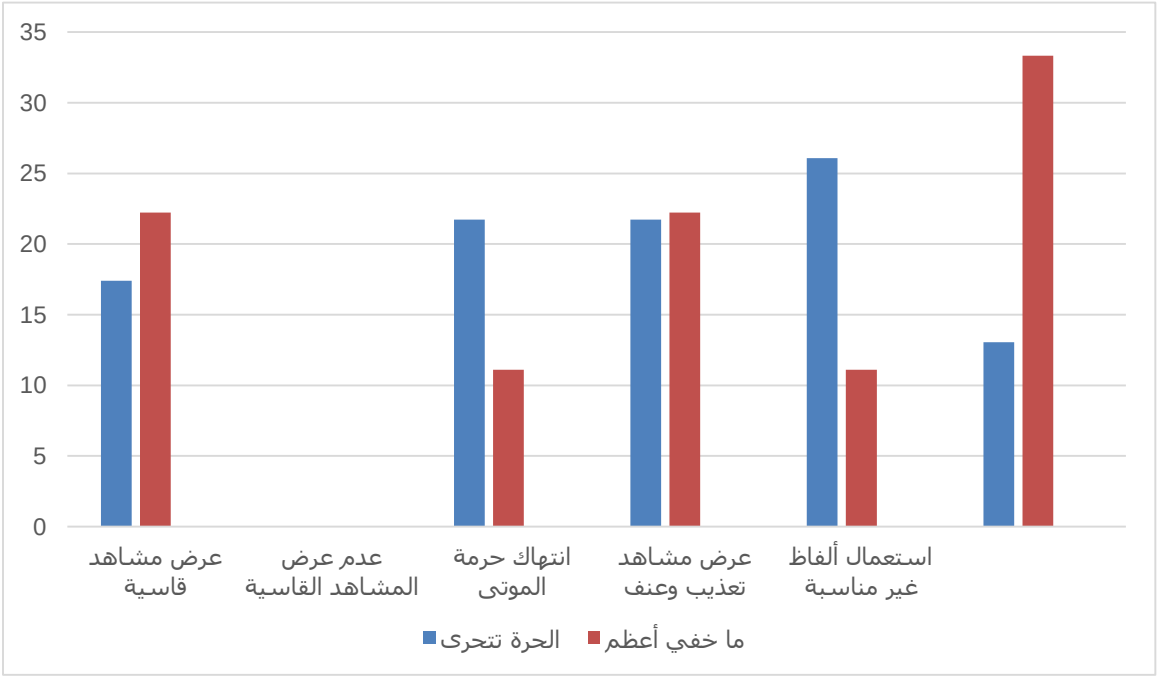
[2]Robert M. Entman, « Framing U.S .Coverage of International News: Contrasts in Narratives of the Kal and Iran air Incidents Journal of Communication, VOL: 41 N: 04,1991,p p ,7-8.

جدول رقم (40): يمثل فئة طبيعة الالتزام الأخلاقي في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة

فئة مدى الالتزام الأخلاقي	برنامج الحرة تتحرى قناة الحرة		برنامج ما خفي أعظم قناة الجزيرة		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عرض مشاهد قاسية	4	17,39	4	22,22	8	19,51
حذف المشاهد القاسية	00	00	00	00	00	00
انتهاك حرمة الموتى	5	21,73	2	11,11	7	17,07
عرض مشاهد تعذيب وعنف	5	21,73	4	22,22	9	21,95
استعمال ألفاظ غير مناسبة	6	26,08	2	11,11	8	19,51
استعمال ألفاظ مناسبة للقضية	3	13,04	6	33,33	9	21,95
المجموع	23	%100	18	%100	41	%100

المصدر: من إعداد الباحث

رسم بياني رقم (37): يمثل فئة طبيعة الالتزام الأخلاقي في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحث

يشير الجدول رقم (41) والرسم البياني رقم (37) أعلاه بيانات النتائج المتعلقة بفئة طبيعة الالتزام الأخلاقي في البرنامجين الاستقصائيين بعينة الدراسة "الحرة تتحرى" و "ما خفي أعظم" بقناتي الحرة والجزيرة، لمعالجة القضايا السياسية، حيث تباينات النسب والتكرارات لكلا العناصر الالتزام الأخلاقي في عينة الدراسة، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن فئة عرض مشاهد التعذيب والعنف قد غلبت على عينة الدراسة والتي نالت نسبة مئوية بلغت 21,95 %ثم تتساوى معها في نفس الترتيب فئتي عرض مشاهد قاسية واستعمال ألفاظ مناسبة للقضية بنفس النسبة.

-التعليق على بيانات فئة طبيعة الالتزام الأخلاقي في برنامج "الحرة تتحرى"

تشير الأرقام الإحصائية المتوصل إليها الإحصائية النتائج المتعلقة بفئة طبيعة الالتزام الأخلاقي في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، حيث تصدرت في المرتبة الأولى استعمال ألفاظ غير مناسبة بتكرار 6وبنسبة 26,08%، وتجلت هذه لفئة في التحقيقات التالية: **الضفة الغربية تمويل الإرهاب،** وهنا تم وصف تمويل المقاومة الفلسطينية إعتمادها على المال السياسي وبالإهاب وهذا معادي لأخلاقيات المهنة، **كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد** ج1وج2، في هذا التحقيق تم وصف كتيبة النوفيتشوك بالقتلة الجدد بداية من صياغة العنوان إلى المضمون، "**ايران وجه النظام الدامي**" هو الآخر تم توظيف مصطلح مثير لمشاعر المشاهد ووصفته بالدامي أي القاتل، وغيرها من التحقيقات التي استعملت في عناوينها ألفاظ معادية أو نابية ضد جهة أو طرف أو نظام أو مؤسسة بعينها، وقد تكون هذه الألفاظ غير مناسبة للمشاهد وتخلق له صورة ذهنية سلبية عن موضوع القضية قبل مشاهدته. ويمكن تفسير ذلك أن البرنامج قد تحيز لبعض القضايا السياسية على حساب أخرى، وفي هذا السياق من الواجب الأخلاقي للصحفي احترام أخلاقيات المهنة الصحفي بحيادية طرح القضايا دون تحيز.

وحلت في نفس المرتبة الثانية عرض لصور انتهاك حرمة الموتى وعرض مشاهد تعذيب وعنف بتكرار 5 وبنسبة 21,73%، حيث ظهرت مقاطع فيديوهات لانتهاكات في حق الإنسانية والموتى في تحقيق **الحركى بين التخوين والإنكار ج1وج2،** قد عرض مشاهد لجنود فرنسيين وهم يقتلون جزائريين أبرياء في خيمهم أثناء الثورة الجزائرية 1954 وهذا ما يؤثر سلبيا على المشاهد ويتعارض مع أخلاقيات الصورة والفيديو المنشور في التحقيق، أما عرض مشاهد العنف والتعذيب فقد تجلت في تحقيق **تيغرابي . .أهوال الحرب الخفية ج1وج2،** وتمثلت في مشاهد رمي جثث العزل الإثيوبيين في الأودية من قبل جنود أثيوبيين، أما في تحقيق **الإيغور والصين اضطهاد لم ينته ج1وج2،** عرض مشاهد تعنيف وتعذيب في غرف التعذيب في حق الأقلية المسلمة في الصين. أما في تحقيق "**ليبيا ...جرائم حرب وعدالة غائبة**"، تم عرض لمشاهد انتهاك حرمة الموتى بتصويرها وعرضها على البرنامج وهذا يتنافى مع قوانين وأخلاقيات المهنة الإعلامية المتعارف عليها.

وتأتي في المرتبة الثالثة عرض مشاهد قاسية بتكرار 4 وبنسبة مئوية بلغت 17,39%، وظهرت هذه المشاهد القاسية في تحقيق، وهو كذلك في تحقيق **روسيا ... اتهامات بجرائم حرب**، تم عرض جثث الأوكرانيين على الشوارع وركنها من قبل الجنود الروس، وفي تحقيق "**فاغنر...ذراع الكرملين السري** " عرض مشاهد قاسية تمثلت في صراخ مواطنين جراء قصف عسكري.

وتليها في المرتبة الرابعة استعمال ألفاظ مناسبة للقضية بتكرار 3 وبنسبة مئوية قدرت بـ 13,04%، حيث تم استعمال الألفاظ المناسبة بداية من عنوان التحقيقات إلى مضمونها، وظهرت هذه الألفاظ جليا في تحقيقات **الصين وطالبان شرعنة التحالف، إيران... ثورة امرأة**، وغيرها حيث تم استعمال ألفاظ مناسبة للتحقيق دون تحيز لطرف على حساب طرف.

في حين لم تظهر فئة حذف المشاهد القاسية في تحقيقات البرنامج عينة الدراسة لاعتبارات مهنية وأخلاقية وتنظيمية تتبناها قناة الحرة الإخبارية. ويلاحظ من البرنامج أنه في بداية التحقيق ينوه للمشاهد أن هذا التحقيق يحتوي على مشاهد قاسية والتعذيب والعنف للمشاهد قبل بداية الحصة، أي ينبه المشاهد بذلك قبل مشاهدة القضية، لتهيئته نفسيا وذهنيا لتلقي الرسالة الإعلامية.

وبناءً على النتائج المستخلصة أن البرنامج قد اخترق أخلاقيات الالتزام الإعلامي في عرض ونشر الصور والفيديوهات خلال تغطيتهما للقضايا السياسية، وعدم احترام الحرمات المهنية الإعلامية في بث الصور والفيديوهات خلال المعالجة الإعلامية، وبذلك يعد اختراق مباشراً لأخلاقيات المهنة الصحفية.

<u>نماذج لمشاهد توضح مستوى الالتزام الأخلاقي في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية</u>

صور من قناة الحرة عبر برنامجها تنوه إلى هناك بعض المشاهد التي قد تكون غير مناسبة للمشاهد





مشاهد قاسية تمثلت في قتل الإثيوبيين من قبل جنود النظام في تحقيق تيغراي ... أهوال الحرب الخفية ج1وج2



صور توضح مشاهد قاسية في تحقيق ليبيا جرائم حرب وعدالة غائبة



صور لمشاهد قاسية في تحقيق روسيا ... استعراضات القوة والمستنقع الأوكراني

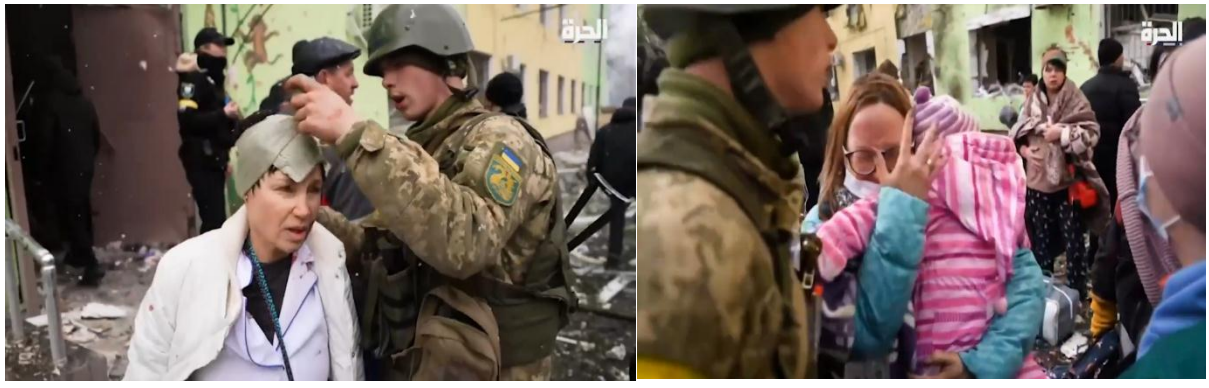


مشاهد عنف وقتل في تحقيق فاغنر ذراع الكرملين السري



مشاهد قاسية تحقيق روسيا ... اتهامات بجرائم حرب





مشاهد لانتهاك حرمة الموتى والإنسان في تحقيق الحركى بين التخوين والإنكار



مشاهد قاسية من تحقيق الصين والايغور اضطهاد لم ينته ج1وج2



مشاهد تعذيب وعنف في حق الإيرانيين المعارضين السياسيين في تحقيق "ايران وجه النظام الدامي"





-التعليق على بيانات فئة طبيعة الالتزام الأخلاقي في برنامج "ما خفي أعظم"

أبرزت الأرقام الإحصائية المتوصل إليها الإحصائية النتائج المتعلقة بفئة طبيعة الالتزام الأخلاقي في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تصدرت في المرتبة الأولى استعمال ألفاظ مناسبة بتكرار 6وبنسبة 33,33%، وتجلت هذه لفئة في التحقيقات التالية: **الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال** "**حركة حرية**"، **خارج الحسابات، في قبضة المقاومة**، وغيرها من التحقيقات استعمل الصحفي في العنوان والمضمون ألفاظ حيادية دون تحيز لطرف معين ومع أنه مناصر للقضية الفلسطينية وهي قضية عادلة من حقه تدعيم القضية المصيرية على حساب الكيان الصهيوني.

وحلت في نفس المرتبة الثانية عرض مشاهد قاسية وعرض مشاهد تعذيب وعنف بتكرار 4 وبنسبة 22,22%، حيث وردت مقاطع فيديوهات لمشاهد قاسية في تحقيق "**أسرار شوفالي**"، تم عرض مشاهد قاسية بقصف مناطق في العاصمة الليبية بالدبابات والأسلحة بين قوات خليفة حفتر وقوات النظام الحكومية بقيادة فايز السراج على العاصمة الليبية، أما عرض مشاهد العنف والتعذيب فقد تجلت في تحقيق "**جيش الظل**"، حيث عرض هذا التحقيق مشاهد لفرقة يونانية تقوم بإغراق اللاجئين السوريين إليها في عرض البحر، وهذه المشاهد ما تثير اشمئزاز المشاهد نحو السلطات اليونانية وخلق صورة سلبية تجاهها.

وتأتي في نفس المرتبة الثالثة انتهاك حرمة الموتى واستعمال ألفاظ غير مناسبة في التحقيق وعرض مشاهد قاسية بتكرار2 وبنسبة مئوية بلغت 11,11%، ووردت مشاهد انتهاك حرمة الموتى في تحقيق "**جيش الظل**"، حيث عرضت صور لقتلى من الأطفال التي لفظها البحر بين الحدود اليونانية والتركية وهو ما يخلق مشاعر سلبية تجاه هذه المشاهد، وقد تكون هذه المشاهد غير مناسبة مع خصائص المشاهد النفسية والاجتماعية. أما استعمال ألفاظ غير مناسبة في التحقيق والتي من شأنها توحي إلى خلق نوع من عنف إعلامي للجهات المستهدفة، وجاءت في

تحقيقي "**غريبو الأطوار**" والذي عرض بعض المصطلحات والألفاظ التي أساءت إلى قطر واتهامها بالإرهاب وهذا ما يتنافى مع أخلاقيات الإعلام، أما في تحقيق "**الموساد في إسطنبول** " تم وصف الاستخبارات الإسرائيلية بالموساد الذي ينخر شعوب الدول الأخرى بنشاطها الاستخباراتي.

في حين لم تظهر فئة حذف المشاهد القاسية في تحقيقات البرنامج عينة الدراسة، أو يمكن عدم عرضها في التحقيق لاعتبارات مهنية وأخلاقية وتنظيمية تتبناها قناة الجزيرة الإخبارية.

وبناءً على النتائج المتوصل إليها اتضح أنه ورد اختراق ضئيل في أخلاقيات الالتزام الإعلامي في بعض التحقيقات التي عرضت ونشرت الصور والفيديوهات خلال معالجتها للقضايا السياسية، وعدم احترام الحرمات المهنية الصحفية في بث الصور والفيديوهات خلال رصد الوقائع، وبذلك يعتبر اختراق مباشراً لأخلاقيات المهنة الصحفية. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة "عهد فايز علي غنام" والذي توصل إلى أن قناة الجزيرة قد اخترقت في برامج مبادئ أخلاقيات المهنة الصحفية في بعض الأحيان.[1]

مشاهد قاسية تخص الجريمة المنظمة في حق الفلسطينيين المدنيين في تحقيق "داخل الخط الأحمر"



مشاهد لانتهاك حرمة الموتى في تحقيق "جيش الظل"



[1] عهد فايز علي غنام: **أخلاقيات البرامج التلفزيونية في تغطية الأزمة السورية (دراسة مقارنة بين قناتي العربية الحدث والجزيرة لعام 2014م)**، رسالة **الماجستير في الإعلام**، قسم الصحافة والإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، عمان –الأردن، 2020، ص75.

مشاهد عنف وضرب في حق الفلسطينين في تحقيق "الأسرى الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال "حركة حرية"



-مقارنة بيانات فئتي طبيعة الالتزام الأخلاقي في البرنامجين الاستقصائيين:

استنادا إلى المعطيات السابقة إتضح أن البرنامجين قد اخترقا الالتزامات الأخلاقية في بعض التحقيقات عينة الدراسة، حيث نجد برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية قد عرض لمشاهد قاسية تمثلت في القتل والحرب والتفجيرات وآثار دماء لقتلى تم نقلهم من مكانهم إلى مكان آخر والى المستشفيات، كما عرض البرنامج لمشاهد انتهاك حرمة الموتى في الدوس عليهم وتصويرهم وهذا يتنافى مع أخلاقيات المهنة الصحفية، كما عرض البرنامج لمقاطع فيديو تعذيب وعنف في حق الأقلية المسلمة أو الأشخاص المعارضين للحكم، كما استعمل البرنامج ألفاظ غير مناسبة في عنوان التحقيقات، حيث لمس الباحث من عناوين تحقيقات الحرة توجيه الاتهام المباشر لهيئة أو دولة أو نظام معين كما هو موضح في بيانات تحليل برنامج "الحرة تتحرى"، وهنا لأصبح البرنامج منحاز لقضية معينة، أما في يخص استعمال ألفاظ مناسبة للقضية ظهر في بعض التحقيقات الاستقصائية ولم يرى الباحث خدش لحياة الأشخاص أو الأنظمة أو الهيئات أو المؤسسات أخرى إنما استعمل الألفاظ في محلها دون انحياز لطرف معين، وفي مقابل ذلك إختلف برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية عن سابقه في عرض مشاهد انتهاك حرمة واستعمال البرنامج ألفاظ غير مناسبة الموتى بنسبة ضئيلة، أما فيما يخص استعمال الألفاظ مناسبة للقضية فقد وفق البرنامج في التزامه الأخلاقي دون المساس بالأطراق الأخرى في التحقيق وإنما كان محايدا في العنوان و المضمون وطرح القضية من قبل أطراف وشخصيات مختلفة. كما تساوي البرنامجين في عرض مشاهد تعذيب وعنف والمشاهد القاسية وذلك لحساسية القضية وعرضها للمشاهد لخلق صورة ذهنية عن وقائع الحادثة بطريقة مباشرة وهذا يتعارض مع أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة، قد لا تتماشى هذه المشاهد مع طبيعة المشاهد الحساس عند تلقيه للمضامين القاسية وما شابه ذلك والتي قد تثير مشاعره وتؤثر في نفسيته مستقبلا بالسلب.

خلاصة الفصل:

كشف هذا الفصل عن أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية، وأطرها، وكيفيتها، من خلال تحليل مضمون عيّنة من برامج قانتي الحرة والجزيرة الإخباريتين، "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم" بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

فبعد إبراز: "الإجراءات المنهجية"، وعرض عينة الدراسة ثم تحديد فئات ووحدات التحليل، والطرق الإحصائية، وكذا إجراءات صدق وثبات أداة التحليل.

ومن بعدها إجراء: "الدراسة التحليلية" بتفريغ وتحليل بيانات شكل ومضمون التحقيقات الاستقصائية لكلا البرنامجين في القناتين الإخباريتين، بناءً على أسس منهجية وعلمية ساهمت في منح المصداقية التي مكنتنا من الوصول الى نتائج هذه الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية

أولا: النتائج العامة للدراسة التحليلية المقارنة

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء نظريتي ترتيب الأولويات والأطر الإعلامية

أولا: النتائج العامة للدراسة التحليلية المقارنة

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية القضايا السياسية من طرف قانتي الحرة والجزيرة الإخباريتين، وذلك بتوضيح مختلف المضامين الاستقصائية السياسية، ورصد وتحليل مضامينها الإعلامية شكليا وضمنيا، مع الكشف عن درجة اتفاق وتباين كيفيات معالجة القضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين عينة الدراسة الخاضعة للتحليل، وعليه أسفرت الدراسة على النتائج الآتية:

أ.نتائج الدراسة التحليلية المقارنة في ضوء الفئات الخاصة بالشكل:

1- كشفت نتائج الدراسة في مجال فئة اللغة المستخدمة من قبل البرنامجين، أن اللغتين العربية والإنجليزية قد توازنتا في معالجة القضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائية، حيث تم الاستعانة بالشخصيات والمصادر بشكل كبير من قبل البرنامجين سواء اللغة العربية أو باللغة الإنجليزية، في حين تم توظيف لغات أجنبية أخرى بشكل قليل في برنامج "ما خفي أعظم" عكس برنامج "الحرة تتحرى" الذي أبرزها والاستعانة بشخصيات تتحدث بلغات مثل الروسية والإيرانية والصينية والأوكرانية وغيرها، حيث يهدف البرنامج من توظيف هذه اللغات إلى تعزيز مصادره من المعلومات والحقائق ومقارنتها بمعلومات وأراء أخرى.

2-خصص القانتين الحجم الزمني للبرنامجين الاستقصائيين، بشكل متفاوت ويتضح ذلك في برنامج "الحرة تتحرى" أقل من الحجم الزمني ببرنامج "ما خفي أعظم"، مع أن قناة الحرة الإخبارية تناولت العديد من القضايا السياسية وقدرت عددها 23 حصة مقارنة ببرنامج ما خفي أعظم قدرت حصصه 12 حصة والذي تناول القليل من القضايا السياسية عينة الدراسة.

3- حرص البرنامجين على توظيف العناصر الشكلية الجمالية مثل الغرافيكس وأشرطة الفيديو الأرشيفية والصور الثابتة والمتحركة، حيث كانت لها نفس الأهمية في البرنامجين، وتعتبر النصوص المرفقة على شكل جمل موثوقة تعجبية واستفهامية والتي تعتبر من الأشكال التعبيرية الإنسانية وتم استخدامها من أجل لزيادة جذب الانتباه المشاهد، كما أن جمع الصورة والنص يساهم كثيرا في إظهار معالم القضية، مما ساهمت بشكل كبير في تأطير القضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين، وبالتالي تعمل عناصر الإبراز البصرية على تقوية معنى أفكار الرسالة الإعلامية في القضية المعالجة في البرنامج، والتي تهدف إلى توثيق المعلومات التي تعرضها الحصة من مصداقية وصحة الأحداث.

4-وظف البرنامجين بشكل كبير الصور الأرشيفية والصور الشخصية والسبب في ذلك إن بعض حصص البرنامجين تناولت مواضيع تاريخية أو مواضيع مضى عليها، كما وضفا البرنامجين الصور الفيلمية لإثراء

المشاهد التاريخية السابقة وإسقاطها حاضر القضية المتناولة في البرنامجين الاستقصائيين وتقريب الصورة للمشاهد لوقائع القضية السياسية التي تم معالجتها في البرنامجين، لإضفاء عنصر المصداقية والتوثيق التاريخي للأحداث السابقة والجارية ومنحها قيمة تاريخية هامة بفضل هذه الصور الشاهدة عن الأحداث التاريخية السياسية.

5- وظفا البرنامجين الاستقصائيين الفواصل الفيلمية المتحركة والفواصل الثابتة بنص مع الموسيقى بشكل متقارب في التكرارات والنسب المئوية، والتي تم توظيفهما في الانتقال بين فقرات الحصة في التحقيق التي ، والتي تعتبر عناصر تشويقية في الحصة تلفت انتباه الجمهور المتابع للحصص الاستقصائية في القناتين محل الدراسة، حيث وظفا البرنامجين نوعين من الفواصل منها من يحمل موسيقى البرنامج لإحداث تناسق بين فقرات البرنامج و تنسيق المعاني التي تحملها الرسالة الإعلامية حول القيمة المطروحة للمعالجة لتمكين المشاهد من فهمها و إدراكها و استيعابها و ترسيخها في ذهنه ، و هذه السمة الإخراجية تعبر عن سياسة مخرج البرنامج كما تعكس الخط الإعلامي للقانتين في تأطيرهما للرسالة الإعلامية وأخذها طابع الإعلام الإخباري الاستقصائي.

6-أوضحت نتائج الدراسة أن البرنامجين الاستقصائيين قد اعتمدا على أنواع العناوين بشكل متباين ويرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة القضايا السياسية في البرنامجين، حيث غلبت العناوين الوصفية والتلخيصية والحدث والتفسيري على الإخراج الفني للبرنامجين، حيث أظهرت نتائج دراسات سابقة أن العنوان يعلن عن محتوى القضية، وبالتالي يساعد المشاهد على تتبع أهم مجريات القضية.

7-أبرزت نتائج الدراسة أن البرنامجين الاستقصائيين استخدما المقدمتين المختصرة والوصفية وهذا حسب ما تقتضيه طبيعة القضية المعالجة في البرنامج، من اجل إبراز متن التحقيق واستدراج المشاهد لمتابعة القضية واستهوائه لإكمال التحقيق أو الحصة المذيعة على القناة. وترتبط المقدمتين المختصرة والوصفية بنوع المنهج وأسلوب التحرير العام المستخدم في التحقيقات الاستقصائية، وأن صحفيو البرنامجين يلجؤون لهذا النوع من المقدمات، في سهولة كتابتها، حيث تعتمد بشكل أساس على تلخيص فكرة التحقيق، أو زاوية أو عدة زوايا منها.

8-من جهة أخرى أكدت نتائج الدراسة أن البرنامجين قد وضفتا نوعين مهمين من الخاتمة في اختتام التحقيقات الاستقصائية وهما المفتوحة والمختصرة، كما اتضح هناك عنصر الاحترافية في إنهاء القضايا بخواتم تلخيصية أو مفتوحة، إذ تبقى مفتوحة مثل التحقيقات التي بها جزئين ينتهي الجزء الأول بخاتمة

مفتوحة، أي يبقى ملف القضية مفتوح. أما الخاتمة المختصر فقد لخصها البرنامج حسب سيرورة القضية وتوقفها أو انتهاء التحقيق فيها وكشف الأدلة وغلقت ملفها. أما التحقيق بدون خاتمة اختلفا البرنامجين في إنهاء التحقيق خاصة في تحقيقات الحرة تتحرى، عكس برنامج "ما خفي أعظم" كل حصصه بخاتمة مختلفة عن الأخرى أما الخاتمة الاستفهامية، فتجلت في تحقيقات الحرة التي بها جزئين يكون الجزء الأول بخاتمة استفهامية لينتقل إلى الجزء الثاني ليجيب عن الأسئلة الختامية في الجزء الأول.

9- يتضح من نتائج الدراسة التحليلية أن البرنامجين الاستقصائيين في القناتين قد تقاربا في توظيف الأسلوبين السرد وعرض الوثائق، نظرا لقيمتهما الإعلامية والسمعية البصرية لجذب المشاهد للبرنامج وهذا ما توصلت له دراسات سابقة، كما اتضح أن هناك توافق بين القناتين في توظيف الأسلوبين دون أسلوب الدراسات الاجتماعية، كون عينة الدراسة قصدية ومحصورة في القضايا السياسية فقط، لذا لم يوظفوا صحفيو البرنامجين هذا الأسلوب من الدراسات الاجتماعية الذي يعتمد على الدراسات العلمية والتي تتمثل في الملاحظة والاستبيان وسبر الآراء وغيرها من الأدوات العلمية، أي اعتمد البرنامجين على سرد الأحداث السابقة والحاضرة كما هي و تدعيمها بالوثائق الرسمية السرية والحكومية في شكل عرض لمضمون التحقيق الاستقصائي في القضية السياسية، حيث جمع البرنامجين بين الأسلوبين في مختلف القضايا السياسة لإبراز قوة التحقيق في حد ذاته وتوجيهه للرأي العام.

10- أشارت نتائج الدراسة التحليلية أنه يوجد اختلاف واضح بين استخدام أسلوب التاريخي لكلا القناتين، أي أن برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية قد وظف الأسلوب التاريخي في معظم حصص البرنامج عكس برنامج ما خفي أعظم لم يوظف الأسلوب التاريخي أي اعتمد على الوثائق التاريخية فقط كمصدر لمعلومة، أما الأساليب الروائية والتاريخية والمباشرة والمؤثرة قد استخدمت بشكل متقارب في كلا البرنامجين، ويمكن تبرير ذلك حسب طبيعة القضية المتناولة وهي قضية حديثة المعالجة استخدمت فيها هذه الأساليب لجذب المشاهد وخلق نوع من التشويق لمتابعة القضية من أولها إلى آخرها.

11- يتضح من النتائج المتوصل إليها من خلال فئة عناصر جذب الانتباه في البرنامجين أنهم قد تساوتا في توظيف تقنيات الجذب ولهما أهمية إعلامية للمشاهد، والمتمثلة في استخدام شعار البرنامج والقناة وأشرطة العناوين والتسجيلات والمصادر أسماء الشخصيات الفاعلة في البرنامج، وأسماء المدن وغيرها، كما تقارب البرنامجين في توظيف تقنية زوم إن zoom in وهذا من أجل تقريب صورة الشخصية التي تم

التحقيق معها لمعرفة دلالة الملامح الواضحة على وجه تلك الشخصية ومعرفة لغة الوجه والجسد والتي من شأنها إعطاء تعابير إضافية لتصريحاته حول القضية.

12- يتضح من خلال الدراسة التحليلية أن البرنامجين قد تشابها في إعادة بعض الفقرات، أما المشاهد التمثيلية للواقع فقد اختلفا فلم تعتمد قناة الحرة في برنامجها "الحرة تتحرى" على المشاهد التمثيلية للوقائع إلا في تحقيق "**إيران ...ديبلوماسية الرهائن**"، أما باقي التحقيقات تم إعادة بعض المشاهد الحقيقة ولبعض الفقرات لتأكيد على جزئية معينة في التحقيق كما هو في جميع التحقيقات في البرنامج، أما في قناة الجزيرة قد مزج برنامج "ما خفي أعظم" بين الطريقتين ألا وهما إعادة عرض لبعض الفقرات و تمثيل الواقع بمشاهد تمثيلية والذي يرصد المشهد الأصلي، إلا أن توظيف لبعض الفقرات هو الغالب على عينة الدراسة وتمثل في فيديوهات وتسجيلات صوتية ومكالمات هاتفية، حيث سلط الضوء عليها الصحفي في فقرات البرنامج.

13- أوضحت نتائج الدراسة التحليلية على أن أساليب التقصي قد وردت في بعض تحقيقات الجزيرة في برنامج ما خفي أعظم عكس برنامج "الحرة تتحرى" والتي تمثلت في الكاميرا السرية والتخفي وانتحال الشخصية في قناة الجزيرة ببرنامج "ما خفي أعظم" عكس برنامج "الحرة تتحرى" الذي لم يعتمد على هذه الأساليب نهائيا وإنما استخدم أسلوب المقابلة بكثرة وأسلوب التسجيل الصوتي مرة واحدة في احدى حصصها، إضافة إلى التقارير المصورة، لكن حجة استخدام هذه الأساليب كانت مشروعة لمعرفة مجريات الحادثة والجرائم المنظمة والاغتيالات السياسية وسبب المعارضة السياسية لأنظمة الحكم، ويبدو أن البرنامجين لم يستخدما أسلوب التخفي اقل من الأساليب الأخرى وهذا يعود إلى طبيعة القضايا السياسية التي تناولتهما القناتين، حيث لم يصل الصحفيين الاستقصائيين عبر الأساليب التقليدية إلا باستخدام هذه الأساليب في التحقيقات للوصول إلى حقائق كانت غامضة خصوصاً في التحقيقات التي أنتجت في دول عربية، وهذه الأساليب تستخدم عادة عند محاولة الحصول على المعلومة التي يحاول البعض إخفائها عن قصد، كما تقوم بعض الدول على حجب المعلومات والوثائق والحقائق على الصحفي بمختلف الوسائل.

14- بناءً على النتائج المتوصل إليها بخصوص توظيف مقاطع الفيديو وخدمات الإعلام الجديد ظهر بشكل واضح ومتباين لكلا البرنامجين ، وهذا حسب طبيعة القضية السياسية المتناولة في البرنامج، حيث أن في كلا البرنامجين عينة الدراسة استعانتا بمقاطع فيديو حصرية سواء كانت من قبل شهود عيان أو الأشخاص الذين دار حولهم التحقيق، حيث نجد أن برنامج "الحرة تتحرى" في جميع حصص عينة الدراسة قد اعتمد على مقاطع الفيديو بشكل مستمر من أجل تتبع خيوط القضية السياسية، إضافة إلى توظيف

خدمات الإعلام الجديد، وهذا من أجل تدعيم القضية بوسائط الإعلام الجديدة تمثلت في مواقع فيسبوك و"تويتر" و"تيليغرام" و"يوتيوب" كوسائل لتوضيح أحداث القضية ، في حين اعتمد برنامج "ما خفي أعظم " بشكل متقارب مع البرنامج السابق بين خدمات الإعلام الجديد و مقاطع الفيديو في جميع تحقيقات البرنامج عينة الدراسة واستخدمت للتحقيق في قضايا متعددة في المجال السياسي، وهذه الوسائل من شأنها تزيد أهمية للبرنامج بإعطاء صورة واضحة عن القضايا السياسية في قناة الجزيرة، ومن هذا السياق قد وفقا البرنامجين في استخدام هذه الوسائل لتوصيل الرسالة الإعلامية الاستقصائية والسياسية للمشاهد العربي في أنحاء العالم حول القضايا التي تهمه.

15- اعتمد البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية و"ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة على توظيف القوالب الإعلامية المختلفة بالتساوي والتي تمثلت في القوالب الحوارية و التفصيلية وقالب الاعتراف و التقارير المصورة وهذا من أجل إثراء البرنامج بالمعلومات الحصرية عن القضية المعالجة في البرنامج ولتغطية الإحداث الهامة، وينطبق هذا الحديث عن قناة الجزيرة والتي وفقت في توظيف هذه القوالب الإعلامية لتسليط الضوء على القضايا السياسية وأغفلت القالب القصصي الذي لم يظهر بشكل واضح في برنامج "ما خفي أعظم" كون تحقيقات البرنامج قلما تعرض لها الصحفي في قالب قصصي، ويمكن تفسير ذلك أن البرنامجين قد وفقا في إعداد التحقيقات الاستقصائية بإحترافية ومهنية حسب طبيعة القضية السياسية.

16-خلصت النتائج إلى أن البرنامجين أن العمل الجماعي قد غلب على التحقيقات والمتكون من الصحفيين الاستقصائيين والمصورين والمترجمين والتقنيين والفنيين ومخرجي البرنامج، وقد تساوى البرنامجين في الاعتماد على الفريق الجماعي لإعداد التحقيق التلفزيوني؛ ويمكن تفسير ذلك أنه يحتاج إلى إمكانيات فنية متخصصة من كل فرد من أعضاء الفريق، كما لا تظهر فئتي ثنائي العمل في كلا البرنامجين عينة الدراسة.

17-توصلت الدراسة إلى أن مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرنامجين قد تقاربا، حيث تم الاعتماد على هذه المهارات الاستقصائية، والتي تمثلت في تصميم خطة عمل للتحري عن المعلومات واستخدام التكنولوجيا في جمع المعلومات العمل بروح الفريق، وتعزيز العلاقات الإنسانية بالمصادر، واللجوء إلى مصادر أقل رتبا، كلها كانت مهارات احترافية ومهنية ساعدت الصحفيين الاستقصائيين في البرنامجين في قانتي الحرة والجزيرة الإخباريتين، من أجل الحصول على المعلومات بشتى الطرق القانونية دون تجاوز الحدود الأخلاقية، وتقيد القناتين بأخلاقيات المهنة الصحفية وبالضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية التي

تنظم ممارسة المهنة الإعلامية. كما تجدر الإشارة إلى أن الصحفي في قناة الجزيرة تامر المسحال وحسب ملاحظتنا لشخصيته القوية أنه يملك القدرة على الملاحظة والمتابعة وامتلاك روح المبادرة والشجاعة ويملك قدرات عالية في مجالات وأساليب البحث المختلفة، وإلمامه بالقضايا والمواضيع ذات الصلة بالتحقيق، إضافة إلى ذلك امتلاكه قدر كاف من الثقة بالنفس والشعور بالأمان والجرأة في جميع التحقيقات، أما الصحفيات في برنامج "الحرة تتحرى" قناة الحرة الإخبارية والمعدات للتحقيقات الاستقصائية فقد أبرزوا شخصيتهم في تقارير مصورة ومسجلة قلما يظهرن في التحقيق وهذا لا ينقص من مهاراتهم الاستقصائية علما أنهم كانت لهم الدراية الواسعة بمختلف القضايا وفهم طبيعة القضايا المجتمعية والسياسية وإلمامهم بقوانينه وتقاليده، وامتلاكهن الموهبة اللغوية والقدرة على التعبير، والكشف عن الأسماء ومصادر المعلومات، إضافة إلى القدرة على كشف الأسرار ومواجهة السلطة بالحقائق، وفضح الممارسات غير السليمة.

18- توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض الصعوبات واجهت الصحفيين الاستقصائيين في البرنامجين "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم" بالقانتين في إنجاز عملهم الاستقصائي حيث تقاربتا النسب المئوية بين هذه الصعوبات تمثلت في رفض التعاون بعض المصادر التعرض، ومخاطر التعرض للمساءلة القانونية، في حين اختلفا البرنامجين في الاعتماد على التقارير المصورة والشخصيات المفصح عن هويتها في برنامج "الحرة تتحرى" أما "برنامج ما خفي أعظم" عكس ذلك فقد تجنب المسائلة القانونية واعتمد الصحفي على إخفاء بعض وجوه الشخصيات وإخفاء هويتهم خوفا من التعرض للتهديد من قبل السلطة أو جهات نافذة في الحكم، أو جهات خارجية، أما فيما يخص صعوبة عدم وجود قانون يحمي تداول المعلومات لم تظهر في القانتين، بل العكس لكل قناة قانون يحميها ويحمي طاقمها المهني والصحفي وتقيدها بأخلاقيات المهنة الصحفية، وبخصوص صعوبة التهديد من بعض المصادر لم تظهر ولعل الصحفي لم يتعرض لها أو لم يفسح له المجال للتحقيق. ومن هذه الصعوبات قد تمكن الصحفيين الاستقصائيين من الوصول إلى حقيقة مختلف القضايا السياسية في البرنامجين والتوغل في دواليب السياسية والشؤون الأمنية والعسكرية والتي لها علاقة ببعضها البعض.

ب-نتائج الدراسة التحليلية المقارنة في ضوء الفئات الخاصة بالمضمون:

19- يتضح من النتائج المتوصل إليها أن البرنامجين قد اختلفا في معالجة القضايا السياسية المعالجة في القانتين أن القضايا السياسية الأسيوية هي من تصدرت الترتيب في قناة الحرة الإخبارية عبر برنامجها "الحرة تتحرى" ، عكس برنامج ما خفي أعظم ركز على القاضايا السياسية العربية ومنها القضية الفلسطينية بشكل ملفت، ثم اختلفا البرنامجين في عدد القضايا المغاربية والإفريقية كانت 5 قضايا لبرنامج "الحرة تتحرى" و3 قضيتين لبرنامج "ما خفي أعظم" ، ثم تباينت عددها بين البرنامجين فيما يخص القضايا الأوروبية، أي لم تظهر القضايا الأوروبية في برنامج "الحرة تتحرى" عكس برنامج "ما خفي أعظم" ظهرت به القضايا بتكرار 3 قضايا ، في حين لم تظهر القضايا الأمريكية ببرنامج "الحرة تتحرى" وفي المقابل ظهرت في "برنامج ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية. ويمكن تبرير ذلك أن لكلا القانتين سياسة إعلامية لها الأثر في إنتاج البرامج التلفزيونية الاستقصائية والموضوعات التي تركز عليها وهذا ما ظهر واضحاً في السياسة التحريرية في قناة الجزيرة القطرية وقناة الحرة الإخبارية الناطقة باللغة العربية من خلال تناول الموضوعات حسب اهتمام القناتين وطبيعة السياسة الخارجية لتلك الدولة وعلاقاتها الخارجية.

20- أما فيما يتعلق بخلفيات القضايا السياسية أو الظروف التي سبقت بروزها، والذي أثبتته نتائج الدراسة أن هناك خلفيات مختلفة للقضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين، حيث تقارب البرنامجين في الخلفيات الأمنية والعسكرية والاجتماعية وحقوق الإنسان والعلاقات الدولية، وفي المقابل تباينات نتائج الإحصاء فيما يخص الخلفيات التاريخية والاقتصادية حسب طبيعة القضية والاهتمام الاعلامي بالقضايا الشائكة والراهنة في العالم العربي والأجنبي حسب ظهورها، إذ ظهرت الخلفيات التاريخية والاقتصادية للقضايا السياسية في برنامج "الحرة تتحرى" عكس برنامج "ما خفي أعظم" لا تظهر بتاتا، ويمكن تبرير ذلك إهتمام الصحفي بالقضايا السياسية العسكرية والأمنية بشكل كبير في الشرق الأوسط كون القناة عربية ومهتمة بالشأن العربي والفلسطيني أكثر من القضايا الأخرى، ويرجع ذلك حسب طبيعة السياسة التحريرية والخارجية للقناة وعلاقة دول قطر بالدول المجاورة أو الأجنبية، فبذلك تعمد قناة الجزيرة إلى وضح حدودها في تناول ومعالجة هذه القضايا دون المساس بالآخر.

21- بالنسبة لبروز المصطلحات قد اختلفا البرنامجين الاستقصائيين حسب طبيعة القضية، حيث نجد أن برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية قد ورد فيها عدة مصطلحات وهذا حسب تنوع القضايا المعالجة في البرنامج، وفي المقابل تقل المصطلحات في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة، ويمكن تبرير ذلك أن

الصحفي قد اهتم بالقضية الفلسطينية أكثر من اهتمامه بالقضايا الأخرى، لأن القضية الفلسطينية تتخللها مصطلحات محددة مثل الاحتلال، الاستيطان، المقاومة، القمع، الاغتيالات، الأسرى فقط، وهنا لم تبرز مصطلحات أخرى في البرنامج عينة الدراسة، عكس برنامج "الحرة تتحرى" تناول عدة قضايا سياسية ذات أبعاد مختلفة وردت بها مصطلحات متنوعة.

22- أكدت نتائج الدراسة التحليلية أن إتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرنامجين الحرة تتحرى وما خفي أعظم" كانا لهما مواقف مختلف من قضية إلى أخرى وحسب طبيعة السياسية التحريرية للقناة وعلاقة الدولة المتواجدة فيها تلك القناة وطبيعة الضيوف المدعوون في البرنامج والشخصيات التي تم التحقيق معهم، حيث تبين في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية قد انحاز إلى القضايا التي تتعارض مع السياسية الخارجية الأمريكية بشكل ملفت للانتباه عكس القضايا المحايدة لها والتي لا تعكس مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الوسط والدول العربية مثل قضية الحركى بين التخوين والإنكار وليبيا جرائم حرب وعدالة نائمة وغيرها من التحقيق، كما أظهر البرنامج موقفه المؤيد في تحقيقات قليلة مثل: "العراق سلاح الفتنة وآثار التغيير"، وتحقيق "تيغراي ... أهوال الحرب الخفية" ، وغيرها من التحقيقات وهذا كله يعكس للقناة الممارسة المهنية السلبية وضعف الاحترافية المهنية في تناول المواضيع الاستقصائية بمهنية وموضوعية بعيدا عن الذاتية. وفي المقابل عمد الصحفي في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة بتوجيه الرأي العام إلى القضايا العربية خاصة منها القضية الفلسطينية، حيث كان موقف "تامر المسحال" مؤيد للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني كونه فلسطيني الأصلي ومعارض في نفس الوقت للاحتلال الصهيوني، وهذا شيء طبيعي عن أي صحفي تنبع منه النخوة العربية والإسلامية تجاه قضية وطنه.

23- بينت نتائج الدراسة بخصوص عرض وجهات النظر في القانتين أن البرنامجين الاستقصائيين قد عرضا وجهات نظر متعددة في المرتبة الأولى أي صحفيو البرنامج قد وضفوا شخصيات مختلفة ومتناقضة في البرنامج للكشف عن أسباب القضايا السياسية المعالجة في البرنامج ومن كل جوانبها، ثم تحل في المرتبة الثانية عرض الرأي ونقضيه في البرنامجين لمعرفة أراء الشخصيات المتناقضة في البرنامج وأخذ الأصح منها واعتمادها كنتيجة للقضية المعالجة في البرنامج، أما في ما يخص عرض وجهة نظر واحدة قد اعتمد البرنامجين في بعض حصصها التي تشهد قلة المصادر الرسمية والشخصيات الفاعلة في البرنامج، والتي أجبرت الصحفيين على عرض رأي واحد ووجهة نظر واحدة لمجموعة شخصيات كانت تصريحاتها

في الاتجاه السائد في التحقيق دون إبراز آراء أخرى وهذا حسب طبيعة التحقيق وبيئته التي لا تتوفر فيها معطيات كافية عن القضية. وبذلك تشير النتائج إلى اهتمام القانتين في أغلبية التحقيقات بإبراز أكثر من وجهة نظر أجل إضفاء مزيد من الموضوعية للمعالجة الإعلامية للقضايا السياسية.

24-استخدم كل من برنامجي "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم" الأساليب الاقناعية بشكل كبير خاصة ازدواجية الأساليب العقلية والعاطفية مع إضفاء استمالات التخويف في معظم التحقيقات عينة الدراسة، لطرح القضية المثارة بأسلوب موضوعي عقلي يعتمد على المعالجة التحليلية التفسيرية، بهدف تأطير القضايا السياسية، ويمكن تفسير توظيف الأساليب العقلية والعاطفية والتخويفية بشكل متقارب النسب والتكرارات في البرنامجين عينة الدراسة، هو أن البرنامجين يعملان على إضفاء نوع من الاحترافية الاقناعية للتمييز بين الأفكار والوصول إلى التعرف على الحقائق انطلاقا من المعالجة الإعلامية لها في قالب استقصائي يعتمد على طرح الأفكار والمعلومات وتقييمها ومناقشتها في إطار موضوعي، وتحليل أطر الخبرية لهذه القضايا السياسية بشكل شامل و عميق.

25-أظهرت نتائج الدراسة تبني برنامجي "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم" للقيم الإخبارية المتنوعة في ظهورها، حيث غلبت القيم الإخبارية المتمثلة في الصراع والاستمرارية والأهمية على المضمون الاستقصائي، كما نقص اعتماد القيم الإخبارية المتمثلة في الإثارة والشهرة والحداثة والآنية في التحقيقات عينة الدراسة في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية، في حين لم يتم اعتماد قيمة الغرابة والطرافة في البرنامج ويمكن تبرير ذلك عدم ظهور تحقيق يحمل هذه القيمة الإخبارية. وفي مقابل ذلك قد اعتمد برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية" على القيم الإخبارية المتمثلة في الأهمية والاستمرارية والصراع والاهتمامات الإنسانية في مضمونه الاستقصائي، كما قل اعتماد على القيم الإخبارية الآتية الإثارة والشهرة والحداثة والآنية والغرابة والطرافة بشكل ضئيل، ويمكن تبرير ذلك اهتمام الصحفي في برنامجه بالقيم الإخبارية المهمة في التحقيقات الاستقصائية السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية وإهمال القيم الإخبارية الأخرى في قضايا أخرى.

26- أظهرت نتائج التحليل أن قناة الحرة قد اعتمدت على إعداد برنامجها الاستقصائي على الشخصيات السياسية والخبراء والمختصون والتقارير الدولية والصحفية بشكل ملفت للانتباه، وقد وظف مصادر أخرى كداعمة للتحقيق وإبراز، أما قناة الجزيرة فقد اعتمدت في برنامجها على المقابلات الصحفية للشخصيات السياسية والحكومية وشهود العيان والمصادر المتخفية خاصة في التحقيقات التي تناولت القضية الفلسطينية، كما لم تعتمد على المخابر السرية والبيان الرسمي لمؤسسات الدولة أو أحزاب معينة إنما اعتمدت على

تصريحات بعض الشخصيات في تلك الأحزاب أو المؤسسات، وفي بعض الأحيان يلجأ صحفي برنامج "ما خفي أعظم" إلى الاعتماد على المقابلات الشخصية والتحقيق معها كمصدر من مصادر المعلومات ، ولا يكون ذلك إلا في حالة الأحداث التي لا تستطيع بعض المصادر الأخرى التعاون معه، وتوفير معلومات بشأن القضية التي يعالجها وخاصة الأحداث التي لها علاقة التجسس والفساد السياسي والأمني والعمليات الإرهابية فهو يلجأ هنا للإعلام الحربي كما ظهرت في تحقيقات القضية الفلسطينية. كما اعتمد البرنامجين على المصادر الشخصية والمصادر الأخرى بنسب متساوية على التوالي، وهذا ما يرجع إلى استقاء المعلومات ذات الصلة بالموضوع وذلك من مصادر نادرة كالشهود العيان، التي تمثل أبرز المصادر الشخصية، والخطب الدينية التي تمثل المصادر الأخرى. وهذا التنوع في المصادر يشير إلى أن برنامج "ما خفي أعظم" أراد الإحاطة بجميع مجريات القضايا وتبيان مصداقيتها أمام المشاهد، وأنها من القنوات الإخبارية السباقة في تغطية هذه القضايا السياسية. عكس قناة الحرة في برنامجها "الحرة تتحرى" الذي اعتمد بشكل كبير على تقارير دولية وصحفية ووكالات الأنباء والصحف ومقابلة بعض الشخصيات السياسية والحكومية، ويلاحظ من ذلك أن القناتين اختلفتا في توظيف مصادر المعلومات حسب طبيعة وحساسية الموضوع المستقصي عنه. كما يمكن القول أن البرنامجين قد اعتمدا على مصادر متنوعه منها مقابلات، شهود عيان ومع أشخاص لهم علاقه وثيقه بالموضوع أو أشخاص متضررين من المشكلة المطروحة وهذا الأمر يعطي طابع الواقعية للجمهور وخصوصا في "برنامج ما خفي أعظم" أن اكثر التصوير في مواقع الحدث ولكن نجد أن الأدلة المكتوبة كالوثائق كلها علنيه ومنها السرية وهذه الوثائق عرضت كصور وكمعلومة عن اللسان المقدم أو الأشخاص المرتبطين بالحدث وهذا الأمر أبرز صفة اليقين بالنسبة للجمهور أو المتلقي وقد اعتمد البرنامجين على التسجيلات الصوتية. جهات مسؤوله أو مصادر خاصة مع التأكيد على صحة هذا الدليل مع كشخصيه لها علاقة وثيقة بالموضوع والتي من شأنها أن تقدم أسباب وتفسيرات وحلولا للقضية.

27- أما بخصوص درجة توازن في عرض المصادر تبين أن برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية قد انحاز لمعظم القضايا من خلال توظيف جل المصادر في اتجاه واحد خاصة فيما يتعلق بالدول المعادية لسياسية الولايات المتحدة الأمريكية ومن بين تلك الدول هي الصين وروسيا وإيران وغيرها من الدول الأسيوية المعادية للسياسية الأمريكية كون القناة أمريكية النشأة ومقرها في العراق وموجه باللغة العربية، حيث أغفلت القناة مصادر للمعلومات حول القضية في معظم التحقيقات ولم تكن متزنة في رصد الآراء والاتجاهات

وإنما اعتمد البرنامج على عرض اتجاه واحد بأغلبية المصادر والتقارير الدولية والصحفية، حيث لم يكن البرنامج محايد بداية من عناوين التحقيقات التي كانت مستفزة وفيها اتهامات مباشرة لتلك الشخصيات أو الدول التي لا تتفق مع سياسية أمريكا، وفي مقابل ذلك اعتمد الصحفي "تامر المسحال" في برنامجه "ما خفي أعظم" بقنة الجزيرة الإخبارية على توازن المصادر العربية خاصة في القضية الفلسطينية وكانت في اتجاه مؤيد للقضية كونه فلسطيني الأصل يكن مشاعر الوطنية تجاه بلاده الأم، ونستنتج هنا هيمنة الإتجاه المؤيد للقضية الفلسطينية على مجمل اتجاهات المصادر في التحقيقات الخاصة بالقضية الفلسطينية في برنامج "ما خفي أعظم"، أما في القضايا الأخرى كان متوازن في عرض المصادر وتنوعها وكانت متزنة في عرض الاتجاهات نجو تلك القضايا السياسية.

28- كشفت نتائج التحليل أن فئة سرية المعلومات تنوعت من تحقيق إلى آخر وحسب القضية المثارة ، وتجلى ذلك في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة تعمد الصحفي على إخفاء هوية الشخصيات السياسية الفلسطينية واختفاءها وراء أسماء مستعارة خوفا لتعرض حياتهم للخطر من قبل الاحتلال الصهيوني أو المسائلة القانونية من قبل السلطة الفلسطينيين، وفي المقابل ذلك تقل بروزها في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية ، حيث لم يكن البرنامج يخفي وجوه الشهود أو في بعض الأحيان يخفي أسماء المتورطين في القضية المطروحة مما يدل على عدم سرية هذه القضايا السياسية بل هي قضايا ذات أبعاد اجتماعية وأمنية وتاريخية أي مزيج ببعضها البعض وكلها لها علاقة بالسياسة أو النظام السياسي، تكون معظم أحداثها معلنة وفي بعض الأحيان لا يوجد فيها أي خفايا.

29-سجلت الدراسة اعتماد البرنامجين الاستقصائيين على تنوع الشخصيات والتي من شأنها أن توضح مجرى القضية بالمعلومات، وذلك بدعوة مجموعة من الشخصيات الفاعلة والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالقضية السياسية، إذ تعددت هذه الشخصيات في العمل الاستقصائي التلفزيوني أعطى مصداقية أكبر للعمل.

30-كشفت نتائج الدراسة فيما يخص علاقة تخصص الشخصيات الفاعلة بموضوع القضية السياسية؛ وذلك في جميع التحقيقات الاستقصائية عينة الدراسة وحضي البرنامجين "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية و"ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية بنسبة 100%، وهذا ما يدل على التزام البرنامجين على اختيار الشخصيات الهامة والتي لها علاقة مباشرة مع موضوع التحقيق والقيام بمقابلة معه حضوريا في القناة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما استدعى من قناتي الدراسة تكثيف استضافة ومقابلة هذه الشخصيات

لارتباطها الوثيق بالأحداث السياسة، وامتلاكها الكثير من المعلومات والتفاصيل التي يمكن الاستفادة منها في توضيح الأحداث وإثراء النقاش.

31- توصلت الدراسة التحليلية إلى اختلاف في التوزيع الجغرافي للقضايا السياسية، حيث نجد برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية قد اهتم بالمجال الجغرافي للقضايا الأسيوية الأجنبية ثم تنوعت في المجال الجغرافي للقضايا السياسية وأغفلت القضايا السياسية بشكل ضئيل للمجال الجغرافي والإقليمي والعربي وهنا قد أغفلت توجهها إلى الدول العربية علما أنها قناة أجنبية ناطقة باللغة العربية وموجهة للشعوب العربية إلا أنها لم تهتم بالشأن العربي واهتمت بالشؤون الإيرانية والصينية والروسية وهذه الدول ليست لها علاقة بالجمهور العربي وبالقضايا العربية، وفي المقابل نجد برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية قد اهتم بشكل ملفت بالقضايا العربية في مجال الجغرافي العربي والمجال الجغرافي المتعدد كون بعض القضايا العربية لها صلة بالخارج مثل تونس وقطر والإمارات، حيث قام الصحفي بتناولها ومعالجتها في شكل تحقيقات صحفية ومقابلات حوارية واستقصائية مع شخصيات نافذة في تلك القضايا، أما المجال الجغرافي الغربي فقط تناولته في قضية "ليلة الاقتحام" بعاصمة النمسا فيينا كون هذه الشخصيات المستهدفة هي إسلامية قد اهتم بها البرنامج لأنها تعني القضايا العربية والقناة معا، كما لم يجري البرنامج تحقيقه في الدول الإقليمية والأجنبية الأسيوية ولم تظهر تحقيقات في هذا المجال الجغرافي، ويمكن تفسير ذلك باهتمام القناة بالشؤون العربية وتوجدها في منطقة عربية، ولابد أن يكون ذلك ضمن سياسة معينة هي جزء من سياسة الدولة الأم.

32- أما بخصوص أساليب المعالجة الإعلامية لقضايا السياسية خلصت الدراسة التحليلية إلى أن برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية قد اعتمد على أساليب متعددة ومنها أسلوب تقديم الحقائق و النقد بنسب متساوية وهذا لعرضها حقائق عن القضايا المتناولة في البرنامج والقيام بنقد قضايا أخرى، أما اعتمادها على أساليب متعددة فتجلت في تحقيقات بها وجهات نظر متعددة وحسب طبيعة القضية السياسية، في حين لم تولي أهمية كبيرة لأسلوب التأثير والتوعية بالقدر الكافي، وفي المقابل اعتمد برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الفضائية الإخبارية على أسلوب تقديم الحقائق لمعالجة القضايا السياسية في "برنامجها الاستقصائي "ما خفي أعظم" خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وهي قضية عادلة ومصيرية. ويمكن تبرير ذلك أن البرنامج بقناة الجزيرة الفضائية الإخبارية ركز في معالجة القضايا السياسية العربية على أسلوب تقديم الحقائق كونه الأسلوب الأمثل لهذا النوع من البرامج الاستقصائية، فالهدف من متابعة الجمهور

المتلقي للبرامج الاستقصائية هو معرفة الحقيقة والحصول على أفكار ومعلومات جديدة مدعمة بالأدلة والبراهين، والإحاطة بجميع النقاط التي تمس القضية والإجابة على الأسئلة التي يراها أنها تجول في ذهن المشاهدين.

33- وفيما يتعلق أهداف المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية توصلت الدراسة التحليلية إلى أن برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية قد هدف الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية وتسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام، وفي مقابل ذلك اختلفت الأهداف حسب طبيعة القضية السياسية، وهي إبراز أسباب القضية، اقتراح حلول للقضية، رفض القضية والمطالبة بالتغيير، حيث ظهرت هذه الأهداف في التحقيقات التي تتعارض مع سياسية القناة الأمريكية مثل القضايا التي تناولت فيها الدول الآتية: ايران، وروسيا والصين. أما في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية قد هدف إلى الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية تسليط الضوء على القضية وتنوير الرأي العام خاصة في التحقيقات التي تناولت القضية الفلسطينية وتحقيق "جيش الظل" و"الموساد في إسطنبول"، الذي عالج القضية بأدلة وبراهين تشهد عن حقيقة هذه القضايا السياسية، في حين قلت الأهداف التالية: إبراز سبب القضية ورفضها والإصلاح السياسي ومكافحة الفساد في تحقيقات "ما خفي أعظم"، ويكمن تفسير ذلك إن البرنامج تناول بالتحليل والتفسير القضايا العربية ومنها الفلسطينية بشكل كبير مما أغفل قضايا أخرى قلت فيها الأهداف السابقة الذكر.

وبينت نتائج الدراسة أن البرنامجين "ما خفي أعظم" و" الحرة تتحرى" كانا يسعا من وراء معالجتهما للقضايا السياسية محل الدراسة إلى الكشف عن حقيقة الجريمة المنظمة والأنشطة غير القانونية بتفسيرات وتحليلات مختلفة في ضوء الوثائق والتسريبات الصوتية، كما سلطا الضوء على القضايا السياسية وتحريك الرأي العام تجاه القضايا المصيرية والعادلة ومن بينها القضية الفلسطينية خاصة في برنامج "ما خفي أعظم"، لذا تتوافق الأهداف التي ركز عليها البرنامج خاصة تلك المتعلقة بالعنصر العربي ودوره في الصراع مع أهداف قناة الجزيرة المتعلقة بانتقاد الكيان الصهيوني و ترسيخ هذه الوجهة لدى المشاهد العربي . كما هدفا البرنامجين إلى وضع المشاهد في قلب الحدث ومحاولة تزويده بمختلف المعلومات بفضل مقابلة الشخصيات والخبراء والمحللين السياسيين والعسكريين لتفصيل واقع هذه القضايا.

34- أما بخصوص الجهات المستهدفة تبين أن قناة الحرة في برنامجها "الحرة تتحرى"، قد استهدف المسؤولون السياسيين والحكوميين والعسكريين في بعض تحقيقات البرنامج، إضافة إلى استهدافه مؤسسات

حكومية تمثلت في المؤسسات العسكرية والوزارية، أما استهداف المنظمات الإجرامية أو العصابات فتجلت في الكتائب والمجموعات العسكرية التي تمارس النشاط العسكري والإجرامي في مناطق الصراع دون وجه حق، أما استهداف المواطنين فشمل الأسرى واللاجئين في بعض التحقيقات، كما استهدف البرنامج العلاقات دولية التي تشمل عدة دول تبحث عن ربط علاقاتها الخارجية مثل الصين وأفغانستان، في حين لم تظهر الشخصيات المعارضة في التحقيق، حيث ركز البرنامج على استهداف الجهات المعنية بالصراعات الداخلية والخارجية دون الشخصيات السياسية المعارضة، وفي المقابل استهدف برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية جميع الفئات وهي المسؤولون(مكسيم شوغالي) والمؤسسات حكومية (كتاب القسم وسرايا القدس وجنين وهي فروع عسكرية من حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني)، والمنظمات الإجرامية أو العصابات(جيش الظل، عصابات مجرمة)، المواطنين(الأسرى واللاجئين) العلاقات دولية (تركيا وإسرائيل)، (قطر، الإمارات، أمريكا) الشخصيات معارضة(نزار بنات)، وذلك بنفس التكرار و النسب المئوية ، ويمكن تفسير ذلك أن الصحفي قد وازن هذه الجهات المستهدفة في التحقيق، واستهدف كل الجهات المعنية بالقضية السياسية.

35-افضت الدراسة التحليلية إلى بروز أنواع الأطر الإعلامية المعتمدة في معالجة القضايا السياسية، حيث تبين أن هناك قاعدة توافق بين البرنامجين الاستقصائيين "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم" من حيث استخدام هذه الأطر إذ سجل تواجدها بشكل واضح سواء في كثرتها أو قلتها، لكن الفارق يكمن في كيفية التوظيف والاستخدام، فالملاحظ أن هناك توافق في بعض الأطر الإعلامية بين البرنامجين، وهناك اختلاف في بعضها، ورغم وجود هذه الفوارق في النسب سواء بالزيادة أو النقصان إلا أن كلها كانت متقاربة فيما بينها. وكشفت نتائج هذه الفئة أن معظم حالات الصراع كانت لصالح النزاعات السياسية والعسكرية، والإطار المحدد للقضية دون شموليتها، لذا حرصا البرنامجين على التركيز على إبراز هذان الإطارين أكثر من إطارات أخرى، إضافة إلى ذلك قد ورد في البرنامجين إطار الاهتمامات الإنسانية الواردة والتي عالجت الصراعات السياسية والعسكرية والتي قهرت شعوبها ومجتمعاتها. ومن هنا نستطيع أن نقول أن البرنامجين تشابها في إبراز إطار الصراع والاطار المحدد واطار الاهتمامات الإنسانية، رغم اختلاف النسب المتحصل عليها حيث سجلت أكبر نسبة في إطار الصراع للدول محل الحروب والصراعات السياسية، كما أظهرت نتائج هذه الفئة، المتضمن إطار المسؤولية تقارب في النسب شبه توافقا في البرنامجين، وبرز تحميل المسئولية للأنظمة والمسؤولين، إلا أن هذا لا يعني التوافق التام فهناك اختلافات في النسب والتكرارات

المتحصل عليها، حيث نجد أن برنامج "الحرة تتحرى" قد اهتم بإبراز إطار المسئولية لأنظمة البلدان محل الصراعات مثل روسيا وايران والصين، وكذلك في برنامج "ما خفي أعظم" ورد إطار تحميل المسؤولية للكيان الصهيوني في القضايا التي تناولت القضية الفلسطينية، ولكن يفهم من هذا السياق طرح أستعمل الأسلوب المباشرة في إدانة وتحميل المسؤولية للأنظمة القائمة في هذه البلدان. أما فيما يخص الأطر الأخرى فقد تجلت بنسب متفاوتة وقليلة في البرنامجين وهذا حسب مضمون القضية المعالجة.

36- كشفت الدراسة التحليلية فيما يخص آليات التأطير أن آليتي الإبراز وآلية الانتقاء والاختيار قد اعتمدا عليهما البرنامجين الاستقصائيين بشكل واضح في جميع تحقيقات عينة الدراسة، إضافة إلى آليات تأطير أخرى مثل الاستبعاد والإغفال، بناء السياقات، التلميحات الاجتماعية وذلك بشكل متفاوت في النسب والتكرارات في كلا البرنامجين عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك حسب طبيعة القضية السياسية المعالجة في البرنامج، وطبيعة الأحداث المحيطة بالقضية نفسها والأهمية المدركة لها، كما يتوقف تحديد الأطر الإعلامية على عناصر أهمها الخلفية الإعلامية للقضية في المؤسسة الإعلامية ونمط ملكية هذ الأخيرة، والسياسة التحريرية لها، ويمكن تفسير ذلك أنه يوجد ترابط شديد بين السياسة التحريرية والأطر المستخدمة في المعالجة الإعلامية ، ويؤكد على أن العوامل المؤثرة في بناء الإطار الإعلامي تشكل جزء لا يتجزأ من القواعد المشكلة للسياسة التحريرية بالمؤسسة الإعلامية.

37- وأخيرا خلصت الدراسة التحليلية إلى أن البرنامجين قد اخترقا الالتزامات الأخلاقية في بعض التحقيقات عينة الدراسة، حيث نجد برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية قد عرض لمشاهد قاسية تمثلت في القتل والحرب والتفجيرات وآثار دماء لقتلى تم نقلهم من مكانهم إلى مكان آخر والى المستشفيات، كما عرض البرنامج لمشاهد انتهاك حرمة الموتى ورفسهم وتصويرهم وهذا يتنافى مع أخلاقيات المهنة الصحفية، كما عرض البرنامج لمقاطع فيديو تعذيب وعنف في حق الأقلية المسلمة أو الأشخاص المعارضين للحكم، كما استعمل البرنامج ألفاظ غير مناسبة في عنوان التحقيقات، كما اتضح من عناوين تحقيقات الحرة توجيه الاتهام المباشر لهيئة أو دولة أو نظام معين كما هو موضح في بيانات تحليل برنامج "الحرة تتحرى"، وهنا أصبح البرنامج معارض لهذه القضايا، أما في يخص استعمال ألفاظ مناسبة للقضية ظهر في بعض التحقيقات الاستقصائية ، كما لم يظهر خدش لحياة الأشخاص أو الأنظمة أو الهيئات أو المؤسسات أخرى إنما استعمل الألفاظ في محلها دون انحياز لطرف معين، وفي مقابل ذلك إختلف برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية عن سابقه في عرض مشاهد انتهاك حرمة واستعمال البرنامج ألفاظ غير مناسبة

الموتى بنسبة ضئيلة، أما فيما يخص استعمال الألفاظ مناسبة للقضية فقد التزم البرنامج أخلاقيا دون المساس بالأطراف الأخرى في التحقيق وإنما كان محايدا في العنوان و المضمون وطرح القضية من قبل أطراف وشخصيات مختلفة. كما تساوى البرنامجين في عرض مشاهد تعذيب وعنف والمشاهد القاسية وذلك لحساسية القضية وعرضها للمشاهد لخلق صورة ذهنية عن وقائع الحادثة بطريقة مباشرة وهذا يتعارض مع أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة، قد لا تتماشى هذه المشاهد مع طبيعة المشاهد والتي قد تثير مشاعره وتؤثر في نفسيته عند تلقيه هذه المشاهد القاسية.

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء نظريتي ترتيب الأولويات والأطر الإعلامية

اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري على نظريتين أساسيتين هما:

نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة): يبحث موضوع المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية، عن طرق وكيفيات أطر المعالجة وأساليبها انطلاقا من دراسة أجندتها الإعلامية في كيفية تموقع هذا النوع من المضامين الاستقصائية ضمن برامجها، بالإضافة إلى معرفة الحجم الزمني التي تغطي موضوع الدراسة وتعالجه ومقارنة الحيز المخصص في القنوات الاخبارية.

كما تم الاعتماد على نظرية الأجندة كمدخل نظري، من خلال تبني فروضها والإعتماد على أدوات القياس ونتائج بحوثها، والتفسير على ضوء نتائجها. حسب النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل مضمون البرامج الاستقصائية ، نلاحظ بعض التحديثات في مجال وضع الأجندة ضمن بناء المضامين الاستقصائية، سيما في ظل التحولات الرقمية التي فرضتها البيئة التواصلية في الفضاء الافتراضي مواقع السوشل ميديا، ما غيّر سياق بعض المفاهيم سيما فيما يتعلق بمفهوم الجمهور الحديث الذي أصبح فاعلا محوريا في العملية الإعلامية، الذي يقوم بدمج الأجندات الإعلامية في البرامج الاستقصائية التي يتابعها، وفق منظومته القيمية، ليتحول الفرض الأساسي للنظرية كون وسائل الإعلام هي المسؤولة عن ترتيب أولويات الجمهور.

وتعتبر نظرية الأجندة من نظريات التأثير المعتدل والتي تقترح أجندة معينة وتبنيها وفرضها على جمهور الوسيلة الإعلامية قد لا يعني بالضرورة أن الجمهور سيتبنى تلك الأجندة، ويرتب على أساس اهتماماته بمضامين تلك المواد لأن هناك عوامل أخرى لا يجب إهمالها تؤثر في ترتيب أولويات الجمهور المتلقي، هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك الواقع الإعلامي الجديد الذي يعيشه العالم اليوم الانفتاح والإنفجار الإعلامي– بفضل ما أنتجته التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، من تعدد في وسائل الإعلام، وزيادة تخصصها، وعالميتها، والزخم الإعلامي الذي نعيشه اليوم، وتقسيم الجمهور كانت نتيجته وجود عدد

كبير من أجندات القنوات الإعلامية كلها متاحة للجمهور، يقابله تعدد وتنوع كبير لأجندات هذه الجماهير، ما أعطى تحررا أكبر وقوة أكبر لدور الجماهير، مقابل تراجع في دور هذه القنوات لإختيار الأجندات التي تتناسب مع أجنداته (الجمهور).

وقد توصلت هذه الدراسة في إطار نظرية الأجندة إلى أن القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية، قد ركزت على إبراز المضامين السياسية العربية والاجنبية من خلال اعتمادها على أجندة السياسة العامة، التي تتخذ من أولويات قضايا السياسة العامة ودوائر صنع القرار وأجندات اهتمام صانعي القرار متغيرا تابعا لها، بينما تمثل اهتمامات القنوات الإخبارية المتغير المستقل، وتنشأ هذه الأولويات عن طريق الحكومة والسياسة وتشمل التأييد، والفعل المتوقع وحرية اتخاذ القرار).

وتبين من نتائج الدراسة أن فروض ومؤشرات النظرية تحققت هذا ما عكس اهتمام برنامجي" الحرة تتحرى" و ما خفي أعظم" على ترتيب الأجندة الإخبارية المتعلقة بالقضايا السياسية محل الدراسة خاصة فيما ارتبط بعرض مختلف القضايا السياسية حسب اهتماماتها واهتمام الجمهور العربي والأجنبي في المنطقة العربية بشأنها وفق مضمون أعلامي استقصائي والتي ركزت على الأحداث الخاصة للقضية وجوانبها الهامة و هذا ما يفسر وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من البرنامجين والجمهور المستهدف خاصة من حيث عملية الاتصال التي ركزت على المرسل الممثل في "مقدمي البرنامجين" و "الشخصيات" كمحور رئيسي لها، و ما يؤكد ثبوت فروض هذه النظرية بناءا على نتائج الدراسة تركيز البرنامجين في تقديمهما للقضية السياسية محل الدراسة .

كما نجد أن قناتي الحرة والجزيرة الإخباريتين قد اعتمدا على بعض الفئات الفاعلة وجعلتها أكثر بروزا في المضمون الاستقصائي المتعلق بموضوع الدراسة، كما استخدمت القانتين أساليب تقديم وعرض المعلومات في صياغة مجريات القضية، والتي طغت على أغلب المواد التحقيقات الاستقصائية، سعيا منها للفت انتباه المشاهد. كما ركزت القانتين على أجندة الجمهور من خلال التركيز على نشر هذه المضامين السياسية في قوالب إعلامية متنوعة تخاطب من خلالها الجمهور وإهتماماته، ومن بينها الحديث الحوارية والتقارير المصورة وقالب الاعتراف، وهو ما تؤكده لنا أيضا فئة أصناف مواضيع القضايا السياسية حيث نجد أن قناة الحرة الإخبارية قد ركزت اهتمامها على المواضيع التي ترتبط بالهيئات الحكومية و المجتمعات خاصة تلك المتعلقة بأنظمة الحكم في دول أسيوية، بالإضافة إلى الحديث عن أوضاع المجتمعات والأقليات التي تتعرض إلى التعسف والاضطهاد من قبل الأنظمة السياسية في روسيا والصين وايران وإثيوبيا والتي

قد عالجتها في البرنامج، في حين نحد قناة الجزيرة عن طريق برنامجها ما خفي أعظم قد ركز اهتمامه على القضايا العربية خاصة منها الفلسطينية، وفي هذا السياق نجد أن القنوات الإخبارية تركز على الأحداث الخاصة والقضايا لتحقيق التوحد الجمهوري وتشكيل الخطاب السياسي والاجتماعي معنا، كما أفظت كثير من البحوث إلى أن القنوات الإخبارية تنجح أكثر في التأثير على أولويات الجمهور، ذلك أن هذه البرامج التلفزيونية الاستقصائية تهتم أكثر بالقضايا الخاصة السياسية ، حيث تهتم بالعمق والإهتمام بالتفاصيل بالإضافة إلى ذلك فإن تأثير نظرية الأجندة في هذه الدراسة يتجلى من خلال الفترة الزمنية لمعالجة هذه البرامج محل التحليل الموضوع القضايا السياسية في العالم العربي والأسيوي والأجنبي، والتي من شأنها تقوم ببناء الوعي لدى الجمهور المتلقي بحجم هذه القضايا السياسية وحساسيتها.

-**نظرية الأطر الإعلامية:** تهتم هذه النظرية بتفسير المضمون الإعلامي، بما يتضمنه من مضامين ذات صلة بدراسة المعالجة الإعلامية، كما تقوم على أساس أن المضامين الاستقصائية في القنوات الإخبارية لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق محدد يطلق عليه إسم الإطار الإعلامي، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، كما يوفر تأطير مواضيع القضايا السياسية القدرة على قياس مضمون هذه التحقيقات، ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، فعندما يقع حدث معين فالحدث قد لا يكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن القنوات الإخبارية تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاما في قلب الإطار الإجتماعي كله.

فيما يتعلق بنظرية الإطار الإعلامي توصلت نتائج الدراسة إلى أن عينة البرامج الاستقصائية محل الدراسة اهتمت بتأطير بعض الجوانب المتعلقة بالقضايا السياسية محل الدراسة، حيث قدمتها في طابع إخباري استقصائي اعتمد على عرض المضمون والشكل المرتبط بالقضية وعليه فقد كشفت نتائج الدراسة التحليلية المقارنة عن ثبوت فروض ومؤشرات هذه النظرية. وتأكد ذلك من خلال تركيز البرنامجين على طرح الأطر الإعلامية وآلياتها لمعالجة هذه القضايا السياسية، فقد تبين من نتائج الدراسة أن البرنامجين اتفقا واختلفا في استخدام الأطر الإعلامية للقضية المتناولة وعن الأطر التي تم إبرازها في البرنامجين محل الدراسة فهي كانت متمثلة في "الصراع والمحدد الاهتمامات الإنسانية والتاريخية والقانونية"، كما تم طرح الأساليب الإقناعية والعاطفية والعقلية واستمالات التخويف، إضافة إلى القيم الإخبارية المتنوعة في البرنامجين الاستقصائيين.

كما لقد أشارت نتائج الدراسة إلى توافق ما تحمله نظرية تحليل الأطر الإعلامية مع النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا التحليلية المقارنة، حيث ركزت كلتا القانتين على مجموعة من القيم الإخبارية المتشابهة و التي ركزت بشكل كبير على الواقع السياسي والاجتماعي و ما يحدث فيه من وقائع والتي ركزت في مجملها على الأحداث السياسية وهو ما يؤكد أحد سمات نظرية تحليل الأطر الإعلامية، التي ترى أن عملية تنظيم المحتوى الاستقصائي قد تتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا تتفق على حسب الهدف من العملية في حد ذاتها و الذي تأكدت صحته من خلال نتائج الدراسة التي أثبتت أن القيم الإخبارية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية ممثلة في قانتي الحرة والجزيرة الإخباريتين قد استندت إلى مجموعة من القيم الإخبارية التي تتوافق واهتمامات الجمهور في تلك الدول العربية وهو ما يجعل من بروز القضايا في الدولة التي تشهد صراعات ونزاعات سياسية وأمنية أحد أهم العوامل المؤثرة في اختيار المواضيع و انتقائها من قبل القانتين.

وعليه فقد اتفقت نتائج الدراسة المقارنة مع فروض نظرية الإطار الإعلامي من خلال بروز المصادر الإعلامية التي اعتمدها البرنامجين كإطار مدعم للقضايا السياسية العربية والأجنبية، وهذ احسب موقف كل قناة وهدفها من تأطير هذه القضايا وإبرازها في سياق إعلامي ذو طابع استقصائي إخباري يحاول استمالة الجمهور حول القضية المؤطر لها.

إن ما يمكن قوله حول مدى صحة الإسقاط النظري للدراسة هو أن نظرية ترتيب الأولويات و تحليل الأطر الإعلامية لم تختلفا في تطبيقهما في القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية، حيث أنه وبالرغم من أن نظريتي الدراسة لم تتعرضا للكثير من الانتقادات في مدى صلاحية نفوذهما في الساحة الإعلامية إلا أنهما لا تزالان تحتفظان بنفس التأثير السابق حيث أنهما تحددان للجمهور قائمة من المواضيع الإخبارية الاستقصائية في المجال السياسي و التي تؤثر تدريجيا في اهتماماتهم و نظرتهم لهذه القضايا و هو ما مارسته كلتا النظريتين على مستوى القانتين محل الدراسة، وبالتالي فإن مضمون القيم الإخبارية الاستقصائية التي تستند إليها كلتا القانتين في اختيار للاهتمامات الجماهير العربية، وهو ما يؤكد صحة افتراضهما القائم على وجود علاقة إيجابية بين ما تعرضه وسائل الإعلام و بين اهتمامات الجماهير.

خـــاتمة

خاتمة:

حاولت هذه الدّراسة الكشف عن طبيعة وأساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية من خلال تحليل عيّنة من المضامين الاستقصائية السياسية في قناتي الحرة والجزيرة، إنطلاقا من منظور الإشكالية المطروحة تمت الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي تمحور حول كيفية معالجة البرامج التلفزيونية الاستقصائية للقضايا السياسية في البرنامجين "الحرة تتحرى" و"ما خفي أعظم"، وبالاعتماد على مجموعة من التساؤلات الفرعية تخص أهم المواضيع والقضايا السياسية التي عالجتها هذه البرامج الاستقصائية ، وأبرزت الأطر الإعلامية المعتمدة في هذه المعالجة، وأهداف المعالجة الإعلامية من عرض القضايا السياسية بالبرنامجين الاستقصائيين، إضافة القيم إخبارية التي تضمنتها المعالجة، وأساليبها، والأساليب الإقناعية المستخدمة، وكذا نوع اللغة الإعلاميّة المعتمدة، والحجم الزمني المخصص لمعالجة القضايا السياسية، والقوالب الإعلاميّة الموظفة، وأهم أساليب تقديم وعرض المعلومات في المضمون الاستقصائي الموظفة في المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية.

وتم التوصل إلى أنّ موضوع الدّراسة جدير بالبحث والاهتمام من خلال العديد من النتائج أهمها أنّ البرنامجين الاستقصائيين استخدام القوالب الفنية الإعلامية، حيث برز القالب التفصيلي ثم قالب الحديث الحواري بشكل واضح ثم قالب الاعتراف، إضافة إلى اعتمادهما على التقارير المصورة والقالب القصصي بشكل ضئيل في البرنامجين الاستقصائيين ، كما تم توظيف العناصر الفنية والمتمثلة في عناصر الإبراز الفنية السمعية البصري في البرنامجين، فتنوعت بين السمعية وهي المؤثرات الصوتية ثم الصوت الحي للشخصيات ومقدم البرنامجين، أما عناصر الإبراز البصرية فتمثلت في الكرافيكس "خرائط، ورسوم بيانية، ووثائق، وصور فوتوغرافية" واقتباس شريط فيديو من الأرشيف وتوظيف مختلف الصور الثابتة والمتحركة لمشاهد ولقاطات خاصة ، إضافة إلى عناصر الجذب والتي تمثلت في استخدام **cg** كشريط لعناوين الشخصيات وال والتقارير لصحفية ومصادر المعلومات في المرتبة الأولى ثم توظيف تقنية "زوم إن" في معظم لقطات البرنامجين الاستقصائيين لإبراز وجوه الشخصيات المدعوة للمقابلة وإظهار ملامحها ودلالتها بما يخدم المضمون الاستقصائي ومعالجته إعلاميا، كما وظفا البرنامجين شعار التحقيق لكلاهما في جل تحقيقات البرنامجين.

كما تشابها البرنامجين الاستقصائيين في اهتمامهما بمعالجة القضايا السياسية المتنوعة على الساحة العربية والأجنبية خاصة منها الأسيوية بالدرجة الأولى وتخللتها قضايا ذات خلفيات متعددة شملت الأمنية والعسكرية والاجتماعية والتاريخية، كما إعتمدا البرنامجين على العديد من الأطر الإعلامية كإطار

و"الصراع"، و"المسؤولية"، و"الاهتمامات الإنسانية"، و"الإستراتيجية"، وإطار المبادئ الأخلاقية، "النتائج الاقتصادية"، مع تسجيل إختلاف في آليات التأطير الإعلامي عند معالجتها للقضايا السياسية حيث احتلت آلية الانتقاء والاختيار" المرتبة الأولى ببرنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية ، ثم آليّة "البروز" و وبعدها آلية "بناء السياقات"، ثم آلية الاستبعاد والاغفال وأخيرا آلية التلميحات الاجتماعية، وفي مقابل ذلك اعتمد برنامج "ما خفي أعظم" "بقناة الجزيرة على آليتان مهمة وهما آلية "البروز"، و" آلية "الانتقاء والاختيار" بنسب متساوية ثم تليها آلية التلميحات الاجتماعية ثم آلية الاستبعاد والإغفال وأخيرا آلية بناء السياقات.

أما فيما يخص أساليب معالجة التي تجلت حسب طبيعة القضية واختلافها من برنامج إلى آخر، فبرنامج "الحرة تتحرى" اعتمد على أسلوب تقديم الحقائق، وأسلوب النقد على التوالي، ثم يليهما إعتماد أكثر من أسلوب وبعدها اعتمد البرنامج على أسلوب التحليل والتفسير وأخيرا أسلوب التوعية والتأثير بنسب متفاوتة، في حين اعتمد برنامج "ما خفي أعظم" بكثرة على أسلوب تقديم الحقائق، ثم يليها أساليب في نفس المرتبة، التحليل والتفسير، النقد، التوعية والتأثير أكثر من أسلوب في بعض التحقيقات، كلها اعتمد عليها القائم بالاتصال في معالجة القضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين.

وساهمت شخصيات فاعلة تمثلت في "الشَّخصيّات الحكومية"، فكان حضورها بشكل واضح في تحقيقات الحرة والجزيرة، ثم الشخصيات المعارضة، وتليها حضورا للشخصيات "الأكاديمية والمتخصصون بمختلف تخصصاتهم العلمية، إضافة إلى المحللين السياسيين والعسكريين المهتمين بالقضايا السياسية.

وعليه يمكن القول أن البرنامجين الاستقصائيين قدّما اهتماما كبيرا للمضامين الاستقصائية السياسية من خلال عرض القضايا السياسية وأساليب معالجتها بإحترافية عالية خاصة في قناة الجزيرة الإخبارية، ودقة في الإخراج الفني للتحقيقات. وفي المقابل ذلك وجود انحياز واضح لطرف على حساب الآخر أثناء عرض القضايا السياسية ،إذ يظهر لنا الانحياز الواضح في اتجاه المعالجة الإعلامية لقضايا الشرق الأوسط في قناة الجزيرة والذي انحاز صاحب التحقيق إلى القضية الفلسطينية بشكل ملفت بعرض الشخصيات والمصادر في اتجاه منحاز وعلى اعتبار ذلك أن الصحفي فلسطيني الأصل ينحاز عفويا إلى قضيته، أما قناة الحرة قد عارضت قضايا سياسية في المجال الأسيوي وتمثل اتجاه البرنامج المعارض في قضايا ذات المجال الجغرافي وشمل الدول الآتية: روسيا وايران والصين، إذ أظهر البرنامج الاتجاه المؤيد بنسبة كبيرة للشخصيات السياسية المعارضة للدول السابقة، وذلك عن طريق إظهار وثائق وسندات تدين تورط دول السابقة الذكر في قضايا الجرائم سياسية والأمنية.

قائمة المصادر

والمراجع

❖ قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم:

- سورة الإسراء : الآية 23.

-المراجع باللغة العربية:

1. عواطف عبد الرحمن وآخرون: **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة–مصر ،1982.
2. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتاب، القاهرة،2000.
3. محمد منير حجاب: **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، جامعة الإمام بن سعود، دط.
4. أ.لارامي وب.فالي: **البحث في الاتصال – عناصر منهجية**، مراجعة وتدقيق فضيل دليو وآخرون، مخبر علم اجتماع الإتصال، جامعة منتوري، قسنطينة –الجزائر، ط2، 2009.
5. إبراهيم إسماعيل: **الإعلام المعاصر، وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته**، د.ط، قسم الدراسات والبحوث، الدوحة، 2014.
6. إبراهيم إمام: **دراسات في الفن الصحفي**، مكتبة الأنجلو، القاهرة،1969 .
7. إبراهيم حمادة بسيوني: **الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة، كلية الصحافة والإعلام**، جامعة القاهرة، مصر، د.س.
8. ابن خلدون: **مقدمة ابن خلدون**، ط01، بيروت دار القلم، 1981.
9. إجلال خليفة :**الصحافة المقروءة– مرئية– مدرسية– مسجدية– تجارية– إدارية**، دار الطباعة الحديثة القاهرة، 1986.
10. إحسان رمضان السامرائي: **الفضائيات الإخبارية دورها في توجيه الرأي العام سياسيًا**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.
11. أحمد الشعراوي: **التحقيق والحديث ومواد الرأي**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
12. أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

13. أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

14. أحمد زكريا: **نظريات الإعلام-مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.

15. أحمد شاهين وصلاح محمد عبد الحميد: **القصة الإخبارية في نشرات الأخبار الفضائية**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

16. أحمد مصطفى عمر: **الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق**، دار الكتب الجامعية، بنغازي، ط1، 1997.

17. إدريس محمد خليفة: **ليبيا والحياد الدولي -الأطر الإعلامية للأخبار وتحليلها-تكوين وبناء الأطر الإعلامية الإخبارية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص 103.

18. أديب حضور: **الإعلام والأزمات**، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1999م.

19. الأسد علي صالح الأسد: **انفجار الفضائيات العربية: الأبعاد والأهداف والتأثيرات الثقافية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2000.

20. إسماعيل إبراهيم: **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط1، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998.

21. أشرف قادوس :**التلفزيون السياسي المعالجة التلفزيونية للقضايا السياسية**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

22. ألبرت. ل،.هستر، واي لان ج تو : **دليل الصحفي في العالم الثالث**، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1982.

23. أنمار وحيد فيضي: **التغطية الإخبارية في الصحافة الإلكترونية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط 1، 2016.

24. أنور عبد الحميد الموسى: **فنون الكتابة الأدبية والصحافة العالمية**، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، 2012.

25. إياد شاكر البكري: **عام 2000 حرب المحطات الفضائية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

26. بركات عبد العزيز: **المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013.

27. بسام المشاقبة: **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2014.

28. بسام عبد الرحمن المشابقة: **الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

29. بسيوني حمادة: **الاتجاهات في بحوث وضع الأجندة، كلية الصحافة والإعلام**، جامعة القاهرة د س.

30. بشرى تيسير عباس: **الإعلام المتخصص الحديث**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

31. بشرى حسين الحمداني: **التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود**، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.

32. بشرى داود السنجري: **صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية**، ط1، دار الكتاب الجامعي، بغداد، 2015.

33. بشرى تيسير عباس: **الإعلام المتخصص الحديث**، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الرمال للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية عمان – الأردن، 2014.

34. بقور، صابر سعيد: **داعش برؤية الجزيرة عبر الفيسبوك نماط الوعي الجماهيري :الخطاب وأنماط الوعي الجماهيري**، دار الخليج للصحافة والنشر، عمان، 2017.

35. بن عبد الله الواصل عبد الرحمن: **البحث العلمي**، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999،.

36. جلال عبد الوهاب: **العلاقات الإنسانية والإعلام**، د ط، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1984.

37. جمال مجاهد: **الرأي العام وطرق قياسه (الأسس النظرية والمنهجية)**، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.

38. جواد عبد الستار: **فن كتابة الأخبار**، ط3، دار مجد لاوي، الأردن، 2001.

39. حبيب كركوبي: **فنون التحرير الصحفي**، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، 2008.

40. حسن عماد مكاوي: **الإعلام ومعالجة الأزمات**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

41. حسن عماد مكاوي: ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 1998.

42. حسن عماد مكاوي: **تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

43. الحسن عيسى محمود: **الصحافة الاستقصائية مهنة المتاعب والأخطار**، الحسن دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2012 المملكة الأردنية الهاشمية، 2012.

44. حسين دبي الزويني: **القنوات الفضائية والإعلام الإقتصادي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.

45. حسين علي الفلاحي: **صحافة التحري والاستقصاء: التحقيقات الصحفية الاستقصائية**، دار الكتاب الجامعي، العين، 2017.

46. حسينة بوشيخ: **برامج الرأي وقناة الجزيرة الفضائية**، دار وسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011.

47. حميدة سميسم، **الإتصال كالإذاعات العربية الموجهة**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990،

48. سهام الشجيري: **البناء الإعلامي للأزمات-إشكاليات العرض والتناول**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2018.

49. خضر دوملي: **المقابلة الصحفية: فن يتجدد**، ط3، مطبعة هاولاتي، السليمانية، 2016.

50. خضير شعبان: **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، ط 1، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، 1422هـ.

51. دوريس آية جربير: **سلطة وسائل الإعلام في السياسة**، ط1، ترجمة: أسعد أبو ليدة، دار البشائر للنشر والتوزيع، عمان،2000.

52. رحيم مزيد: **القيم والأخبار في قناة الجزيرة دراسة تحليلية لنشرات الأخبار التي تقدمها قناة الجزيرة في قطر**، جامعة بغداد-قسم الإعلام، بغداد، 1998.

53. رشدي أحمد طعيمه: **تحليل المضمون في العلوم الإنسانية**، مفهومه-أسسه-استخداماته، دار الفكر العربي، مصر، 2004.

54. رمزي ميخائيل جيد: **تطور الخبر في الصحافة المصرية**، الهيئة المصرية العامة.

55. روبرت هيليارد: **الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة**، تر: مؤيد حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2013.

56. روجر ويمر، جوزيف دومينيك: **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**، ط 1، ترجمة: صالح أبو أصبع، فاروق منصور، المنظمة العربية للترجمة، بيروت (لبنان)، 2013.

57. ريا جعيبس: **التلفزيونات الفضائية العربية، نظام إعلامي متطور**، ط1، بيروت، دار الفارابي، 2004.

58. سامان نوح: **بوابة الاستقصاء الصحفي المنهاج التدريبي للشبكة العراقية للصحافة الاستقصائية "نيريخ"**، ط3، بغداد –السليمانية ،2017.

59. سامان نوح: **بوابة الاستقصاء الصحفي**، ط3، شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية "نيريج"، بغداد – السليمانية.

60. سحاري مصطفي: **السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي–الجزائر أنموذجا–**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017.

61. سليمان سالم عبد النبي: **الإعلام التلفزيوني**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 01، الأردن، 2010.

62. سمية بنت محمد بن الطيب حامدي: **المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج حوار الساعة–دراسة تحليلية وميدانية**، المركز الديمقراطي العربي برلين، ألمانيا، ط1، 2022.

63. سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام–الأسس والمبادئ**، عالم الكتب، القاهرة، 1976.

64. السيد بهنسي: **الإعلام وإدارة الأزمات الدولية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2010.

65. السيد حمد مصطفى عمر: **البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، لبنان، 2002

66. سيلوني حمادة: **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، عالم الكتب ط 1، القاهرة.

67. شرف الدين خليل: **الإحصاء الوصفي**، شبكة الأبحاث والدراسات الإقتصادية، دس.

68. صالح بن بوزة: **مناهج بحوث الإعلام**: التصنيفات المختلفة وبعض القضايا الخلافية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 12، 1995.

69. صالح مشارقة: **التحقيقات الاستقصائية في قضايا الفساد**، الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان) ومركز تطوير الإعلام–جامعة بيرزيت، 2021.

70. صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،2003.

71. صلاح عبد الحميد: **الإعلام السياسي**، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م، ط1، 2017، وادي النيل–الجيزة.

72. اطارق سيد أحمد الخليفي: **فن الكتابة الإذاعية والتليفزيونية**، ط 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

73. طالب عبد المجيد علاوي وحيدر أحمد علو: **صناعة الأخبار في القنوات العربية المتخصصة**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن–عمان–، 2015.

74. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، 2007.

75. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.

76. عاطف علي العيد :**القنوات المتخصصة، أنواعها، جمهورها، بحوثها وأخلاقياتها**، دار إيمان للطباعة، ط1، القاهرة، 2006.

77. عامر مصباح: **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

78. عبد الجواد سعيد ربيع: **فن الخبر الصحفي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.

79. عبد الحليم حمود: **الصحافة الاستقصائية–الفضيحة الكاملة**، دار المثقف، بيروت. 2011.

80. عبد الرزاق محمد الدليمي :إشكاليات **الإعلام والاتصال في العالم الثالث**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ط1، 2004.

81. عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام المتخصص**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019.

82. عبد العزيز شرف: **الأساليب الفنية في تحرير الصحفي**، ط1، دار البقاء، القاهرة،2001 .

83. ⁻عبد الغفار رشاد القصبي : **مناهج البحث في علوم السياسية**، د ط، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004.

84. عبد القادر طاش: **الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995.

85. عبد الكريم أبو الكشك: **الصحافة الأمريكية والشرق الأوسط**، جامعة اليرموك، عمان، 1999.

86. عبد الكريم بكار: **تجديد الوعي**، ط1، دار القلم دمشق، 2000.

87. عبد اللطيف حمزة :**المدخل في فن التحرير الصحفي**، ط4، دار الفكر العربي، مصر، د س ن.

88. عبد الله الديوبي، علي أعمر: **اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات**، قسم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن، 2011.

89. عبد المجيد شكري: **تكنولوجيا الاتصال وإنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر العربية، القاهرة، ط1، 1996.

90. عبد الملك بن عبد العزيز بن شلهوب: **التحقيق الصحفي أسسه – أساليبه – اتجاهاته الحديثة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2004.

91. عبد النبي خزعل: **فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2011.

92. عبد النبي غزعل: **فن التحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الفضائية**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2010.

93. عربي مصري: **التحرير الاستقصائي**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2018، ص78.

94. عرفات مفتاح معيوف: **معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية**، البلقاء للبحوث والدراسات، ليبيا، 2014.

95. عزام أبو الحمام: **المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

96. عزيز عبدة: **الإعلام السياسي والرأي العام**–دراسة في ترتيب الأولويات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004.

97. عصام موسى: **المدخل في الاتصال الجماهيري**، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، ط4، الأردن(أربد).

98. عكاشة رضا: **التحقيق الاستقصائي–تطبيقات في الإذاعة والتلفزيون**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2018.

99. علام خالد السرور، سؤود فؤاد الآولسي: **وسائل الإعلام والصراعات السياسية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2021.

100. علي عبد الفتاح علي: **الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2013.

101. علي عبد الفتاح كنعان: **الإعلام والمجتمع**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2013.

102. عماد مكاوي: **الإعلام ومعالجة الأزمات**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2005.

103. العمر ناصر سليمان: **البث المباشر حقائق وأرقام**، دار الوطن، الطبعة الأولى، الرياض،2007.

104. عمران الهاشمي المجدوب: **مفهوم العنوان الصحفي وأهميته ووظيفته في الصحافة**، مجلة الأستاذ، العدد 8، 2015، عضو هيئة تدريس كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس، ليبيا.

105. عيسى عبد الباقي: **الصحافة الاستقصائية – أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط1، دار العلوم، كلية الآداب، جامعة بني سويف، القاهرة، 2013.

106. عيسى محمود الحسن: **المقابلة والتحقيق الصحفي**، دار زهران للنشر، ط1، عمان، 2011.

107. غريب أدموند وخالد منصور: **الإعلام العربي على مشارق القرن الحادي والعشرين–بين مطرقة العولمة وسندان الدولة**، باحثة الكتاب السادس، بيروت، 2000.

108. فارس حسن الخطاب: **فضائيات العالم الرقمي –العربية نت نموذجا–**، دار أيلة للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، 2010.

109. فارس عطوان: **الفضائيات العربية ودورها الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009.

110. فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، عالم الكتب، القاهرة، 1986.

111. فاروق ناجي محمود: **البرنامج التلفزيوني–كتابته ومقومات نجاحه–**، ط1، دار النفائس، بغداد، 2007.

112. فرنسيس بال: **الميديا**، تر: فؤاد شاهين، ط1، دار الكتاب الجديد، ليبيا، 2008.

113. فريد مصطفى: **تكنولوجيا الفن الصحفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

114. فضيل دليو وآخرون: **الصحافة الاستقصائية الواقع والتحديات**، دار الفا للنشر والتوزيع، عمان، 2021.

115. فضيل دليو :**الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003.

116.فهد بن عبد الرحمن الشمييري: **التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام**، الرياض، مكتبة الأمير فهد الوطنية، ط1، 2010.

117.كارولين ديانا لويس: **التغطية الإخبارية للتلفزيون**، تر: محمود شكري العدوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1993.

118.كامل الطراونة: **التحقيق الصحفي**، المجلد1، دار لأسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

119.كامل خورشيد مراد :**الإتصال الجماهيري والإعلام**، التطور–الخصائص–النظريات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، ط2، 2014.

120.كرم شلبي: **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**، ط 1، دار الشروق، القاهرة،1987.

121.ليلي عبد المجيد ومحمود علم الدين :" **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية**"، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

122.ليلى عبد الحميد، محمود علم الدين: **فن التحرير الصحفي–المفاهيم والأدوات**، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.

123.ماهر عودة الشمايلية وآخران: **الصحافة المتخصصة**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

124.مجد هاشم الهاشمي: **الإعلام المعاصر وتقنياته المعاصرة**، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2006.

125.محسن جلوب الكناني: **تقنيات الحوار الإعلامي، قناة الجزيرة أنموذجا**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

126.محمد أبو رب: **الجزيرة وقطر خطابات السياسة وسياسة الخطاب**، أو غوش للنشر والتوزيع، القدس، 2010.

127.محمد ابوعرقوب: **الصحافة الاستقصائية**، دليل تدريس طلبة الإعلام، معهد الإعلام المصري، (د.ط) ، فلسطين، 2013.

128.محمد الأمين الطالباني كاوه: **الأحزاب السياسية وصراع القيادات السياسية للسلطة**، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

129.محمد الراجي: **أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية؟**،–دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2017.

130.محمد الراجي: **دراسات إعلامية أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية**، مركز الجزيرة للدراسات الدوحة،2017 .

131.محمد السماك وآخرون: **الأصول في البحث العلمي**، ط1، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1980، ص61.

132.محمد بن سعود البشر :**مقدمة في الاتصال السياس**، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997.

133.محمد حسين ابوعرقوب: **الصحافة الاستقصائية للصحافيين والمؤسسات الإعلامية الفكرة وتطبيقاتها**، معهد الإعلام العصري–جامعة القدس، 2013.

134.محمد حيدر رمشيخ: **صناعة التلفزيون**، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999.

135.محمد شومان: الإعلام والأزمات (مدخل نظري) وممارسات عملية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

136.محمد شومان: **الإعلام والأزمات (مدخل) نظري وممارسات عملية**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

137.محمد طه، بدوي وليلى أمين مرسي: **مقدمة إلى العلوم السياسية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1999.

138.محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

139.محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.س. ن).

140.محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت،2009.

141.محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط2، عالم المكتب، القاهرة، مصر،2000.

142.محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

143.محمد على العويني: **العلوم السياسية دراسة في الأصول والنظريات التطبيقية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

144.محمد علي البدوي: **دراسات سوسيولوجية**، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.

145.محمد علي العويني: **العلوم السياسية–دراسة في الأصول والنظريات**، عالم الكتب، القاهرة، 1986.

146.محمد عوض: **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، د ط، (د.س .ن).

147.محمد فريد وجدي: **دائرة معارف القرن العشرين**، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط3، مج 2، بيروت، 1971م.

148.محمد فوزي شهاب الدين: **دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني**، سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية السياسية، 2017.

149.محمد كحط الربيعي وحسين الأنصاري: **الدور الثقافي في القنوات الفضائية العربية**، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان (الأردن) .2015.

150.محمد لعقاب: **الصحفي الناجح**، ط2، دون مكان النشر، الجزائر، 2006.

151.محمد محمود ذهيبة: **الإعلام المعاصر**، مكتبة المجتمع المعاصر للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

152.محمد معوض إبراهيم، بركات عبد العزيز: **إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2017.

153.محمد معوض: **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**، دار الفكر العربي، د ت.

154.محمد معوض، بركات عبد العزيز: **الخبر الإذاعي والتلفزيوني**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000.

155.محمد منير حجاب: **أساسيات البحوث العلمية والاجتماعية**، دار الفجر، ط3، القاهرة ،2002.

156.محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2004

157.محمد منير حجاب: **الإعلام السياحي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

158.محمد منير حجاب: **مدخل إلى الصحافة**، دط، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، د س.

159.محمد نصر مهنا: **الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق**، ط01، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

160.محمود حسن إسماعيل: **التنشئة السياسية** – دراسة في دور أخبار التلفزيون، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1997.

161.محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، الفرزدق للنشر والتوزيع، الكويت، 2003.

162.محمود علم الدين: **أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين**، ط2، دار المكتبة المصرية، 2009.

163.مرتاض نفوسى لمياء: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية – أسس وتطبيقات**–، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2016.

164.مسعود ضيف ليندة: **الإعلام الإخباري في الفضائيات**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2015.

165.مشغل سلطان عبد الجبار: **أيديولوجيا الكتابة الصحفية**، ط1، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.

166.مصطفى ثابت: **الصحافة الاستقصائية وتحدياتها في العالم العربي**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 06، العدد 01، جوان 2022 جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر.

167.مصطفى عليان ربحي: **البحث العلمي –أسسه، مناهجه وأساليبه وإجراءاته**–، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

168.مصطفى يوسف كافي: **الرأي العام ونظريات الإتصال**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1،2015.

169.منال هلال المزاهرة: **مناهج البحث الإعلامي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان–الأردن،2014.

170.منال هلال مزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012.

171.منذر عبد الحميد الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3 ،2015.

172.المنصف العياري، محمد عبد الكافي: **القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة**، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ،56، تونس 2006.

173.منى الحديدي وسلوى إمام: **الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2006.

174.مها الطرابيشي :**الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث ودراسات الرأي العام**، د.ط، كلية الإعلام القاهرة، جامعة القاهرة، 2003.

175.مهند سليمان النعيمي: **ألف باء تاء.. صحافة**، ط1، دون دار نشر، دون مكان النشر، 2017.

176.موريس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، الجزائر، 2006.

177.مؤسسة فريدريش إيبرت: **دليل الصحافة الاستقصائية من أجل التنمية**، مكتب مصر، 2016.

178.موفق الحمداني وآخرون: **مناهج البحث العلمي، أساسيات البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1. 2006.

179.مي العبد الله :**نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، ط1 ،2010 .

180.ميشيل حبيب خياط: **التحقيق الصحفي والتلفزيوني**، دار الحارث للنشر، دمشق، 2002.

181.ميلفن منتشر: **تحرير الأخبار في الصحافة الإذاعة والتلفزيون**، تر: أديب خضور، ط1، دار النشر والتوزيع، دمشق –سوريا، 1992.

182.نبيل حداد: **فن الكتابة الصحفية السمات المهارات الأشكال القضايا**، دار الكندي، بد ط، الأردن، 2002.

183.نسرين محمد عبده حسونة :**نظريات الإعلام والاتصال**، شبكة الألولة، 2015.

184.نسمة أحمد البطري: **(الإعلام والمجتمع في عصر العولمة)**، سلسة الفن الإذاعي، العدد19، القاهرة.

185.نشأت الأقطش، هشام عبد الله: **التحقيقات الصحفية**، الملتقى الفكري العربي، معهد الإعلام، جامعة بيرزيت، القدس، 2005.

186.نصر الدين العياضي: **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.

187.نصير بوعلي : **الإعلام والبعد الحضاري دراسات في الإعلام والقيم**، دار الجرائد الفجر، ط 1، دون مكان نشر،2007.

188.نهى عاطف العبد: **صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي**، ط 1، دار الفكر العربي،2007.

189. نوار باهي: **أكاديمية المراسل الصحفي المحترف للإذاعة والتلفزيون والصحف**، دار الهدى، الجزائر، 2006.

190. نيلز هانسون وآخرون: **على درب الحقيقة دليل-أريج للصحافة الاستقصائية**، ترجمة غازي محمود، باريس،2009.

191. هالة إسماعيل بغدادي: **الصحافة التلفزيونية العربية (الجزيرة والنيل)، دراسة ميدانية مقارنة**، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية (مصر) ،2009.

192. هالة حمدي غرابة: **التغطية الاستقصائية لقضايا الواقع المعاصر**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.

193. هاني إبراهيم البطل: **الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2011.

194. هايل عبد المولى طشطوش: **مبادئ أساسية في العلوم السياسية**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن،2007.

195. هناء السيد: **الفضائيات وقادة الرأي دراسة أثرها على السلوك**، ط 1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

196. هيثم هادي الهيتي: **الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات**، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، عمان.

197. وسامية أحمد علي: **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 1999.

198. وماس، مكفيال، **الإعلام الدولي النظريات الاتجاهات والملكية**، ط 1، ترجمة: حسني نصر، عبد الله الكندي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2013.

199. يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين وللطلبة الجامعيين**، ط 1، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

200. يوسف تمار: **مناهج وتقنيات البحوث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.

201. يوسف شعبان لبد: **المدخل النظري لتقنيات الإذاعة والتلفزيون**، د.ط، المكتبة المركزية العربية، القاهرة، 1990.

202. يوسف وعليسي: **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009.

-المعاجم والموسوعات:

1. ابن منظور: **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ج4.
2. أحمد العايد وآخرون :**المعجم العربي الأساسي**، د.ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
3. أحمد بن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط 01، ج 04، د.م، 1979م.
4. أحمد زكي بدوي :**معجم مصطلحات الإعلام**، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط2، 1994.
5. عبد أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، المجلد 3، عالم الكتب.
6. أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
7. حسان جعفر وعصام حداد: **المنبع الموسع**، قاموس، عربي-عربي، دار صبح، لبنان، ط 1، 2011.
8. دار المشرق: **منجد الطلاب**، نظر فيه ووقف على ضبطه: فؤاد إفرام البستاني، ط 31، المكتبة الشرقية، بيروت، 1986م.
9. عامر مصباح: **معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2010.
10. الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، ط 08، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، 2005م .
11. كرم شلبي: **معجم مصطلحات الإعلام**، دار الشروق، جدة، ط1، 1989.
12. محمد جمال الفار: **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ودار المشرق الثقافي، عمان (الأردن)، ط1 ،2006.
13. محمد جمال الفار: **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
14. محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، المجلد 7، ط5، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
15. محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، المجلد 2، دار الفجر، 2003.

16. محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، المجلد 1، الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003.

17. محمودي عادل: **مصطلحات شخصيات تواريخ معلمية وخرائط**، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2010.

18. **معجم المعاني**: متاح على الرابط الإلكتروني، https://www.almaany.com/، تاريخ الولوج: 11-08-2022م.

19. **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، إنجليزي-عربي**، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1988.

20. المعجم الوسيط: **مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية**، ط4، القاهرة، 2005.

21. **المنجد في اللغة العربية**، دار المشرق، ط3، بيروت، 1997.

22. وضاح زيتون: **المعجم السياسي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2006 .

23. يوسف محمد البقاعي: **قاموس الطلاب "عربي عربي"**، مراجعة وتدقيق: شهب الدين أبو عمرو، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب، د ت.

-الرسائل الجامعية:

1. عسجد محمد نور الشريف الهادي: **المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية (من 2015 م إلى 2017 م)**، أطروحة الدكتوراه في علوم الاتصال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017م. متاحة على الرابط الآتي: *http://repository.sustech.edu/handle/123456789/20760?show=full*

2. أسماء قرشوش: **الموضوعية في المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة العربية المكتوبة الجزائر، مصر، تونس أنموذجا دراسة تحليلية مقارنة**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2019.

3. إسماعيل عبد الحافظ العبسي: **إعلام الفضائيات الغربية الناطقة باللغة العربية وتأثيره على التحليل المعرفي للصحفيين اليمنيين (الحرة BBC، F24)، نموذجا**، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.

4. انتصار الصادق أحمد الحسن: **التغطية الصحفية للقضايا السياسية بالتطبيق على التغطية الاستقصائية دراسة وصفية تحليلية مقارنة على صحيفتي الرأي العام والأيام في الفترة من 31 ديسمبر2000 إلى 31ديسمبر 2003**، أطروحة دكتوراه في الصحافة، قسم الصحافة، جامعة أم درمان الإسلامية ،11 نوفمبر 2005، السودان.

5. إيمان خرشوف: **واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة-دراسة ميدانية**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم،2016. متوفرة على الرابط الإلكتروني الآتي: *http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/872*

6. بارعة شقيرة: **دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعة اللبنانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة بجامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 1995.

7. بايو جازية: **مبادئ وتقنيات إنتاج البرامج التلفزيونية دراسة وصفية تحليلية للإعداد البرامجي التلفزيون الجزائري نموذجا**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسة والإعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019.

8. بشرى برش: **المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في قناتي france24والعربية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من برنامجي "النقاش "و"صناعة الموت"**، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال-تخصص وسائل الإعلام والمجتمع-، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة باتنة 1، الجزائر، السنة الجامعية 2018-2019م، متوفرة على الرابط الآتي: *http://theses.univ--batna.dz/index.php/theses-en-ligne/doc_download/5926--------24*

9. بن عودة موسى: **القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات (الجزائرية الثالثة، دزاير تي في، وقناة الخبر)**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة مستغانم، الجزائر، 2017-2018.

10. بوجفجوف الزهرة: **أولويات النشرات الإخبارية في الفضائيات العامة والمتخصصة**، رسالة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم: الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، الجزائر.

11. حبيب بوفضة: **المعالجة الإعلامية للوضع الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية لمضمون حصة "الحوار الاقتصادي" في التلفزيون الجزائري**، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علوم الإعلام والاتصال تخصص: استراتيجيات الإعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية، جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم–كلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2021.

12. حليمة عايش: **تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية–دراسة تحليلية للأخبار السياسية المغاربية في قانتي الجزيرة والعربية سنة 2014**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة3، الجزائر، 2016–2017.

13. حمد دسمه مبارك: **التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي، دراسة نظرية في الإعلام الكويتي**، رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012–2013.

14. خديجة طوبال: **القنوات الإخبارية الجزائرية وتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا السياسية الوطنية الراهنة دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين متتبعي برامج قناة –الشروق نيوز–**، أطروحة دكتوراه في تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، السنة الجامعية، 2020–2021.

15. خرفي يوسف: **تلقي النخبة الجزائرية لمضامين قناة الجزيرة الإخبارية والاشباعات المحققة لديهم– دراسة مسحية على عينة من الأساتذة الجامعيين** –أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، شعبة علوم الإعلام والاتصال قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2021–2022.

16. خيرالدين سعد: **المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار دراسة تحليلية وصفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال**، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،2016–2015 .

17. رجاء يونس: **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضيّة المصالحة الفلسطينية** :دراسة وصفية، مذكرة ماجيستير في الإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة، قسم الصحافة، غزة، 2013.

18. رحاب سليمان: **الصحافة المصرية وترتيب الأولويات الصفوة تجاه البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر "دراسة للمضمون وللقائم بالاتصال والجمهور عام 1998م"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999.

19. رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع: **أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 12يناير، دراسة تحليلية مقارنة**، دورية إعلام الشرق الأوسط. العدد 9، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2013.

20. رشيد خضير: **تغطية النشرات الإخبارية في الفضائيات الإعلامية العربية للصراع العربي الإسرائيلي–دراسة تحليلية وسيميولوجية**، أطروحة دكتوراه في علوم العلام والاتصال، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية–قسنطينة–، الجزائر، 2014–2015.

21. رقية بوسنان: **الفضائيات الإخبارية العربية والجمهور الجزائري دراسة في ترتيب الأولويات الجزيرة والعربية أنموذجا 2011**، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، الجزائر03، الجزائر، 2013.

22. روان عماد حمام: **دور الصحافة الإستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2019.

23. زينب ياقوت: **الأبعاد الاستراتيجية لاستعمال اللغة العربية في الفضائيات الإخبارية الأجنبية (قناة France 24أنموذجا) دراسة وصفية تحليلية خلال 2015**، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.

24. سالم بالحاج: **دور التليفزيون والصحف في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا الخارجية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 2003.

25. سامية نجاعي: **القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية –دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين –**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة– ، الجزائر، 2022.

26. سعاد بن سالم: **الإبداع في الكتاب للصورة التلفزيونية–دراس تحليلي لعينة من تقارير قناة الجزيرة الإخبارية**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2021–2022.

27. سعد آل سعود: **العلاقة بين وكالات الأنباء العالمية وترتيب أولويات اهتمام الصحف السعودية بالقضايا الخارجية**، رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الرياض،1998.

28. سعيد مراح: **أثر متابعة البرامج السياسية وتشكيلها للوعي السياسي بالقنوات الجزائرية الخاصة–دراسة صفية وتحليلية لعينة من طلبة الجامعيين–جمهور قناة النهار tv**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، الجزائر.

29. سلام عبد المهدي كريم الجبوري: **دور قناتي الحرة والـ (BBC) الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في اثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات –دراسة مقارنة–** ، قسم الصحافة والإعلام الدراسات العليا، جامعة البترا، 2014.

30. سلام محمد أمين: **القضايا السياسية الراهنة عبر المواقع الإخبارية– القضية السورية انموذجا –دراسة تحليلية لموقع الجزيرة القطرية**، أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام جديد وقضايا المجتمع، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2020.

31. سمر يحي مكناي: معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية 2011–2014، جامعة البترا، الأردن،2015. متوفرة على الرابط *الآتي:https://www.uop.edu.jo › Doc...PDF*

32. سمية بن عمر: **المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية بالجزائر – دراسة تحليلية لعينة من البرامج بالقنوات العمومية والخاصة**، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: اتصال جماهيري، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، الجزائر، 2021–2022.

33. سميرة كتفي: **المعالجة الإعلامية للازمة المالية بالجزائر–دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي "النصر و "الشروق" خلال سنة 2016**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إشهار وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين–سطيف2–، السنة الجامعية 2020–2021م.

34. سناء محمد الحسن: **القنوات الفضائية العربية الإخبارية ودورها في ترتيب الأجندة السياسية.** رسالة دكتوراه في علوم الاتصال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،2017.

35. سي موسى عبد الله: **الإعلام السياسي والمثقف العضوي في الجزائر مقاربة سوسيوإعلامية في ديناميكية وضع الأجندة، أطروحة** الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2013-2014.

36. سيف الدين بطسي: **تأطير النشرات الإخبارية في الفضائيات الجزائرية دراسة تحليلية مقارنة،** أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، **كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري،** قسم الصحافة، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2022-2023.

37. الشريف داودي: **المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية-دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والنهار الجديد،** أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر -بسكرة، الجزائر، 2022.

38. شمس الدين الرفاعي: **الصحافة العلمية،** جامعة قاريونس، طرابلس، 1978.

39. صبرينة آيت عبد الله: **التغطية الإعلامية للأحداث العربية في وكالات الأنباء الأجنبية (رويترز البريطانية، وكالة الأنباء الفرنسية، أسوشييتد برس الأمريكية، ايتار تاس الروسية) -دراسة مقارنة-الأحداث في سوريا نموذجا،** أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر3، كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2020.

40. صليحة بوشيبان: **المشكلات الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة،** أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: صحافة مكتوبة، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2018.

41. صورايا لعرابة: **البعد الاتصالي لاستراتيجية التسويق في المؤسسة الاقتصادية،** رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام الاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2007-2008.

42. عربي الطوخي: **دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة،1999.

43. عهد فايز علي غنام: **أخلاقيات البرامج التلفزيونية في تغطية الأزمة السورية (دراسة مقارنة بين قناتي العربية الحدث والجزيرة لعام 2014م)،** رسالة **الماجستير في الإعلام،** قسم الصحافة والإعلام كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2015.

44. عوض الله أحمد عبد الله: **الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، دراسة تحليلية مقارنة**، رسالة الماجستير في الصحافة والإعلام، غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

45. فطيمة أعراب: **المعالجة الإعلامية لتداعيات انخفاض أسعار النفط على الجزائر-دراسة تحليلية لصحيفتي الخبر والشعب-2016-2015**، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: صحافة مكتوبة وملتيميديا، قسم علوم الإعلام كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، 2020.

46. كريم الجبوري، سلام عبد المهدي: **دور قناتي الحرة والـ BBCالفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات -دراسة مقارنة**-رسالة ماجستير في الإعلام، الأردن، جامعة البترا، 2013-2014.

47. كمال رزوق: **التناول الإعلامي التلفزيوني للمخاطر الإرهابية دراسة تحليلية مقارنة بين "القناة الأرضية الجزائرية" و"قناة الشروق نيوز"**، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال سياسي واجتماعي، قسم علوم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2020-2021.

48. كمال الدين جعفر عباس: **الاتصال السياسي**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة أم درمان، السودان، 2000.

49. لامية صابر: **الحملات الإعلانية في باقة MBCودورها في التوعية الدينية للشباب، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف**، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر، السنة الجامعية 2009-2010.

50. لحياني فطيمة: **صورة الذات والآخر في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية-دراسة تحليلية-**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2018.

51. لقرع مريم: **المصطلحات السياسية في البرامج التلفزيونية الجزائرية دراسة تحليلية "الحصة برامج" خلال الحملة الانتخابية لتشريعيات 2017** أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال سياسي واجتماعي تخصص اتصال سياسي واجتماعي، جامعة الجزائر 3، 2019.

52. رندة هنور: **الفضائيات الإخبارية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في الجزائر–دراسة ميدانية على عينة من ولايات الشرق الجزائري**، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، 2018–2019.

53. ليندة ضيف: **دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية "القناة الأولى الوطنية نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خذة، السنة الجامعية :2005 –2006.

54. محمد أسباعي: **الإعلام التلفزي ودوره في التحول الديمقراطي في الوطن العربي–قناة الجزيرة نموذجا**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران 1–أحمد بن بلة، الجزائر، 2017–2018.

55. محمد جعفر: **اللغة الإعلامية في أوقات الأزمات السياسية، دراسة قيمية لعينة من البرامج التلفزيونية في القنوات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم، الجزائر،2022.

56. محمد سعيد الحاج ياسين: **معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة للقضايا العربية– دراسة تحليلة لبرنامج الصندوق الأسود–رسالة الماجستير في الإعلام–تخصص الإذاعة والتلفزيون–، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلان جامعة اليارموك** 2017.متاحة على الرابط الإلكتروني الآتي: *http://repository.yu.edu.jo/xmlui/handle/123456789/14878*

57. محمد صابر الشرافي: **واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية "دراسة تحليلية وميدانية مقارنة**، كلية الآداب، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، رسالة ماجستير في الإعلام، الجامعة الإسلامية–غزة–2010.

58. محمد معزز إسكندر الحديثي: **أساليب التقصي في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية – دراسة تحليلية في تحقيقات برنامجي السلطة الخامسة–قناة dw عربية وماخفي أعظم بقناة الجزيرة للمدة من 15–04–2016 إلى 15–04–2019م**، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية كلية الإعلام، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، 2019.

59. مرازقة سارة: **القضايا الراهنة في البرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية–دراسة وصفية تحليلية–أطروحة** دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 03، السنة الجامعية 2016–2017.

60. مريـم ضـربان: **توظيف صحافة المواطنة في القنوات الإخبارية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة القطرية وCNNالأمريكية في تغطيتها للأحداث السياسية العربية من خلال صحافة المواطنة من 01جانفي 2011إلى 31ديسمبر 2011**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2014-2015.

61. مصطفى بونهاك: **أثر الإعلام السياسي في القنوات الخاصة على فعل المشاركة السياسة لدى الشباب الجزائري –تلفزيون الشروق المحلي–**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع–تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر 2، 2014-2015.

62. منير طبي: **دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: صحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة3، 2015-2016.

63. مهدي زعموم: **برامج الأطفال التلفزيوني الجزائري**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005.

64. موسى سالم الكساسبة: **المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة اللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم – فرانس 24) أنموذجا**، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، 2019. متاحة على الموقع الإلكتروني الآتي:*https://meu.edu.jo/libraryTheses/5d45394a58ff9_1.pd*

65. مي محمد حمدان العناتي: **معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة الشأن الأردني دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان–الأردن، 2020.

66. نبيل أحمد سعيد سنونو: **واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية دراسة تحليلية وميدانيةً مقارنةً**، رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية غزة، 2016.

67. نبيل سيغة: **المعالجة الإعلامية للأحداث الدولية في صحيفتي الوطن والخبر دراسة تحليلية للقضية الفلسطينية من (2005-2010)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، كلية أصول الدين قسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، 2019.

68. نسيمة عثماني: **المعالجة الإعلامية لأحداث السورية في القنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية مقارنة: قناة الجزيرة، مجموعةMBC العربية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال–تخصص سينما وتلفزيون–، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام،2012. متوفرة على الرابط الإلكتروني الآتي:–*http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle/1635/11958*

69. نصيرة تامي: **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية**، رسالة الدكتوراه في الإعلام، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2012.

70. نوال عياض: **صورة التنظيمات المسلحة في قناة العربية تنظيم داعش نموذجا خلال الفترة الزمنية 2014–2011 دراسة وصفية تحليلية لنشرات قناة العربية**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.

71. هشام قعوير: **المعالجة الإعلامية للأحداث العربية في قنات BBCعربي وروسيا اليوم (RT) – تحليلية مقارنة، مذكرة الماجستير في تخصص صحافة**، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة – 3 –، الجزائر، 2014–2015.

72. وفاء البار: **الصحافة الوطنية المكتوبة وأولويات الجمهور نحو القضايا العامة–دراسة تحليلية وميدانية – جريدة الخبر انموذجا**–أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر–بسكرة، الجزائر، 2020–2021.

73. يسرى صيشي: **دور الإعلام الجديد في ترتيب أولويات النخبة تجاه القضايا السياسية الراهنة–دراسة حول عينة من الأساتذة بالجامعة الجزائرية** –أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال تخصص الاتصال والعلاقات العامة، قسم: الاتصال والعلاقات العامة كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3، السنة الجامعية 2018–2019.

المجلات والدوريات:

1. إبراهيم إبراهيم احمد، صالح السيد العراقي: **الأساليب الإقناعية بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية ودورها في معالجة أحداث المرحلة الإنتقالية الثانية**، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 35، يوليو 2014، جامعة المنصورة.

2. أحمد بن مرسلي: "إستخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية: التطور التاريخي وبعض الجوانب التطبيقية"، **المجلة الجزائرية للاتصال**، العدد 14، 1996.

3. إسعادي صورية: **الأساليب الإقناعية في البرامج الدينية في قناة الرسالة برنامج سواعد الإخاء نموذجا**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 03، أفريل 2018، جامعة جيجل.

4. أسمى نوري صالح: **منهجية الصحافة الاستقصائية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية–دراسة تحليلية لبرنامج من الواقع–**، مجلة الفهرديس للفنون، المجلد12، العدد11،42–05–2020، جامعة بغداد، العراق.

5. كاف كريمة: **بناء الأجندة في الإعلام التلفزيوني الجزائري – دراسة وصفية لحالة الفضائيات الخاصة –**، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 54 ، الجزائر،2021.

6. أسمى نوري صالح: **منهجية الصحافة الاستقصائية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية–دراسة تحليلية لبرنامج من الواقع**، مجلة فنون الفرهديس، المجلد 12، العدد 42، 2020، كلية الإعلام الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

7. بركات عبد العزيز محمد، هناء السيد محمد على: **دور برامج الصحافة الاستقصائية التلفزيونية في تشكيل معارف الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ج1، العدد 14، أبريل2018.

8. بشرى داود سبع السنجري، إيمان عبد الرحمن حميد: **أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية برنامج (تحت طائلة المسؤولية) في قناة الجديد أنموذجا**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 29، جامعة بغداد: كلية الإعلام.

9. بشرى داود سبع: **أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية برنامج (ما خفي أعظم من قناة الجزيرة) أنموذجا**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،

المجلد 03، (العدد 12)، (30 ديسمبر, 2019) كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق. متاحة على الرابط الإلكتروني الآتي:*http://search.mandumah.com/Record/1038098*

10. بوخاري مليكة: **التحقيقات الصحفية في القنوات الخاصة بين العمل الاحترافي وصحافة الإثارة نموذجي الدراسة من قناة الشروق TV والنهارTV** ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية– جامعة سيدي بلعباس المدرسة الوطنية العليا لعلوم الإعلام والصحافة– الجزائر العاصمة – الجزائر، المجلد– 06 العدد– 02 ديسمبر2015 .

11. بوكربعة تواتية: **الإعلام العربي في مواجهة حرب المصطلحات**، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 6، العدد 1، 15 مارس2017، جامعة مستغانم.

12. بيداء ستار لفته، هالة فضال حسين :**الآثار السلبية للبرامج الفضائية دراسة تحليلية من وجهة نظر المشاهدين**، مجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد 06 العدد01، 2014.

13. حرفوش إيمان: **الصحافة الاستقصائية العربية: واقع الصحفي الاستقصائي الجزائري وأخلاقيات المهنة**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد04، ديسمبر، 2015.

14. حسن منصور: **التحقيقات الاستقصائية في العالم العربي.. الاهتمامات وأساليب الإعداد والكتابة التقديم، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال دراسة تحليلية لعنة من التحقيقات خلال الفترة (يناير 2015، ديسمبر2017)**، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، العدد 24، مارس 2019.

15. حوراء خالد أحمد، على نجاح نوري: **التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية في القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية**، مجلة دراسات الإعلام والأبحاث، المجلد 1، العدد 2، 23-08-2021، الجامعة العراقية، كلية الإعلام.

16. خنفي سامي، قراندي: **تحديات وسبل امتهان الصحافة الاستقصائية**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد10، العدد01، 31 مارس223، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

17. خيرة خديم: **دور مصادر شبكات التواصل الاجتماعي في بناء أجندات النشرات الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد1 ، 2019.

18. دعاء هشام جمعه: **معالجة برامج الصحافة الاستقصائية التلفزيونية لقضية الإرهاب في مصر والوطن العربي**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد18، أفريل 2019، ج2.

19. دينا يحي: "**تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام – دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية**–"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 04، العدد المزدوج (جانفي / ديسمبر)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003،.

20. راضي رشيد حسن: **إتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية، مجلة كلية التربية/واسط،** ع10، العراق.

21. رجم حنات، شراد محمد العلمي: **المعالجة الإعلامية للاحتجاجات الرافضة للعهدة الخامسة،** المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 06، العدد 01 ،2020.

22. رشا محمد علي سليمان، تيسير أبوعرجة: **معالجة البرامج الحوارية في قناتي روسيا اليوم والحرة القضية الفلسطينية،** مجلة الباحث الإعلامي، العدد 40، 2015.

23. الزهرة بوجفجوف: **الإعلام الإلكتروني والقضايا الاجتماعية في الجزائر**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 42.

24. سامح حسانين عبد الرحمن: **الوظيفة الرقابية للصحافة الاستقصائية خلال مرحلة التحول الديمقراطي في مصر دراسة تطبيقية على التحقيقات الاستقصائية المنشورة في الصحف اليومية عامي 2013–2014،** المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد الثالث، العدد الأول.

25. سحر محمد وهبي: **المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة 25يناير 2011،** دراسة تحليلية وميدانية، **مجلة كلية الآداب،** جامعة سوهاج، العدد ،35مصر، أكتوبر2013.

26. سحر محمد وهبي: **مصطلحات السياسة في الصحافة المصرية بعد ثورة 25يناير 2011، دراسة تحليلية ميدانية،** مجلة الآداب جامعة سوهاج، العدد 35، أكتوبر،2013.

27. سعيد فارق، وفاء بن طراد: **الأساليب الإقناعية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية–دراسة تحليلة لبرنامج الحرة تتحرى على قناة الحرة الإخبارية،** مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 6، العدد2، 30جوان 2022.

28. سعيد فارق، وفاء بن طراد: **المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية الروسية في البرامج الحوارية بقناة الجزيرة الإخبارية–دراسة تحليلية لعينة من برنامج ما وراء الخبر–**، مجلة المعيار، مجلد 27، عدد 1، 2023.

29. سلام عبده: **الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية:** الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، العدد 33، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009.

30. سيف الدين حسن العوض: **الصحافة الاستقصائية وتفسير القضايا الاجتماعية المعقدة في السودان،** مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، العدد 16، 2020.

31. طه نجم عبد العاطي: **الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية – دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية، وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان،** يوليو/ أغسطس ،2006، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 8، العدد يوليو، سبتمبر ،2007، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

32. عادل عبد الغفار: "**تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية**"، **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، مصر، 2005.

33. عبد الله حسين حسن: **القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية ودورها في معالجة قضايا الشرق الأوسط،** مجلة الأكاديمي العدد 99 ، 2021.

34. العربي بوعمامة، بوخاري حفيظة: **الصحافة الاستقصائية في الإعلام التلفزيوني والإعلام الجديد –التطور التاريخي ومعايير البناء الخبري، مجلة العلوم الإنسانية،** المجلد 4، العدد 1، 01 جانفي 2015.

35. عزة عبد العظيم محمد: "**تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب**"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد18، جامعة الأزهر، مصر، أكتوبر2002.

36. فاضل محمد البدراني: **الصحافة الاستقصائية منهج جديد لكشف الفساد وتحقيق القيم الاجتماعية،** مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 13، جويلية 2015، جامعة العراقية – بغداد.

37. فائزة بكار، بنت طاعة الله بكار: **نظرية ترتيب الأولويات بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية،** مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 8، العدد 1، 2014.

38. فريدريش ايبرت: **دليل صحافة استقصائية من أجل التنمية،** مكتب مصر، مصر، 2016.

39. فضيل دليو: **معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية،** مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد11، العدد2، قسنطينة، 2014.

40. لدمية عابدي، زينب مهية: **صعوبات العمل الصحفي الاستقصائي في الإذاعة دراسة ميدانية في إذاعة تبسة الجهوية، مجلة التدوين**، مخبر الأنساق البنيات النماذج والممارسات – جامعة وهران 2، العدد(13)، 30 سبتمبر 2019.

41. محسن عبود كشكول هبة خالد سعيد: **أطر المعالجة الصحفية لموضوعات التطبيع مع إسرائيل في موقع صحيفة الاتحاد الإماراتية الإلكتروني**، مجلة وسائل الإعلام والبحث، عدد 01، جزء 3، 2021.

42. محمد البشر: **إسهامات وسائل الإعلام في تحقيق التكامل بين المنجز التنموي وقضايا الانتماء الحضاري في المجتمع السعودي**، مجلة الحرس الوطني، الرياض: العدد 198، 1997.

43. محمود معزز إسكندر: **أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية–دراسة تحليلية لبرنامج–الحق يقال–في قناة utv**، مجلة الجامعة العراقية، العدد (2ج57).

44. مرزوق عبد الحكم عدلي: **الاستمالات الاقناعية المستخدمة في الإعلان التلفزيوني التجاري واتجاهات الجمهور نحوها**، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد 10، سوهاج، مصر، 2017.

45. مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، مصر،2003، ص22.

46. مصطفى سحاري: **التغطية الصحفي لقضايا التنمية في الجزائر**، مجلة الصورة الاتصال، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، 2018.

47. المفكرة الإعلامية: **الصحافة الاستقصائية هي جوهر العمل الصحفي**، 2009، مقال منشور على الرابط: http://www.themedianote.com/news/374.

48. منال قدواح: **استخدام مناهج البحث العلمي في الصحافة الاستقصائية** مجلة دراسات، المجلد 11، العدد 01، 13ماي 2022، جامعة صالح بوبنيدر –قسنطينة 3 –،الجزائر.

49. منير طبي : **دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو القضايا السياسية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 10، جامعة تبسة.

50. مي عبد الغني: **سمات التحقيقات الاستقصائية في مواقع التواصل الاجتماعي**: فيسبوك أنموذجا، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 3، العدد 1، جوان 2020.

51. نصيرة تامي: **التموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية–قراءة في الأبعاد والاستخدامات**، مجلة معارف، المجلد 17، العدد 1، جوان 2022، جامعة الجزائر3.

52. هبة شاهين: **الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية – دراسة تحليلية لبرنامج Inside the middeleast–**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد27، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، سبتمبر 2007.

53. وسام نصر :**أجندة اهتمامات المواقع الإلكترونية للجهات المعنية بشؤون المرأة المصرية– دراسة مقارنة–**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 09، العدد 02، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003.

<u>الندوات والمؤتمرات:</u>

1. بشرى داود سبع السنجري، إيمان عبد الرحمن حميد: **أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية العربية الاستقصائية برنامج (تحت طائلة المسؤولية) في قناة الجديد أنموذجا**، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة بغداد، د س ن.
2. بطسي سيف الدين: **أهمية المبادرة الفردية في العمل الاستقصائي الصحفي**، ملتقى دولي حول الصحافة الاستقصائية، المحور الثاني :مهارات الصحافة الاستقصائية، تاريخ انعقاده يومي 18 و 19أفريل2018 ، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري جامعة صالح بوبنيدر – قسنطينة–3– ، الجزائر.
3. محمد سعد أحمد إبراهيم: "**الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف**"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، تحت عنوان: الإعلام وصورة العرب والمسلمين ماي 2002.
4. مريم راشد الخاطر: **تنظيمات البث الفضائي عالميا والدور العربي المطلوب**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي، نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، 2–3مايو، قطر، 2010.
5. ندية عبد النبي محمد محمد القاضي: **دور الصحافة المصرية في ترتيب أولويات الجمهور قضايا الإصلاح الاجتماعي في مصر – دراسة تحليلية وميدانية**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر لكلية الإعلام 7–9–يوليو،2009.

المواقع الإلكترونية:

1. https://mawdoo3.com أنواع المقدمات الصحفية، تاريخ الولوج 14جويلية 2023 على الساعة 19.05 مساءا
2. https://www.alhurra.com/episode/2021/03/06 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 23,07 ليلا: برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
3. https://www.alhurra.com/episode/2021/05/15/ تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 23,02 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.
4. https://www.alhurra.com/episode/2021/07/20 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 23.00 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.
5. https://www.alhurra.com/episode/2021/10/16 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,49 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
6. https://www.alhurra.com/episode/2021/10/23 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,41 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.
7. https://www.alhurra.com/episode/2021/11/14/ تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,38 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.
8. https://www.alhurra.com/episode/2021/12/04 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,34 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
9. https://www.alhurra.com/episode/2021/12/18/ تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,20 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
10. https://www.alhurra.com/episode/2022/04/30 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,12 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
11. https://www.alhurra.com/episode/2022/05/14 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,08 ليلا: برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية.
12. https://www.alhurra.com/episode/2022/05/21 تاريخ التصفح 29-07-2023 على الساعة 22,04 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة

13. https://www.alhurra.com/episode/2022/06/25 تاريخ التصفح 29-07-2023
على الساعة 22,00 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
14. https://www.alhurra.com/episode/2022/07/23/ تاريخ التصفح 29-07-2023
على الساعة 21,57 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
15. https://www.alhurra.com/episode/2022/08/06 تاريخ التصفح يوم 29-07-2023 على الساعة 21,50 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
16. https://www.alhurra.com/episode/2022/09/10 تاريخ التصفح 29-07-2023
على الساعة 21,50 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
17. https://www.alhurra.com/episode/2022/11/19تاريخ التصفح 29-07-2023
على الساعة 21,45 ليلا: برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
18. https://www.alhurra.com/episode/2023/02/26 تاريخ التصفح 29-07-2023
على 21،38 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
19. https://www.alhurra.com/episode/2023/03/04 تاريخ التصفح 29-07-2023
على الساعة 21,30 ليلا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الحرة الإخبارية
20. https://www.aljazeera.net/blogs/2016/: تاريخ الولوج 28 جويلية 2023 على الساعة 23.09
21. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2022/5/27 تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,16 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية
22. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/11/6 تاريخ التصفح 30-06-2023 على الساعة 11,29 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.
23. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/3/22 تاريخ التصف 30-07-2023 على الساعة 11,53 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية

24. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2023/3/17 تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 10,44 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

25. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2023/2/17 تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 10,47 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

26. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2023/1/6/ تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 10,55 صباحا : برنامج الحرة تتحرى بقناة الجزيرة الإخبارية.

27. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2022/2/26/ تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,21 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

28. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2022/7/1 تاريخ التصفح 30-07-2023 صباحا على الساعة 11,12 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

29. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2022/1/7/ تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,27 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية

30. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/11/6/

31. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/6/7/ تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,49 صباح : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

32. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-more-immense/2021/8/1 تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,42 صباحا : برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

33. https://www.aljazeera.net/programs/the-hidden-is-moreimmense/2022/10/28 تاريخ التصفح 30-07-2023 على الساعة 11,01 صباحا:برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

34. تاريخ التصفح 30-07-2023 على السعة 11,36 صباحا برنامج ما خفي أعظم بقناة الجزيرة الإخبارية.

35. الصفحة الرسمية لقناة الجزيرة الإخبارية: تاريخ الزيارة ما بين 20 جانفي 2023 من الموقع الإلكتروني لقناة الحرة الإخبارية:https://www.aljazeera.net/program/the-hidden-is-more-immense

36. الصفحة الرسمية لقناة الحرة الإخبارية: تاريخ الاسترداد ما بين 20 جانفي 2023 من الموقع الإلكتروني لقناة الحرة الإخبارية: *https://www.alhurra.com/watch/programs*

37. محسن عبود كشكول: **المعالجة الصحفية وإشكالية الدراسة والتحليل**، موسوعة علمية فكرية، بيت الحكمة، العراق، بغداد، 2020، متاح على الرابط https://www.hayetalhikma..iq

38. مها فالح ساق الله: "**ماهية الصحافة الاستقصائية "(ضمن مساق الصحافة الاستقصائية في برنامج ماجستير الصحافة)، الدراسات العليا، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية-غزة**، 2013. متاحة على الموقع الإلكتروني الآتي:https://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_6.html

المطبوعات البيداغوجية:

1. بوسيف جمال: **مطبوعة مقياس نظريات علوم الإعلام والاتصال**، سنة ثالثة، دون سنة نشر، موقع جامعة سيدي بلعباس.http://stage.univ-sba.dz/course/info.php?id=3318

2. ليندة ضيف: **الاتجاهات البحثية الجديدة في نظرية الأجندة من يرتب أولويات وسائل الإعلام؟**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، دس.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1. A.J. ASEGIEMHE: A Practical Guide To Investigative Reporting Developed in 2020.
2. Bushra Hussein Al-Hamdani, Investigative Journalism Coverage, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, 2012.
3. Bushra Hussein Al-Hamdani, Investigative Journalism Coverage, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, 2012.
4. Communication Quarterly. Spring.
5. Dennys Jordán Correa et autre : El periodismo de investigación, un desafío en las aulas universitarias Investigative journalism, a challenge in university classrooms, INNOVA Research Journal, (Septiembre-Diciembre 2020). Vol. 5, No.3.2Universidad Internacional del Ecuador, Ecuador.
6. DietramA.Scheufele, « Framing as a Theory of media effects", Journal of communication, vol49,N°.1,1999.
7. Durham D.F, News Frames as social narratives. TWA flight 800, journal of communication, Autumn, vol 48, No 4, 1998.
8. Flor Enrique: Investigación Un manual elaborado por el IPYS, gracias a la colaboración de UNESCO,Organización de las Naciones Unidas para la Educación, la Ciencia y la Cultura , 2016.
9. Gerald Arboit, LA CHAINE D'INFORMATION INTERNATIONALE POUR LA France 24 A L'EPREUVE DE LA REALITE, (Strasbourg, France), Centre d'études et de recherches interdisciplinaires sur les médias en Europe (CERIME) de l'université Robert Schuman,(s.d).
10. Gerald M.kosicki, "problems and opportunities in agenda – setting research", journal of communication, vol.43, N°.2, 1993.
11. Gustavo Ribeiro de Francisco: Jornalismo investigativo na internet financiado e pautado pelo leitor: o caso do Reportagem Pública 2017, Universidade Fernando Pessoa Porto, 2019.
12. Hachette : dictionnaire de français, Algérie, (ENAG, 1993).
13. Hall. Alic: The mass media cultural identity and perceptions of national character analysis of framing in US and Canadian coverage of audiovisual materials in the GATT. Vol.62. N.3-4,2000. Available at: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0016549200062003004
14. Jim Onyango Ongowo,Ethics of Investigative Journalism,A dissertation submitted in partial fulfilment of the requirements of the Master of Arts in International JournalismInstitute of The University of LeedsCommunications Studies,September, 2011.

15. Joana Isabel Basílio Gonçalves: O jornalismo de investigação e as Grandes Reportagens Televisivas: estruturas, tendências e impactos do género nobre do jornalismo, Dissertação para obtenção do Grau de Mestre em Jornalismo(2º ciclo de estudos), Covilhã, Novembro de 2019.
16. John Gattung, Ruge Marie: The structure of foreign news, in stanley cohen and jack yong, edit the manifacture of new social probleme and the mass media, London, Constable 1973.
17. Joyce M. Hawkins & Suzan le roux, The Oxford reference dictionary, bath press Avon, Great Britain, 1994.
18. Le petit la rousse illustré, dictionnaire encyclopédique, France, 1995.
19. Li Zenga and Khalaf Tahatb :Picturing terrorism through Arabic lenses: a comparative -2 analysis of Al Jazeera and Al Arabiya,Asian Journal of Communication,Vol. 22, No. 5, October2012.
20. Majid, A R, Ramaprasad J, Framing Beijing, Dominant ideological influnces on the american press coverage of the fourth UN conference on women and NGO forum, Gazette, vol62, No1, 2000.
21. Majid, AR, Ramaprasad J. Framing Beijing, Dominant ideological influnces on the american press coverage of the fourth UN conference on women and NGO forum, Gazette, vol62, No1, 2000.
22. Marcus Brewer and Maxell Mc Combs, (1996). "Setting The Community Agenda" Journal of Mass
23. :mMascuelMccombs.dinaldleuirsshaw .davidhugfreweaner: communication and democracy: Exploring the intellectualfrontiersin Agenda- setting theory psy- chology press: 1997.
24. Matthes, J: Framing polities an integrative approach. American Behavioral Scientist. Vol. 56, No.3. 2012.
25. Mucchielli, Roger:L'analyse de contenu et des communications, (5 Ed). PUF : Paris, 1988.
26. Nicole Arnal, Françoise Dumontier et Régine Paire « les téléspectatteurs : leurs gouts et leurs pratiques » article, Eco et Stat, volume 227, numéro 1, paris.
27. Olasunkanmi Arowolo: UNDERSTANDNDING FRAMING THEORY: Course Advanced Theories in Communication, Working paper, 2017.
28. Patterson Steven: political behavior Patterson s in evry days life, new bury-park Canada, 1999.
29. Robert M. Entman, « Framing U.S .Coverage of International News: Contrasts in Narratives of the Kal and Iran air Incidents Journal of Communication, VOL: 41 N: 04,1991.

30. Robert, M.Entman: " Framing: Toward clarification of a fractured paradigm", journal of communication, vol.43, N°04, 1993.
31. Shanto Iyengar and Adam Simon: News covrage of the golff crisis and public opinion, Study of agenda setting, priminnig and framing, communication research, vol20,1993, No3.
32. Stanley j.baran, ph.D et Dennis K.Davis, ph.D: Mass communication Theory: Foundations, ferment and future, Thomson wadsworth, fourth edition, united states of America, 2006.
33. süleyman irvan: araştirmaci gazetecilik: kavramsal bir değerlendirme, üsküdar üniversitesi, iletişim fakültesi, Üniversitesi İletişim Fakültesi Akademik Dergisi, Yıl 1 Sayı 2 Ekim 2018.
34. Taoufik Ben Ammar: THE LANGUAGE OF TERRORISM AL-JAZEERA AND THE FRAMING OF TERRORISM DISCOURSE, A Dissertation submitted to the faculty of the Graduate School of Arts and Sciences of Georgetown, University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Arabic Language, Literature and Linguistics. Washington. 2009.

الملاحق

ملحق رقم (1): استمارة تحليل المضمون

جامعة باجي مختار –عنابة–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

استمارة تحليل المضمون

تحية طيبة وبعد:

الأساتذة الكرام، هذه "**استمارة تحليل المضمون وترميز بياناتها**" نقدمها لسيادتكم المحترمة في إطار إعداد أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال تحت عنوان " **المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية، دراسة تحليلية لعينة من برامج قناتي الحرة والجزيرة**". وقد تم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون كأداة لتحليل العينة المعنية بالدراسة، وتم الاعتماد على وحدة العد كأسلوب لجمع التكرار، وعلى وحدة الفكرة ووحدة الموضوع، والزمن بالدقيقة والثانية كوحدات أساسية في التحليل للتعرف على طبيعة وخصوصية فئات الشكل والمضمون وطريقة توظيفهما في إطار المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية.

مع خالص شكري وتقديري لكم

لذلك نطلب من سيادتكم

–أن تتفضلوا بتحكيم الاستمارة، وتقييمها وبيان رأيكم بصلاحيتها العلمية.
–التمعن في الاستمارة والإضطلاع على فئاتها الشكلية والضمنية.
–اقتراح أية تعديلات ترونها مناسبة وتدوينها في ورقة مستقلة.

الطالب الباحث: **إشراف:**

فارق سعيد **الأستاذة: وفاء بن طراد**

السنة الجامعية: 2022–2023

دليل التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون:

المحور الأول: البيانات الأولية:

اسم القناة:

1-تاريخ تسجيل الحصص التلفزيونية: من مارس:2021 إلى غاية مارس 2023، ويتم الاختيار بطريقة قصدية للقضايا السياسية حسب ظهورها في البرنامجين على قناتي الحرة والجزيرة.

2-إسم البرنامجين: الحرة تتحرى (قناة الحرة) – ما خفي أعظم (قناة الجزيرة "الإخبارية".)

3-المدة الزمنية للحصة: في برنامج الحرة تتحرى مايقارب 26د، وبرنامج ما خفي أعظم ما يقارب 55 د

4-تاريخ بث البرنامج: "الحرة تتحرى" أسبوعي، "وماخفي أعظم" شهري إلى شهرين.

وحدات التحليل:

1-وحدة العد والقياس: تتيح لنا التعرف على التكرارات والنسب المئوية في تحليل برنامجي "ما وراء الخبر " و"الحرة تتحرى".

2-وحدة الموضوع (التحقيق الاستقصائي): لتحديد المضامين الاستقصائية في القضايا السياسية وتحديد أجندتها والتي يدور حولها موضوع التحليل.

3-وحدة الزمن: للتعرف على الحجم الزمني لمحتوى المضمون السياسي الاستقصائي في البرنامجين.

4-وحدة الشخصية: وتتناول الشخصيات الفاعلة أو الشخصيات الرئيسية في المضمون الاستقصائي، لتعبر في النهاية عن الشخصيات الفاعلية في البرنامجين الاستقصائيين.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل)؟

1-فئة اللغة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: حيث تم توظيف عدة لغات من قبل الشخصيات المدعوة للبرنامجين، وشملت اللغات الآتية: العربية، إنجليزية مترجمة، فرنسية مترجمة، روسية مترجمة، لغات أخرى مترجمة إلى العربية، والتي اعتمدها البرنامجين من أجل معرفة وجهات نظر الشخصيات في مختلف القضايا السياسية.

2-يمثل فئة الحجم الزمني المخصص لمواضيع القضايا السياسية: وهو الحيز الزمني المخصص لبث البرنامجين ويختلف حسب طبيعة التحقيقات التي تم بثها في القانتين.

3-فئة عناصر الإبراز الفنية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

-**فئة العناصر الصوتية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:** وتختص هذه الفئة بكل ما استخدم من الصوتيات في التحقيق الاستقصائي عينة البحث.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

- **الصوت الحي:** وهي كل الأصوات الطبيعية التي تكون بالقرب من مواقع الأحداث وتصدر وتوظف أصواتهم في. مشاهد معينة التحقيق، ويتم استخدام الأصوات المحيطة أو تسجيل الصوت الطبيعي وحسب الحاجة.

- **المؤثرات الصوتية:** وتعني أي مؤثر صوتي يستخدم في التحقيق، وهي من العوامل المهمة المكملة للصورة الحية في التحقيق، ويمكن إبراز الزمان والمكان من خلال المؤثرات الصوتية والصوت الطبيعي، وكذلك الجو والعوامل النفسية لتنشيط ودعم الصور الذهنية لدى المشاهدين.

- **نبرة الصوت:** تغيير نبرة الصوت استجابة لطلب بعض الشهود أو المتحدثين في التحقيق لدواعي أمنية.

-**الأغاني والأناشيد:** تستخدم الأغاني في العديد من المواقف العاطفية والوطنية؛ لإعطاء الإحساس بالحدث الذي يقدمه التحقيق، وتوظف الأغنية في مشهد أو قضية ما، وتكون لها دلالات معينة إذ تثير الأغنية مشاعر المشاهد وعواطفه وتحفز مداخل الإقناع والتأثير لديه.

3-2-فئة العناصر البصرية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

-الجرافيكس، واقتباس شريط فيديو من الأرشيف، الرسوم التعبيرية، مشاهد جغرافية للمدن والدول، صور مرفوقة بنصوص، الرسوم التعبيرية، الألوان في العناوين، تقسيم الشاشة إلى عدة صور توضيحية، شريط عناوين للشخصيات الفاعلة، صور ثابتة ومتحركة.

4-فئة الصور المستخدمة البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

-**الصور:** وتتضمن هذه الفئة الصور التي يتم استخدامها في التحقيقات الاستقصائية لتأكيد مصداقية المعلومات، وهي تنوعت ما بين فيلمية وشخصية وأرشيفية وصور فوتوغرافية، وإخفاء للوجوه.

-**الصور الفيلمية:** وهي المشاهد الحية ومن مواقع الأحداث والتي يتم تصويرها أثناء متابعة قضية التحقيق.

-**الصور الشخصية:** وهي الصور التي تظهر في التحقيق وتخص شخصيات محددة استهدفها التحقيق.

- **الصور الأرشيفية:** وهي الصور التي تظهر في التحقيق والتي تم الرجوع فيها إلى الأرشيف.

– **إخفاء الوجوه:** وهي المشاهد التي يتم تصويرها بطرق فنية متعددة حتى يتم إخفاء ملامح الشخصيات التي تدلى بمعلومات مهمة في التحقيق ولا ترغب بالظهور خوفاً على حياتها.

5–فئة الفواصل المستخدمة: وتتمثل في فاصل فيلمي متحرك، فاصل ثابت بنص مع الموسيقى.

6–فئة نوع العنوان المستخدم في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتهتم بنوع العناوين المستخدمة في البرامج الاستقصائية، ودلالات استخدامها.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

–**العنوان التلخيصي:** يلخص الواقعة أو القصة بصورة مختصرة وبكلمات معدودة ومعبرة عن محتوى التحقيق.

–**العنوان الوصفي:** ويصف الواقعة بطرق مختلفة حسب نوع الموضوع المتناول أو طبيعته، فتكون أحياناً، ذات دلالات حزينة أو فوضى أو هلع وغيرها.

–**العنوان التقريري:** يكتب هذا العنوان بطريقة أقرب للتقريرية من الخبرية، ليثير تساؤلات لدى المشاهد.

–**العنوان التحريضي:** يصاغ بطريقة تحريضية لاستثارة الرأي العام لاتخاذ قرار أو موقف معين اتجاه قضية ما.

–**العنوان الاستفهامي:** ويصاغ هذا العنوان على شكل تساؤل تكون الإجابة عليه المحور الرئيس في التحقيق.

–**عنوان الحدث:** وهو العنوان الذي يعرض الحدث كما يراه المحرر.

–**العنوان النقدي:** وهو العنوان الذي ينتقد فيه قضية معينة بالرفض أو عنوان في وجهات نظر مختلفة.

–**العنوان التفسيري:** وهو العنوان الذي يبرز بعض التفسيرات التي قد تعني للقضية المتناولة في البرنامج ويكون طويلا نوعا ما.

7–فئة نوع المقدمات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتهتم بنوع المقدمة الخاصة بكل تحقيق استقصائي في البرنامج.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

–**مقدمة وصفية:** وتعتمد على وصف الإطار العام للموضوع مثل وصف حالة أوضاع الضحايا أو غيرها.

–**مقدمة قصصية:** وتركز على زاوية محددة من القضية لسردها بشكل قصصي مؤثر وتستخدم مع التحقيقات التي تعالج القضايا الإنسانية.

–**مقدمة مختلطة:** تجمع ما بين الوصف الدقيق للحدث أو القصة وما بين أسلوب التشويق أو السرد القصصي.

-**المقدمة التساؤلية؟:** وتكون على شكل تساؤلات تطرح حول القضية، ويتم الإجابة عنها في متن التحقيق، ويستخدم كثير مع القضايا الخلافية أو المثيرة للنقاش والجدل.

-**مقدمة الاقتباس:** وهي عبارة عن الكلام المقتبس من قول أو رأي إحدى الشخصيات الرئيسة في القضية المستقصى عنها.

-**المقدمة المثيرة:** وهي مقدمة لافتة لانتباه المشاهد بكلمات مؤثرة أو هادفة تثير اهتمام المشاهد نحو قضية معينة.

المقدمة الساخرة: وهذه المقدمة تتوجه بكلمات ساخرة واستهزائية نحو شخصية معينة أو قضية معينة أو هيئة معينة تجرأت على فعل غير طبيعي.

-**المقدمة المختصرة:** وهي مقدمة ملخصة لمجريات القضية المتناولة في البرنامج بعبارات قصيرة وهادفة للموضوع.

8-فئة نوع الخاتمة المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية: ويقصد بهذه الفئة الكيفية التي يتم بها ختام التحقيق الاستقصائي التلفزيوني، وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**الخاتمة الاستفهامية:** التي تنتهي بتساؤل عما سيتم اتخاذه حول قضية ما.

-**الخاتمة المفتوحة:** وفي هذا النوع تكتب الخاتمة بطريقة تجعل المشاهد هو من يضع النتائج أو ما ستؤول إليه الأحداث، ولا يتم حصر ختام التحقيق بعبارة ما.

-**الخاتمة التلخيصية:** وهي الخاتمة التي تلخص ما وصل إليه المستقصي في تحقيقه من نتائج بشكل مختصر وربما يركز على أهم نتيجة من تلك النتائج بحسب رؤية المحرر.

-**بدون خاتمة:** عندما ينتهي التحقيق الاستقصائي بدون خاتمة.

9-أسلوب بناء البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتدرس هذه الفئة الأسلوب المتبع في بناء التحقيقات الاستقصائية عينة الدراسة وتنقسم:

-**أسلوب السرد القصصي الاستقصائي:** ويقصد به أن يعتمد بناء التحقيق الاستقصائي على قص الأحداث وسردها ويتفرع من هذا الأسلوب نوعان من البناء القصصي:

-**أسلوب عرض الوثائق والبيانات:** ويقصد به أن يعتمد بناء التحقيق الاستقصائي على عرض الوثائق والحقائق والمعلومات التي تؤكد الفرضية الأساسية للتحقيق.

-**أسلوب الدراسات الاجتماعية** :ويقصد به أن يعتمد بناء التحقيق الاستقصائي وهي البحث الاجتماعي عند معالجته أو تطرقه لموضوع أو قضية ما.

10-فئة أساليب تقديم المعلومات: هي تلك الأساليب التي يوظفها مقدم البرنامج في تقديم حصته في أشكال مختلفة ومنها، التاريخي والروائي، المباشر، المؤثر.

11-فئة عناصر الجذب المستخدمة في عرض البرامج التلفزيونية الاستقصائية: يقصد بهذه الفئة الأدوات التي يتم استخدامها في التحقيق الاستقصائي بشكل يهدف بالأساس إلى خدمة الغاية التي عمل من أجلها التحقيق، فهذه العناصر هي أساسية في استكمال الرسالة المراد إيصالها، وهي على النحو التالي: لوكو، شريط الخبر.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**شعار البرنامج:** اللوكو الخاص بتحقيقات برنامجي ""الحرة تتحرى"" في قناة الحرة الإخبارية و""ما خفي أعظم"" في قناة الجزيرة.

-**استخدام مفردات اللغة السمعية البصرية** :وتعني الاستخدام الأمثل لمقومات اللغة التلفزيونية المتمثلة في نوع وحجم اللقطة – الإضاءة – الألوان، أي **استخدام CG** وهو الشريط المخصص لإظهار اسم الفقرة ونوع الخبر(-ويتحدد حجم الخط فيه وفق سياقات معينة وضعها فريق التحقيق.

-**توظيف Zoom in:** تكبير وتصغير الشاشة أثناء العرض، لإبراز زوايا معينة في التحقيق الاستقصائي لإيصال رسائل محددة قد تكون معلومة أو مجهولة.

12-فئة أساليب عرض المضمون الاستقصائي المستخدم في البرنامج: وتعني الطرق التي يتم بها عرض المضمون الاستقصائي من مشاهد وصور، بطرق تختلف عما يعرض في البرامج الأخرى وباستخدام أساليب متنوعة.

وتضمنت مجموعة فذات فرعية هي:

- **إعادة العرض لبعض الفقرات:** ويستخدم هذا الأسلوب في إعادة عرض بعض الفقرات في التحقيق، والتي تمثل جوهر الموضوع، أو التي يراها المحرر ضرورية لإعادتها والتركيز عليها.

-**إعادة تمثيل الواقع:** وهو أسلوب تمثيل بعض المشاهد التي يرد ذكر تفاصيلها على لسان إحدى الشخصيات أو من خلال وثائق وكتب رسمية عندما لا يمكنهم الحصول على مقابلة مع الأشخاص المعنيين، أو عند تعذر الحصول على المشاهد الأصلية، ولا يوجد لها أرشيف.

13-فئة أساليب التقصي في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

وهي مجموعة من الطرق المستخدمة للبحث عن المعلومات والبيانات التي تتعلق بقضية التحقيق الاستقصائي وتختلف هذه الطريقة حسب الأداة المستخدمة فيها.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

- **أسلوب المقابلة:** وهي الحوارات المسجلة والمصورة التي يقوم بها الصحفي مع الأشخاص ذات العلاقة بالقضية، حيث يمكن أن تحتوي المقابلات على شهادات شهود أو خبراء، كما يمكن أن تكشف اعترافات مباشرة أو غير مباشرة تدين المتهمين أو المعنيين بالأمر.

-**استخدام الكاميرا السرية:** وتعني طريقة لزرع كاميرا سرية في أماكن تدور فيها الأحداث ويصعب التصوير فيها بطرق طللية لهذا يقوم بعض المحققين باستخدام هذا الأسلوب للحصول على المعلومات من موقع الحدث لدعم فرضياته أو تساؤلاته التي وضعها في بداية التحقيق.

-**أسلوب التخفي وانتحال الشخصية:** يعتمد بعض الصحفيين على أسلوب التذكر أو انتحال صفة أخرى للحصول على المعلومات والمتابعة عن قرب لتفاصيل القضية، والتحري عن المعلومات بما يشاهده الصحفي بنفسه.

-**أسلوب التسجيل الصوتي السري:** تعد هذه الفئة أسلوباً من أساليب التقصي التي يتبعها الفريق الاستقصائي للحصول على المعلومات التي تخص قضية البحث، وتشتمل على فويزات لم تكن ظاهرة للعيان أو مخفية تضمن معلومات ولها علاقة بشخص القضية.

14-فئة الوسائط المساعدة لتقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية: أي ما تم الاستعانة به من وسائط متعددة فيديو وصوت وصورة وغيرها من تطبيقات حديثة في الإعلام الرقمي ساهمت في إنجاز التحقيق الاستقصائي.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

- **فيديو:** وسيلة إعلام رقمي لتسجيل وعرض الأحداث التي لها علاقة بالموضوع الاستقصائي، والتي يدونها رواد السوشيل ميديا.

- **توظيف خدمات الإعلام الجديد:** عرض الرسائل المرسلة عبر الفيس أو تغريدات تويتر أو التطبيقات الأخرى.

15-فئة القوالب الإعلامية الفنية المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاسقصائية:

وتنقسم إلى: قالب الحديث الحواري، قالب الاعتراف، قالب التفصيلي، قالب القصصي، تقرير مصور.

16-فئة عدد الصحفيين الذين قاموا بإعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية: تختص هذه الفئة بعدد من قاموا بالتحقيق الاستقصائي هل هم مجموعة أم فرد واحد، تبعاً لعينة البحث.

- **فرد واحد:** شخص واحد هو من قام بالتقصي عن موضوع التحقيق.

-**ثنائي:** وتدرس هذه الفئة التحقيقات الاستقصائية التي تم إعدادها بشكل ثنائي فقط.

-**فريق عمل جماعي:** يقصد به مجموعة أشخاص هم من قاموا بالتقصي والبحث عن حيثيات القضية المطروحة للتقصي.

-**لم يظهر:** لم تذكر المؤسسة الإعلامية من قام بهذا العمل الاستقصائي.

17-فئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرنامج: وتتمثل في تصميم خطة عمل للتحري عن معلومات، استخدام التكنولوجيا في جمع المعلومات، العمل بروح الفريق، تعزيز العلاقات الإنسانية بالمصادر، اللجوء إلى مصادر أقل رتبا.

18-فئة الصعوبات التي واجهت مقدم البرنامج الاستقصائي حسب تصريحه: وتشمل رفض تعاون بعض المصادر، التعرض للتهديد من بعض المصادر، مخاطر التعرض المساءلة القانونية، عدم وجود قانون يحمي تداول المعلومات.

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل)؟

1-فئة القضايا:

-**فئة أصناف القضايا:** وهي الأكثر نقاشا، القضايا العربية، المغرب العربي وإفريقيا، والقضايا الأسيوية، والقضايا الأوروبية، والقضايا الأمريكية.

2-فئة خلفيات القضايا المطروحة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

- **خلفية أمنية:** وهي قضايا تناولت الجانب الأمني للنظام السياسي في دول معينة.
- **خلفية عسكرية:** وهي قضايا تناولت المجال العسكري وعلاقته بالنظام السياسي في دول ما.
- **خلفية اجتماعية:** حيث عالجت قضايا اجتماعية مثل اللاجئين والأقليات والأسرى وللتي لها علاقة بالنظام السياسي.
- **خلفية حقوق الإنسان:** والتي عالجت قضايا تهتم بحقوق الإنسان وحريات الرأي التعبير.

-**خلفية تاريخية:** تناولت قضايا سابقة ولها علاقة مباشرة بالأنظمة السياسية الحالية.

-**خلفية اقتصادية:** وهي قضايا عالج علاقة الأنظمة السياسية بالإقتصاد في دول ما.

3-فئة المصطلحات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

وتتمثل في: أعمال شغب، إرهاب، هجوم، اقتحام، اغتيال، تفجير، يساري، يميني، متطرف، معتدل، احتلال، استيطان، خيانة سياسية، حرب، قمع، تفجير، مقاومة، ديمقراطية، حزب، دكتاتورية، جمهورية إسلامية، حرية وحقوق، أخرى تذكر.

4-فئة اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: ويقصد بها شخصية مقدم البرنامج في مختلف القضايا التي تناولها في الحصص بإظهار حكمه على القضية سواء مؤيد أو محايد أو معارض)

5-فئة عرض وجهات النظر في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

-**عرض الرأي ونقيضه:** ويتمثل في عرض أراء مختلفة ومتناقضة لبعض الشخصيات أو المصادر.

-**عرض رأي واحد:** حيث يعرض وجهة نظر واحدة سواء كانت على مستوى المصادر او الشخصيات وتكون في اتجاه واحد.

-**عرض العديد من وجهات النظر:** وهنا يعرض البرامج عدة وجهات نظر مختلفة لمصادر وشخصيات فاعلة في قضية معينة.

6-فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج التلفزيوني الاستقصائي:

والتي تنقسم إلى 3 فروع:

- **الأساليب الإقناعية العقلية:** وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**بناء النتائج على مقدمات،** حيث يسرد نتائجه إبتداء من مقدمته في بداية البرنامج

-**تقديم أسباب وتفسيرات للقضية:** وشمل بعض التحليلات المهمة للقضية بداية من عوامل بروزها.

-**تقديم شعارات:** عرض بعض الشعارات التي يرفعها المنتفضين والمتظاهرين في قضية معينة.

-**أرقام وإحصائيات:** عرض بعض الأرقام الإحصائية في البرنامج لإبراز مصداقية حدث أو معطيات مهمة.

-**أرقام وإحصائيات:** وتعني استخدام أرقام وإحصاءات رسمية تؤكد الحقائق والمعلومات التي ترد في التحقيق.

-**بيانات ووثائق رسمية وسرية:** تتمثل في عرض بيانات رسمية سواء سرية أو علنية تشهد عن قضية ما.

-**أدلة قانونية:** وتعني أي دليل أو تشريع قانوني يثبت أو ينفي ما يرد ضمن محاور التحقيق.

- **الأساليب الإقناعية العاطفية:** وتشمل الإشارات والرموز، الاستعارات، وإعطاء الأمثلة، ووصف الأحداث، عرض الرأي على أنه حقيقة.

- **استمالات التخويف:** خلق التوتر في نفسية المشاهد، القلق اتجاه قضية معينة، الشعور بالوحدة، تصوير مشهد مخيف.

7-فئة القيم الإخبارية المتضمنة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتتمثل في قيم الصراع، الإثارة، الحداثة والآنية، الاهتمامات الإنسانية، الغرابة، الطرافة، الشهرة، الاستمرارية، الأهمية.

8-فئة مصادر المعلومات المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وهي تلك المصادر الموثوقة المتمثلة في: خبراء ومتخصصون، شخصيات سياسية، شخصيات حكومية، تقارير وكلات الأنباء والصحف، بيان رسمي، تقارير دولية، شهود عيان، ذوي الضحايا، تسجيلا صوتية، مصادر متخفية بأسماء مستعارة، وثائق سرية، مخبر سري، مواقع تواصل اجتماعي.

-**شخصيات حكومية: مسؤول حكومي،** الأشخاص الذين لديهم مناصب حكومية قبل فترة التحقيق أو أثنائه ولهم علاقة بالقضية بحكم عملهم يتم الاستعانة بتصريحاتهم لتدعيم أو نفى المعلومات في التحقيق.

-**شخصيات سياسية:** متحدث رسمي سياسي، كرؤساء الأحزاب أو الكتل أو التيارات.

-**شهود عيان:** أي شخصية تربطها صلة بقضية التحقيق لأنها شاهدت أو سمعت عن أحداث التي يدور حولها الموضوع.

- **ذوي الضحايا:** ونقصد بهم كل من تربطه صلة قرابة بأحد الضحايا الذين يتقصى عنهم التحقيق.

-**مصادر مخفية بأسماء مستعارة:** الذين يدلون بمعلومات أو يزودون صاحب التحقيق بالوثائق أو البيانات دون الإفصاح عن هويتهم في التحقيق خوفاً من المخاطر التي تلحق بهم عند الكشف عن هويتهم.

- **تسجيلات صوتية:** تعنى الدليل المادي عن قضايا فساد أو شبهات وغيرها وتكون موثقة بتسجيلات صوتية عن طريق شريط أو الموبايل وغيرها.

-**قنوات ووكالات أنباء وصحف:** وتشمل كل ما يبث عبر محطات التلفاز العربية والأجنبية من معلومات، تمثل مصدراً من مصادر التحقيق الاستقصائي وما تبثه وكالات الأنباء من تغطية أغلب الأحداث بالصورة والصوت والكلمة، وتقوم بتوزيعها على المؤسسات الإعلامية الأخرى وما تنشره الصحف من أخبار وتحقيقات وتصريحات ومقابلات تخص الموضوع قيد التحقيق.

-**شخصيات أخرى:** أي شخصية تعمل داخل مؤسسة حكومية أو خاصة وتكون طرف في قضية التحقيق وتدلي بمعلومات تعد مصدراً لمعلومات يحتاجها المستقصي.

9-فئة درجة التوازن في تقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية :

-**متوازن في عرض المصادر**: حيث يعرض البرنامج نفس عدد المصادر لكلا وجهتي النظر.

-**غير متوازن في عرض المصادر**: حيث لا يعرض البرنامج نفس عدد المصادر لكلا وجهتي النظر.

10-فئة سرية المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتتكون هذه الفئة من مجموعة معطيات تمثلت في: إخفاء وجه صاحب المعلومات، عدم إخفاء وجه صاحب المعلومات، كشف أسماء المتورطين في القضية، عدم كشف أسماء المتورطين في القضية.

11-فئة الشخصيات الفاعلة: وتعني الأفراد الفاعلين في القضايا المطروحة في البرنامج الاستقصائي: شخصيات معارضة، مسؤول حكومي، مسؤول عسكري، خبير عربي، خبير أجنبي، شخصيات معارضة، صحفيين، شخصيات ديبلوماسية، شهود عيان، محلل سياسي.

12-فئة العلاقة بين تخصص الشخصيات بموضوع القضية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

- **توجد علاقة:** أي هناك ترابط بين تخصص الشخصية بموضوع القضية.
- **لا توجد علاقة،** أي لا يجود تناسق بين تخصص الشخصية وموضوع القضية.

13-فئة النطاق الجغرافي للقضايا السياسية المطروحة في البرنامج الاستقصائية: وتتمثل في بعض الدول والمناطق الجغرافية التي تناولتها حصص البرنامج كطرف في القضايا المطروحة، وتتمثل في:

-**دول عربية:** عندما يكون موضوع التحقيق مقتصراً على دولة عربية واحدة تدور فيها كل

- دول إقليمية: عندما يكون موضوع التحقيق الاستقصائي يدور حول قضايا تحدث في دول مثل: تركيا وإيران والعراق وسوريا.

-**دول أجنبية أسيوية:** ومنها الصين وإيران وروسيا وأفغانستان.

-**دول غربية:** عندما تتم متابعة موضوع التحقيق على مستوى عالمي.

-**المجال الجغرافي المتعدد:** عندما تتم متابعة تفاصيل وأحداث التحقيق في أكثر من بلد، سواء كان عربي أو أجنبي.

14-فئة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج الاستقصائية

-**أسلوب تقديم الحقائق:** حيث يعرض البرنامج مجموعة من الحقائق المهمة لمعالجة قضية ما.

-**أسلوب التحليل والتفسير:** حيث يفسر ويحلل البرنامج مجموعة من الآراء ووجهات النظر المهمة لمعالجة قضية ما.

-**أسلوب النقد:** يقوم البرنامج بمصادره والشخصيات المدعوة للتحقيق بنقد مجريات القضية.

-**أسلوب التأثير والتوعية:** وهنا يقوم القائم بالاتصال بالتأثير على المشاهد بمشاهد مؤثرة ويقوم في نفس الشيء بتوعيته نحو قضية معينة تهمه.

-**اعتماد أكثر من أسلوب:** يقوم البرنامج بعرض أكثر من أساليب لمعالجة قضية معينة وحسب طبيعتها.

15-فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: التي يسعى إليها البرنامج الاستقصائي، وتعني الغاية من الاستقصاء حول القضية المطروحة وتنفيذ البرنامج الاستقصائي، وإيصاله للرأي العام.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

- **المطالبة بالتغيير:** يتحقق هذا الهدف عندما تكون نتائج التحقيق الاستقصائي تؤدي إلى إصلاح سلوك أو نشاط يؤثر على المجتمع.

-**الإصلاح السياسي محاربة الفساد:** تهدف إلى إصلاح واقع سياسي سيء كتغيير بعض القوانين والأنظمة والتشريعات التي لا تتناسب مع المجتمع والحكومات، ومعالجة ملفات عديدة تقف خلف مكافحة الفساد ومنها الفساد السياسي والإداري في المؤسسات الحكومية وكيف يستطيع التحقيق الاستقصائي تسليط الضوء عليها.

- **الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية:** وهدف التحقيق كشف أي قضية تخالف القانون، مثل عمليات السرقة والفساد والتنصت والتزوير والتحايل على القانون وعمليات القتل أو الاغتيال.

كما يقصد بها المغزى والهدف من طرح قضية ما دون غيرها من القضايا الأخرى، وعناصرها كالآتي:

- **تسليط الضوء على القضية تنوير الرأي العام:** بمعنى التعريف بالقضية وحيثياتها وتقريبها من المشاهد لأهميتها.

-**إبراز أسباب القضية:** يوضح البرنامج ظروف القضية وعوامل بروزها

-**اقتراح حلول القضية:** يعطي البرنامج حلولا للقضية التي يعالجها وفقا لبعض الشخصيات المدعوة للتحقيق.

-**رفض القضية:** أي عدم الإعتراف بها جملة وتفصيلا.

15-فئة الجهات المستهدفة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: وتركز على معرفة الجهات التي استهدفها الصحفي في التحقيق الاستقصائي.

وتضمنت مجموعة فئات فرعية هي:

-**مسؤولون:** وتعني الأشخاص الذي يشتغلون المناصب الحكومية واستعان بهم الصحفي بمعلومات تخص القضية السياسية المستقصى عنها.

-**مؤسسات حكومية:** وتشمل جميع المؤسسات الحكومية مثل الوزارات والمستشفيات.

- **مواطنين:** هم الجمهور العام.

- **المنظمات الإجرامية أو العصابات:** جماعات تعمل خارج إطار السلطة أو القانون وتقوم بعمليات تهريب أو إجرام أو فساد سياسي وإداري.

-**علاقات دولية:** ويستهدف البرنامج دول متعددة والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة ببعضها البعض

-**شخصيات معارضة:** ويستهدف مسؤولين في الدول والحكومة.

16-فئة الإطار الإعلامي المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: إطار المسؤولية الاجتماعية، إطار الاستراتيجية الوطنية، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار المبادئ الأخلاقية، الإطار التاريخي، إطار الصراع، إطار النتائج الاقتصادية، الإطار العام، الإطار المحدد.

17-فئة آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية المعتمدة في البرامج التلفزيونية :

-**الانتقاء والاختيار:** وهنا يختار الصحفي بعناية القضية المراد إيصالها للجمهور.

-**الإبراز** : حيث يبرز البرنامج فقرات مهمة من البرنامج ويركز عليها بشكل ملفت.

-**الاستبعاد والإغفال** : يستبعد البرنامج بعض المعطيات والشخصيات قد تكون غير مهمة في البرنامج.

-**بناء السياقات** : يعتمد على سياق واحد لبناء مجريات التحقيق في اتجاه معين.

-**التلميحات الاجتماعية** : يعرض البرنامج بعض الرموز الاجتماعية المتعارف عليها وعلاقتها بالأفراد.

18-فئة طبيعة التزام الأخلاقي في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

-**عرض مشاه قاسية:** تتمثل في صور تفجيرات وخراب في كل مكان.

-**حذف المشاهد القاسية:** يعمد الصحفي على حذف مشاهد غير أخلاقية من التحقيقات.

-**انتهاك حرمة الموتى:** عرض صور انتهاك لحرمات القتلى في الشوارع.

-**عرض مشاهد تعذيب وعنف:** عرض مشاهد تعنيف وتعذيب للأقليات واللاجئين ومواطنين في ومن حرب.

-**استعمال ألفاظ غير مناسب:** تتمثل في ألفاظ تحريضية منحازة لقضية معينة سواء في العنوان أو في المضمون.

-**استعمال ألفاظ مناسبة للقضية: تتمثل في ألفاظ أخلاقية وحيادية سواء في العنوان أو في المضمون.**

ملحق رقم (2): استمارة تحليل المضمون المرمزة:

ترميز بيانات تحليل المضمون:

المحور الأول: البيانات الأولية:

قناة البث: 1 ☐

نوع الملكية: 2 ☐

اسم البرنامج: 3 ☐

تاريخ بث البرنامج: 4 ☐

مدة البث: 5 ☐

توقيت البث: 6 ☐

المحور الثاني: البيانات الكمية

أولا: فئات الشكل (كيف قيل؟) ☐7

-فئة اللغة المستخدمة: 8 ☐

- لغة عربية:9 ☐
- -لغة فرنسية مترجمة: 10 ☐
- -لغة إنجليزية مترجمة:11 ☐
- -لغة روسية مترجمة: ☐ 12
- -لغات أخرى مترجمة: ☐13

2-فئة الحجم الزمني: ☐14

تم الاعتماد على وحدة الدقيقة في قياس المدة الزمانية لبث مضمون القضايا السياسية بالبرنامجين محل الدراسة، من خلال تحديد المدة الزمنية لكل قضية من الزمن الإجمالي لجميع القضايا السياسية في البرنامجين الاستقصائيين.

3-فئة فئة عناصر الإبراز الفنية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:

1-فئة العناصر الصوتية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:15

- الصوت الحي:16
- المؤثرات الصوتية17
- نبرة صوت مقدم البرنامج:18
- الأغاني والأناشيد:19

1-2-فئة عناصر الإبراز البصرية المستخدمة في البرنامج التلفزيوني الاستقصائي:

20

- الجرافيكس:21
- اقتباس شريط فيديو من الأرشيف:22
- الرسوم التعبيرية:23
- مشاهد جغرافية للمدن والدول:24
- صور مرفوقة بنصوص:25
- تقسيم الشاشة إلى عدة صور توضيحية:26
- الألوان في العناوين:27
- شريط عناوين للشخصيات الفاعلة:28
- صور ثابتة ومتحركة:29

4-فئة طبيعة الصور المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية:30

- الصور الفيلمية:31
- الصور الشخصية: 32
- الصور الأرشيفية:33
- إخفاء الوجوه:34

5-فئة الفواصل المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 35

- فاصل فيلمي متحرك:36
- فاصل ثابت بنص مع الموسيقى:37

6-فئة نوع العناوين المستخدم في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: ☐38

-العنوان التلخيصي: ☐39

-العنوان الوصفي: ☐40

-العنوان التقريري: ☐41

-العنوان التحريض: ☐42

-العنوان الاستفهامي: ☐43

-عنوان الحدث: ☐44

-العنوان النقدي: ☐45

-العنوان التفسيري: ☐46

8-فئة نوع المقدمات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: ☐47

-مقدمة وصفية: ☐48

-مقدمة قصصية: ☐49

-مقدمة مختلطة: ☐50

-المقدمة التساؤلية؟ ☐51

-مقدمة الاقتباس: ☐52

-المقدمة المثيرة: ☐53

-المقدمة الساخرة: ☐54

المقدمة المختصرة: ☐55

9-فئة نوع الخاتمة المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: ☐56

-الخاتمة الاستفهامية: ☐57

-الخاتمة المفتوحة: ☐58

-الخاتمة التلخيصية: ☐59

-لا توجد خاتمة: ☐60

-أسلوب بناء البرامج التلفزيونية الاستقصائية: ☐**61**

-أسلوب السرد القصصي الاستقصائي: ☐62

-أسلوب عرض الوثائق والبيانات: 63

-أسلوب الدراسات الاجتماعية: 64

10-فئة أساليب تقديم المعلومات: 65

-التاريخي: 66

-مزيج بين الروائي والمباشر: 67

-المباشر: 68

-المؤثر: 69

12-فئة عناصر الجذب المستخدمة في عرض البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 70

-شعار البرنامج: 71

-استخدام مفردات اللغة السمعية البصرية أو استخدام CG: 72

-توظيف Zoom in: 73

13-فئة أساليب عرض المضمون الاستقصائي: 74

- إعادة العرض لبعض الفقرات: 75

-إعادة تمثيل الواقع: 76

14-فئة أساليب التقصي في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 77

- أسلوب المقابلة: 78

-استخدام الكاميرات السرية: 79

-أسلوب التخفي وانتحال الشخصية: 80

-أسلوب التسجيل الصوتي السري: 81

15-فئة الوسائط المساعدة لتقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 82

- فيديو: 83

- توظيف خدمات الإعلام الجديد 84

16-فئة القوالب الإعلامية الفنية المعتمدة: 85

-قالب الحديث الحواري: 86

-قالب الاعتراف: 87

-قالب التفصيلي: 88

-قالب القصصي: 89

-تقرير مصور: 90

17-فئة عدد الصحفيين الذين قاموا بإعداد البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 91

- فرد واحد: 92

-ثنائي: 93

-فريق عمل جماعي: 94

-لم يظهر: 95

18-فئة مهارات الأداء الاستقصائي للمقدم في البرنامج: 96

-تصميم خطة عمل للتحري عن معلومات: 97

-استخدام التكنولوجيا في جمع المعلومات: 98

-العمل بروح الفريق: 99

-تعزيز العلاقات الإنسانية بالمصادر: 100

-اللجوء إلى مصادر أقل رتبا: 101

19-فئة الصعوبات التي واجهت مقدم البرنامج الاستقصائي حسب تصريحه: 102

-رفض تعاون بعض المصادر: 103

-التعرض للتهديد من بعض المصادر: 104

-مخاطر التعرض المساءلة القانونية: 105

-عدم وجود قانون يحمي تداول المعلومات: 106

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل)؟

1-فئة القضايا:

-فئة أصناف القضايا: 107

-القضايا الأسيوية: 108

-قضايا المغرب العربي وإفريقيا: 109

-القضايا الأوروبية: 110

-القضايا الأمريكية: 111

2-فئة خلفيات القضايا المطروحة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 112

- خلفية أمنية: 113

- خلفية عسكرية: 114

- خلفية اجتماعية: 115

-خلفية حقوق الإنسان: 116

- خلفية اقتصادية: 117

-خلفية تاريخية: 118

3-فئة المصطلحات المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 119

-ديمقراطية: 120

-دكتاتورية: 121

-حزب: 122

-جمهورية إسلامية: 123

-مقاومة: 124

-احتلال: 125

-استيطان: 126

-خيانة سياسية: 127

-إرهاب: 128

-اغتيال: 129

-قمع: 130

-تفجير: 131

-حرب: 132

-مفاوضات: 133

-انتفاضة شعبية: 134

-حرية وحقوق: 135

-يساري: 136

-يميني: 137

-متطرف: 138

-معتدل: 139

-اعتراف دولي: 149

4-فئة اتجاه المعالجة للقائم بالاتصال في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 140

-مؤيد: 141

-معارض: 142

-محايد : 143

5-فئة عرض وجهات النظر في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 144

-عرض الرأي ونقيضه: 145

-عرض رأي واحد: 146

-عرض العديد من وجهات النظر: 147

6-فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 148

والتي تنقسم إلى 3 فروع:

- **الأساليب الإقناعية العقلية:** 149

-بناء النتائج على مقدمات: 150

-تقديم أسباب وتفسيرات للقضية: 151

-رفع شعارات: 152

-أرقام وإحصائيات: 153

- وبيانات ووثائق رسمية أدلة قانونية: 154

- **الأساليب الإقناعية العاطفية:** 155

-الإشارات والرموز: 156

-الاستعارات: 157

-إعطاء الأمثلة: 158

-وصف الأحداث: 159

- عرض الرأي على أنه حقيقة: **160**

- **استمالات التخويف:** 161

-خلق التوتر في نفسية المشاهد: 162

-الشعور بالوحدة: 163

-تصوير مشهد مخيف: 164

- القلق اتجاه قضية معينة: 165

7-فئة القيمة الإخبارية المستنبطة من البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 166

- الصراع: 167

-الإثارة: 168

-الحداثة والآنية: 169

-الاهتمامات الإنسانية: 170

-الغرابة والطرافة: 171

-الاستمرارية: 172

-الشهرة: 173

-الأهمية: 174

8-فئة فئة مصادر المعلومات المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 175

-خبراء ومتخصصون: 176

-مواقع التواصل الاجتماعي: 177

-شخصيات حكومية: 178

-شخصيات سياسية: 179

-خبير عسكري: 180

-قنوات ووكالات أنباء وصحف: 181

-مؤسسات حكومية: 182

-بيان رسمي: 183

-تقارير دولية: 184

-وثائق سرية ورسمية: 185

-مخبر سري: 186

-شهود عيان: 187

- ذوي الضحايا: 188

- تسجيلات صوتية: 189

-مصادر متخفية بأسماء مستعارة: 190

9-فئة درجة التوازن في تقديم البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 191

-متوازن في عرض المصادر: 192

-غير متوازن في عرض المصادر: 193

10-فئة سرية المعلومات في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 194

-إخفاء وجه صاحب المعلومات: 195

-عدم إخفاء وجه صاحب المعلومات: 196

-كشف أسماء المتورطين في القضية: 197

-عدم كشف أسماء المتورطين في القضية: 198

11-فئة الشخصيات الفاعلة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 199

-مسؤول حكومي: 200

-مسؤول عسكري: 201

-محلل سياسي: 202

-خبير عربي: 202

-خبير أجنبي: 203

-شهود عيان: 204

-شخصيات ديبلوماسية: 205

-شخصيات معارضة: 206

-متخصصون أكاديميون: 207

-صحفيين: 208

- شخصيات أخرى: 209

12-فئة فئة العلاقة بين تخصص الشخصيات بموضوع القضية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية 210

-توجد علاقة: 211

-لا توجد علاقة: 212

13-فئة المجال الجغرافي للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 213

-دول عربية: 214

- دول إقليمية: 215

-دول أجنبية أسيوية: 216

-دول غربية: 217

-المجال الجغرافي المتعدد: 218

14-**فئة أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج الاستقصائية 219**

-أسلوب تقديم الحقائق: 220

-أسلوب التحليل والتفسير: 221

-أسلوب النقد: 222

-أسلوب التأثير والتوعية: 223

-اعتماد أكثر من أسلوب: 224

15-فئة الأهداف المحققة من المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 225

- المطالبة بالتغيير: 226

-الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد: 227

- الكشف عن الجرائم أو الأنشطة غير القانونية: 228

- تسليط الضوء على القضية تنوير الرأي العام: 229

-إبراز أسباب القضية: 230

-اقتراح حلول للقضية: 231

-رفض القضية: 232

16-فئة الجهات المستهدفة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 233

-مسؤولون: 234

-مؤسسات حكومية: 235

- المنظمات الإجرامية أو العصابات: 236

- مواطنين: 237

-علاقات دولية: 238

-شخصيات معارضة: 239

17-فئة الإطار الإعلامي للقضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الاستقصائية 240

-إطار المسؤولية: 241

-إطار الاهتمامات الإنسانية: 242

-إطار الاستراتيجية: 243

-الإطار القانوني: 244

-إطار النتائج الاقتصادية: 245

-إطار المبادئ الأخلاقية: 246

-إطار الصراع: 247

-الإطار التاريخي: 248

- الإطار العام: 249

- الإطار المحدد: 250

18-فئة آليات التأطير الإعلامي للقضايا السياسية المعتمدة في البرامج التلفزيونية الاستقصائية 251

-الانتقاء والاختيار: 252

-الإبراز: 253

-الاستبعاد والإغفال: 254

-بناء السياقات: 255

-التلميحات الاجتماعية 256

19-فئة طبيعة التزام الأخلاقي في البرامج التلفزيونية الاستقصائية: 257

-عرض مشاه قاسية: 258

-حذف المشاهد القاسية: 259

-انتهاك حرمة الموتى: 260

-عرض مشاهد تعذيب وعنف: 261

-استعمال ألفاظ غير مناسبة: 262

-استعمال ألفاظ مناسبة للقضية: **263**

ملحق رقم (3): صورتان توضحان شعاري قناتي الحرة والجزيرة الإخباريتين





ملحق رقم (4) : صورتان توضحان شعاري البرنامجين "الحرة تتحرى" و"ماخفي أعظم"



ملحق رقم (5): يمثل الصحفيين الاستقصائيين في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية

صورتين للصحفيتين "غالية بديوي" و"ثروت شقرا"



ملحق رقم (6): صورة توضح للصحفي الاستقصائي في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية



ملحق رقم(7): يوضح عناوين التحقيقات في برنامج "الحرة تتحرى" بقناة الحرة الإخبارية مع صورة معبرة عن التحقيق




الحرة
مشاهد تمثيلية
العراق ... سلاح الفتنة ... وآثار التغيير
تقرير: غالية بديوي


الحرة


الحرة
الصين ... قمع خارج الحدود
تقرير: غالية بديوي


الحرة


الحرة
كتيبة النوفيتشوك.. قتلة روسيا الجدد (ج2)
إعداد: أحمد منعم


FILE FOOTAGE
الحرة

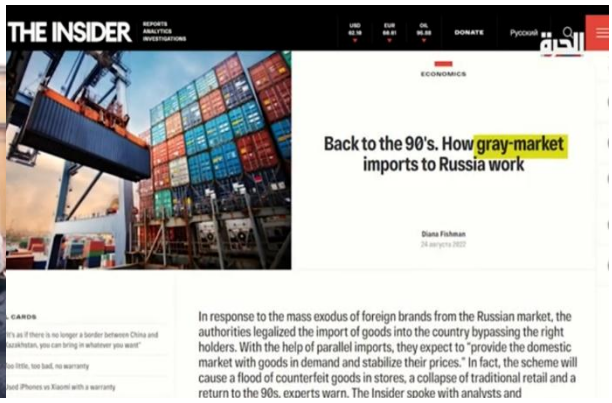

الحرة
كتيبة النوفيتشوك ... قتلة روسيا الجدد (ج1)
إعداد: أحمد منعم


فيل ميرزايانوف
كيميائي شارك في تطوير غاز النوفيتشوك


الحرة
فاغنر ... ذراع الكرملين السري
تقرير: رندة جباعي


الحرة
فاغنر ... ذراع الكرملين السري
تقرير: رندة جباعي


روسيا ... مراوغة العقوبات (ج2)
تقرير: أحمد منعم


THE INSIDER
ECONOMICS
Back to the 90's. How gray-market imports to Russia work
Diana Fishman
In response to the mass exodus of foreign brands from the Russian market, the authorities legalized the import of goods into the country bypassing the right holders. With the help of parallel imports, they expect to "provide the domestic market with goods in demand and stabilize their prices." In fact, the scheme will cause a flood of counterfeit goods in stores, a collapse of traditional retail and a return to the 90s, experts warn. The Insider spoke with analysts and


الحرة
روسيا ... إتهامات بجرائم حرب
تقرير: محمود السبكي


الحرة


الحرة
الضفة الغربية ... تمويل الإرهاب
تقرير: ثروت شقرا


الحرة


الحرة
الصين وطالبان ... شرعنة التحالف
تقرير: رندة جباعي


الحرة
6 أيلول / سبتمبر 2021
ذبيح الله مجاهد
المتحدث باسم حركة طالبان


الحرة
الحَرْكى ... بين التخوين والإنكار (ج2)
تقرير: هدى البوكيلي


الحرة
سعيد غريطي
حَرْكي


الحرة
الحَرْكى ... بين التخوين والإنكار (ج1)
تقرير: هدى البوكيلي


الحرة
الحَرْكى ... بين التخوين والإنكار (ج1)
تقرير: هدى البوكيلي


الحرة
الأيغور والصين ... اضطهاد لم ينته (ج1)
إعداد: غالية بديوي


الحرة
عبد الولي أيوب
معتقل أيغوري سابق


الحرة
الأيغور والصين ... اضطهاد لم ينته (ج2)
تقرير: غالية بديوي


FREE
One Million Uyghurs
arily Detained in China
N Must Speak Up!


الحرة
I stand with Maryam Rajavi
Iranians Want
إيران ... وجه النظام الدامي
إعداد: رندة جباعي


الحرة
21 حزيران / يونيو 2021
إبراهيم رئيسي
الرئيس الإيراني


الحرة
مطار الخميني - طهران
إيران ... دبلوماسية الرهائن
تقرير: رندة جباعي


الحرة


الحرة
إيران ... إصطياد المعارضين
إعداد: رندة جباعي

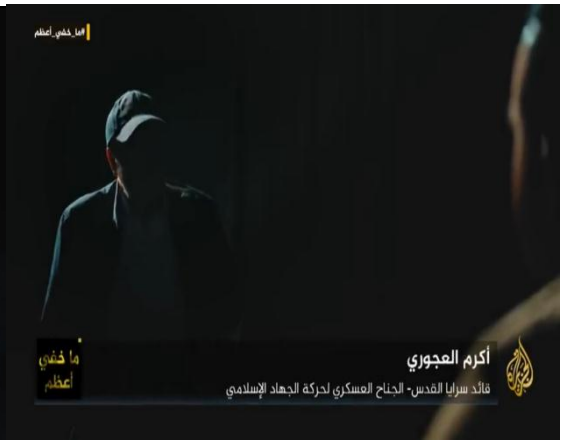

الحرة



ملحق رقم(8): يوضح عناوين التحقيقات في برنامج "ما خفي أعظم" بقناة الجزيرة الإخبارية مع صورة معبرة عن التحقيق




ما خفي أعظم
خارج الحسابات


#ما_خفي_أعظم
أكرم العجوري
قائد سرايا القدس- الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي
ما خفي أعظم


ما خفي أعظم
تونس.. الأيادي الخفية

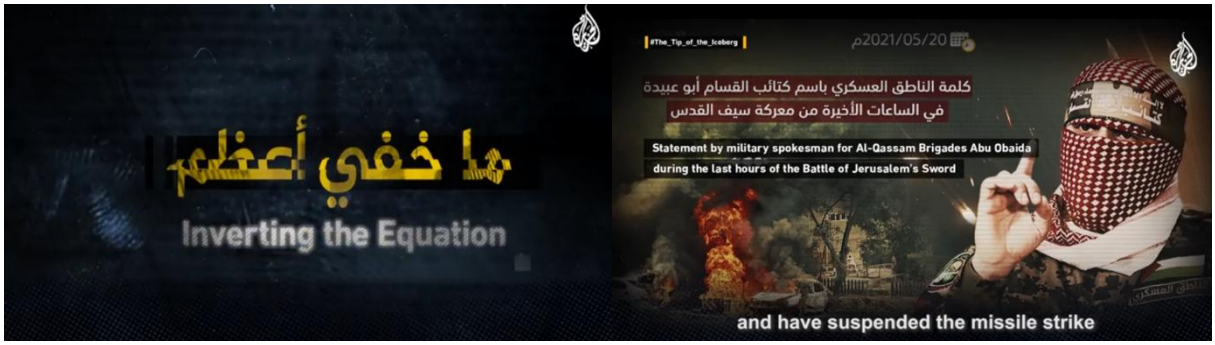

#ما_خفي_أعظم


ما خفي أعظم
جيش الظل


#ما_خفي_أعظم
نوتيس ميتاراكيس
وزير شؤون الهجرة اليوناني
ما خفي أعظم


#ما_خفي_أعظم
سليمان صويلو
وزير الداخلية التركي
ما خفي أعظم


ما خفي أعظم
الموساد في إسطنبول
طه داغلي
إعلامي متخصص في الشؤون التركية الإسرائيلية


ما خفي أعظم
Inverting the Equation
2021/05/20م
كلمة الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة
في الساعات الأخيرة من معركة سيف القدس
Statement by military spokesman for Al-Qassam Brigades Abu Obaida
during the last hours of the Battle of Jerusalem's Sword
and have suspended the missile strike


ما خفي أعظم
من أصدر الأمر؟


ما خفي أعظم
ليلة الاقتحام
أسامة أبو الحسنى
أحد المدرجين في لائحة الاتهام لعملية "الأقصر"


ما خفي أعظم
Inside the Red Line
وادي عارة
إطلاق رصاص على سيارة رئيس بلدية أم الفحم
السابق د. سليمان إغبارية - حالته خطيرة
attempted to assassinate the former mayor of Umm Al-Fahm


ما خفي أعظم
Captured in Gaza


The fourth captive is called Hisham al-Sayed


ما خفي أعظم
The Misfits


THE MISFITS
called "the Misfits" began


ما خفي أعظم
الطريق إلى الحرية




الحمد لله